لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

يا كريم

شرح الشاطبية لابي شامة

كتاب ابراز المعاني من حرز الاماني

ووجه التهاني

تصنيف الشيخ الامام العلامة البارع الفهامة شهاب الدين
ابي القاسم عبد الرحمان الدمشقي المعروف بابي شامة رحمة الله
عليه

امين والحمد لله العالمين
وصلى الله وسلم

قال ابن الجزري في مقدمة نشره اخبرني في شرح
الشاطبية ابو شامة القاضي ابو العباس
احمد بن الحسن بن سلمان بن نوسف الحنفي
قراءة وتلاوة لها يعني الشاطبية واذنا للشرح
قال اخبرني والدي قراءة وتلاوة وسماعا للشرح
قال اخبرني المؤلف سماعا وقراءة لها ولشرحها
المذكور ثم قال ابن الجزري ايضا واخبرني في شرحها
والدي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي ابو المعالي
محمد بن اللبان قراءة وتلاوة واجازة للشرح
المذكور قال اخبرني بذلك ابو محمد عبد الله
بن عبد المؤمن الواسطي انا ابو العباس احمد بن محمد
بن المجوذق الواسطي انا الشريف حسن بن قادة
انا المؤلف سماعا وتلاوة ثم قال ايضا واخبرني
شرحها للعلامة ابي اسحق ابرهيم بن عمر
الجعبري شفاها ابو بكر عبد الله بن ايدغدي العرقي
ما بن الخندي تلاوة ومناولة واجازة قال انا المؤلف
كذلك تلاوة وسماعا قال واخبرني لشرح ابن
حبارة المقدسي ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد
الشامي سماعا له واجازة له قال انا المؤلف سماعا
وتلاوة لبعضها بقراءة واجازة ومناولة للشرح المذكور

٧٧

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف امام المسلمين سلطان العراقين والمجاهدين الصارف همته العلية الى جوار الحرمين
معين الوظائف لمعلمي القراءات السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابو المكارم عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان جعله الله من انصار دين الله
وفي سرر سلطنته خالدا مخلدا والى الداعي لدولته

الحاج ابراهيم حسب المعين ما وقف
الخادم من الحجر بن
عفا الله عنه

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısım N. 0
Yer 47
Eski 73
Tasn. 297.1(077)=927

عدد اوراقه
٢٩٤
هان ظاهر
محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استبع علينا نعمه وافاض لدينا منه وانزل الينا كتابه الذي فصل اياته فاحكمه واتقنه وجعلنا
من حملته وخدام شرعه الذي علمنا فروضه وسننه وخصنا بارسال اكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه وظاهر سننه
وجعل خير الناس امته وخير القرون قرنه الذي به قرنه ابي القسم محمد بن عبد الله خاتم انبيائه وسيد اصفيائه
وعلم اوليائه الذي زان حمر الاعصار عصره وشرف افضل الازمان زمنه صلوات الله وسلامه عليه ما اختلف ايام
شامه وازمان يمنه وعلى اله الابرار المتسلين امره المفقهين سننه وعلى اصحابه الكرام الذين منهم من اواه ونصره
ومنهم من هجر لاجله اهله وماله ووطنه وعلى كل من تبعهم باحسان في جميع الازمان ممن اخذ طاعة ربه سكنه ووافق
في الصلاح سره علنه وجعلنا ممن اصغى للمواعظ في الدنيا اذنه وازهد عنه في الاخره حزنه وممن الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اما بعد فان اولى ما افنى فيه المكلف عمره وعلق به خاطره واعمل فيه فكره تحصيل العلوم
النافعه الشرعيه واستعمالها في الاعمال المرضيه واهم ذلك علم كتاب الله الذي تولى سبحانه حفظه بفضله واعجز
الخلايق ان ياتوا بمثله وجعل ذكر شرفها للصدق رسالته ممن انزل عليه واجتبى الباطل لاياته من خلفه ولا من
بين يديه من العلوم المتعلقه به كثره وفوايد كل علم منها غزيره لكن الاهم اولا اتقان حفظه وتقويم لفظه ولا يحصل
ذلك الا بعد الاحاطه بما صح من قراته وثبت من روايته لتعلم باي لفظ يقرا وعلى اي وجه يروي والقران كلام الله
منقول نقل التواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل اليه صلى الله عليه وسلم لم يزل في كل حين وجيل سفله
خلق لا يحصى وينجم عن الغاظ ومعاينه ونستقصي وانما يعد اهل العلم منهم من شرف عنايته به واشتهر عند الناس نسبه
وذكر الامام ابو عبيد القسم بن سلام رحمه الله في اول كتابه في القران تسميه من نقل عنهم سنن من وجوه القراه من الصحابه
والتابعين ومن بعدهم من ائمه المسلمين فذكر الخلفا الاربعه وطلحه وسعدا وابن مسعود وحذيفه وسالما مولى
ابي حذيفه وابا هريره وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعويه وابن الزبير وعبد الله بن السايب
وعايشه وحفصه وام سلمه وهولا كلهم من المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين وذكر من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وابا الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع بن حارثه واسر مالك ومن التابعين بالمدينه ابن المسيب وعروه وسالما وعمر
بن عبد العزيز وسليم وعطا ابن يسار ومعاذ القارئ الذي يعرف بمعاذ القارئ وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن
شهاب ومسلم بن جندب وزيد اسلم ومكه عبيد بن عمير وعطا وطاوسا ومجاهدا وعكرمه وابن ابي مليكه وبالكوفه
علقمه والاسود ومسروقا وعبيده وعمرو بن شرحبيل والحرث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابا عبد الرحمن
السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن نضله وابا زرعه بن عمرو بن جرير وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي وبالبصره عامر بن
عبد قيس وابا العاليه وابا رجا ونصر عاصم ويحيى يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتاده وبالشام المغيره
بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان رضي الله عنه في القراه قال تجرد قوم للقراه فاشتدت بها عنايتهم وكثرها

طلبهم حتى صاروا بذلك ايمه ياخذها الناس عنهم ويعتدون بهم فيها وهم جمعه عشر رجلا من هذه الامصار الخمسه
في كل مصر بلثه رجال وكان بالمدينه ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبه بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم واليه صارت
قراه اهل المدينه وكان بمكه عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن واقدمهم كثير واليه صارت
قراه اهل مكه وكان بالكوفه يحيى ابن وثاب وعاصم بن بهدله وسليم الاعمش ثم تلاهم حمزه رابعهم الكسائي وكان
بالبصره عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلا واليه صارت اهل البصره في القراه واخذوه اماما
وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري وكان بالشام عبد الله بن عامر ويحيى الحارث الذماري وبالث شيبه قيل
هو خليد سعد صاحب ابي الدرداء وعندي انه عطيه بن قيس الكلابي او اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر ثم ان القراه بعد
هولا كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فمنهم الحمل الثلاثه المعروف
بالروايه والدرايه ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف وكثر بسبب ذلك بينهم الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق
والتبس الباطل بالحق فتير حماة هذا العلم ذلك بتصانيفهم وحرروه وضبطوه في تواليفهم وقد انقسم بقسمهم ذلك الامام
ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد رحمه الله في اول كتاب السبعه له ثم قال والقراه التي علمها الناس بمكه والمدينه والكوفه
والبصره والشام هي القراه التي تلقوها عن ائمتهم تلقيا وقام بها في كل مصر من هذه الامصار رجل ممن اخذ عن التابعين
اجتمعت الخاصه والعامه على قراته وسلكوا فيها طريقه ومسلوا مذاهبه على ما روي عن عمر الخطاب وزيد بن ثابت ثم
محمد بن المنكدر وعروه الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي رضي الله عنهم اجمعين يعني انهم قالوا ان القراه سنه
ياخذها الاخر عن الاول فاقراوا كما علمتموه قال زيد بن ثابت القراه سنه قال اسمعيل القاضي احسبه يعني هذه القراه
التي جمعت في المصحف وذكر عن محمد بن سيرين قال انبيان القران كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام في شهر رمضان
فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين قال ابن سيرين فيرون او يرجون قراتنا هذه احدث القراءات عهدا بالعرضه
الاخيره وعنه عن عبيده السلماني قال القراة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي تقراها
الناس اليوم قلت وهذه السنه التي اشار اليها هي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا انه قراه او اذن فيه على ما صح عنه
ان القران انزل على سبعه احرف فلاجل ذلك كثر الاختلاف في القراه في زمانه وبعده الى ان كتبت المصاحف بافاق من الصحابه
رضي الله عنهم بالمدينه ونفذت الى الامصار وامروا باتباعها وتركما عداها فاخذ الناس بها وتركوا من تلك القراات كل
ما خالفها وبقوا ما بوافقها نصا او احتمالا وذلك ان المصاحف كتبت على اللفظ الذي انزل وهو الذي استقر عليه في العرضه
الاخيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عرضها هو على جبريل وكل ذلك ثابت في الاحاديث الصحيحه مقررا في ابوابه
قد وقف عليها من له بها عنايه فمن ذلك ما في الصحيحين من روايه عايشه عن فاطمه عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه ابها
في مرض موته ان جبريل كان يعارضني بالقران في كل سنه مره وانه عارضني به العام مرتين وفي صحيح البخاري من حديث ابي صالح
عن ابي هريره قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران في كل عام مره فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه
وذكر المحققون من اهل العلم بالقراه ضابطا حسنا في تمييز ما تعمد عليه من القران وما يطرح فقالوا كل قراه شاع عدها خط

المصحف مع صحه النقل فيها ويجيها على الفصيح من لغه العرب فى قراءه صحيحه معتبره فان اختل احد هذه
الاركان الثلاثه اطلق على تلك القراءه انها شاذه وضعيفه اشار الى ذلك كلام الائمه المتقدمين وفص عليه ابو محمد
مكى رحمه الله فى تصنيف له سماه الوجيز وهو الحق الذى لا محيد له عنه على تفصيل له قد ذكرناه فى موضع غير هذا وقد
كثرت تصانيف الائمه فى القراءات المعتبره والشاذه ووقع اختيارهم على الاقتصار على ذكر قراءات سبعه من ائمه الامصار
وهم الذين اجتمع عليهم وان كان الاختلاف ايضا واقعا فيما نسب اليهم واول من فعل ذلك الامام ابو بكر بن مجاهد فيما بلغنا
فيما او فى نحوها وتابعه بعد ذلك من اتى بعده الى الان وكان من كبار ائمه هذا الشان وبعضهم صنف فى قراءه اكثر
من هذا العدد وبعضهم فى انقص منه واختار بن مجاهد فمن بعده هذا العدد موافقه لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا
القران انزل على سبعه احرف وان كان المراد بها غير ذلك على ما ذكرناه فى كتاب مفرد لذلك وتاسوا بمصاحف الائمه التى
بعثها الصحابه الى الامصار فانها كانت سبعه على ما نطوى عليه بعض الاخبار ووقع اختيارهم من ائمه القراءه على كل مختار
وتولى شرح كتاب بن مجاهد فى السبعه ابو على الفارسى النحوى فى كتاب كبير سماه الحجه وقد اوضح فيه المحجه وكان سبق فيه
قبله شيخه ابو بكر السراج فسلك ابو على بعده ذلك المنهاج وهما من كبار ائمه النحو من المحققين المتقنين ثم شرح كتاب
بن مجاهد فى القراءات الشواذ ابو الفتح بن جنى صاحب الشيخ ابى على سماه بالمحتسب واتى فيه بكل عجيب فصل
فى ذكر القراء السبعه الذين اختارهم بن مجاهد قراءتهم واشتهر ذكرهم فى الآفاق ومعظم المصنفين فى القراءات يذكرونهم
فى اوايل كتبهم مع طرق من اختارهم مخلفين فى ترتيبهم وسنذكرهم على طريق الاختصار على الترتيب الذى اتفاه هذا الديار
الاول الامام ابو عبد الرحمن نافع بن ابى نعيم المدنى رحمه الله وبه بدا بن مجاهد فقرا على سبعين من التابعين وقال
فيه مالك بن انس الامام وصاحبه عبد الله بن وهب قراءه نافع سنه وقال الليث بن سعد امام اهل مصر حجت سنه
ثلاث عشره ومايه وامام الناس فى القراءه يومئذ نافع بن ابى نعيم وقال ادركت اهل المدينه وهم يقولون قراءه نافع سنه
وقال ابن ابى اويس قال لى مالك قراءه على نافع الثانى ابو معبد عبد الله بن كثير المكى رحمه الله قرا على مجاهد وغيره
من التابعين وقيل انه قرا على عبد الله بن السايب المخزومى وله صحبه وقرا عليه حماعه من ائمه اهل البصره مع جلالتهم
كابى عمرو بن العلا وعيسى بن عمر والخليل بن احمد وحماد بن ابى سلمه وابن زيد وحديثه مخرج فى الصحيحين ونقل
الامام ابو عبد الله الشافعى قراءته واثنى عليها وقرا على صاحبه اسمعيل بن قسطنطين قارى اهل مكه وقال قرا ابو عبد الله
بن كثير وعليها وجدت اهل مكه من ازمان التمام فلقب الابن كثير الثالث ابو عمرو بن العلا البصرى رحمه الله اعلمهم
علما واتقنهم فهما قرا على حماعه جله من التابعين من اهل الحجاز والعراق كمجاهد وعطا وعكرمه وسعيد بن جبير
ويحيى يعمر وابى العاليه واشتهرت قراءته فى البلاد واخبر مثل سفين بن عيينه قال راءت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله قد احلقت على القراءات فقراءه من ترانى ان اقرا فقال اقرا بقراءه ابى عمرو بن العلا
وقال احمد بن حنبل فى احد الروايات عنه قراءه ابى عمرو احب القراءات الى هى قراءه قرشى وهو افصحهم الرابع
ابو عمران عبد الله بن عامر الدمشقى رحمه الله هو اسن القرا السبعه واعلاهم اسنادا قرا على حماعه من

من الصحابه حتى قيل انه قرا على عثمان بن عفان رضى الله عنه وانه ولد فى حياه النبى صلى الله عليه وسلم قرا عليه من الصحابه
مغيره وفضاله بن عبيد وواثله بن الاسقع وابو الدرداء رضى الله عنهم فلما مات ابو الدرداء اخذه بن عامر وقام مقامه
واخذه اهل الشام اماما وحدثه مخرج فى صحيح مسلم ومن رواته الاخذين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه هشام بن عمار احد شيوخ ابى عبد الله البخارى رحمهم الله الخامس ابو بكر عاصم بن ابى النجود الكوفى رحمه الله
قرا على ابى عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وكانا من اصحاب عثمن وعلى وابن مسعود وابى بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله عنهم
على تفصيل فى ذلك وجلس عاصم للاقراء بعد وفاه ابى عبد الرحمن وروى عنه الحديث والقران قبل سنه مايه وكان قراءته
عندهم جليلا خطيرة مختاره وقال صالح بن احمد بن حنبل سالت ابى اى القراءة احب اليك قال قراءه نافع فلت فان لم توجد
قال قراءه عاصم فى روايه احفص قال اهل الكوفه مختار وقراءته وانا اختارها السادس ابو عماره حمزه بن حبيب الزيات
رحمه الله هو من رجال صحيح مسلم وامام اهل الكوفه بعد عاصم قرا عليه حماعه من ائمه اهل الكوفه واثنوا عليه فى زهده
وورعه منهم سفين الثورى وشريك بن عبد الله وشعبه بن حرب وعلى صالح وجرير بن عبد الحميد ووكيع وغيرهم ولم
يوصف احد منهما وصف به حمزه من الزهد والتحرز عن اخذ الاجر على القران حتى ان جرير بن عبد الحميد قال مر بى حمزه الزيات
فى يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء لشرب فابى لانى قرا عليه القران السابع ابو الحسن على بن حمزه الكسايى امام
نحاه الكوفه عنه اخذ القرا وغيره وانتهت اليه الرياسه فى القراءه بعد حمزه وبلغ عند هرون الرشيد منزله عظيمه وكان
الناس يلحذون عنه الفاظه بقراءته عليهم ويتفظون مصاحفهم بقراءته وقال الامام الشافعى رحمه الله من اراد ان يتبحر فى
النحو فهو عيال على الكسايى وقال اسمعيل بن جعفر المدنى وهو من كبار اصحاب نافع مارات قارئا اقرا لكتاب الله من الكسايى
ورى رحمه الله فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى وفى روايه الى ما
دا صرت قال الى الجنه فقيل له ما فعل بحمزه الزيات وسفين الثورى قال فوقهما ما ترا هم الا كالكواكب الدرى
وفى اخرى قال غفر لى والرمى وجمع بينى وبين النبى صلى الله عليه وسلم فقال استعلى حمزه الكسايى فقلت
نعم فقال اقرا قراءات والصافات صفاحتى بلغت سهاب ثاقب فقال لى لا باطين بك الامم يوم القيمه فهؤلا السبعه
القرا الذين اطبق عليهم اهل الاداء وقد الفت التصانيف بعد بن مجاهد فى ذكر قراآتهم وهى من بين مصنف وجيز
وكتاب مطول يجمع طرقهم واخبارهم ورواياتهم وال الامر الى ان صنف كتاب التيسير لابى عمرو الدانى رحمه الله
فاعتمد عليه وصرفت العنايه اليه لما فيه من التنقيح والاختيار والتحرير والاختصار ثم ان الله تعالى سهل
هذا العلم على طالبيه بما بسطه الشيخ الامام العالم الزاهد ابو القسم الشاطبى رحمه الله من قصيدته المشهوره
المعونه بحرز الاماني الى بغيه فى اخر الدهر امنيه لاهل العصر فبند الناس سواهلس من مصنفات القراآت
واقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات ونقد المهملات مع صغر الحجم وكثره العلم وانما شهرها بين الناس
وشرحها وبين معانيها واوضحها وبينه على قد نظمها وعرف بحال عالمها سمحا الامام العلامه علم الدين بقيه
مشايخ المسلمين ابو الحسن على بن محمد الذى ختم به هذا العلم مع علو المنزله فى الفقه والفهم جزاه الله عنا افضل

الحزا وجمع بيننا وبينه في دار النعيم والبقا فلما تمّ امرها وظهر سرّها تعاطى جماعة شرحها ولم ينصفوا
من اباحهم سرحها ورفاهم صرحها وهي اول مصنف وجيز حفظته بعد الكتاب العزيز وذلك قبل بلوغ الحلم
وجريان القلم ولم ازل من ذلك الهنان الى الان طالبا اتقان معرفة ما احتوت عليه من المعاني وابرازا ما اودع
في ذلك الحرز من الامانى وكل حين سنح لي من فوايدها باب ومن معانيها ما لم يكن في حساب ولست سمعت شيخنا
ابا الحسن علي محمد المذكور يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي رحمه الله مرارا انه قال كلاما معناه لو كان في
اصحابي خير او بركه لاستنبطوا من هذه القصيده معاني لم تخطر لي ثم اني رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام
وقلت له ياسيدي حكانا عنك الشيخ ابو الحسن السخاوي انك قلت ليت وكيت فقال صدق وحكى لنا بعض صحابنا
انه سمع بعض الشيوخ المعاصرين للشاطبي يقول لمته في نظمه لها لقصور الافهام عن ردكها فقال لي ياسيدي هذه
نفيض الله لها فتى يسمها او كما قال فلما رايت السخاوي قد شرحها علمت انه ذلك الفتى الذي اشار اليه ثم انه فتح الله علي
من مراجعته وبركات محاضرته معاني لم تودعها دابة ولا بعرفها اصحابه فاردت ندوينها مع استقصاء شرح
الابيات معنى ولفظا وذكر ما سعلق بها تمامها منه قسما وخطافا بتدت ذلك في كتاب كبير يلغث فيه باب الهرس من كله
في نحو مجلده بخطي محكمه ثم اني فكرت في قصور الهمم وتغير السنم وطولت بتتميمه فاستنقصت العمر عن ذلك الهمه مع ما
انا بصدده من تصانيف مهمه فشرعت في ذلك الطويل وافترت همافيه على القليل فلا مهلوا اسوه لكونه صغيرا
جما فانه كما قيل فيه كشف ملي علما وسمنه ابراز المعاني من حرز الاماني وقد اخبرني بهذه القصيده عن ناظمها جماعة
من اصحابه وقرانها على سخا الى الحسن المذكور مرارا واخبرني انه قراها على ناظمها غير مره ومات رحمه الله سنه
تسعين وخمسمايه في جمادى الاخره ومولده في اخر سنه ثمان وثلثين وخمسمايه فكون عمره اقل من اثنين وخمسين سنه
قال سعد الله برحمته وجمع بسنا وسنه في الجنه بدأت بسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا
اي قدمت لفظ اسم الله الرحمن الرحيم في اول نظمي هذا بقال بدا يبدا كذا اي قدمته فالبا الاولى لتعديه الفعل والبابه
هي التي في اول البسمله اي بدات بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم او
مصدر بحاله واللام في النظم للعهد المعلوم من جهه القرينه وهي وايما مقام الاضافه لقوله تعالى في ادنى الارض
اي في بطحي نزله منزله المعروف المشهور تعالى الله بذلك واراد في هذا النظم انه نزله منزله الموجود الحاضر فاشار
اليه كقوله تعالى هذا من شيعته وهذا من عدوه واولا نيته مصدر محذوف اي في ان نظمت نظما اول اي انه متكرر
لم يسبق اليه وهو نظم مقيد على روي واحد في مذاهب القرا السبعه موجزه يسيرا اشتملت عليه من الرموز وقد
يشبه به قوم في زماننا فهم من سلك مسلكه مختصرا لها ومنهم من غير الرموز بغيرها ومنهم من نظم في مذاهب
القرا العشره زاد رويه الى جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار فيما اختار والفضل للمتقدم الذي
هو اتقى واعلم والالف في قوله اولا على هذا الوجه للاطلاق لانه غير منصرف ويجوز ان يكون الالف بدلا من النون على ان
يكون ولا ظرف زمان عامله بدات او النظم اي بدات في اول نظمي بسم الله او بدات بسم الله في نظمي الواقع اولا هو

قال

مطلب
وصل المصنف رحمه الله
في شرحه الكبير الباب
الهمدين من همه

اختصار

ثم انثنى عزمه
واختصره وشرع
في هذا الشرح
العظيم نفعنا
الله به وبعلومه
والمسلمين
امين

وقوله محمد بدل
او الاصح او عطف
بيان له

مفعول

قوله الحميد
نصب على المدح

وثنيت صلى الله ربي على الرضي محمد المهدي الى الناس مرسلا اي ثنيت بصلى الله اي بهذا اللفظ كما قال بدات بسم الله
او على اضمار القول اي بقولي صلى الله او ثنيت بالصلاه فقلت صلى الله فموضع صلى الله نصب على اسقاط الخافض
في الوجه الاول وعلى انه مفعول مطلق او مفعول به ان قلنا انه على اضمار القول وصلى الله لفظ خبر ومعناه دعا
والرضي بمعنى ذي المرضى اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او المرضي اي الذي ارتضاه الله
تعالى او الذي يرضيه يوم القيمه اي يعطيه ما يرضيه من الشفاعه وغيرها فيرضى وقرى قوله تعالى في آخر طه
لعلك ترضى بفتح التا وضمها جمعا بين اللغتين وقوله محمد بدل او عطف بيان والمهدي اسم من اهدت الي فهو
مهدي لان الله تعالى اهداه الى خلقه تحفه لهم فانقذه من اشعده من النار وادخله الجنه مع الابرار وعن الاعمش عن
ابي صالح قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يوما الناس انا احمد المهداه اخرجه ابو محمد الدارمي في مسنده منقطعا
وروي موصولا بذكر ابي هريره فيه وفي معناه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمه للعالمين ومرسلا حال من الضمير في مهدي
ويجوز ان يكون تميزا كما سبق في تبارك رحمانا اي المهدي ارساله وعترتهم الصحابه ثم تلاهم على الاحسان بالخير وبلا
سيل مالك بن انس عن عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون وقال الزهري
عتره الانسان نسله ورهطه الادنون قلت وهو معنى قول الليث عتره الرجل اولياؤه يعني الذين ينصرونه ويتمون
لامره ويعون شانه وليس مراد الناظم بالعتره جميع من يقع عليه هذا الاسم من عشيره النبي صلى الله عليه وسلم وانما
مراده المومنون منهم وهم الذين جا في الحديث واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعتري وفي روايه موضع وعتري
اهل بيتي وكان ذلك تفسيرا للعتره واهل بيته هم آله من ازواجه واقاربه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن كيفيه
الصلاه عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي روايه على محمد وعلى ازواجه وذريته وكانه فسر الآل
بما في الحديث الآخر فلهذا لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عتره هم على الصحابه وان كان بعضهم داخلا
في العتره ليعم الجميع ثم على التابعين لهم باحسان ومعنى بلاهم تبعهم وقوله على الاحسان اي على طلب الاحسان او على
طريقه الاحسان او على ما فيهم من الاحسان او يكون على بمعنى الباء كما في قوله وليس على قرانه متاكلا وفي بلا ضمير مرفوع

فساغ لي الشراب وكنت قبلا كاد اغص بالماء الفرات والبرك كثره الخير وزيادته واشاعه
وشيء مبارك اي زائد نام وما لا تتحقق فيه ذلك يقدر في لائمه وما يتعلق به كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه
انا انزلناه في ليله مباركه اي كثير خيرها وتبارك تفاعل منه كتعاظم من العظمه وتعالى من العلو
وقيل انه فعل لم يتصرف اصلا لا يقال يتبارك وغيرهم كمل لفظ البسمله بقوله رحمانا رحيما وزاد قوله وموئلا وهذا المعنى
زاد دخول الواو فيها حسنا والموئل المرجع والملجا وهو وان لم يكن لفظ ثابت للاطلاق على الله تعالى من حيث النقل
فمعناه ثابت نحو الله مرجعكم واليه المصير واستصاب الثلاثه على التمدا والحال اي تبارك من رحمان رحيم وفي كونه كذلك
او كون منصوبات على المدح والكلام على تبارك وهذا نحو قولهم الحمد لله الحميد وتعلق بهذا البيت ابحاث كثره ذكرناها في
الشرح الكبير واستوفينا ما تعلق بشرح البسمله في كتاب مفرد وغيره والله اعلم بالصواب

قوله الحميد
نصب على المدح

وعترتهم الصحابه ثم تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

ليس هو
تصويب للمتن هو
حال كونه لا

مستتر عايد على لفظ مرّ وبلاجع وابل وهو المطر الغزير وهو مصوب على الحال من احدى الضميرين في تلاهم اما المرفوع العايد
على السابعين واما المنصوب العايد على الصحابة اي مستبهين الوبل في كثرة خيرهم او يكون حالا منهما معا كقولك ركبت
راكبين فان كان حالا من المرفوع المفرد فوجه جمعه حمله على معنى من وبالخير متعلق بوبلا من حيث معناه اي جادين بالخير
ويجوز ان يتعلق بتلا اي يتبعونهم بالخيرات اياما فهم من الاحسان وان جعلنا على معنى الباء كان قوله بالخير على هذا للتقدير كالتاكيد
له والتفسير والله اعلم وقلت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوا به اجذم العلا قلت مثل قلت في انه فعل بعدها
يتعدى بحرف الجر فيجوز في ان الفتح والكسر فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على معنى قلت ان الحمد لله ودائما معنى ثابتا وهو
حال من الحمد او من اسم الله او نعت مصدر محذوف اي حمدا مستمرا او ما مبتدا وهي موصوله وليس مبدوا به صلتها واسم و
ليس ضمير مستتر عايد على ما ومبدوا خبرها والهاء في به عايدة على الحمد او على اسم الله تعالى على تقدير نذكره او بانه ومنصوب
المحل بمبدوا او مرفوع مبدوا ضمير عايد على ما اي وكل كلام ليس ذلك الكلام مبدوا بالحمد اجذم العلا اي مقطوع الاعلى لذي ص
اي ناقص الفضل فالجذم خبر المبتدا الذي هو وما واجذم اصله القطع والعلا بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف
واتى به في قافيه البيت على لغة المقصور وليس هو من باب قصر الممدود الا في ضرورة الشعر بل يمكن حمله على وجه
اخر سايغ في كل كلام نثرا كان او نظما وذلك انه لما وقف اسكن الهمزة ثم ابدلها الفا فاجتمع الفان فحذف احداهما كما ياتي
في باب وقف حمزة وهشام على نحو اسما والدعا وهكذا نقول في كل ما ورد في هذه القصيدة من هذا الباب في قوافيها كقوله
فتى العلا احاط به الولا فتحوا من البلا وان افتحوا الجلا بعد علي الولا عن جلا اما ما ياتي في حسنوا الابات كقوله وحولي باعد
ومالي سما لوي وياحسن اجري فلا وحد لذلك الا انه قصر الممدود ثم تجوز في موضع العلا ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا
لان اجذم العلا من باب حسن الوجه فهو كما في بيت النابغه اجب الظهر ترودي الظهر بالجركات اللات واشار بما في عجز هذا البيت
الى ما خرجه ابو داود وفي سننه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله
فهو اجذم قال الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له قلت وروي هذا الحديث مرسلا وروي اقطع موضع اجذم وروي
لم يبدا فيه بذكر الله فيكون البسمله على هذا اذا اقتصر عليها مخرجة من عهدة العمل بهذا الحديث ولو ان الناظم رحمه الله
قال وثنيت ان الحمد لله وثنيت صلى الله لكان اولى تقديما لذكر اسم الله تعالى على ذكر رسوله ووجه ما ذكره انه اراد ان يختم
خطبته بالحمد لله فان ذكر الله قد سبق بالبسمله وبعد بحمد الله دينا كتابه فجاهد به جبل العدى منتحلا اي وبعد
هذه الخطبه اذكر بعض ما جا في فضايل القران وفصل قراته وجبل الله مبتدا وفينا متعلقه من حيث المعنى على ما يليق
به الحبل او يكون صله لموصول محذوف اي الذي فينا وكتابه خبر فحبل ويجوز ان يكون فيناهو الخبر وكتابه خبر مبتدا
محذوف اي هو كتابه والفا في فحبل رابطه للكلام بما قبله مانعة من توهم اضافه بعد الى جبل والعرب تستعير لفظ
الحبل في العهد والوصله والمودة والاعتصام في نحو ذلك فلذلك استعير للقران لانه وصلة بين الله تعالى وبين عز وجل
خلقه من تمسك به وصل الى كرامته وجا عن ابن مسعود وغيره في تفسير قوله واعتصموا بحبل الله جميعا انه القران
وفي كتاب الترمذي من حديث الحرث الاعور عن علي في حديث طويل في وصف القران قال هو حبل الله المتين وفي كتاب

انتهى بكر بن ابي شيبه في ثواب القران عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله حبل ممدود
من السما الى الارض وفيه عن ابن شرح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم فتمسكوا به وقوله فجاهد به اي بالقران كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا اي بحججه
وادلته ونواهيه والجبل بكسر الجا الداهيه ومنتحلا حال من فاعل فجاهد تقول نحل الصداع الخمر به بالجباله وهي
السكبه واستعمل التجانس في هذا البيت والذي بعده وهو ما يعد من الفصاحه في الشعر وغيره
واخلقوه اذ ليس يخلق جده جديدا مواليه على الجد مقبلا اخلقوه تعجب اي ما اخلقه بالمجاهده به اي ما
احقه بذلك يقال هو خليق بكذا اي حقيق به واذ هنا تعليل لما في قوله تعالى ولن يسعكم اليوم اذ ظلمتم ويقال
ما اخلق الثوب وخلق اذا بلي وجده تمييز وهي ضد البلى استعار ذلك للقران لما جا في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه
مرفوعا وموقوفا ان هذا القران حبل الله لا تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد اخرجه الحافظ البيهقي في كتاب
المدخل اي لا يحدث له البلى ناشيا عن كثرة تردداه وتكراره ومرور الزمان عليه وجديدا فعيل من الجد بفتح الجيم
وهو العظمة والعزة والشرف وانتصابه على الحال من ضمير خلق العايد على القران او على المدح وموالية بمعنى صافه
وملازمه العامل ما فيه وهو مبتدا وعلى الجد خبره فهي جمله مستانفه اي حصل على الجد واستقر عليه والجد بكسر الجيم
ضد الهزل ومقبلا حال من الضمير المقدر في الخبر الراجع على مواليه اي استقر على الجد في حال اقباله عليه واحتفاله
به علما وعملا يشير الى ما كان الاولون عليه من الاهتمام به ويجوز ان يكون مواليه فاعلا جديدا فيكون معنى جديدا
له وان كان حالا من القران لفظا يجوز ان يكون راجعا لما قبله علامه وعلى هذا يكون في على الجد بلطه او وجه احدها ان يكون معمول ص
حالا ومقبلا حالا بعد حال والثاني ان يكون مقبلا قدم عليه والثالث ان يكون معمول مواليه اي الذي والاه على الجد في ص
حصل له العز والشرف وعند هذا يجوز ان يكون الجد هنا من الجد في الامر وهو الاجتهاد فيه وهو يوول الى ضد
الهزل والله اعلم وقارئه المرضي قرآنه كالاترج حاليه مريحا وموكلا نظم هذا البيت ما ثبت في الصحيحين
من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجه ريحها طيب وطعمها طيب الحديث فقوله وقارئه مبتدا والمرضي صفته واراد به تفسير المومن المذكور
في هذا الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان بل اصله ووصفه وفي كتاب الترمذي من حديث صهيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه والجمله من قوله فقرآنه هي خبر المبتدا وفقرآنه بمعنى استقراي استقرآنه
مشبها للاترج ويجوز ان يكون المرضي خبر المبتدا اي لا يعد قارئا للقران الا من كان مرضي الطريقه ثم استانف جمله
فعليه وحالا فقرآنه كالاترج ويجوز ان يكون فقرآنه هو خبر المبتدا وفيه ضمير عايد على القاري اي فقرآنه منه
واستقر امره بتنيل درجات الابرار ثم استانف جمله اسميه بقوله مثاله كالاترج فقوله كالاترج خبر مثاله وعلى
هذا يجوز ان يكون فقرآنه كما تقول زيد العاقل افقر الله عنده والاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون لغتان
وكلاهما مستقيم في وزن البيت وانما اختار لغة التشديد للفظ الحديث وحاليه بدل اشتمال من الاترج ومريحا

وبوكلا احالان من الاترح بعال اراح الطيب اذا اعطى الرائحة واكل الربع وغيره اذا اطعم والله اعلم

هو المرتضى انثا اذا كان امة وبمه ظل الرزانة فتقلا

فسر هذا البيت ما عناه بقوله المرتضى بقوله هو ضمير القاري المرتضى وضمير القاري مع الاعراض عن وصفه بالمرتضى لانه اغنى عنه قوله المرتضى انثا الى اخر البيت اعتراض واتا تمييز ومعناه القصد اي هو المرتضى قصده تيمنا به واستشفاعا بعلمه وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير امة كانه قام مقام جماعات لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من الصالح ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة وقوله بمه اي قصده والرزانة الوقار وقد رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور ثابت واستعار للرزانة ظلا اشاره الى شمول الوقار له واستراحته في ظله وامنه من تخليط الناقص من عقله وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها تتحرى به وتثرزن بان تظله لكثرة خلال الخير فيه مبالغة في مدحه وفي الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع القران سعته الله بعقله حتى يموت وعن عبد الملك عمير قال كان يقال ان ابقى الناس عقولا قراء القران وقتلا حال من ظل الرزانة اي شبيها فتقلا وكذا القول فيما جاء مثله مما هو منصوب على الحال وليس بمشتق كقوله وانقاد معناه بعملا والفتل المكال الضخم وكان لكسرى تاج يسمى الفتل والفتل ايضا الكثيث من الرمل يشبه الى عظم الرزانة وتوقرها ان قصد الكثيب او المكيال وان قصد الماح قدر بعض الحال الحال ممنوحا ومن كلامهم جلس فلان وعليه تاج السكينة والوقار فان قلت علام عطف قوله وبمه قلت يحتمل وجهين احدهما ان يكون عطفا على معنى المرتضى اي هو الذي ارتضى امة وبمه الوقار وهو من باب قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ويكون مضمون البيت ثناء عليه بانه مرتضى كامل العقل والوجه الثاني ان يكون معطوفا على اذا كان امة اي اذا اتصف بهاتين الصفتين اي ان قاري القران انما يرتضى للاقتداء به ويقصد للانتفاع به بشرطين وهما ان يكون جامعا للخير وافر العقل والله اعلم

هو الحر ان كان الحري حواريا له بتحريه الى ان تثقلا

هو ضمير القاري المرتضى وقصده الذي هو امة وافر العقل او يكون ضمير القاري مع الاعراض عن تلك الاوصاف لانه يغني عنها اشتراطهما بقوله ان كان الحري ان كان الحري بها ولهذا قال بعضهم ان ان بمعنى اذ ولو اراد الناظم ذلك لقال اذ وكان تعلة والورتر مواصلة حاجة الى ارتكاب ما لم تبتل عاجة وان تثن فهو لغة بعيدة صفنة فان قلنا هو ضمير القاري بصفاته وكل يتبع كانه تاكيد لما قبله وان قلنا هو ضمير القاري مطلقا كان حالا مستغنية بالغرض من وصفه مما يستحب به الامامة والحرية على اني اقول قوله بتحريه صلة الحري وليس المراد الحري بها بل الحري بالتحري وقوله حواريا له معترض بينهما والحر الخالص من الرق اي لم يسترقه دناءة ولم يستعبده هواه لما تحقق يسير القران وفهم معانيه صغرت في عينه الدنيا واهلها لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان الدار الاخرة لهي الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك من الايات وفي هذا المعنى وما احسن ما قاله الساطي رحمه الله من قصيدة له

لمن يترك القرآن ورد قراءة ... وزودا من الدنيا حاج المشارب

ولو سمع القرآن حين قراءهم ... لقال عمران كنوز المطالب

بها يظن الدنيا بعين احتقارها ... فتبقى المعاني غير عالي المذاهب

يعني قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب وما احلا قوله فقه المعاني يعني من اعطاه الله فقها وفهما في معاني القران فهذا هو الذي يحقر الدنيا عند تلاوته لهذه الاية ونظايرها لا الفقه الذي هو اشر الدواب المتقيد بلباسه وخدمه اهل الدنيا ففقه المعاني محرر من رق الاسا وتحمل قوله هو اكبر معان اخر ذكرناها في الكبير والحرى يعني الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايه والياء مشددة خففها ضروره والتحري القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي بطلب ما هو الاحرى والاولى له للقران وفي تحريه للقاري او القران وحوار يا حبر لكان بعد جبر من ضمير الحري العايد على القاري وجوز ان يكون تحريه متعلقا حواريا اي ناظرا له بالتحري او يكون اللام للمصاحبه اي مصاحبا للتحري فيه هذا كله على ان يكون المقدر ان كان الحري بالاوصاف السابقه والاولى ان يعلق قوله بتحريه بالحري كما سبق وقوله الى ان تثقلا متعلق بالتحري او بحواريا ومعنى تثقلات او اخذ الابل فالابل اي اشتغى ذلك من المعاني التي تحملها الفاظ القران

وان كان الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا

هذا حث على التمسك بالقران وتحريه والعمل بما فيه لكون القران شافعا له كما في كل حذر واهبا له متفضلا عليه بما للقاه من ثواب قرائته والعمل به وفي الصحيح عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانه يحي يوم القيمه شفيعا لاصحابه واقرؤا البقره وال عمران فانهما الزهراوان تاتيان يوم القيمه كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وفي كتاب الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوره في القران ثلثين اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وقال هذا حديث حسن واوثق من قولهم شيء وثيق اي محكم متين وقد وثق بالضم وثاقة وانما وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره تخرجه له منه بعد وقوعه فيه والغنا بالفتح والمد الكفاية وفعله افعل كقوله تعالى ما اغنى عني ماليه فقوله اغنى غناء اي واكفى كفايه القران اتم من كفايه غيره فاغنى في البيت ليس فعلا ماضيا ولكنه افعل التفضيل وبناؤه من غير الثلاثي المجرد شاذ والقياس ان تقال اشد غنا او اتم غنا او يحوذ لك ويجوز ان يقال هو من غنى اذا استغنى او من غنى بالمكان اذا اقام به فمعناه على الاول انه غنى من كفايه ما تحذر حامله ملى بها واسع جوده وعلى الثاني انه دائم الكفايه مقيم عليها لا يسأم منها ولا يمل ولا بد من تقدير مضاف محذوف قبل غناء على الوجهين اي واعظم ذي غنا لان المراد ان القران اثرى ذوي الكفايات واداهم عليها ولك ان تقدر مثل ذلك في الوجه الاول الذي بدانا به اي والقران الاقوى ذوي الكفايات وليحيض الوجه الثالثة ان تقول التقدير واعظم مغن والمغني الكافي ولا يغير معناه عن ذلك في الوجوه كلها وانما المعاني الثلثة في لفظ اغنى ولولا تقدير المضاف المحذوف للزم نصب غنا لان افعل لا تضاف الا الى ما افعل بعضه والقران ليس بعض الكفايه فيجب النصب كقولك هو افره عبدا اذا كان الفراهه في العبد وهو ليس بعبد وواهبا منتصب حالا من الضمير في اغنى العايد على كتاب الله وقيل النصب على التمييز كقولك هو اغناهم ابا وقيل ان قلنا ان اغنى بمعنى اثرى فالنصب على التمييز وان قلنا بالوجهين الاخيرين فالنصب على الحال وقد بينا فساد هذين القولين في الكتاب الكبير

وخير جليس لا يمل حديثه ... وترداد يزداد فيه تجملا

وخير مثل قوله واغنى كلاهما معطوف على اوثق ولا يمل

حدثه صفه خير جليس او هو جد بعد خبر لان كل قوام مكرر مملول الا القران فانه كلما كرر حلا وافتقس من فوايده
ما لا يدخل تحت الحصر واجر على تلاوته بكل حرف عشر حسنات فهو خير جليس وكيف لا يمل حدثه وهو احسن الحديث
كما قال سبحانه وتعالى نزل احسن الحديث والترداد بفتح التا مصدر ردده ترديدا وترداد والها المتصله به تعود
على القاري او على القران لان المصدر يجوز اضافته الى الفاعل والى المفعول فهو كما سبق في قوله بخبره والضمير
المستكن في ترداد يحتمل الامرين والها في فيه عايده على الترداد وفيه معنى به اي يزداد القران بالترداد تحملا لما
يظهر من حلاوته وبهوره وحلاوته وفصاحته او يزداد القاري بالترداد تحملا لما تفتقس من فوايده واداب وجزيل ثوابه
ويجوز ان يكون الضمير في يزداد للترداد وفي فيه للقاري ويكون فيه على ظاهرها لا بمعنى به ويحمل الترداد على
الاجمال حاصل في القاري وزيادة

وجنبت الغني يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا مستهلا

كنى عن القاري بالغني وصفاله بالغنى وهو خلق جميل يجمع انواعا من مكارم الاخلاق ويرتاع اي يفزع والها في ظلماته للغني
اي في ظلمات الناشية من القبر ووحشته وانما اضافها اليه لملابستها له وكونه فيها فقوله من القبر على هذا في موضع الحال من
الظلمات اي صادره من القبر ويجوز ان يكون كنى بالظلمات عن اعماله السيئه فيكون من القبر على هذا متصلا بيلقاه اي يلقاه
القران من القبر اي يأتيه من تلك الجهه ويجوز ان يكون التقدير يرتاع من القبر كائنا في ظلماته ويجوز ان يكون قوله في ظلماته من
القبر وارد اعلى طريقه القلب لان من لابس الظلمات لابس القبر والها في يلقاه للغني او للقران لان كل واحد
منهما ملقى الاخر والسنا الملة الرفعه والمستهل لابس السرور وكلاهما حال من القران اي ذا
سنا اي مستبشرا او يجوز ان يكون مستهلا لاصقه لسنا وفي جامع الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خباء على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سوره الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
صلى الله عليه وسلم هي المانعه هي المنجيه تنجيه من عذاب القبر وفي كتاب بن ابي شيبه واول كتاب الوقف والابتدا
لابن الانباري اثار في فضل قاري القران العامل به ذكرنا بعضها في الكتاب الكبير والله اعلم

هنالك هنيه متيلا وروضه ومن اجله في ذروه العز نجلا

هنالك من تتمه قوله يلقاه اي يلقاه
في ذلك المكان ثم استانف قوله هنيه او يكون هنالك حالا ويجوز ان يكون هنالك ظرفا لهنيه وهنالك يستعمل ظرف زمان
وظرف مكان وكلاهما محتمل هنا والظرف هو هنا وهنالك والكاف خطاب واللام زايده للدلاله على البعد
والعرب تدل الميت ابعده منزله وذلك لبعد الملتقى كقول الشاعر من كان مرتبه في التراب دينه شتران دنيه بغاية البعد
والها في هنيه للقاري وضمير الفاعل مستتر عايد على القران او على القبر فان عاد على القران كان مقيلا مفعولا
ثانيا لهنيه من قولهم هنات الرجل هنوه واهنته اذا اعطيته ثم ترك الهمزه ضروره على لغه كسر النون ولو استعمل لغه الفتح
لعال هناه وان عاد الضمير على القبر كان مقيلا تمييزا من قولهم هنالك الطعام اي لذ لي وطاب وروضه عطف على مقيلا
بالاعتبارين والمعمل موضع القايله وهي الاستراحه في وسط النهار ولا يشترط فيها نوم اي يصير له القبر كالمقيل
وكالروضه بثواب قراه القران والعمل به عبر بذلك عن الراحه الحاصله له حينيذ وفي الحديث القبر روضه من رياض الجنه

حدثه صفه خير جليس او هو جد بعد خبر لان كل قوام مكرر مملول الا القران فانه كلما كرر حلا وافتقس من فوايده
ما لا يدخل تحت الحصر واجر على تلاوته بكل حرف عشر حسنات فهو خير جليس وكيف لا يمل حدثه وهو احسن الحديث
كما قال سبحانه وتعالى نزل احسن الحديث والترداد بفتح التا مصدر ردده ترديدا وترداد والها المتصله به تعود
على القاري او على القران لان المصدر يجوز اضافته الى الفاعل والى المفعول فهو كما سبق في قوله بخبره والضمير
المستكن في ترداد يحتمل الامرين والها في فيه عايده على الترداد وفيه معنى به اي يزداد القران بالترداد تحملا لما
يظهر من حلاوته وبهوره وحلاوته وفصاحته او يزداد القاري بالترداد تحملا لما تفتقس من فوايده واداب وجزيل ثوابه
ويجوز ان يكون الضمير في يزداد للترداد وفي فيه للقاري ويكون فيه على ظاهرها لا بمعنى به ويحمل الترداد على
الاجمال حاصل في القاري وزيادة

وجنبت الغني يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا مستهلا

كنى عن القاري بالغني وصفاله بالغنى وهو خلق جميل يجمع انواعا من مكارم الاخلاق ويرتاع اي يفزع والها في ظلماته للغني
اي في ظلمات الناشية من القبر ووحشته وانما اضافها اليه لملابستها له وكونه فيها فقوله من القبر على هذا في موضع الحال من
الظلمات اي صادره من القبر ويجوز ان يكون كنى بالظلمات عن اعماله السيئه فيكون من القبر على هذا متصلا بيلقاه اي يلقاه
القران من القبر اي يأتيه من تلك الجهه ويجوز ان يكون التقدير يرتاع من القبر كائنا في ظلماته ويجوز ان يكون قوله في ظلماته من
القبر وارد اعلى طريقه القلب لان من لابس الظلمات لابس القبر والها في يلقاه للغني او للقران لان كل واحد
منهما ملقى الاخر والسنا الملة الرفعه والمستهل لابس السرور وكلاهما حال من القران اي ذا
سنا اي مستبشرا او يجوز ان يكون مستهلا لاصقه لسنا وفي جامع الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خباء على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سوره الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
صلى الله عليه وسلم هي المانعه هي المنجيه تنجيه من عذاب القبر وفي كتاب بن ابي شيبه واول كتاب الوقف والابتدا
لابن الانباري اثار في فضل قاري القران العامل به ذكرنا بعضها في الكتاب الكبير والله اعلم

هنالك هنيه متيلا وروضه ومن اجله في ذروه العز نجلا

هنالك من تتمه قوله يلقاه اي يلقاه
في ذلك المكان ثم استانف قوله هنيه او يكون هنالك حالا ويجوز ان يكون هنالك ظرفا لهنيه وهنالك يستعمل ظرف زمان
وظرف مكان وكلاهما محتمل هنا والظرف هو هنا وهنالك والكاف خطاب واللام زايده للدلاله على البعد
والعرب تدل الميت ابعده منزله وذلك لبعد الملتقى كقول الشاعر من كان مرتبه في التراب دينه شتران دنيه بغاية البعد
والها في هنيه للقاري وضمير الفاعل مستتر عايد على القران او على القبر فان عاد على القران كان مقيلا مفعولا
ثانيا لهنيه من قولهم هنالك الرجل هنوه واهنته اذا اعطيته ثم ترك الهمزه ضروره على لغه كسر النون ولو استعمل لغه الفتح
لعال هناه وان عاد الضمير على القبر كان مقيلا تمييزا من قولهم هنالك الطعام اي لذ لي وطاب وروضه عطف على مقيلا
بالاعتبارين والمعمل موضع القايله وهي الاستراحه في وسط النهار ولا يشترط فيها نوم اي يصير له القبر كالمقيل
وكالروضه بثواب قراه القران والعمل به عبر بذلك عن الراحه الحاصله له حينيذ وفي الحديث القبر روضه من رياض الجنه

او حفره من حفر النار والها في ومن اجله للقران ومرفوع يحتلا القاري وسعلق بمحتلا ما قبله من المجرورات
وذروه كل شي اعلاه تضم وتكسر ويحتلا معناه ينظر اليه بارزا من قولهم اجتلت العروس وعبر بذلك عن عظم امره
فهو سالم من كل افه **يناشد في ارضايه لحبيبه واجدر به سؤلا اليه موصلا**
يناشد اي يسال وفعل معناه يكثر المسئله ملحا فيها وعدي بفي لان في المناشده معنى الرغبه وفاعل يناشد ضمير
عايد على القران وهو جمله واقعه خبر القوله وان كتاب الله او ثق بعد اخبار سلفت اي هو او ثق شافع وخير جليس
ويلقى وارية حسن يرتاع ويناشد في ارضايه والها في ارضايه تعود الى الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله وان كان الله
كقولك غلام زيد يطلب منه كذا اي من يريد اي يناشد الله تعالى في ان يرضى حبيبه اي يعطيه من الاجر والثواب
ما تقر به عينه والارضا مضاف الى الفاعل وعدي الارضا بلام الجر لانه مصدر نحو عجبت من ضربه لزيد ويجوز
ان يكون التقدير يناشد لحبيبه في ارضايه اي يسال الله في ان يرضى حبيبه ففي الكلام تقدم وتاخر فيكون الها في ارضايه
للمحبيب وقيل الها في ارضايه للقران اي يسال ربه ان يعطي القاري ما يرضى به القران ويكون اللام في لحبيبه لاجل حسه
وفي كتاب الترمذي من حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي القران يوم القيمه فيقول يا رب حله فيلبس تاج
الكرامه فيقول يا رب زده فيلبس حله الكرامه ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرا وارق ويزداد بكل اية حسنه
قال هذا حديث حسن وروي عن ابي هريره غير مرفوع وفي هذا المعنى احاديث كثيره ذكرناها في الشرح الكبير وقوله واجدر به
تعجب كالخلق به اي ما اجدره بذلك واحقه به والسؤل المسول وهو المطلوب ونصبه على التمير وموصلا نعته والبه
متعلق بموصلا والها عايده على القران او على القاري والضمير في به للارضا اي ما احق سؤله ان يوصل اليه وقيل يجوز
ان يكون الها في اليه للرضى الدال عليه الارضا او للاله الدال عليه يناشد وموصلا حال من القران وقيل غير ذلك مما بينا
وجهه وفساده في الشرح الكبير **فيا ايها القاري به متمسكا بجلاله في كل حال متجملا**
يا ايها القاري القران المتصف بالصفات المذكوره في هذا البيت وبشره بما ذكره في البيت الاتي بعده والقاري مهموز وانما
ابدل الهمزه بالف ضروره والها في به للقران وهو متعلق بمتمسكا مقدم عليه اي متمسكا به يعني عاملا بما فيه ملتجا اليه
في تنوازله كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به
وفي روايه من استمسك بكتاب الله واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي به وجوه اخر بينه ذكرناها في الكبير
واجلال القران تعظيمه وتجليله بتوقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القاري لان
المعنى يا ايها الذي قرا القران ومن اجلال القران حسن الاستماع له والانصات لتلاوته وتوقيره حمله وصيانة القاري
نفسه مما يشين دينه جعلنا الله كذلك **هنيا مريا والذاكر عليهما ملابس انوار من التاج والحلى**
الهنى الذي لا اذى فيه الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب والمرى المامور العاقبه المحمود العاقبه
المساغ في الحلق وهما من اوصاف الطعام والشراب في الاصل ثم تجوز بهما في التهنيه بكل امر سار وهما هنا منصوبان
على الحال اي ثبت لك ثواب تمسكك بالقران واجلالك له هنيا مريا ويجوز ان ينتصبا بفعل مضمر اي صادفت امرا هنيا

ضرب بعض اصحابنا

سرمدا وان يكونا نعت مصدر محذوف اى عمرا عمرا هنيا سرمدا ثم ابتدا قوله والدراك عليهما البت وملابس جمع ملبس
بفتح الميم والباء وهو مصدر كالملبس وجمعه لاختلاف انواع الملبوس او يكون جمع ملبس بكسر الميم وفتح الباء وهو الشئ الذى
يلبس ويسمى ايضا لباسا ومثله مئزر وازار وملحف ولحاف وملابس فاعل عليهما وعليهما خبر والدراك او يكون ملابس
مبتدا ما بعده خبره عليهما المقدم عليه والجملة خبر والدراك واضاف الملابس الى الانوار لملابستها اياها والتاج الاكليل
والحلا جمع حلية هى الهيئة التجملى الذى هو لبس الحلى ويجوز ان يكون الحلا جمع حلية واراد الجمل لكنه ابدل من ثانى حرفى التضعيف
حرف علة نحو امليت وهذا وان لم يكن سموعا فهو جائز فى الضرورة نص عليه الرمانى فى اخر شرح الاصول والمنظوم فى هذا
البيت حديث اخرجه ابو داود عزه من حديث سهل بن معاذ الجهنى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران
وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا
فقوله من قرا القران وعمل بما فيه نظمه فى البيت السابق وقوله فما ظنكم بالذى عمل بهذا منظوم فى البيت الاخير والباقى منظوم
فى هذا البيت وفى مسند بقى بن مخلد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والداه حلة لا يقوم لها الدنيا وما فيها
فقوله فى هذا ذكر الحلة وما قبله ذكر التاج فصح تفسيرنا لقوله الحلا بالحلل ويكون نظم ما يفرق من الحديثين وقوله فى الحديث
تاجا وحلة اى كل واحد منهما والله اعلم **فما ظنكم بالنجل عند جزايه اولئك اهل الله والصفوة الملا**
هذا استفهام معظم الامر ومعظم لشانه كقوله تعالى فما ظنكم برب العالمين وقوله فما ظنكم مبتدا وخبر وفيه معنى الامر
اى ظنوا ما شئتم من الخير لهذا الولد الذى يكرم والداه من اجله والخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا من خطاب الغائب
اليهم ويجوز ان يكون خطابا مع القرا الان فقوله فيها القارى للتجنيس اى ما ظنكم بانفسكم والنجل النسل كالولد يقع على المفرد
والجمع فحمل على لفظ قوله عند جزايه ثم حمل على المعنى قوله اولئك ومعقولا الظن محذوف اى ما تظنونه واقفا بالنجل
وقوله عند جزايه ظرف للمحذوف ولا يجوز ان يكون ظرفا للظن وقوله اولئك اهل الله اشارة الى حديث اخرجه ابو عبيد
والبزار وابن ماجه عن انس مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال
اهل القران هم اهل الله وخاصته والاشاره بالاهليه الى قرب المنزله من رحمته وكرامته والاهل اسم جمع كالرهط
والركب وقد جمع فى الحديث جمع السلامه ومثله فى القران شغلتنا اموالنا واهلونا الى اهليهم ابدا فيجوز ان يكون فى بيت
الشاطبى رحمه الله مجموعا وسقطت النون للاضافه والواو للالتقا الساكنين واللفظ بالمفرد والجمع فى مثل هذا واحد
وانما يفترقان فى الحظ فيفرد ابو داود والجمع والمصنف رحمه الله لم يكتب ما نظمه لانه كان ضريرا وانما املاه ولا يظهر
فى اللفظ جمع فلعل السامع مفردا ويطرد ذلك فى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر هذا الحديث اهل الله وخاصته
يجوز ان يكون جمعا وهو الاظهر اعتبارا بما فى اول الحديث ويجوز ان يكون استعمله جمعا ومفردا فى حديث واحد
كما قال سبحانه وتعالى اهل البيت كانوا احق بها واهلها اذا انقلبوا الى اهليهم وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث اخر
هما ولا اهل بيتى والصفوه الخالص من كل شئ بكسر الصاد وفتحها وروى ضمها واشار بالصفوه الى الخاصة المذكوره فى
الحديث وادخل واو العطف فى قوله والصفوه لنباى على صوره لفظ الحديث فى قوله اهل الله وخاصته والملا الاشراف

والرؤسا وهو موافق لما روى من حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اشراف امتى حملة القران واصحاب
الليل وفى رواية قراء القران وقيام الليل ومن حديث على بن ابى طالب وابى هريره وابى سعيد الخدرى رفعوه
حملة القران عرفا اهل الجنة اخرجهما الحافظ ابو العلا الهمدانى والملا مهموز ابدل همزه للوقف
اولو البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جا القران مفصلا الوسل ذو ومعنى اصحاب وهو خبر بعد اخبار لقوله
اولئك اى هم المتصفون بهذه الصفات الجليه من البر وما بعده وحلاهم مبتدا ومعناهم صفاتهم جمع حليه وهى الصفه
وجمله الجمله التى بعده وبها متعلق بجا ويجوز ان يكون حلاهم صفه البر والاحسان والصبر والتقى فيكون مجرورا بالمحل
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هذه حلاهم ثم قال بها جا القران والقران بلا همز ويهمز لغتان وهما للقرا
قرا ان ومفصلا حال من القران ومعناه مبينا ومنه قوله تعالى كتاب فصلت اياته ويجوز ان يكون مفصلا من فصل
العلايد بالفرايد كقول امرى القيس فادبر ن كالجزع المفصل بينه وقوله تعرض انثا الوشاح المفصل
وعلى هذا المعنى ايضا فى تفسير قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت اى فصلت بدلايل التوحيد والاحكام والمواعظ
والقصص فكذا اراد الناظم ان القران مشتمل على ذكر الاسرار واخبار الكفار وصفات الابرار فيه كالفرايد التى تفصل
بها العقود وهى الجواهر التى تزين بها وتعظم وقعها وهذا بالنسبه الى المذكور واما بالنسبه الى الذاكر فكلاهما شى الان
كلام الله عز وجل **عليك بها ما عشت فيها منافسا ودع نفسك الدنيا بانفاسها العلا**
عليك بها اغرا وحث اى الزم هذه الصفات والحق بها وبادر اليها مده حبانك منافسا فيها غيرك والمنافسه المزاحمه فى الشئ
رغبه فيه ومنافسا حال من الضمير فى الاغرا وقيل من الهاء فى عشت وهو وهم ولك ان تجعل فيها من صفه عشت والضمير
للدنيا وان لم يجر لها ذكر لان لفظ عشت يدل عليها والدنيا الى وصفت بها النفس بانها الادنى الذى هو الحقير الخسيس
وانما وصفها بذلك لانصاعها مبدا ومالا كما قال ما بال من اوله نطفه وجيفه اخره يخر والانفاس جمع نفس
بفتح الفا اى بارواح طيبها التى هى عملا فى المبدا والمال والهاء فى بانفاسها تعود على حلاهم والعلا بضم العين والقصر
له معنيان احدهما ان يكون جمع علياء تانيث اعلى بمطابق موصوفه لفظا ومعنى والثانى ان يكون مفردا معنى العلا
بالفتح والمد فيكون وصف الانفاس بالعلا على هذا من باب رجل عدل والتقدير ذوات العلى فالوجه الاول اولى وهذا البيت
بديع اللفظ جليل المعنى ثم من راجعه ان ناظمه كان من اولياء الله رحمه الله ثم اتى على علما القراه فقال
حرى الله بالخيرات عنا ائمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا هذا دعا بلفظ الخبر كما تقدم فى صلى الله
وجزى بمعنى قضى وتتعدى الى مفعولين بنحو وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وادخل الشاطبى على المفعول
الثانى وهو قوله بالخيرات الجار زياده والمعنى جزى الله ائمة القراه خيرا والخيرات جمع خيره وهى الفاضله
من كل شئ قال الله تعالى اولئك لهم الخيرات ولنا ان نقول صفه لائمه ويكون معمول نقلوا وسلسلا صفه لائمه على
الوجهين وعذبا نعت مصدر محذوف اى نقلا عذبا تام سريد وافيه ولم ينقصوا فيه ولا حرفوا ولا بدلوا ويجوز ان
يكون حالا اى نقلوه وهو كذلك على هذه الحال لم يغيروا عنها ويجوز ان يريد بالقران القراه لانه مصدر مثلها من قوله

الدنيا اى الخسيسه
العلا جمع عليا
وجه ثانى فى العلا
اى ذات العلا
بكسر وبكر وصفر
وصغر
يجوز ان يكون
يجوز ان يكون

تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه وعدوها انهم نقلوها عن مخالطة سني الرأي بل مستندهم فيها النقل الصحيح
مع موافقة خط المصحف واصلح ذلك على الوجه الفصيح في لغة العرب وسلسل عطف على عذبا والعذب الماء
الطيب والسلسل السهل الدخول في الحلق فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلا والعدل زهرا وكلا
اي فمن ملك الامة الناقلين للقران على الوجه المرضي سبعة من صفتهم كيت وكيت جعلهم كالبدور في علو مرتبتهم عند الناس
واتساع علمهم وكثرة الانتفاع بهم وشهرتهم وقد تقدم ذكرهم وذكر طايفة من الائمة في خطبة هذا الكتاب وستاتي ابيات تبين
نظم البدور والسبعة واصحابهم وفي السبعة يقول ابو مزاحم الخاقاني وان لنا اخذ القراة سنة عن الاولين المعتبر ذوي السير
فللسبعة الغر الجحاجيح على الورى لاقرانهم قران دهم البوتر فبالحرمين ابن الكثير ونافع وبالبصرة من العلا ابو عمرو
وبالشام عبدالله وهو ابن عامر وعاصم الكوفي وهو ابوبكر وحمزة اضاو الكسائي بعده اخوا الجذو بالقران والنحو والشعر
والعلى بمعنى العلا الممدود وهو الرفعة والشرف او يكون جمع عليا فيكون على حذف الموصوف اي سما المناقب العلى استعار
للعلا والعدل سما وجعل هذه البدور كلتلك السما في حال كونها زاهرة اي مضيئة كاملة من غير نقص مالغة في وصفهم
لان القمر اذا توسط السما في حال كماله وتمامه وقوة نوره سالما مما يشوه ضوءه كان ذلك اشرف احواله واعظم لانتفاع
الخلق به فهو اتم نورا واعم ضوا وزهر اجمع ازهر وزاهر كاحمر وحمر ومازل وبزل يقال زهر اذا اضاء فهو زاهر
وازهر على المالغة ولذلك قيل للقمر ازهر وللرجل المشرق الوجه ايضا وهو منصوب على الحال من فاعل توسطت
وكلا عطف عليه وهو جمع كامل فان قلت لفظ البدر يشعر بالكمال فما معنى هذه الحال قلت اراد كمال امره من ثلاثة
مما يشينه من خسوف وغيره لاحتمال جرمه وقال فيهم ابو عمرو الداني
فهؤلا السبعة الائمه هم الذين نصحوا للامه ونقلوا اليهم الحرف وافيا ونيرا والخطا والتصحيفا واطرحوا الواهي والضعيفا
وشدوا القياس والاثرا وسلكوا المحجة البيضا بالاقتدا بالسادة الاخيار والبحث والتفتيش للاثار
فما شهب عنها استنارت سوادا الدجى حتى تنور والخلا اي بالشهب عن الاصحاب الذين اخذوا العلم عن البدور
السبعة ولما كانوا دونهم في العلم والشهرة كنى عنهم بما انارته بدور انارة البدور وبقال انار واستنار اي اضاو ضمن استنار
معنى اخذت فلذلك عداه بعن والدجى الظلم جمع دجية وهي هنا كناية عن الجهل والخلا اي الكشف والشهب جمع شهاب
والشهاب في اصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ثم سمي الكوكب المضيء المرصد لرجم من استرق السمع من الجن
وتعلق به كلام طويل ومعان حسنة ذكرها في شرح قصيده الشقراطيسه
وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا اي ترى البدور المذكورين في هذه القصيده
على هذه الصفة اي مرتبين واحدا بعد واحد فنصب واحدا على الحال وبعد واحد صفته وهو لغولهم بيت له خانه
بابا بابا وبابا بعد باب هذا ان كان تراهم من رويه البصر فكانه تراهم في النظم سماعا او كانه مثاله الشخص
من الاجسام وان كان تراهم من رويه القلب فواحدا مفعول ثان اي تعلمهم كذلك ويجوز ان يكون واحدا بعد واحد
بدلا من هم في تراهم ومتمثلا صفة لواحدا بعد صفة ومع اسم متعلق بمتمثلا اي متمثلا مع اثنين من اصحابه يتمثل

اي ينصب ويتمثل قائما والمعنى متمثلا في النظم اي مستحضرا فيه ويجوز ان يكون مع اثنين خبر مبتدا محذوف
اي كل مع اثنين او يكون التقدير وكلا من اثنين بالنصب على البدل من واحد بعد واحد اي ترى كل واحد منهم مع اثنين
من اصحابه ويجوز ان يكون التقدير واحدا مع اثنين من اصحابه بعد واحد مع اصحابه ثم حذف الاول لدلالة الثاني عليه
ولو قال وسوف تراهم هنا كل واحد مع اثنين من اصحابه لكان اسهل معنى واحسن لفظا واصحاب الاسنان اتباعه
ومن اخذ بقوله كقولك اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة فقوله من اصحابه اي من الناقلين عنه من ان الذين ذكرهم
على ثلاثة اقسام منهم من اخذ عن البدر بنفسه وهم ثلاثة اصحاب نافع وعاصم والكسائي ومنهم من بين البدر واحد
وهم اصحاب ابي عمرو وحمزة ومنهم من بينه وبين البدر اثنان وهم اصحاب ابن كثير وابن عامر على ما سياتي بيان
ذلك وبين المتوسطين ابي عمرو وصاحبه وهو اليزيدي وبين المتوسطين حمزة وصاحبه وهو سليم ليتيسر ذلك
عليه في النظم وترك بيان المتوسطين بين حمزة وابن كثير وصاحبيه وبين ابن عامر وصاحبيه لبعد ذلك وتعسره نظما
مخيرهم سما دهم كل بارع وليس على قرانه متاكلا مخير بمعنى اختار والنقاد جمع ناقد والبارع الذي
فاق اقرانه في صفات الخير والصبر في مخبرهم ونقادهم للبدور السبعة او الشهب او لهما وكل بارع بالنصب بدل من
مفعول مخبرهم او هو منصوب على المدح اثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم اثنى عليهم بالتواضع فيه والزهد بقوله وليس على
قرانه متاكلا فهو صفة بعد صفة اي كل بارع غير متاكل بقرانه وانما دخلت الواو في وليس على تقدير كل من برع
وليس على قرانه اي بقرانه متاكلا اي يجعله سببا للاكل وقد تورع جماعة من اهل العلم عن الاكل بالقران مع جوازه لهم
وكان حمزة رحمه الله من اشدهم في ذلك وقيل هو من قولهم ما كل البرق والسيف اي هاج لمعانه اي لم ينتضى ظاهر
السيف الشجاع لاهل الدنيا بالقران فيجعله وصلة الى دنياهم ويقال ما كل النار اذا هاج خاي لم يكثر الحرص على الدنيا
فيكون على بمعنى مع لقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وفيه وجوه احر ذكرها في الكبير فاما اللزوم السري في الطيب نافع قد اتى اخبار المدينة
شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد وجرت عادة المصنفين في القرات بذكرهم في اول مصنفاتهم وذكر
طرف من اخبارهم والتعريف بهم فمنهم من اختصر ومنهم من اكثر وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير وتقدم في خطبه
هذا الكتاب ما يجزي من ذلك سوي ذكر وفاتهم فاني بها وبشرح ما نظمه الشاطبي من احوالهم وقد نظم لنافع
في هذا البيت سبعا كرمها وهو ما ذكره ابو عمرو الداني في كتاب الاعلام وذكره ايضا شيخ ابي الحسن علي بن ابو
معشر الطبري وغيرهم وقالوا كان نافع رحمه الله اذا تكلم اشتم منه رايحة المسك فقيل له يا ابا عبد الرحمن تطيب
كلما قعدت تقول الناس فقال ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النايم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا في فمن ذلك الوقت شممت من فيه هذه الرايحة فهذا هو السر الكريم لنافع في الطيب والله الكريم هنا الشرف
والنباهة والجلالة ومنه قوله تعالى رزق كريم والكريم في نظم الشاطبي مبتدا والسر مضاف اليه ويجوز رفعه
ونصبه لانه من باب الحسن الوجه كما سبق ذكره في اجدم العلا وفي الطيب متعلق بالسر او بالكريم ونافع بدل

من الكرم او عطف بيان والفا فى ذاك جواب الشرط وما بعد الفا حمله اسميه هى جزء المبتدا التى علم فى
ضمن التعريف به بانه اخبار مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا له واقام بها فى جوار الرسول صلى الله
عليه وسلم الى ان مات بها فى سنه تسع وستين ومايه وقيل غير ذلك ومترلا تمييز او مفعول ثان على تضمين
اختار معنى اتخذ بها او على حذف حرف الجر من الاول لمن ناب قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
وقيل غير ذلك وقالون عيسى ثم عثمن ونشم بصحبته المجد الرقيع ثالثا ذكر اثنين من اصحابه وفا بوعده
وكلاهما ادركه احدهما ابو موسى عيسى بن مينا المدنى ويلقب قالون وهى كلمه رومية تقولون للجيد من الاشيا
هو قالون قيل لقبه نافع بذلك لجوده قراءته وقيل لقبه بذلك مالك راس ومات سنه حمس وماتين بالمدينه
وقيل غير ذلك والثانى عمر بن سعيد المصرى الملقب بورش لقبه بذلك نافع لبياضه وقيل قبه رحوة كثيره
ذكرناها فى الكبير ومات بمصر سنه سبع وتسعين ومايه وقالون فى السند وما بعده ان كان قبل اللقب
اسم جنس اما على راى الكوفيين واما ان يكون قد سمى به فى الاعجميه كما فى العربيه والتسميه بحسن وسهل
ولا بعد فى ذلك لانه على وزن قارون وهاورن وعيسى بدل من قالون ولا نقل عطف بيان فان اللقب
هنا اشهر من الاسم ولهذا انصالم نقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة الاسم الى اللقب لا عكس ذلك
ويجوز ان يكون امتناع صرفه لما ياتى ذكره فى اسم غلبون فى باب المد والقصر وعثمان عطف على قالون ونشم
عطف بيان والصمير للقرا وكذا قوله فيما ياتى وصحابهم ابو عمرهم ولو قيهم وحرميهم لابن كثير والهاشمى
صحبته لنافع والمجد مفعول ثانيا وفى بلا ضمير تشبه يعود الى قالون وورش وهو خبر المبدا ومعنى ثالثا
جمعا اى ساد بصحبته نافع والله اعلم ومكة عبد الله فيها متقامه صوابن كثير كاثر القوم معتلا
وهذا البدر الثانى عبد الله بن كثير المكى وصفه الشيخ الشاطبى بانه كاثر القوم معتلا اى اعلا وكاثر اسم فاعل
من كثر بتشديد الثا وهو بنا الغلبه يقال كاثرنى فكثرته اى غلبته بالكثره وكذلك فاخرنى ففخرته وخاصمنى فخصمته
وعنى بالقوم البدر السبعه ومعتلا تمييز اى هو اكرهم اعتلا ووجهه لزومه مكه وهى افضل البقاع عند اكثر
العلما وقراته على صحابى وهو عبد الله بن السائب المخزومى وهو الذى بعث عثمن رضى الله عنه بمصحفه الى اهل
مكه لما كتب المصاحف ونشرها الى الامصار واموه ان يقرئ الناس بمصحفه وكان ممن قرا عليه عبد الله بن كثير
على ما حكاه غير واحد من المصنفين فان قلت ابن عامر قرا على جماعه من الصحابه ونافع لزم المدينه وهى افضل
البقاع عند مالك وغيره وهو مذهب نظم العقيده قلت الاان المجموع لم يحصل الا لابن كثير ولعل الناظم كان
يرى مذهب الجمهور فى تفضيل مكه وهو الاصح وقوله ومكه مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه مبتدا ثالث
وفيها خبر الثالث مقدم عليه والثالث وخبره خبر الثانى والثانى والجمله التى هى خبره خبر الاول ويجوز ان
يكون مقامه فاعل فيها والمقام بضم الميم الاقامه وموضعها اى فيها اقامته او موضع اقامته اى اختارها
مقاما كما اختار نافع المدينه متزلا ومات بمكه سنه عشرين ومايتم ذكر اثنين من اصحابه وثنى بهما وبثالث اكبر منهما واحد فقال

روى احمد البرى له ومحمد على سندهما الملقب قنبلا له معنى عنه لقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عنهم وقوله على سند اى سند اى مستندين سندا
ويلون القدر معتمدين على سند فى نقل القراءه عنه لانهما لم يريا احدهما ابو الحسن احمد بن محمد
بن عبد الله ابن القسم بن نافع ابن ابى بزه مولى بنى مخزوم مؤذن المسجد الحرام اربعين سنه وانما قيل
البزى لانسبوب الى جده ابى بزه وخفف الشاطبى رحمه الله تبعا السنب ضروره وهو جايز ومثله ياتى
فى البصرى والمكى والدورى وغيرها قرا البزى على جماعه منهم عكرمه بن سليمان وقرا عكرمه
على شبل والقسط وقرا على ابن كثير ومات البزى سنه خمسين ومايتين وقيل غير ذلك الثانى
ابو عمر محمد بن عبد الرحمن محمد بن حلدن بن سعيد بن خرحه ولقب بقنبل بقال رجل قنبل وقنابل
اى غليظ شديد ذكره صاحب المحكم وغيره وقيل فى سبب تلقيبه بقنبل غير ذلك ذكرناه فى الشرح الكبير
وقرا قنبل على ابى الحسن القواس وابن فليح وقرا على اصحاب القسط وقرا القسط على ابن كثير وروى ان
قنبلا قرا ايضا على البزى وهو فى طبقه شيخه المذكور ومات قنبل سنه احدى وتسعين ومايتين
وامام الامام المازنى صدرهم ابو عمر والبصرى فوالده العلا وهذا البدر الثالث
ابو عمرو بن العلا البصرى المازنى من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر والصريح
الخالص النسب ولس فى السبعه من اجمع على صراحه نسبه غيره الا ما لا يعترج عليه فلهذا قال
صدرهم وشبانى الكلام فى ابن عامر ودخل الفرزدق الشاعر على ابى عمرو وهو مختف بالبصره
يعوده فقال فيه مازال انف ابوا واغلقها حتى اتت اباعمرو بن عمار اى اتت امرا محتضرا يايسه
وروى صحاد سبعته مره حرا وابن احمر بنيه من مازن فى فرع بنعتها اصل كريم وفرع غر خوار
وروى حدلم وعود غير خوار نسبه الى جده فى قوله اباعمرو بن عمار وهو ابو عمرو ابن العلا بن عمار
لان عمارا كان من اصحاب على رضى الله عنه وكان لولده العلا قدر وشرف وكان
على طرار الحجاج بن يوسف فاشتهر بنسبه الولايه وتقدم ابنه فلهذا صار ابو عمرو يعرف
بابن العلا فهذا معنى قول الشاطبى فوالده العلا اى الرجل المشهور المتقدم فى زمانه مات
ابو عمرو رحمه الله سنه مايتين واربعين وقيل سنه اربع وخمسين وقيل غير ذلك وكيتر
اضبطهم لها اليزيدى الذى يذكره الان افاض على يحيى اليزيدى سيبه فاصبح بالعذب الفرات علا
هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوى التميمى وعرف باليزيدى لانه كان منقطعا الى يزيد منصور
خال المهدى تودب ولده فنسب اليهم اتصل بالرشيد فجعل المامون فى حجره يؤدبه ومات فى
امامه سنه اسن ومايتين ومعنى افاض افرغ والسيب العطا والعذب الما الطيب والفرات

هو العذب ووجه الجمع بينهما التاكيد اراد صدق العذوبه وكمالها وقيل الفرات الصادق العذوبه وتسمى
الشرب الاول النهل وما بعده العلل والمعلل الذى سقى مرة بعد مرة وهو ابلغ فى الرى ومعنى البيت
ان اباعمر افاض عطاه على الزبيدى وكنى بالشيب عن العلم الذى علمه اياه فاصبح الزبيدى رباناً من العلم الحسن النافع
ابو عمر الدورى وصالحهم ابو شعيب هو السوسى عنه نقلا اذ راويتن ممن قرا على الزبيدى احدهما
ابو حفص بن عمر الازدى الدورى الضرير نسب الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقى مات سنه ست
واربعين ومايتين والثانى ابو شعيب صالح بن زياد السوسى نسب الى السوس موضع بالاهواز ومات بالرقة
سنه احدى وستين ومايتين فى المحرم وصالحهم مثل ورشهم اى الذى من بينهم اسمه صالح ولم يرد وصفه
بالصلاح دونهم والهاء فى عنه للزبيدى اى نقلا عنه القراءة التى اقاضها ابو عمر وعليه يقال نقلت الشئ
وقبلته قبولا اى رضيته وضمن يقبل معنى اخذ فلذلك عداه بعن
واما دمشق الشام دار بن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر
الدمشقى احد الائمه من التابعين وصفه الناظم بان دمشق طابت به محللا اى طاب الحلول فيها من اجله
اى قصدها طلاب العلم للرواية عنه والقراءة عليه واضافه دمشق الى الشام كاضافه ورش الى القرآ
فى قوله ورشهم وما اشبهه وفى ذلك اضافتين لمحلها وتنويه بذكرها لاسيما لمن بعد بلاده من اهل المشرق
والمغرب الاترى ان اهل الشام وما يداينه يسمعون بالمدن الكبار شرقا وغربا وتنوهون قرى مدينه
من اخرى ولعل بينهما مسافه اشهر واذا دان عبد المحسن الصورى وهو شاعر فصيح من اهل الشام قد اضاف
دمشق الى الشام فى نظمه فكيف لا نفعل ذلك نلطم اذ لسنى من اقصى المغرب قال عبد المحسن

كان دم الشام مذ كنت ثانى فهنئنى عنده دمشق الشام ودار بن عامر بدار بن دمشق

اوصفه واوقع الظاهر موقع المضمر فى قوله فتلك بعبد الله يعنى الاسمه وبعبد الله متعلق بطابت ومحللا
تمييز لمحل او مكان محلل اذ الزمان لا يحل وسمات بن عامر بدمشق فى سنه عشره ومايه رحمه الله
هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه نقلا هذان راويان اخذت قراءه بن عامر عنهما اشتهرا
ببلد وكل واحد منهما ابن عامر آخران فهذا معنى قوله بالاسناد عنه نقلا اى بنقلا القراءه عنه بالاسناد
شائعا حتى صار من يابن تهم وتصرا ما هشام فهو ابن الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمى خطيب
دمشق احد الكثرين الثقات مات سنه خمس او ست واربعين ومايتين قرا على ايوب بن تميم التميمى
وعراك بن خلد المرى وقرا على يحيى بن الحرث الذمارى وقرا يحيى على عامر وامابن ذكوان فهو
عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشى الفهرى قرا على ايوب بن تميم ايضا وكان يصلى اماما بجامع دمشق
سوى الجمعه ومات سنه اثنتين واربعين ومايتين اى هشام وعبد الله نقلا عن ابن عامر القراءه بالاسناد
وقوله وهو انتسابه لذكوان جمله معترضه يعنى لا يظن ان ذكوان والد عبد الله وانما هو منتسب اليه كاذكرناه

وبالكوفه العشر امنهم ثلاثه اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا العشر يعنى المشهوره البيضاء
المنيره لكثره العلما بها منهم يعنى من السبعه ثلاثه هم عاصم وحمزه والكسائى اذاعوا اى فشوا العلم بها
وشهروه ونشروه والضمير فى ضاعت للكوفه او للقراءه اى فاحت رائحه العلم بها والشذا اكثر
العود والقرنفل معروف وهما منصوبان على حذف مضاف هو مفعول مطلق اى ضوع شذا وقرنفل
او هما منصوبان على التمييز اى ضاع شذاها وقرنفلها لان ضاع تستعمل فى الرائحه الكريهه فميزه
بما نفى ذلك والله اعلم فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبه راويه المبرز افضلا وهذا هو البدر
الخامس ابو بكر عاصم بن ابى النجود احد السادة من ائمه القرآه والحديث مات سنه عشرين او تسع
او ثمان او تسع وعشرين او سنه ثلثين ومايه باسماوه وهو موضع بالباديه وقيل مات بالكوفه
انتى الساطبى رحمه الله على عاصم بان من حمله الرواه عنه شعبه الذى برز فى الفضل وهو بان من ابواب
المدح معروف فكم من تابع قد زان متبوعه ولم مرفوع قد شرف اصله فقوله فشعبه مبتدا واراويه
خبره والمبرز نعت راويه او يكون راويه نعت شعبه والمبرز خبره وافضلا نصب على الحال بمعنى فاضلا
وفيه زياده مبالغه ويقال برز الرجل اى فاق اضرابه ويجوز ان يكون تمييزا من باب قولهم لله دره فارسا
لان الاسناد فى المعنى الى مصدر هذا الاسم اى المبرز فضله فضل اقرانه ولما كان شعبه اسما مشتركا
والمشهور هذا الاسم بين العلما هو ابو بسطام شعبه بن الحجاج البصرى مبرز الذى عناه بما يعرف به فقال
وذاك ابن عياش ابو بكر الرضى وحفص وبالاتقان كان مفضلا وذاك اساره الى شعبه لانه مشهور
بكنيته واسم ابيه ومختلف فى اسمه على بضعه عشر قولا ذكرناها فى الكبير والرضى صفه له اى المرضى ذكره محمد
ابن سعيد فى الطبقه السابعه من اهل الكوفه قال فكان من العباد وتوفى بالكوفه فى جمادى الاولى سنه ثلاث
وتسعين ومايه فى الشهر الذى توفى فيه هرون الرشيد بطوس والراوى الثانى لعاصم هو حفص بن سليمان
البزاز بزاى بين مات سنه ثمانين ومايه قال ابو بكر الخطيب كان المتقدمون يعدونه فى الحفظ فوق ابى بكر بن عياش
ويصفونه بضبط الحرف الذى قراه على عاصم وقال يحيى بن معين زعم ايوب ابن متوكل قال ابو عمر البزاز
اصح قراءه من ابى بكر بن عياش وابو بكر اوثق من ابى عمر فهذا معنى قول الساطبى رحمه الله وبالاتقان كان
مفضلا يعنى بالتقان حرف عاصم لا فى روايه الحديث وحمزه ما زكاه من متورع اماما صور للقران مرتلا
وهذا البدر السادس ابو عماره بن حبيب الزيات شيخ القراء بالكوفه بعد عاصم فقوله وحمزه مبتدا وخبره
ما بعده من الجمله النعتيه كقولك زيد ما اكرمه ومن متورع فى موضع نصب على التمييز كقولك زيدا
اكرمه ومن متورع فى موضع نصب على التمييز كقولك ما اكرمه رجلا وما اكرمه من رجل ولذلك المنصوبات
بعده اى ما ازكى ورعه واما نته وضبطه وترتيله للقران وجوز نصب اماما وما بعده على المدح
وجوز نصبهن على الحال وجوز ان يكون ما زكاه الى اخر البيت كلاما معترضا بالمجرد الثنا وخبر المبتدا اول

البيت الاتي وهو روى خلف عنه وازكاه من زكا اذا ظهر ونما صلاحه اى ما اجمعه لخصال الخيرات
رحمه الله سنه ست وخمسين وقيل سنه اربع او ثمان وخمسين ومايه

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِنًا وَمُحَصِّلًا اعتمد فى هذا الاطلاق على معرفه ذلك
واستهاره بين اهله وهو ان سليما قرا على حمزه وان خلفا وخلادا اخذا قراءه حمزه عن سليم عنه وظاهر
نظمه لانهم منه هذا فانه لا يلزم من كونهما رويا الذى رواه سليم ان يكون اخذهما عن سليم لاحتمال
ان يكون سليم رفيقا لهما ومتقنا ومحصلا حالا من الهما فى رواه ومن الذى وكلاهما واحد وسليم هذا
هو سليم بن عيسى مولى بنى حنيفه مات سنه ثمان او تسع وثمانين ومايه وقيل سنه ماتين واما خلف
فهو صاحب الاختيار وهو ابو محمد خلف بن هشام البزار آخره رآ مات ببغداد سنه احدى او ثمان او تسع
وعشرين وماتين واما خلاد فهو ابو عيسى ويقال ابو عبد الله خلاد بن خالد الاحول الصيرفى الكوفى
يقال خلاد بن خليد ويقال بن عيسى توفى سنه عشرين او بضع وماتين

وَأَمَّا عَلِيٌّ وَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا وهذا البدر السابع ابو الحسن على بن حمزه
ابن بهمن بميم ونون آخره النحوى المعروف بالكسائى مات سنه تسع وثمانين ومايه وقيل قبل ذلك
ذكر الشاطبى فى هذا البيت كونه نعت بالكسائى وهو احد الاقوال فى ذلك ولم يذكر صاحب التيسير غيره
وقيل له الكسائى من اجل انه احرم فى كساء والنعت الصفه والسربال القميص وقيل كل ما يلبس كالدرع وغيره
يقال سربله فتسربل اى البسه السربال فلبسه ولما نزل الكسائى من الكساء متره العمص اطلق عليه لفظ
تسربل واللام فى لما للتعليل وما مصدريه اى لكونه تسربل الكسائى وقت احرامه بنسك الحج والعمره
وقوله فيه يحتمل وجهين احدهما ان يكون متعلقا بالاحرام اى لكونه احرم فيه والضمير للكساء
الذى دل عليه لفظ الكسائى ومعمول تسربل محذوف اى تسربله والوجه الثانى ان يكون فيه معمول
تسربل اى لكونه فى وقت الاحرام تسربل فيه فيكون فى زايده او عداه بفى لكونه ضمنه معنى جد او يكون
فى بمعنى الباء اى به تسربل وقيل سمى الكسائى لانه كان فى حداثه سنه الاكسيه وقيل لكونه كان من قريه
من قرى السواد يقال لها باكسايا وقيل كان ينسج بكسا ويجلس فى مجلس حمزه وكان حمزه يقول ارضوا
عن صاحب الكسا قال الاهوازى وهذا القول اشبه بالصواب عندى

رَوَى عَنْهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَرْثِ الرَّضِيُّ وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا لهم مثل ورشهم هو ابو الحرث الليث بن خالد مات سنه اربعين وماتين
والرضى هو المرضى على تقدير دى الرضى وحفص هو الدورى الراوى عن اليزيدى ولهذا قال وفى الذكر
قد خلا اى سبق فيما ذكرناه من النظم

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصُبِيُّ بْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا اضاف ابا عمرو الى ضمير القرا كما سبق فى ورشهم وصالحهم وليثهم وابو عمرو وان كان لفظه مركبا فمدلوله مفرد فلوحظ المدلول فاضيف الى حد قولهم حب رمانى فى اضافه ما سيمى فى العرف حب رمان واليحصبى نسبه الى يحصب حى من اليمن وفى الصاد الحركات الثلاث قبل النسب وبعده وابن عامر عطف بيان
لليحصبى وصريح خبر المبتدا وما عطف عليه ولم يقل صريحان لان لان الصريح كالصديق والرفيق
يقع على الواحد والمتعدد او يكون صريح خبر الاول او الثانى وحذف خبر الاخر لدلاله المذكور
عليه وقد تقدم ان معنى الصريح الخالص النسب فمعنى البيت ان ابا عمرو وابن عامر خالصا النسب من
ولاده العجم فهما من صميم العرب وهذا على قول الاكثر ومنهم من زعم ان ابن عامر ليس كذلك
ومنهم من زعم ان بن كثير وحمزه من العرب ايضا ولم يختلف فى نافع وعاصم والكسائى انهم ليسوا من
العرب وغلب على لفظ العجم درية الموالى يقال فلان من العرب وفلان من الموالى هذا الذى يسعى ان
يحمل عليه ما اشار اليه بقوله احاط به الولا يعنى ولاده العجم ولا يستقيم ان يراد به ولاء العتاقه
فان ذلك لم يتحقق فيهم انتسبهم ولا فى اصول جميعهم ولا يستقيم ان يراد به ولاء الحلف فان العرب لا
تنافى ذلك قد كان جماعه من العرب يحالفون غيرهم وقد قيل فى نسب ابى عمرو انه كان حليفا فى
بنى حنيفه وقيل كان ولاه للعنبر وقد بينا جميع ذلك وحققناه فى الشرح الكبير والهادى نهايه
على بافيهم فهو لفظ مفرد وان كان مدلوله فيه جماعه واحاط اى احدق وشمل والله اعلم

لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يَحْتَثُّ بِهَا مُتَمَحِّلَا اى لهولاء القرا مذاهب منسوبه اليهم
يَهْدِي بها اى يهتدى فى نفسه اى يرشد المستهدين تلك الطرق كل طارق اى كل من يقصدها
ويسلك سبيلها جعل تلك الطرق كالنجوم التى يهتدى بها كانه قال كل سالك ومار فى هذا العلم
فانه يهتدى بهذه الطرق او يهدى بها وقيل المراد بكل طارق كل نجم ولكن بالنجم عز العالم قال ولا
طارق يحتث بها اى ولا مدلس من قولهم طرق يطرق طروقا اذا جا بليل والليل محل الافات والمعنى
ان تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يحتاج على سلوكها مضلل ولا مدلس ولا بمعنى ليس وطارق
اسمها ويحتث خبرها او صفه طارق وبها الخبر ويجوز ان يكون بها متعلقا بمتمحلا ومتمحلا خبرا
او حالا من الضمير فى يحتث والعايد على طارق يقال تمحل اذا اختال ومكر وهو متمحل والله اعلم

وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَالِي نَصَبْنَهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِضَالِكَ مُنْصُلَا وهن ضمير الطرق واللواتى من الاسما
الموصوله وهو جمع اللاتى واللات جمع التى والموالى الموافق واصله المنزو ونصبنها اى رفعنها
وابرزنها واصلها مناصب اى اصولا جمع منصب وهو الاصل وكذلك النصاب اى وملك الطرق
والمذاهب هى التى نظمت فى هذه القصيده لمن وافقه على ما اصطلحت فيها ونصبتها اصولا لمن تقراها
واعلما لمن علمها وشرفه ومناصب معمول ثان لنصبت على تضمين نصبت معنى جعلت وقيل
هو حال وقد تمين قال فانصب اى انب وتخرد وشمر لتحصيلها ونضال السنى اصله اى انب
فى تحصيل بضاعه العلم الذى يصير اصلا لك تنتسب اليه اذا انتسبت الناس الى ابايهم وقبايلهم وقيل المراد

المراد به النيه اى اتعب فى تخليص سك منا نفسدها فى قراءه هذا العلم ومفضلا حال من الضمير فى انصب
يقال افضل الرجل اذا اتى فاضل الاعمال كاحسن واجمل اى احسنها وجملها اى مفضلا لخلاص النيه
وها انا ذا اسعى لعلى احرر فيهم يطوع بها نظم القوافى سهلا ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم وذا اسم
اشاره ويطير هذه العباره قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم فاعرابه كاعرابه واسعى بمعنى احرص واجتهد
اى انى مجتهد فى نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير فى حررفهم للقرا والمراد بالحروف
قراءهم المختلفه وقال صاحب العين كل كلمه تقرا على وجوه من القران تسمى حرفا وجوزان يكون المراد بالحروف
الرموز لانها حررفهم الداله عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت اياجاد كان قايلا قال له وما تلك
الحروف التى ترجو اطوع القوافى بها فقال ذلك وطوع بمعنى ينقاد وكانه ضمنه معنى يسمح فعداه باللام
والقوافى جمع قافيه وهى كلمات اواخر الابيات بضابط معروف فى علمها وقد نظمت فيها الارجوزه الوافيه
بعلمى العروض والقافيه ومنها حال من الناظم قال جعلت اباجاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اول اوله
اى صيرت حروف ابى جاد فحذف المضاف للعلم به اى جعلتها دليلا على كل قارئ ذكرته فى هذا النظم
فقوله على المنظوم بدل من قوله على كل قارئ باعاده العامل او يكون معمول عامل مقدر اى مرتبا على ما
نظمه وتقديرا اولا اولا فاولا اولا لاول حذف الحرف وبنيت الكلمتان معا وبنيا على الفتح اى
الاول من حروف ابى جاد للاول من القرا والثانى للثانى وهكذا الى ان تسمى عدد القرا السبعه والرواه
الاربعه عشر وحروف ابى جاد هى حروف المعجم المعروفه جمعت فى كلمات اولها الحذ وكان اصلها
ابو جاد فحذفت منه الواو والالف لئلا تتكرر الصور لان اول احد الف وفى هوز واو وقد بسطنا
الكلام فى ذلك فى الشرح الكبير وصفا للناظم الحروف شبع كلمات كل كلمه لواحد من السبعه وراويه
على ترتيب النظم الاول الشيخ والثانى لاول الراويين والثالث لثانيهما ولا يعد فى القرا اليزيدى
ولا سليما لانه انما ذكرهما لبيان السند لمن قرا عليهما وتسبت القراه اليهم والكلمات هى ابجد هوز حطى كلم
نصع فصق رست وهى تحى ثبت بتسكين الحرف الوسط من هذه كلم نصع وتحريكه من البواقى وتمام البيت
دليل على المنظوم اول اولا فالف لنافع والباقالون والخمس لورش والدال لابن كثير وهكذا الى اخرهم
فيكون الرا للكسائى والسين لابى الحرث والتا للدورى عنه ولعه عن ابى عمرو والظا من حطى هذا اعتقد
عند هذا الاصطلاح وتنبه بعد ذلك على فوايد تتعلق باستعماله لهذه الحروف لم يتعرض لها وانما
فهمتها من تصرفه فى نظمه منها ان هذه الحروف لا تاتى بها مفرده بل فى اوايل كلمات قد ضمنت تلك
الكلمات معانى صحيحه مفيده فيما هو بصدده من شان على قراه او على قاري او تعليل او نحو ذلك
على ما سياتى بيانه كقوله وبسمل بيسر السور من بسنه البب ومالك يوم الدين راويه ناصر سلا سل
نون اذ رووا صرفه لنا وقد ياتى بها بعد الواو والالف لصله كقوله وعلى الحرمى ان لنا هنا وكم صحبه باكاف

ودون عنا دعم بحكم صحاب نصره همزه حانا فالحا من حكم رمز لابى عمرو وكانه قال وابو عمرو
وقالون يقرون كذا ولذلك الدال من ودون لابن كثير والكاف من وكم لابن عامر والعين
من وعلا لحفص ولا ماتى ذلك الاحيث تكون الواو زايده على الكلمه فالعين من قوله وعى نقر
لبنت برمز وكذا قوله فى سوره النحل معا سوفاهم لحمزه وصلا سما كاملا يهدى الواو فى وصلا
فصل وهى اصليه فالصاد لست برمز داخل مع سما كاملا وكذا لا يفعل ذلك الا فى ابتدا المسئله
لان اتى الرمز فقوله حق ودوا جلا حق ودوا ملا ليس الذال برمز ولذا اسقاه ذلك ولو
كان يجب الرمز فى المحشو مطلقا لكان اولى ومنها ان رمز نافع اول حروف احد لان نافعا اول
القرا فى نظمه واول حروف احد همزه لفظا والفا خطا فاستعمل المجموع فى رمز نافع فالهمزه يستعملها
كثيرا نحو ارق افتح امنا وقد يستعمل الف الوصل نحو معى نقر العلا له الرحب له الحلا كاخلا
وهو لم يرو ولو نبه له كان احسن فان الف الوصل ساقطه لفظا فكلما كان الرمز بلفظ بين كان اولى
منه بلفظ خفى ولزم منه الباس فى قوله فى سوره الكهف واقلا على حق السندين ان يكون الالف من
واقلا رمز نافع فيكون مع على حق فى فتح السندين كما فعل ذلك فى وعلا وكم ودون وحكم على
ما تقدم ومنها انه ربما اجتمع الراويان على قراه فالرمز لاحدهما قد ينهما فى غالب الامر لانه
الاخصر اذ لا تحتاج الا الى كلمه واحده وقد يعدل فى بعض المواضع الرمز لهما بكلمتين لاحتياجه
الى ذلك فى اقامه الوزن وتتمه البيت لقوله صنو ستا تلا وفى الفرقان زاكيه هلا وفى الوصل
لكنا فمد له ملا ومنها انه اذا انفصل شى من هذه الحروف بضمير قرا تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزا
وكان الضمير كالمصرح به من اسمايهم ومن حكمه ان المصرح به لا رمز معه وذلك نحو قوله وصه ارفع
صفو حرمه رضى ثم قال وبسط عنهم اى ان من يقدم ذكره يقرون بسط بالصاد ولا نقول ان
العين فى عنهم رمز حفص ومثله وضم الواو حق ولا عنه لهم اى ضم نافع وابن كثير وابو عمرو والنا
من لا تسمع فيها ورفع لا عنه ايضا ولا نقول ان اللام فى لهم رمز هشام وهذا بخلاف ما اذا كان
الضمير عنه راجع الى احد من القرا سبق ذكره فان الحرف حينئذ يكون رمزا مثل له الرحبه الحلا ومنها
انه قد جات فى مواضع الفاظ تصلح ان يكون رمزا ولست برمز فى مراده وذلك كما سننبه عليه فى باب
المد والاماله والروايد وفرش الحروف وهو مشكل وفى باب البسمله موضع ذكر انه رمز وعندى
انه ليس برمز كما سنذكره ومنها انه اذا اجتمع قرا ان لقارى واحد فناره يسميه لكل قراه منهما
لقوله وفيه لم نون لحفص كيد بالحفص عمولا وتاره يسمى بعد الثانيه فلون البسمه لهما كقوله وان يكون
مع الاسرى الاساري حلا حلا وفى قوله سكنت باضم البيت رمز بعد ثلاث قرا ان لحمزه بقوله

لهم
مطلب

فكملا وباره سمي مع الاول وعطف الثاني عليهما كقوله وتغشى سماحقا البيت فقوله والنعاش
ارفعوا يعني لحق المتقدم ذكرهم لانه اتى بالواو الفاصلة في قوله ولا فلو كان رفع النعاش لغير من تقدم
ذكره لسماه فصل الواو فيعلم بحي الواو ولا رمز لما سوى ما تقدم

ومن بعد ذكري الحرف واسمي رجاله متى يقتضي آسكنا بالواو وفصلا الحرف مفعول ذكري المضاف الى يا
المتكلم والمراد بالحرف ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من الكلمات واسمي وسمي لغتان والهاء في
رجاله تعود الى الحرف والمراد برجاله قراءه اي اذكر لهم رموزهم التي اشرت اليها الا يصرح اسمائهم فان
ذلك تقدم على الحرف وتاخر كما ياتي في هذا البيت كيفية استعماله الرمز لحروف احد فذكر انه يذكر
حرف القراء اولا ثم رمزه سواء كان المختلف فيه كلمة او اكثر فالكلمة الاولى اسوادون حاجر والكلمتان
نحو وكم بيوت والبيوت يصم عن حيي حلة وحما والثلاث نحو وفصل وغض البيت وقد تكون قاعدة كلية
يدخل تحتها كلم متعددة نحو وصمك اولى الساكنين البيت والاغلب ان الرمز المذكور لا ياتي الا بعد تقييد
القراء ان احتاج الى تقييد كالامثلة التي ذكرناها وقد وقع قليلا رمز قبل تمام التقييد لقوله والعين
في الكل ثقلا كاد اوافق مع مضعفه فقوله كاد اراد رمز متوسط بين كاملي التقييد وهما ثقلا واوافق ومثله
ومع مد كاثر كسر همزه دلا ولا ياملسورا ومثله مع تسميه الغاري قوله وفي قاز اللام حقف لحمره وزد
الغامز قبله واما قوله في سوره عافر وان زد الهمز ثقلا وسكن لم فان قوله لم قام مقام تكرار الرمز
وقد يرمز قبل جمله التقييد لقوله واتم لبرشاء بالتاء مثلثا والضمير في تبقضي للرجال وجوز ان يعود
على المسئله برمتها من ذكر الحرف وقراءه لدلالة سياق الكلام عليه فذلك يريد انه اذا انقضى ذكر الحرف
ورمز مر قراءه اتى بكلمه اولها واو وتوذن بانقضاء تلك المسئله واستناف اخرى لان الواو لم تجعلها
رمز القاري بخلاف تاء الحروف ولو اتى بفعل ذلك لاختلطت المسائل وظن بالبشر سر مز رمزا
لاسما اذا اتى بكلام من المسلمين للحاجه اليه في تتميم وزن البيت لقوله وحما على الاصل اقتلا وحما البشر
الا مجلا حق وذو جلا فان ما بعد الواو ليس رمزا في كل ذلك وقد ياتي بكلمه اولها واو في اثناء تقييد
المسئله لضروره القافيه فلا تكون الواو فيها فاصلا لقوله مر رجراجها معا ولا على رفع حفض الهمز دل عليه
وقوله والياسين بالكسر وصلا مع القصر مع اسكان السر دنا غنى فالواو في ولا واو في وصلا في هذين
الموضعين لتناسب فصل كما ان الفاظ التقييد لا تكون اوائلها رمزا وانما الرمز ما ياتي بعد كمال
التقييد عالما لذلك الواو الفاصله هي ما ياتي بعد كمال المسئله من التقييد والرمز والله اعلم وثبات
الياء التي تقضي واتبك وهما فعلا شرط وجزاء على لغه من قال الم ياتيك والانبا تنمى وحقهما حذف
الياء منهما للجزم ولم يستقم له حذف الياء من تقضي اما من اتبك فكان حذفها جايزا له على ارتكاب

نحو نقبل

زحاف جايز ولم يعمله لنفور الطبع السليم منه وفيصلا حال وهو من الصفات التي جاءت على وزن فعل
كضيغم وبيطر وفيه معنى المبالغه سوى احرف لا ريبه في اتصالها وبالفظ استغنى عن القيد ان خلا
نبه بهذا البيت على انه انما جعل الواو فاصلة لدفع الريبه واللبس من اختلاط الحروف وانما خص الواو بالفصل
لتاتيها له في النظم وتشيرها عليه من حيث هي في الاغلب عاطفة والقراءات تراجم ومسايل يعطف بعضها
على بعض وربما فصل بغير العاطفه كقوله دار وحما شاع وصاله في عمد وعو وهو قليل وليس كل
كلمه اولها واو تكون الواو فيها للفصل فان ذلك قد تقع في كلمات القرآن وفي الفاظ التقييد كقوله
وراءه بكسر بعد قوله وصحبه نصرف فتح ضم ومنه قوله وبالصم واقصر والسراط قالوا وقد تقدم انها
تقع في اثناء كلمات التقييد وان لم تكن تلك الكلمه تقييدا بل اجتمع الهاء التنبيه الفاء فيه لقوله وفكاد فعز
ولا فان قوله ولا وقع حشوا لاجل القافيه وقوله بعد ذلك وبعد اخفض والكسر ومد الواوات في
الكلمات الثلاث داخله على ما هو تقييد لا فصل في واحد منها الى قوله وموصدة فانما الواو الفاصلة
هي الاتيه بعد كمال الرمز ثم ان الكلمه التي اولها واو للفصل اراءه ليس المراد منها الا ذلك نحو وضم حليهم بكسر
شفا واف فكلمه واف لم يات بها الا للفصل وان تضمنت معنى صحبها فما رجع الى الثاني على القراءه واراءه
ما الى الكلمه ويكون ما بعد الواو مقصودا لغير الفصل اما هو من الحروف المختلف فيها نحو وموصدة
فاهمز وحاله المرفوع واما اسم لقاري نحو وحمزه اسرى وورش ليلا وبصر وابتغا او تقييد
للحرف المختلف فيه نحو وخاطب حر فا حشين وبالضم ضر اشاع وميم زام الكسر وذر لم يكن شاع وقد
يكون ما بعد الواو رمزا وهو قليل وقد يقدم الكلام فيه نحو وعلا اكرى ثم ذكر في هذا البيت انه قد
لا ياتي بالواو الفاصله وذلك في احرف من القراءات اذا اتصلت لم يلتبس امرها ولا ارباب الناظر فيها
انها من كلم القرآن وذلك كقوله ونست نون صح يدعون عاصم ويدعون خاطب اذ لوى وراء ق اقتح
انما البيتين ففي كل بيت منهما ثلاثة احرف ولا واو بينها وقد يقع الاتصال بين مقتد قراءه ورمز اخرى
كقوله يظلمون عيب شهد دنا ثم قال ادغام بيت في حلا وقوله والرا صم اثقلا نعم في الشورى فالحاصل
انه يلتزم الواو في مواضع الريبه وفيما عداها قد ياتي بالواو وطردا للباب وقد لا ياتي بها للاستغنا
عنها واكثر المواضع التي اتى فيها بالواو لا لبس فيها لقوله وعند سراط والسراط ورضوان اضمم
زكا وقوارير ا وقد ترك الواو وسهوا في موضع واحد ملبس في سوره القصص وقل قال موسى واحذف
الواو دخلا بما نقر بالضم ثم ذكر حكما اخر فيما تعلق بمقتد الحرف المختلف فيه فقال وبالفظ استغنى
عن العد ولم يكن هنا موضع ذكره ولو اخره الى ما بعد انقضاء الرمز لكان اولى وذلك عند قوله
وما كان ذا ضد الى قوله وفي الرفع والتذكير والغيب فيها تنك الاسات كلها فيما تعلق بمقتد القراءات
وهذه الاسات من قوله جعلت اباحاد الى قوله وما كان ذا ضد كلها في الرمز وما يتعلق به ويتفرع عنه

فاعترض بهذا الحكم في اثبات ذلك فذكر انه قد لا يحتاج الى تقييد الحرف بسبه قرائنه اذا كان الملفظ
به كاشفا عن ذلك القيد ولهذا قال ان حلا اي يلتبس اللفظ عن المقصود وبينه فقال خلوت الامر
اذا كشفته وهذا قد اتى في القصيده على ثلاثة اقسام اما ان يلفظ بالقراءتين معا كقوله وجمرة اشرى
وسارى وفي طائر اطيرا وشكارى معا شكرى وعالم فلا علام واما ان يلفظ باحدهما ويقيد الاخرى
كقوله وبالما اتى ضم الضم حولا والسالثان يلفظ باحداهما ولا يقيد الاخرى لقوله ومالك يوم
الدين كانه قال بالمد فهم من ذلك القراءه الاخرى من وجهه الضد او قد يلفظ بالقراءتين معا ويقيد
بعض قيود احداهما كقوله تمارونه تمرونه وافتحوا اشدا وطا وطا فالسروه وكل موضع لفظ
بحرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ به عن التقييد قيده مما يفهم منه الخلاف باعتبار الاضداد
على ما سياتي ذكرها فان لم يمكن ان يلفظ بذلك اللفظ الا على احدى القراءتين تعين وهو في القصيده
على نوعين احدهما ان يكون القيد لما لفظ به لقوله ومما خدعون الفتح من قبل سالز وبعد دكا
وحفف لوف يكدبون وعدنا جميعا دون ما الف وكفلها الكوفي يقتلا البيت وحامه بالمد صحبته
كلا والسالثاني ان يلون القيد ملفظ به وهذا احسن لاخذ كل من القراءتين حظا اما لفظا واما
تقييدا لقوله وفي كملوا قل سبعة الميم ثقلا وقصرا مما عم مع العصر شددا ما قاسه شفا
ووحد للمكي اتى قولا وان امكن ان يلفظ بذلك اللفظ على كل واحده من القراءتين فالاولى
ان يلفظ بما لم يعده لقوله عليهم الهمز همزة تكشر الها وصحبه تصرف بضم الباء وذلك لم يلن بالتاء
الدالة على الماضي وقد حاء في سورته موضع استغني فيه باللفظ عن القيد ولم تحصل الاستغناية به
لانه لم يحد القراءة الاخرى ولم يكشفها وهو قوله واحكم واعدتكم مارزقكم وسالي ما يمكن الاعتداد
به في موضعه ان شاء الله تعالى وزت مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا
الحرف مفعول كرر وفاعله ضمير راجع الى مكان على طريقه المجاز جعل المكان مكررا لما كان التكرار
واقعا فيه لقوله ليل دامس او سرجع الى الناظم على طريقه الالتفات من استغنى الى كرر لقوله لنا به
من اباتا انه هو اي كرر فيه الناظم الحرف قبلها اي قبل الواو الفاصله ومراده بالحرف هنا حرف
الرمز الدال على القاري لا الكلمه المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذا ري الحرف ولو قال
وزت مكان كرر الرمز لكان اظهر لغرضه وابين ور حرف تقليل وعامله محذوف مقدر
بعده اي وجدا وعثر عليه اشار الى ان ذلك يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تاكيدا وزياده بيان
وهو في ذلك على نوعين احدهما ان تكون الرمز لمفرد يعينه لقوله اعتاد اقصلا وحلا حلا
وعلا علا والثاني ان تكون الرمز لجماعه ثم رمز لواحد من تلك الجماعه لقوله سما العلا ذا اسنوه
تلا وقد يتقدم المفرد لقوله اذ سما كيف عولا وقوله قبلها يعني قبل الواو الفاصله المنطوق بها

او قبل موضعها وان لم توجد فان حلا حلا وعلا علا لبين بعدهما واو فاصله وقوله لما عارض
تعليل للتكرير وما نكره موصوفه اي لامر عارض او زايده كزياداتها في قوله تعالى فبما رحمه
اي لاجل عارض اقتضى ذلك من حبس لفظ او تتميم قافيهم سهل هذا الامر على الطالب وهو نفيه بقوله
والامر ليس مهولا اي معزعا اي لا عجز لسا ولا تودي الى اشكال واعلم انه كما يكرر الرمز
بعارض فقد تكرر الواو الفاصله ايضا لذلك كقوله فاصبا ولا ومع حرمد ولم يحشوا هنا مضلا
وان تعتل ولم ينبه على ذلك وهو واضح ومنهن للكوفي تاسلت وستهم بالخا ليس باغفلا
الضمير في منهن للحروف للعلم بها ووصف الثمانيه مثلت بالنظر لميزه من الباء والتاء ولذلك قوله
في الخا ليس باغفلا اي انه منقوط لميزه من الجا ولما اصطلح الناظم رحمه الله على رموز للقرا
منفردين اصطلح ايضا على رموز لهم مجتمعين الا انه ليس لكل اجتماع بل لما تكثر دوره ووقوعه
واعلم ان لكل واحد من القراء شيا ينفرد به وقد جمعت ذلك في مصنف بترتيب حسن ولكل واحد
منهم اجتماع مع كل واحد منهم هذا مطرد وسبق اجتماع ثلاثه على قراءه ولا يطرد في الجميع ولذا
سبق اجتماع اربعه وخمسه وستة وكان قد بقي ستة احرف فجعل لكل حرف منها رمز لما يذكره
فذكر في هذا البيت حرفين الباء والخا فالثاء رمز القراء الكوفيين وهم ثلاثه كما سبق وقوله للكوفي
اي للقاري الكوفي من السبعه اي لهذا الجنس منهم والحروف كلها تذكر وتونث واختار التذكير
في وصف هذه الحروف هنا لما كانت عباره عن ذو وقال مثلت وليس باغفلا ولذا الاربعه
الواقي على ما ياتي والضمير في وستهم للقراء اي يعبر عنهم بالخاء بين الستة منهم فقال
عنت الاولى اثنتهم بعد نافع وكوف وشام ذا لهم ليس مغفلا الالى بمعنى الذين اي عنت الستة
الذين ذكرتهم بعد ذكر نافع وهم باقي السبعه وعبر عن الكوفيين وابن عامر وهو الشامي بالذال وقال
ليس مغفلا لميزه من الدال ووجه قوله وكوف وشام وكذا ما ياتي بعده مثل وبصر ومكه انه حذف
احدى يائي الست تخفيفا كما يخفف المشدد لضروره الشعر وكان المحذوف المتحركه فبقيت الساكنة
مع التنوين فحذف لالتقاء الساكنين وضارع كفاضر والالف واللام مقدره او الاضافه ولهذا صح الابتداء
به اي والكوفي والشامي او وقوفهم وشاميهم ذا لهم التي هي عباره عنهم منقوطه ثم قال
وكوف مع المكي بالظا معجما وكوف وبصر عنهم ليس مهملا المعجم من الحروف ما نقط من قولهم
اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته والمهمل ما لم ينقط ولسانا يعرض في مناسبه كل حرف لمن جعله له
من جهه مخارج الحروف وصفاتها فانه لو عكس ما ذكره لامكن توجيهه ايضا والله اعلم
وذو النقط سين للكسائي وحمزه وقل فيهما مع شعبه صحبه تلا شين بدل من ذو والنقط وتمت الحروف
واحتاج الى الاصطلاح في التعبير عن جماعات يكثر اتفاقهم على القراءه فوضع ثماني كلمات لمن باتي

ذكره وهي صحبة صحاب عم شما حق قدر حرمي حصن سهما ما هو دال على اثنين وهو عم خوحرمي
والبواقي مدلولها جاءه فجعل لحمزه والكسائي اذا اتفق معهما ابو بكر عن عاصم لفظ صحبه كقوله رمي
صحبة وصحبة نصر وناره رمز لهم بالحروف لقوله وموص ثقله صح ثلثلا وكله بمعنى تبع اي تبع
ما قبله في انه رمز وليس بصفه لصحبه والا تقدت واشعر اللفظ بان المجموع هو الرمز وكذا ما ياتي من قوله
نفر حلا صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا هما بعني حمزه والكسائي
مع حفص عن عاصم بعبر عنهم بصحاب ولفظ عم دليل نافع وشام وسما مستفر في التعبير به عن نافع وفتى
العلا وهو ابو عمرو ابن العلا وفي ابن كثير وهو المراد بقوله ومك في البيت الاتي
ومك وحق فيه وابن العلا آنفل وقل فيهما والبحصبي يعز حلا فيه اي في المكي وهو ابن كثير اي استقر لفظ
حق فيه وفي ابن العلا لحذ وحرف الجر من المعطوف على الضمير المجرور وهو جايز في الشعر مختلف فيه في
غيره ولفظ يعز قل فيهما اي في ابن كثير وابي عمرو وفي البحصبي وهو ابن عامر لحذ وحرف الجر ايضا
وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عز الكوفي ونافعهم عما اي ولفظ حرمي اشترك فيه ابن كثير ونافع
وهو نسبة الى الحرم والحرم والحرم واحد فان قلت هذه نسبة صحيحة فلكون كالعاره الصريحة فقوله
حرمي كقوله مكي وبصري وشامي وكوفي لان كل واحد من ابن كثير ونافع منسوب الى الحرم هذا من حرم
مكه وذا من حرم المدينه قلت موضع الرمز كون اللفظ مفردا اراد به مثنى ولم تستعمله لمفرد لانه
اذ لا يعلم اي الحرمين اراد والتصريح بنسبتهما ان يقول الحرمان كما يقوله صاحب العنوان وغيره
ولكونه جعل هذا اللفظ ممن لم يعرف فيه حذف ياء النسبه ولا تحفيفها بخلاف قوله ومن تحتها
المكي سوى الشام ضموا استعارا بانه رمز لا نسبة ثم قال وحصن جعلة عباره عن الكوفيين ونافع
وقوله عما اي الحصن او المذكور اي ظهر المراد وانكشف وهذه الالفاظ الثمانيه ياتي بها بصورتها
وتاره يضيف بعضها الى ضمير القراء لقوله وندر اصحابهم حموه كما قال وكوفيهم تسالون شابههم تلا
وباره يضيفه الى الهاء والكاف نحو وحاميه بالمد صحبته كلا وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه حقه نشت
وحقك يوم لام قال ومهما انت من قبل او بعد كلمه فكن عند شرطي وافض بالواو وفيصلا
اي هذه الكلمات الثماني التي وضعها رمزا باره استعملها مجرده عن الرمز الحرفي الذي تقدم ذكره
وباره مجتمعات فاذا اجتمعا لم التزم ترتيبا بينهما فتاره تقدم الكلمه على الحرف وتاره تقدم الحرف
على الكلمه لقوله وعم فتى نعم عم صحبه لهف كفوه صحبه وتاره توسط الكلمه بين حرفين كقوله صفوه
حرميه رضي بشر لم سما نعم ومد لول كل واحد من الحرف والكلمه بحاله لا تغيرا لاجتماع فهذا
معنى قوله فكن عند شرطي اي على ما شرطته واصطلحت عليه من موضوع كل واحد منهما اي انه
باق بحاله وافض بالواو وفيصلا عند انتهاء كل منسلك سواء كان رمزها الحرف او بالكلمات او بهما

الاحيث لا رسه في الاتصال كقوله وخفف حق سحرت البيت فالمعنى بهما انت من قبل الرمز الحرفي
او من بعده كلمه من هذه الكلمات الثماني او مهما انت من قبل هذه الكلمات الثماني او بعدها كلمه
من الكلمات التي تدل حروفها والمها على القاري سواء كان مفردا كالالف والدال او مجتمعا
كالشين والذال وفي مهما بحوث حسنه ذكرناها في الشرح الكبير وحاصله انها في استعمال
الناظم هنا وفي قوله ومهما تصلها او بدات براه بمعنى متى ما ووجه صحه هذا الاستعمال ان مهما
مركبه من ما التي للشرط ومن ما المزيده للتاكيد ثم ابدلت الف ما الخرابيه ها فصار مهما وقد اشتهر
ان ما الخرابيه تضمن معنى الزمان ولهذا يقال لها الظرفيه كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم فمتى ابدلت الف الظرفيه ها لدخول المزيده عليها صار معنى مهما متى ما ومتى كانت المبدله غير
ظرفيه لم تكن بهذا المعنى والله اعلم وما كان ذا ضد فاني بضده غني فراجم بالذكا لتفضلا
اي وما كان من وجوه القراات له ضد فانه يستغني بذكر احدهما عن ذكر الاخر فكون من ستمي يقرا
بما ذكر ومن لم يسم يقرا بضد ما ذكر لقوله وخف لو والفا فيعلم ان عرى نافع شدده وليس هذا الاستغناء
بلازم فانه قد يذكر القراه الاخرى المعلومه من الضد لقوله ولكر خيفه والشاطبي رفعه البيت وان
لم يكن القراه الاخرى تعلم بالضد ذكرهما نحو اوصى يوصي كما اعتلا والجيب للكوفي انحا نحو لا ومتى لفظ
بالقراتين فلا حاجه الى تقييد واحد منهما فان قيد كان زياده بيان كما فعل في وما تحدعون وانما
قال بضده ولم يقل به ولا بذكره لانه قصد المعنى المراد وفي قوله تعالى ان تضل احدهما فتذكر احداهما
الاخرى ولم تقل فتذكرها اي ايهما ضلت ذكرتها الاخرى فهذا اللفظ اوغل في الابهام من ذكر
الضمير وكذا قوله بضده اي استغنى باحد الضدين عن الاخر واعلم انه لم يبين كلامه في الاضداد
هنا على ما يعلم بالعقل انه ضد بل بعضه كذلك وبعضه اصطلاح هو عليه وبيان ذلك فيما ذكر من
الامثله كاسياتي وكذلك بعضها بعض والذكي يميز ذلك ولهذا قال فراجم بالذكا لتفضلا
كمد وانبات وفتح ومد عم وهمز ونقل واختلاس تحصلا سرع تمثل الالفاظ
التي يستغني بها عن اضدادها او باضدادها عنها اي هي كمد وما بعده وقوله ومد عم اسم
مفعول وحوز ان يكون مصدرا وهو اولى لتناسب ما قبله وبعده من الكلمات المذكورات وهي
منقسمه الى ما له ضد متعين والى ما ليس كذلك فالاول يعلم بالعقل والثاني بالاصطلاح وانا
اشرح ذلك ما ذكره واحدا واحدا وابين ما فيه وازيد على ما ذكره امثله اخرا ما المد فضده
القصر وهو متعين وكلاهما مستعمل مستغنى به عن الاخر في هذه القصيده كقوله وفي
حاذرون المد وفي لا تثيرا القصر ومد وخفف يا زكيه سما وانا كم فاقصر واما الاثبات

فضده الحذف وكلاهما مستعمل وما في معناهما كقوله وشث في الحالين واحذف الواو دخلا
والواو زد بعد مفتدين وما الواو دع كي ورد الغامن قتله فتكملا وعدنا جميعا دون ما الف
جلا وقيل يقول الواو وعض واسقط الاولى في اتفاقهما معا واما العتح فلم يكن له حاجة الى ذكره
لانه ستذكر في ما بعد انه احد نوعي الفتح والكسر فضارا ضدين بالاصطلاح وان كان اراد انه
ضد للاماله كما ذكر الشيخ في شرحه فهو قليل الفايده لم يستعمله الا في قوله في سوره يوسف والفتح
عنه تفضلا وفي باب الاماله ولكن رووس الاي قد قل فتحها وانما الذي يستعمله كثيرا الاماله
وضدها ترك الاماله ويعبر عنه بعض القرا بالفتح كما يعبر بعض النحويين عن الاماله بالكسر
ويعبر الناظم عنها بالاضجاع نحو واضجاعك التوراه مارد حسنه واما المدغم فضده المظهر
وكلاهما مستعمل نحو وادغم ياقتهم مدوس الادغام واظهر لدي واع ومن حي اكسر مظهرا واما
الهمز فضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل وترك الهمز قد يكون بحذفه وهو حيث لا صوره له في الرسم
كقوله وفي الصابين الهمز والصابون خذ وتنبها مثله من غير همز وقد يكون بابداله الحرف الذي
صورته الهمز كقوله وحيث ضيا وافق الهمز قبلا ومادي بعد الدال بالهمز حللا وما جوح ما جوح الهمز
الكل ناصرا وبهمز صيري وفي صد ذلل وورش ليلا والنبي بيايه ويجوز ان يقال الهمز وتركه من
باب الاثبات والحذف فكان معنا عنه واما النقل فعباره عن تحريك حركه الهمز الى الساكن قبلها
مع حذف الهمز فضد ذلك ابقا الهمز على حاله والساكن على حاله ولم يقع التقييد في القصيده الا بالنقل
لا بضده نحو ونقل ردا عن نافع ونقل قران والقران وفي معنى النقل لفظ التسهيل والابدال كقوله
لاعتكم بالخلف احمد سهلا وسهل الخاء حمد وكم مبدل جلا وسهل اخرى همز بين وحيره عند الوقف
سهل همزه وضد ذلك كله يحقق الهمز وقد استعمله في قوله وحققها في فصلت صحبه والهه لوف
يحقق بابا واما الاختلاس فضده كمال الحركه لان معناه خطف الحركه والاسراع بها وضده ترك
ذلك وهو التوده بها في النطق تامة كاملة والاختلاس كالنقل في انه لم يقع التقييد الا به دون ضده
مع ان استعماله قليل لقوله وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا وقد عبر بالادغام كثير لقوله واخفا
كسر العين واخفى العين فالون واخفا بوحمد واخف حلوبر وقوله يحصل اي يحصل في الروايه
وثبت والله اعلم وجزم وتذكير وعيب وخفه وجمع وتنوين وتحريك اعملا

ضد الجزم عنده الرفع ولا ينعكس الامر بهذا انما اصطلح عليه فاذا كانت القراه دايره بين
الجزم والرفع فان ذكر قراه الجزم ذكر الجزم مطلقا ولا قيد فلون القراه الاخرى بالرفع لانه
ضده عنده لقوله وجزما بث بالجزم وان ذكر قراه الرفع لم يطلق ذلك لان ضد الرفع النصب

على ما ياتي في اصطلاحه بل يقيد ذلك كقوله ويلتقي ارفع الجزم بيضا عف وكخلد رفع جزم بصد فتى
ارفع جزمه وكان الواجب ان يذكر الرفع مع الجزم والضم في قوله وحيث اقول الضم والرفع
لان كل واحد منهما لا ينعكس ضده به واما التذكير فضده التانيث وكلاهما مستعمل كقوله
وذكر شفى عاصم وانث تكن عن ذارم ولسن يلازم ان تكونا عباره عن التا والبا في افعال المضارعه
فقد ياتي غير ذلك لقوله وذكر فاداه وذكر مضحعا توفاه والعينيه ضدها الخطاب عنده وكلاهما
مستعمل لقوله ولا بعيدون الغيب وبالغيب عما يعملون وخاطب ترو اشرعا وفي ام يقولون الخطاب
والتحقيق ان ضد الغيبه الحضور والحضور سمي الخطاب وتكلم وتردد القراه بين الغيبه والخطاب
كثير فجعلهما ضدين والتردد بين الغيبه والتكلم قليل كقوله تعالى في الاعراف واذا احتلم من الذين
يتراوه ابن عامر على الغيبه واذا اجاكم فعبر الناظم عن هذا بالحذف والاثبات فقال وانحى يحذف البا
والنون كفلا والخفه ضدها الثقل وكلاهما قد حا كقوله وخف قدر نادار وثقل غسا قاما ومثله
وشد دحمض مثقل والجمع ضده التوحيد ومثله الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع رسالاتي
رسالات فرد ووحد حين سبحان الله حطيته التوحيد لكنه اذا ذكر لفظ الجمع كان ضده معلوما وهو
الافراد والتوحيد واذا ذكر التوحيد فضده الجمع الا ان الجمع على قسمين جمع سلامه وجمع تكسير
فان لفظ به انتفى كقوله رسالات فرد وان لفظ بالافراد فاره يلون ضده جمع السلامه لقوله
خطيته التوحيد وناره جمع التكسير لقوله ووحد حين سبحان الله وهنا يمكن التلفظ بالجمع فتقرا البيت
خطيات التوحيد ولكل واحد من الجمع والافراد ضد آخر وهو التثنيه ولكن لم يحي الا ضمير هما
ولقلته ادرجه في باب الحذف والاثبات ناره لقوله ودع ميم حبرا اسمها وناره ادرجه في باب المد
والقصر لقوله وحكم صحاب قصر همز مجانا والتنوين ضده ترك التنوين اما لعدم الصرف واما
للاضافه وكلاهما قد استعمله بهذا اللفظ وبما يودي معناه كقوله وتنوينا عذر برضي نصر بمودة مع
العرفان والعكس قد يتنوين وقلب تنوينا من حميد حاله اصف اكل اصف حللا وقد يعبر عن التنوين
بالنون نعتا واثباتا كقوله شهاب ثقب معا شيا افتح دون نون وفي درجات النون ولا نون
ستركا ولو جعل ذلك لكان احسن لانه قد حي بين النون والبا كما ياتي فتحد اللفظ والضد يختلف
فيقول باره بعفر سونه فتكون ضده البا وضابطه ان يكون الحرف المختلف فيه فعلا مضارعا وحيث
يكون الحرف اسما يكون النون به عباره عن التنوين واما التحريك فضده الاسكان سواكان
التحريك معتدا او مطلقا وكلاهما مستعمل لقوله معا قد حرك وحرك عين الرعب ضما وسكن
معا شيان وارنا وارني شاكا الكسر وقوله اعملا اي جعل عاملا في الحرف ما تصل به الحرف من
ارتفاع وانفتاح وانخفاض فمتى ذكر التحريك فضده السكون ومتى ذكر اسم الحركه دونها فالضد له

ماله اذا قال ارفع ضده انصب واذا قال انصب ضده ارفع اخفض واذا قال اخفض ضده
انصب ولا مدخل للسكون في القراء السكوت عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلثة
فالصد له وهو السكون ولا التفات الى كونه قد قيد التحريك بضم او فتح او كسر مثاله قوله وشلك
ضم التاء واللام حركوا برفع فلاجل قوله حركوا اخذنا السكون للقراء الاخرى ولم ناخذ ضد
الرفع ولو قال موضع حركوا برفع رفعوا لاخذنا ضد الرفع وهو النصب وكذلك قوله وحمزة وليحكم
بكسر ونصبه نحركه لو لا قوله نحركه لكانت قراءة الباقين بفتح اللام وخفض الميم فلما قال نحركه سكن
الحرفان فاعرف ذلك فانه قل من انتبه فهذا شرح ما ذكرته من امثلة الاضداد في هذين البيتين وقد
استعمل الغلط كثيرة اخر كثيرة لم يذكرها ههنا منها التقديم والتاخير كقوله هنا فاملوا اخر وخلمه
بفتح وقدم مده ومنها القطع والوصل كقوله وشام قطع اشدد وشدد وصل وامدد ويحى
صل بمعنى اخر وهو وصل ميم الجمع وها الكناية بواو والويا وضده ترك ذلك ومنها الاهمال
الدال على القطع في القراءة الاخرى كقوله في سوره الانعام في بعض الحوشدد واهملا ومنها الاستتمام
والحذف كقوله واستهام اناصيا ولا واجذر واخلف اذا ساءتك وغير ذلك تماما بي في مكانه ارشنا الله تعالى

وحث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا يعني اذا اطلق التحريك
فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله معا قد حرك اي افتح الدال وقال في الضم والكسر وحرك
عين الرعب ضما وضياع الفرقان حرك مثقلا بكسر فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان
اخاه فيه وجهان احدهما انه اخي التحريك غير المقيد في انه مني ذلك غير مقيد وضده التحريك المطلق وهو
الفتح اي كانه قال سكن حركه الفتح لقوله وتطهرن في الطا السكون ضد السكون ههنا الفتح اما اذا
كان ضد السكون حركه غير الفتح فانه يقيدها كقوله وارنا واربي ساكنا الكسر وفي شلشا في الضم
الاسكان وقد استعمل الامرين معا في نصف بيت في حرف دارست في سوره الانعام فقال وحرك
وسكن كافيا فاطلق التحريك والاسكان فكان المراد بما نطق به من الحركة ونصد السكون الفتح فابن عامر
فتح السين وسكن الياء والباقون سكنوا السين وفتحوا التا الوجه الثاني ان يكون الهاء في اخاه عايدة على
التحريك كله المطلق والمقيد والمراد بالاخوة الضدية كما قال في البيت بعده واحث بين النون والبا
ونفهم من الاسكان المطلق ان ضده الفتح لان ضده الحركة المطلقة وقد قال وحث جرى التحريك غير مقيد
هو الفتح يعني سواجرى ذكره نصا صريحا او اخذ ضده الماضر على اسكانه مطلقا ولهذا قلت انا بدل
هذا البيت ما اظنه وقيا بالمقصود ان شا الله تعالى وان اطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح
حيث تنزلا ولم يخرج عن الاصل الذي ذكره الا قوله وفي الصعقة افتر مسكن العين كان حقه ان
يقول مسكن الكسر واما قوله واسكان بار فلم ياتي الكلام عليه في موضعه ومنزلا تمييز وهو مصدر

اي اخاه منزولا او اسم مكان اي اخي منزل لكل واحد منهما الاخر وقيل هو ظرف والله اعلم

واحث بين النون والبا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا اي بين فتحهم وكسرهم
محذوف بين لدلاله ما قبله وما بعده عليه والمعنى بالمواخاه انه جعل كل اسم مقترنين من هذه الستة
يعني ذكر احدهما عن الاخر لقوله وندخله نون مع طلان ونوتيه بالياء في حماه ان الدين بالفتح رفلا ان الله
بكسر في كلا وانصب بينكم عم وقوم بخفض الميم واراد بالفتح والكسر حركتي البنا والنصب والخفض
حركتي الاعراب وفايده لمحافظته على ذلك الاختصار فان الكلمة تشتمل على حركات البنا والاعراب
فاذا اتفق الخلاف في كلمة فيها حركتا اعراب وبنا من جنس واحد كضم ورفع وفتحه ونصب وكسره وجر
او لا من جنس واحد فاذا كان الخلاف في حركة البنا قال الكسر واذا كان في حركة الاعراب قال الخفض
او جر ولو لم تلتزم ما لهذه التفرقه لما علم عند اطلاقه انه قصد الحرف الذي فيه حركة البنا او حرف
الاعراب مثاله قوله والوتر بالكسر شايع فلفظ الوتر مشتمل على الكسر والفتح في الواو والجر في
الرا فعلم من قوله بالكسر انه اراد كسر الواو وقوله وفكا رفعن يعلم انه اراد حركة الكاف لا الفا
ثم قال وبعد احفض يعني اخر رفعه والسر يعني همزة اطعام مع الرفع يعني في ميم اطعام وقد اختل
عليه هذا الالزام في موضع واحد سهوا وهو قوله في الرحرف وفي فتله الشر والسر الضم وصوابه اخفض
في الاول لانه للام وهو حرف اعراب واما قوله في نصار روضم الراحق وهي حركة اعراب فلا القراء
الاخرى بالفتح لانها حركة بنا فلم يكن له بد من الاحلال باحدهما واما قوله في الانعام رسالات
فرد وافتحوا دون علمه وانما هو نصب وكذا قوله في الاعراف وبنصدر درجات مع فتح نايه فنسالي عذر
حسن عنهما في موضعها ان سا الله ومنزلا حال من التا في احثث والله اعلم

وحث اقول الضم والرفع ناشيا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا في حيث معنى الشرط فلهذا دخلت
الفا في الجواب في قوله فغيرهم وستقف في البيت المتقدم وحث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح اي فهو
الفتح وقوله الضم مبتدا محكي والرفع عطف عليه والخبر محذوف اي الضم لهلان والرفع واقلا خبر
فغيرهم لانه مفرد لفظا وان اضيف الى جماعة من القرا والضم حركه بنا والرفع اعراب وقوله ناشيا
اي معتصرا على ذلك غير منبه على قراه الباقين اي اقول هذا ساكتا عن غيره مثال ذلك وفي اذنهن
التا بالضم كلا لا حتى يقول الرفع في اللام اولا قراه الباقين بالفتح في يارزون وبالنصب في لام
يقول فاذا كانت قراه الباقين ليست بفتح ولا نصب فانه لا سكت حينئذ بل سن ذلك بالتقييد لقوله
وجرا وجزم الاسكان نصف وصوان اضمم كسره بضاعف وبحذر رفع جرم وخفض ترفع الخفض
ويرفع بعد الجر واعلم انه لم يواخ بين ما ذكر في هذا البيت بخلاف ما في البيت المتقدم فان الفتح ليس ضده الضم
وانما ضده الكسر ولذلك النصب ضده الخفض لا الرفع وقد سبق انه كان ينبغي له ان يذكر الجزم هنا لانه

لانه اذا ذكر الجزم فالقراء الاخرى بالرفع واذا ذكر الرفع فالاخرى بالنصب واذا ذكر النصب
فالاخرى بالخفض ولا ينعكس الا هذا الاخير لانه اخى بين النصب والخفض فجعلهما ضدين
في اصطلاحهم تسوى في ذلك المثبت والمنفى من هذه التقييدات كلها كالاضداد اذ لا تختلف
بذلك فقوله في البقره يعفر سوئه ولا صنع معناه افتح واعلم انه كما تطلق حركات البنا والاعراب
فقد يقيدها بذكر الحرف الذى هما فيه كقوله وبا عبد اضمم وفتحك سين السلم يضركم بكسر الضاد الرفع
في اللام اولا وباربنا بالنصب وقوم بخفض الميم ومن المواضع المطلقه في حركه البنا ما يليس نحو وضمهم
في يزلفونك خالد وكان يمكنه ان يقول وضمهم يا يزلفونك خالد وفي الرفع والتذكير والغيب حمله على لفظها
ما قبله ٥ اطلقت من قيد العلا جمله مبتدا اخبره وما بعد حمله صفه لها ومن موصوله او موصوفه اي وفي
هذه اللاله حمله مواضع في هذه القصيده اطلقت اي ارسلت على لفظها من غير تقييد من قيد العلا
اي حصله وحازه او حصلها وحازها لان العلا يحمل الافراد والجمع او يكون التقدير من حاز
الرتب العلا في الفهم والذكا لانه لا يكاد يفهم مثل هذه الدقايق الا من كان كذلك ومعنى البيت ان هذه
اللاله وهي الرفع والتذكير والغيب تذكر الكلمات التي هي فيها مطلقه فيعلم من اطلاقه انها هي المراده
لا اضدادها مثاله واربع اولاصحاب ويحيى خليط ويل يوتزون خضر فيعلم من هذا الاطلاق ان مقصود
الرفع في اربع والتا في يحيى وهي الداله على التذكير والتا في يوتزون وهي الداله على الغيب وكل قراه
دايره بين التا والتا في اما تذكير وتانيث او غيب وخطاب فلا يقيدها اذا اراد تقييدها الا بهذه
العباره نحو وذكر يكن شافيا ولا يعبدون الغيب وانث بكر عن دارم وخاطب بتر واشرعا وانما نقيد بالتا
ما كان صدره النون كما سبق لقوله في سوره الاحزاب ويعمل يوت بالتا تقييدا ليوت ليكون قراه
التا فيه بالنون ولا يكون تقييدا ليعمل لان القراه الاخرى بالتا للتانيث فقوله ويحمل لفظ مطلق
يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير هذا الاطلاق في هذه اللاله ليس بلازم بل احترازا وقع منها
مواضع مطلقه ووقعت ايضا مواضع مقيده كما سبق تمثيله في الغيب والخطاب والتذكير والتانيث
ومثله بالرفع وقد مثل ما بالرفع وقد اجتمع اطلاق اللاله في بيت واحد في سوره الاعراف وهو قوله
وخالصه اصل البيت ويجوز ان يكون وخالصه مقيدا مما قبله من قوله وليس الرفع كما استغنى
بذكر الخفه في الاول عن الخفه في التا في نحو ورتب خفيف شكرت دنيا ما نزل التخفيف اذ عرو الضادان
وقيل وبعد الحرف اتى بكل ما مر مر به في الجمع اذ ليس مشكلا اراد وقيل الحرف وبعده
والمراد بالحرف كلمه القراه والرمز في اللغه الاشاره والايما ولما كانت هذه الكلمات والحروف
التي جعلها دلاله على القرا كالاشاره اليهم سماها رمزا واراد بما مر به في الجمع الكلمات الثماني
فانها هي التي لا يشكل امرها في انها رمز سوا تقدمت على الحرف او تاخرت اما الحروف الداله على

الجمع كالثا والخا وما بعدهما فلها حكم الحروف الداله على القرا مفردين وقد التزم ذكرها
بعد الحروف بقوله ومن بعد ذي الحرف اسمي رجاله لتحصر موضعها ولا تعدد المجال على
الناظر المفكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموزه للافراد وللاجتماع مع شي من كلمات الرمز
تبعت الحروف الكلمات تقدم معها او تاخر اذ لفظ الكلمات دال على محل الرمز ليقوله وحق
نصير لسر او مسوم من على حق السدين ثقل نشرت شر بعه حق ومنزلها التخفيف حق شفاؤه
وقد نبه على ذلك بقوله ومنهما انث من قبل او بعد كلمه كما سبق ويحمل ان يكون هذا المعنى مستفادا
من هذا البيت واراد بكل ما رمزت به الحروف كلها وقوله في الجمع اي اتى بها مع كلمات رمز الجمع
فهو من باب قوله تعالى وادخلي في عبادي اي مع عبادي وتقوى هذا المعنى انه لو اراد المعنى الاول لقال للجمع باللام
فلما عدل الى لفظ في من غير ضروره دلنا على انه لمح هذا المعنى فاذا ثبت جواز هذا قلنا يحتمل ايضا ان يكون
معنى قوله ومنهما انث من قبل او بعد كلمه هو المعنى الذي جعلناه اولا لهذا البيت اي من قبل الحرف
المختلف فيه او من بعده كلمه اي الكلمات الثماني لا التزم لها قبليه ولا بعديه تل باتي لذا ولذا والله
اعلم فهذه ثلاث كلمات فرقها وكان الاولى اتصالها وجمع كلمات الرمز انفق لها تقدمها وتاخرها
على حرف القراه وفا عموم قوله بكل ما رمزت به كقوله ربي صحبه وصحبه يضرف من يرتد عمم
وعم بلا واو والدين فتذكر حفا وحق بضم الباء لا يحسبنهم وما موصوله له او موصوفه واذ تعليل
واسم ليس ضمير الايتان الدال عليه اتى وسوف اسمي حيث سمح نظمه به موضحا جيدا معما ومحولا
اي اذ لم اسم القاري صريحا حيث سهل نظمه قبل الحرف وبعده تقال سمح به اذا جاد به فالهاء في
نظمه وبه عايده على الاسم الدال عليه اسمي ويجوز ان يكون في نظمه عايده على الشعر للعلم به من سياق
الكلام وقد استقرت المواضع التي سمي فيها فوجدته قد استوعب جميع التسعه ورواتهم الاربعه عشر
ومن عادته ان لا ياتي في ترجمه واحد برمز مع اسم صرح باسمه له هذا ولم ينبه عليه وانما علم
بالاستقرا ولولا ذلك للزم الاشكال في نحو قوله في سوره النسا يصلون ثم صفا نافع بالرفع
واحده جلا فلم ياتي نوا وفاصله بين حرفي يصلون وواحده فكان ذكره لنافع محتملا ان يكون
من جمله رجال صم يصلون ويكون جلا رمز قراه واحده بالرفع ولكن لما كان محافظا على ذلك
القاعده بان ان قوله نافع ابتدا مسله وجلا لسر برمز وليس لك ان تقول هو مثل قوله
شاع نزلا اي انه رمز مكرر لما تقدم من انه لا يرمز مع مصرح به كما انه لا يصرح مع مرموز
به وهذا كله مخصوص بالقراه الواحده والا فيجوز له ان في الحرف الواحد المختلف فيه ان يرمز
لقراه ويسمي للقراه الاخرى في ذلك الحرف كما تقدم قال وقالون ودخلف بعد قوله له دار جملا

وقوله سوي اوقل لابن العلا وبكسره لتثنيه قال بن ذكوان بعد قوله كسره في بدحلا وقوله
وحمان فيه لابن ذكوان بعد قوله لاح وجملا وكذا الصرح اذا استثنى من رمز كقوله وان
لعنه التخفيف والرفع نصه سما ماخلا البزى واصباغ راكل الفواتح ذكره حمى غر حفص
لنقضوا سوي بزيهم بقر حلا علبوا سوى سعده ثم الصرح تكون باسم الغاري وبكنيته
او نسبه او ضميره كقوله ونقل رداء نافع وفطنه ابو عمرو ولو فيهم يسالون وما قتله
التشكين لابن كثيرهم بمدهشام واقعا معهم ولا بصروهم ادري واما حرمي فانه وان
كان نسبة الا انه جعله رمزا فمحى الهمز معه واستبد حرمي بصدر ثم الناظم رحمه الله
هذا البيت بالفاظ يصعب على الطالب المبتدي فهمها مع انه مستغن عنها والبيت معتذر الى
ان ينبه على انه اذا صرح باسم القاري لا ياتي معه برمز فلو انه بين ذلك في موضع تلك
الالفاظ لكان اولى لكن تقول وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به خاليا من كل رمز ليقبلا
وموضحا حال من فاعل اسمي وقل لفظ به الذي قبله يتعلق به والحيد العنق والمعم المخوك
الكريم الاعمام والاخوال لان كلا من الفريقين يرتضي ذلك الحيد فمعناه اوضح شيا شبه
حيد اهذه صفته او اوضحه ايضاح حيد هذه الصفه وقال امرؤ القيس بحيد معم في العشير
مخول فاضاف الحيد الى الموصوف بذلك ولذا وحد نه في اسعمالهم يصفون به اكمله ولا
يخصون به الجيد كقولهم معم لعمري في الحياد ومخول وقال يحيى بن عروه بن الزبير انا
والله المعم المخول فرقت العرب عن عمي وخالي يريد عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم
ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمى فيدري ويعقلا اي ومن كان من القرا منفردا
بمذهب مطرد وقد يوب له باب في الاصول فلا بد من ان يسمى ذلك الباب كقوله باب الادغام
باب ها الكنايه ونحو ذلك او يكون المعنى فاني ملتزم بالتصريح باسمه ولا ارمزه زياده في
البيان كقوله وحمزه عند الوقف سهل همزه ورقق ورش فاتقه غيره في شي منه او عرض
له مذهب يناسبه فربما سمى ذلك العبر ورمازه رمزا كما في باب ها الكنايه ونقل الحركه
والاماله وقوله لا بد من كذا اي لافراق منه والتقدير من ان يسمى وهذا آخر ما اعلمنا به مما
سنستعمله في نظمه رمزا وتقييدا وقد نبهت على فوايد فاتنه فهما من قوله جعلت اباحاد
الى هنا في الترتيب والنظم والاصطلاح وكنت اود انه ذكر اسامات الرموز تتلو بعضها بعضا ثم تذكر
كيفيه اسعمالها ثم اصطلاحه في الاضداد والمعقد وقد نظمت عشره اسامات في موضع ملته عشريتا
فيها من الزيادات والاحترازات كثير مما تقدم شرحه فلو انه قال الحروف ابي حاد جعلت دلاله
على القاري المطوم اول اولا ومهن للكوفي الى آخر الرمز في قوله وتا فهم عد لاتم بين كيفيه

اسعماله للرموز فقال ومن بعد ذكرى الحرف رمز برجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا
هذه العباره اظهر من قوله اسمي رجاله وفيصلا حال الصدر عن يوزان
سوي احرف لا ريبه في وصلها وقد كرر حرف الفصل والرمز مسجلا اي وحرف
الرمز وحرف الفصل هو الواو وقل وبعد الحرف الفاظ رمزهم وان صحبت حرفا من الرمز اولا
هذا ست تضمن بيتين ومعناهما فيه اظهر منه فيهما وطورا اسميهم فلا رمز معهم وبالفظ استغني عن العبد اجلا
وما كان ذا ضد عنيت بضده كصل زد وداع حرك وسهل وابدلا
ومد وتنوين وحذف ومدغم وهمز ونقل واختلاس ومبدلا
وجمع وتذكير وغيب وخفه ورقق وغلظ احرا قطع واهملا
وان اطلق التحريك نصا ولا زما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا
وحيث اقول الضم والجر ساكنا فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا
وفي الرفع والتذكير والغيب لفظها وبالفتح والتا الليون والكسر قوبلا
اي لفظها معرفا عن تضدها وقوبل الكسر بالفتح وقوبل النون بالتا ولم اعد القاب الحركات باعتبار
التا والاعراب اذ القاب كل نوع تطلق على الاخر وهو مجرد اصطلاح والمعنى الذي ذكراه في فايده
ذكره للمغايره بينهما فدا عرض عنه حيث بين حرف الاعراب والتا كما سبق وقد تطلق حيث لا يتعين
ذلك الحرف كما في سر لقوتك فهو قليل الحدوي والاعراض عنه اولى تحصنا عن خاطر الطالب ثم شرع
يثني على قصيدته ويصفها بالجزاله وصحه المعاني وبذكرها استهل عليه من العلم فقال
اهلت فلبتها المعاني لبابها ووصفت بها ما شاع عذبا مسلسلا اي لكثره ما اودعت من جيد المعاني
كانها كانت صرحت بها اي نادتها فاجابتها بالتلبيه ولبابها بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل
بدل اشتمال وهو وهم اي لم يليها الا خيار المعاني وشرافها وصفت من الصاغه وعبر بها عن
عن ايقاع الشي واحكامه ما شاع اي الذي شاع اسعماله من الكلمات يقال شاع الشراب سهل مدخله
في الحلق وتسلسل الماجري في جدول وعذبا مسلسلا حالان من فاعل شاع العايد على ما او يكون
مسلسلا صفه عذبا اي مسهلا ذلك او يكون عذبا نعت مصدر محذوف اي صوغا عذبا يسلسله
السمع ويقبله الطبع وفي يسرها الشيرم احصاره فاجت بعون الله منه سؤملا
اي وفي ما يسره الله سبحانه منها جميع مسايل كتاب التيسير في القرات السبع من الطرق التي

تقدم ذكرها فالتيسير مبتدأ ما قبله خبره وقيل في نشرها من صفة رمت اختصاره وجاز تقدمه
على المصدر لانه طرف ورمت الشيء طلبت حصوله فاجبت اي كرجتها منه اي من التيسير اي من الله وموملا
حال من الها على التذكير وقيل ان عادت على التيسير فهو تميز ويجوز ان يكون الها في منه للاختصار
وموملا حال منه ويجوز ان يكون من اجنبية التمرة فيكون موملا مفعولا به ثانيا اي فاجبتني منه على
هذا يجوز تعلقه باجبت وبموملا ولو قال على هذا المعنى الموملا بالالف واللام لاظهر المعنى وكان احسن
ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو عثمن بن سعيد الداني واصله من قرطبة مغربي نجز ت مات
بدانيه سنه اربع واربعين واربع مايه والعافيات ذات بشر فوايد فلفت جانيا وجهها ان تفضلا
الالفاف الاشجار الملتف بعضها ببعض وفي الكتاب العزيز وجنات الفافا اي ذوات الفاف وحسن
استعارة الالفاف هنا بعد قوله فاجبت لالتفاف المعاني فيها والابيات كان كل بيت ملتف بما قبله
وبعده لتعلق بعضها ببعض وانضمامه اليه فذلك الالفاف نشرت فوايد نراله على كتاب التيسير
من زياده وجوه او اشاره الى تعليل او زياده احكام وعزز ذلك بما ذكره في مواضعه ومن جمله ذلك جميع
باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحبت ان تفصل على كتاب التيسير استحبا الصغير على الكبير والماخر
من المتقدم وان كان الصغير فايقا والماخر زايدا او الذي لفت به وجهها اي ستريه الرمز لانها به
كانها في ستر وحبا مفعول له او مصدر في موضع الحال او مصدر مؤكد لمعنى لفت لان لف الوجه
يشعر بالحيا وان تفضلا مفعولا حبا على حذف من اي من ان تتفضل او هو مفعول لفت على تقدير خشية ان تفضل
وسميتها جزر الاماني بيمنا ووجه التهاني فاهنه مستقبلا الجزر ما تعمد عليه في حفظ ما
يجعل فيه والاماني جمع امنية والتهاني جمع تهنية وخفف بالاماني وابدل همزه التهاني ياء سكنه
لانه لما اسعملهما ساجعين سكنا فخفف هذه وابدل هذه لتتفقا ومعنى هذه التسميه انه اودع في هذه
القصيده اماني طالبي هذا العلم وانها بالهم بوجه مهني بمقصودهم وهو من قولهم فلان وجه القوم
اي شريفهم ومعنى بيمنا بتركا وهو مفعول من اجله يريد ان هذه السميه شتت النظم ليكون كذلك
وقوله فاهنه اي هنا هذا الوجه او هذا الجزر من قولهم هنات الرجل اهينه بكسرها اذا اعطيته حكاه الجوهري
اي اعطه القول منك والاقبال عليه لينال الغرض منه اوكن له هينا كما تقول هنالي الطعام والعيش
ترفق به لينال الغرض منه بسهوله ولا سفر من الشيء قبل وفوك على حقيقته واصله فاهنيه بالهمز
ثم ابدله لسكونه يا ثم حذفها للامر فصار فاهنه كارمه وفي جوار نمل هذا نظر من حيث النقل والقياس

وقد بسطنا القول فيه في الشرح الكبير ومثله قول زهير وان لا يبد بالظلم يظلم ومنقلا حال
اي في حال تنقلك اياه ولشيخنا ابي الحسن علي بن محمد رحمه الله من جمله ابيات هذه القصيدة بالمراد
وقيته من اجل ذلك لفت جزرا المني وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا
معنى اللهم يا الله امنا عوض عن حذف حرف النداء وقطع همزته ضروره ثم كرر النداء بقوله يا خير سامع
اعذني اي اعصمني والتسميع مصدر سمع بعمله اذا عمله يريد السمعة في الناس والشهره ومثله
راى بعمله اذا عمله ليراه الناس فنشوا عليه به نقال فعل ذلك رياء وسمعة وكلاهما حلق مذموم
محبط للعمل كان الناظم رحمه الله لما مدح نظمه بما مدحه به خاف ان يلوز في ذلك تسميع فاستعاذ
بالله سبحانه وتعالى منه وقولا ومفعلا مصدران في موضع الحال من الياء في اعذني اي قايلا وفاعلا
او مصوغان على اسقاط الخافض اي فيهما او بهما ويكون العامل فيهما التسميع على هذا التقدير او هما
بدلان من اعذني بدل الاشتمال اي اعذ قولي وفعلي من التسميع وقيل هما تمييزان والله اعلم
اليك بدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا بدي معمول فعل مضمر
اي اليك مددت بدي سايلا الاعاذه من التسميع والاجاره من الجور ثم قال الايادي منك تمدها
اي هي الحامله لي على مدها والمسهله لذلك اي هي التي اطمعتني في ذلك وجرأتني عليه والافمن حقي
ان لا امدها حياء من تقصيري في القيام بما يجب من طاعتك والايادي النعم جمع اياد واياد جمع يد واليد
النعمه ويجوز ان يكون بدي مبتدأ والايادي مبتدا ان اي بدي الايادي منك تمدها اليك والفا
في فلا اجري جواب الامر وفي فاخطلا جواب النفي وهي ناصبه باضمار ان في الموضعين وانما سكن
اجرني ضروره او على تقدير فانا لا اجري ومعنى فلا اجري بجور اي فلا افعله والجور الميل اي يميل عن
طريق الاستقامه ولخطل المطق الفاسد وقد خطل بالكسر خطلا ثم قال الناظم
امينا وامنا للامين سرها وان غرب فهو الامون تحملا امين صوت او اسم فعل بني اخره
على الفتح ومعناه استجب وامنا مفعول فعل مضمر معطوف على معنى امين كانه قال اللهم استجب
وهب امنا للامين سرها اي خالصها وما فيها من الفوايد وهي لباب المعاني الذي تقدم ذكره وسر الشيء
محضه وافضله وسر الوادي افضل موضع فيه والباء في سرها بمعنى على يقال هو امين كذا وعلى كذا والامين
الموثوق به دعا له بالامن وهو ضد الخوف ومن اماينه اعترافه بما فيها من الصواب واذاعته وتعليمه
والغرة الزله واضافها الى القصيده مجاز او انما يريد غرة ناظمها فيها والامون الواثقه الخلق
التي امن ضعفها كانه امن منها الفتور لقوتها اي ان كان فيها اختلال فاحتمله كما تحمل هذه الناقه الاعباء
الثقيله وتصبر عليها اي يكون نمله هذه الناقه في تحمل ما يراه من ذلك او خطاء فلا يوجد عنده فلق
ولا نقره بل نعم المعاذ يحمده ويعرف بتقصير البشر عاد ادراك الكمال في امر ما ومن زل في موضع

واصاب فى مواضع عديده فهو على ما اجرى الله تعالى به العاده فى حق الاكابر الا من عصمه
وقوله تحلا ممتزه وهو من باب قولهم هو حاتم جودا او رهيز شعرا وقيل هو مفعول من اجله وهو هم
اقول الحر والمرؤه مرؤها لاحونه المراه ذو النور منكحلا شرع فى ذكر وصايا واداب
ومواعظ والجراده مر تقدم شرحه فى قوله هو الحر والمقول يابى فى البيت الثانى واعرض يابى
البيت بين القول والمقول اراده ان بينه على سبب التصحيح فنظم ما جا فى الحديث عن ابى هريره رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن مراه المومن اخرجه ابو داود اى انه بمنزله المراه تريه عيوبه
فيصلحها والمروه كمال الرجوليه وهو مشتقه من لفظ المرء كالانسانيه من لفظ الانسان والمروه والانسان
مترادفان فهى عباره عن صفات الانسان الشريفه التى يميز بها عن غيره من الحيوانات وقوله مرؤها مبتدا
ثان ومعناه رجلها الذى قامت به المروه والمراه خبر مرؤها والجمله خبر المروه ولاحونه متعلق
بمضاف محذوف بتقديره تنفع مرؤها لاحونه كمنفع المراه لهم وذو النور صفه مرؤها او خبر بعد خبر او
صفه للمراه على تقدير الذكر فيها كما قالوا ليله غم لان معناها الشئ المنور ومكحلا تمييز كما تقول زيد ذو
الحسن وجها اى مكحله ذو نور اى هو موسوم بشئ يشفى الداء سوره كالتوتيا الذى يشفى العين المريضه كما يفعله المكحل فيها
وهو الميل المعروف وقيل مكحلا حال من مرؤها او من المراه على حد والمصاف فيهما كما ذكرناه وهو
العامل وقيل حال من ذو النور لان معناه صاحب النور لا حور ندد ومال مقيما والله اعلم
اجى ايها المختار نظمى يابه ينادى عليه كاسد السوق احمدا هذا هو المقول للحر ينادى
اخاه فى الاسلام والدين الذى جاء هذا النظم يابه اى مشربه لى بذلك عن السماع به او الوقوف عليه اسنادا
او فى كتاب وكساد السلعه ضد نفاقها اى اذا راءت هذا النظم غير ملتفت اليه فاجملت اى اتيت بالقول
الجميل فيه والالف فى احمدا بدل من نون التوكيد الخفيفه اراد احملن مثل لتسفعا بالناصيه وقد
استعمل ذلك كثيرا نحو ما علمه واعملا ومسئولا اسئلا واسان فاعقلا وسلوا وابتلا ونظمى فاعل المختار وكاسد
السوق حال من ها عليه وعليه معقول نادى النايم مقام الفاعل رفق الشاطبى خطابه بقوله اخى اجمل
ونواضع بحمله نظمه كاسد السوق ولم يكسد سوقه والحمد لله بل يعقت قصيدته هذه نفاقا واسهرت
شهره لحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن وكان شيخنا ابو الحسن رحمه الله قد اخبرنا عنه انه قال
لا يقرا احد قصيدتى الا وينفعه الله بها لانى نظمتها لله سبحانه وتعالى
وطن به خبرا وشابه نشبه بالاعضاء والحشى وارتكاهلها النشبه المسوح واستعاره
فى بيوت الشعر تشبيها بيوت الشعر والاعضا التفاعل عن الشئ والحشى بالت الاحشا اى وما لطريقه
الحشى او ما الكلمه الحشى والمهلهل السخيف النسج لما عرى النظم بالنشبه عبر عن عيبه بما يعد عيبا فى النشبه
من الثياب وهو لونه شخيفا اى احسن القول فيه وتجاوز عنه

وسلم لاحدى الحسنين اصابه والاخرى اجتهاد رام صوبا فاهلا اى وسلمه لاحدى الحسنين احدى
اللتين لا سفك عن احداهما اى عبر عنه بانه منصف بادراك الحسنين فهذا من جمله الطريقه الحسنى
التى يسامح بها شيخه او سلمه من الطعن والاعتراض لاجل انه لا يتفك من احداهما او لحصول احدى الحسنين
له بهما بقوله اصابه واجتهاد محمل وفى رام ضمير عايد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب كما جعله
محملا وانما المتصف بذلك حقيقه من قام به الاجتهاد ولى بالصواب وهو نزول المطر عن الاصابه بالمحل
عن الخطا قال المحل الرجل صادف محلا والمحل انقطاع المطر ويبس الارض فللناظم على تقدير الاصابه اجران
وله على التقدير الاخر اجر واحد وذلك ماخوذ من قول النبى صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه
كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر اخرجه الدارمى فى مسنده من حديث وائله بن
الاسقع وفى الصحيحين فى اجتهاد الحاكم كذلك وفى اصابه وجهان الجر على البدل من احدى والرفع
على معنى هى اصابه ثم استانف بيان الحسنى الاخرى فقال والاخرى اجتهاد وكان هذا كله اعتذارا
عن الرموز الى اصطلح عليها وعن هذه الطريقه الغريبه التى سلكها رحمه الله
وان كان حرق فادركه بفضله من الحلم وليصلح من حاد مقولا كان هنا تامه اى وان وجد
حرق من نسيجه وحسن ذكر الحرق هنا لما تقدم من لفظ النسيج ولكنى بالحرق عن الخطاء وقوله فادركه اى
فتداركه اى تلافه ملتبسا بفضله من الرفق والاناه وليصلح الحرق من حاد مقوله وهو لسانه ونصب
مقولا على التمييز وجوده اللسان كابه عن جوده القول به وقد امتثل شيخنا ابو الحسن رحمه الله اذنه
فى ذلك فنه على مواضع سنذكرها فى موضعها وحذوت حذوه فى ذلك فى مواضع سترها وذلك مشاعه
له فيما فعله لله واعانه على تقريب هذا العلم على الناس ولله الحمد
وقل صادقا لولا الوام روحه لطاح الانام الكل الحلف والقلا صادقا حال او اراد قولا صادقا
نظم فى هذا البيت مثلا مشهورا وهو لولا الوام هلك الانام اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبه
والمعاشره لكانت الهلكه وزاد الشاطبى قوله وروحه اى روح الوام شيئا على ما فى الوام من مصلحة الدين
والدنيا وفى الحديث الصحيح لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وروح الوام حثه اراد الحيوه التى يحصل بشبهه لانه شئ
لبقا الناس وتوادهم والروح يعبر به عما يحصل به الحيوه ومنه قوله تعالى ينزل الملايكه بالروح من امره اى
بالوحى سماه روحا لحصول حياه القلوب به فكانه قال لولا الوام والمروه ولكنه حاما لمل على طريقه قولهم يعجبنى
زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جى به معطوفا على من يتصف به مبالغه وطاح بمعنى هلك والانام الانس
وقيل الانس والجن وقيل كل ذى روح والقلا البغض اى لهلك الناس فى الاختلاف والتباغض جعلها ظرفين
مجازا او يكون فى بمعنى الباء اى هلكوا بها كانه وقع فى نفسه ان من الناس من يخالفه فيما قصد من الاصلاح
وبعسه وربما اغتب لاجله فحذر من ذلك كله وعش سالما صدرا وعن غيبه نوب تحر حظار الفدن الفى

سا لما حال وصدرا تميز اى سا لما صدر كمن كل خلق رديء والعينه ذكر الانسان في عيبته بما مكره سماعه
لا لمصلحه دينيه وقوله فغب اى لا تحضر مع المغتابين ولا توافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكمهم فان لم
تستطع ان تغير بجسمه فلتغب بقلبه وسمعه ولسانه فتكون حاضرا صورة غائبا معنى وانما اعتنى بذكر
العينه من بين الاخلاق المذمومه لغلبتها على اهل العلم ومنه قيل العينه فاكهة القراء وقال ابن السري الخوش رحمه الله
ملك القراء في هاتين الخصلتين العينه والعجب وقوله لتحضر من الحضور الذي هو ضد الغيبه وحظار القدس
مفعول ثان لتحضر او على حذف حرف الجر اى في حظار القدس والحظار الحضيره تعمل للابل من شجر لتقيها
البرد والريح وحظيره القدس الجنه وانثى معشلا جمالان اى بعتام الذنوب معشلا منها والقدس الطهاره وقيل هو
موطن في السماء فيه ارواح المومنين وهذا زمان الصبر من لك بالتي لقبض على جمر فنجو من البلا
يريد ان الناس قد تغيروا وفسدوا واوسعت مقاصدهم وكثر نفاقهم فقل من يوثق به منهم او يسلم من اذاهم
وقد ادركنا الزمان الذي اخبر عنه المصطفى فيما رواه ابو نعيم عليه الحسني عنه قال ائتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رات شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك
ودع العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل
عملكم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض
على الجمر اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من ورائكم ايام الصبر الممسك فيهن بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين عاملا وقوله من لك بكذا جملة استفهاميه
يستعمل فيما يستبعد وقوعه وتقديره من يسمح لك به فمعنى البيت من يسمح لك بحصول الحاله التي هي كقبض على
جمر وحصولها هو القيام فيها بحقوق الله وقد ذكر الشاطبي رحمه الله زمان الصبر في قصيده اخرى له
فقال الى الله اشكو واحدتي في مصابي وهذا زمان الصبر لو كنت حازما
عليك بالاسترجاع انك فاقد جياد العلا وابن السلوم نادما
اى عليك بقول انا لله وانا اليه راجعون على فقدك لحيوه العلا ونادم السلو عنها فقد انسيت منها
ولو ان عيننا ساعدت لوكفت سحابها بالدمع دمعا وهطلا اى لو ساعدت عين
صاحبها الكثر بكاها دائما على التقصير في الطاعه وقله البضاعه ومعنى توكفت قطرت وتصببت وسالت
قال الاهري ولف البيت ونوكف اى هطل وقوله سحابها اى مدامعها على وجه الاستعاره والدم جمع
دمه كجيز وجين في جمع جيزه وجينه وهما الناحيه والخله والالف في جمع دمه دمم بفتح الياء والدمه
المطر الدائم ليس بشديد الوقع وهطل جمع هاطل والهطل شابه المطر والدمع وسيلانه ودمعا وهطلا
حالان من السحاب المذكوره اى دائمه هاطله فهم حقيقه بذلك ومن قدر توكفت بمعنى توقعت فقد جهل
معنى البيت واخطا اللغه وقد بينا ذلك في الشرح الكبير والله اعلم

وكلها عن قسوة القلب فحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا الهاء في لكنها للعين
او هو ضمير القصه والهاء في فحطها للعين والفحط الجذب اى لم ستقطع الدمع الا شيء ان القلب
قاس وذلك من علامات الشقاوه وفي جامع الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكا من خشيه الله هذا حديث صحيح وفي مسند البزار عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه من الشقاوه جمود العين وقساوه القلب وطول الامل والحرص
على الدنيا وضيعة الاعمار مفعول فعل مضمر والمنادى محذوف اى يا قوم احذروا ضيعة الاعمار او يكون
نادها على معنى التلهف والتاسف نحو يا حسرتا على ما فرطنا فيها وقوله تمشي حال من الاعمار او
جمله مستانفه معتبره موكده لقوله يا ضيعة الاعمار اى تمر وتذهب باطله ضايعه يقال لكل فارغ سبهلا
وجافلان سبهللا اى عر محمود المجى اى جاء وذهب في عر شيء
نفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شرعا ومنهلا اى اذي نفسي ومن موصوله او موصوفه ومعنى استهدى
طلب الهدايه اى سلك الطريق المستقيم الموصل الى الله تعالى والهاء في وحده لله او تعود على المستهدي
فمعناه على الاول انه مخلص في استهدايه لا يريد الا الله وعلى الثاني هو منفرد في ذلك لانه في زمان
خمول الحق وعلو الباطل والشرب النصيب اى اذا اقتسم الناس حظوظهم كان القران حظه فكون القران
له شرعا يتروى به ومنهلا يتطهر به من الذنوب بدوام تلاوته والعمل بما فيه والسلد مناجاه منزله
في ظلام الليل ومعشلا اسم مكان على التحور او مصدر على معنى ذا عشل
وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا طابت معطوف على استهدى
والهاء في عليه وارضه للمستهدي وقيل هي في ارضه لله والمراد بالارض المعروفه وعليه بمعنى له وطابت
له الارض التي تحمله لما عنده من الانشراح بسبب صلاح حاله مع الله تعالى ولبني بقوله فتفتقت بكل عبير عن
ثنا اهلها عليه واعتاطهم به والعبير الزعفران وقيل اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومعنى بنده تشققت
او يكون المعنى ان الارض ذلت وكثر خيرها بسبب هذا المستهدي لتنامه بالخير وعمله بطاعه الله من قولك
طابت نفسي على كذا اى وافقتها وطابت الارض اذا اخصبت وقيل الهاء في ارضه للقران استعار للقران
ارضا كان القاري لحاله بتكره فيه وتدبره لمعانيه كالسالك في ارض يمشي بكل عبير يثير الى كره الفوائد
الحاصله له بذلك علما وعملا ومعنى مخضلا اى مبللا كني بذلك عما افاض الله عليه من بركه بالمحافظه على حدوده
فطوبى له والشوق بعثت همته وزند الاسى يهتاج في الغلل شعلا طوبى له خبر او دعا والواو في
والشوق للحال اى العيش الطيب له في هذه الحاله اى ما اطيب عيشه حين بعثت الشوق همته والم هنا
الارداه اى الشوق الى ثواب الله العظيم والنظر الى وجهه الكريم يثير ارادته ويوقطها ويحركها منها
اشر منها فتورا او عقله ويجوز ان تكون طوبى له دعا معترضا والشوق وما بعده معطوف على ما تقدم

من الجبل اي بغشى من استهدى وطابت عليه ارضه ومن الشوق سعث همه والاسى الحزن والزند
الذي تقدح به النار استعاره له وهتاج اي يثور وينبعث ومشتعلا حال من فاعل يهتاج اي موقدا
وسبب هذا الحزن المشتعل الناسف على ما ضاع من العمر والخوف من التغير وطوى يحوش اخر حسنة
ذكرناها في الشرح الكبير هو المجتبى يعدو على الناس كلهم قربا عزبا مستنا اموئلا
المجتبى المختار وفي يعدو وجهان احدهما انه حمله مستانفة والثاني انها حال من ضمير المجتبى وفي معناها
ايضا وجهان احدهما انها من عداه يعديه اذا امر اي انه يمر بالناس متصفا بهذه الصفات الجليلة المذكورة
وهو بان منهم اي يمر بهم مرارا عتر مزاحم لم على الدنيا ولا مكاثر لهم والثاني انه من عدا يعدو بمعنى صار
الى من اخوان كان وعلى الناس خبرها اي رفع الله تعالى منزلته على الناس وقربا ومابعده اخبارها
ايضا او احوال والمراد بقربه تواضعه او هو قربة من الله تعالى قربا لرحمه والطاعة وهو عزب في
طريقه ومذهبه لقلة اشكاله في التمسك بالحق لانه كالقابض على الجمر مستمسكا لا اي يطلب منه ما تعرف
حاله الميل اليه والاقبال عليه ويؤمل عند نزول الشدايد كشف ما دعا به وبركة اي من جملة صفاته
ان يكون مطلوبا للناس لا طالبا لهم بل يغزمهم لحمه يعد جميع الناس مولى الهم على ما قضاه الله يحزون افعلا
يعدها معنى يعتقد وحسب فلهذا عداها الى مفعولين وافرد مولى لان جميع لفظ مفرد كقوله تعالى
عن جميع منتصرون ففي معناه وجهان احدهما انه اراد بعد كل واحد منهم عند الله مامورا مهتورا لا
يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون اعتماده واتكاله على خالقه ولا يرى لهم ضرا ولا
نفعا لان العالم تحرى على سابق القضاء والقدر والثاني انه اراد سيدا فلا يحتقر احدا منهم بل يتواضع
لكبيرهم وصغيرهم لجواز ان يكون خيرا منه فان التظر الى الخاتمة فعلى الاول وصفه بالتوكل وقطع
طمعه عن الخلق وعلى الثاني وصفه بالتواضع وصيانة نفسه عن الكبر والعجب ونحوهما ثم علل دلك بقوله
لانهم على ما قضاه الله اي يجري افعالهم على ما سبق به القضاء السعادة والشقاء وافعلا تمييز ووجه
جمعه اختلاف انواع الخلق وهو كقوله تعالى بالاخسرين اعمالا والله اعلم
يزري نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تعلق من الصخر الا لا اي لا شغل نفسه بعيب
وذم ويري ذمه لنفسه اولى لانه تعلم منها ما لا تعلمه من غيرها او يري نفسه مقصرة بالنسبة الى غيره
ممن سبقه من المجتهدين فتذمها لذلك وقوله على المجد اي على تحصيل الشرف نصفها بالتقصير عن مجاهدات
الصدر بقن وعبر عن تحمله لذلك بالتعلق والمستاق ساول ياهو من الذوق والصخر بكسر الصاد وفتحها
مع سكون الباء وفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث لغات كما في كيد وكتف ذكر ذلك الناظم رحمه الله في ما
املاه من الحواشي على قصيدته ومنهم من انكر فتح الصاد مع سكون الباء وهو هذا الشئ الملر الذي تضرب
به المثل والاسخر حسن المنظر من الطعم وقيل انه الدفلى وقيل انه يوكل ما دام رطبا فاذا

عنا استمع وديغ به واحدته الاءة وقال الشيخ في شرحه ولو قال لم يصبر على الصر والالم لكان احسن لان
الالم لم يلتق وهو نبت تشبه الشيح رائحة وطعما ولا يستعظم لعقه وانما يستعظم الصبر عليه مع
العدم وقوله من الصبر اي من مثل الصبر قلت هو من باب قولهم ومثلك لا يسخا وبخلا وعلقما تا وما
اي لم يلتق من الصبر ولم تاكل الا لا اي لم تساول الا شيا المرة لعقا ما يلتق واكلا ما يوكل ولم قال لم يطعم
لجمع الامرين والله اعلم وقد قيل لن كالكل تقصيه اهله وما باتي في تصحهم متندلا
اي لا يحملك ما ترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم ولا يحملك التقزز والتوسوس على ترك طاعة الرب
سبحانه وحرك الخاطبين بالصفة المحمودة في اخس الحيوانات واخسها من المحافظة على خدمة اهله وان
قصروا في حقه وقد صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان خزانة ادب فيه اشاما وصفت به الكلاب ومدحت
سماه بتفصيل الكلاب على لبس من لبس الثياب ونظم الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا البيت من ذلك اشارة روي
عن وهب بن منبه قال اوصى راهب رجلا فقال اصح لله حتى يلون لصح الكلب لاهله فانهم يحوعونه
ويضربونه وما في الان يحيط بهم نصحا وتقصه اي سعده وباتي اي يقصر وهو منعل من الا ما ياليوا وقوله
تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم هو ايضا منعل ولكن من الالية وهو الحلف ومتندلا حال من فاعل
باتي او خبر كن اي كن متندلا كالكل والتبذل في الامر الاشتراك فيه لا يرفع نفسه عن العام بشئ منه
حليله وحقيرة لعل اله العرش يا حوى بي حما عنا كل المكاره هو لا
اي لعل الله تعالى يعيننا ان قلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا والاخرة وهو لا حال من المكاره
وهو جمع هايل يقال هالني الامر يهولني هو لا اي فزعني فهو هايل اي مفزع
ويجعلنا ممن يكون كانه شفعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا يجعلنا معطوف على يقي ومن
موصوله او موصوفة واذ ظرف شفيعا لقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم فقيل هي تعليل في الموضعين
كما في قوله تعالى واذا عتر لتموهم وما بعدوران الا الله فاوقلت التقدير واذا عتر لتموهم افلحتم
وخلصتم فاووا الان الى الكهف واما اذ ظلمتم فزل السوء عن الشئ كانه وقع من شبه وكانه اسى بفتح الاسراء
في العذاب ومن ظلمهم وفي بيت الشاطبي كان الشفاعة حصلت ومن عدم النسيان لما كانت منسية عنه
وقال ابو علي الدنيا والاخرة مصليان وهما سواء في حكم الله وعلمه حتى كانها واقعة وكان اليوم
ماض وقيل التقدير بعد اذ ظلمهم فهكذا التقدير بعد اذ ما نسوه وقيل العامل في اذ ويجعلنا ولا
خفاء نسادهذا وتقال محاربه اذا سعى به الى سلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيحة مثل وسى به ومكروه
وانتصاب فيمحلا على جواب التمني بالفا قال ابو عبيد في كتاب فضايل القران حدثنا حجاج عن ابن
جريج قال حدثت عن ابن ابي مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال القران شافع
مشفع وماحل مصدق ومن شفع له القران يوم القيمة نجا ومن محل به القران يوم القيمة كبه الله في النار

على وجهه وفي كتاب الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي ذنوب امتي
فلم ار ذنبا اعظم من سوره من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها وروي في ذم نسيان القران آثار كثيرة
والمراد بها ترك العمل به فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وقد فسر
ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعل اماما قادة الى الجنة
ومن جعله خلف ظهره قادة الى النار اخرجه مع غيره ابو بكر بن ابي شيبه في كتاب ثواب القران فالحاصل
ان للقران يوم القيمه حالتين احداهما الشفاعه لمن قراه ولم ينس العمل به والثانيه الشكايه لمن نسيه
اي تركه مهتونا به ولم يعمل بما فيه ولم يبعد ان يكون من تهاون به حتى نسي تلاوته كذلك والله اعلم
قال الشيخ وفي الدعا ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من المساوي في صحبته
وبالله حولي واعتصامي وقوتي ومالي الا ستره متحللا حولي اي تحولي من امر
الى امر والاعتصام الامتناع من كل ما يشين اي ذلك كله بيد الله لا يحصل الا بمعونته ومشيته وفي
الحديث الصحيح لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنه قال ابن مسعود في تفسيرها لا حول عن معصيه
الله الا بعصمه الله ولا قوه على طاعه الله الا بعون الله قال الخطابي هذا احسن ما جاء فيه ومتحللا حال
من الياء في لي اي ومالي من اعتمد عليه الا ما قد جللني به من ستره في الدارين انا ارجو امثل ذلك في الاخره
اي ومالي الا ستره وحال كوني متحللا به اي متغطيا به وقيل هو حال من الستر وفيه نظر
فان رب انت الله حسبي وعدتي على كل اعتمادي صار عاما شملا حسبي اي كافي والعده ما
تعد لدفع الحوادث والضارع الذليل والمتوكل المطمئن للعجز معتمدا على من توكل عليه وهما حالان
من الياء في اعتمادي وهذا اخر شرح الخطبه والله اعلم

باب الاستعاذه

كل ما ياتي في كتب العلم من قولهم باب او فصل او فرع او نحو ذلك فهو خبر مبتدا محذوف وبعضهم يظهره
اي هذا باب يذكر فيه مذاهب القرا في الاستعاذه قبل القراه وهي طلب الاعاذه من الله تعالى وهي
عصمته كالاستجاره والاستعانه والاستعاذه يقال عذت بفلان واستعذت به اي لجات اليه
ولفظ الاستعاذه على اختلافه كما سياتي ذكره كلفظ الخبر ومعناه الدعا اي اللهم اعذني
اذا ما اردت الدهر قرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا الدهر منصوب على الظرف
وجهارا مصدر في موضع الحال اي مجاهرا او جاهرا او يكون نعت مصدر محذوف اي تعوذا
جهارا وهذا في استعاذه القاري على المقرى او سمعه من سمع قراته اما من قرا خاليا او في
الصلاه فالافضل له اولى ومسجلا بمعنى مطلقا لجميع القراء في جميع القران لا بخصوص ذلك قاري
دون غيره ولا سوره ولا تخرب ولا بابه دون ما قبل السور والاحزاب والايات وهذا بخلاف البسمله على
ما سياتي ووقت الاستعاذه ابتدا القراه فعلى ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف الا ما شذ عن بعضهم

ما ليد من الاخفاء في الصلاه
واخفى واما الاخفاء فربما
فقد نظن بل يعوذه ما يمنع
ليلا وثبات عما شروان
جهرا فيهن

ان موضعها بعد الفراغ من القراه وقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ معناه اذا اردت القراه
كقوله اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فلينثر ومن اتى
الجمعه فليغتسل كل ذلك على حذف الاراده للعلم بها واظهر الساطبي رحمه الله في نظمه ذلك العدد
المحتاج اليه في الايه وهو الاراده فقال اذا ما اردت الدهر قرا ولم تقل اذا ما قرات الدهر للكل فاستعذ
اسناده الى ضمير الايه وشرحها وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل استغنى بالفعل عن ذكر
الاراده لشده اتصاله بها ولكونه موجودا عنها على ما اتى في النحل سرا وان ترد لفظ تنزيها فلست محللا
اي استعذ معتمدا على ما اتى في سوره النحل دليلا ولفظا وهو قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم فهذا اللفظ هو ادنى الكمال في الخروج من عهده الامر بذلك ولو نقص منه بان قال
اعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم كان مستعيذا ولم يكن اتيا باللفظ الكامل في ذلك وسرا مصدر في
موضع الحال من فاعل اتى اي اتى ذا يسر اي سهلا ميسرا وتيسيره قلة كلماته فهو ايسر لفظا من غيره
كما سنذكره وزاد سعدي الى مفعولين بخو قوله تعالى وزادناهم هدى والمفعول الاول هنا محذوف
اي وان ترد لفظ الاستعاذه تنزيها اي لفظ تنزيه يريد بذلك ان تذكر صفه من صفات الله
تنبي عليها سوا كانت صفه سلب او ثبوت نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم او اعوذ بالله السميع العليم فكل صفه اشباهه فقد نزهه عن الاتصاف بضدها وقوله لربك
تعلق بتنزيها ولا يمنع ذلك من جعله مصدرا ولا تقدم معموله عليه فان هذه القاعده تخالفه
في الظروف لاتساع العرب فيها وكونها من الاحكام فيها ما لم تجوزه في غيرها وقد ذكرت ذلك
في نظم المفصل وقررناه في الشرح الكبير ومن منع ذلك قدر لاجل تعظيم ربك وقيل لربك هو المفعول
الاول دخلت اللام زايده اي وان ترد ربك تنزيها وقوله فلست محللا اي منسوبا الى الجهل
لان ذلك كله صواب ومروي وليس في الكتاب ولا السنه الثابته ما يرد ذلك والله اعلم
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يرد ولو صح هذا النقل لم يبق محللا اي وقد ذكر جماعه
من المصنفين في علم القران اخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره لم يرد لفظها على ما
اتى في النحل منها ان ابن مسعود قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله السميع العليم
فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن حبر ان مطعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف والاول لا اصل له في كتب اهل الحديث
والثاني اخرجه ابو داود وغيره هذه العباره وهو اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه
ثم يعارض كل منهما بما هو اصح منهما اخرج ابو داود والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يقول اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزه ونفخه ونفثه قال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب وفي صحيح ابن خزيمه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم
ونفخه وهمزه ونفثه واشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحته كما ذكرناه وقوله لم سق محملا
اي احمالا في الآيه وذلك ان اية النحل لا تقتضي الاطلاق ان سعيد القاري بالله من الشيطان فباي
لفظ فعل المخاطب فقد حصل المقصود كقوله تعالى واسلوا الله من فضله لا تعين للسؤال هذا اللفظ
فباي لفظ سال كان ممتثلا فقي الآيه اطلاق وعبر عنه بالاحمال وكلاهما قريب وان كان سهما فرق في
علم اصول الفقه واما زوال احمال الآيه لصحة ما رووه من الحديث فوجهه ان كان تعين حتما او اولويه
وانما كان فهو معنى غير المفهوم من الاطلاق والاجمال الالفاظ كلها في الاستعاذه بالنسبه الى الامر
المطلق سواء صح فيها المكلف واذا تبين الاولويه لاحدها او تعين هذا زال التخيير والله اعلم

وفيه مقال في الاصول فروعه فلا نعد منها باسقا ومضللا اي وفي النقود قول كبير
وكلام طويل يظهر لك فروعه في الكتب التي هي اصول وامهات تشير الى الكتب المطوله في هذا العلم كالتصاح
لابي علي الاهواري والكامل لابي القسم الهذلي وغيرهما فقيهما يبسط الكلام في ذلك ونحوه فطالعها وانظر
فيها ولا سيما وزنها القول الصحيح الظاهر البين للنصح الحج واشار الى ذلك بقوله باسقا اي عاليا والمظلل
ما له ظل لكثره فروعه ووفوره اي قولا باسقا وقيل مراده بالاصول علم اصول الفقه لاجل الكلام
المتعلق بالنصوص فالها في فيه يعود على لفظ الرسول او الى النقل او الى المذكور بحلية وقد اوضحنا
ذلك كله في الشرح الكبير **واخفاوه تصل اباه وعاتا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا**
اي روى اخفا النقود عن حمزه ونافع لان النار من حمزه والالف رمز نافع وهذا اول رمز وقع في
نظمه والواو في وعاتا للفصل وتكررت بقوله وكم هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن واما ظاهره
فقوله فصل يحمل وجهين احدهما انه فصل من فصول القرآن وباب من ابوابها كسهه مشايخنا وخاطبنا
اي ردده ولم ياخذوا به والوعاه جمع واع كقاض وقضاه يقال وعاه اي حفظه والثاني ان يكون
اشار بقوله فصل الى بيان حكمه اخفا النقود وهو الفصل بينها وبين القرآن وغيره فقوله واخفاوه فصل
جمله ابتدائيه واباه وعاتا جمله فعليه هي صفه لفصل على الوجه الاول مستانفه على الوجه الثاني لان
الوعاه ما ابوه لونه فاصلا بين القرآن وغيره وانما ابا الاخفا الوعاه لان الجهريه اظهار لشعار القراه
كالجهر بالتلبيه وتكبيرات العيد ومن فوائده ان السامع له ينصت للقراه من اولها لا تفوته منها شي
واذا اخفى النقود لم يعلم السامع بالقراه الا بعد ان فاته من المقروء شي وهذا المعنى هو الفارق بين القراه
خارج الصلاه وفي الصلاه فان المختار في الصلاه الاخفا لان الماموم منصت من اول الاحرام بالصلاه

ثم اشار بقوله ولم من قفى الى ان جماعه من المصنفين الاقوياء في هذا العلم اختاروا الاخفا وقرروه
واحتجوا له وذكرهم المهدوي وهو ابو العباس احمد بن عمار المقري المفسر مؤلف الكتب المشهوره التفصيل
والتحصيل والهدايه وشرحها منسوب الى المهديه من بلاد افريقيه باوائل المغرب والها في فيه للاخفا واعلا
فعل ماض خبر ولم من قفى اي اعمل فكره في تصحيحه وتقريره وفيه وجوه اخر ذكرناها في الشرح الكبير

باب البسمله

البسمله مصدر بسمل اذا قال بسم الله وهي لغه مولده ومنها
هلل اذا قال لا اله الا الله وحمدل اذا قال الحمد لله وحسبل اذا قال حسبي الله وحوقل وحولق اذا قال لا
حول ولا قوه الا بالله وحيعل اذا قال حي على الصلاه اريد الاختصار وعبر بكلمه واحده عن كلمتين والرؤس
لفظ تلك الكلمه منها ومنه ما فعلوه في النسب مثل عبشمي وعبشمي وعبدري وحضرمي ثم البسمله مستحبه
عند ابتدا كل امر مباح او ما هو من اموره وهي من القرآن العظيم في قصه سليمان عليه السلام في سوره النمل
واما في اوائل السور فقيها اختلاف للعلما قراهم وفقهاهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت من المصحف
والمختار اتباعها في تلك المواضع كلها من القرآن فلزم من ذلك قراءتها في مواضعها ولها حكم غيرها من الجهر والاسرار
في الصلاه وغيرها وقد افردت لتقرير ذلك كتابا مبسوطا مستقلا بسمته ثم اختصرته في جزء لطيف بعون الله تعالى

وبسمل من السور من بسته رجال نموها دريه وتحملا البسمله تقع في قراءه القرآن في ثلاثه مواضع
اذا ابتدا سوره او جزا وسائر الكلام فيهما والسالك من كل سورتين فابتدا بثانيه لان الاختلاف قد اكثر والحاجه
الى معرفته امس وفاعل بسمل قوله رجال وبسته حال مقدمه اي آخذين بسمل بسته وهي كتابه الصحابه
لها في المصحف وما روى من الاثار في ذلك او يكون بسته مصدر محذوف اي بسمله ملبسه بسته مفعوله
ونموها اي نقلوها ورفعوها واسندوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والضمير للبسمله او
للسنه والجمله صفه لرجال او لسنه ودريه ويحملا مصدران في موضع الحال من فاعل نموها اي دوي دريه
ويحمل اي دارين يحملن لها اي جامعين بين الروايه والدرايه والمسملون من القراهم الذين رسم لهم في هذا
البيت من قوله بسته رجال نموها دريه وعلم من ذلك ان الباقين لا يسملون لان هذا من قبيل الاثبات والحذف
قال ابو طاهر بن ابي هاشم صاحب ابن مجاهد اولى القولين بالصواب عندي للفصل بين السورتين بالبسمله
لاتباع المصحف والحديث الذي روي عن عائشه انها قالت افردوا ما في المصحف ذكر قول عمر فلم
تثبت في المصحف ان لم تقرا قال ابو طاهر لم نر ان ترك قراءتها كان ابن عمر تركها قراءه غيرها تمام
مرسوم في المصحف من ايات القرآن اذا كان رسمها في الخط كرسم ما بعدها لا فرق بينهما قال وقد
اجمع مع ذلك من ايمه القراه بالامصار على الجهر بها بين السورتين اهل الحرمين وعاصم والكسائي واهل الشام

ووصل بين السورتين فصاحه ووصل واسكتن كلا باه حصلا
بين في صدر هذا البيت قراءه حمزه ورمزه بقوله فصاحه وبين في عجز البيت قراءه ابن عامر وورش

وابي عمرو ورمز لهم بقوله كل حالا اما محصلا وبر السوسنيز طرف للوصل او معول به وفصاحة خبره
وانما كان فصاحه لانه يستلزم بيان اعراب اواخر السور ومعرفه احكام ما تكسر منها وما حذف لالتقا
الساكنين كاخر المايده والنحم وبيان همزه الوصل والقطع كاول العارعه والهالم الكافر وما يسكت
عليه في مذهب خلف كاخر والضحى وكل ذلك لاحكمه وسنه الامر عرف ليفصله وسكوت
خلف لاحرجه عن لونه وصلا فانه لا يفعل ذلك الا في الوصل كما ياتي شرحه في قوله روى خلف
في الوصل وقد نقل ابو علي الاهوازي عن حمزه انه قال انما فعلت ذلك ليعرف القاري لئلا اعراب
اواخر السور اي ووصل بر السورتين بعد اسقاط البسمله يستلزم فصاحة لم يرتضه غير حمزه ممن
لم يبسمل فعال وصل واسلن وهذا على البحر والا فاجمع بسهما محال الا في حالين اي صل ان شئت
كاسبق لحمزه واسكت على اواخر السوره ان شئت وبهذا التقدير دخل الكلام على معنى التخيير والا
والا فالواو ليست موضوعة له وقد قيل انها قد تاتي للتخيير مجازا والنون في واسلن للتوليد ولعله
قصد بذلك ان السكوت لهم ارجح من الوصل وقد نص صاحب التيسير على اختيار ذلك لهم وقال الشيخ علي
اكثر اهل الاداء ما فيه من الفصل وقد روي السكت ايضا عن حمزه وجلا ياجمع جله وهو مفعول حصل
والهاء في جلاياه تعود على التخيير اي كل من اهل الاداء استوضح التخيير وراه صوابا او تعود على كل اي كل من
القراء حصل جلا ياما ذهب اليه وصوبه ولا نص كلا خب وجه ذكره وفيها خلاف جيده واضح الطلا
اي لم يرد نص عن هؤلاء لا بوصل ولا سكوت وانما التخيير بسهما لهم اختار من المشايخ واستحبات منهم فهذا
معنى قوله خب وجه ذكره وكلا حرف ردع وزجر كانه منع من اعتقاد النصوصيه عن احد منهم على ذلك
ثم قال وفيها اي وفي البسمله خلاف عنهم جيد ذلك الخلاف واضح الطلا اي انه مشهور معروف عند العلما
والخبر العنق والطلا جمع طلاه او طليه والطليه صفحه العنق وله طليان فجا بالجمع في موضع التثنيه لعدم
الالباس كقولهم عريض الحواجب وطويل الشوارب وقيل الطلا الاعناق انفسها وكانه قال عنق هذا الخلاف
واضح الاعناق اي هو الواضح من بينها وانما تضح الاعناق اذا كانت مرتفعة وارتفاع الاعناق والرؤس
يكنى به عن ارتفاع المنزله وعلو المرتبه ومنه الحديث الصحيح المودنون اطول الناس اعناقا يوم القيمه فحاصلها
في هذا البيت ان الخلاف في البسمله مروي عن ابن عامر وورش وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا
عن ابن عامر الا البسمله وقد ذكر ما عداه المصنفين عنهم في ذلك في الشرح الكبير فاذا قلنا لا يبسملون
فهل يصلون كحمزه او يسكتون لم يات عنهم في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا وقد بسطنا القول
في ذلك بسطا شافيا ولم نجعل في هذا البيت رمزا لاحد كما ذكر غيرنا فان قلنا ان كلا حذ رمز ابن عامر وابي عمرو
لزم مفهوم ذلك ان يكون ورش عنه نص في التخيير وليس كذلك بل لم يرد عن ورش نص في ذلك وان قلنا ان
حيده رمز ورش لزم ان يكون ابن عامر وابو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسمله وهو خلاف المنقول

فلهذا قلنا لا رمز في البيت اصلا **وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا**
السكت والسكوت واحد كلاهما مصدر سكت والضمير في سكتهم يعود على القراء المخبر لهم بين الوصل والسكت
اي السكت المنسوب اليهم المختار فيه ان يكون دون تنفس فالمختار على هذا ان يكون مبتدا اما ايا وجوزان يكون
صفه السكت وجوزان يكون خبره كانه لما اختبرا والا بين الوصل والسكت اردفه بان السكت هو المختار على
ما اشرنا اليه في قوله واسكتن وقوله بعد ذاك دون تنفس خبر بعد خبرا وخبر مبتدا محذوف او حال من
ضمير المختار والاشاره بقولهم دون تنفس الى عدم الاطاله الموذنه بالاعراض عن القراءه والا فلا واخر
السور حكم الوقف على اواخر الايات وفي اثنايها من الوقوف اللازمه والكافيه فما ساغ منها السكوت فهو سايغ
هنا والكل والله اعلم ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل
والسكوت واختاروا في السكوت ان يكون دون تنفس اختاروا ايضا البسمله لهولا البسمله في اوايل اربع سور
وهي القارعه والمطففين والبلد والهمزه دون سايرالسور قالوا لانهم استقبحوا وصلها باخر السور فلما
من عيز بتسميه وقوله الزهر جمع زهراء اي المضيه المنوره كني بذلك عن شهرتها ووضوحها بين اهل
هذا الشان فلم يحتج الى تعيينها **لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزه فافهمه وليس بمحذلا**
لهم اي لابن عامر وورش والى عمرو ودون نص اي من غير نص وقد استعمل رحمه الله لفظ دون بمعنى غير كثيرا
كقوله ومن دون وصل ضمها قل ساكن وسلطانيه من دونها ولفظ غير مرادف له في المواضع كلها قال صاحب
التيسير وليس في ذلك اثر عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ ثم قال وهو فيهن اي وذلك البعض سكت في هذه
المواضع الاربعه لحمزه لان حمزه مذهبه الوصل فالمعنى له هنا السكت ثم قال فافهمه اي انهم هذا المذهب
المذكور وليس هو بمحذ لا يقال حذه اذا تركه عونه ونصرته حذ لانا وخذل عنه اصحابه حذيلا اي جلهم على
حذ لانه فالتقدير وليس بمحذ لا عنه اصحابه وجوزان يكون اسم ليس عايدا على البعض في قوله وبعضهم
كان التقدير وليس ذلك القايل بمحذ لا عن نصره هذا المذهب بل قد انتصب له من ساعده ونصره واعانه
وانا اقول لا حاجة الى تكلف البسمله لاجل المعنى المذكور بل السكوت كاف للجميع كما يكفي به لحمزه وكما يكتفى
به بين الايات الموهم اتصالها اكثر مما في هذه الاربعه او مثلها مثل الذين يحملون العرش بعد قوله انهم
اصحاب النار وقوله لا حيز في كثر بعد وكان فضل الله عليك عظيما وممكن حمل قول الشاطبي رحمه الله
وليس بمحذ لا على السكوت المفهوم من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا السكوت بمحذ لا بل هو مختار لحمزه
وغيره والله اعلم ولقد اعجبني قول ابي الحسن الحصري

ولم اقرين السورتين بسملا لورش سوى ما جا في الاربع الغر
وحسنهن عندي ضعيفة ولكن يقوي الروايه بالنصر قال من شرح هذا لو
قال يقوي المقاله موضع الروايه لكان اجود اذ لا روايه عنهم بذلك وقد اشبعت الكلام في هذا في الشرح الكبير

نصب على الظرف وفيها معنى عليها كما قيل ذلك في قوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل اي عليها ولا يقدر نصب
في جوابه فعلا باضمار ان بعد الفا ومعنى فتقل اي تستقل وتتم بك لان البسملة لا اول السور
لا واخرها فان ابتليت بوصلها بالاخر فتم الوصل باول السوره الاخرى فتصل بها كما تصل سائر
الايات بما قبلها وبعدها ولك ان تقطعها من الاخر ووصلها بالاول فهذه اربعة اوجه الاول مكروه
والاخر مستحب وما بينهما وجهان متوسطان وهما وصل البسملة بهما وقطعها عنهما وتعلق بالوصل
والقطع احكام ذكرناها في الكبير قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت بما واخر السور عرابين

سورة ام القرآن هي الفاتحة سميت بذلك لانها اول القرآن وام الشيء اصله واوله ومن ذلك
تسمية مكة بام القرى ومنه وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ لان كل كائن مكتوب فيه
وقوله في الآيات المحكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب لانه تحمل المتشابهات عليها وترد اليها وقيل
سميت ام القرآن لان سور القرآن تتبعها كما تتبع الجيش رايته وقيل فيه وجوه اخر وتسمى باسما
اخر اشهرها سورة الحمد وفاتحة الكتاب لان الكتاب العزيز يفتتح كتابة وتلاوة وهي مكية وقيل
نزلت بالمدينة ايضا وليس بعد بيان الاستعاذة والبسملة الا ذكرها اختلف فيه من الحروف في سورة الحمد
وكان الترتيب يقتضي ان يبدا اول موضع وقع فيها الخلاف منها وهو ادغام الميم في الميم من قوله تعالى الرحيم
ملك واظهاره الا انه نظر في مواضع الخلاف في الفاتحة فبدا منها بالذكر في غيرها وهو الخلاف في
مالك وملك ثم اردفه بالخلاف فيما وقع فيها وفي غيرها فذكر الصراط وميم الجمع والهاء قبلها ثم ذكر باب الاتمام
الكبير افردته لطوله وكثرة تشعبه باب جمع مسائله واطرافه ولاجل الرحيم ملك فعله والله اعلم

ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط فبله هذا من جملة المواضع التي
استغنى فيها باللفظ عن القيد فلم يحتج الى ان يقول ومالك بالمد او يحو ذلك لان الشعر لا يرد على
القراءة الاخرى فصار اللفظ كانه مقيد وكانه قال بالمد كما قال في موضع آخر وفي حادون المد اي قرا
مالك بالمد الكسائي وعاصم وقراءة الباقين بالقصر لانه ضد المد والمد هنا هو اثبات الالف والقصر حذفها
وكان المد ممكنا له لو قال ومالك بمد ودا صير رواية والقراءتان صحيحتان ثابتتان وكلا اللفظين من مالك وملك
صفة لله تعالى وقد اكثر المصنفون في القراءات والنقاشون من الاعلام في الترجيح بين هاتين القراءتين حتى ان بعضهم
بالغ في ذلك الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا محمودا بعد ثبوت القراءتين وصحة اضافة
الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان لله تعالى بين وجه الكمال فيهما فقط ولا سبيل ان يتجاوز ذلك ومن
اختار قراءة مالك بالالف عيسى بن عمر وابو حاتم وابو بكر بن مجاهد وصاحبه ابو طاهر بن ابي هاشم
وهي قراءة قتادة والاعمش وابي المتوكل وخلف ويعقوب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن مسعود ومعاذ جبل وابي زيد وابي هريرة ومعوية

ومهما تصلها او تبدات براءة لتنزيلها بالسيف لتشتمل بسملا قد سبق الكلام في مهما وان فيها معنى
الشرط فتدخل الفا في جوابها كقوله فمهما يكن عندي فلن اتهما وفيما مالي فلا تقتن الدهر وهي محذوفة
في هذا البيت لضرورة الشعر والتقدير فلست بمستبسل وقيل انما لم تدخل الفا في خبرها لانه خبر ومعنى
النفي وهو فاسد فان الفا لا ترد في النفي فكيف الخبر الذي بمعناه وقوله تصلها الضمير فيه لبراءة اضمر
قبل الذكر على شريطة التفسير وبراءة مفعول بدات والقاعدة بمعنى حذف المفعول من الاول فلحاجة
الى اضماره لقوله تعالى انوني افرغ عليه قطرا وقيل براءة بدل من الضمير في تصلها يعني ان سورة براءة
لا تسمل في اولها سواء ابتداها القاري او وصلها بما لا تنال لان البسملة لم ترسم في اولها لخلاف عرفها من السور
بين الحكمة التي لاجلها لم تشرع في اولها البسملة فقال لتنزيلها بالسيف اي ملبسة بالسيف لما نزل بذلك
عما استملت عليه السوره من الامر بالقتل والاحد والحصر ونبذ العهد وفيها الاية التي تسميها المفسرون
اية السيف وهذا التعليل يروى عن علي بن ابي طالب قال القاضي ابن ابي قلابة وعليه الجمهور من اهل
وقد ردت في الشرح الكبير هذا المعنى بسطا وتقريرا وذكرت وجوها اخر في التعليل وتقل الاهوازي
ان بعضهم يسمل في اول براءة **ولا بد منها في ابتدائك سوره سواها وفي الاجزاء خير من تلا** الضمير في منها للبسملة
او بدات براءة اي ببراءة يقال بدات بالشيء اي ابتدات به واما بدات الشيء من غير با فمعناه فعلته
ابتدا ومنه بدا الله الخلق وسوره نكرة في كلام موجب فلا عموم لها الا من جهة المعنى وكانه قال مهما
ابتدات سوره سوى براءة فتسمل ولو قال ولا بد منها في ابتدائك سوره سواها لزال هذا الاشكال
ومعنى البيت ان القراء اتفقوا في ابتدا السور على البسملة سوى في ذلك من يسمل بين السورتين
ومن لم يسمل ووجه انهم حملوا كتابتها في المصحف على ذلك كما كتبت همزات الوصل وهي ساقطة في اللفظ
قال بعض العلماء الخلاف بين القراء في البسملة في اول فاتحة الكتاب سواء وصلها القاري بسوره اخرى
قبلها او ابتدابها ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادا على ان الفاتحة في غالب الاحوال لا يكون القاري لها
الا مبتدئا ثم قال وفي الاجزاء اي وفي ابتدا الاجزاء والاحزاب والاعشار وغير ذلك وجمع ذلك ان يقول
كل اية بدا بها عمدا وابتدا السور خير المساجد فقد سوغوا البسملة فيه لانه موضع ابتدا على الجملة كما
يسمى في ابتدا الوضوء والاكل والشرب ومن بدا فاعل خيرا ونالا معنى قراءتي بذلك عن اهل الاداء ولو
كان خيرا بضم الخاء وكسر الياء لكان حسنا اي خيرا عاليا وهو القاري في ذلك والله اعلم

ومهما تصلها مع اواخر سوره فلا تقفن الدهر فيها فتفعلا الضمير في تصلها وفيها
للبسملة واواخر جمع في موضع مفرد اي باخر سوره اي بالكلمات الاواخر او تقول سوره لفظ مفرد
في موضع جمع لانه ليس المراد سوره واحده بل جميع السور وكانه قال باواخر السور والدهر

ه عن الحسن وابن سيرين وعلمة والاسود وسعيد بن جبير وابي رجا والنخعي وابي عبد الرحمن السلمي
ويحيى بن يعمر وغيرهم واختلف فيه عن علي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وامّا قراءه ملك
بغير الف فروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقراها جماعة من الصحابه والتابعين فمن بعدهم منهم ابو الدرداء
وابن عمر وابن عباس ومروان الحكم ومجاهد ويحيى وثاب والاعرج وابو جعفر وشيبه وابن جريج والحذري
وابن جندب وابن محيص وجمعة من الائمه السبعه وهي اختيار ابي عبيد وابي بكر السراج النحوي ومكي المقري
وقد بينت كلامهم في ذلك في الشرح الكبير وانا استحب القراءه بهما هذه تاره وهذه تاره حتى اني في الصلاه
اقرا هذه في ركعه وهذه في ركعه ونسال الله تعالى اتباع كلما صح نقله والعمل به ثم قال وعند سراط
والسراط اي مجردا عن لام التعريف ومتصلا بهاء الجر دون اللام قد يكون نكره نحو الى صراط مستقيم هذا صراط مستقيم
اهدنا صراطا سويا وقد يكون معرفة بالاضافه نحو صراط الذين انعمت عليهم صراط الله الذي له صراط المستقيم
صراطي مستقيما فلهذا لم اول ادراد المنكر والمعرف ومثله وللرسول والبيوت ونقل قزان والقران بخلاف قوله
وفي لولو في العرف والنكر سبعه فانه لم يات مجردا من اللام الا وهو نكره ولو اقتصر على لفظ النكره في الاصل لحصل
الغرض فان لام التعريف زايده على الكلمه كما انه قال وولاه في بير وفي بئر ورسم والحكم عام في كل ما في القران
من لفظ بئر مجردا من الواو والفا واللام وفي بئر بالفا وفي لبئر باللام وانما نبه على ما فيه لام
التعريف دون المضاف لاتحاد لفظ اللام وتعدد المضاف اليه ولو انه قال سراطاه سين قبل حيث اقبلا وبالصاد
ما فيهم وزايا اشمها البيت لم له المقصود والله اعلم ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكانه قال
بالسين واعتمد على صوره الكتاب فلم يحد النباشا ان نقرا بالصاد وقفا لانه مضبوط لانه معمول به لقوله له
وهذه اللام المفرده هي فعل امر من قولك ولي هذا لبيه اذا جاء بعده اي اتبع فلا عندها بين الملفظين فاقرا اته
منهما بالسين في جميع القران وقد بين ذلك بقوله حيث اتى والصاد زايا اشمها الذي خلف واشمم لخلاد الاولا
اي حيث اتى المذكور وهذا لفظ يفيد العموم كقوله تعالى واملوهم حيث يفقهوهم والبا في بحيث زايده ولو لم
يقل حيث اتى لاقتصر الحكم على ما في الفاتحه وهكذا كل موضع يطلق فيه اللفظ يكون مخصوصا بتلك السوره كقوله
وحفف لو يكذبون وسيل يرفع وخذ وفي شركائي الخلف فان كان الخلاف مطردا في موضعين قال معا واوان
كان في اكثر قال جميعا او كلا او حيث جاء وكذلك ولم يخرج عن هذا الاحرف يسيره كالسواء وكاين في ال عمران
وقراه البافون بالصاد وهي اقوى القراات لاتفاق الرسم عليها وافصحها لغه وعلم ان قراه البافين بالصاد من قوله
والصاد زايا اشمها كانه قال والبافون بالصاد واشمها زايا الخلف ويجوز في قوله والصاد النصب والرفع والنصب
هو المختار لاجل الامر وغلط من قال هنا الرفع احود واصل كلمه شراط السين والصاد بدل منها لاجل قوه
الطا ومن اشمها زايا مالغ في المناسبه بينها وبين الطا وروي عن بعضهم ابدالها زايا خالصه والمعنى بهذا الاشمام خلط
صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف لبين صاد ولا زاي والاشمام في عرف القرا يطلق

باعتبارات اربعه احدها خلط حرف بحرف كما في السراط وما باتي في اصدق ومصطر والباقي خلط حركه
باخرى كما ياتي في وصل وغيض واشباههما والثالث اخفاء الحركه فكون من الاسكان والتحريك كما ياتي في لهانا
على يوسف على ظاهر عباره صاحب التيسير والرابع ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو الذي ياتي في باب
الوقف وفي باب وقف حمزه وهشام واخر باب الادغام على ما سنبين ذلك ونوضح ما فيه من الاشكالات
ان شا الله تعالى وقوله لدي خلف اي عنده ومعنى عنده اي في مذهبه وقراته ووصل همزه القطع من قوله
واشمم لخلاد صوره كما صرف براه فيما تقدم واصله من قولهم استمه الطيب اي اوصلت اليه شيا يسرا وهو الراحه
والاولا مفعول واشمم ونقل الحركه من همزه اول الى لام التعريف فحركت فان لم تعتد بالحركه كان حذف
السوين من قوله لخلاد لالتقا الساكنين تقديرا وان اعتديها فحذف السوين ضروره وسيا تي تحقيق هذين الوجهين
في مسله عاد الاولى والمراد بالاول اهدنا السراط المستقيم اي اشمه وحده خلادون ما بقي من الفاتحه
وفي جميع القران وهذه احدى الروايات عنه وقل من ذكرها وروي انه يوافق خلفا في حرفي الفاتحه وغيرها
والروايه الرابعه انها تقرا بالصاد خاصه كساير القرا في الفاتحه وغيرها قال ابو الطيب ابن علبون المشهور عن
خلاد بالصاد في جميع القران قال وهذه الروايه هي المعمول عليها وبها اخذ في فاتحه الكتاب وغيرها وفي الشرح
الكبير تعليل هذه الروايات وبسط القول في ذلك عليهم الهمزه ولديهم جميعا بضم الهاء ونقا وموصلا
اي قراءه الالفاظ الثلاثه بضم الهاء وحذف واو العطف من الهمزه ضروره وسيا تي لها نظاير فموضع عليهم والهمزه
ولديهم نصب على المفعوليه ويجوز الرفع على الابتدا وخبر همزه نقر وهن بالضم اوقراءه همزه والاولى ان
يلفظ بالهاء في البيت مكسورات الهاء لتبين قراءه الباقين لان الكسر لبس ضد اللضم فلا تبين قراءتهم من قوله
بضم الهاء ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق لسانه لحاله الاملا الى قوله بضم الهاء وسيا تي
في قوله لسر الهاء بالضم سهلا وقف للكل بالكسر مكملا ما يوضح ان الخلاف في هذا الباب دائر من كسر الهاء
وضمها ومن عاده الحافظ علي فتوده وان كان موضع الخلاف مشتهرا او لا يحتمل غيره كقوله وها هو وها
هي اسكن ثم قال والضم غيرهم ولسرع كونه صح بالفتح بلفظي هو وهي وهذه الكلمات الثلاثه لبس منها في الفاتحه
الا عليهم وادرج معها اليهم ولديهم لاستزالهن في الحكم وهذا لفعله كما حيث سمح النظم به كقوله وقيل وغيض
وحتى وحيل وسوء وسقي وشيت وتركه حيث تعذر عليه فيذكر كل واحد في سوره كقوله في الاحزاب
بما يعملون اثنان عن ولدا لعلاء قال في سوره الفتح بما يعملون خبر وقال في البقره وفحق سين السلم ثم ذكر
في الانعال الذي في سوره القتال فكل واحد من الجمع والمفرد يقع مع ايجاد القاري واختلافه وقوله
جميعا اي حيث وقعت هذه اللفاظ في جميع القران وقفا وموصلا جا لان من حمزه اي ذا وقف ووصل
اي في حالي وقفه ووصله فالموصل كالوصل مثل المرجع والرجع واعلم ان الضمير في ها الضمير
هو الاصل مطلقا للمفرد والمثنى والجمع تحوه وعنه منهما وعنهما منهم وعنهم منهن وعنهن وفتح

معاد ونا بالالف والالف فقط في الثاني ورويس بالياء في الثاني

في مهما وعنها لاجل الالف وكسرت اذا وقع قبلها كسرا وياسكانه نحوهم وفيهم فمن قرا بالضم فهو الاصل
وان كان الكسر احسن في اللغه كما قلنا في القراط وانما اختص حمزه هذه الالفاظ اللام بالضم
لان الياء فيها عارف ولو نطق بالالف لم يكن الا الضم في الها فلحظ الاصل في ذلك وانما اختص جمع
المذكر دون جمع المونث والمفرد والمثنى فلم يضم عليهن ولا عليه ولا عليهما لان الميم في عليهم تضم عند
ساكن في قراءة ومطلقا في قراءة من يصلها بواو وكان الضم في الها اتباعا مقدرا وليس في عليه وعليهما
وعليهن ذلك ولم يلحظ بعقوب الحضرمي هذا الفرق وضم ها التنبيه وجمع المونث ونحوهم وسموهم
وقد ضم حمزه فيما ياتي لاهله امكثوا وضم حفص عليه الله في الفتح وما انسانيه الا الشيطان والصلة الاصل
في الكلام والله اعلم **وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون يختلسه جملا**
نبه على ان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه فيتولد منه واو وذلك
لقوله في انتم ومنهم انتموا ومنهموفيكون زياده الجمع على حد زياده التثنيه هذه بواو وهذه بالف فانتمو
وانتما كالزيدون والزيدان وقاموا وقاما وهما لغه فصيحه وقد ذكرنا في السبع وغره قال
ليبد وهو فوارسها وهم حكامها فجمع بين اللغتين ولذا فعل الكسائي في قوله هو ربكم لوان قلكم
وقال العرد قر من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقوله قبل محرك احترازا مما
بعده ساكن وسياتي حكمه لان الزياده قبل الساكن مفضيه الى حذفها لالتقا الساكنين ويفي عليه شرط اخر
وهو ان لا يصل بميم الجمع ضمير فانه ان اتصل بها ضمير وصلت لجميع القرا وهي اللغه الفصيحه حينئذ
وعليها جا الرسم نحو فاذا دخلتموه فانحدتموهم سخريا فاسقيناكموه المزنكموها حيث وجدتموهم حيث
ثقفتموهم واذيركموهم وقوله دراكا اي متابعه وهو مصدر في موضع الحال اي صله تابعا لما قبل
يقال دارك الرجل صوته اذا تابعه والدال ورش من كثير وصرف اسم قالون هنا وترك صرفه فيما تقدم فيكون
صرفه او تركه للضروره وجلا اي كشف وذلك لانه بنه بتخييره بين مثل قراه بن كثير وقراه الجماعه
على صحه القراتين وثبوتهما اي يروى عن قالون الوجهان الوصل وتركه وهذا التخيير مقول ايضا في نافع
بنفسه وروى عن قالون مثل ورش وعن كثير مثل الجماعه **ومن قبل همز القطع صلها لورشهم**
واسكنها الباقون بعد لتكملا كان يلزمه ان يذكر مع ورش كثيرا وقالون ليلا يظن ان هذا الموضع
يختص بورش كما قال في باب الاماله ريى صحبه ولو قال ومن قبل همز القطع واقى ورشهم حصل الغرض
ومعنى البيان ورشا يقرا مثل قراه بن كثير اذا كان بعد الميم همزه قطع وهي التي تثبت في الوصل
نحو عليهم اانذرتهم ام لم ومنهم اميون انا معكم انما لكن ورشا يكون اطول مدا من ابن كثير على اصله وانما
خص ورش الصله بما كان قبله همزة لحبه المد واتيانه له ولهذا مد ما بعد الهمزه في وجه كما سياتي
واراد ايضا الجمع بين اللغتين كما قال امرؤ القيس امرخ جاثم ام عشر ام القلب في اثرهم منجدر

وخص ذلك ليشعر بالمد على الطرق بالاولى قال ابو علي كانه احب الاخذ باللغتين وكان المد قبل الهمزه
مستحبا واعتل له الهدوي وغيره بما يلزمه من نقل الحركه على اصله ولو نقل الها التحركت بالضم والفتح
والكسر فاذا ان تحركها بحركتها الاصليه ولا عتورها الحركات العارضه والها في صلها واسكنها تعود
على بسم الجمع وانما بين قراه الباقين انها ما لاسكان ليلا يظن انها بترا لصله ولا يلزم من ترك
الصله الاسكان اذ يجامعها ميم مضمومه من غير صله كما يفعل في ها الكنايه وهو المعبر عنه بالقصر
وساتي ولم يقرا بذلك في الميم لعوتها واستغنائها عن الحركه ولما كانت الها خفيه ضعيفه قويت بالحركه
ما ره وبالصله اخرى وقوله بعد متعلق بالباقون اي الذين يقفون في ذلري بعد ذكر من وصل ولا يجوز
تعلقه باسكنها لان من المشلين من يحقق الواصلين في الزمان كابن عامر الاعلى باول الرمز في الذكر
فيرجع الى المعنى الاول ويجوز ان تعلق بمحذوف ولتكملا ايضا متعلق به اي اعلمتك بقراه الباقين
بعد ما ذكرت قراه الواصلين لتكمل وجوه القراه في ميم الجمع وان علقتا بعد بالباقون كان لتكملا
معللا ساسكنها واللام للعاقبه لانهم لم يسكنوها لهذه العله وانما كانت العاقبه ذلك ويجوز على هذا
ان تعلق اللام بصلها والواو في واسكنها للحال اي صلها ورش في الحال الذي اسكنها فيها الباقون
لتكمل وجوهها واسكان ميم الجمع هي اللغه الفصيحه الفاشيه وقد وافق من وصلها على ترك الصله في الوقف
وكذا في ها الكنايه ولم يبنه الناظم على ذلك في البابين **ومن دون وصل ضمها قل نالن لكل وبعد الها كسر فتى العلا**
ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا لقيها ساكن ولا يقع ذلك الساكن في القران الا بعد همزه الوصل فقال
ضمها من غير صله لكل القرا ووجه الضم تحريكها لالتقا الساكنين واختير ذلك لانه حركتها الاصليه
فهي اولى من حركه عارضه ولم يمكن الصله لان ابقاءها يودي الى حذفها لاجل ما بعدها من الساكن وضمها
فعل امر وفي نسخه ضمها على انه مبتدا وخبره ما قبله او ما بعده ومثال ذلك منهم الموسون واكرهم
الفاسقون وانتم الاعلون وكان ممن اثبات الصله في مثل ومنهم الذين لان الساكن بعدها مدغم
فيبقى مرتاب ادغام ابي عمرو قال رب وقد فعل ذلك البزي في نحو عهتم فظللتم تفكهون الا
ان الفرق ان ادغام ابي عمرو والبزي طاري على حرف المد فلم يحذف له ولذا ادغام دابه وصاحه
وخاصه فلم يحذف حرف المد خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طاري وحذف واما ادغام اللام
في الذين ونحوه فاصل لازم وليس بطاري على حرف المد فانه كذلك ابدا كان قبله حرف مد
اولم يلن فحذف حرف المد للساكن طرد القاعده فلم يقرا منهم الذين كالم يثبت حرف المد في مثل قالوا
اطبرنا وادخلا النار وفي النازعات قال وبعدها الكسر في العلا اي ان وقع قبل الميم الى قبل الساكن
هما السراء عمرو والميم اتباعا للها لان الها مكسوره وبقي الباقون على ضم الميم ذكر شرط كسر الها فقال
مع الكسر قل لها او الياسكا وفي الوصل كسرا ها بالضم شملا اي اذا كان قبل الها كسر

او ساكنة وقد لفظ الهاء مرة وساكنا حال من الآء والآء هامن الحروف بحوز تانتها وتذكرها ومعنى شملد
اسرع وفاعله ضمير عايد على كثير الما اى بالضم وعجل جعل الكسر آتيا بالضم بحوز اواتساعا وان كانا لا
يجتمعان ووجه جواز معنى القراءتين وصحتهما وحلول كل واحد منهما محل الآخر والشين رمز حمزه
والكسائي فقراءتهم الهاء والميم على الاصل في الميم والاتباع في الهاء وابو عمرو وكسر الهاء لما قبلها والميم
للاتباع والباقون ضموا الميم على الاصل لما احتاجوا الى تحريكها لاجل الساكن بعدها وكسروا الها المجاوره
لما اوجب ذلك من الكسر او الساكنة كما اجمعوا على هم وفيهم اذا لم يلفظ بعدها ساكن ولم سألوا المحذوف من كسر
الى ضم لان الكسر عارض قاله ابو علي وقوله وفي الوصل لم يكن اليه حاجة فان الكلام فيه وكان ينبغي ان
ينبه على انه شرط في ضم الميم كما انه شرط في ضم الها والا فايهامه انه هنا يوهم انه شرط في ضم الها فقط
وليس كذلك وكان يغني عنه ايضا قوله بعد ذلك ووقف للكل بالكسر مثل ما ذكره فقال

كاهم الاسباب ثم عليهم القتال ووقف للكل بالكسر مكملا ما في كما زايدة مثل ما قبل الها
فيه كسر بقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب ومثله في قولهم انجل من دوهم امرائس ومثل ما قبله باسكانه
بقوله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال ومثله يرهم الله اعمالهم اذا رسلنا اليهم اثنين ثم قال ووقف للكل
بالكسر يعني في الها لان ضمها في قراءة حمزه والكسائي كان اتباعا للميم في الوقف لا لمجرد كون الضم
هو الاصل فانهما لم يضما الها في نحو قولهم مررض ولا ضم اللسائي نحو انعمت عليهم واذا كان ضمها للها
اتباعا للميم في الوقف سكنت الميم فلم تبق اتباعا لمعارد والسر الها ولا استثنى من هذا الا الكلمات الثلاث
المتقدم ذكرها وهي عليهم والهم ولديهم فان حمزه يضم الها فيها وقفا ووصلا فلا يوثر الوقف في مذهبه
شاحو عليهم القتال الا سكون الميم فقط وكان ينبغي للناظم رحمه الله ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه
على كثير الها ولكنه اهمله لوضوحه ومكملا حال اي فقد مكملا لاوجه القراء في ميم الجمع والله اعلم

باب الادغام الكبير

الادغام ادخال الشئ في الشئ ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس ولما ادخل احد الحرفين في الاخر على سبيل التقريب وسا اللسان عنهما بنوه واحدة
سمي ادغاما وقيل اصل الكلمة من الخفاء ومنه الادغم الخيل وهو الذي خفي سواده فالحرف المدغم يخفى
ولا يتبين بقال ادغم وادغم يوزن افعل وافعل وانما فعلت العرب ذلك طلبا للخفة لما ثقل
النطق الحرفين المتجانسين والمتقاربين على السنتهم ويكون في بعض المواضع واجبا وفي بعضها جايزا
وفي بعضها مستحسنا على تفصيل معروف عند علما العربيه واما الادغام في مذاهب القراء فمنقسم
الى صغير وكبير فالصغير ما اختلف في ادغامه من الحروف المتحركات ولا يكون الا في المتقاربين وهو
الذي يأتي ذكره بعد وقف حمزه وهشام على الهمز الى اول باب الامالة وهو في تسعة احرف يجمعها قولك
ذل ثوب دفت وكل المصنفين في علم القراءات يذكرونه واما الادغام الكبير فحذفه جماعة من المصنفين

كصاحب العنوان ومكي والمهدوي ومنهم من فرشه على ترتيب السور وهو يكون في المثلين والمتقاربين
من الحروف المتحركة وسمي بالكبير لكثيره وفي اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين
ومن شواهد الادغام الكبير في شعر العرب قول عدي بن زيد العبادي الخفيف

فتذكرت ثرب والخورنق اذ اشرفت يوما والمهدي تقذر فقوله تذكر فعل ماض وثرب فاعله وقال آخر الطويل

عشية تمنى ان تكون حماعة بمكة بوادي السنار المحرم **ودونك الادغام الكبير وقطبه**

ابو عمرو والبصري فيه تحفلا دونك ما هنا من الناط الاعر انتال دونك كذا اي خذه والادغام
مفعول به وقطب كل شي ملاكه وهو ما يقوم به وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم والواو
في وقطبه للحال او للاستيناف وقطبه مبتدا وابو عمرو خبره ثم استانف جمله اخرى فقال فيه تحفلا
اي في ابي عمرو واجتمع الادغام بعال تحفل المجلس وتحفل اللبن في الضرع وتحفل الوادي اذا
امتلا ماله وتحوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان والخبر فيه تحفلا على ان يكون الها في فيه للادغام وفاعل
تحفلا ضمير عايد على ابي عمرو واي تحفل ابو عمرو في امر الادغام من جمع حروفه وثقله والاحتجاج
له والقراءه به تقال اختفلت لكذا وبكذا وفي كذا وتحفل بمعناه مثل التسب وتكسب واراد بذلك
ان مدار الادغام على ابي عمرو فمنه اخذ واليه اسند وعنه استهر من بين القرا السبعة والاظهار
والادغام كلاهما مروي عن اليزيدي عن ابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي وغيرهما ولم ار
بعد في كتاب تخصيص رواية السوسي بذلك عن الدوري وقد كان الشيخ الشاطبي رحمه الله يقرئ
من طريق السوسي ولم يوافق ابا عمرو في المشهور على شئ من الادغام الكبير سوى حمزه في ادغام
بيت طايفه والصافات وما ذكر معها في سورها واختار ابو طاهر ابن ابي هاشم الاظهار كما هو في مذهب
سايرالقرا قال لان فيه ايتاكل حرف حقه في اعرابه او حركه بنيته الى استحقها والادغام يلبس على كثير
من الناس وجه الاعراب قلت وتوهم غير المقصود من المعنى بحو قوله تعالى سكر لتسكنه والمصور له
ما في السموات ولم يذكر ابو عبيد الادغام في كتابه وقال في بيت طايفه القراء عندنا هي الاولى يعني الاظهار
لكراهتهم للادغام اذا كان ممكنا **فنى كلمه عنه ماسلكم وما في الباب لين معولا**
الاولى ان تقرا ماسلكم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قري مدغما لزم ضم الميم وصلتها بواو وليست
قراءه ابي عمرو ولا غيره هكذا نعم يحور من حيث اللغه فلهذا اقول ان اضطررنا اليه جاز وانكابه كقوله
فيما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا يتزن الا بالصله واما سلكم فلا يستقيم اللفظ به في البيت الا
مدغما سالن الميم واراد قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم في البقره وماسلكم في سقر في سوره المدثر
اي لم يات الادغام عن ابي عمرو في كلمه واحده الا في هذين الموضعين وترد عليه يحوبرزقكم ويخلفكم
كما سياتي في اول الباب الآتي فانه ادغم ذلك وشبهه وجميعه من باب الادغام الكبير في كلمه

واحده وانما خصّص هذين المثلين الموضعين من باب التقا المثلين فى كلمه واحده وما اوردناه
هو من باب المتقاربين وانما ورد عليه من حيث انه لم يقيّد بالمثلين بل قال ففى كلمه عنه ولم يتقدّم قبل
هذا البيت سوى انه حضّ على الادغام الكبير ولم يعرفنا ما هو ووقع لى انه لو قال عوض هذا البيت السابق

ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا والتقى المثلان فى الناب الاولا

لكان شرطا للادغام الكبير الواقع فى المثلين وثانى قوله ففى كلمه عنه بعد تمهيد قاعدته وقولنا تحركا
والتقى هو من باب قاما وقعدا الرديان وهو الوجه المختار للمعربين فى باب توجه العاملين الى فاعل واحد
فاعلم ان الادغام الكبير ضربان احدهما ادغام حرف فى مثله وهو الذى ذكره فى جميع الباب
والاخر ادغام حرف فى مقاربه وسيأتى فى الباب الاخير وشرطهما معا ان يكونا متحركين فان
سكن اول المثلين وجب ادغامه للكل بشرط ان لا يكون حرف مدّ ولين ثم الحرف الذى يدغم فى مثله
لا يخلو اما هو الذى يدغم فيه امّا ان يلتقيا فى كلمه او فى كلمتين فان التقيا فى كلمه لم يدغم الا فى
هاتين الكلمتين المذكورتين فى هذا البيت ثم قال وما فى الباب ليس معولا اى على ادغامه او لا معول عليه
بادغام او التقدير وادغام ما فى الباب ليس معوّلا عليه فحذف المضاف كما ان التقدير ففى كلمه عنه ادغام
متاسكم وما فى الباب مثل قوله تعالى ما عيتنا وانعدانى وجاههم ووجوههم وبشركم وقد روى
ادغام ذلك وهو فى ما عيتنا اقوى لتحرك ما قبل المثلين وفى بشركم ضعيف لسكونه وهو حرف صحيح وقد
ادغم ابو عمرو وعزه مواضع ما نى سورها مثل ما مكنى فيه تامرونى اعبدونى فى الله وروى ادغام
ان ولى الله فى اخر الاعراف وهو ضعيف لان الحرف المدغم مشدّد وسيأتى انه لا يدغم مثل ذلك نحو سيئت
وما كان من مثلين فى كلمتيهما فلا بدّ من ادغام ما كان اولا اى وما وجد من هذا القبيل
وهو التقا مثلين فى كلمتين ويلزم من ذلك ان يكون احدهما اخر كلمه والاخر اول كلمه بعدها ولا بدّ من ادغام
الاول فى الثانى الا ما نى استثناه ومما اجمع عليه او اختلف فيه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول
ادغم للجميع وان سكن الثانى فلا ادغام للجميع مال الاول او ذهب قد دحلوا ومثال الثانى الى الصلاه
اخذوها مثل العنكبوت اتحدث ثم هذا الادغام من مثلين فى كلمتين ثانى فى القران فى سبعه عشر
حرفا لان عشره من ثانى الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان فى القران وهى الجيم والحا المعجمه والدال
والذال والزاى والسين المعجمه والصاد والضاد والطا والظا واما الالف فلا ثانى ادغامها لانها
لا تدرك ساكنه واما الهمزتان اذا التقيا فابو عمرو يسقط الاولى اذا انفصلا ويسهل الثانيه ان
اختلفتا على ما ثانى سانه فلا ادغام فيهما واما الحروف التى تدغم فى مقاربها فسته عشر حرفا
ثانى فى الباب الاتى واما نحو قوله تعالى انا نذير فان المثلين التقيا لفظا ولا ادغام محافظه على حركه
النون ولهذا تعمد بالف فى الوقف ومما ندغم اخر سورتى الرعد وابراهيم اذا وصلا بالبسمله عنه من يرى ذلك

لابى عمرو وقد ذكر فيه خلاف كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا

سل التقا المثلين فى كلمه وقد تقدّم ان ذلك واقع فى سبعه عشر حرفا وهى الباء والتاء والثاء والحا المهمله
والراء والسين المهمله والعين وعشره الاحرف بعدها مثال ذلك لذهب بسمعهم الشوكه تكون ثالث
ثلاثه لا ابرح حتى فاستغفر ربه وترى الناس سكارى وطبع على قلوبهم ومن بغى عز الاسلام وليس
فى القران للعين غيره تعرف فى وجوههم العرق قال انك كنت جعل لكم بعلم ما احسن بدّا الا هو
والملايكه انه هو ولا تمنع صله الهاء بدى ما موسى وقوله تمثلا مثل المذكور وهو ادغام اول المثلين
اذا التقيا فى كلمتين ومعنى تمثل اى شخص وتشكل وتصور وبين وقد تضمن ما مثل به فى هذا البيت
ثلثه انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون قبله متحرك او لا فان كان
فسماه بعلم ما وطبع على وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مدّ او لا فان كان فمثاله فيه هدى
وان لم يكن حرف مدّ فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وامر وهذا القسم اطلاق الادغام عليه فيه
مسامحه بخلاف النوعين المتقدمين وسيأتى تحقيق ذلك فى اخر باب ادغام المتقاربين ثم ذكر ما استثنى
ادغامه من المثلين فقال اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او الملتقى تنوينه او مثقلا

الضمير فى يكن عائد الى قوله ما كان اولا اى اذا لم يكن ذلك الاول من المثلين تا مخبر اى ضمير هو تا داله
على المتكلم او يكون تا مخاطب او يكن الذى التقى تنوينه اى منونا واشار بذلك الى ان التنوين كالجلبه
والرسه فلا سبيل ان يعدّ من وقصر لفظا واسكن الملتقى ضروره وهما منصوبان خبر ان لقوله يكن ولهذا
نصب او مثقلا وعلة استثنا المنون والمثقل ظاهره اما المنون فلان التنوين حاجز بين المثلين وهو
حرف صحيح معتدّ به فى رتبه الشعر وتنقل اليه حركه الهمزه ويكثر لقا الساكنين واما المعل فيستحل
ادغامه بدون حذف احدى الحرفين من المشدّد وقد حكى بعضهم ادغامه على لغه تخفيف المشدّد
وحكى بعضهم ادغام من يضار ربنا ولم يعتد بالسوين لذهابه فى الوقف وحكى بعضهم ادغام لقد كدت تركن
وفيه ما نعان الخطاب والتشديد والعله فى استثنا تا المخبر والمخاطب كونهما كاية عن الفاعل او سمته
والادغام يقرب من الحذف والفاعل لا يحذف نحو كتب ترابا وملكت ثمّ والحق بذلك لما من انت
نكره وسمّه ليكون الباب واحدا وذكر لذلك علة اخرى فى الشرح الكبير

كلمت ترابا انت نكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا

هذه امثله ما تقدّم استثناوه
فى البيت السابق على ترتيبه وقوله وايضا اى الى مثل النوع الرابع ولا اقتصر على مثل الانواع الثلثه
وهو مصدر اض اذا رجع والضمير فى مثلا عائد على المذكورة اى مثل جميع المستثنى او يكون عائدا
على لفظ ميقات مثل به كما مثل بالثلثه الاول ومثله من سقر وخبرا لعا واكل لما وقد اورد
على استثنا المنون الها الموصوله نوا وياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خيرا لهم وفصل لزم استثناوه

انصافان الواو والالحرف جاجرين المليس وزعم ابو حاتم وغيره ان الادغام فيها غير جايز والفرق
ان النون حرف مستقل معصود في نفسه دال على تمكن الاسم وصرفه والصله عبارة عن استماع حركة
الها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن والتنوين تحرك واذا اجتمع التنوين وحرف العلة
حذف حرف العلة ومعنى التنوين نحو فاضٍ وغازٍ فهو اولى بالاعتداد فصل امن الصله والله اعلم

وقد اظهر واو الكاف تحرنك كفره اذ النون تخفي تبلها التحملا اراد قوله تعالى في سوره لقمان
ومن كفر فلا يحزنك كفره استثناه بعضهم للعله التي ذكرها وبعضهم ادغمه جريا على الاصل والضمير
في اظهر واعود على بعض المصنفين والرواه واهل الاختيار لا الى جميعهم لانهم مختلفون في ذلك
على ما نقلناه في الشرح الكبير وهذه العلة ذكرها ابو طاهر الربعي هاشم وغيره وهو ان الاخفاء قرب
من الادغام والنون تحمي قبل الكاف على ما سياتي تقريره في باب احكام النون الساكنة والتنوين
واذ كان الاخفاء كالادغام وكان الكاف الاولى مدغم فيها فتكون كالحرف المشدد في مس سقر
ونحوه وذلك يمتنع الادغام فكذا هذا وهذه العلة تقوى استثنا ابا المحبر والمخاطب في نحو كنت
وانت بكره لان النون انما تحقاه قبل التا فكان الناظم رحمه الله اراد بهذه العباره الاسد لال
على صحة استثنا ابا المحبر والمخاطب فقال انهم اظهروا الكاف من تحرنك لهذه العله وهي موجوده في يا
المحبر والمخاطب واظهر فيه معنى التعليل وقوله لتحملا تعليل لاخفا النون او للاظهار والضمير
فيه للكلمه اي لتحمل الكلمه بقاءها على صورتها وعند هم الوجهان في كل موضع لتمشي لاجل الحذف يسير معللا
اي وعند المصنفين من المساخ الوجهان في الاظهار والادغام في كل موضع التقى فيه مثلان
بسبب حذف وقع في اخر الكلمه الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا وحركة
فمن ناظر الى اصل الكلمه قطهرا اذ لم يلتق في الاصل مثلان ومن ناظر الى الحاله الموجوده
فيدغم وقوله تمشي يعني فعل ماض وقع صفه لموضع واضاف التمشيه اليه مجازا لاجل انه وجد فيه ما
اقتضى تلقيبه بذلك ولو قال تمشى بضم الياء المشاه من تحت لكان حسنا وهو حمزه الكلام ومعللا
مفعول به على الوجهين وكل كلمه فيها حرف من حروف العله وهي الالف والياء والواو وموضع
احد حروفها الاصول تسمى معتله فان طرا عليها ما يغير حرف العله فيها من قلب او حذف تقال هذه
كلمه معله وقد اعلت كانه حصل بها اعلال ومرض فقوله معللا لا يحتمل من اعله انما هو اسم
مفعول من عله ولا يبعد استعماله بمعناه مثل ترك فانزل ثم مثل ذلك فقال

كيبغ مجزوما وان يك كاذبا وتخل لم عن عالم طيب الخلا اراد ومن يبغ غير الاسلام
دينا كان اصله يبغي بالياء فحذف للجزم وقوله مجزوما حال نبه بها على ان هذا اللفظ فرع عن غيره
وان يك اصله يكون فسكنت النون للجزم فحذف الواو لالتقا الساكنين ثم حذف النون تخفيفا

فهذه الكلمه حذف منها حرفان وتخل لكم وجه ايكم اصله تخلو بالواو وانما حذف جوابا
للامر وقوله عن عالم متعلق بقوله في البيت المتقدم وعندهم الوجهان اي عند اهل الاداء الوجهان
مرويان عن عالم طيب الخلا واراد به اما عمرو بن العلا نفسه لانه وطئ ذلك كما سبق او اراد به ابا محمد
اليزيدي لانه هو الذي شهر ذلك عنه والخلا بالقصر الرطب من الحشيش وكني به عن العلم لان الناس يقتبسونه
كما يختلون الخلا ويقال هو طيب الخلا اي حسن الحديث وقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله اراد بالعالم الطيب
الخلا نفسه او صاحب التيسير اي خذه او اخذته انا عنه ويا قوم مالي ثم ما قوم منوا بلا
خلاف على الادغام لا شك ارسلا اراد ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاه ويا قوم من ينصرني من الله ارسلا
اي اطلقا على الادغام بلا خلاف لا شك في ذلك اذ ليس في ذلك ما يمنع الادغام وان يوهم متوهم انه من
باب المعتل لان اصله يا قووي بالياء حذفت رد عليه وهمه بان اللغه الفصيحه يا قوم بحذف الياء وصلها
لا ست الياء حال صارت الفا كالعدم من حيث التزام حذفها ولان الفا المحذوفه من يا قوم ليست من اصل الكلمه
بل هي ضمير المضاف اليه بخلاف المحذوف من يبغ ونحوه وكان الناظم رحمه الله اورد هذا البيت في صوره
الاحتجاج على ترجيح الادغام في المعتل فقال فاجمعوا على ادغام هذا فلذا ما سبق ونص صاحب التيسير
على انه من المعتل مع الاجماع على ادغامه واظهار قوم ال لوط لكونه بالمعتل حروف رده من تبلا
عني بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا ادغام آل لوط حيث وقع لقله حروفه
وهو في الجر والنحل والقمر ولا اعلم ما معنى قولهم انه قليل الحروف فانهم عنوا به انه في الخط
حرفان فلا اعتبار بالخط انما الاعتبار باللفظ وهو في اللفظ ثلاثه احرف مهموسه قال لهم فكما يدغم
قال يدغم آل لانه مثله وعلى ورده فتمنع هذا التعليل من اصله ونرد على قايله فقوله واظهار قوم
مبتدا واخبره قوله رده من تبلا يعني به صاحب التيسير وغيره اي من صار سبلا في العلم اي من سبق به
قدمه او من مات من المشايخ يعني ان هذا الرد قدم بين الذي رده فقال

بادغام لك كيدا ولوح مظهرا بعلال نابه اذ اصح لاعلا قال صاحب التيسير قد اجمعوا
على ادغام لك كيدا في يوسف وهو اول حرز قلما من آل لانه على حرفين وقيل لا يستقيم هذا الرد لان
لك كلمتان اللام حرف جر والكاف مجروره المحل بها فهي قائمه مقام اسم مظهر وهو يوسف فكانه
يدغم ليوسف في الارض فلذا الكاف التي هي كنايه عنه ثم قال ولوح مظهرا اي لواضح من اختار
الاظهار استعمل لوح بمعنى اوضح مثل قرا وافرا وكسب واكتسب والمعروف ان لوح بمعنى غلب
في الحه كقوله عليه السلام فجا دم موسى وان حمل ما في البيت على هذا المعنى لم يتم لقوله لاعلا فايده
فان من غلب في محنه معتل اي مرتفع اراد الناظم ان يذكر محنه سايغه غير منقوصه عليه لمن اختار
الاظهار في اللوح وهي محنه فدسق بها جماعه من المتقدمين مثل ابن الى هاشم وابن مهران

يقال تبلا الغير اذا مات

وهذه العله تقتضي الاظهار لا الادغام لان الكاف كما ذكرتم بعد تمام اسم يوسف كما ذكرتم وهو لا يدغم باجماع وكذا اكثر كنايته نقله ابو حيان وفيه نظر

وصاحب التيسير وهي ان تالي حروف الذلق قد تغير مرة بعد مره والادغام تغيير آخر فعدل
عنه حوفا من ان يجتمع على كلمه قليله الحروف في نظرهم تغييرات كثيره فيصير مثل وان بك كاذبا
وقوله اذا صح بعد قوله بالاعلال تابيه من محاسن الكلام حيث قابل الاعلال بالصحه يعني اذا صح له الاظهار
من جهه النقل فان اباعمرو الداني قال في غير التيسير لا اعلم الاظهار من طريق اليزيدي ثم بر اعلال تابعه
فقال فابدله من همزه هما اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا اي ابدال
تالي حروف ال وهو الالف من همزه اصل تلك الهمزه هما يعني هذا القايل ان اصل الكلمه اهل فابدلت
الهاء همزه كما قيل ارقت في هرقت فاجتمعت همزه ساكنه بعد همزه مفتوحه فوجب قلبها الفا على
القياس المطرد المعروف الذي نبه عليه في اخر باب الهمز المفرد وهذا القول وان اعتمد عليه جماعه
فهو مجرد دعوى وحكمه لغه العرب باتي ذلك اذ كيف يدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل
وهو الهمزه التي من عادتهم الفرار منها حيث قاوا بدلا الا وتسهيلا على ما عرف في بابه مع انهم اذا ابدلوا
الهاء همزه في هذا المكان نفي في كلمه لا يمكن اثباتها فيه بل حتى قلبها الفا فاي حاجه الى اعتماد هذا
الكبر من التغير بلا دليل وفي لفظها قام دليل ابدالها همزه لتقوى على الاعراب واما ارقت فالهاء فيه
بدل من الهمزه وليست الهمزه بدلا من الهاء كذا يقول اهل النحو وهو الموافق للقياس ثم قال وقد قال بعض الناس
يعني ابا الحسن بن شنبوذ وغيره ان تالي ال ابدل من واو وهذا هو الصحيح الجاري على القياس واهل التصانيف
من اللغويين واصحاب الاعربه ولا يعتدون بهذه الكلمه الا وصل الواو وبعد الهمزه فتكون اصل الكلمه اول
كان اصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا على اللغتين على قياس معروف في
علم التصريف وهو مشتق من ال يؤول اذا رجع اي ان الرجل اليه يرجعون في النسب او الدين والمذهب
واذا كان من باب قال فقوله حكم قال فيدغم ولم يذكر الشاطبي رحمه الله هذا القول الباقي محمه للاظهار فانه
غير مناسب له وانما بين ان العلما مختلفون في اصل الكلمه فيعطي كل اصل حكمه والله اعلم
وواو هو المضموم هاكهو ومن فادغم ومن نظهر فالمد علا المضموم بالخفض صفه للهو
وهاء منصوب على التمييز اي الذي ضمت هاؤه نحو هو ومن يامر بالعدل احتر بذلك عن ما سكنت
هاؤه في قراءه ابي عمرو هو يلمه مواضع وهو ولهم مما هو ولهم اليوم وهو واقع بهم والجمهور على
منع الادغام في هذه المواضع الثلثه وبعضهم قال هي مظهره بلا خلاف ووجهه ان الكلمه قد خفت
لسكون هائها فلم تحتج الى تخفيف الادغام وقال صاحب التيسير لا خلاف في الادغام قلت يريد في طرقه
التي قرانا بها والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو علي الاهواري والحافظ ابو العلا وغيرهما واما المواضع المضمومه
الهاء فهي بلثه عشر موضعا فادغامها ظاهر ولهذا حزم في قوله فادغم ومنهم من اظهرها لان الواو
زيدت تقويه لها الضمير ففي ادغامها كالاحلال بما زيدت لاجله ولان الواو تشدد في لغه قوم من العرب

والتخفيف هي اللغه الفصيحه التي نزل بها القران ففي ادغامها ما يودي الى تشبيه تلك اللغه وقيل ايضا
ان تشديد الواو هو الاصل ثم خففت فاستغني بذلك التخفيف عن تخفيف الادغام وكل هذه علل
حسنه للاظهار لا ناشئ بها وقول الشاطبي فمن يظهر فالمد علا بوهم انه لم يعلل بغير ذلك ثم يقدره
ان يقال اذا كان فعل الواو ضمه وقصد الى ادغامها وجب اسكانها للادغام فتصير حرف مد
ولين وحروف المد واللين لا تدغم لادا الادغام الى ذهاب مدها مثل قالوا وقلوا وهذا خطا
من المعلل فان هذا المد تقديري لا ثبوت له فلا يلزم من منع الادغام حيث كان المد محققا ان يمتنع
ايضا اذا كان المد مقدرا وباتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق نحي من على المد علا
نص على من علل بالمد في اظهار الواو وبابه يلزمه مثل ذلك في الياء في باتي يوم ونودي يا موسى وهذا مدغم
عند من يري الاظهار في هو ومن نحوه ولا فرق بينهما فيما رجع الى المد فان ما قدره في الواو موجود
مثله في الياء فهذا معنى قوله ولا فرق نحي من على المد علا واما قوله تعالى فمي يومئذ واهيه فينبغي
ان يكون حكمه حكم قوله وهو واقع بهم فان الكلمه خفت باسكان الهاء فيهما والضمير في ادغموه عائد على معنى
من في قوله ومن يظهر فالمد علا وقل يئسن الباقي اللاي عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا
اي فابو عمرو يظهره راكبا للطريق الاسهل يقال اسهل اذا ركب السهل يعني انه اظهر الياء من قوله تعالى واللاي
يئسن من المحيض بلا خلاف وعلل ذلك بان الياء عارض سكونها او اصلها فقوله سكونا او اصلا منصوبان على التمييز
ونقل حركه الهمزه الى واو وفكانه اراد ان يعلل ولو اراد ان يجعل المجموع علة واحده لقال سكونا او اصلا
اي سكونها عارض واصلها عارض وكلا التعليلين غير مستقيم اما السكون العارض فغير صالح لان
يمنع الادغام كالم يمنع في نحو فاصبر لحكم ربك ومن لم يتب فاولئك واما ان كانت في نفسها عارضه واصلها
همزه فكان سعى ان يكرر فيها الوهمان المتقدمان في يتبع ونحوه نظرا الى الاصل والى ما عليه اللفظ الان وفي
قوله عارضا اصلا فضل فان الاصل هي الهمزه وهو يئس بعارض ولو قال لفظا موضع اصلا لكان ابين وسيخفا
ابو الحسن زاد في شرحه باخره ان اصلا منصوب على المصدر كقولك ما فعلته اصلا قال واو بمعنى بل
او بمعنى الواو فكانه جعل المجموع علة واحده والظاهر خلافه ثم الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمه في
هذا الباب سفي ولا اثبات فان الياء كاعم الناظم ساكنه وباب الادغام الكبير مخصص بادغام المتحرك
وانما موضع ذكرها هنه قوله وما اول المثلين فيه متسكن فلا بد من ادغامه وعند ذلك يحتاج ادغامه
لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقا الساكنين فيه على حدها فاقول سبب الاظهار عدم التقا
المثلين بسبب ان اباعمرو رحمه الله كان يقرا هذه الكلمه بتليين الهمزه بين بين وعبر عنه
بياء محتلسه الكسره والهمزه المسهله كالمحققه قال ابو بكر مهران ولا يدغم واللاي يئسن لانها لست
بياء خالصه فيدغمها في مثلها انما هي همزه مليئه ولو كان ياء خالصا لادغم وغير من الرواه عن قراءه

قراه ابى عمرو باسكان الياء حتى عده امر التسهيل ولم يضبطه والله اعلم وقد نظمت هذا التعليل الصحيح فقلت

وقبل يسر الياء فى اللاى همزة ... مسلينه حقا فاظهر مسهلا

باب ادغام المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين هذا ايضا من جمله الادغام الكبير فانه على ضربين ادغام المثلين وادغام المتقاربين كل واحد منهما فى كلمة وفى كلمتين فادغام المثلين مضى فى الباب السابق فلا حاجة فيه الى الكلام ان تسكن الحرف وتدغمه فى مثله وهذا الباب مقصور على ادغام حرف فى حرف يقاربه فى المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الاول منهما مستدا ولا تعنى للاول اثرا الا ان يكون حرف اطباق او ذاعنه فيبقى اثر الاطباق والغنه على تفصيل فى ذلك معروف والمتقاربان كالمثلين تقريبا فساغ الادغام فيهما وليس ذلك فى كل متقاربين فقد تعرض موانع من الادغام ومقتضيات لادغام ابعدهما فاعتمد على ما يذكره

وان كلمة حرفان فهما تقاربا فادغامه للقاف فى الكاف محتملا كلمة فاعل فعل مضمر اى وان وجدت كلمة وكان ينبغى ان يكون بعدها ما يفسر هذا المضمر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان يقول وان كلمة وجد فيها حرفان تقاربا فيكون حرفان فاعل فعل مضمر او يقول حرفان مبتدأ وتقاربا خبره ولكن يحمل حرفان بدلا من كلمة بدل بعض من كل فيكون تقاربا نعت حرفان وهو تفسير المضمر المقدر اى وان تقارب حرفان فى كلمة والهاء فى فادغامه تعود على ابى عمرو وهو مبتدا ومحتملا خبره اى ادغام ابى عمرو للقاف فى الكاف كائن مكتوف منظور اليه اى انه مشهور ظاهر وجوز ان يكون الخبر قوله للقاف فى الكاف كما تقول الكرامى لزيد اى اخصه بذلك دون غيره فكذا هاهنا اى ادغام ابى عمرو فى الحرفين المتقاربين فى كلمة كائن للقاف فى الكاف لا غير ومحتملا على هذا فى موضع نصب على الحال ومعنى البيت انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا فى كلمة واحدة سوى القاف فى الكاف بشرطين ياتى ذكرهما فى البيت الثانى ونحو متجاورات وتبدرون والمطهرين وتيدكم والمصدقين لا تدغمه وان كانت التاء تدغم فى الجيم والدال والطاء والذال والصاد على ما سياتى فى هذا الباب وغيرهم ذكر الشرطين فقال

وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف منهم تخللا ما زايدة مثلها فى قوله تعالى واذا ما انزلت سورة اى وهذا الادغام كائن اذا استقر قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وانما اشترطا ليكونا على منهاج ما ادغم المثلين فى كلمة وهو مناسككم وما سلككم وقوله مبين اى بين ولم يحترز به عن شئ وانما هو صفة مؤكدة ومعنى تخلل من قولهم تخلل المطر اذا خص ولم يكن عاما اى تخلل ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف وقيل الضمير فى تخلل للميم من تخللت القوم اذا دخلت بين خللهم وخلالهم اى تخلل الميم الحروف التى قبله وبعده والله اعلم

كرزقكم وانفسكم وخلقكم ومبناكم اظهر وشرزقد انجلا مثل فى النصف الاول

من الست ما وحد فيه الشرطان من التحريك والميم فانى بسلة امثله والكلمة الاولى يمكن ان تقرا فى الست مدغمة وغير مدغمه وما بعدها لا يترك الستر الا بقراءتهما مدغمتين ويلزم الادغام فى البلة صله الميم بواو ثم قال ومبناكم اظهر لاجل فقد احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف وشرزقد ايضا لفقد الشرط الثانى وهو وجود الميم فى آخره ومعنى انجلا انكشف اى ظهر الامر بتمثل المدغم وغير المدغم ومبناكم فى الست بفتح القاف لانه مفعول اظهر وقد جاء فى القرآن مضموما فى البقره ومرفوعا فى الحديد على قراءة ابى عمرو فلم يمكن ان يجعله حكاية اذ لا يعم المحكى الموضعين وقد روى ادغام ما قبله شاذ وروى ترك الادغام فى المتحرك ايضا واما قوله تعالى فى سوره المرسلات الم نخلقكم فمجمع على ادغامه

وادغام ذى التحريم طلقكن واحق وبالجمع والتانيث اثقلا اى وقل ادغام طلقكن احق مما تقدم ذكره من شرركم ونحوه اى اولى بالادغام منه لان الادغام اريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة اثقل كانت اشد مناسبه للادغام مما هو دونها فى الثقل وقد وجد فيها احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف وفقد الشرط الثانى وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو اثقل منها وهو النون لانها متحركه ومشدده وذاله على التانيث والميم ساكنه خفيفه ذاله على التذكير فهذا اوجه الاحتمالين فى ذلك والناظم جعله قد نقل بالتانيث والجمع اما التانيث فهو ما اشرنا اليه وهو احد اسباب الترجيح الثلثة واما الجمع فمشترك فان الميم ايضا دالة على الجمع فان اردت نظم المرجحات الثلثة فقل

وطلقكن ادغم احق فتونه ... محركه جمع المؤنث ثقلا

اى هو احق يعنى الادغام ومحركه وما بعده اخبار لقوله فتونه والنون تونث وتذكر فلهذا اثبت محركه وذكر ثقلا وكان مجاهد وعامة اصحابه يظهرونه لما يلزم فى الادغام من توالى ثلثة احرف مشدده اللام والكاف والنون واختلفت الروايه عن ابى عمرو فى ادغامه واختلف المشايخ فى الاختيار من ذلك فمنهم من اطلق للاستقبال المذكور ومنهم من اراد عمه وقال هو احق لما تقدم ذكره وقول الناظم ذى التحريم اى صاحب التحريم اى الحرف الذى فى سوره التحريم وقوله طلقكن يزاد له

ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا اى ومهما يكن المتقاربان ذوى كلمتين اى التقيا فى كلمتين على حد التقاء المثلين فيما تقدم فابو عمرو مدغم فى تلك الحروف التى هى اوائل كلم البيت الآتى عقيب هذا البيت فهذا معنى قوله بعد على الولا اى بعد هذا البيت وهو الذى يليه والولا المتابعة وهو ممدود وقد قصر وابدل همزه قاصرا واراد حد كلم هذا البيت الآتى على الولا اى استوعبها سلوا عضها بعضا والكلم جمع كلمه كلاهما بفتح الكاف ولام اللام وجوز فيهما اسكان اللام ونقل حركتها الى الكاف فتكسر فعلى هذا اسبعلها فى هذا البيت وغيره والكلمه فى عرف النحويين الحروف المتصله مالم يحسن وقع شئ منها مما قبلها فيجو خلقكم وطلقكن كلمه وهى كلمات عند اهل النحو

حـ نبهت بقيد كونه فى الكلمتين على خلاف رواية قنبل ان يكون من كلمة واحدة قوله احق اى احق من ادغام ذى الميم والله اعلم

وبها ومنه كل واحدة عندهم كلمتان وهي في العرف كلمة والغرض من هذا ان يعلم ان كلمات
البيت الآتي التي يأخذ حروفها الاوائل ستة عشر كلمة فخذ منها ستة عشر حرفا ثم ذكرها فقال

شفا لم يضق نثنا بها رثم دوى ضن بثوى كان ذا جشر شاى منه وقد حلا اعلم انه في مثل
هذا اللب الذي يذكر فيه لما لا حاجة لنا بضمنها معاني فضدها من غزل ومواعظ لا يسقى
كلاما منتظما صوره لا معنى تحته وقد ضمن هذا البيت الغزل بامرأة من نسا الاخره وسماها شفا وقد
سمت العرب بذلك النسا وكثر في امهات القرشيين وهو ممدود وقصره ضروره ولم ينونه لانه جعله علما
على مؤنث وقوله لم يضق نثنا اي انها حسنة الخلق ونصب نثنا على التمييز ونثم اي اطلبها اي يوصلها
وقرنها وواصرن وقصرد واصره اي دوا حل صن على انه اسم مقبوض ولو قال صنا بالفتح على انه مقصور
لكان بمعناه ايضا حسنا والصنا بالقصر المرض يعال منه صنى بالكسر صنا شد يدا فهو حل صنا وصن مثل حري
وجر قاله الجوهري ومعنى ثوى اقام وساى على وزن راى مقلوب سآ على وزن حآ وهو بمعناه ومثله
ناى ونآ اي سآت حاله من اجل الضنا او كانت مساءة ناشئة من الضنا وقوله قد جلا اي قد كشف الضنا امره
والضمير في ثوى ومنه وجلا للضنا الدال عليه لفظ صن وفي كان وساى لصن وهذه جل التي بها من غير
حرف وعطف استئنافا لاخبار بعد اخبار كقوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات الرحمن علم القرآن خلق
الانسان علمه البيان وقيل المعنى ساى من نزاه ذلك منه آساه واساه الضنا على ان من زائدة وسيذكر
كل حرف من هذه الستة عشر فيما ادغم ولكن لا بد لنا من ترتيب ما في هذا البيت بل اني به على ترتيب صاحب التسهيل
ولم يمكنه جمع الحروف على ذلك الترتيب في بيت له معنى مستقيم فخالف الترتيب في جمع حروفها ثم شرط في
ادغام هذه الحروف الستة عشر ان تكون ساكنة من اربعة اوصاف فقال

اذا لم يتون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا مثقلا اي اذا لم يكن الحرف المدغم
موصوفا باحدى هذه الصفات الاربع فالمتون وتا المخاطب والمثقل مضى الكلام عليه في باب المثلين
واذا امتنع ادغام ذلك هناك هنا اولى فمثال المتون في ظلمات ثلاث شديد تحسبهم رجل رشد لذا لك
ومثال الخطاب كنت تاويا فلبثت سنين دخلت جنتك حلقت طيبا ومثال المثقل واشدد ذكرا
للنحاة كارهون لا يضل ربي ولم تمنعك في القرآن ما متكلم عند مقاربها فلهذا لم يذكرها في
المستثنى واما المجزوم فنحو لم يتون سعة لم يدغم بلا خلاف وان كان المجزوم في باب المثلين فيه وجهان
لان اجتماع المثلين اثقل من اجتماع المتقاربين وساتي خلاف في قوله لم تمنا طائفة وان ذا القرني
لان الطا والدال اقرب الى التا من السين وتا في خلاف في جئت شيا فريا ولم يدغم الناظم رحمه الله تمثيلا
لما استثنى من المتقاربين كما ذكر في المثلين وكان ذكر المتقاربين اولى لعثر امثلته وقد نظمت فيه بيتا فقلت

نذير لكم مثل يدكت تاويا ولم يتون قل السين هم بها الخلا

ارادوا ولم يبوت سبعة من المال ولم يمكنه بطيه لكبره حركاته فقال قبل السين والله اعلم

فرحرح عز النار الذي جاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا شرع من هنا
يبين المواضع التي ادغمت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدا بالحا اي ادغمت في العين في قوله تعالى فمن زحزح
عن النار فقط لطول الكلمة وتكرار الحا فيها وهذا هو المشهور وروايه الجمهور وروى نزل ادغامها وروى
ادغامها في العين حيث القيا مطلقا نحو ذبح على النصب والمسح عيني وفلاح علهما وقوله فرحرح
بالغا اراد فيها اي من الكلمات المدغمات رحرح الذي ادغم جاه ونصر الحاضروره ثم ذكر ان الغاف والكاف
يدغم كل واحد منهما في الاخر بشرط ان تحرك ما قبل كل واحد منهما وقد بين ذلك في البيت الآتي
ولم يذكر في الكلمة الواحدة الا ادغام الكاف فقط لان عكسه لم يوجد في القران ثم مثل ذلك فقال

خلق كل شي لك فصولا واظهرا اذا اسكن الذي قبل اقبلا نطق بالحرفين مدغمين في هذين
المثالين ثم قال واظهرا يعني الغاف والكاف اذا اسكن الحرف الذي قبلهما نحو فوق كل وترلوك قايما
ويقال اقبلته الشي اذا جعلته يلي قبالته يقال اقبلنا الرياح نحو القوم واقبلنا الابل اقواه الوادي
فهذه ثلاثة احرف من الستة عشر الحا والغاف والكاف ثم ذكر الجيم فقال

وفي ذي المعارج نعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد شغلا اي ادغم حرف الجيم في حرفين
الاتي ذي المعارج نعرج والشين في اخرج شطاه وهو قبل ذي المعارج في الف القرآن ولين لها نظير
وحكى الاظهار فيهما وقوله قد شغلا اي ابدغموا ثم ذكر الشين والصاد فقال

وعند سبا لا شين ذي العرش مدغم وضاد بعض شانهم مدغما تلا اراد قوله تعالى في سبحن
الذي العرش سبيلا ولا خلاف عند النحويين ادغام الشين والصاد الا في مثلهما ولم يلتبس بهما مثلان في
القران وجوز في قوله وضاد الرفع على الابتدا وتلا خبره اي تبع ما قبله في حال كونه مدغما وجوز نصبه
على انه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على ابي عمرو اي تلاه ابو عمرو وقراه مدغما

وفي روحت شين النفوس ومدغم له الراس شيا باختلاف توصلا اي وادغمت شين
النفوس في زاي روحت من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وموضع قوله الراس شيا رفع بالابتدا وقوله
ومدغم له خبر مقدم عليه والضمير في له لابي عمرو ويقال توصل اليه اي يلطف في الوصول اليه اي وصل
الخلاف الى هذا الحرف ففي هذا البيت ادغام السين في خمس ثم قال والدال الكلم

والدال كلم بزت سهل ذكا شد اصفام رهد صدقه ظاهر حلا اي والدال كلم يدغم عندها
وهي ما وافق اولها اوائل هذه الكلمات العشر في هذا البيت من قوله بزت سهل الى قوله حلا وضمن
هذا البيت الثاني علي ابي محمد سهل عبد الله التستري احد اولياء الله المشهورين قال القشيري في رسالته
هو احد ابمة القوم ومن له لسان في ورعه نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات لقي ذا النون

المصرى بمكه سنه ج توفى سنه ثلاث وثمانين ومايتين وقيل سنه ثلاث وسبعين والزبرقان ذكا
من قولهم ذلك النار تذلوذكا وهو مقصورا اى اشتعلت والشذا حده الرائحه اى فاحت رائحه شذاه تشير
بذلك الى الثناء عليه وما ذكر من كراماته واعماله الصالحه وشذا مصور على التميز اى ذكا شذاه وضعفا طال
تشير الى كره ذلك وتم بفتح التاء معنى هناك اى دفن فى ذلك الزاب زهد ظاهر الصدق لم يكن عن رياء ولا
تصنع وجلا معنى كشف اى اوضح الزهد امر سهل رحمه الله وابان انه من خيار عباد الله وقال الشيخ اراد
جلا بالمد وهو مصور على التميز اى صدق ذلك الزهد ظاهرا اى بتر يكسوف جلا امثال ادغام الدال
بعدهم فى الحروف العشره فى المتاجد تلك عدد سين والقلايد ذلك وشهد شاهد من ضرابر يد ثواب تريد رسه
بعدهم بعد صواع من بعد ظلمه داوود جالوت وفى دار الخلد جزاء خلاف ثم ذكر حكم الدال الساكن فقال
ودم مفتوحه فقد شان بحرف بغير التاء واعلنه واعملا تدعم وتدغم لغتان بفتح الدال
المشدده واسكانها اى اذا انتحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء فالتاء فى نحرف وفى بعير التاء
بمعنى وبغير الباء بدل من قوله نحرف على اعاده العامل والالف فى واعملا بدل من نون التوكيد فمثال الدال
المفتوحه مع غير التاء الداود وسلم بعد ذلك زينهم الى داود شكرا وايتاء داود زبورا بعد صرامسته بعد ظلمه
بعد شوبها كاد تربع بعد توكيدها ولا مالك لها فهذان يدغمان لان التاء من مخرج الدال فكانهما مثلان
فان انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك وقل داود جالوت
وفى عشرها والطاء تدغم تاوها وفى احرف وخمان عنه تهللا اى والتاء تدغم فى حروف
الدال العشره وفى الطاء الا ان من حمله حروف الدال العشره التاء فكون ادغام التاء فيها من باب المثلين وانما
لم نسمها لحصول الغرض مع الاختصار من عز الناس فاذا اسقطت التاء من العدد عدد ت الطاء عوضها فيكمل
للسبعه اضعاف عشره احرف ولم يلق الدال طاء فى القران فلهذا لم يذكر الطاء فى حروفها ولذلك لم يلق التاء الا فى القران
الا والتاء ساكنه نحو اجيبت دعوتكما وذلك واجب الادغام كما سياتى فلهذا ايضا لم تذكر الدال فى حروف التاء
والهاء فى عشرها للدال وفى باوها نحو ان تكون للدال وان تكون للعشر وان تكون للحروف السابقه
السته عشر وفى شرح الشيخ لك ان تعيد الضمير فى عشرها على الاحرف السابقه التى للدال وهو مشكل
فانه من اضافه الشئ الى نفسه وذلك غير جايز فمثال ادغام التاء فى الطاء الملائكه طيبين ومع السين بالسابع
سبعا ومع الدال والذاريات ذروا ومع الشين بارجعه شهدا ومع الصاد والعاديات ضبحا ولا تاتى له
ومع التاء والنبوه ثم نقول ومع الزاى الى الحمه زمرا ومع الضاد مع الظاء الملائكه ظالمى النساء والبخل
ليس بعشره ومع الجيم وعملوا الصالحات جناح ولم يذكر فى التاء ما ذكره فى الدال من كونها لم تدغم مفتوحه
بعد ساكن لان التاء تتبع كذلك الا وهى حرف خطاب وهو قد علم استواوه نحو قد دخلت جنتك واوتيت
سؤلك الا فى مواضع وقعت فيها مفتوحه بعد الف فبنى على قسمين منها ما نقل فيه الخلاف وهى المواضع

المذكوره فى البيت الاتى وهى المسار اليها بقوله وفى احرف وخمان عنه تهللا والالف فى تهللا ضمير
الوجهين اى استنار اوظهرا وتقلا عن ابى عمرو ومنها موضع واحد لا خلاف فى ادغامه وهو
قوله تعالى واقم الصلاه طرفى النهار لان الطاء من مخرج التاء فهو كاسبق الساسع الدال لان الثلثه
من مخرج واحد ولو انفتوا وقعت الطاء بعد الدال المفتوحه بعد ساكن لكان هذا حكمها واما
بعد طايفه فاكثر المصنفين فى الادغام لا يذكرونه فى الادغام الكبير بل يذكرونه فى سورته وسببه
ان ابا عمرو كان يدغمه وان لم يقرا بالادغام او بالاظهار فهذا الموضع لا بد من ادغامه عنده
ثم اختلفوا فى هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير وهو مبنى على ان الباء فى قراته مفتوحه او ساكنه
والظاهر انها مفتوحه كقراءه الجماعه فيكون من باب الادغام الكبير وقد بينا وجه الخلاف فى ذلك فى
الشرح الكبير فمع حملوا التوراه ثم الزلوه قل وقل ان ذال وثلثات طايفه علا
اى قل هى الزلوه مع حملوا التوره ولو قال الزلوه ثم قال ان لكان اولى لانه ابين لموضع الادغام ومخرج
من يكرار لفظ قل اراد قوله تعالى فى البقره وانوا الزكاه ثم تولتيم وفى سوره الجمعه حملوا التوراه ثم
لم يحملوها واراد بقوله ان ذل قوله تعالى وان ذا القربى خففه فى سوره سبحن وفى الروم فات ذا القربى
وبين الذال ولام التعريف من القربى الفان احدهما الف الوصل والاخرى همزه الوصل فى القربى وهى
تسقط فى الدرج وسقطت الف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنه فلهذا كتبتها اذا ذل باسقاط
الالف على صوره اللفظ ونبغ فى النسخ بالفين على الاصل وقطع لام التعريف مما دخلت عليه جايز فى الشعر
كقوله دع ذا وقدم ذا والجنا بدال وقصد الناظم بذلك زياده البيان والا فكان يمكنه ان
يقول وقل آت ذا والهمزه فى ولات طايفه بدل الفا فى قراءه المدغم فحذف التاء فى هذه المواضع الاربعه
بعد الف فوجه الخلاف فى التوراه والزلوه لكونها مفتوحه بعد ساكن فحذفت فلم تدغم ووجه الخلاف
فى آت ولات ما تقدم فى ومن يبع لانها كلها من المحروم ولا خلاف فى اظهار ولم يون سعة وهو مثلهما
وليس قوله علا مرا لان الباب كله لابى عمرو وقد تقدم قوله وفى احرف وخمان عنه
وفى حسنا اظهر والخطايه ونقصانه والكسر الادغام سهلا بريد قوله تعالى فى سوره
مريم لقد جيت شيا فريا بكسر التاء فهذا الذى اختلف فيه فاما المفتوح التاء فلا خلاف فى اظهاره وهو
موضعان فى الكهف لقد جيت شيا امرا لقد جيت شيا نكرا لان التاء الخطاب لم تدغم فى المثلين ففى المتقاربين
اولى اذ لا تدغم فعلل وجه الاظهار بالخطاب يعنى بالخطاب الموجود فيه وهو با الخطاب واما المجرد
الخطاب فغير مانع من الادغام بدليل ادغام لكيدا وانك كنت ونحوه وعلل ايضا بالنقصان وهو
حذف عين الفعل لسكون ما قبل تاء الخطاب وهذا مطرد فى كل فعل معتل الوسط بحركت وقمت وبعت
وسرت ووجه الادغام ثقل الكسر فى التاء وهى ضمير يانيث فهو الذى سهل الادغام بخلاف ما فى

بعدهم
بعدهم
تدعم
وتلك صفاته
والملائكه صفاته

الكهف وحلاف تثقل الضم في كت تراها وفي حسنه وهي الاوايل تاوها وفي الصادم السين ذال تدكرا
الهاء في تاوها كما تقدم في تاوها تعود على الحروف التي تليه او على الدال او على عشرها اي ادغمت التاء المثلثة
في حسنه احرف وهي الحسنه الاوايل من حروف الدال تريد اوايل كلمات ترتيب تهيل ذكا شذ اضف امثال
ذلك حيث تومرون وورت تسلمن والحرف ذلك وليس غيره وحيث شيتم وحديث ضيف وليس غيره
ثم ذكر ان الذال المعجمة ادغمت في الشين والصاد المهملتين وذلك في فاحذ سبيله في اللهف في موضعين
ما اتخذ صاحبة ولا اولدا والتدخل بمعنى الدخول يقال تدخل الشيء اذا دخل قليلا قليلا ومثله تحصل من حصل
وتعلم من علم والله اعلم وفي اللام راوهي في الراء اطهرا اذا التقيا بعد ساكن مسترلا اي ادغمت نحوه
اللام في الراء والراء في اللام كقل ربح هن اطهر لكم وفي ادغام الراء صعقة عند جاءه البشرى فان التقيا بعد ساكن
اظهرا نحو فعصوا رسول ربهم ان الابرار لفي ومستر لاحال من ضمير المستكن المستقر فيه واتى بضمير اللام في
قوله وهي ثم ذكر ضمير اللام والراء معا في قوله واظهرا اذا التقيا جميعا بين اللعتين وقصر الراء ضرورة
سوي قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا يعني سوى كلمة قال فانها
ادغمت في كل راء بعدها وان كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الالف نحو قال رب قال
رجلان وقال ربكم لان ذلك كثر الدور في القران فخفف بالادغام بخلاف فيقول رب رسول ربهم
ونحوه ثم ذكر ان النون تدغم فيهما اي في اللام والواو بشرط ان يتحرك ما قبلهما وهو معنى قوله
على اثر تحريك اي يكون النون بعد محرك مثل واذا نادى ربك خبر ان رحمة لن نؤمن لك من بعد ما شرط ايم
فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك الساكن الفا او غيرها وسواء كانت النون مفتوحة
او مكسورة او مضمومة نحو يحاقون ربهم اني يكون له الملك وهذا قال مسجلا اي شرط التحريك
قبلها مطلقا في جميع احوال النون وليس الامر فيها كما سوى في اللام والراء من انه لم يستثن من ذلك الا
المفتوح بعد ساكن ثم قال الساطبي رحمه الله سوى نحن اي اسسى مما قبل النون فيه ساكن كلمة نحن
وادغمت في اللام بعدها حيث اتت نحو ونحن له وملنحن لك وهو عشرة مواضع ومسجلا حال من فاعل تدغم
العايد على النون او هو نعت مصدر محذوف اي ادغاما مطلقا ويجوز ان يكون حالا من نحن اي في
جميع القران والاول اولى وتسكن عنه الميم من قبل بابها على اثر تحريك وتخفى تنزلا
عنه يعني عن عمرو والهاء في بابها تعود على الحروف السابقة او على الميم وتخفى عطف على تسكن يعني ان
تاتي منتوحة وتاتي تسكن مضمومة وتنزلا تمييز وقوله على اثر تحريك اي تكون الميم محركا بعد متحرك نحو ادم
بالحق اعلم بالشاكرين علم بالقلم حكم بين العباد والمصفون في التعبير عن هذا مختلفون فمنهم من يعبر عنه
بالادغام كما يطلق على ما يفعل بالنون الساكنة والتنوين عند الواو واليا انه ادغام وان ابقى لكل
واحد منهما عينه كما سبق الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم ومنهم من يعبر عنه بالاخفاء لوجود الغنة

وهي صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما محضا فان سكن بهما قبل الميم اظهرت نحو ابراهيم بنيه اليوم
بحالوت والوا الارحام بعضهم وقيل في ذلك خلاف والله اعلم
وفي من يشا ما بعد حيث ما اتى مدغم فاديا الاصول لناصلا اي وادغم الالف من كلمه يعذب
في ميم من يشا حيث اتى في القران يعذب من يشا بضم الباء وهو حسنه مواضع سوى الذي في البقره
فانه سالف الباقي قراءة ابي عمرو وهو واجب الادغام عنده من جهة الادغام الصغير لا الكبير
ولهذا وافقه عليه جماعة على ما سنذكره فقوله ناصلا اوقفه ضروره ومدغم خبره وما بعدا
كلمه يعذب لا ادغم بائها في الميم نحو ضربت مثل سكنت ما قالوا لانه اقترن بكلمه يعذب ما يحب
ادغامه في اصله وهو ترحم من وتغفر لمن ما قبلها او بعدها فطرد الادغام فيها موافقه لما جاورها
فهذا اخر ادغام الحروف الستة عشر ولهذا ختم ذلك بقوله فاديا الاصول اي قف على اصول الادغام
وحصلها ناصلا اي لتشرف يقال رجل اصيل الراي اي محكم الراي وقد اصل اصاله ثم لما فرغ من
تفصيل الحروف المدغمه في باب المتقاربين ذكر بعد ذلك ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام
الكبير مثليا كان او متقاربا كل واحده في بيت فقال في القاعده الاولى
ولا يمنع الادغام اذ هو عارض اماله والابرار والنار انقلا انقلا اي تنقلا وهو حال
من الادغام يريد بالنقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه انقل لعظم الاظهار لانه ما
ادغم الا طلبا للتخفيف وادغم عارض من طرف خرج مخرج التقليل وقد سبق تحقيق القول فيه في شرح
قوله اذ ما نسوه فيمحلا واماله معطوف بمنع وشقط التنوين منه لاضافته الى كاماله الابرار وهو مثل
فانه ليس في القران كالابرار بالكاف فالوجه ان يقال هو مضاف الى الكاف وحدها وهي هنا
اسم بمعنى مثل كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم اي اماله شبيه مثل الابرار ويجوز
ان تكون الكاف ضمير المخاطب والابرار مفعول اماله اي اماله لك الابرار وهو مثل واضح عن النواه
والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه
فكتبها متصلة بالابرار والله اعلم اي لا يمنع الادغام في حال ثقله اماله الالف في نحو وتوفنا مع الابرار
ربنا ان كان الابرار لفي عليين لزوال الكسر الموجب للاماله بالادغام وعلة ذلك ان الادغام عارض
وكان الكسره موجوده وهو كالوقف الذي يحذف الحركه فيه ايضا فهي وان حذفت مراده منويه وهذه
مسله من مسايل الاماله فبابها التي بها من باب الادغام وقد ذكر في باب الاماله ان عروض الوقف
لا يمنع الادغام فالادغام كذلك وكان بعينه غير البينتين هما وثم ان يقول
ولا يمنع الادغام والوقف ساكنا اماله ما للكسر في الوصل مبدلا
فيستغني عن بيتين مفترقين في بابين بهذا البيت الواحد في باب الاماله ثم ذكر القاعده الثانيه فقال

واستعف ولذلك لما أجمع على ادغام الميم في مثلها في فعماهي لسرت العين وهي ساكنة في غير هذا الموضع نحو نعم العبد فاذا ثبت ان ذلك ممتنع الادغام لم سوغ فيه الا الاظهار والروم السابق ذكره وهو النطق ببعض الحركة ويعبر عنه بالاختلاس والاخفاء هذه العبارات كلها صحيحة والتعبير عنه بالادغام نحو قال الجوهري في شهر رمضان انما هي حركة مختلسة ولا يجوز ان يكون الا الاولى ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فنودي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون بعدهما حرف لين وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب وكذا الناحر بن لنا الدكر وامن لا يهدي ولا يخصمون واشباه ذلك قال ولا تغتر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب والصبر في طبق للقارئ اي اذا اخفاه القاري اصاب وان رام ادغامه امتنع عليه ويجوز ان يكون الضمير للتعبير وان لم يجر له ذكر لانه مفهوم من ساق الكلام اي العبارة عنه بالاخفاء هي العبارة الصحيحة او طبق من عبر عنه بالاخفاء مفصلا وقيل الضمير في طبق للحرف وليس بشيء ومعنى طبق مفصلا اصاب وهو من قولهم طبق السيف اذا اصاب المفصل وكذا طبق اجراز المفصل ويقال للرجل اذا اصاب المفصل المحكم انه يطبق المفصل مثل ما قبله ساكن صحيح فقال **خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**

وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا ذكر امثلة من المثلين والمتقاربين وذكر من المثلين خذ العفو وامر بالعرف من العلم مالك ومن المتقاربين من بعد ظلمه وفي المهد صبيا ودار الخلد حزا وقوله فاشملا اراد فاشملن ثم ابدل من النون الخفيفة الموكدة الفا فقال سلم الامر اذا عمهم بكسر الميم في الماضي وفتحها في المضارع وفيه لغة اخرى وهي فتحها في الماضي وضمها في المضارع اي فاشمل الجميع من الناس بالحفظ والفهم اي اجمعه والامر من ذلك بفتح الميم على اللغة الفصيحة وبضمها على اللغة الاخرى وقال ابن دريد سمل الرجل واسمل اسرع اي اسرع في حفظ ذلك وفهمه وتعلمه وعلمه ولا تتباطأ في ذلك ولا تتخلف عنه **باب ها الكناية** هذا الباب غير متعلق بسورة الفاتحة بل هو وما بعده من الابواب الى آخر الاصول مما يتعلق بسورة البقرة فما بعدها وقد تقدم ترجمة سورة الفاتحة وذكر ما فيها من الحروف فرشا واصولا فكان القياس بعد الفراغ من الادغام ان يقال سورة البقرة ثم يشرع لما فيها من الاصول ثم يذكر الفرش وكذا فعل صاحب التيسير فان قدم حروف الفرش في الفاتحة على الاصول وعكس ذلك في البقرة قلت لتقدم حروف الفرش في نظم ايانها وهو مالك والصراط ثم علهم وقد سنق الاعتذار عن تاخر باب الادغام عن ذلك واما في البقرة فاول ما تجد فيها من الحروف قوله تعالى فيه هدى وتعلق به امران احدهما الادغام وقد سنق والثاني صله ها الكناية فتعين الابتداء بها وبعده باب المد والقصر لاجل قوله تعالى بما انزل اليك وابواب الهمز لاجل قوله تعالى يومنون وانذرتهم وباب نقل الحركة ورقق الراآت

واشمم وروم في عيناً ومنهما مع الباآ وميم وكن متمما لا يعني بالاسمام والروم ما يأتي تحقيقه وباب الوقف على اواخر الكلم اي لك ان تشم وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى اربع صور وهي ان يلتقي الباء مع مثلها نحو يصيب برحمته او مع الميم نحو نعذب من نشآء او يلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما او مع الباء نحو اعلم بما كانوا يهدون اما معنى قوله مع الباء او ميم اي كل واحد من الباء وميم مع الباء او ميم والهاء في بهما للباء لانها مصاحبتها ومن مخرجها او يعود على الحروف السابقة والاسمام يقع في الحروف المضمومة والروم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا يقعان في المفتوحة ويمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاسمام والروم هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا اخر عن الادغام وعن الاظهار وهذان المذهبان المحكيان عن ابي عمرو من الاسمام والحروف المدغمة سيأتيان لجميع القراء في مسئلة لا تأمنا على يوسف ووجه دخولهما في الحروف المدغمة وهما من احكام الوقف ان الحرف المدغم يسكن للادغام فشابه اسكانه للوقف فجرى احكام الوقف فيه واستثنا هذه الصور الاربع انما نحاه بعض الاتحاء على مذهب الاسمام للعلة التي ذكرها صاحب التيسير وهي قوله لان الاشارة يتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين اي يعسر لان الاشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحرف فيصدر فعلهما معا في الادغام لانه وصل ولا يتصوران في الوقف لان الاسمام فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يتفقان معا وفيهم من استثنا الفا ايضا ومنهم من لم يستثن شيئا من ذلك اما الروم فلا يتعذر لانه نطق ببعض الحركة فهي تابعة لمخرجه فكما تنطق بالباء والميم بكل حركتهما كذلك تنطق بهما ببعض حركتهما واطن الناظم رحمه الله بالحرف المشم اشار الى هذه الاشياء وكوهها بقوله ولن تشملا اي تامل ما اطلقه المصنفون في التعبير عن ذلك الواقع في آخر الكلمة فانه يعمهم ويدير بعملك وعلمك وتر كل شيء في منزلته ولا تزله عن مرتبته وقد نقلت في شرح الكثير من كلام المصنفين في ذلك عبارات لثرة مختلفة ولله الحمد ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال

وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفا طبق مفصلا اي ادغام الحرف الذي قبله ساكن عسر اي يعسر النطق به ويعسر الدلالة على صحته لانه يؤدي الى الجمع بين ساكنين لان الحرف المدغم لا بد من تسكينه فقوله عسير خبر المبتدا الذي هو ادغام حرف وقوله قبله صح ساكن جملة في موضع الصفة لحرف واحترز بقوله صح ساكن عما قبله ساكن ليس بصحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه نحو فيه هدى وقال لهم ويقول ربنا انا وكذا اذا التقى ما قبل الباء والواو نحو قوم موسى ليفعل فان في ذلك المدا منفصل بين الساكنين واما ما قبله ساكن صحيح فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم يحرك الحذو الحرف الذي سكنه للادغام وان نطق انه مدغم ودليل ذلك ان العرب اذا ادغمت نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركت الساكن نحو استعد

والروم ص

اي وان كانت الحركة التي على ما قبل خفيفة كما اذا كانت الحركة مختلسة كما ياتي في نعما فان الادغام متاتٍ لتعذر ان السكون

كقوله وبالاخرة هم يوقنون وباب الاظهار والادغام الصغير كقوله هدىً للمتقين ومن الناس
من يقول عتاوه ولم ولو كان وصل ذلك بباب الادغام الكبير لكان حسنًا وقد فعل ذلك جماعه من
المصنفين وباب الامالة لقوله هدى وعلى ابصارهم غشاوة وباب اللامات لقوله ويقيمون
الصلاة واما باب الوقف على اواخر الكلم فظاهر وكان حقه ان يقدم على هذه الابواب لانه محتاج اليه
في كلمات العناخه وعرفها واتبع ذلك بالوقف على مرسوم الخط اتباعًا للوقف بالوقف وقد اتضح
ان المقتضي لذكر هذه الابواب متقدم على كلمه وما خدعون وبلك اول كلمات الفرش فلزم ذكر تلك
الابواب قبلها والحق بها باب ما آت الاضافه والزوايد ايضًا موجودة في سوره البقره وان تقدم
عليها بعض كلمات الفرش الحاقًا لابواب الاصول بعضها ببعض ثم اعلم ان ما اضيف من هذه الابواب
الى المصادر التي هي افعال القرا فهو الجاري على جمعته الكلام كباب الاستعاذه والبسمله والادغام
والمد والقصر ونقل الحركه والوقف والامالة وما اضيف الى محل هذه الافعال فهو على حذف مضاف
كباب ها الكنايه وباب الهمزتين والهمز المفرد اي باب احكام ذلك كما صرح بذلك في باب احكام النون
الساكنة والتنوين او بقدر المحذوف في كل باب بما يناسبه اي باب صله الها وباب تسهيل الهمز وكذلك
وها الكنايه في عرف القرا عباره عن الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغايب وحكمها الضم الا ان يقع قبلها
كسرًا او ياسًا كنه فحينئذ تكسر وجوز الضم كما قرئ به في لاهله امكثوا وما اسانيه وعلبه الله
في سوره الفتح والخلاف بين القرا في ها الكنايه في صلتها نوادوان كانت مضمومة وبيا ان كانت مكسورة
وفي تحريكها بذلك من غير صله ويسمى قصرًا وفي اسكانها في مواضع مخصوصه وسياتي جميع ذلك ان شا الله تعالى
ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا فصر لفظه ها ضروره اي
ها الضمير اذا لقيها ساكن لم توصل لجميع القرا الان الصله تودي الى الجمع بين ساكنين بل تبقى ها على حركتها
ضمه كانت او كسره ومثاله لعلمه الذين وجهه ربه الاعلى وكذا اذا كانت الصله الفا وذلك في ضمير الموث
المجمع على صلته بها مطلقًا فان صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار فاجاها المخاض
فقوله ولم يصلوا ها مضمر عام يشمل جميع ضمير المذكر والموث وان كان خلاف القرا واقعًا في
المذكر فحسب فامكن حمل اللفظ فيه على عمومه ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد في قراه البري
فانه يقرا في سوره عبس عنه تلهى بالصله وتشديد التابعة ها فقد وصل قبل الساكن في قراته واما الموث اي
قبل فوصل قبل متحرك وهذا كما انه يصل ميم الجمع في قوله يعالي ولقد كنتم تمنون الموت وطلتموه الخ كما مر
على رواه تشديد التابعة ها ووجهه ان الجمع بين الساكنين في مثل هذا جايز فصيح من حيث اللغة
لان الاول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب دابه والضالين فان قلت فلم لم يوصل نحو لعلمه
الذين فهو كذلك قلت لان الادغام في الذين متاصل لازم بخلاف تلك المواضع وقد سبق هذا الفرق

كلمة شوطهم ان تكون في كلمة ثانية

للاسره
نحو فيها
خالدون
فانه قد
وصل الف
مع ان ما
قبله ساكن

وفي ترك صله ميم الجمع قبل الساكن ثم قال وما قبله التحريك اي والذي تحرك ما قبله من ها آت المضمر
المذكر التي ليس بعدها ساكن وكل القرا يصلها بواو ان كانت مضمومة وبيا ان كانت مكسورة والضمير
في وصل يرجع الى ما لانها بمعنى الذي وشدد وصل للتكثير لكثرة المواضع نحو كسر وقطع ومثال
ذلك اماله فاقره وختم على سمعه وقلبه ووجه اصل الصله ان الها حرف خفي فقوي بالصله بحرف
من جنس حركه الا ان هذه الصله لم يعتد في الها التي تكون من نفس الكلمه بحوما نفقه كثيرًا فوائد
لشيره ولما توجه لان صله مثل ذلك قد توهم تثنيه وجمعًا بخلاف ها الضمير ولان ها الضمير اسم
على حرف واحد فناسب ان يقوي ومما اجروه مجرى ها الضمير الها في ايم الاشاره الى المونث نحو
هذه ناقه الله فهي موصوله للكل لتحرك ما قبلها وتحذف عند السالز نحو هذه النار التي تم ان الصله
تسقط في الوقف كما ذكرنا في صله ميم الجمع الا الالف في ضمير الموث وذلك لان الصله زيادة في الاخر
لتتميم وتكميل فشابهت التنوين فحذف كما تحذف مع الضم والكسر وتثبت مع الفتح كما يبدل من التنوين
الف في النصب والله اعلم وما قبله الساكن لا بن كثير وحده نحو فيه وعليه واليه ومنه واجتباه وعقلوه فان لقي الها
اي ووصل بما قبله ساكن لابن كثير وحده نحو فيه وعليه واليه ومنه واجتباه وعقلوه فان لقي الها
ساكن لم يصل على ما سيقرره نحو اليه المصير فاراه الايه يعلمه الله وقراه ما في القرا ترك الصله في كل
ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لان ضد الصله تركها واوتوا بركثير هشام على صله ارجه واو على ما
سنذكره ووافقه حفص على صله فيه مهانا في سوره الفرقان بياء فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص
اي مع ابن كثير والولا لكسر الواو والمد بمعنى المتابعه مصدر والاه ولا مثل راماه رماه وهذه الكلمه
قد تردوها في قافيه هذه القصيده وهذا معناها حيث جاء ولو قوفه عليها سقط همزها ومدها على ما
سوف نقرره في احدم العلا فقوله وفيه مهانا مبتدا وما بعده الخبر والعايد الى المبتدا محذوف للعلم
به اي وهذه الكلمه حفص اخو متابعه لابن كثير فيها فقوله حفص مبتدا ان وخبره اخو ولا اي ذو متابعه
لابن كثير في مذهبه لان الموافقه كالمتابعه او هو صاحب متابعه للسنه في قراته وكل من الكثير شيء ولا زمه
جاز ان يدعى اخاه لقوله قل لابن فتيبر اخو الرقيات فان قلت هل يجوز ان يعود الها في معه
الى لفظ فيه مهانا كما يقال زيد معه المال قلت هو جايز من حيث اللفظ ولكنه ممتنع من جهه انه يوهم
ان حفصًا وحده يصلها دون ابن كثير واذا رجع الضمير في معه الى ابن كثير زال هذا الوهم فمن قرا
بالصله فعلى الاصل والاكثر على ترك الصله تخفيفًا وهشام وحفص جمعا بين اللغتين وقل وضدا
بالصله بطول اللفظ تشبيعا على ملا فرعون ما امر وابه واسماعا للخلق على ما اوعد به العاصي
وسكن بوده مع بوله ونصله ونوته منها فاعترضا قبلا حلا شرع يذكر ما وقع فيه الخلاف
بين القرا في اسكان ها الكنايه منه وهو عشره الفاظ جاءت في خمسه عشر موضعًا وهي بوله ونصله

وبائه وتصرفه والقه وتيقه فهذه ستة لم تكرر شيء منها وبوده واجه وتره كل واحد جاء مرتين
فهي ستة ايضا وبوته في بلثه مواضع وعدها ابو بكر بن مجاهد سته عشر موضعا فزاد لم يره في سوره
البلد وكلها جاءت كنايه اتصلن بافعال حذفت اواخرها للجزم بالشرط او جوابه او للامر لتحرك
ما قبل الها ولكن عرض فيه امر آخر اقتضى جواز الاسكان فيه وخوان العضر على ماشائي فصار
فيها ثلاثة اوجه وقد لفظ الناظم رحمه الله بالكلمات المذكوره في هذا البيت على الوجوه الثلثه
فسكن بوده وبوله ووصل بصله وقصر بوته منها وهذا من عجيب ما اتفق اي اجزه وابا بكر
عن عاصم وابا عمرو وسكنوا ها الكنايه في هذه الكلمات الاربع من بين العشر المذكوره وهن في سبع
مواضع بوده الذي موضعان في آل عمران بوله ما تولى ويصله في سوره النسا بوته منها موضع في حم
عسق وموضعان في آل عمران فان قلت من اين تعلم انه اراد تكرير بوده وبوته وعادته في مثل ذلك
ان يقول معا او جميعا او حيث اتى او نحو ذلك قلت اطلاقه وعدم تقييده دل على ذلك لانه ليس
بعضه اولى به من بعض فان ما يذكره من ابواب الاصول تسنده الى المواضع كلها سوا وهذا
قال ارجئه ولم يبين انه في سورتين وانما يحتاج الى قوله معا وجميعا في فرش الحروف ليعلم
بطرا ان ذلك مختص بما في تلك السوره دون غيرها مما هو الغالب من امره وقد جاء في بعض
المواضع مقيدا في الاصول كقوله تسؤهم وتساءت وعشرتنا وبني اربع وارجه معا واقرا
تلاثا ولم يستوعب التقييد في هذه المواضع المستثناه فقال بعد ذلك ومؤصدة ولم يقل معا
فاطلق على الاصل وجاء الاطلاق في العرش في مواضع مع عموم الحكم كالتوراه وكان على ما ياتي
واسكانها الكنايه لغة تحكيه سواء كان اتصلت بمجزوم او غيره لقوله انشده بن مجاهد

واشرب الماء ما يليني بخوه عطش الالان غصونه سئل وادها

ولم يسكنها القرا الا في المجزوم في الكلمات المذكوره ووجه الاسكان تشبيهها الصحيح بالغه وواوه
وبائه فاسكنت واستثقلت صلتها فاسكنت كما فعل في ميم الجمع او وصلت بنيه الوقف وهذه الوجوه
الثلثه تعم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان اجراء احدهما اسكنت تشبيها على الحرف المحذوف للجزم
قبلها والثاني انها اسكنت لحلولها محله وبنه بقوله صافا خلا على صحه هذه القراه وحسن وجهها
في العربيه وان كانت قد جات على خلاف المعهود في هاات الكنايه من التحريك والصله وصافا نعت
المفعول المحذوف اي لفظا صافيا خلوا او يكون حالا من فاعل فاعتز اي اعتز المذكور في حال
صفا ذهنك وباطنك من الغره بنه وحلاوه عبارتك في ذكر دليله او يكون حالا من مفعول فاعتز المحذوف
ان قدرته معرفه اي فاعتز المذكور في حال صفايه وخلاوته فيعود المعنى الى ما ذكرناه في الوجه الاول
والله اعلم ثم قال وعنهم وعن حفص فالقه وتيقه حمى صفوه قوم تخلف وانهلا

اي وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تعالى فالقه اليم في سوره النمل او التقدير وسكن
فالقه عنهم وعن حفص فيكون عطفا على قوله وسكن بوده وقد تقدم في شرح الخطبه ان ضمير من
تقدم رمزه فاذا قال مثله المستثنى بصريح لفظه لا مثله الرمز فلهذا جمع بين الضمير في وعنهم وبين
قوله وعن حفص وصار على اسكان فالقه عاصم بكماله وابو عمرو وحمزه وقوله وتقه مبتدا وليس
عطفا على فالقه والواو من نفس الملاوه اراد قوله تعالى في سوره النور ويخش الله ويتقه وجزم المبتدا
حمى صفوه الى آخر البيت وتقدير الكلام فيه واسكان وتقه على حذف مضاف اي اسكن ها ابو عمرو
وابو بكر وخلاد عن حمزه بخلاف عنه فنقص من الرمز المذكور في البيت السابق راو وهو خلف
وزاد في فالقه راو وهو حفص ومعنى حمى صفوه اي صفوا سكانه قوم تخلف اي حماه جاءه بمختلفه
وهي حسنه اوجه شبق ذكرها ومعنى وانهلا سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن استعاره
النهل بعد ذكر الصفو اشار بذلك الى انهم قاموا في بضره الاسكان مما انشرحت له الصدور وهذا
معنى ظاهر هذا الكلام والمراد باطنه رمز الغرا وقوله تخلف ليس رمزا وكذا كل ما جا منه يجو
تخلفه تخلفهما تخلفهم لان المراد منه ان القاري المذكور قبله اختلف الروايه عنه فكانه من تمه ذكره
واف رد الضمير في واهل رد اعلى لفظ قوم ويجوز ان يكون الضمير فيه لتيقه اي روى هذا الحرف
القوم الذين حموه لما استنطوا منه من المعاني والفوايد او يعود على الصفو وهو النوى حموه مما
يكدره حفظا له لحاجتهم اليه فاهلهم ورواهم ثم بين قراه حفص لهذه الكلمه فقال

وقل بسكون الفاف والقصر حفصهم وبائه لدى طه للاسكان نخلا اي قراه حفص فحذف
المضاف يعني ان حفصا اسكن الفاف وحرك الها بالكسر من غير صله وهذا معنى القصر وهو ترك
الصله لانها مده وانما اسكن الفاف لانها صارت اخر الفعل بعد حذف الف للجزم وقيل اجرى تيقه مجرى
كتف فاسكن الوسط تخفيفا وانشد فبات منصبا وباتكرد سا فلما سكنت الفاف ذهبت
صله الها لان اصل حفص ان لا يصل الها التي هي اسكان الا في قوله فيه مهانا ووقف كثير الها اماره على
عروض الاسكان في الفاف والاصل كسرها ولولا هذا المعنى لوجب ضم الها لان الساكن قبلها غير ياء
ومن مثل منه وعنه وقيل كانت الها ساكنه في قراه حفص كما اسكنها في فالقه فلما اسكن الفاف كسر الها لالتقا
الساكنين وهذا ضعيف اذ لا مقتضى لاسكان الفاف على تقدير سكون الها ولان كسر الفاف وسكون
الها احف من العكس فلا معنى للعدول عنه واما قوله تعالى ومن ياته مؤمنا في سوره طه فلم يذكر
الاسكان فيه الا عن السوسي تبعا لصاحب التيسير وذكره الاهوازي عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزه
ومعنى نخلا ينظر اليه بارزا غير مستتر من قولهم اجليت العروس ستيرا اي ان الاسكان محكي مسطور
في الكتب فلا معنى لعدم ذكر بعض المصنفين له كابن الفحام في تجريده وغيره وقوله لدى طه اي عندها

وفى اثنا اياتها وسمى سوره هذا الحرف زياده فى البيان لا للتمييز اى ذلبشر غيره والله اعلم
وفى الكل قصر الهاء انا ان لسانه علف وفى طه نوحهن بحلا يعنى بالكل جميع الالفاظ المجزومه
من قوله وسكن بوده الى بيقه وقصر الهاء عباره عن ترك الصله وسمى ايضا الاختلاس وقوله بان لسانه
زمز لفالون وهشام ومعناه فى الظاهر اضحك لغته وظهر بقله لان قصر الهاء لغه فصيحه سواء اتصلت
بمجرور اوغيره انشد الذى لا اعشى حمدان اللغبن المقصر والصله قوله

وماله من مجد تليد وما له ... من الخير حظ لا الجنوب ولا الصبا

ووجه لغه القصر فى المجزوم النظر الى الحرف المحذوف قبل الهاء للجزم لان حذفه عارض ولو كان
موجود الم يصل الهاء لوجود الساكن قبلها على ما تقرر وهذا توجيه حسن لما جاء القراءه به من القصر
فى المجرور ولم يات فى غيره لتعدد هذه العله فيه وقوله بحلف يعنى عن هشام لانه الذى يليه ولو كان الخلاف
عنه وعن قالون لقال بحلفهما ولو كان عن الاربعه لعالهم بحلفهم وكل هذا قد استعمله فى نظمه كما سياتى والحلف
الذى عن هشام وجهان احدهما القصر وقد ذكره والثانى الصله كسائر القراء ولا يجوز ان يكون الاسكان
عن الذين قرا به ولم يذكر هشاما معهم واما حرف طه فوصله هشام كسائر القراء السوسى ولقالون
وجهان القصر والصله ولا يكون الاسكان لما ذكرنا ووجه الصله تحرك الحرف الذى قبل الهاء لا نظرا
الى الحرف المحذوف وقوله بوحهن متعلق بمحذوف اى يقراحرفه بوحهن بحلا اى وقفا كلاهما يشير
الى ان القصر افتى من الاسكان فى لغه العرب كما تقدم بيانه ولانه صمير على حرف واحد صحيح فكان محركا
كالسا والكاف ووجه اسكانها استثقالها بالالف والواو فى ما الاضافه وجهان الفتح والاسكان وسياتيان
ويجوز ان يكون المقدر والحرف الذى فى طه محل بوحهن **واسكان مرضه منه لبسر طب**
حلفهما والقصر فاذكره سوفلا اراد قوله تعالى فى سوره الزمر وان تشكروا يرضه لكم
اسكنه السوسى بالاختلاف وهشام والدورى عن ابى عمر وخلفهما واختر بظاهر لفظه عن الاسكان
بان منه لبسر طيب نقر اله واراله للسفره عنه ويجوز فى قوله والقصر وجهان الرفع على الابتدا وخبره
ما بعده او محذوف اى والقصر كذلك منه لبسر طيب او والقصر مقروء به وهو فرعه من قوله تعالى
الزانيه والزانى فاجلدوا والسارق والسارقه فاقطعوا والنصب بفعل مضمر فسره ما بعده والفا
فى فاذكره زايده كقوله تعالى واذا هلكت فعند ذلك فاجرعى والحلف الذى للدورى هو الاسكان
والصله والذى لهشام الاسكان والقصر وعلم ذلك من جمله انه ذكر هشاما مع اصحاب القصر فى اول
البيت الاتى ولم يذكر الدورى معهم فكان مع المسكوت عنهم وهم اصحاب الصله ونوفلا جاد والنوفل
الكثير العطا والله اعلم **له الرجز والرجل الجنيز ابره بها وشرابره حرفه شكن لبسهلا**
الرجز السعه اشار الى سعته وفتحته اى يجد المتصدى لنصره القصر رجا وسعه مجال من يقل ذلك

لغه وقوه تعليله فالذين قصروا يرضه حمزه وعاصم وهشام بخلاف عنه ونافع بم قال والزلزال اى
وسوره الزلزال يعنى اذا زلزلت الارض زلزالها وهو مبتدا وسكن جبره والعايد الى المبتدا الضمير
فى بها والله لانه ضمير السوره وخبرا بره وشرا بره مفعول سكن وحرفه صفه لما يفيد التاكيد وانما
الزمن هذا البيان ولم يكتف بقوله يره كما نص على لغه وبقه وبوده وعرف ذلك حذرا من التى فى سوره البلد
قوله لم يره احد فلما لم يذكر فى التيسير فيه خلافا وذكره عبره والهاء فى حرفه تعود على لفظ الزلزال
ويجوز ان يكون حرفه بدلا من خبرا بره وشرا بره بدل البعض من الكل ويعنى بحرفيها الكنايه فى هذا
اللفظ وكان الوجه على هذا ان يقول حرفهما وانما وحد رد اعلى يره لانه لفظ واحد تكرر والالف
فى ليسهلا للتثنيه اى ليسهل الحرفان بالاسكان ويجوز ان يكون خبر الزلزال خبرا بره بها وشرا بره ثم
قال شكن حرفى هذا اللفظ كما يقول الدار بها زيد وعمرو اكرمهما وقيل اسار بقوله ليسهلا الى ثقل
الصله هنا من وجهه ان بعد كل هاء منهما واو فيلتقى واوان فى قوله يره ومن يعمل شرا يره والعاديات
لان هذه الصله انما اعتبرناها فى الوصل واما الوقف فبالاسكان لا صله فيه لجميع القراء وجميع
الهاءات وقد تقدم ذكره فان قلت هذه المواضع التى نص لبعض القراء على اسكانها من اين تعلم قراءه
الباقين فيها انها بالصله قلت قراءه شيوخ الاعلام بها فى قوله وما قبله التحريك للكل وصلا وهذه
المواضع المسكنه كلها قبل هاء انها متحركات وكانه قال القراء كلهم على صله الهاء اذا تحرك ما قبلها واستثنى
هؤلاء هذه المواضع فاسكنوها **وعى نقرا رجئه بالهمز ساكنا وفى الهاضم لفت دعواه حرمله**
ارجئه موضعان فى الاعراف والشعراء ومعنى وعى حفظ اى حفظ مدلول نقروهم ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر ارجئه بهمزه ساكنه وحفظه الباقون بلا همز وهما لغتان فصيحتان قرئ بهما قرى بهما
واخرون يرجون ويرجى من شاء ونقر همز والجميع يقال ارجات الامر اذا اخرته وبعض العرب
يقول ارجيت كما يقول اخطيت وتوصيت فلا يهمز حكاه الجوهرى وقوله بالهمز يوخذ منه ان قراءه
الباقين بلا همز ولم يكن له محاجه الى قوله ساكنا فانه قد لفظ به كذلك فان قلت فيه زياده بيان قلت
صدقت ولكنه لكسر الضاد اذ لزم من ذلك ان يكون الضاد فتح الهمز كقوله ويطهرن فى الطاء السكون
واللايكه اللام ساكن منشانه سكون همزه ماض فان ضاد السكون بهما فتح الطاء واللام والهمزه
وعذره فى ذلك ان الهمز هو صاحب الضاد فضده لا همز كما ذكر ذلك فى الصابين والايكه ولم يقدح
فى ذلك وصفه الهمز بالسكون وهذا كان الحركه ضدها السكون ولا تقدح فى ذلك ذكر الكسر والضم
والفتح معها على ما مهدناه فى شرح الخطبه وساكنا حال من الهمز ولو قال مكانه فيهما لكان جيدا
وارتفع الابهام المذكور اى فى الموضعين ثم ذكر ان جميع من همز ارجئه ضم الهاء الا ابن ذكوان فانه
كسرها واستعذت قراءته وتكلم فيها من جهه ان الهاء انما تكسر بعد كسر او ياء ساكنه وحقها الضم

في غير ذلك فارجعه مثل مذهبه ورده أهنه وقد اعتد له بان الهمز معتد به حاجزا لقوله للابدال وكان
الهاء ولبث الجيم المكسوره او كانها بعد ياسا كنه في التقدير لو ابدلت الهمزه ياء ويضعف هذا الاعتذار وجوه
الاول ان الهمز معتد به حاجزا باجماع في اثنهم وبينهم والحكم واحد في ضمير الجمع والمفرد فيما يرجع الى
الكسر والضم الثاني انه كان يلزمه صله الهاء الذهي في حكمه كانها قد ولبث الجيم الثالث ان الهمز لو قلب
بالكان الوجه المختار ضم الهاء مع صريح الياء نظرا الى ان اصلها همزه فما الظن بهمز يكسر الهاء مع صريح الهمزه
وسياتي تحقيق ذلك في باب وقف حمزه فضم الهاء مع الهمز هو الوجه ولهذا قال فيه لذ دعواه حرمة والها
في دعواه للضم والحرمة ثبت معروف له في الاودية مدخل استاربذلك الى ظهور وجه الضم مع الهمز اي
في طي الدعوى به ما بين حسنه وجوه القراءه **واسكن نصرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جواد اوزر ثم لوصلا**
تصير احال من فاعل اسكن اي ناصرا فايزا نظهور المحه وقد تقدم وجه الاسكان وقراءه هنا على ضم وجزه
ولا همز في قراءتهما فصار راجعا كالغه وهما يشتركانهما وابو عمرو وافقهما على الغه ولم يمكنه الاسكان
في ارجه لانه همز في الاسكان حتم بين ساكنين ثم قال والسر لغيرهم اي لغير الذين ضموا والذين اسكنوا
وهم نافع والكسائي وابن ذكوان وقد مضى الكلام في قراءه ابن ذكوان ونافع والكسائي لسر لها الكسر الجيم
قبلها اذ ليس من اصحاب الهمز ذكر الدين وصلوا الهاء وهم اربعه اسان من اصحاب الضم والهمز وهما ابن
كثير وهشام واسان من اصحاب الكسر بلا همز وهما الكسائي وورش وصلاها بيا على اصلها في
صله ما قبله متحرك وابن كثير وصلها بواو على اصله في صله ما قبله ساكن وهشام وافقه وخالف
اصله في نثل صله ما قبله ساكن فقد وافق ابن كثير على مذهبه في الصله راويان كل واحد منهما
في حرف واحد احدهما في صله الضم بواو وهو هشام في هذا الحرف والاخر في صله الكسر
بيا وهو حفص في فيه مهانا وقد تقدم وابو عمرو ضم من غير صله على اصله وقالون قصرها
لكسرها من غير صله على اصله في المواضع المجروره كلها فالحاصل ان في كلمه ارجه ست
قراءات ثلاث لاصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه ولابي عمرو وجه وثلاث
لمن لم يهمز لعاصم وحمزه وجه وللكسائي وورش وجه ولقالون وجه وقد جمعت هذه القراءات
الست في بيت واحد في النصف الاول قراءات الهمز الثلاث وفي النصف الثاني قراءات من لم يهمز
الثلاث فقلت وارجئه مل والضم حرصله دع لنا وارجه ف نل صل جي رضى قصره بلا
فابدات بقراءه ابن ذكوان ولم اجد تصحيحها بغيرها اذ لا يمكن في موضعها من جهه الوزن
سوى من القراءات الست الا قراءه ابي عمرو وهي مبنيه بعدها وقراءه قالون على رخاف البيت
وقراءه قالون ستين في اخر البيت مع ان صوره الكسائيه مختلفه فتعين ما ابتدابه لان ذكوان
والله اعلم وجميع الكلمات المجروره الخمسه عشر توصل باليا الا كلمتين سرصه وبره فانهما

توصلان بالواو وفي ارجيه الوجهان من وصلها همزا فبالواو وغيرها من وصل باليا وقوله جوادا
حال من فاعل صلها والريب الشك وقوله صلها لتوصل من محاسن الكلام والله اعلم

باب المد والقصر

المد في هذا الباب عباره عن زياده المد في حروف المد لاجل همزه
او ساكن والقصر ترك تلك الزياده من المد وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه
وذلك باتي في فرش الحروف نحو ومدادا في الوصل وفي حادروف المد وقصرانتم من ربا وانا كم فاقصر
جفنط ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت قلانا عن حاجته اي منعته منها ومنه حور مقصورات في الخيام
فلهذا سمي منع المد قصرا **اذ الف اواوها بعد كسره او الواو عن ضم لقي الهمز طوّلا**
الف فاعل فعل مضمر فسره قوله لقي الهمز اي اذ القيت الالف الهمز والهاء في واوها تعود على الالف
لانها اخت في المد او تعود على حروف المجا للعلم بها وقوله عن ضم اي بعد ضم لان عن للمجاوزه
واسكن الميم من لقي ضروره والضمير في طول لحرف المد مطلقا الذي لقي الهمز ومعنى طول مد لان
حرف المد كلما طول ازداد مدا وقد تقدم ان حروف المجا تحوز مدها وقصرها فلهذا اتى في قوله
باواوها وذكر في قوله لقي الهمز طولا ذكر في هذا البيت حروف المد الثلاثة وهي الالف والياء والواو ولم
يقيد الالف لانها لا تنفع الا بعد فتحه وقيد الياء بكسره قبلها والواو بضمه قبلها لان كل واحده منهما تحور
ان يقع قبلها فتحه نحو هيئه وسوءه ولذلك حكم ثاني وشرط الياء والواو ايضا ان يكونا ساكنتين واما
الالف فلا تكون الا ساكنه فالالف لا تنزل حرف مد واما اخاها فيشترط في احدهما السكون والثاني
ان يكون حركه ما قبلهما من جنسهما فيل الياء كسره وقبل الواو ضمه فحينئذ يكونان حرفي مد نحو قال وقيل
وقول ينطق في هذه الثلاثه بعد الغاف مده ثم لام فاذا انفق وجود همز بعد احد هذه الحروف طول
ذلك المد استعانه على النطق بالهمز محققا وبيانا لحرف المد حوفا من سقوطه عند الاسراع لخفايه وضعفه
الهمز بعده وهذا عام لجميع القراء اذا كان ذلك في كلمه واحده نص على ذلك جماعه من العلما المصنفين
في علم القراءات من المغاربه والمشارقه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين على ما سياتي وبعضهم
اختار تفضيل الالف على اختها في المد وتفضيل الياء على الواو والله اعلم

فان ينفصل فالقصر بادره طالبا تخلفهما بر وبك در او محضلا
اي فان ينفصل المذكور بعضه من بعض والمذكور هو ان يلقى حرف المد همزا وهو في اصطلاح القراء على ضربين متصل ومنفصل
فالمتصل ان يلقا في همزه واحده وقد سبق ذكره والمنفصل ان يلقا وحرف المد اخر كلمه والهمز
اول كلمه اخرى وسيمي ايضا مد حرف لحرف فهذا هو المذكور في هذا البيت فالقراءه على قسمين
منهم من اجرى على المد كما في المتصل ومنهم من لم يطول المد بل اقتصر على ماله في حرف المد من المد الذي
فيه اذا لم يصادف همزه فهذا هو الذي عبر عنه بالقصر وسواء في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف

الهذلي عن العراقي ثم قال وهذا
شيء لم يقصده الهذلي ولا
ذكره العراقي لان الهذلي
قال بعدم تفاوت القراء في
مد المتصل حيث قال اتفق
ائمة الاداء من اهل العراق
الا القليل منهم وكثير العراقيين
على مد قدر واحد مشبعا
ولما ذكر العراقي تفاوت المراتب
في مد المتصل انكره الهذلي عليه
وقال له هذا شيء لم اسمعه
لغيره وطال ما مارست
الكتب والعلما فلم اجد احدا
جعل مد الكلمه الواحده كمد
الكلمتين الا العراقي اي فقال
قاله الهذلي بوجوب التفاوت
في مد والذي نقله عن العراقي
انما هو التفاوت في مد الحروف
نفسه ثم قال انما اجرى وفق
الشواذ

والذى لم يرسم له صوره نحو هاتم وبا ادم ولم يرسم فى كل كلمه غير الف واحده هى صوره الهمزه
والف هارلاء محذوفه ونحو صلها الكنايه وممم الجمع نحو هى ان يوصل ومنهم امين يجرى
الامر فيه كغيره من المد والقصر على ما يقتضيه مذاهب القرا فالذين قصروا هم ابن كثير والسوسى ولذا
قالون والدورى عن ابى عمرو خلاف عنهما والباقون على المد ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى
فهو من زاد ان القصيده وقد ذكره غيره على ما نقلناه فى الشرح الكبير ومنهم من نقل الخلاف عن
ابى عمرو نفسه ووجه القصر الانفصال لان لكل كلمه حكم الاستقلال فلم يقو الالتقا فوته اذا
كان فى كلمه واحده ومنهم من حكى عن ابن كثير المد فى كلمه الشهاده وقد ذكر جماعه من المصنفين تفصيلا
بين اصحاب المد فجعل بعضهم اطول مدا من بعض ولم نعرض الشاطبى رحمه الله فى نظمه لذلك وحكى
عنه الشيخ ابو الحسن فى شرحه انه كان يرى فى المنفصل مدتين طولى لورش وحمزه ووسطى
لمن بقى وجوز فى قوله فالقصر الرفع والنصب اجود ورد حمله مستانفه او حال من الها فى بادره اى
بادره طالبا مرورا فيكون طالبا للحال من الفاعل ومرورا حالا من المفعول لخوليفته مصعدا او منحدرا
وجوز ان يكون مرورك حوابا للامر فى بادره ولم يجزمه ضروره ودرا مصدر فى موضع الحال
اى دارا ومخضلا عطف عليه وهما حالان من فاعل مرورك العايد على القصر يقال درت الباقه
ودر الضرع باللبن يدر درورا ودرا والدر اللبن نفسه ايضا ودرت السما كر مطرها واخضلت
الشى فهو مخضل اذا اللبته وشى خضل اى رطب والخضل المنات الناعم وكل هذا شاهد على القصر
اى بادره بيلح له صدرك بما يدر من فوايده ويسكب من معانى استحسانه وهو اختيار المبرد
ثم مثل المنفصل فقال كجى وعن سوء وشا اتصاله ومفصوله فى امها امره الى
اى اتصال الهمز بحرف واحد مثل حى وى فى قوله تعالى وجى يومئذ بجهنم فهذا مثال الياء ومثله شى بهم
والواو لقوله او يعفو عن سوء وثلثه قرو والالف نحو شاء حاتم مثل المفصول وهو الالتقا
فى كلمتين بقوله سبحانه وتعالى فى امها سوء لا فهذا مثال الياء ومثله اولى احيحه مانى ادم والواو
نحو قوا انفسكم قالوا آمنا ومثل الساطبى بقوله امر هو الى الله اعلا ما مان وآ والصله التى لا رسم لها
فى المصحف لغير ها ومثله على قراه ورش وغيره انهو اناس علمهوا اياتنا ومثال الالف لا اله الا
الله انها اذا جات لا اعبد ما تعبدون وضاق على الناظم مثل الالف من القران فى هذا البيت وان
كان حاصلا من جمعه بين المثالين فى قوله امها امره الى لان الغرض تصوير المثال كانه فى بيت اخر سيانى
مثل ياوهل فى احرباب الهمز المفرد فقال كادم اوهلا وليس اوهل فى القران والها فى ايصاله ومفصوله
لحرف المد ومفصوله مبتدا وما بعده الخبر على حذف مضاف اى مثل هذا اللفظ وغلط من قال الخبر
فى الجار والمجرور اى مستقر فى المذكور لان فى انما لم تقصد به فى البيت الاحكام ما فى القران

حـ او اشبعت الكسره شرايد ما لك والانبا تنمى

الذى كلمه

وفى نحو قوله تعالى هو لا مدان مد الف ها من المنفصل ومد الا لف الاخيره من المنفصل فاعلم ذلك

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد ثر وى لورش مطولا اى والذى وقع من
حروف الهمز ثابتا او مغيرا او عينى بالثابت الباقى على لفظه وصورته وبالمغير الملحقه نقل او تسهيل
او ابدال على ما بينه وتقدير الكلام فان العكس ما ذكرناه فوقع حرف المد بعد الهمز وهذا لا يكون
الا فى المتصل لان حرف المد لا يكون تبعا اول كلمه لاستحاله ذلك من اجل سكونه فقوله وما بعد اخبره
قوله فقصر اى فهو ذو قصر او فحكمه قصر ودخلت الفا لما فى المبتدا من معنى الشرط وهذا القصر
لجميع القرا ورش وغيره ولم يذكر مجاهد عن احد خلاف ذلك ولا عامه كتب العراقيين ثم قال وقد
يروى ذلك لورش مطولا اى يمد ومدا طويلا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد على الهمز ونص
على المد لورش ابن شريح وابن الفحام وصاحب العنوان ومكى والمهدوى وغيرهم من المغاربه والمصريين
فى مصنفاتهم ووجه القصر عدم المعنى الذى لاجله مد حرف المد اذا تقدم على الهمز والله اعلم

ووسطه قوم كامن هو لا الهه آئى للايمان مثلا اراد ووسط المد لورش فى ذلك جماعه لكون
المد فى هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم حرف المد على الهمز لظهور الفارق بينهما ولم ينكر صاحب التيسير
غيره وذكره ايضا ابو على الاهوازى وغيره ولا مانع من ان لفظ قوم فى بيت الشاطبى رحمه الله رمزا
لخلاد على اصطلاحه كما قال فيما مضى حمى صفوه قوم وكان سبق له ان ما تى بلفظ يزيل هذا الاحتمال نحو
ان يقول وبالمده الوسطى كامن او نحو ذلك ووسطه ايضا كامن فقد صار لورش ثلاثه اوجه فى هذا النوع
القصر كساير القرا والمد المتوسط والمد الطويل ثم مثل ما فيه هذه الاوجه باربعه امثله اثنان فيهما
الهمز بائت وهما امن وآتى وبعد الهمز الف ومثال ما بعده واؤاوح واؤنى ومثال ما بعده يا الا فهم
وايتاى ذى القربى وان كان الهمز فى بعض ذلك كحوران يلقى على الساكن قبله فصير من باب الهمز
المغير نحو قل اوحى ثم ذكر امن واثنان من امثله الناظم فيهما الهمز مغير احدهما لو كان هو لا الهه قرا ورش
ما بدال همزه الهه ما فى الوصل وبعدها الف ففى حرف مد بعد همز مغير والثانى للايمان ينقل
حركه همزه ايمان الى اللام ونحو آل لوط يستهل ورش همزه آل بين بين فاليا من ايمان والالف من آل
بعد همز مغير وبعض من يرى المد لم يذكره بعد الهمز المغير ووجه عدم الهمز ووجه المد ترك
الاعتداد بالعارض والوجهان جاريان فى قصر حرف المد قبل الهمز المغير على ما مانى فى باب
الهمزين من كلمتين فقصر حرف المد بعد الهمز المغير اولى ثم ان بعض العاملين بالمد لورش فى هذا النوع
قد استثنى مواضع لم يمدوها وقد ذكرها الناظم رحمه الله فقال

سوى يا اسرا ايل او بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولا اسئلا فى كلمه اسرايل حرفا مد الالف
قبل الهمزه والالف بعدها فمد الالف من باب المد المنفصل ومد اليا من هذا النوع المختص بورش والكرما

المد بعد همز ساكن كالذى بعد الهمز المغير

يلوح

بعد كلمه ٥

تحي كلمه اسرآيل يأتي فيجتمع ثلاث مدات مدياتي من المنفصل وفي اسرايل مدان مع طول الكلمه
وكثرة دورها فاستثنى الياء تخفيفا فترك فان قلت وجاءوا اباهم فيه ايضا ثلاث مدات فمدوا الالف قبل الهمزه
من المتصل ومدوا واو الهمزه اباهم من المنفصل ومدها لهم فيهما من النوع المختص بورش قلت مدها
لما بعدها وما قبلها متحد فنداخلا فلم تأت الا مدتان واو وفي قوله اوعدتاكن بمعنى الواو كما قال بعد ذلك
وما بعد همز الوصل اراد وما بعد ساكن ثم حذف الموصول الكاف بصلته يعني واسسوا من ذلك ما وقع
من الهمز الذي بعده حرف مد بعد ساكن صحيح اي ليس بحرف علة مثل جاءوا والموده وسوءات والنبيين
فان المد في كل هذا مفروض عليه والذي قبله ساكن صحيح نحو قرآن وظمآن ومسؤولا وعلموا بان الهمز
بعرضيه النقل الى الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من وجوه الاول انه ليس من مذهب ورش النقل في
كلمه واحده الثاني انه فيما تحقق فيه النقل يمد نحو للانسان فما الظن بما توهم جواز نقله لغة الثالث
انه منقوض بالموده فان النقل فيها سائغ لقرآن وقد نص مكي والداني في كتاب الاحار على مدها فعندي
ان علة استثنايه مشكلة وان الناظم بنه على ذلك بقوله آسا لاوهو فعل امر مؤكد بالنون الخفيفه ثم ابدل
منها الفا للوقف كنظايره سلت اي اسالك عن علته وابحث عنها واكشفها ذكر ما في المستثنى فقال

وما بعد همز الوصل آيت وبعضهم يؤاخذكم الآن مستثنيا ما لا ما بمعنى الذي مجروره
المحل عطفا على ما اسرآيل وقوله ايت اي مثل ايت بقران ومثله ايتوا صدقاتهن ايذن لي اوامرا اذا اسندت
هذه الكلمات ونحوها وقع حرف المد بعد همز الوصل وحرف المد في الجميع بدل من الهمزه التي هي فا
الكلمه من اتى واذن وامن ولهذا اذا وصلت الكلمه بما قبلها ذهبت همزه الوصل ونطقت بفا الكلمه
همزه في موضع حرف العله فوجد ترك المد ظاهرا وهو ان اصل حرف المد همزه ولان همزه الوصل
قبله عارضه وذكر بعض المصنفين في مده وجهين وعله المد النظر الى صوره الكلمه الآن والاعراض
عن الاصل واتفقوا على منع المد في الالف المبدله من التنوين بعد الهمزه نحو خطا وملجا وماوعنا فاما
نحو راى القمر وترا اي الجمعان وتبوا الدار فمأخذ ومنه حرف العله ساكن بعده في الوصل فاذا وقفت
عليه وقفت على حرف العله ومددته لاجل الهمزه قبله وهذا آخر ما اسسيه بعد همز ثابت وهو آخر
باب المد والقصر في كتاب التيسير وزاد صاحب العنصده عليه في هذا الباب من قوله وبعضهم يؤاخذكم
الى آخر قوله وفي واو سوءات البيت الا ان الداني ذكر مد نخوشي وسوء في اول البقره ثم ذكر الناظم
ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فلم يمد لورش فقال وبعضهم اي وبعض اهل الاداء استثنى
لورش مواضع اخر ليست في كتاب التيسير كالهدوي ومكي والحصري في قصيدته ومحمد بن شريح
في كتاب التذكير قال ولم يمد يؤاخذكم وعاد الاولى والآن في موضعين في يونس اعني الالف التي بعد
اللام وقال ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زياده التمكين للالف

ولا يجوز قصره ولا توسطهم وصلا

قال في النسخ والدات ملك الباقي وفي يوسف ولم يمد هنا باقي

الاقرار في نوعه حاله الوقف وتقبل دعاي ربنا باوهم حاله الوصل فهم فيه على اصولهم ومذاهبهم عن ورش لان الفتح في الالف عارض بالحذف في الثاني في حاله الوقف

قوله لا يواخذكم الله ولا يواخذنا ولا يواخذ الله حيث وقع وكان ذلك عندهم من واخذ غير مهموز
قلت فقد نص الداني على ان استثنا يواخذكم مجمع عليه فكان يلزمه ذكره في كتاب التيسير قال وزاد
بعضهم تلاثه احرف الان في موضعين في يونس وعاد الاولى وفي النجم قلت فهذه الثلاثه هي التي جعلها
الداني من استثنا بعضهم فادخل الساطي رحمه الله فيها يواخذكم لما راى بعض المصنفين قد قرنها بهن ولم
يذكر استثنا ما تصرف منها وكان يلزمه ذكره ليلا توهم تخصيصها بذلك ثم قال الآن مستثنيا اي هو
من جمله ما استثناه بعضهم وتلا خبر بعضهم ومستثنيا حال من فاعل تلا اي وبعضهم تلا يواخذكم كيفما وقع
والآن في حال استثنايه به وعاد الاولى بغير مد ودل على هذا المقدر لونه بعد في تعداد ما استثنى
من الممدود ويجوز ان يكون مستثنيا حالا من الآن لما كان الاستثنام فيه ويجوز على هذا ان يكون لها متوجه
اي مستثنيا به وفيه مدتان لم يستثن منهما احداهما بعد همزه الاستفهام والثانيه بعد اللام وهي
المستثناه بين ذلك المهدوي وابن سريح كما نقلناه من كلامه ووجه استثنايه استقبال الجمع بمدين من هذا
النوع المختص بورش في كلمه واحده ولا نظير لذلك فمد بعد الهمزه الاولى الثانيه وترك المد بعد الثانيه
المغيره بالنقل واما الآن حذف الله عنكم فليس فيه الا مده واحده فاحتر ز بقوله مستثنيا عن هذا ونحوه
لان ما لقطبه في البيت يمكن قراءته باستفهام وبغير استفهام فيضطر الحرمغا عبلن وتظمن ابتنا نطقت
فيه بما لا يحتمل غير الاستفهام وادرجت بواخذكم الجمع عليه في الاستثنا على ما ذكره الداني ولم افيده بالضمير
ليشمل المواضع كلها واوضحت ما بعد همز الوصل بان ذلك في حال الابتدا وصرحت بالتمثيل بايت فقلت

وما بعد همز الوصل بدئا كايت مع يواخذ راد البعض الآن قصرا لا

اي موضع الاستثنا في الآن فصر لفظ لا منها وهو ترك المد بعد الهمزه الثانيه المنقول حركتها الى اللام ففي هذا
البيت الذي نظمته خمسه اشيا فاتت الشاطبي رحمه الله وهي تصريح التمثيل بايت وذكر البدا وادرج
وادراج يواخذكم المستثنى المتفق عليه وتعريته من الضمير ليعم وبيان موضع المستثنى من الآن ثم المستثنى
فقال وعادا الولى وان علبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقوله لم يسغ له النظم
ان يلقط بعاد الولى على قراءه ورش فلقطها على قراءه حمزه اذ اوقف عليها في بعض الوجوه عنه
واما قراءه ورش بنا دغام التنوين في اللام بعد نقل حركه الهمزه اليها فلم يمدوا ومن لوازمها وان
كان مدها في نحو سيدها الاولى لان الحركه هنا صارت كالملا منه من اجل ادغام التنوين فيها وكان لا همز
في الكلمه لا ظاهرا ولا مقدرا فان وقف لورش على عادا فلك في ايتدا الولى مذهبان المد ان لم تعتد بالحركه
وتركه ان اعتدت بها ذكرهما المهدوي ونقوله وان علبون مبتدا وطاهر عطف بيان ميزه بذلك من ابيه
لان كل واحد منهما يقال له ابن علبون وكلاهما من علما القرآت المصنفين فيها فالاب مصنف كتاب
الارشاد وشيخ ابي محمد مكي بن ابي طالب وهو ابو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي

مع بيان موضع الاستثنا

او ان الهمزه بالنقل

من الروم فلا مدمع الروم ومدمع الاشمام لانه ضم الشفتين بعد سكون الحروف ثم اذا قيل بالمد فهل
هو مد متوسط او مشبع فيه وجهان وذكر الشيخ وعزه ان الناظم رحمه الله اشار الى هذين الوجهين
بقوله وجهان اصلا اى جعلا اصلا اعتمد عليه واشار بقوله اصلا الى وجه ثالث وهو الاقتصار
على ما فى حرف المد من المد ولا يظهر لى انه اراد بالوجهين الا القصر والمد لانه ذكر المد قبل الساكن
ولم يذكر طوله ولا توسطه وقال بعد ذلك وعند سكون الوقف وجهان فعلم انه المد وحده وهو القصر
ولو كان اشار الى الطول والتوسط لكان ممدودا والخلاف انما الخلاف فى المقدار وهذا لا يفهم من
عبارته فى نظمه فالظاهر ما ذكرته لكن ما ذكره الشيخ يقويه ما ياتى فى شرح البيت الآتى وقوله اصلا
تثنية على الوجه الثلاثة كانه قال اختلف فى مده وقصره بالنظر الى اصل الكلام فى ذلك ثم اذا قيل بالمد فهل
هو مشبع او متوسط فيه وجهان ولا يمتنع ان يكون اصلا رمزا لنافع فهو لفظ موهم كما ذكرنا فى وسطه
قوم وقوله قبل ذلك وعن كلهم لا يدفع هذا الايهام لاحتمال ان يقال الذى هو عن كلهم هو عن سكون الوقف
ثم حرف المد بين ان يكون مرسوما نحو قال او غير مرسوم نحو الرحمن او كان بدلا من همزة نحو الذئب والرائى
ويون واختار ابو الحسن الحصرى وجه القصر فى سكون الوقف لانه كثير ما يوقف عليه مما قبله ساكن
صحيح نحو والعصر وخسر والصبر فما الظن بما قبله فقال فى قصيدته التى تظهر فى قراءة نافع وان
يطرف عند وقف ساكن قف دون مد ذاك راى بلا مخر ، فجعل غير الساكنين يجوز ان وقف وهذا من كلامهم الخبر
وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبَعًا وَفِي غَيْرِ الوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا له اى للساكن لان كلامه فى
البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكانه قال ومد لاجل الساكن ايضا فى موضع آخر وهو فواتح السور
ومشبعا حال من فاعل مد وحرر بفتح الباء على معنى مد مشبعا ويكون نعت مصدر محذوف ويجوز فى ال
مد الحركات البلاث والفواتح جمع فاتحة وهى الاوائل ومنه سميت فاتحة الكتاب وعنها اسماء حروف
التهجى التى يبتدأ بها السور نحو كاف ها يا عين طا سين حا قاف نون لام ميم سين اذ لا مد فى فاتحة سوى شورة لاجل
ساكن الا فيها وفى والضافات والحاقه وذلك قد علم مما قبل وقوله عند الفواتح اى فيها وخصها بها
كما قال فى الباب السابق وباء لدى طه ولا بعد فى ان يحرر بحصره الشىء الشىء وهذا المد ايضا لجميع القراء
لان السكون لازم قال مشبعا كمده به بخلاف المد لسكون الوقف ومنهم من اختار بعضهم مد المد عنهم
على غيره ففصل مد لام من الف لام على مد ميم ومنهم من سوى فان تحرك الساكن نحو ميم اول العمران
فتح لجميع القراء واول العنكبوت على قراءة ورش فمى المد وجهان ظاهران والافيش عندهم المد
وترك الاعتداد بالعارض ثم قال وفى غير الوجهان يعنى فى لفظ عين من حروف الفواتح وذلك فى
كهيعص وعسق وانما اعرب اخرها وكسر ونون وكان الوجه ان ينطق بها على لفظها سالكنه من اجل
ان السر لا يجمع فيه بين ساكنين ولما اسقى هذا المانع فى الف وطاها نطق بهن على لفظهن فى البيت

ترتيل مصدر وابنه الحسن ابو طاهر بن عبد المنعم وهو مصنف كتاب التذكرة وشيخ صاحب التيسير وقوله
يقصر جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتداء اى قال بذلك واحد به وعنى بجميع الباب كل
ما كان حرف المد فيه بعد همز بات او معتر وقوله اعطف على قال اى وقول ورشا بذلك اى جعله
هو المذهب له وما سواه غلطا وهما وقد قرر ذلك فى كتاب التذكرة فاحسن وما قال به ابن غلبون هو
الحق وهو اختيار ناظم القصيدة فيما اجازنى به الشيخ ابو الحسن عنه رحمهما الله تعالى وغلبون اسم
مشتق من الغلبة وهو فى الرجال محمودون من الحمد وسعدون من السعد واستعمله الناظم رحمه الله غير مصروف
وفى باب الهمز المفرد مصروفا والنظم يحتمل الامرين وقد نقل ابن سرهان فى شرح اللمع عن ابى على
ان حمدون تسمع صرفه ووقع فى نظم المنتهى حمدون مصروفا وعن بعض شيوخى فى بيت واحد فقال ابن حيتى فى
شرحه ترك صرف حمدون ضروره وقد اجازه الكوفيون فدل هذا الكلام على ان راى ابن حيتى فى الصرف
فحصلنا على وجهين فى حمدون وغلبون مثله فالصرف راى ابى الفتح وتركه راى شيخه ابى على رحمه الله
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا اى وما وقع من حروف
المد قبل ساكن فحكمه المد عن كل القراء فهذه الجملة معطوفة على قوله وما بعد همز ثابت فقوله ما قبل
ساكن ما فيه بمعنى الذى وهو مبتدا خبره احد الجارين قبله مع مجروره وهما بالمد وعن كلهم فايهما قدرته
خبرا علقت الاخرة فان جعلت الخبر بالمد كان التقدير والذى قبل ساكن مقصور وبالمد عن كلهم وان جعلت الخبر
عن كلهم قدرت مرويا عن كلهم بالمد ولولا الآتى بالمد لكان ما قبل ساكن مقصورا به واعلم ان الساكن الواقع
بعد حرف المد اما ان يكون مدغما او اما ان يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة وجائزه فالواجب
نحو دابة والصافات والطامة والضالين والحاجون والذاكرين والله خير والجار بخوان كتاب الابرار
لفى نصب يرحمنا على قراءة ابى عمرو ولا تعاونوا على قراءة البزى والساكن غير المدغم نحو ما ياتى فى فواتح
السور والآن فى موضعى يونس ولذا واللاى ومحياى فى قراءة من اسكن ولذا ما ياتى فى قراءة ورش من
البدل فى نحو الذكرين وسأل النسرة وشرط الادغام المذكور ان يكون فى كلمة او وافقا بعد التقاء كلمتين
كما مثلنا من قراءتى ابى عمرو والبزى فان كان الادغام فى الكلمة الثانية سابقا لالتقائهما مستمرة
حاله على ذلك فان حروف المد تحذف حينئذ ولا يقنع بالمد قبلها نحو آذا الشمس وقالوا الحمد والمقيمى الصلاة
وكذا الساكن غير المدغم نحو واذا الجبال وقالوا الحمد لله ومنهم من خص ذلك بالارض فقوله ما قبل ساكن
ليس على اطلاقه بل يختص بما ذكرناه وقوله وعند سكون الوقف يعنى اذا كان الساكن بعد حرف المد
انما سكنه الوقف وقد كان متحركا فسكونه عارض فهل يمد لاجله لانه سكون فى الجملة او لا يمد نظرا
لما عرض السكون ويكفى بما فى حرف المد من المد فيه وجهان وذلك عند المصر ويؤمنون
والالباب وذلك ايضا عام لجميع القراء وانما قال سكون الوقف ولم يقل وعند الوقف احترازا

لا تعرف فى

الذى يأتى ولو قال وفى عنهما الوجهان لكان اصلح جيد اى وفى عن الفواخ وظاهر كلامه ان الخلاف فى
مد عين لجميع القرا الا ان السابق كذلك وهو اختيار مكى ونص المهدوى وان شرح ان ذلك مختص بورش
ووجه الخلاف انفتاح ما قبل الالف فلم يقو المد فيها قوته فى الياء المنكسر ما قبلها وقوله الوجهان الالف واللام
فيه للعهد اى الوجهان المذكوران فى المد لسكون الوقف فى البيت قبله هما فى عين مطلقا وصلا ووقفا
ثم قال والطول فصلا يعنى المد فى عين لانه هو الاجتماع الساكنين مع ان الياء ليس بعارض بخلاف سكون الوقف
ويحتمل انه يعنى ان الطول فصل فى عين وفى المد لسكون الوقف لشبههما جميعا بباب دابه ولا نظر الى
عروض السكون فى الوقف والاولى ان يكون قوله الوجهان اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول
الى عدم اشباع المد مع انه لا بد من المد فلهذا قال والطول فصلا يعنى الاشباع ولم يقل والمد فصلا لكان
المد فى الوجهين وفى محوطه القصر اذ ليس ساكن وما فى الف من حروف مد فمطلا
اى اذ ليس فيه ساكن فمد حروف المد لاجله فوجب القصر فى كل ما كان من حروف الهجا على حرفين وذلك
خمسة احرف جاراطاها با واما الف فاخره ساكن ولكن ليس فيه حرف مد وقوله فيمطلا اى فيمد
وكل ممدود ممطول يقال مطلت الحديدة امطلها مطلا اذا ضربتها بعد ما حميت فى النار ومددتها للطول
ومنه اشتقاق المطل بالدين لانه مد فى المدة ونصب فيمطلا فى جواب النفى بالفا فقد تحرر من هذين البيتين
ان حروف الفواخ على اربعة اقسام الاول ما هو على ثلاثة احرف والتى فيه حرف المد والساكن وقبل
حرف المد حركة المجانسة له فهو ممدود بلا خلاف وذلك سبعة احرف للالف اربعة صاد قاف كاف لام
ولليا اثنان شين ميم وللواو واحدة نون القسم الثانى مثل ذلك الا انه عدم مجانسة الحركة للحرف فمى مده
خلاف وهو حرف واحد وهو عين والثالث والرابع المذكوران فى هذا البيت لا مد فيهما لفقد الساكن
فى جاواخواتها ولفقد حرف المد فى الف وان تسكن الياء تفتح وهمزه بكلمه او واو فوجهان حملا
يعنى اذا كان قبل الياء او الواو فتح وبعدها همزه فى كلمه واحده نحو كهيه وشوءه فلورش فى مد ذلك
وجهان جميلان وهذا هو مد المتصل بعينه الذى تقدم فى اول الباب لعدم من شروطه الا كون
حرف المد ليس حركه ما قبله من جنسه فصار هذا ابى الممدود لاجل الهمز بمنزله عين وحرين فى
الممدود لاجل الساكن والمتصل بمنزله لام وكان الاولى وصل الكلام فى هذا الفصل بالكلام فى
المتصل والمنفصل لان كله من باب واحد وهو مد حرف المد للهمز بعده ثم يذكر مده لهمز قبله ثم يذكر
مده للساكن بعده ويقسمه الى مد عدم وعوض مبينا ما حذف حرف المد لاجله مما يمد على ما
سبق تفصيله والى فواخ وعوض والى ما يمد وصلا ووقفا والى ما لا يمد وقفا لا عوض ولكن
لما لم يكن ذلك فى التيسير فى هذا الباب اخره الى القراء من نظم ما فى التيسير واحيم من قوله حملا
يجوز ان يكون رمز الورش ولا يضر ذلك تسميته فى البيت الاتى فهو كما يتكرر الرمز فهذا اولى

قال الاخفش ولو قال وفى عنهما الوجهان لكان اصلح جيد اى وفى عن الفواخ وظاهر كلامه ان الخلاف فى

ويجوز ان يكون اى به لمجرد الوصف واستغنى بالتسمية عن التقدير والرمز ففيه وجهان
فحذف خبر المبتدا للعلم به مما بين الوجهين فقال بطول وقصر وصل ورش ووقفه
وعند سكون الوقف للكل اعملا وصل ورش ووقفه مبتدا وخبره بطول وقصر اى الوجهان
له فى الوصل والوقف لانه لما مد ذلك وصلا كان من باب مد المتصل وكل من مد المتصل ومكمده
وقفا الوجود الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط نص على ذلك المهدوى وغيره
وبنه على ذلك بقوله بطول اى بتطويل للمد والقصر عدم تطويل المدمع بقاصل المد ولولا ارادته
هذا المعنى لقال بمد وقصر فوجه الاشباع جعله كالمتوسط ووجه المتوسط حطه عن تلك الرتبة قليلا
لصعوبة عروض ذلك بانفتاح ما قبله وقد بين ذلك الحصرى فى قصيدته فقال وفى مد عين شى وشوء خلاف
جرى بين الائمة فى مصر ٥ فقال اناس مده متوسط وقال اناس مفرط وبه اقرى ٥ فان قلت كيف عبر
الناظم رحمه الله عن المد المتوسط بلفظ القصر وهل الان المفهوم منه عدم المد مطلقا كما استعمله هذا
المعنى فى قوله فيما تقدم فان سعصل فالقصر وفى محوطه القصر فلكانه قال بمد طويل ومد قصير
ووجه التعبير عنه بالوسط انه مذهب بين مذهبين الافراط فى المد وعدمه الذى هو لسائر القرا الا ان اليا
والواو متى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا واو بلين له لو فعل فيهما لاجل همز او ساكن كما سياتى
والدليل على انهما لا مد فيهما احرا وهما يجرى الحروف الصحيحه فى ادغامهما فى مثلهما نحو عصو وكانوا
اوو ونصروا احشى يا هند واذا انت حركه ما قبلهما من جنسهما فلا ادغام لما فيهما من المد فجاز ان يعبر
عن ذلك المد بالقصر اى لا زاد عليه وهنا لم يكن فيهما مد كان القصر عبارة عن مد يقصران به على نظيرها
اذا انت حركه ما قبلهما من جنسهما ووجه قراءه ورش ان العرب اعطتهما وان انفتح ما قبلهما حكم ما لم
ينفتح فى ادغام ما هما قبله نحو ثوب بكر ودوسه وفى اجتماع النونين ردفا فى الشعر ولا يدغمان فى
مقاربهما ولا سقل اليهما حركه الحرف الموقوف عليه فى نحو زيد وعون من لغه المثل فى بكر ونصر وذلك
للمد المقدر فيهما فنزل منزله الحركه ثم قال وعند سكون الوقف اراد ان بين حكم الياء والواو المفتوح
ما قبلهما عند لقائهما الساكن بعد ان بين حكمهما عند الهمز وهذا كما ذكر حكم حروف المد واللين عند
الهمز ثم ذكر حكمهما عند الساكن وقد تقدم يعنى اذا وقف اليا والواو المفتوح ما قبلهما قبل حروف سكن للوقف
همزه كان او غيره فالوجهان المذكوران وهما المد المشبع والمتوسط اعملا لجميع القرا نحو شى وشوءت
وخوف واعملا يعنى استعملا لقول نابغه بن شيبان امدح الكاشر من اعملها واهج قوما قتلوا بالعطش
وعنهم سقوط المد فيه وورشهم نوافقهم فى حث لا همز مد خلا اى لورش وحمزا قالنا عن القرا وهو عدم
المد فى حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار لهم فيه ثلاثة اوجه وافقهم ورش عليها فى الوقف على كل ما لا
همز فيه نحو رأى العين احدى الحسنيين وفلا فوت والموت فكون له فيه ايضا ثلاثة اوجه واما ما

نسخة بيم

المعجم والمز جمع همزه كتمره وتمر ومصدر همز همزا والهمز في اصل اللغه مثل العمز والضغط
وسمي الحرف همزه لان الصوت بها يغمز ويدفع في النطق بها كلعه ولذلك كسر اعلى ابدالها وتسهيلها
بجميع انواع التسهيل على ما سياتي في ابوابه والكلام في الهمز على طريقه مذاهب القراء اتي في خمسه
ابواب سوى ما اخر ذكره في فرش الحروف كما مذكور في سوره الرعد من لفظ الاستهزاء من وفي الرحرف
الاسعد والاهتاحيز والهمز اما ان ياتي مفردا او مضما الى مثله فالمفرد ذكره في ثلاثة ابواب متواليه
ثاني والمضم الى همز اخر ينقسم الى قسمين الى ما هو في كلمه والى ما هو في كلمتين فرسم لكل قسم منها
بابا واعلم ان جميع ما ذكرانه من كلمه فالهمزه الاولى منهما همزه استفهام منفصله تقدم من الكلمه
الاخرى واحد وهو ايمه واخر عن هذا الباب ما كان سغي ان يذكره فيه وهو اذا اجتمعت همزتان
والثانيه ساكنه فتلك كانت اولى هذا الباب لان الكلمه مبنيه على بلك الرتبه بالهمزتين معا فذكر ذلك في
اخر باب الهمز المفرد وكان سغي ان يذكر هنا عند ذكر ايمه وكلا الهمزتين اللتين فيه همزتان
الثانيه اصلها السكون كما سياتي بيانه وباقي المذكور في هذا الباب الاولى منهما مفتوحه ابدا لا تعلق
بها حكم الا في كلمه المتمم ومعظم الخلاف انما هو في الثانيه وهي مفتوحه ومكسوره ومضمومه قال رحمه الله

وتسهل اخرى همزتين بكلمه سما وبذات الفتح خلف لبحملا لما كانت الهمزه حرفا حلدا
على اللسان في النطق به كلفه يعيد المخرج نشبه بالسعله لكونه بعيدا من الصدر توصل الى تخفيفه فسهل
النطق به كما سهل الطرق الشاقه والعقبه المكلف صعودها فلهذا سمي تخفيفها تسهيلا ثم تخفيفها يكون
على بلاثه انواع الابدال والنقل وجعلها بين بين وتجمع الانواع الثلاثه في باب وقف حمزه والنقل
باب مختصره والابدال له باب الهمز المفرد وهو يقع في المتحركه والساكنه واما النقل وبين بين
فلا يكونان الا في المتحركه وهذا الباب وما قبله بعده مختصان بما يسهل بين بين ويقع فيهما ذكر الابدال
قليلا ولفظ التسهيل وان كان يشمل هذه الانواع الثلاثه تسميه مرجوحه اللغه والمعنى الا انه قد
صار في اصطلاح القراء كثره استعمالهم وتردده في كلامهم كالمختص ببين بين اي تكون الهمزه المسهله
بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وقد بين ذلك في اخر الباب الذي بعد هذا ثم الهمزه الاولى في
هذا الباب لا تكون الا مفتوحه تحقيقا الا ان ياتي قبلها ساكن فسقل حركتها اليه في مذهب من
يرى ذلك بشرطه كما سياتي بيانه قل انتم اعلم قل ايتكم لتكفرون وهذا سياتي ذكره في بابه ان شاء الله
واخرى بمعنى اخره اي الهمزه الاخره من همزتين واقعتين بكلمه وهي الثانيه والاصل ان اخرى
مانيث اخر بفتح الخا قوله تعالى ولقد منا عليك مره اخرى ثم استعمل اخرى بمعنى اخره كقوله
وان عليه النشاه الاخرى وقال في موضع اخر الله ينشئ النشاه الاخره فقابل سبحانه بهما
لفظ الاولى في قوله تعالى ولقد علمتم النشاه الاولى وقال ايضا فالت اخراهم لاولاهم وقالت

ما كان ساكنه همزه حوشي وسوفله فيه الوجهان المتقدمان وقفا ووصلا لان مد ورش هو لاجل
الهمز لا لاجل سكون الوقف وهذه الاوجه اللائه في الوقف هنا هي الاوجه التي سبقت في حروف
المد واللين عند سكون الوقف ولم ينص عليه على وجه سقوط المد وفي نصه عليه هنا تنبيه على ذلك واحترز
ايضا بقوله هنا سكون الوقف عن الروم فلا مد فيه كما سبق في حروف المد واللين الا في روم
الهمزه فالمد باق لورش وحده لاجل الهمز فقد بان لك ان حرف اللين وهو الواو واليا المفتوح
ما قبلهما لا مد فيه الا اذا كان بعده همزه او ساكن عند من راى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز
مده فمن مد عليهم والهم ولديهم ونحو ذلك وقفا او وصلا او مد نحو الصيف والبيت والموت والحوف في
الوصل فهو مخطئ وقوله مدخلا نعت لما قبله والالف فيه للاطلاق ان قدره مسا على التقديم لموصوفه وهي
بدل من التنوين ان قدرناه منصوبا وكلاهما جايز في صنعه اللفظ المفرد الميتي بعد لا وخبر لا محذوف تقديره
لا همز فيه اي يوافقهم في مكان عدم الهمز فيه والله اعلم

وفي واوسوات خلاف لورشهم وعن كل المودة اقصروا ولا هذا الخلاف هو سقوط المد والمد
فان قلنا بالمد كان على الوجهين في طوله وتوسطه فوجه المد ظاهر ووجه تركه النظر الى اصل ما تستحقه
هذه الواو وهو الفتح لان ما ورثه فعله سكون الجر خمعه فعلات بفتحها كتمرات وجفنات واسكن
حرف العله تخفيفا او يقال ترك مدها ليلا يجمع بين مدين في كلمه واحده مقتضيهما ضعيف لان
مد ما قبله فتح ضعيف ومد ما بعد الهمز ضعيف كما سبق وهذا جار في الكل خلافا وفاقا واجتماع المدين
في نحو جاء وفان المد قبل الهمزه مجمع عليه فان لم يكن في الكلمه مد مقتضيه ضعيف غير واحد وهو
ما بعد الهمزه فان قلت ليت مد ما بعد الهمزه في سوات وقبل الهمزه ساكن وليس من اصل ورش مد ذلك
كما تقدم قلت لان الواو حرف علة والمانع هو الساكن الصحيح على ان الواو وان كانت ساكنه لفظا فهي متحركه
تقديرا على ما بيناه فلوحظ الاصل في ترك مدها وفي مد ما بعد الهمزه فالعله واحده والحكم مختلف
فيهما ولهذا العز الحضرمي هذه الكلمه في ابيات له قد ذكرناها والحوات عنهما من نظم جماعه من المشايخ
في الشرح الكبير واطلق لفظ سوات ليتناول ما اضيف الى ضمير النشه والى ضمير الجمع نحو بدت لنا سوآتهما
بواري سواكم واما المودة فاجمعوا على ترك المد في واوها الاولى لان الثانيه بعد الهمزه ممدوده فلم
تجمع بين مدتين والترم ذلك فيما دون سوات لثقل مد الواو والهمزه المضمومه بخلاف الهمزه المفتوحه ومد الالف
بعدها واما مولا فترك مده مشاكله لرؤس الآي لا بعده موعدا او قد لرفيه وفي الموده علل اخر ضعيفه
ترك ذكرها هنا اختصارا وهي مذكوره في الشرح الكبير والله اعلم

باب الهمزتين من كلمه اي باب حكم الهمزتين المعدودتين من كلمه وكذا
معنى باب الهمزتين من كلمتين وبعض المصنفين يجعل موضع من في وهي ظاهره المعنى والهمزه اول حروف

قال في النشر وسبق ان يكون الخلاف هو المد والتوسط والقصر فالى اعلم احدا روى الاشباع في هذا الباب الا موصولتي سوات فعلى هذا لا تاتي لورش سوى اربعه احدى وعشرين

الهمزة المبدلة ساكن طول المدّ لاجله نحو الذئب اخذ من قوله وعن كلهم بالمدّ مما قبل ساكن وعلى رواية التسهيل لا مدّ لان المسهلة بزنة المحققة وقيل يمد لانّ المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يشدّ بها وليس في القرآن متحرك بعد همزتين في كلمة سوى موضعين الد في هود وامنتم في تبارك فهذي اصول مطردة لمن حقق او سهل او ابدل تاليا في جميع المواضع ثم ذكر التي خرج فيها بعضهم عن اصله او كان الخلاف فيها غير الخلاف المقدم ذكره وهي تسعة مواضع في طريقه وبعضهم زاد عليها وانما ذكرها صاحب التيسير في سورها

وحققها في فصلت صحبة اعجمي والاولى اسقط لتسهلا

اي وحقق الهمزة الثانية التي هي ذات الفتح في حرف فصلت صحبة قنبل واعجمي وخالف ردكوان وحفص اصلها فسهلاها كما تقدم وهمز كثير واسقط هشام الاولى فقرأ على لفظ الخبر اي هو اعجمي وعربي والرسول عربي او يكون معنى الاستفهام باقيا وان سقطت همزته للعلم بها من قرينة الحال كنظائره فيتفق حينئذ معنى القراءتين والاستفهام هنا للانكار ويجوز ان يكون قوله اعجمي بدلا من حرف فصلت او عطف بيان له وفصل بينهما بما على حقها وهو صحبة ضرورة ولك ان تجعله خبر مبتدا محذوف اي هو اعجمي وقوله لتسهلا اي لذهب الطرق التسهيل او ليسهل اللفظ بالاستفهام ان الناظم رحمه الله بعد ذكره لحرف فصلت اتبعه بما وقع فيه الخلاف بعده فلهذا ذكرها في الاحقاف وبتمرد كرما فصل على الرتب فقال

وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كادت وصلا لتوصلا

شفعت اي جعلت شفعا بزيادة همزة التوبيخ عليها اي ان كثر وابن عامر يقرآنها بهمزتين وكل واحد منهما على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الالف بينهما على ما مر فالمحقق لا يدخل والهشام التسهيل وادخال الالف ولا يذكر التسهيل من غير الف ولم ار في مصنف من قدم الناظم رحمه الله من ذكر لهشام التحقيق هنا فان كان فالمدعة ولكن ليس هذا مما توجد فيه انا الا ترى ان ابن عامر يكاد يسقط في نون مع التسهيل كما ياتي وظاهر نظم الشاطبي ان وجه التحقيق لهشام يجري هنا لاطلاقه القول في ذلك واحاله مع اله بن الذي في سورة نون وللحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله كتاب مستقل في ايضاح مذاهب القراء في الهمزتين الملتقيتين في كلمة او في كلمتين متفقتين او مختلفتين فحكى فيه عن ابن ذكوان في ادهبتم وجهين احدهما تحقيق الهمزتين والثاني همزة ومدة بدل واحد اصحاب هشام عنه وروى الحلواني عنه همزة مطولة بدل عن انه تحقيق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع بعدها فجعلها بين بين وادخل الفا فاصلة بينهما طرد المذهب في نظائره الاستفهام وقال احمد بن نصر شاذا عن اصحابه عن ابن عامر ادهبتم همزتين ولم يذكر فصلا بينهما قلت ولم يذكر تحقيقا ولا تسهيلا والظاهر التسهيل بوقيعا بالرواتين ويصدق على ذلك اطلاق عباره الهمزتين قال الداني وقاش رواية ابراهيم عباد عن هشام انه حققها ويفصل بالف بينهما وقوله كادت نعت لمصدر محذوف اي شفعت شفعا دائما ودائما لدوام همزة ادهبتم في نفسها

اولاهم لاخراهم اي الفرقة المتقدمة للفرقة المتاخرة ومنه قولهم جاء في اخريات الناس اي في اواخرهم ولا افعله اخري الليالي اي ابدا فالهمزة الاخيرة من همزتين وهي الثانية تسهيلها بان تجعل لفظها بين الهمزة والالف ان كانت مفتوحة وبين الهمزة والياء ان كانت مكسورة وبين الهمزة والواو ان كانت مضمومة والدين فعلوا هذا التسهيل مدلول قوله سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وسما خبر قوله وتسهيل اخري همزتين وانما صح الابتداء باللفظ تسهيل وهو نكرة لتخصصه باضافته الى المضاف الموصوف وان جعلنا الكلمة صفة لهمزتين اي كائنتين بكلمة كقولك بيت رجل ذي علم مقصود ويجوز ان تكون الكلمة صفة تسهيل اي وتسهيل واقع بكلمة في همزة ثانية سما اي ارتفع سانه وظهر وجهه وعليه اكثر العرب واختارته الائمة من اهل العربية لانهم اذا كانوا يستثقلون الهمزة المفردة فتخففونها بجميع انواع تخفيفها فالطريق اذا اجتمعت مع همزة اخرى وقراءة ما في القرآن بتحقيق الهمزة الثانية كالاولى فضد التسهيل تركه وهو ابقاء الهمز على حاله وهذا الخلاف مختص بالهمزة المتحركة لانها هي التي يمكن جعلها بين بين اما اذا كانت ساكنة فابدال ياء او واو على ما ياتي في موضعه قوله وبذات الفتح اي وبالهمزة الاخيرة ذات الفتح على حذف الموصوف اي وبالهمزة المفتوحة خلف هشام في التسهيل والتحقيق واللام في ليحملا رمز هشام والضمير فيها يرجع الى الهمزة او الى الكلمة وهو متعلق بالتسهيل لانه مصدر اي وسهلت الهمزة الاخيرة ليحملا لان تسهيلها يخفف النطق بها فهو جمال لها ولا تعلق بالاستقرار المتعلق به وبذات الفتح لانه ليس في الكلم حمال لها وقد حمل الشيء بالضم فهو حمل وسائغ لهشام تسهيل موضع من المكسورة وموضعين من المضمومة بخلاف عنه فيها كما ان عنه الخلاف في المفتوحة لكنه استوعبها بالتسهيل لثقل اجتماع المثلين وليس في كتاب التيسير والعنوان والمستنير عزوه وكذا ذكر ابنا غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح وذكر له التحقيق مجاهد والنقاش وصاحب الروضة وممن لم يذكر له الا التحقيق ابو معشر وابن مرزوق والشيخ ابو محمد البغدادي وهو رواية ابراهيم عباد عن هشام وذكر الوجهين ابو علي الاهوازي وابن رصوان وابن الفحام والحافظ ابو العلا والله اعلم

وقل الفاعن اهل مصر تبدلت لورش وفي بعد اذ روى مسهلا

الفا مفعول تبدلت اي تبدلت الهمزة الثانية المفتوحة الفا لورش قل ذلك عن اهل مصر اي انقله عنهم وانسبه اليهم والضمير في يروي عائد على المذكور وهو الهمزة بالصفة المتقدمة اي يروي ذلك مسهلا اي بين بين كما سبق وهي رواية العراقيين وغيرهم وانما ذكر يروي بعد ما بين تبدلت والضمير فيها للهمزة لاجل قوله مسهلا عم رجع الى الثانية في البيت الاتي فقال وحققها في فصلت فالثانية الاصل والذكر على ما ويل يروي ذلك كما تقدم او يروي على الابدال من اجتماع الهمزتين والتسهيل الاسهوم الخبر اذا احد احدا اما قال في النشر اتفق اصحاب الازرق فاطبقوا على تسهيلها بين بين

واستثنى من هذا ما اذا وقع بعد الثانية حرف ساكن وذلك في موضعين الفصلت في الاخر في والمنتم حشوفي لملائم

اى ثانيا بانكانها والمعنى ان ثبات التشفيع فى قراءة ابن عامر وان كثر كلمات همزه لا يترجح ولا يذهب او
شفعت بالخبر دائمة كذوانها فتواصلا وصلا موصلا نعله بعض العرب الى بعض وقيل كادت لذلك شفعه
همزه التوبيخ مواصله لها فى مواضع كثيره نحو استغفرتم ويويده قوله فى آخر السوره الشر هذا بالخق ولا تمسح الاستفهام
بطريق التوبيخ عما وجد وكان لقوله تعالى اكفرتم بعد ايمانكم الذى تم بانى وجه القراءة على الخبر ظاهر والله اعلم

وفى يونس فى ان كان شفع حمزة وشفعه ايضا والدمشقى مسهلا اى وفى حرف يونس ابدل همزه
قوله فى ان كان باعاده حرف الجر بعد قوله تعالى ان كان دامال وبنين ومن زادها همزة الانكار معناه
الان كان ذامال وبنين تطيعونى فحمزه وابوبكر وهو شعبه عن عاصم زاداها همزه وحققاهما على اصلهما
والدمشقى وهو ابن عامر زاد همزه وسهل الثانيه اى وشفع الدمشقى فى حال تسهيله حالف اصله فسهل
هذا الموضع بالاخلاف وهشام يدخل الفاصل المدين على اصله كابانى وابن ذكوان يقرأ هنا كالكثير
فى غير هذا الموضع وذكر صاحب التيسير فى سوره فصلت قال على ان بعض اهل الاداء من اصحابنا اخذ لابن
ذكوان باسباع المدهنا يعنى فى اعمى وفى ان كان ذامال قياسا على مذهب هشام قال ولسنا لذلك نستقيم
من طريق النظر ولا الصحيح ورجحه القياس وذلك ان ابن ذكوان انما يفصل بهذه الالف سر الهمزتين فى حال
تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما على ان فصله بهما فى حال تسهيله احداهما مع خفه ذلك غير صحيح فى مذهبه

وفى آل عمران عن كثيرهم تشفع ان تؤتى الى ما تشهلا اى مضافا الى ما تسهل فى
مذهبه اى انه وان شفع ان تؤتى احد فهو تسهل الثانيه على اصله وقراءه الباقين فى هذه المواضع الثلاثة
اذهبتم وان كان وان تؤتى بعدم التشفيع وهو الاتيان بهمزه واحده وصاحب التيسير عبر عن مذهب من
تسهل فى هذا الموضع بهمزه ومده ومراده بين بين والله اعلم

وطه وفى الاعراف والشعرا ها استم للكل ثالثا ابدلا اى وطه ها وفى الاعراف والشعرا
لفظ استم وقيل ها اى بهذه السور السلات على زياده فى من قوله وفى الاعراف ووجه الكلام وطه
والاعراف والشعرا ها استم ولو قال مع الاعراف لما احتاج الى هذا التكلف وبالناصب على التيسير وقد تقدم
على عامله وفى جوار مثل ذلك خلاف للنحويين ولو قال بالثه ابدلا لخلص من ذلك وظهر المراد ولكن
فيه وصل همزه القطع ومثل ذلك فى الضمير فولك زيد ضربته ظهرا لان الظهر بعضه وكذا حروف
استم بعضها وقيل هو نصب على الحال اى ابدل همزه فى حال كونه بالثا ولا دليل على هذا بل الضمير
فى ابدل يعود الى المذكور وهو استم واصل استم من همزه بانيه ساكنه ثم دخلت همزه التقريع واجتمع
ثلاث همزات فابدلت الثالثه الفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثانيه مختلف فى تسهيلها على
ما سنذكره فعلى قراءه من سهلها يكون قد اجتمع همزتان مخففتان لسن بهما حاجز وقد جرى مجلس
ابى محمد مكى ذلك اجتماع همزتين مخففتين فى القرآن لسن بهما حاجز فى قراءه ورش فاجاب باربعه اوجه

اثنان منها بعلت حركه الهمزه الاولى الى ساكن قبلها والثانيه مسهله بين بين او مبدله بحرف المد من جنس
والثالث منها الاولى بين بين والثالثه مبدله وهو فى استم الهتاخر والرابع نحو من السماء وهو لا
الهه الاولى من آيه والهه مبدله با وبعدها الف مبدله من همزه والله اعلم

وحققوا ان صحه وقتل ياسقاطه الاولى بطه ثقلا اى وحقق الهمزه الثانيه
من استم صحه على اصولهم وسهلها الباقون بين بين ومن ابدل لورش الثانيه فى نحو الذكرين الفا ابدلها
ايضا هنا الهيثم حذفها لاجل الالف التى بعدها نص عليه ابو عمرو الدانى فى كتاب الايجاز فتفى قراءه
ورش على وزان هدا فراه حفص باسقاطه الهمزه الاولى كابانى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف
واعلم ان كل من اسقط الهمزه الاولى حقق الثانيه ايضا وهو حفص فى المواضع الثلاثه وقتل فى طه كما
بانى فليس خصائص صحبه الاسعد باجتماعهما مع الاولى اما اذا اسقطت الاولى فالبانيه التى فى قراءه صحبه
صارت اولى فمن اسقط الاولى ومد لون صحبه جماعتهم حمزه والكسائى وابوبكر وقال تاب لانه اراد الحرف
ولم ينصه صوره كما قال الاخفش لعلى اراني باو على الحذاق وقتل اسقط الاولى فى طه وحقق الثانيه
وقفا على لفظ الخبر وفيه ايضا معنى التقريع والتوبيخ وان اخذت همزته كما يبقى معنى الاستفهام بعد
حذف همزته لان قرينة الحال دالة عليها والضمير فى يقتلا للفظ استم اى تقبل هذا الحرف لقتل بسبب
اسقاط الهمزه الاولى منه بسوره طه وقتل الضمير فى يقتل يعود الى الاسقاط وليس بشئ والله اعلم

وفى كلها خفض وابدل قتل فى الاعراف منها الواو والملك موصلا اى وفى المواضع الثلاثه
اسقط خفض الهمزه الاولى كما فعل قتل فى طه وابدل قتل فى سوره الاعراف منها اى من الاولى واوا لانها
ضمه فى قال فرعون والهمزه المفتوحه بعد الضمه اذا اريد تسهيلها قلبت واوا وفى سوره الملك استم من فى
السماء ابدل ايضا قتل همزتها الاولى واوا لذلك لان قبلها واليه النشور والهمزه الثانيه فى الموضعين
يسهلها بين بين على اصله وهى التى فى الشعرا بقرا كما بقرا استم من تحقق الثانيه فقد غاير فى قراءته بين المواضع
الثلاثه فى الهمزه الاولى فاسقطها فى طه وابدلها فى الاعراف واثبتها فى الشعرا وحكم التى فى الملك حكم التى فى
وسهله لانه ليس فيها الا همزتان ولم يكن له حاجه بذكر التى فى الملك هنا فانها ليست بلفظ هذه الكلمه
ولانه قد افرد لها بيانا فى سورتها فلو قال هنا فى الاعراف منها الواو فى الوصل موصلا بفتح الصاد من موصلا
لكان اولى وابين وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قتل اى ابدل قتل الاولى موصلا لها الى ما قبلها
احترز بذلك من الوقف على وفرعون والنشور فانه لو ابتدا بما بعدهما لم يكن ابدال لانفصال الضمه من الهمزه
والناظم رحمه الله يستعمل كثيرا فى هذه القصيده موصلا بمعنى واصلا كما بانى فى البره والنمل وفيه نظر
فان كان موصلا اسم فاعل من اوصله اذا لغه ويقال وصله به ومنه الواصله للشعر ويقرن لفظ
الوقف بالوصل لا بالاتصال ووجه الاعتذار له انهما يتلافيان فى المعنى لان السر اذا اوصلته الى الشئ

هذا اعلى
تحقق البانيه

فقد وصله بد وكان يمكنه من وجهه ورن الشعر ان يقول واصلا ولكنه عدل عنه تحريا للسناد الذي
هو عيب من عيوب القوافي وهو تاسيس بعض الاصاد دون بعض والله اعلم

التاسيس عبارة عن الالف التي قبل الدخيل كالف واصلا الواقعة قبل الدخيل وهو الصاد وتلزم بعد الالف الشاعر ان كانت مع الروي في كلمة واحدة فذكرها مرة وجد فيها اخرى عيب من عيوب القوافي سمي التاسيس بذلك لانه كالاساس على هذا اسم لكل عيب

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزه الاستفهام فامدده مدلا هذه مسئله ليست في كتاب التيسير

في هذا الباب وانما ذكرها في سوره يونس عليه السلام تبعا لذكر نقل الحركه لنافع في الآن ولم يجعل هذه المسئله اصلا فلم يذكرها هنا ولا في سوره الانعام لانه مما اجمع القراء عليه ولم توضع كتب القراءات الا لبيان الحروف المختلف فيها لا المتفق عليها ولكن حرت عاده اكثر المصنفين ان يذكروا في بعض المواضع ما اتفق عليه ما اشتد الباسه بالمختلف فيه ليحصل التمييز بينهما وهذا الموضع من ذلك القبيل ومنه ما ذكر في اخر باب التمر المفرد والادغام الصغير في مسئله تامنا على يوسف وعن ذلك قوله وان همز وصل يعني وان وقع همز وصل بعد همز محقق او مسهل محذوف الفعل ولم يذكره معتبرا ظاهرا وكذا قوله في الباب الذي بعد هذا وان حرف مد قبل همز معتبر ولا بد بعد ان الشرطيه من وقوع فعل صريح او مقدر مفسر ظاهر نحو وان احد من المشركين استجارك اذ ذو لوثه لانا ووجه ما ذكره ان الظرف في البيتين دال على المفسر وهو ما سلق الظرف به والتقدير وان همز وصل وقع بعد لام الى اخره وان حرف مد وقع قبل همز معتبر واراد ان همزه الوصل التي دخلت في لام التعريف اذا دخل عليها همزه الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون اللام بعدها وكان القياس ان تحذف همزه الوصل لانه استغني عنها بدخول همزه الاستفهام عليها كما في قوله افترى على الله كذبا في سوره سباء اصطفى البنات على البنين ولكن لغه العرب الفرق بينهما لانها لو حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لان همزه الوصل فيه مفتوحه لهمزه الاستفهام وهي في اصطفى وافترى مكسوره ففتح همزتهما دليل على انهما للاستفهام لا للخبر فاعرفه ثم العرب عوض حذف همزه الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام عليها وابدلتها الفا والها في قوله فامدده لهمز الوصل ولذا في قوله ويقصره في البيت الاتي وهو مجاز فان الهمز لا يقبل المد ولا القصر كسائر الحروف غير حروف العله الثلثه ولكن اطلق عليه صفه ما يبدل منه وهو الالف ومد الاحال ولو كان يفتح الدال لقوى هذا المعنى ويجوز ان يكون مراد القلب لامر باب الالباس كانه اراد فابدله مادا اي حرف مد وهذا هو حقيقه المعنى المراد وحمله ما وقع في القرآن من ذلك ستة مواضع متفق عليها وهي الذكرين موضعان في الانعام الان موضعان في يونس وقل الله اذن لكم وفي النمل الله خير وفي يونس موضع سابع مختلف فيه وهو الثنى ان الله سيطله وهو في قراءه ابي عمرو من هذا الباب وفي قراءه الباقين جر فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا

اي هذا الوجه اولى لكل القراء اي ابدال همزه الوصل هنا الفا اولى من تسهيلها بين بين كما ذكر بعضهم عن كل القراء ايضا لان همزه الوصل لا قدم لها في الثبوت فتسهل والقائل بالتسهيل لا يمد

لان المسهله بزنه المحققه فلم يجتمع ساكنان بدليل انزان الشعر في نحو قوله ان رحل اعشى اصرمه
سواء اشتدت الياء محققه او مسهله بين بين مع ان بعدها نونا ساكنه ويحتمل ان يقال بالمد
على مذهب التسهيل بحركه من الوجه المحكي في اول الباب على قراءه ورش وهذا في مد يكون بين
المسهله والساكن بعدها اما اذا كان المد الذي يفصل بين المحققه والمسهله ليقل اجتماعهما على
ما سياتي فلا حرمان له هنا على مذهب التسهيل وقد بينه في البيت الاتي وقوله عن كل يتعلق بتسهيل
او بيقصره وقوله كالان خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالان ثم ان اسناد جمله خبريه بقوله مثلا
اي حصل بمثل ذلك بما ذكرناه ولو قال بالان مثلا لكان المعنى ظاهرا ولم يحتج الى هذه التقديرات

ولا مدبين الهمزتين هنا ولا يحبب ثلاث سقفر سئلا هنا يعني في هذا الذي سهلت فيه
همزه الوصل اي من مذهبه المدبين الهمزتين على ما سياتي لا يفعل ذلك هنا لان همزه الوصل
لا قدم لها في الثبوت لان ثبوتها عارض وحقها الحذف في الوصل وكذلك لا مد بين الهمزتين في كلمه
اجتمع فيها همزتان وذلك لعطاء اسم في الاعراف وطه والشعراء الهاجر في الحرف والهمزه
الثانيه مبدله الفا بالاجماع على ما تقدم بيانه وسياتي ايضا في سوره الرحمن والثانيه مختلف في تحقيقها
وتسهيلها ولم يمد احدهما وفي الاولى حوفا من ثقل الكلمه باجتماع مدين سيما همزه مسهله
وقيل ليلا اجتمع بين اربع الفات وليس في اللغه اربع الفات انما فيه همزتان والفان نعم في الخط الفان
هما صوره الهمزتين وقوله تحت ثلاث مرفوع بالابتداء ولا يجوز جرها باضافه تحت اليها
لان تحت انما تضاف الى الجمل لا الى المفردات وقد شذ ما لا يقاس عليه وتقفر صفه ثلاث والخبر
محذوف اي مجتمعه وقد ترحذف الخبر بعد حيث دلاله الكلام عليه ولا يكون سقفر خبرا لا بتداء
ذكره من غير وجود شرطها وادخال الباء على حيث كادخالها على عن في نحو ومن حيث خرجت ونصب تنزلا
على التمييز اي يسقفر وانث واضرب جمع الهمزتين بلا بد بهم ام لم ايا اثر لا

اي ان اجتماع الهمزتين في كلمه واحده ياتي في القرآن على ثلاثه اضرب ثم بينها بالامثله فالهمزه الاولى مفتوحه
في الاضرب الثلاثه والثانيه اما مفتوحه او مكسوره او مضمومه وكان الاولى تقديم هذا البيت في اول
الباب وانما احتاج الى ذكر هذا التقسيم ليبني عليه الخلاف في المدبين الهمزتين على ما سياتي وموضع قوله
ائذن لهم وما بعده رفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره امثلتها كذا او كذا على حذف حرف العطف وام لم
تمه لقوله ائذن لهم اخراج الهاء ورش الشعر ولا مد خل لها في الاضرب الثلاثه فقوله ائذن لهم في سورتي البقره
والنور من مثال المفتوحتين وا الناركوا لها وبخوه من مثال ما الثانيه فيه مكسوره وقوله ائتوا عليه الذكر
من مثال ما الثانيه فيه مضمومه والاولى مفتوحه في الجميع ولا يكون الا همزه استفهام والله اعلم

ومد قبل الفتح والكسر همزه ها الذ وقبل الكسر خلف له ولا اي قبل ذات الفتح وذات الكسر

يعني ان ابا عمرو وقالون وهشاما مدوا قبل الهمزة الساكنة المفتوحة وقبل المكسورة وصحة خبر قوله ومدك
على تقدير حذف مضاف اي ذو مدك وهي ارادة الفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ولان الاولى لست
من بنية الكلمة فتفصل بهما اذ انابك ولهذا ضعف المد في كلمة امة لان الاولى من بنية الكلمة وهي لغة
فاشية قال ذو الرمة (جوز بعضهم في الرمة الضم والكسر) ألا يا ظبية الوعساء بيني ... أما تنفك آنسة حزينا
خلف لهشام الاقيما ياتي ذكره والها في له تعود على الخلف والولا النفي اي لكل وجه دليل نيصره
وفي سبعة لاخلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا الاولا اي لاخلف عن هشام في مد
هذه السبعة او يكون المعنى وفي مد سبعة لاخلف عنه تم بينها بما بعدها اي هي بمريم او يكون قوله بمريم بدلا
من قوله وفي سبعة لان معنى بمريم في مريم اي ومريم لاخلف عنه في المد وكذا في حرفي الاعراف وما بعد
ذلك والذي في مريم قوله تعالى ابدا ما مثت وفي الاعراف موضعان ائنكم لتاتون ائن لنا لاجرا وفي الشعرا
ائن لنا لاجرا والعلانف للسور اللاتي فهذه اربعة مواضع من السبعة ثم قال
الدا افكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وللخلف سهلا يريد قوله تعالى في والصافات
انك لمن المصدقين ائفكا الهة اي وفي انك ائفكا وقوله معا حال منهما كما تقول جاءني زيد وعمرو معا اي مصطحبين
اي ايهما في سورة واحدة فوق صاد وهي سورة الصافات وفي قوله معا ما توهم ان ائفكا موضعان لقوله
تعمدا معا فلو قال موضعها فما فوق صادها لزال الابهام والضمير في صادها لسور القرآن وفوق ظرف للاصطحاب
الذي دل عليه معا اي اصطحابا فوق صادها او ظرف للاستقرار اي ولا خلف في مدك ائنك ائفكا اللذين
فوق صادها وفي فصلت حرف وهو ائكم لتكفرون وللخلف سهلا اي روى عن هشام تسهيلة لم تسهل
من الكسور غيره وفي جميع المفتوح خلف تقدم سوى حرف نون والاحقاف وا عمي وامتم ولم يذكر صاحب التيسير
في حرف فصلت لهشام غير التسهيل ولم يذكر صاحب الروضة فيه لا من عامر بكماله عن التحقيق فان قلت من اين
يعلم ان لهشام المد في هذه المواضع السبعة بلا خلاف وقلما لم ان له القصر فيها بلا خلاف فكل واحد من
الامرين محتمل لانه ذكر الخلاف له في المد قبل المكسورة واستثنى هذه المواضع فمن اين نعلم ان له المد دون القصر
قلت هذا سؤال جيد وجوابه انه قد قدم انه يمد قبل الفتح والكسر ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر الا في سبعة
فلو لم يذكر الخلف في المكسورة لاخذ له المد في الجميع عملا بما ذكر اولا فغايته انه عين ما عدا السبعة للخلاف
فنزل هذا منزلة استثناء شيء وكانه قال يمد مطلقا الا قبل الكسر فانه لا يمد الا في سبعة مواضع فمعناه
انه يمد فيها لان الاستثناء من النفي اثبات على انه لو قال سوى سبعة فالمد حتم بمريم لزال هذا الاشكال والله اعلم
وا امه للخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا لم يمد هنا من الهمزتين غير هشام
بخلاف عنه لان لا الاولى من بنية الكلمة على ما سيوذكره ولان الهمزة الساكنة عارضة فلم يستحكم ثقلها
اذ اصلها السكون وذلك ان امة جمع امام واصلها ائمة على وزن مثال وامثلة ثم نقلت حركة الميم الى الهمزة

فانكسرت وادغم الميم في الميم فمن حقق فعلى هذا وهم الكوفيون وابن عامر على اصولهم وسهل ايضا فعلى
اصله وهم مذلول سما اذ قد اجتمع همزتان متحركتان الان ولا نظر الى كون الحركة عارضة فان ذلك لا يصل
مرفوض وقوله ا امه مفعول مدك وبالخلف اي مدها مدا مثلثا بالخلف ووصفا تمييز اي بما وصف
التسهيل ثم قال وفي النحو ابدلا اي راى اهل النحو ابدال الهمزة ياء في امه نص على ذلك ابو علي في الحجة والزمخشري
في مفصله ووجهه النظر الى اصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا وبقيت الهاء الانكسارها
الآن فابدلت ياء مكسورة ثم ابو القاسم الزمخشري اهل النحو في ذلك واخار مذهب الفراء قال في تفسيره في سورة
براءة في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر ان قلت كيف لفظ ائمة قلت همزة بعدها همزة من يريد ان يخرج الهمزة
واليا ويحقق الهمزتين قراءة مشهورة وان لم يكن مسموعة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا
يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن محرف قلت ولم يذكر صاحب التيسير ابدالها ياء ولا ذكر مسلمة ائمة في
هذا الباب انما ذكرها في سورة براءة ولفظ الناظم رحمه الله يا امه على قراءة هشام بالمد ولم الضمير في
قوله ابدلا للمسهل المفهوم من قوله وسهل وهو الهمز المكسور قال ابن حبش في باب سوا اذا الهمز
من كتاب الخصائص ومن شاذ الهمز عيدا قراءة الكسائي ا امه بالتحقيق فيهما فالهمزتان لا يلتقيان في
كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سال وشار وجاء فاما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف
عندنا وليس لحنا وذلك نحو قراءة ابوك والسما الا ومسك السما ان يقع على الارض وائنوني باسما
هؤلاء ائكم وهذا له جائز على ضعفه لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحن الا ما شذ منها
حكيناه في جاء وبابه ومد ك قبل الضم لباء حبه خلفهما برا وحا لتصلا مضى الكلام في المد
قبل الفتح والكسر ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان لهشام والي عمر وخلافا في ذلك ولم يذكر عن قالون
خلافا في المد وقد ذكره النحام في تجريده واما ابو عمرو والمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب
التيسير غيره واما هشام فله ثلثة اوجه اثنان كالوجهين عن ابي عمرو والثالث وصله ليس الا الى
والهاء في حبه تعود الى المد اي لباء محبيه ويجوز ان يكون الحب كناية عن القاري به كان المد اذا تجعله
في قراءته فاحبه بالتلبية والقبول له وبر احال من حبه اي لباه في حال بره به وسقيه عليه او يكون
برا مفعول لبي اي لباحسنه فاء باب بر بالمد مجاز له والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق
المخالف والضمير في حا للمد اي وحكمه المد الفصل بين الهمزتين وفي الا عمران رؤوا لهشامهم
كخمص وفي الباقي كقالون واعتلا فصل في هذا البيت الوجه الثالث الذي لهشام وشرحه
ان يقال هذه الهمزة المضمومة بعد المفتوحة جاءت في القرآن لجميع القراء في ثلاثة مواضع وجاءت لبعضهم
في موضع رابع اما الثلاثة ففي ال عمران قل ائنبئكم بخير من ذلكم وفي صاد ائنزل عليه الذكر وفي القمر
ائلقي الذكر عليه والرابع في الزخرف ائشهدوا خلقهم على قراءة نافع وحده وسنأتي في سورته والباقون

والباقون بهمزه واحده فالمد فيه لعيسى نافع ومذهب هشام في اللام على ما في التيسير انه في آل عمران
يحقق بلا خلاف وفي المدله خلاف وفي صاد والعمر يمد بلا خلاف وفي التحقيق له خلاف فانه
قال وهشام من قرأتي على ابي الحسن يحقق الهمزتين من غير الف بينهما في آل عمران ويسهل الثانيه
ويدخل قبلها الفا في الباقين كقالون والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قرأتي على
ابي الفتح كذلك ويدخل بينهما الفا فقد اتفق الشيخان ابو الحسن وابو الفتح على التحقيق في آل عمران
وعلى المد في صاد والعمر كقراءاتكم في فصلت مد بلا خلاف وسهل بخلاف فيكون قد فعل في المضموم
ما فعل في المكسوره في بعض مواضعها وخالفنا اشكل عليهم بل النظم على ما في التيسير وصوابه ان
يقال لهشام في هذه المواضع اللاثه بلاثه اوجه القصر والتحقيق في الجميع وهذه الوجه ذكره صاحب
الروضه وغيره وهو من زيادات هذه القصيده والوجه الثاني المد في الجميع مع التحقيق وهذا الذي
قراه صاحب التيسير على ابي الفتح فارس احمد وهو شيخه الذي باني ذكره في اخر باب الكبير والوجه
الثالث التفصيل القصر والتحقيق في آل عمران والمد والتسهيل في الباقين وهذا الذي قراه صاحب
التيسير على ابي الحسن طاهر بن غلبون الذي سبق ذكره في باب المد والقصر فالوجهان الاولان لهشام تامل
فيهما ابو عمرو في انه يمد في الجميع ولا يمد فلهذا ادرجه الناظم معه فقال في البيت الاول بخلفهما
ثم ذكر لهشام الوجه الثالث في البيت الثاني ولو انه نظم مقتصرا على التيسير لقال ماكث قد بطمته
قد ما تسهلا على الطبه ومد كل الضم ترجمه بخلف هشام في الثلاثه وصلا
وفي آل عمران يمد بخلفه وفي غيرها حتما وبالخلف سهلا

اي يمد حتما بلا خلاف **باب الهمزتين من كلمتين** يعني الهمزتين المجتمعتين من كلمتين وذلك
بان يكون اولاهما اخر كلمه والثانيه اول كلمه اخرى وذلك على ضربين احدهما ان يتفقا في الفتح او الكسر او الضم
والاخر ان لا يتفقا في شئ من ذلك بل يختلفان فيه ولكل واحد من الضربين حكم يخصه وقد بين كل واحد منهما ويدا بقسم الاتفاق فقال
واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين وفي العلا في العلا فاعل اسقط يعني ولد العلا
وهو ابو عمرو ان العلا اسقط الهمزه الاولى من المتفقين بالفتح والكسر والضم وهذا نقل عليه القراء ان عبروا
عن قراءه ابي عمرو باسقاط الهمزه ثم منهم من يرى ان الساقطه هي الاولى لان اواخر الكلم محل التغيير
غالبا ومنهم من يجعل الساقطه هي الثانيه لان النقل بها حصل والذي نقله النحاه عن ابي عمرو ادغام
الاولى من المتفقين والمختلفين جميعا قال ابو علي في التكمله اهل التحقيق يحققون احداهما فمنهم من
يحقق الاولى ويحقق الثانيه ومنهم من يحقق الاولى ويحقق الثانيه وهو الذي يختاره الخليل ويختار
التخفيف دفع على الثانيه اذا كانتا في كلمه واحده نحو ادم وآخر فلذلك اذا كانتا من كلمتين قال
الخليل وقد رايت اباعمرو اخذ بهذا القول في قوله ما ولينا الدفال العبدي في شرحه مذهب

مذهب ابي عمرو تخفيف الاولى ومذهب الخليل تخفيف الثانيه والقراء على خلاف ما حكاه النحويون
عنه وذلك انهم يقولون الهمزتان اذا التقتا في كلمه واحده حذف احداهما حذفا من غير ان يجعلها
بين بين واذا اختلفت الحركه عادوا الى ما قلناه قال وقياس قول ابي عمرو ان تكون المحذوفه هي الاولى
لانه حكى مذهبه ان تكون الاولى بين بين قلت ومن فوايد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء امرنا
من حكم المد فان قلنا الساقطه هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قلنا هي الثانيه كان المد
من قبيل المتصل وقد نص مكي في كتاب التبصره على قول ان الساقطه هي الاولى ان القاري
لابي عمرو اذا وقف على جاء فانه يمده همزتان لان الحذف انما يكون في الوصل لان الاجتماع انما
يحصل فيه ولم ار النحويين ذكروا لغة الاسقاط ووجها على ما نقله القراء ان من مذهب ابي عمرو
الادغام في المثلين ولم يمكن هنا لثقل الهمز بعد مد فعدل عنه الى مد واسقط عنه فعدل الى الاسقاط
واكتفى بالثانيه دليلا على الاولى لانفهما في اكثر كلمه وقوله معا حال من ضمير الشفه الذي اضيف
اليه الاتفاق لانه بمنزله قولك اتفقا معا ولا فايده لقوله معا في هذا الموضع الا تحرز
التوليد كما قال كلهما وفي غير هذا الموضع يذكر معا لفايده سنبينه عليها في الباب الاتي والمعنى
في اتفاقهما عايده على الهمزتين في قوله في اول الباب السابق وسهل اخرى همزتين ثم مثل
صوره الاتفاق وقال **كما امرنا من السما ان اولنا اوليك انواع اتفاق محملا**
فمثل المفتوحتين بقوله تعالى جاء امرنا والمكسورتين بقوله في سبا من السما ان في ذلك والمضمومتين
بقوله في الاحقاف اولياء اوليك وليس في القراءه كلمه لفظا لا مثله اللاثه على لفظ قراءه ابي عمرو
فالهمزه المسموعه في جاء امرنا هي اول امرنا ومثله م اذا اسقطت اسره الهمزه اول اسره لانها همزه
قطع فان النقل بعد ما اخره همزه وصل حذفت وبقي الهمزه المسموعه هي اخر الكلمه الاولى
لجميع القراء نحو فمن شاء اتخذ فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت الهمزه اخر شاء واخر الماء وقوله انواع خبر
مبتدا محذوف اي هي انواع اتفاق بجعل اي ترتيب بين مذهب قالون والبزي فقال
وقالون والبزي في الفتح واقفا وفي عزه كاليا وكالوا وسهلا اي واقفا ابا عمرو وفي
ذوا بي الفتح فاسقطا الاولى منهما وفي غير الفتح جعلا المكسوره كاليا والمضمومه كالوا اي سهلا كل
واحده منهما بين بين فجمعا بين اللغتين **وبالسوء الا بدلا م ادغما وفيه خلاف عنهما ايس مثقلا**
يعني قوله في سوره يوسف ان النفس لامارة بالسوء خالفا فيهما اصلهما فعدلا عن تسهيل همزه السوء
بين بين لان لغة العرب في تخفيف همز مثل ذلك على وجهين سبق ذكرهما في باب وقف حمزه احداهما
ان تلقي حركه الهمزه على الواو وتحذف الهمزه وهذا لم اقرا به لهما وهو الوجه المختار في تخفيف همز ذلك

همزه مم

وقد نبه عليه مكي رحمه الله في البقره والثاني ان تبدل الهمزه واوًا وتدغم الواو التي قبل الهمزه فيها
وهذا الوجه هو المذكور لها في هذا البيت اي ابدلا الهمزه واوا ثم ادغما فيها الواو التي قبلها وانما
اختار هذا على وجه نقل الحركه لان النقل يؤدي الى ان تتكثر الواو بعد ضم فصير مثل قول وهو
مرفوض في اللغه وقول بالتشديد مستعمل وهو اخف من قول ولعل سببه حجز الساكن بين الضمه
والكسره وقد فعل قالون نحو ذلك في لفظ النبي في موضعين في سوره الاحزاب لانه همز لفظ النبي
وقبل الهمز يا فابدل الهمز ياء وادغم فيها الياء التي قبلها وذلك متعين ثم لا يجوز فيه نقل حركه الهمز الى الياء
لانها زايله فتحلاف الواو وهنا وهذا سياتي ذكره في سوره البقره ان شاء الله تعالى ثم قال وفيه اي وفي
تخفيف السوء خلاف عن قالون والذي ليس مفعلا عليه اي ممنوعا لانه وصل
اليه بل هو معروف مشهور في كتب مصنفه منها التيسير لمكي وان كان صاحب التيسير لم يذكره ولم يذكر
هذه المسله الا في شورى والخلاف المشار اليه انما قراهما بين بين على اصلهما ولا يمنع من ذلك كون
الواو ساكنه قبلها فانها لو كانت الفا لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغه على ما ياتي قالوا قرينه منها والله
اعلم قال مكي ذكر عن قالون فيها انه يجعل الاولى كالفا الساكنه قال والاحسن الجاري على الاصول الفا لحركه
ولم ير وعنه وليه في الجواز الابدال والادغام وهو الاسهل عن قالون وهو الاختيار لاجل جوازه والروايه
قال فاما الذي فقد روي عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال والادغام لجريه على الاصول قلت فهذا
آخر الكلام في مذهب من حقق الهمزه الاولى اما باسقاط واما بتسهيل في الوصل فلو وقف عليها لحققت
الهمزه وسنذكر ذلك ايضا في سوره البقره والاخرى كمد عند ورش وقتل وقد قل محض المد عنها بدلا

مذهب ابي عمرو وقالون والذي كان متعلقا بالهمزه الاولى ومذهب ورش وقنبل متعلقا بالثانيه
لان النقل عندها حاصل وهي المراده بقوله والاخرى وروي عنهما في تسهيلها وجهان احدهما جعلها
بين بين لانها همزه متحركه تحرك ما قبلها فذلك قياس تسهيلها وهذا المراد بقوله كمد والوجه الثاني
لم يذكر وهو ان يدل حركتها سكانا من جنس حركتها وهو مذهب عامه المصريين كما علمت ذلك في المفتوحين
في كلمه واحده الا ان المد لهشام عام في المفتوحه والمكسوره والمضمومه لانه امكن ابدال المكسوره ياء ساكنه
والمضمومه واوا ساكنه لان حركه ما قبلهما من جنسهما ولم يمكن ذلك في كلمه واحده لان قبلها فتحا وبعدهما
ساكنا والهمز المتحول المتحرك ما قبله لا يبدل الا سماعا وهذا المراد بقوله محض المد واما حال فالمد
فيه ممتنع والتسهيل متعين خوفا من اجتماع الفين قلت واي مانع في ذلك اذا اجتمع الفان زيد في
المد لهما او حذف احدهما كما ذكر هذان الوجهان لحمزه في وقفه على مثل شيا ومن الشيا وهو قوله فيما ياتي
ونصرا ومصيبه على المد الطول الا انه اعتبر ذلك في وقف حمزه لتعينه واما في حال الوصل فلم يعتبر
لجعل الهمز بين بين قصيره اليه وقوله محض المد مبتدا وخبره قوله عنها بدلا اي بدل المد المحض عن الهمزه

وقال بعض الشارحين محض المد منصوب بقوله بدلا قلت فالمعنى حينئذ يبدل الهمز محض المد فيبقى
قوله عنها لا معنى له فنصب محض المد فاسد والله اعلم وفي ها ولا ان والغا لورش هم
يا حنيف الكسر بعضهم تلا قال صاحب التيسير واخذ علي بن خاقان لورش بجعل الياء يا مكسوره
في البقره في قوله هولا ان كنتم وفي النور على البغا ان اردن فقط قال وذلك مشهور عن ورش من الاداء
النص قلت وهذا الوجه مخصوص بورش في هذين الموضعين وفيهما له ولقنبل الوجهان السابقان
وان حروف مد قبل همز مغير كحرفه والمد ما زال اعدلا هذا الخلاف يجري على مذهب

ابي عمرو وقالون والذي لانهم يغيرون الاولى اسقاطا وسهلا فوجه القصر زوال الهمز او تغيره
عن لفظه المستعمل والمد انما كان لاجله ووجه المد النظر الى الاصل وهو الهمز وتنزيل الاعتداد بما
عرض من زواله وبنى على ترجيح وجه المد بقوله والمد ما زال اعدلا لقول صاحب التيسير انه اوجه فانه
قال ومتى سهلت الهمزه الاولى من المتفقين او اسقطت فالالف التي قبلها ممكنه على حالها مع تحقيقها
اعتدادا بها وجوز ان تقصر الالف لعدم الهمز لفظا والاول اوجه ثم اعلم ان هذين الوجهين على قراءه
الاسقاط انما هما في مذهب من يقصر في المنفصل كالبري والسوسي وقالون والدوري في احدى
الروايتين عنهما فانهما يمدون المنفصل بخوجا والسما اولا فلما عرفت الهمزه في قراتهم اتجه الخلاف
المذكور اما في قراءه من يمد المتصل والمنفصل جميعا وكذلك يمد له بلا خلاف كالروايه
الاخرى عن قالون والدوري لانه كيفما فرض الامر فهو اما متصل ومنفصل فليس لهم الا المد
وكذا على قول من زعم ان الهمزه الساقطه هي الباقيه ليس الا المد في قراءه لان الكلمه التي فيها المد المتصل
بحالها وبحري الوجهان لحمزه في وقفه على نحو الملايكه واسرايل وكل هذه ستهان حسنه والله اعلم
ومضى وجه قوله وانحرف مد بغير فعل مفسر في شرح قوله وان همز وصل في الباب السابق
وتسهيل اخري في اختلافهما سما بقي الى مع حاءه انزلا فرغ الكلام في احكام

المتفقتين ثم شرع في بيان حكم المختلفتين اذا التقتا في كلمتين فالاولى محققه بلا خلاف عند القرا
الا ان كان نحو تسهيلها عند النحاه على ما سيوذكره ووجه ما اختاره القرا ان حركه الثانيه مخالفه للاولى
فلم يصح ان تكون خلفا منها ودالة عليها بخلاف المتفقتين ثم ان الذين سهلوا في المتفقتين على اختلاف
انواع تسهيلهم هم مدلول سما وهم ايضا الذين سهلوا الثانيه من المختلفتين متفقين على لفظ تسهيلها
على ما ياتي بيانه ثم شرع يعدد انواع اختلافهما وهي خمسه انواع والقسمه العقليه تقتضي ستة الا
ان النوع السادس لا يوجد في القران فلهذا لم يذكره اما الخمسه الموجوده في القران فهي ان تكون
الاولى مفتوحه والثانيه مكسوره او مضمومه وان تكون الثانيه مفتوحه والاولى مضمومه او مكسوره
فهذه اربعه انواع والخامس ان تكون الاولى مضمومه والثانيه مكسوره والنوع السادس الساقط

هوان يكون الاولى مكسوره والثانيه مضمومه نحو على المآثم فذكر فى هذا البيت النوعين الاولين
من الخمسه المكسوره بعد المفتوحه بقوله تعالى الى امر الله والمضمومه بعد المفتوحه بقوله جاءه فى سوره
قد افلح وليس فى القران من هذا الضرب غيره واما تعالى الى فمثله كنتم حوام كنتم سهدا ادحضوا موضع
قوله تعالى الى رفع لانه خبر مبتدا محذوف اى هو نحو تعالى الى ولد اولكذا وقوله اثر لاحمله معترضه
نشا اصبا والسما اوانشا فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا وهذا نوعان على العكس
مما تقدم وهما مفتوحه بعد مضمومه لقوله تعالى فى سوره الاعراف ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومثله
التى اولى بالمومنين على قراءه نافع ومفتوحه بعد مكسوره لقوله فى الانفال من السما او ايتنا بعذاب اليم وهذا النوع وقع
فاما النوعان الاولان فى البيت السابق فالثانيه فيهما مسهله بين بين وهو المراد بقوله كاليا وكالواو خمسه عشر موضعا
لانها همزه متحركه بعد متحرك واما النوعان اللذان فى هذا البيت فابدلت فيهما ياء واواكما قال متفقا عليها وموضع واحد مختلف فيه
ونوعان منها ابدلا مسهما وقل نشا الى كاليا افسر مغدلا وهو من الشهداء
والضمير فى ابدلا عايد على الياء والواو فى قوله كاليا وكالواو وفى منها للهمزين اى ابدل الياء والواو من ان عند حمزه
همزهما وهذا قانون تخفيف الهمزه المفتوحه بعد الضم ان تبدل واوا بعد الكسر ان تبدل ياء وهذا ما
استثنى من تسهيل الهمز المتحرك بعد حرف متحرك بين بين لمعنى اقتضى ذلك على ما بين فى وقفجمزه ان شاء الله
فابدلت فى نشا اصبناهم واوا ومن فى السما او ايتنا ياء ولا نضر لونه فى البيت السابق قدم ذكر الياء على الواو
فى قوله كاليا وكالواو ومنها نوعان ابدلا منهما فلما ذكر منهما نوعان صارت صفه له ثم ذكر النوع الخامس صفته
وهو مكسوره بعد مضمومه نحو والله يهدى من نشا الى صراط مستقيم فقياسها ان تجعل بين الهمزه والياء لانها
مكسوره بعد متحرك اى جعلها كاليا افسر من مغزه لغه ومغدلا بميزا اى افسر عدولا عن هذه الهمزه هذا العدول
ثم ذكر مذهب القراء فيها فقال وعن اكثر القرا تبدل واوها وكل همز الكل بد امفصلا
واوها ياى معمولى تبدل فلهذا نصبه والهاء فى عايده على الهمزه لانها تبدل منها فى مواضع او على الحروف
للعلم بها اى تبدل الهمزه واوا مكسوره قال صاحب التيسير المكسوره المضموم ما قبلها تسهل على وجهين
تبدل واوا مكسوره على حركة ما قبلها وتجعل بين الهمزه والياء على حركتها والاول مذهب القراء وهو اكثر
والثانى مذهب النحويين وهو اقيس قلت ولم يذكر مكى فى التبصره ولا ابن الفحام فى التجريد ولا صاحب
الروضه غير الوجه الاقيس وذكر ابن شريح ثلثه اوجه وذكر الوجه الاقيس ثم قال وبعضهم يجعلها
بين الهمزه والواو ومنهم من يجعلها واوا والاول احسن قلت فلهذا قال الشاطبى وعن اكثر القراء

صفته

ع كاليه وما بعده ذكر واغرب وما نصيب من واتقه

لان منهم من سهلها ما عنا حركه ما قبلها لانها اثقل من حركتها وهذا الوجه اوثر من وجه الابدال الذى
عليه الاكثر وهذان الوجهان سيانيان فى باب وقف حمزه منسوبا الابدال الى الاخفش ووجه التسهيل
موصوف ثم بالاعضال وسياتى الكلام على ذلك كله وقوله وكل بهمز الكل بد اى وكل من سهل الثانيه من
المعتنين والمختلفتين انما ذلك فى حال وصلها بالكلمه قبلها لان الهمز حينيذ تصلان ويلتقيان فاما
اذا وقف على الكلمه الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاما اذا ابتدا بالكلمه الثانيه حقق همزتها ولو اراد
القارى تسهيلها لما امكنه لقرب المستهله من الساكن والساكن لا يمكن الابتداء به وقوله بدا ابدل فيه الهمزه
العاصره او بعد ذا نه وقف عليه فسكت الهمزه فجاز فيها حينيذ الغا ومعضلا اى مبينا لفظ الهمزه مجتمعا
له فان قلت كا يبين الابتدا للكل كان سعى ان يبين الوقف على الاولى للكل لان التسهيل قد وقع فى الاولى
وفى الثانيه فى حاله الاتصال فبقى بيان حالها فى الانفصال فلم يعرض لبيان حاله الثانيه دون الاولى
قلت من حقق الهمزه الاولى وقف عليها ساكته الامر عرف من مذهبه انه يبدلها كما ياتى فى باب وقف حمزه
وهشام ومن سهلها وقف ايضا بسكونها اذ لا تسهيل مع السكون وللكل ان يقفوا بالروم والاشمام شرطها
على ما سياتى فى بابه فلما كان للوقف باب بين فيه هذا وغيره اعرض عنه واما الابتدا فلا باب له
فبين هنا ما دعت الحاجه الى بيانه والابدال محض والمسهل بينهما هو الهمز والحرف الذى منه اشتقا
لما كان ستعمل لفظ الاعطى الابدال والتسهيل احتاج الى بيان المراد منهما فى اصطلاح القراء فقال
الابدال المحض اى دو حرف محض اى يبدل الهمز حرف مد محضا ليس بقى فيه شايبه من لفظ الهمز خلاف
التسهيل فانه عباره عن جعل الهمزه بينه وبين الحرف المجانس لحركة الهمزه فمتى ابدل فى موضع التسهيل او سهل
فى موضع الابدال فهو غالط فما فى قوله بينهما بمعنى الذى اى بين الهمز والحرف الذى منه اى من
جنس لفظه اشكل الهمز اى ضبط بما يدل على حركته قال الجوهرى يقال شكلت الكتاب قيدته بالاعراب
قال ويقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف كانك ازلت به عنه الاشكال والالباس وقع كثيرا فى عبارات
المصنفين عبر ذلك فترى بعضهم يقول قراورش وابن كثير همزه بعدها مده فى تقدير الف وقرا الون
وابو عمرو وهشام همزه بعدها مده فى تقدير الفين فحملت هذه العباره لشرا من الناس على ان مد واو
بعد الهمزه وكان بعض اهل الاداء يقرب الهمزه المستهله من مخرج الها وسمعت انا منهم من ينطق بذلك
وليس بشى والله اعلم باب الهمز المفرد يعنى بالمفرد الذى لم يجتمع
مع همز آخر وما مضى فى الباين السابقين هو حكم الهمز المجتمع مع همز آخر فى كلمه وكلمتين ثم
شرع فى بيان الهمز المفرد فذكر حكمه فى ثلثه ابواب متوالية هذا اولها وتخفيف الهمز يقع على ثلاثه
اضرب نقل وابدال وتيسير فالذى معنى فى الباين تخفيفه فى عموم الاحوال من وجه ما ومنه شى قليل
بالابدال والاسقاط والذى فى هذا الباب كله ابدال والذى فى الباب بعده كله نقل وباب همزه

فيه جميع هذه الانواع وانما قدم الابواب التي لزم سهولها واخر ما يغرد به واحد واثنان

اذا سكنت وامن الفعل همزه فورش بين بين حرف مد مبدل اي اذا سكنت همزة في حال كونها امن الفعل همزة لانه بمعنى مستقدمه ويجوز ان يكون ظرفا لانه بمعنى اولا ومعنى كونها فالمفعل ان الكلمة التي منها همزة لو قدرتها فعلا لوقعت الهمزة موضع فايه اي اول حروفه الاصول وذلك كموماة لانك لو قدرت هذا فعلا لكان اي ووزن اي فعل فالهمزة موضع الفا ويعتريه ان يقال هي كل همزة ساكنة بعد همزة وصل او قاء او ميم او نون او واو او ياء نحو لقاها ات بقران ثم آتو صفا الذي ايمن لان وزنها افعل وافعل يابين من كلخ عميق ولا فرق ان يكون هذه الحروف في اول الكلمة او في وسطها نحو ائذن الفاحشة ويستاذن فريق فلنا بينهم نحو فاذا علمت همزة فا الفعل بالجد والعلامة فاذا وقعت ساكنة ابدلها ورش حرف مد من جنس حركة ما قبلها ففي يامن ابدالها الفا وفي الذي ايتمن ياء وفي يومن واوا وقوله بين بينها اي بين بك اياها وحرف مفعول ثالث ان كان يرى بمعنى يعلم اي ورش ومن يقوم مقامه من المعلمين قراءة تعلمونك ايها الطالب اياها في قراءة حرف مد ويجوز ان يكون راي من رؤية البصر فيكون حرف مدا حالا اي بصرك اياها على هذه الصفة كقولك اراءات زيدا عمرا ففعلا واريته اياه عينا اي بصرته به فابصرته وهاتين الحالتين وانما خص ورش همزة فا الفعل بالابدال دون همزة عينه ولامه وهي الواقعة عند الوزن في موضع العين واللام لان همزة فا الفعل كانها مبتداه وورش من اصله نقل حركة الهمزة المبتداه كما ياتي فاجرى هذه مجرى بيئك في التغيير ولانه لما وجب ابدالها في نحو آمن وايمان وقعت فيه بعد همزة طرد الباب فابدلها مطلقا كما فعلت العرب في مضارع افعل حذفوا الهمزة لاجل حذفها مع همزة المتكلم مع سائر حروف المضارعة وابدل ورش بلا مواضع من همزات فعل وهي يرؤس ويئس والذيب وسيائي ومبدلا حال من ضمير ورش وهو فاعل بدل وابدل وبدل لغتان قرئ بهما في مواضع وهما كرزل ونزل وفي التشديد معنى التكثير ثم ذكر ما استثناه ورش من همزة فا الفعل فلم يبدله فقال **سوى جمله الاتوا والواو عنه ان يفتح اثر الضم نحو مؤجلا**

اي سوى كل كلمة مشتقة من لفظ الايتوا نحو نؤتي وتؤته وما واهم وماواكم والماوى ووفاوا الى الكهف وعلة ان الهمز في نؤتي احق من ابداله فطرد جميع الباب لاجله وجمع بين اللغتين ثم استانف كلاما آخر بقوله والواو عنه اي مبدلة ثانية عن همزها الفعل ان ينتج الهمز بعد ضم وذلك وما يئس يخفف كل همز مفتوح بعد ضم ان تبدل واوا لم يخفف عن همز فا الفعل نحو ساخر وماب ويورهم لانه كان يلزمه فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همز فا الفعل فلم يخرج عنه وقيل الها في عنه تعود على ورش اي والواو مرويه عن ورش ان ينتج الهمز والاول اولى لان فيه عود الضمير في عنه وتفتح الى شيء واحد وقد روي عن ورش تسهيل ما في الباب في فا الفعل على ما تقتضيه القاعدة المشهورة لا ولو اثر طرق يعارض اثر

واثر ومؤجلا في موضع جر وانما نصبه حكاية للقطع في القرآن العزيز وهو قوله تعالى كتابا مؤجلا ومثله سواخذكم تؤلف بينه لا تواخذنا والمولفة يوبد وعزدلك واما نحو الفواد وسوال فالهمزة فيه عن الفعل فلا يتركها والله اعلم

وبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا عن مجزوم اهملا

هذا الابدال المنسوب في كتاب التيسير وغيره الى ابي عمرو بن العلاء البصري وهو اسم السوسي بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه مذهب ورش وقال الشيخ في شرحه اما قوله وبدل للسوسي فلان القراءة وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره قلت وممن نسبه الى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحام وغيرهما وقوله كل مسكن اي كل همزة ساكنة سواء كانت فا او عينا او لاما بدلها حرف مد من جنس حركة ما قبلها ففا الفعل مضى يمثلها في مذهب ورش وغير الفعل مثل رأس وبأس وسر وبئس ولام الفعل نحو فادارأتم فيها وجئت وشئت ولم يبدل المتحركة لان الساكنة اثقل لاجتماع الثقلين معها وللاجماع على ابدالها اذا اجتمعت مع المتحركة في كلمة وهذا مدرك بالحس وهو من خصائص الهمزة وسائر الحروف ساكنها اخف من متحركها هذا قول جماعة وسرد عليه اسكان ابي عمرو بارئكم طلبا للتخفيف وقول النحويين ان سكون الوسط يقاوم احد سببي منع الصرف ولم يفرقوا بين حرف وحرف وقيل انما خص الساكنة بالتخفيف لان مستقبلها يجري مجرى واحد اوهو البدل والمتحركة تخفيفها انواع فاشار ان يجري اللسان على طريقة واحدة ومدا بالى مفعول بدل اي حرف مد وعن مجزوم استثنا من كل مسكن اي اهمل فلم يبدل ثم ذكر المجزوم فقال **نسو ونشاست وعشرينا ومع نهيي ونشا هاتين كملا**

اي والمجزوم المهمل هو كذا ولذا وقوله ست صفة نسو ونشا وخبر مبتدا محذوف اي كلتاهما ست كلمات اي جاءت كل لفظة منهما في ثلاثة مواضع نسوني العمران والمايدة والتوبة ونشا بالنون في الشعراء ونسا ويئس ونشا باليا عشر كلمات في النسا وابراهيم وفاطر وفي الانعام ثلاث وفي سبحن ثنتان وفي الشوري ثنتان وعشر في النمل مضاف الى نشا اي وعشر هذا اللفظ او لو نون لاستقام النظم ولكن كان يوهم عوده الى ما قبله فيكون نسو ونسا بالنون ست وعشر اي نسوست ونشا عشر فلهذا الخوف من الابهام عدل الى الاضافة وهي لكم في الكهف ونشاها في البقرة وام لبنا في النحل الجملة تسع عشرة كلمة ولم استوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها كما حصرها الناظم رحمه الله فالهمزة في جميع ذلك سالت للمجزوم ولهذا قال تكلا اي تكمل المجزوم وانما استثناه لعروض السكون والاصل الحركة وليلا يجمع على الهمز امر بسكانا تم ابدا لا وتركه على هاتين العلتين نحو حيتم وشئتم والاولى ان يقال حافظ على الهمز كراهة لصورة تحرك المدغم في موضع الجزم او الوقف او يقال حافظ على ما سكون علامة الاعراب فلم يغيره ويرد عليه ما روي من اسكانه علامتي الاعراب في الرفع والجر من نحو يامركم وباركم على ما ياتي ولكن الاصح عنه انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة انها سكون وقوله تعالى وان اساتم فلها يبدل همزة وليس من المستثنى لان سكون الهمزة فيه لاجل

وان اساتم فلها يبدل وليس من المستثنى

صير الفاعل لا للمجزم وهي وانسهم وبني باريع وارجي معا واقرا ثلاثا فحصلا
وجميع ما في هذا البيت سكونه علامه الباني محافظه عليه فقوله وهي عطف على مجزوم في قوله غير مجزوم
اهملا اي وغر هي وما بعده ورفع قوله تسوءكم اللمجزوم ويجوز ان يكون وهي مبتدا وما بعده من
النبين عطف عليه والخبر قوله كله تخيره الى اخر البيت واراد وهي لنا من اشرنا انتهم باسمائهم وبني باريع
اي باريع كلمات نباتا وبله بني عادي وسهم عرضف وسهم ان الى واراحه في الاعراف والشعرا
ولذلك قال معا اي في موضعين وحقيقة الكلام في السورتين معا وكذا معنى هذا اللفظ وفايده تخصيص
حصه الناظم بذلك وهو في اللغه تستعمل للاثنين فما فوقهما وقد استهدت على ذلك بابيات للعرب
في موضعين من سرح السفراطيسه ووقع في قصيده منهم من سورة الاعراف فقال اذا حب الاولى
سمحن لها معا بني فاحال من جماعه وقال في الاثنين كاني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليله معا وكذا
تستعمل العرب جميعا قال مطيع راس لبث وحي كيد واحد نرى جميعا ونرى معا فجميعا فاحال
من اثنين واصطلاح الناظم على ان معا للاثنين وجميعا لما فوقهما فقوله واقرا لنا اراد اقرا كايك
اقرا باسم ربك اقرا وربك الاكرم وقوله الانباكم تاويله مبدل فحمله المبني المستثنى احد عشره كلمه وقوله
فحصلا الالف فيه بدل من نون التاكيد اراد فحصلن وقد سبق له نظايره ذكر مواضع اخر مستثناه وعللها
فقال وتوي وتؤويه اخف همزه وبابتر ك الهمز تسؤكم الامثلا
يعني انه استثنى ايضا وتوي اليك من نشا وفصيلته التي تؤويه فهمزهما لثقل الابدال فيهما ولم يطرد
ذلك في جمله ما هو مشتق من لفظ الايواء كما فعل ورش لزوال هذه العله واسسى ايضا هم احسن
اباثا وريا لانه لو ابدل الهمزه يا لوجب ادغامها في الياء التي بعدها كما قرئ قالون وابن ذكوان
وكان تشبه لفظ الري وهو الامتلا بالماء وتقال ايضا رونق الوانهم وحلودهم ريا اي امتلات
وحسنت وريا بالهمز من الرواء وهو مراءاة العين من حال حسنه وكسوه ظاهره وترك الهمز مخل
المعنيين فترك ابو عمرو الابدال لذلك وقول الناظم وتوي وتؤيه معطوفان على ما تقدم
باعتبار الوجهين المذكورين في وهي وقوله احق خبر مبتدا محذوف اي ذلك همزه احق منه
بالهمز وكذا قوله وريا عطف على ما تقدم ايضا وما بعده حمله مستانفه اي يشبه بترك الهمز
الامتلا واما قوله في البيت الاتي وموصده او صدت يشبه ويجوز ان يكون سوي وريا وموصده
مبتدات وما بعد كل واحد خبره وموصده او صدت يشبه كله تخيره اهل الاداء معللا
اي واسسى ايضا موصده فهمزها لانها عنده من اصدت اذا اطبقت فلو ابدل همزها الظن
انها من لغه اوصدت كاقراءه فلهذا قال او صدت يشبه فاوصدت معقول يشبه اي موصده
بترك الهمز يشبه لغه اوصدت ثم قال كله اي كل هذا المستثنى تخيره المشايخ واهل الاداء معللا

بهذه العلل المذكوره قبل ان مجاهد اختار ذلك وروي عن ابي عمرو بعضه وقاس الباقي عليه وقبل
الجميع مروي عن ابي عمرو وموصده موضعان في آخر سورتي البلد والهمزه فهذه خمسه وثلثون
كلمه لم يقع فيها ابدال لابي عمرو وان كان همزه في الوقف يبدل الجميع على اصله كالباقي ولا نظر
الى هذه العلل وهي على خمسه اقسام ما تقدم ما شكونه علامه للمجزم وما شكونه علامه للبناء في مثال
الامر وما همزه اخف من ابداله وما ترك همزه ملبسه بغيره وما حركه الابدال من لغه الى اخرى
وقد اتضح ذلك ولله الحمد وحكى بن النحام في التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى ومنهم بعضه
ومنهم من لم يستثن شيئا والله اعلم وبارئكم بالهمز حال سكونه وقالون غلبون نابذ لا
وبارئكم عطف على المستثنى اي وغر بارئكم المقترن بالسوسي بهمزه سالفه على باقي في سوره البقره اي المقترن
بالهمز في حال سكونه فنصب حال سكونه على الحال وان قدرنا وهي وما بعده مبتدات كان قوله وبارئكم
على تقدير ذلك وبحوز قراءه وبارئكم في البيت بكسر الهمزه واسكان الميم وسكون الهمزه وصله الميم ولكاوه
ولم يذكر صاحب التيسير بارئكم في المستثنى ولا نبه عليها في سورتها انها تبدل وذكر فيها مكي الوجهين
الهمز والابدال وذكر واختار ترك الابدال ووجهه ان سكونها عارض للتخفيف فكانها محركه فاستثناؤه
اولى من المجزوم الذي سكونه لازم لامر موجبه قال مكي في كتاب البسمه اختلف المتقنون فيما اسكنه
ابو عمرو واستخفا فا بحركاتها في رواية الرقس عنه فمن القراء من شبهها بما وبحركها مجرى ما سكونه
لازم ومنهم من خففها لان سكونها عارض ولانها قد تغيرت فلا تغيرها مره اخرى قياسا على ما سكونه علم للجزم
وهو احسن واقيس لان سكونها للبناء لازم وقال ابو الحسن طاهر من غلبون في كتاب التذكره وكذا ايضا
هو يعني السوسي بترك الهمزه من قوله تعالى بارئكم في الموضعين في البقره فبيدلها ياء ساكنه لا شبهها
في هذه الروايه تخفيفا من اجل توالي الحركات فلذلك تركها كما ترك همزه وان اسكنهم وبدلها ياء ساكنه
كما يبدل همزه الذئب وما اشبهه قلت والابدال عندي اوجه من القراءه بهمزه ساكنه والله ملك
محمد ستريح في كتاب التذكير والضمير في قوله بتبدلا للهمز ومما يقوي وجه البدل الزام اكثر القراء
والعرب ابدال الهمزه الريه فجري ما هو مشتق من ذلك مجراه والله اعلم
ووالاه في يئس ورئيا هم وفي الذئب ورئيا والكسائي فابدلا
للسوسي في ابدال الهمز من يئس يئسا وهو من الغيل وتابعه في الذئب ورئيا والكسائي معا فابدلا
همزه ايضا وكل ذلك لغه فالذئب موضعان في يوسف ونون في سوره الحج ويئس في مواضع وسواء
اتصلت به في اخرهما او في اوله واوا او فاء او لاما او تجرد عنها فاما الذي في الاعراف بعذاب بيئس فنافع
تكاله يقرا وها كذلك بالياء من غير همز وهو غريب هذا وفي لولو في العرف والكرسعنه وطالكم الدور كي
اي وتابعه شعبه عن عاصم في ابدال الهمزه لولو الاولى واوا سواء كانت الكلمه معرفه باللام نحو يخرج

منهما اللولوا ومنكره نحو من ذهب ولولو وذكر صاحب التيسير هذا الحكم في سوره الحج ووجهه

اختار سبعة تخفيف لولو ودوري استثقال اجتماع الهمزتين فيه والساكنة انقل فابدلها

فوله وبالكم الدوري اي قراه الدوري اي قراه بهمزه ساكنه وابدلها السوسي على اصله

والباقون بتحقيق الهمزه وهذا ايضا استغنى فيه بالقطع عن العقد فكانه قال بالهمز قراه الباقون ضد

ذلك وهو ترك الهمز فاذا ترك صار يلئكم وكذا قراوا ايضا يتعين ان لفظ بالهمز للدوري والورش

مستفيض بالهمزه وبالالف لانه قال بعده والابدال تحتمل ان قراه الدوري بالهمز وهو من

آلت يالت وقراه الباقين من لات يليت وهما لغتان بمعنى نقص ايضا كان موضع ذكر هذا الحرف

سورته وهناك ذكره صاحب التيسير قال قرا ابو عمرو ولا يالتكم بهمزه ساكنه بعد الياء واذا حقف

ابدلها الفا والباقون بغير همز ولا الف ووَرْشٌ لَيْلا والنَّسِيِّ يائِهِ وَادْغَمْ فِي يَا النَّسِيِّ فَتْعَلا

اي قرا ليلا احتوقع يا لان الهمزه مفتوحه بعد كسر مهموقا نحو تخفيفه وابدل ايضا من همزه النسيء

في سوره التوبه يا وادغم الياء التي قبلها فيها وهذا ايضا قانون تخفيفها لان قبلها ياء ساكنه

زايده وهكذا تفعل حمزه منهما اذا وقف عليهما ورسما في المصحف يا فالها في يائه للهمز الموجود

في ليلا والنسيء اي يائه التي ترسم بها او ساهذا اللفظ التي ترسم بها واراد بيا الهمز المبدل لانه

قد علم والف ان الهمز بدل تاره الفا وتاره واوا وتاره يا باعتبار حركه ما قبله على الاوضاع المعروفه

في ذلك فقال وورش بقرا الليلا والنسيء يا الهمز المعروف ابدالها منه وقوله وادغم في يا النسيء اي

ادغم في هذه الياء المبدله من الهمزه ولم يذكر المدغم لضيق النظم عنه والمعنى يدل عليه لان المبدله

من الهمزه اذا كانت مدغما فيها علم ان المدغم ما كان قبلها وهي الياء التي بعد السين وقوله فتفعلا

اي فتشدد لان الادغام يحصل ذلك وقيل الهاء في يائه لورش راجعه اليه لانه يبدلها من الهمزه

وذكر صاحب التيسير النسيء في سورتها وليلا في هذا الباب اصلها لان لا والله اعلم

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا هذه المسئله موضعها باب

الهمز من كلمه لهذا الباب فانه للهمز المفرد واخرى بمعنى اخره اي اذا اجتمع همزتان

في كلمه والثانيه ساكنه فابدالها عزم اي واجب لا بد منه وفي الحديث وكانت عزمه والاصل

دوعزم اي ابدالها امر معزوم عليه وهو ان تبدل حرف مد من جنس حركه ما قبلها لنقل الهمزه

الساكنه والاحركه لها فتسهل بين بين فتعين البدل ولا يكون ذلك الا في كلمه واحده وقال ابو بكر

الانباري في كتاب الوقف والابتداء قد اجاز الكسائي ان تثبت الهمزتين في الابتدا فاجاز للمبتدي

ان يقول ائت بقرآن بهمزتين قال وهذا قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانيه منهما

ساكنه ثم قال واجاز الكسائي ان تبتدي ائتمر بهمزتين فلت ثم مثل الناظم بمثالين فيهما نظر احدهما

ادم واصله على هذا الراي ادم كانه مشتق من ادم الارض او من الادمه فوزنه افعل وقيل انما

وزنه فاعل لان التسميه بهذا الوزن غالبه في الاسما القديمه التي هي على عمود النسب بين ابراهيم

ونوح صلوات الله عليهما وذكره الزمخشري في باب تخفيف الهمز من معتله وقال في تفسيره ان يكون

على فاعل لغار وغايز وسالح وفالغ فلت والوجهان محتملان ايضا في آزر وانما يتعين مثالا لذلك

آخر وآمن وآتى وبحوه المال المباني فوله اوهلا وهذا اللفظ ليس في القران وهو من قولهم اوهل

فلان كذا اي جعل له اهلا هكذا في شرح الشيخ ويستشهد له قول صاحب المحكم اهله لذلك الامر واهله

ويجوز ان يكون من قولهم اهل الله في الجنه اهلا اي ادخلكها وزوجك فيها حكاه الجوهري عن ابي زيد

وقد استعمل الناظم رحمه الله اسم المفعول من هذا في باب ياءات الاضافه في قوله وافق موهلا واستعمل

اسم الفاعل من بلاي هذا الامر في قوله فاهمز اهلا اسما هلا على ما سياتي شرحه في موضعه ان شا الله تعالى

فقوله اوهل ماله في القران اوفي موسى وذبنا من قبل او تمر اماته اذا ابتدات به فهذه امثله قلبها الفا

وواوا ومال قلبها يا ايمان وايا وليلاف قريش الا فمن ابت بقران اذا ابتدات به وهذا امر مجمع عليه لغه

لا تختص بقراه القران ولهذا صح تمثيله باوهل وهو بدل لازم لا يرتد تصغيرا ولا تكسيرا كاواخر واوجر

بخلاف قولهم ميقات وموافيت وموسر وياسر وموبنت وميسير فرد الجمع والتصغير يا ميقات الى

اصلها وهو الواو لانه من الوقت وبدا او موسر الى اصلها وهو اليا لانه من اليسار واما الا اصل

له في الهمز ونسبته في اللفظ ما هو مهموز فيخفى على من لا خبره له فتعرض لبيانه بعض المصنفين فقال لا

يجوز همز يوقنون والموقنين ويوفون والموفون وتورون ولا همز يول ويوفي وموهن مما الا اصل

له في الهمز وقال الحصري ولا يهمز من ما كان الواو اصله كقولك في توره الاسان يوفون بالنذر

وتا تنقل حركه الى الساكن قبلها هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج

معه في الباب مذهب حمزه في السكت وهو مذكور في كتاب التيسير بعد باب الوقف على مرسوم الخط في باب

بخصه وذكر في الباب ايضا مسئله الان وعاد الاولى وهما في المدثر في سوره يونس والنجم وكذا ذكرها

الداني في سوره القصص وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه سهلا

وصف الساكن بوصفين احدهما ان يكون اخرا ويعني به ان يكون اخر كلمه والهمز اول الكلمه التي

بعدها لان الاطراف اسبب للتغيير من غيرها والثاني ان يكون الساكن الاخر صحيحا اي ليس بحرف

مد ولين نحو في انفسهم وقالوا امنا لان حرف المد لما فيه من المد منزله المتحرك فلم ينقل اليه كما لم ينقل

الى المتحرك ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو فلا ينقل حركه ذلك الهمز في نحو

ومنهموا ايتون لانقبله حرف مد ولين وهي الواو التي هي صله للميم فان كان قبل الهمز الا واو او واو ولسا

حرفي مد ولين وذلك بان ينفتح ما قبلها فانه ينقل حركه الهمز اليهما نحو ائذن ذواتي اكل خمط والى

كما تقدم وهذا خلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال او بعد ساكن صحيح فانه احتر بذلك
عن حرف العلة مطلقا بدليل انه مدّ واو الموده بعد الميم وقد تقدم بيان ذلك وقوله تشكل الهمز
اي حرك ذلك الساكن الاخر بحركة الهمز الذي بعده اي حركة كانت فوله واحذفه يعني الهمز بعد نقل حركته
لان بقاءه ساكنا اثقل منه متحركا وربما يكون بعده ساكن في مثل قد افلح فيودي الى جمع الساكنين وسهلا
حال اي راكبا للطريق الاسهل **وعن حمزه في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مثلا**
يعني حكى عن حمزه في الوقف على الكلمه التي تنقل همزها الورش مثل قراه ورش ومثل قراه الجماعه
وهذا مطرد فيما نقل اليه ورش وفيما لم ينقل اليه لكنه داخل في الضابط المذكور في المتن الاول نحو يوده
اليل فان ورشا وصل الهاء بياء وفي ميم الجمع وجوه ستاتي ولم يذكر صاحب التيسير النقل لحمزه في هذا
كله وذكره جماعه غيره وسياتي له في باب انه يخفف الهمز اذا كان وسطا او اخرا وهذا الهمز فيه او لا وسياتي
في باب حلاف له في الهمز المتوسط بسبب خروج زوايد عليه هل يخففه او لا ولم يذكر صاحب التيسير
من هذا كله الا رض والاخره دون وقد افلح وسنه فان قلنا لا يخفف ذاك فهذا اولى لان هذا حقيقه
وهذا مقدر اقديرا وان قلنا يخفف ذاك ففي هذا وجهان ثم لا يسعني ان لا نخص الخلاف بالهمز المنقوله الى
الساكن قبلها بل يعطي جميع الهمزات المبدات حكم المتوسطه فيما يستحقه من وجوه التخفيف فان كانت
المبداه ساكنه وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها همزه وصل وحذفت لاتصال الكلمه التي قبلها بها
نحو ياصالح ايتا فاذا وقف عليها ابدلها واوا في لقنانا ات يبدلها الفا وفي الذي ائتمن يبدلها ياء وصاحب
التيسير ذكر ما كان من هذا القسم في الهمز المتوسط فقال تفرد حمزه بتسهيل الهمزه المتوسطه نحو
الموسون وتالمون والذيب قال وكذلك الذي اوتمن ولقنانا ات وفرعون ائتوني وسنه قلت
ووجهه ان دخول همزه الوصل قبلها في الابتداء صيرها متوسطه فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان
قبله من جنسه وكان تحذف لاجل سكون الهمز الحقه وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى
حذفه وهو الهمزه الساكنه فان الجمع بين ساكنين بتطويل المد والوجه الباقي حذفه لوجود الساكن
وهذان الوجهان هما المذكوران في باب وقف حمزه وهشام في قوله وسدله مهما نطرف وتصرا او
مبني على المد اطولا وبنى على الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى لي الهدى اتبا لحمزه ولورش ايضا
فان اتبنا بالالف الاصليه املنا وان حذفناها فلا يلزم من الامالة امالة الالف المبدله فالاختيار المنع
والله اعلم وان كانت همزه الابتدا متحركه وقبلها متحرك حملت بين بين مطلقا نحو قال ابراهيم ان ايانا
وجد عليه امالة الالف بقيه مفتوحه بعد كسر او ضم فيبدل ياء او واوا نحو فيه ايات بينات منه اءان نحكمان
وان كانت متحركه وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقل اليه حركه الهمز على ما سبق في مذهب ورش وان
كان حرف مد ولين امتنع النقل في الالف فتحعل الهمزه بين بين كما تفعل في المتوسطه وعلى قياس مذهب

القراء في الياء والواو وجوز قلب الهمز والادغام وجوز النقل الى الاصلين نحو يدعوا الى وتردى
اعنكم والزايدتان هما نحو قالوا امنا نسي ان التسهيل وجوز النقل لهما لغه واما اذا كان الساكن
قبل الهمزه ميم الجمع نحو عليكم وانكم اقسكم فقال الشيخ في شرحه لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف
عندنا قلت قد ذكر ابو بكر مهران في كتاب له قصره على معرفه مذهب حمزه في الهمز فيه مذاهب
احدها وهو الاحسن نقل حركه الهمزه اليها مطلقا فيضم تاره ويفتح تاره ويكسر تاره نحو ومنهم اميون
عليهم استغفرت ذلكم اجري الثاني انها تضم مطلقا وان كانت الهمزه مفتوحه او مكسوره حذرا من تحريك
الميم بغير حركتها الاصليه الثالث نقل في الضم والكسر دون الفتح للالتباس لفظ النشه فان كانت الهمزه
قبلها همزه وهما متفقتان او مختلفتان سهل الثانيه بما تقتضيه لانها في الكلمه الموقوف عليها
وفي نحو عليهم انذرتهم نقل الاولى وسهل الثانيه ويكون تخفيف الثانيه مخرجا على الخلاف فيما هو متوسط
بزايد دخل عليه لان همزه الاستفهام زايده على كلمه انذر فاذا تخفيف هذه القواعد ابنى عليها مسئله
حسنه وهي قوله تعالى قل ائنكم فيها ثلاث همزات فنص مهران فيها على ثلاثه اوجه احدها انه يخفف
الثلاثه الاولى نقل حركتها الى لام قل والثانيه والثالثه تحعل الهمزه الواو لانهما مضمومتان بعد
متحرك اما تسهيل الثانيه فلا خلاف فيه لانها همزه متوسطه او متطرفه ان لم يعتد بالصيرورة وفي ذلك
بحث من حيث المعنى ساتي في موضعه وفي كيفيه تخفيفها وجوه ستاتي واما الثانيه فهي متوسطه
بسبب الزايد وفي تخفيفها خلاف واما الاولى فمبداه ففي نقل حركتها الخلاف المذكور في هذا الباب
الوجه الثاني تخفيف الثانيه فقط وذلك راي من لا يرى تخفيف المبداه ولا يعتد بالزايد الوجه الثالث
تخفيف الاخيرين فقط اعتدادا بالزايد واعراضا عن المبداه وكان يحمل وجها رابعا وهو ان تخفف
الاولى والاخيره دون الثانيه لولا ان من خفف الاولى يلزمه تخفيف الثانيه بطريق الاولى لانها متوسطه
صوره معنى اخرى بذا كر من المبداه هذا الكلام كله حرّه قوله وعن حمزه في الوقف خلف فاحتجنا الى
استيعاب الكلام في همزه مبداه وفهمت كل ما ذكرته من كلام الامه مفرقا في كتبهم حتى قال مهران
بينكما وان كانت في اول الكلمه قال وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان ناخذ ابو بكر بن مقسم
ويقول بتركها كيفما وجد السبل اليها الا اذا ابتدا بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبل الى تركها وقال
مكي ذكر مجاهد انه تسهل همزه في الوقف ما كان من كلمتين نحو علم انكم قال يلحقها بواو ونحو
الا بطر اولئك قال يجعلها بين الهمزه والواو واجرى الباب كله على اصل واحد **فصل**
قوله وعنده اي وعند الساكن المذكور قبل الهمز وهو كل ساكن اخر صحيح روى خلف عن سليم عن حمزه
انه يسكت عليه قبل النطق بالهمز سكتا مثلا اي قليلا لطيفا وهذا حكم اخر غير نقل الهمز وقع
معترضا في هذا الباب لتعلقه به وغيره من المصنفين يفرد له ما ذكره صاحب التيسير من رسوم الخط

وبالات الاضافه والعرض بهذا السكت الاستعانه على اجراج الهمز وحبسه بالاستراحه قبله ولهذا
يسبق لسان كثير من الناس الى نقل الحركه والسكت مطرد في كل ما ينقل فيه ورش الحركه حتى في الميم
من قوله تعالى ام احسب الناس يقف عليه انه سكت في ميم الجمع قبل الهمز نحو عليهم ارءيت وورش لا ينقل
اليه الحركه ولكنه ساكن اخر صحيح فيدخل في عموم البيت وان كان مراده به الخصوص في تبيين مذهب
ورش واذا كان الساكن قبل الهمز حرف مد استغنى بمده عن السكت وقال ابو القاسم الهذلي قال سلم في
روايه خلف وعنه المدكرى عن السكت عند الزيات وقال في روايه عنه الجميع بمد المد والسكت احسن
والهاء في قوله وعنده تعود على الساكن كما تقدم ولا تعود على حمزه لئلا يلتبس عن ذلك وركنه ولانه يبقى
موضع السكت عن بين واذا عادت الهاء على الساكن الموصوف بان موضع الفراء وخلص من قبح العباره
وقوله في الوصل يريد به اذا وصلت الكلمه التي اخرها ذلك الساكن بالكلمه التي اولها همزه لانك
اذا وقفت على كلمه الساكن كنت ساكتا لجميع القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل فنبه على ذلك فان قلت
يتعذر ان يقف القاري على كلمه الهمز لكون الناظم قد استعمل لفظ الوصل لانه قد يتوهم ان المراد من
قوله وعن حمزه في الوقف خلف هو وقوفه على كلمه الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركه واصل باعتبار
السكت ساكته ان القاري اذا قرا قد اقلح ووقف فهو امور ثلثين احدهما السكون على الدال لانه وصلها
بهمزه اقلح والثاني نقل حركه الهمز اليها لانه وقف فموصل القاري باءه واقف واصل والحاله واحده
قلت لا بعد في ذلك فانهما اعتباران فموضع الوصل غير موضع الوقف فان الوقف على اخر الكلمه الثانيه
والوصل اخر الكلمه الاولى واول الثانيه ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمه الهمز
فقد يصلها بما بعدها وانما يتوجه الاشكال في بعض الصور وذلك عند الوقف على كلمه الهمز وحوابه
ما تقدم ومثاله شخص له رحم يصل بعض اقاربه ويقطع بعضهم فيصح ان يوصف ذلك الشخص بانه واصل
وبانه قاطع نظرا الى محل الوصل والقطع والله اعلم ولا يمكن حمل قوله في الوصل على وصل كلمه الهمز
بما بعدها كما توهمه بعضهم لان ذلك لم يشترطه احد فكيف يشترط الناظم مالم يشترط وكلام صاحب
التيسير دال على ما قاله الناظم رحمه الله فانه قال يسكت سكته لطيفه من غير قطع بيا ما للهمزه فقوله من غير
قطع هو قول الشاطبي رحمه الله في الوصل اي من غير وقف قال وقرا الباقون بوصل الساكن مع
الهمزه من غير بعض فيما ذكرناه **وسكت في شيء وشيا لم يزد ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلا**

نسكت وهذا هم

اي لم يزد بعضهم على ذلك سائل اقتصر على السكت في هذا وقال الشيخ المراد لم يزد المذكور وقد
صار لخلف وحمان احدهما السكون عند كل ساكن بالشرط المقدم وفي شيء وشيا والثاني تخصيص
السكت بلام المعرفه وشيء وشيا فسكوته على لام التعريف وشيء وشيا للاختلاف عن خلف لان الطريقين
اجمعا عليه وفي غير ذلك له خلاف وصار لحلاد وحمان احدهما السكون على لام التعريف وشيء وشيا
فقط وهو الوجه الثاني لخلف والاخر لا سكوت لحلاد في موضع اصلا وهذا الموضع من مشكلات
القصيده فافهمه فان وقفت لحمزه على الكلمه من ذلك فان كانت لفظ شيء وشيا وقفت بتخفيف
الهمز وله وحمان على ما ياتي وان كان غيره نحو قد افلح والارض فان قلنا ان حمزه ينقل الحركه
في الوقف نقلت لان تحقيق الهمز في الوقف هو مذهبه فيقدم على غيره كما قلنا في وقفه على شيء وشيا
وان قلنا لا ينقل وقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح ووقفت لحلاد بعدم
السكت في قد افلح وبالسكت وعدمه في الارض فلهما ثلاثه اوجه في الموضعين النقل وعدمه وفي نحو
الارض بالعكس لحلاد ثلاثه اوجه ولخلف وحمان النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق واما
مع الجمع فان قلنا بجواز النقل لهما في مثل قد افلح والا فلهما لخلف وحمان السكون وعدمه
وصلا ووقفا ولحلاد وجهه وصلا ووقفا **فصل** لما فرغ الناظم من بيان مذهب
السكت الذي وقع معترضا به في هذا الباب رجع الى تتمه باب نقل الحركه فذكر مسئله الآن في
يونس في موضعين الان وقد كنتم به الان وقد عصيت وافق والون ورشا في نقل الحركه الى اللام
لنقل هذه الكلمه بهمزين ولون اللام فيها ساكن فقوله الان مبتدا وخبره نقلا اي الان الذي في
يونس نقل نافع بالنقل اي نقل عنه على هذه الصفه وشدد نقل مبالغه وتكرر النقله لانه نقله قوم

قوم بعد قوم حتى وصل الينا **وقل عاد الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظلا له**

يعني اسكان لام التعريف ولسر التنوين الذي وعاد الالتقا الساكنين هو واللام وهذه القراءة جاز على الاصل كما تقول رات زيد الطويل فلهذا اتى عليها بقوله كاسيه ظلا اي محمها قوته بحالة قراءة الباقين فيها كلام ولني يكاسيه عن قاريه لانه كساه تنوينا فطلله بذلك اي شره عن اعراض معترض بعرض للقراءة الاخرى وان كان لم يوثر اعتراضه والحمد لله وهذا الحرف في سوره النجم وانه اهلك عاد الاولى **وادغم بابنهم وبالنقل وصله وبدا وثم والبدا بالاصل فضلا**

يعني بالباقي نافعا وابا عمرو لان القراءة الاولى عليها الكوفيون وابن كثير وابن عامر ويعني بالادغام ادغام تنوين عاد في لام التعريف من الاولى بعد ما نقلا الى اللام حركة الهمزة تخفيفا واعتدادا بالحركة وان كانت عارضة لانهما انتقلا والتنوين ساكن ادغماه في اللام المتحركة بناء على قاعدة ادغام التنوين في اللام على ما ياتي في باب احكام النون الساكنة والتنوين وحكى ابو عمرو وابن العلا ادغام مثل ذلك في قولهم رات رياد الاعجم لعجمي في زياد الاعجم ووجه الاعتراض على هذه القراءة ان تحريك اللام عارض فكانها بعد ساكنة ولا تصح في الساكن ادغام وجواب هذا ان الممتنع هو ما يدغم في ساكن حقيقي اما ما هو ساكن تقديرا ولا لبس كل عارض لا يعتد به ولا ذلك يجمع عليه وقد تقدم له نظائر

همز ادعم كان معتدا بالحركة كما يعتد بها من لغته لحمراذ ابتدات كلمه الاحمر بعد نقل الحركة على ما سياتي والهاء في وصلهم وبدا وهم تعود على مدلول ما قبلهم وجمع الضمير والباقي اثنان اما على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما باعتبار رواتهما اي ان النقل في اللام ثابت اصلا وبدا او يعني بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لاخل بهما ادغما التنوين فيها فان وقفا على عاد الاولى ابتدا او الاولى بالنقل ايضا لسعي اللفظ حاكما كاحاله الوصل وفي كيفيته وجهان ياتيان فاما ورش فيعتد النقل له على اصله في النقل الى لام التعريف واما قالون وابو عمرو فالاولى لهما ان يبتدا بالاصل كما يقرا الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانهما ليسا من اصلهما النقل وما نقلاها هنا الا لاجل الادغام لتخف الكلمة وقد زال الادغام بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابي عمرو وابي منه لقالون لان قالون في الجملة قد نقل الحركة في الان في موضعي يونس ونقل ايضا في ردا اتاسياتي ثم ذكر من وصل له البدا بالاصل والبدا مصدر بدا فقال **لقالون والبصري وثمر واوه لقالون حال النقل بدا وموصله**

اي ان قالون يهمز واو لولى اذا بدا بالنقل وفي الوصل مطلقا اي حيث قلنا بالنقل لقالون سوا ابتدا الكلمه لولى او وصلها بعاد فواو لولى مهموزه همزه ساكنه وان قلنا يبتدي بالاصل فلا همز ليلا يجتمع همزتان هذا معنى قوله حال النقل ووجه الهمزة اللام قبلها فهمزت لمجاوره الضمه كهمز اذا كانت مضمومه في وجوه وادور وهي لغة لبعض العرب لقوله احال الموقدن

الى موسى وهذا توجيه اي على في انحته وهل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز مضموم واوا كاوتى فلما حذفت الهمزة الاولى بعد نقل حركتها الى لام الاولى زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة ذلك لمكي وغيره والله اعلم ومادة هذه الكلمة مختلف فيها وهي من المشكلات ونتكلم عليها في شرح النظم ان شا الله تعالى كلاما شافيا وبالله التوفيق وقوله بدا ومتصلا مصدران في موضع الحال اي باديا وواصلا ثم ذكر كيفية البدا في حال النقل فقال

وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه ولا

ابدل من همزه تبدا النا بعد اسكانها ضروره وقوله بهمز الوصل يعني همزه الوصل التي تصحب لام التعريف تقول اذا ابتدات كلمه دخل فيها لام التعريف على ما اوله همزه القطع نحو الارض والاخره والاسار والاحسان فتنقل حركة الهمزة الى اللام ثم اردت الابتدا بتلك الكلمه بدات بهمزه الوصل كما تبدي في سوره عند النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنة لان حركة النقل عارضة فسمي همزه الوصل على حالها لا تسقط الا في الدرج وهو الوجه المختار لغة وقراءة على ما سياتي بقدره ثم ذكر وجها آخر وهو ان لا تحتاج الى همزه الوصل لانها انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها هذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضه اي مثل ما لحركة النقل منزله الحركة الاصليه فلا تدل بهمزه الوصل اذ لا حاجه اليه فتقول على الوجه الاول الرض النسان وعلى الثاني لرض لسان وعاده اهل النحو يمثلون في هذه المسله بالاحمر فيقولون على الوجه الاول لحمر وعلى الثاني لحمر وقوله في النقل كله ليشمل جميع ما نقل اليه ورش من لام المعرفه ويدخل في ذلك الاولى من عاد الاولى فكون الوجهان لورش في جميع القران ويكونان لابي عمرو وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدان بالنقل في الوصل وان قلنا يبدان بالاصل من غير نقل فلا بد من همزه الوصل فقد صار لكل واحد منهما بلا مراوحه في صوره الابتدا بقوله تعالى الاولى من عاد الاولى ولورش وجهان كما له في سايرالقران على ما ذكرناه هكذا ذكره صاحب التيسير وغيره من المصنفين في القرات وتبعهم الشيخ السلطيني في نظمه هذا وفيه اشكال وهو ان النحاه ذكروا وجهين في ان حركة النقل يعتد بها اولا واجروا على كل وجه ما يقتضي من الاحكام لم يحصوا بذلك دخول همزه الوصل وعدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجه الى تحريك النون في من لان بل يبقى على سكونها اذ ملتقى ساكنان وان لم نعتد بالعارض ايضا فحينئذ النون على حالها قبل النقل فاذا اتضح لك هذا وجب النظر في مواضع النقل في القران فما راينا فيه اماره الاعتداد بالعارض حذفنا همزه الوصل في الابتدا به وما راينا فيه اماره عدم الاعتداد بالعارض ايضا همزة الوصل فيه وما لا اماره فيه على واحد منهما فيه الوجهان هذا محقق البحث في ذلك ان شا الله تعالى فنقول في مسله عادا الاولى

هذا م

طهرت امارة الاعتداد بالعارض في قراءة ابي عمرو ونافع معاودة لكانهما ادغما في الوصل التنوين
في اللام هذه امارة الاعتداد بحركة اللام فاذا ابتدأ القاري لما بالنقل لم يحتج الى همزة الوصل
لانا قد علمنا ان الحركة معتد بها عند هما وصلا فابتى الابتداء عليه وقد نص ابو محمد مكي في كتاب الكشف
على ان ورشا لا يمد الاولى وان كان مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لان هذا وان كان
همزا مغيرا الا انه قد اعتد بحركة اللام فكان لا همز في الكلمة فلا مد قلت فكذا ينبغي في القياس
ان لا يعود همزة الوصل في الابتداء والله اعلم ويقول في جميع ما نقل فيه ورش الحركة الى لام
المعرفة في جميع القرآن عز عاد الاولى هو على قسمين احدهما ما طهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض
لقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض وما الحياة الدنيا في الاخرة ويدعوا الانسان فالوا الان ارتفاق الارفقه
وكذلك الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام
ولم تسكن تا الثانيث التي كسرت لسكون لام الارفه فعلمنا انه انما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع فينبغي اذا
ابتدا القاري له فيها ان يأتي بهمزة الوصل لان اللام وان تحركت فكانها بعد ساكنة التسليم الباقي مالم تظهر
فيه امارة تحوذ قال الانسان ما لها فاذا ابتدا القاري لورش احدى الوجهان المذكوران والله اعلم **فصل**
هذا الذي فعله نافع وابو عمرو في عاد الاولى في النقل والادغام مثله جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى
في سورة المايدة انا اذا لمن الآثمين لما نقل الحركة واعتد بها سكنت نون من فوجب الادغام وكان يمكن في
عاد الاولى ثلاث قراءات صحيحات الوجوه غيرها تقدم وهي حذف التنوين من عاد استواء نقل الحركة في الاولى اولم
ينقل ووجه حذفه التقاء الساكنين على لغة من قال ولا ذا الله الا قليلا ويكون حذفه مع النقل على لغة من لم
يعتد بالعارض من نقل الحركة والقراءة الثالثة على مذهب من نقل الحركة ان يكسر السوين ولا يدغمه لان ادغام
المحرك ليس بواجب ولا يمكن القراءة بسكون التنوين مع الاعتداد بالحركة الا بالادغام وهي قراءة نافع وابي عمرو
وقد سهل الله سبحانه وتعالى في هذا الباب ما حث حسنه والله اعلم
ونقل ردا عن نافع وكتابه بالاسكان عن ورش اصح نقلا لو اتى هذا البيت قبل مثله عاد الاولى
لكان احسن ليتصل مذهب نافع بكماله يتلو بعضه بعضا وليفرغ مما روى عن ورش الانفراد بنقله ثم يذكر
من وافقه في شيء من مواضع النقل كما هي عادته غالبا في باقي الابواب وانما اخر هذا البيت لان النقل
في كتابه ضعيف والنقل في ردا على خلاف اصل ورش لانه لا نقل في كلمه واراد قوله تعالى فارسله
معي ردا يصدقني اي معاضدا فراء نافع بغير همز كما يقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة الى الدال الساكنة وقيل
هو من ردي على كذا اي زاد فلا همز فيه اي ارسله معي زيادة واما قوله تعالى في سورة الحاقة كتابيه
اني ظننت فروى عن ورش نقل همزة اني الى كتابيه لانه ساكن اخر صحيح فدخل في الضابط المذكور اول الباب
وروي تركه النقل وهو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون لا تحرك الا في

في ضروره الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا حولت الاصل فاثبتها في الوصل
اجري له مجرى الوقف لاجل ثباتها في خط المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها
فيجتمع في حرف واحد محالفتان وهذه المسئلة من الزيادات لم يذكرها الداني في التيسير وذكرها في غيره
وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن واقوى قلت فلهذا قال الناظم رحمه الله اصح نقلا
اي وكابته بالاسكان اصح نقلا منه بالتحريك وذلك ان التحريك تثقيل قوم وثقل الاسكان قوم فالاسكان
اصح نقلا من حيث الدليل على ما سبق ونضيف على التيسير وبالاسكان حال اي وكابته ساكنا اصح نقلا منه
متحركا هو مثل قولهم هذا ابسر اطيب منه رطبا **باب وقف حمزة وهشام على الهمز**
هذا الباب من اصعب الابواب بثرا ونظما في تمهيد قواعده وفهم مقاصده وقد اتقنه الناظم رحمه الله
ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري رحمه الله تصنيفا حسنا جامعا وذكر
انه قرئ على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا في الحرف بعد الحرف
وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف مثلا سبق الكلام في مذهبه في
الهمزة المبتداة في شرح قوله في الباب السابق وحمزة في الوقف خلف والكلام في هذا الباب على
الهمزة المتوسطة والمتطرفة التي في اخر الكلمة وبانى فيهما ان شاء الله تعالى جميع انواع تخفيف الهمز
وهي ابداله وحذفه بعد القاء حركته على ساكن قبله وجعله بين بين كما سبق وهذه الانواع هي التي
نقلها اهل العربية في ذلك وعند القراء نوع اخر وهو تخفيف الهمز بانحاء رخم المصحف وسيأتي
الكلام عليه وعلى تقارب هذه الانواع على ما تقتضيه اصول العربية والقراءات والهاء في همزه يعود
الى حمزة او الى الوقف لملابسته لكل واحد منهما هذا بفعله وهذا بانه محل الفعل وانضاف الى التي
بادبى ملابسة بينهما ووسط طرف وكان تامة اذا وقع في وسط الكلمة اي بر خرفها كما تقول
جلست وسط القوم ويجوز ان يكون خبر كان الناقصة لان وسطا مصدر من قولهم وسطت القوم
اسطهم وسطا وسطه اي توسطتهم ذكره الجوهري فالمعنى ذا وسط اي اذا كان متوسطا او تطرف
احرفا ومثلا لتمييز اي تطرف مثله اي موضعه وانما اختص سهيل همزه للهمز بالوقف لانه محل
استراحة القاري والمتكلم مطلقا ولذلك حذفت فيه الحركات والسوين وابدل فيه تنوين المنصوب الفا
قال مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة بحذف الهمز في النثر كما يحذف في الاعراب
فرقا بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن قال وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الحجاز
والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت قلت وفيه ناحي رؤس الاي في مثل
كل يوم هو في شان والحاطمة في الحاقة وخاطبه في سورة اقرا وانا استحب ترك الهمز في هذه المواضع
في الوقف لذلك واما الحديث الذي رواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله

ولفظ التسهيل يشمل الحذف
وقد حصل الغرض بلفظ التسهيل

صلى الله عليه وسلم ولا ابوبكر ولا عمر ولا الخلفا الراشدون وانما المبتدعة ابتدعوها من بعدهم
فهو حدث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى عبيده هذا هو الربذي وهو عند ائمة الحديث
ضعيف ثم شرع الناظم رحمه الله في بيان ما يفعل حمزه في الهمز المتوسط والمنطرف فقال

فابدله عنه حرف مد منسكا ومن قبله تحريكه قد تنزلا

اي فابدل الهمز عن حمزه حرف مد من جنس حركة ما قبله بشرطين ان يكون الهمز ساكنا والثاني ان يتحرك ما قبله سواء
توسط او تطرف نحو يومنون وان يشاء ومال الملا والهمزه في الملا متحركه ولكن لما وقف عليها سكنت
فاشبه تحريكها الهمزات السواكن اذ لا حركه لها فتحمل بين بين او سقل وقال سكنا بالكسر وهو حال من
الضمير المرفوع في فابدله ولم يقل مسكا بالفتح ولو قال لكان حالا من الهاء في فابدله وهي عايده على الهمز
ليلا يوهم انه نعت لقوله لحرف مد فعدل الى ما لا ايهام فيه وحصل به تقييد الهمز بالسكون ولانه افاد
ان القاري وان سكن الهمز المتحرك في الوقف فحكمه هكذا اي ابدال الهمز في حال لو انك مسكا له سواء
كان ساكنا قبل بطلق به او سكته اتت للوقف والواو في قوله ومن قبله تحريكه للحال والجمله حال من الهمز
اي فابدله منسكا محركا ما قبله فيكون الحال الاولى من الفاعل والثانيه من المفعول نحو لقيته مصعدا
ومنحدرا او استراط تحرك ما قبل الهمز املحاح اليه في المتحرك الذي يسكنه القاري في الوقف نحو قال الملا
لتحترزنه من نحو ستاوفرؤوهنا وسيئ وسوء وسياتي احكام ذلك كله واما الهمزه الساكنه قبل الوقف
فلا يكون قبلها الا متحركا وفي هذا القسم الذي سكنه للوقف وبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله وجهان
اخران سنذكرهما احدهما تسهيله على اعتبار مرسوم الخط والاخر تسهيله بالروم فان قلت لم كانت
الهمزه الساكنه بدل حرف من جنس حركة ما قبلها ولم يكن من جنس حركة ما بعدها قلت لان ما قبلها
حركه بنا لا بد منه وما بعدها يجوز ان يكون حركه اعراب وحركة الاعراب تثقل وتتغير مرصم الى الفتح الى الكثير
فاي حركة منها تعتبر ولا ترجيح لاحداهن على الاخرين فنظرنا الى ما لا يتغير وهو حركة ما قبلها قلت
كان من الممكن ان يعتبر كل حركة في موضعها قلت يلزم من ذلك ان تقلب الهمزه مع الضم واوا ومع
الفتح الفا ومع الكسر يا فتختل بنية الكلمه نحو راس يصير عين الكلمه في الرفع واوا وفي النصب
الفا وفي الجر ياء وفي ذلك اختلال الالفاظ واختلاط الابنيه وانصافا عتبار الحرف بما قبله اقر
لما قياس اللغه من اعتباره بما بعده الا تراهم التزموا فتح ما قبل الالف دون ما بعدها نحو قالوا وقائل
ولان اعتبار الاول اخف ومما بينه عليه في هذا الموضع ان كل همزه ساكنه للجزم او للوقف اذا ابدلت
حرف مد فعلى ذلك الحرف حاله لا توثر فيه الجازم نحو وسيري لكم من امركم مرفقا وينهم عن ضيف ابراهيم
ويقل صاحب الروضه شيئا عربيا فقال ونقف على بني عادي بغير همز فان طرحت الهمزه واثرها
قلت بئ وان طرحتها وابقيت اثرها قلت بئ **وحركه به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا**

به اي بالهمز اي بحركة على حذف مضاف يعني اذا كان متحركا وقبله ساكن فالوقف على الذي
استقر قبله منسكا واسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركه حتى يرجع اللفظ اسهل مما كان
اوسهلا وذلك نحو مويلا ودف تلقى الحركه على الواو والفا واسقط الهمز ثم سكن الفا مزدف
للوقف ولك فيها الروم والاشمام كما باتي فان قلت لم كان ينقل الساكن قبلها ولم ينقل الى الساكن
بعدها نحو قد افلح قلت لو نقل الى الساكن بعدها لالتبست الابنيه فانه كان يقال قد فلح
فيظن انه فعل ثلاثي واذا نقل الى الساكن قبله بقي في اللفظ ما يدل على ان اصل الكلمه وهو
السكون بعد الهمزه ولذا في اشيا وازواج ونحوهما استثنى من هذا الساكن قبل الهمزه الفا فقال

سوى ان من بعد ما الف حرى تسهله مهما توسط مدخلا

اي سوى ان حمزه يسهل
الهمز المتحرك الجاري من بعد الف اومهما توسط من بعد الف وقوله جرى حشوه لا فايدة فيها
على هذا التقدير فانه لو حذف لم تختل المعنى المقصود وقوله وحيث قد اتى به فاقرب ما تقدره به
ان يكون حالا ويتعلق به من بعد ما الف وقد مقدره قبله كما قيل ذلك في قوله تعالى اوجاؤكم
حصرت صدورهم والتقدير يسهله جاريا من بعد الف اي في هذه الحاله اومهما توسط جاريا
من بعد الف ومراده بالتسهيل هنا بين بين وذلك لان نقل الحركه الى الالف متعذر لانها لا تتحرك
لانها بما فيها من المد كانها حرف متحرك فيسهل الهمز بعدها بين بين كما ستذكره في الهمز المتحرك بعد
متحرك فاذا سهله بعد الالف هل يمكن مد الالف الذي كان لاجل الهمز او يقصر فيه تردد سبق
لانها حرف مد قبل همز مغير وذلك نحو دعاوكم وندا الان بعد الهمزه في ندا الف التسوين وهي لا بد منه
فصارت الهمزه متوسطة قال صاحب التيسير في هذا النوع ان شئت مكنت الالف قبلها وان شئت
قصرتها والتمكين اقيس ثم ذكر حكم المنطرفه بعد الف فقال

وبدله مهما بطرف مثله ويقصرا ويمضي على المد اطولا

مثله اي حرف مثله يريد مثل
ما قبله يعني الفا وذلك لان الهمزه المنطرفه سكنت للوقف وقبلها الف وقبل الالف فتحه فلم تعد
الالف حاجزا فقلبت الالف همزه الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فاما ان تحذف
احداهما فيقصر ولا يمد او يبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فيمد مدا طويلا ويجوز ان
يكون متوسطا كقوله في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا وهذا من ذاك
ويجوز ان يمد على تقدير حذف الثانيه لان حرف المد موجود والهمزه منوية فهو حرف مد قبل
همز مغير وان قد حذف الالف الاولى فلا مد وذلك نحو صفا والسما والمدهوا لاوجه وبه
ورد النص عن حمزه من طريق خلف وعنه وهذا كله مبني على الوقف بالسكون فان وقف بالروم
كما ياتي في اخر الباب فله حكم اخر وان وقف على اتباع الرسم اسقط الهمزه فيقف على الالف

حركة الهمزة

ان يكون

التى قبلها فلامد اصلا والله اعلم واطولا حال من المد على معنى زايدا طوله فهذه فايدة مجيه
على وزن افعل والله اعلم **ويدغم فيه الياء والواو مبدلا ادا ازيدتا من قبل حتى يتصلا**
فيه اى فى الممز بعد ابداله يعنى اذ اوقع قبله واوا وياء زايدتان فابدله حرفا مثلهم ادغم ذلك الحرف
فيه كما تقدم لورش فى السيء وذلك نحو خطيه وقروء وقوله حتى يتصلا اى حتى يتصل بالزايد
والاصلى فان الياء والواو الاصليتين يعمل فيهما الحركه لان لهما اصلا فى التحريك
بخلاف الزايده والزايد ما ليس بنا الكلمه ولا عنها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفى هذه وقع
الكلمات بين العين واللام لان السيء فعيل وخطيه فعيله وقرء وفعول والاصلى بخلافه نحو هيه
وشيء لان وزنهما فعله وفعل فهذا النوع سقل فيه الحركه كما فعل فى سويلا ودف وبعضهم روى
اجرا الاصلى مجرى الزايد فى الابدال والادغام وسياتى ذلك فى قوله وما واو اصلى تسكن
قبله اوليا وهذا كان موضعه وانما اخره لمعنى سنذكره ولو قال بعد هذا البيت

وان كانتا اصلين ادغم بعضهم كسيء وسوءة وهو بالنقل فصلا

لكان اظهر واولى والله اعلم وفرغ الكلام فى الهمزه المتحركه السالن ما قبلها ثم شرع فى ذكر المتحرك
ما قبلها فقال **وتسهيل بعد الكسر والضم همزة لدى فتحه يا وواوا محولا**
اى وتسهيل همزه همزة المفتوح بعد كسر يا وبعد ضم واو امبدلا من الهمزه فقوله محولا نعت للواو
وحذف نعت الثانى لدلاله الثانى عليه واراد يا محولا ولو اسر الواو من محولا لكان جايزا ويكون حالا من همزه
اى محولا للهمز يا وواوا وقوله همزة يانى معمول سهل والاول محذوف اى سهل الناس همزه الموصوف
اذا فراه يا وواوا اى سهلهم اياه على هذه الصفه وبعضهم جعل سهل متعديا الى تلته مفعولين
الثالث قوله محولا يا وواوا وهذا البيت فصيح النظم حيث لف الكلام فجمع بين الكسر والضم ثم رد
الهما قوله يا وواوا فردت الفطنه الياء الى الكسر والواو الى الضم وهو من باب قوله تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقول امرء القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى • واعلم ان قياس العربيه فى كل همزه متحركه متحرك ما قبلها
اذا اختلفت الحركتين بين الا المفتوحه بعد كسر او ضم فانها تقلب يا وواوا فالواو الانها لو جعلت
بين بين لنشأ من الالف والالف لا يلبثون قلبها الفا فتح ومثال ذلك فيئة وليلا ومؤجلا وتوئيد وبحو ذلك
وفى غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا اى سهل همزه فى غيرها
تقدم ذكره بلفظ بين بين وهذا الغير الذى اشار اليه هو ما بقى من اقسام الممز المتحرك بعد متحرك
ومجموعها تسعة لان الحركات ثلاث كل واحده قبلها ثلاث حركات فثلاثه فى ثلاثه تسعة ذكر فى البيت
الثانى منها قسمين مفتوحه بعد كسر مفتوحه بعد ضم وحكمهما الابدال كما سبق فبقى لبين بين

سبعه اوجه مفتوحه بعد مفتوح نحو سال ومآرب مكسورة بعد فتح وكسر وضم نحو يشاء وجاءوا
سيلوا مضموم بعد فتح وكسر وضم نحو رؤف فما لون سر وسلم وقد عرف ان معنى قولهم بين
بين ان تجعل الممزة بين لفظها وبين لفظ الحرف الذى منه حركتها اى بين هذا وبين هذا ثم
حذفت الواو المضاف اليه منهما وبنت الكلمتان على الفتح هذه اصول مذهب حمزه فى تخفيف
الممز على ما اقتصته لغة العرب ثم يذكر بعد ذلك فروعا على ما تقدم وقع فيها اختلاف ونحوها
اخر من التخفيف غير ما سنوذكرهم قال ومثله اى ومثل مذهب حمزه مذهب هشام فيما تطرف
من الممز اى كل ما ذكرناه لحمزه من المطرفه فمثله لهشام ولم يوافقه فى المتوسطه لان المطرفه احرى
بالتخفيف لانها اخر لفظ القارى وموضع استراحته وانقطاع نفسه ويقع فى النسخ ومثله بضم اللام
ونصبها اجود لانه نعت مصدر محذوف اى ويقول هشام فى سهل ما تطرف من الممز قولا مثل
قول حمزه وما فى قوله ما تطرف ظرفيه كقوله تعالى مما استقاموا لهم فاستقيموا لهم اى مهما تطرف الممز
هشام موافق لحمزه فى تخفيفه او لون ما مفعول يقول لان يقول هنا بمعنى يقرا اى يقرا ما تطرف
لقراءه حمزه له ومسهلا حال من هشام اى راكبا للسهل واجاز السخ ان يكون حالا من الممز لها فى مثله العايد
على حمزه ثم ذكر الناظم فروعا للقواعد المقدمه فقال

ورئا على اظهاره وادغامه ويعصر كسر الهاء ليا يحولا اى ورئا مقروا ومروى او
مستقر على اظهاره وادغامه او ورئا على اظهاره وادغامه جاءه اى اختار قوم الاظهار واخرون
الادغام يريد قوله تعالى فى مريم احسن اثاثا ورئا وقد روى عن حمزه انه استشاها فهمزها كما استشاها
ابو عمرو فيما تقدم ذكرهم قياس تخفيف همزها ان تبدل ياء لانه ساكن بعد كسر فاذا فعل ذلك اجتمع بالف
فروى الادغام لاجتماع يائين وروى الاظهار نظرا الى الاصل الياء المدغمه وهو الممز وكذلك الخلاف فى
نؤوى وتؤيه لاجتماع واوين وكان الناظم قال ورئا وما كان فى معناه وكان يمكنه ان يقول ورئا وروى
اظهرون ادغمن معا قال صاحب التيسير اختلف اصحابنا فى ادغام الحرف المبدل من الممز فى اظهاره فى قوله
ورئا ونؤوى ونؤيه فمنهم من يدغم اتباعا للخط ومنهم من يظهر لكون البدل عارضا والوجهان جايزان
ثم ذكر ان بعضهم يكسرها الضمير المضمومه لاجل ما قبلها تحولت تلك الياء همزه ويكون الضمير فى يحولا
للياء وذكر ضميره لان حروف التهجا كما ذكرنا فيها وجهان التذكير والتانيث ويجوز ان يكون فاعل يحولا
ضمير الممز اى يحول الممز الى تلك الياء مثل ذلك فقال

كقولك انبئهم ونبئهم وتدرؤا انه بالخط كان مسهلا يعنى انهم فى البقره ونبئهم
فى الحجر قال صاحب التيسير اختلف اهل الاداء فى تغيير حركة الياء مع ابدال الهمزه ياء قبلها فى قوله انبئهم
ونبئهم فكان بعضهم يسرى كسرها من اجل الياء وكان اخرون ينقلونها على ضمتها لان الياء عارضه قال

وهما صحيحان يعني الوجهين ووجه قلب الهمزه في هاتين الكلمتين يا ايها شاكنه بعد كسر هو قياس
تخفيفها ووجه لسرلها وحوذ اليا قبلها فصار كوفيهم وبيديهم وهو احسن مجاهد وابي الطيب علبون
وقال ابه ابو الحسن كلا الوجهين حسن قال رميران سمعت ابا بكر مقسم يقول ذهب ابن مجاهد الى
ايوب الصبي فقال له لين بنت حمزه على قوله يا ادم اسمهم فقال اسمهم خفف الهمزه وضم الها فقال
له ابن مجاهد احطات وذلك تمام الحكايه ووجه ضم الها ان الياء عارضه لان الهمزه لم تترك اصلا وانما خففت
وهي مرادة وهو اختيار مكي وابن مهران وهو الاشبه مذهب حمزه الاتراه ضمها عليهم واليهم ولديهم
لان الياء قبلها مدة من الف وهما ان المسلمان رئيا وابنهم فرعان لقوله فابدله عنه حرف مد
مكانه ذكر قاعدة اخرى مستقله فقال وقد رووا انه بالخط كان مسهلا اي ان حمزه كان يعبر
بسهل الهمز بخط المصحف على مالك في زمن الصحابه رضي الله عنهم وذلك يعرف من مصنفات موصوعه
له روى سليم عن حمزه كان يبتدع في الوقف على الهمز خط المصحف قال صاحب التيسير واعلم ان جميع
ما سهله حمزه فانما يراعى فيه خط المصحف دون القياس قلت وضابط ذلك ان نظر في القواعد
المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراوها فيه من غير مخالفه للرسم لم تعد الى غيره نحو جعل يا ويكم بين الهمزه
والياء وابدال همز ايرى يا وهمز ملجا الفا وان لزم منها مخالفه الرسم فسهل على موافقه الرسم فاجعل
تفتوئر الهمزه والواو ومن يابى بين الهمزه والياء ولا سدلهما الفا وكان القياس على ما مضى ذلك
لانهما ساكنان في للوقف وقبلها فتح فيبدلان الفا وهذا الوجه مالي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا
ومثله في المتوسطه انكم تجعل الهمزه والياء وسدل ياء على خلاف يابى وحكى بهران خلافا في نحو ايات
ساجات بين بين وابدل الياء المحصه ولذا في نحو رووف وتوئزهم بين بين والواو المحصه اتباعا للرسم
قال غيره وقد يابى مواضع تتعذر فيها اتباع رسم المصحف فرجع فيها الى الاصول المتقدمه
وما روى عن حمزه رحمه الله محمل على ما سوغ فيه ذلك والله اعلم

فبالياء ئلئ والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا

الخط عند التسهيل ومعنى بلي يبع ورسمه مفعول به اي يتبع رسم الخط في الياء والواو والحذف
اي ان الهمزه تارة تكتب صورتها ياء تارة واوا وتارة يحذف اي لا تكتب له صوره وانما ذكر هذه الاقسام
الثلاثه ولم يذكر الالف وان كانت الهمزه تصور بها كثيرا لان تخفيف كل همزه صورت الفا على القواعد
المتقدمه لا يلزم منه مخالفه الرسم لانها اما ان تجعل بين بين نحو سال اي بين الهمزه والالف او تبدل الفا
في نحو ملجا فهو موافق للرسم وانما تجي المخالفه في رسمها بالياء والواو وفي عدم رسمها وقد بينا المخالفه
في الياء والواو في كلمتي تفتؤ ومن يابى وقد رسم الهمز في كلمه واحده رسمين مره الفا ومره واوا نحو
الملا رسم بالالف الا في اربعه مواضع تاتي في النمل وواحد في اول المومنين فسهل في كل موضع

باعتبار رسمه واما الحذف ففي كل موضع همزه بعدها واو جمع نحو قالوا يطؤن مستهزئون
فكل هذا الوجه همزه باعتبار ما تقدم من القواعد لجعل الجميع بين بين باعتبار حركته في نفسه
فاذا اريد تخفيفه باعتبار خط المصحف حذف الهمز حذفا يعني انهم نصوا انه يقول في المودة المودة
يوزن الموزه وفي نحو برؤوس التي الاولى بالواو والثانيه بالالف فلزم من اتباع الرسم ان يبدل
الاولى واوا مفتوحه اذ لم يمكن تسهيلها بين الهمزه والواو لان الهمزه مفتوحه وانما سهل على
قياس ما يتقدم بين الهمزه والالف والثانيه تبدل الفا على القاعدتين معا وهما اتباع الرسم والقياس
لانها ساكنه للوقف وقبلها فتحه فابدلت الفا وان كان الرسم كذلك فلا وجه لهمزه وعلى اتباع
الخط تكون الهمزه في نحو رأى الجمعان وفي رأى القمر متطرفه فلما حكم المتطرفه لانه لم يرسم بعد
الهمز فهما سيان بل كتبا على لفظ الوصل بين الناظم رحمه الله مذهب الاخفش وهو ابو الحسن سعيد
بن مسعده وهو الذي يابى ذكره في سوره الانعام وغيرها الذي ذكره في سوره النحل ووجه اتصاله
بما تقدم من وجهين احدهما انه ذكره استيفاء لمذهب حمزه في ابدال الهمز المتحرك المتحرك ما قبله
حرف مد اتباعا للخط حيث يلزم من تسهيله على القياس المتقدم مخالفه الرسم فذكر ان من ائمه العربيه
الاكابر من راى بعض ذلك في هذا الموضع شرطه وقد ذكره صاحب التيسير فقال نحوا ائنكم وستكتب
شهادتهما يا مضمومه اتباعا لمذهب حمزه في اتباع الخط عند الوقف على الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل
في ذلك بالبدل الوجه الثاني ان يكون في المعنى متصلا بقوله وفي غير هذا بين بين كانه قال الا في
موضعين فان الاخفش ابدل فيهما فيصير مواضع الابدال على قوله اربعه من تسعه هذان نوعان
ونوعان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران في قوله وسمع بعد الضم والكسر وقوله ذا الضم مفعول
ابدلا اي ابدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء وتم بيان مذهب الاخفش بقوله

ياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كالياء كالواو اعضلا

اي وعن الاخفش ابدال
الواو في عكس ذلك وهو ان يكون الهمزه مكسوره بعد ضم نحو يسئل والاول نحو بئسما فابدل
المضمومه ياء والمكسوره واوا ابدلهما حرفين من جنس حركه ما قبلها فتاره يوافق مذهبه الرسم
في نحو بئسما ومذهب سيبويه ما تقدم وهو جعل كل واحده منهما بين بين قال ومن قرر مذهب
الاخفش لو جعل هما بين بين لفرت من المثالين فيؤدي الى واو ساله فقلبها كسره وياء ساكنه قبلها
ضمه ولا مثل لذلك في العربيه كما ان المفتوحه بعد كسره ابدلت ياء وبعد ضم واو لذلك واجبا نه
يلزمه ايضا في مذهبه ان يكون ياء مضمومه بعد كسره وواو مكسوره بعد ضمه وذلك مطرح الاستعمال
حقيقه وما اختاره سيبويه تسنه ما اطرح استعماله فما ذكره اقطع واما الزامه المفتوحه فلان
ابدالها لا يؤدي الى ما اطرح استعماله بخلاف ما ذكرهم قال ومن حكى فيهما اي في المضمومه بعد

حقيقه اي كما ان مذهب سيبويه
وقيل ولذلك
ما ورد على مذهب سيبويه
فانه ليس حقيقه فان ورد
الواو ياء بعد كسره والياء واوا بعد ضم مطرح الاستعمال
بعد الضم وان كان مطرح الاستعمال حقيقيا فان الهمز المكسور
الا انه همز بعد كسر حقيقي ولم يرد انه كذلك واما كونه
ياء بعد الكسر فمطرح استعماله حقيقه ٥

الكسر والمكسوره بعد الضم ان يجعل المضمومه كالياء والمكسوره كالواو اى يسهل كل واحده منهما
سهلا بين حرف من جنس حركه ما قبلها لان من جنس حركتها لسلم من الاعتراض الوارد ان على مذهبي
سيبويه والاخفش فيما حكى ذلك افضل قال الشيخ اى ابى بعضله وهو الامر الشاق لانه جعل
همزه بين بين مجموعه سهلا من الحرف الذي منه حركه ما قبلها قلت وهذا الوجه مذكور في كتاب الكسف
لابي محمد مكي ابي طالب وغيره عن الاخفش ويقوى في موضع يوافق خط المصحف كالوقف على لولو
المحوص برؤم الحركه لانها تجعلها من الهمزه والواو وذلك موافق للخط وعلى راى سيبويه يصير بين
الهمزه والياء فيخالف الخط فيوقف بلا روم ليحذف قلبها واوا فيوافق الرسم نص عليه مكي وقد تقدم
مثل هذا عن الوحيد المحكيين عن الاخفش في مذهبه الفراء يحولها الى اكرههم ابدال الثانيه واوا وبعضهم
جعلها من الهمزه المكسوره والواو وقد غلط بعض الجهال لتوهمه فظن ان من سهل الهمزه بينها وبين
الحرف الذي من جنس حركه ما قبلها ان الحركه تكون على الهمزه من جنس حركه الحرف قبلها في نحو تسهل
وتسهلون بين الهمزه المكسوره والياء الساكنه وفي نحو سئل وشيا الى سهل بين الهمزه المضمومه والواو
الساكنه وهذا جهل مفرط وغلط بين ولولا اني سمعته من قائله لما صدقت ان احدا يقوله فان الهمزه
محركه والحاجه داعيه الى تسهيلها وذلك ممكن مع بقائها على حركتها فاي حاجه الى ان تغير حركتها وتختلف
في وزنها ولفظها وانما احتيج الى الحرف الذي تسهل اليه قال اهل المذهب الصحيح ان يكون الحرف من
جنس حركتها فهو اقرب اليها وقال قوم تجعل الحرف من جنس حركه ما قبلها كالوكانت الهمزه ساكنه والفرق
ان الساكنه لما لم يكن لها حركه اصطررنا الى ابدالها حركه من جنس حركه ما قبلها اذ لم يمكن اعتبارها بنفسها
ومما ذكرناه لها حركه فاعتبارها بها اولى وهذا واضح لمن تامله والله اعلم ويقال قد اعضل الامر
اذا اشتد وغلط واستغلق وامر معضل لا يهتدي لوجهه **ومستهزئون الحذف فيه ونحوه**
وضم وكسر قبل واتمما هذا شروع مفرع على القول بالوقف على مرسوم الخط فتحذف
الهمزه منه لانها لم تكتب لها فيه صوره وكذلك فيما اشبهه مما فيه همزه مضمومه بعد كسر وبعدها
واو ساكنه نحو يالون ولطوفوا ويستهزؤك ومتكون وهذا قد عرف مما تقدم وانما عرضه هنا
البيت بالحركه لما قبل الواو بعد حذف الهمزه وهذه مسله ليست في التيسير قال الشيخ في شرحه
منهم من وقف مستهزون ومتكون فضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد ثم قال
واتمما يعني المذهبين المذكورين وانما احتملا لان حركه الهمزه القيت على متحرك وفي الوجه الاخر
واو ساكنه قبلها كسره ولبس ذلك في العربيه قلت هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر وان كان قد تبعه فيه
جميع من رايته له كلاما على شرح هذا البيت سوى الشيخ ابي عمرو رحمهما الله والصواب ان يقال
ضم ما قبل الواو وجه جيد وليس بقلب الحركه الهمزه اليه وانما بني الكلمه على فعلها قال الفرا

من العرب من يبدل الهمز يعني في الفعل فيقول استهزت مثل استقصت فمن قوله مستهزون
فعلى ذلك مثل مستقصون وقد ذكر ذلك الشيخ في شرحه وقال مهران حكى عن الكسائي انه قال
من وقف بغير همز قال مستهزون فرفع الراء ومثله متكون وليطفوا واشباهه ذلك قال
وقال الزجاج اما مستهزون فعلى لغه من يبدل من الهمزه ما في الوصل فيقول في استهزئ استهزت
فيجعل على استهزت ستهزون قلت وقد قرئ لا ياكله الا الخاطون بضم الطاء وترك الهمز رويت
عن نافع كافري والصابون وللاوجه لاحمال هذه الوجه اما كسر ما قبل الواو الساكنه فتحقيق
بالاحمال لانه لا يوجد في العربيه نظيره وهو الذي اراده الناظم ان شاء الله تعالى وتقدير البيت
الحذف فيه وضم بعيني في الحرف الذي قبل الهمز لانه صار قبل الواو الساكنه فضم كما في قاضون
ونحوه قال وكسر قبل قيل بعيني قبل الكسر قبل الواو واحمل هذا القول لانه على خلاف اللغه
العربيه ولو اراد الناظم المعنى الاول لقال قبلا بالالف والوزن مواتٍ له على ذلك فلما عدل
عنه الى قبل دل على انه ما اراد الا وجها واحدا فيصرف الى ما قام الدليل على ضعفه وهو
الكسر ولا معنى لصرفه الى الضم مع كونه شائعا في اللغه فالالف في احملا للاطلاق لا للتثنيه
والحامل الساقط الذي لا شاهد له وقد حمل يحمل حمولا وحملته انا والله اعلم

وما بلفي واسطا بين وايد دخلن عليه فيه وحمان اعملا الذي واللفظ الذي فيه
يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوايد دخلن عليه واتصلن به حظا او لفظا ولم يات المتوسط
من انتظام حروف الكلمه فيه وحمان اعملا اي استعملا ماخذ الوجهين انه هل يعطى ذلك الهمز
حكم المتوسط فيسهل تسهيل مثله على ما سوغ فصيله او حكم المبتدا فيحقق واصل ذلك الاعتداد
بالزايد العارض وعدم الاعتداد به قال في التيسير والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواه
قلت ولا ينبغي ان يكون الوجهان الاخيران قياسا على قول من لا يرى تخفيف الهمز المبتدا الهمزه المأخوذ
من قوله وعن همزه في الوقف خلف اما من يرى ذلك فتسهيله هذا اولى لانه متوسط صوره
وقد سبق التنبيه عليه وقوله بلفي اي يوجد ومنه قوله تعالى ما الفيتا عليه اباءنا اي ما وجدنا
كما قال ذلك في سوره لقمان وقوله واسطا هو اسم فاعل من وسط العوم وقد سبق ذكره ثم مثل
ذلك فقال **كاها ويا واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا**
ما في قوله كايده اي الزايد مثل لفظها ويا اتاها فنحو ها ولانها تم لان الكلمه التي للاشاره
لما الجماعه الا دخل عليه حرف التنبيه وهو ها ويا حرف النداء نحو يا انها الناس يا ادم ها لي يا اخوين
وانما عد الهمز في هذين الموضعين متوسطا وان كان الزايد الداخل عليها كله منفصله
بنفسها من جهه الاتصال حطا لان الفها وياءه محذوفه في رسم المصحف واتصلت الها والياء الهمز

بعدهما والالف المنفصلة بالياء نحو بالهما هي صوره الهمز وليست الف بأو الدليل على ذلك انه اذا لم
يكن بعدها همزة لم يكتبوا بعدها الفا اصلا نحو يقوم ويسوخ واللام نحو لابتم ولابويه والياء مثل
مابهم ونحو هذه الزوائد فامنوا وامركائهم أيدتهم اقامت فتاى لايام ساذكم ونحو ذلك ولاماف
الغرنيق نحو الاخره والارض والهمز في ذلك كله متوسطا باعتبار ان ماقبل عليه مفصل يحطا
اولفظا لامكن انفصاله منه والزايد ماامكن فصله من الكلمه ولاتحتل بنيتها فحروف المضارعه تعطى
حكم الزوائد والهمز بعدها متوسطا بالاخلاف نحو يومن ويأكل ولذا وامرفاؤوا والخوه بعضهم بالهمز
ايتا والى الهدى ايتا والاختيار التحقيق والاختيار التحقيق لبناء الوقف على ماقبل الهمزه فان
وقف بحذف الهدى ايتا لم يحذ الالف لانها بدل الهمزه وليست الف الهدى وهو اختيار ابي عمر والداني
وقيل بل هي الف الهدى وحذفت لملاقاة الهمزه ويحتمل ان يرجع الف الهدى ويجمع بين الالغين
بزياده المد فعلى هذا يسوغ الاماله في الف الهدى لمن مذهبه الاماله وقد سبق ذكر الوجهين والله اعلم
وقوله تعالى هاوم في الحاقه ليس له حكم هاتم لان همزه هاوم متوسطه لانها من تتمه كلمه هاو
بمعنى خذ اصل بها ضمير الجماعه المتصل وهاتم هاءيه للتنبيه دخل على انتم فتسهل همزه هاوم مثل دعاؤكم
بالخلاف بين من يوقف هاوم ومنع مكي من الوقف عليها ظنا منه ان الاصل هاوهو واو
وانما كتب على لفظ الوصل فحذفت فقال لاحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو
حالفت الخط وان وقفت بغير واو حالفت الاصل وذكر الشيخ معنى ذلك في شرحه وهو شهو
فان الميم في هاوم مثل الميم في انتم الاصل فيهما الصله بالواو وعلى ماسبق في قراءه كثير ورسم
المصحف في جميع هذا الباب بحذف الواو فما الظن بما بعده ساكن فالوقف
على الميم بجميع القرا واذا كان ابن كثير الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل لايقف بالواو
على الاصل فما الظن بغيره والله اعلم فان قلت هلا حرى الوجهان في نحو دعاؤكم وهاوم لان
الهمز فيهما متوسط تزايد دخل عليه بعده كالوكان الزايد قبله قلت لان الهمز هنا دائر بين
ان يكون متوسطا ومتطرفا واما ماكان فيه همزه سهله بخلاف ما اذا كان الزايد متقدما فان
الهمز يصير مبتدا والمبتدا فيه الخلاف كما سبق ولم يكن له حاجه الى ذكر لام التعريف لانه قد فهم له
الخلاف فيه مما سبق في مذهب ورش ولكنه اراد اعلام انه من هذا النوع فالعمل فيه اولى
من غيره والله اعلم واشمم ورم فيما سوى مسدل بها حروف مد واعرف الباب مخفلا
هذا عطف على كلام مقدر دل عليه ماتقدم اي فعل ماذكرت لك من تخفيف الهمز واشمم ورم
في مواضع ذلك بشرطه اي ان تخفيف الهمز المتطرف ليس بمانع من جريان الروم والاشمام
فتقطع بهذا الكلام وهم من يتوهم ذلك والروم والاشمام من خصايص الاطراف تجريا

في المضموم دون المفتوح عند القرا وجرى الروم وجده في المكسور ومعنى البيت انهما جاريان في كل
ماتقدم شروطهما الا في موضع تدل طرفه بالهمز حرف مد اي الفا او واوا او ياء سواكن وقبلهن
حركات من جنسهن او الف فلا روم ولا اشمام حينئذ لان هذه حروف سواكن لا اصل لهن هنا
في الحركه فصرن مثلهن في نحو اويدعوا ورمى وذلك نحو الملا ولولوا والباري وشاء وضابطه كل
همز طرف قبله متحرك او الف وقد سبق ذكر النوعين في قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا وبدله
بهما بطرف مثله فاما ماقبله ساكن غير الالف فيصح رومه واشمامه وهو نوعان احدهما ما التقى فيه
حركه الهمز على الساكن نحو يؤف والثاني ما ابدل فيه الهمز حرفا وادغم فيه ماقبله نحو قرو وشئ وكل واحد
من هذين النوعين قد اعطى حركه فتمام بذلك الحركه امتاما التي عليه حركه الهمز ظاهره واما نحو قرو وقد ادغم
في الحرف المبدل من الهمزه ماقبله ولا يدغم الا في متحرك وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الالف وهذا
معنى قول صاحب التيسير والروم والاشمام جاريان في الحرف المتحرك بحركه الهمزه وفي المبدل منها
غير الالف ومحمل القوم مجتمعهم اي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز فاعرفه ونصبه على الحال
وما واو اصلي تسكن قبله او الياء عن بعض بالادغام جملا اي والهمز الذي تسكن قبله واو
اصلي يعني اذا وقفت واو اصليه ليست بزايده وهي ساكنه قبل الهمز نحو سوء والسوئ او مالذلك نحو شئ واشياء
وقد ذكر انه مثل هذا سفل اليه للحركه وتقدم انهما لو كانا زايدين ابدل الهمز مثلهما وادغما فيه فروى بعضهم
عنه اجرا الاصلي مجرى الزايد في الابدال والادغام وحكى جواز ذلك عن العرب يوئس وسوءه وكان الاخفش
اراد بذكر هذا البيت عفيت قوله وتدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا البيت ويقول عفيته وان واو اصلي
بلفظ حرف ان الشرطيه فهي احسن هنا من لفظ ما واقوم بالمعنى المراد ولو فعل ذلك لاتصل الكلام
في الادغام واصل هذا كلامه في الروم والاشمام فان هذا التا لاتي متعلق بقوله واشمم ورم على
ماسيبينه فوقع هذا البيت فاصلا في غير موضعه من وهم في بعضهم صوب مافعله الناظم وقال فصد
اولا ان يخلص من احكام التسهيل حكما واحدا ثم يذكر بعد ذلك احكاما اخر كما فعل في مشتهرون
وغيره والله اعلم وما قبله التحريك او الفتح كاطرا فالبعض بالروم سهلا
المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشمامه لاجل البدل على ماتقدم بيانه حكى فيه وجه اخر غير جيد
انه كان يجعل الهمزه في ذين بين بين كانه لما كان البدل يفضي الى تعطيل جريان الروم المختار لجميع القرا
على ماسيأتي في بابه ابدل وخفف الهمز بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا الا ان الوقف لا يكون
على متحرك بل على ساكن او مروم فالوقف بالسكون لاتسهل معه الا بالبدل والوقف بالروم سائغ
التسهيل معه بلفظ من بين فتزل النطق بعض الحركه وهو الروم بمنزله النطق بجميعها وكل ذلك حركه
للهمز فسهلها بين بين فهذا معنى قوله بالروم سهلا اي في حال الروم اي وقع التسهيل بحاله الروم

وخفي هذا المعنى على قوم فقالوا لا معنى لبين بين الا روم الحركة وعبروا عن الروم بكونها محللها بين بين وهذا التاويل ليس شئ فان النطق بالروم عند النطق بالتسهيل برهانه ان الروم عباره عن النطق ببعض حركة الحرف ولا يلزم من ذلك تعذر ذلك الحرف كما اذا رام الدال من زيد والسهيل من بين بعبر لفظ النطق بالهمزه والروم نطق ببعض حركة الهمزه لو حركه ما حصل بدلا عنها وهو كونها بين بين وهذا واضح ولله الحمد فحاصل ما في هذا البيت ان ما دخل في الضابط الذي ذكره وسببه فللهمزه فيه وجهان احدهما ان يقف بالسكون فيلزم ابدال الهمز حرف مد فلا روم اذا ولا اسنام كما سنوضحه وهو الذي يقدم استصوابه له والثاني انه روم حركة الهمزه وجعلها بين بين ثم اذا قلنا بهذا فهل يجري في المفتوح جريانه في المضموم والمكسور اذ لا يجري فيه اذ لا روم فيه عند القراء فيه اختلاف وقد ذكر هذا الوجه مكي في التبصرة وجعله المختار مما يودي فيه الوقف بالسكون الى مخالفة الخط نحو يعتوا واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو يدى وقوله حركا طرفا حالان من الهمز الذي عبر عنه بما في قوله وما قبله التحريك والغاي والهمز المتحرك الذي هو طرف اذا وقع قبله تحريك نحو قال الملا او الى نحو شا فالبعض وقف بالروم وسهل ويجوز ان يكون طرفا حالا من الضمير المستكن في يحركا ويجوز ان يكون محركا حالا من مفعول سهل المحذوف تقديره فالبعض بالروم سهله محركا طرفا وفيه ضعف لتقديمه على فا الجزا ولا يسوغ ان يكون طرفا تمييزا على معنى محركا طرفه لان المراد بالمحرك هو الطرف وهو الهمز ولو كان المراد بالمحرك اللفظ لاستقام ذلك ولكن لا يمكن ان يكون المراد اللفظ لقوله وما قبله التحريك او الف لان المراد ان الحركة او الالف قبل الهمز لا قبل اللفظ ولا يكون في هذا النوع اسنام لان حاله الروم لا حاجة الى الاسنام وان تبدل الهمز حرف مد فلا اسنام ايضا ولا روم على ما سبق ولو كان هذا البيت حائيا لقوله واسنم ورم لكان اوضح للمقصود وابين وقلت اما بيتين فرارا من معنى بيته رحمه الله على ما شرحناهما به ﴿ واسنم ورم في كل ما قبل ياء سوى الف واسنعهما المدبدلا ﴾

اي في كل همز قبله ساكن غير الالف وهما نوعا النقل والادغام كما سبق او نقول

﴿ واسنم ورم تحريك نقل ومد غم كستي وذف واسنعهما المدبدلا ﴾

واسنع المداي حرف المد المبدل من الهمز من الروم والاسنام ثم بين ذلك الذي يمنعه منهما فقال وذلك فيما قبله الفا والذي حركوا والبعض بالروم سهلا وان شئت مثلث فقلت

﴿ ملا وشا مما تحرك قبل وات الف والبعض بالروم سهلا ﴾

فملا مثال المتحرك قبل الهمز المنطرف وشا مثال الالف قبل الهمز المنطرف فانضبط في هذين البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والاسنام وما لا يدخلانه والله اعلم

ومن لم يرم واعدد محصا سكونه والحق مفتوحا فقد شد موئلا اي ومن الناس من لم يرم لحمزة

في شئ من هذا الباب اي ترك الروم في المواضع الذي ذكرنا ان الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الالف فنفى الروم فيه والحق المضموم والمكسور بالمفتوح في ان لا روم فيه فلم يرم لكم فيما دف كما لم يحرك الخ فقال الناظم هذا فذ شذ مذهبه موئلا في الشذوذ لانه قد استقر واشتهر ان مذهب حمزه الروم في الوقف الا فيما ثبت استاوه ويجوز ان يكون هذا القايل بنى مذهبه في ترك الروم على ان حمزه وقف على الرسم فاسقط الهمز اذ لا صوره لها في نحو شو وشي ودف وقر وفيما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في الحركة فلا روم وهذا ما خذ حسن والله اعلم ويجوز ان يكون نظر الى حركة النقل والمدغم من جنس الحركة العارضة ولكن لا يدخلها روم ولا اسنام فقاس هذه عليها ويقال في نظم هذا

﴿ ومن لم يرمه او يشم وفاسه بعارض شكل كان في الراي محملا ﴾ ولو اتى بهذا البيت عقيب قوله واشنم ورم كان احسن لانه متعلق به وليس هو من توابع قوله فالبعض بالروم سهلا والهاء في سكونه عايدة على من في قوله ومن لم يرم او على الحرف الذي لا سنام لان سياق الكلام دال عليه ولا تعود على صاحب القراءه لانهما اثنان حمزه وهشام الا ان يريد حمزه وحده او على القاري من حيث هو قاري ويقطع النظر عن تعدده فان قلت لم لم تعد على ما في قوله وما قبله التحريك والمقدر فالبعض سهله بالروم ومن لم يرمه واعتد محصا سكونه فقد شد ويكون هذا البيت من تتمة البيت قبله لا من اتباع قوله واشنم ورم اي ومن لم يرم في هذا المنحل الطرف الذي قبله حرف متحرك او الف ولم ير الوقوف عليه الا بالسكون فقد شد قلت يمنع من ذلك انه قد منع من الروم والاسنام في موضع تبدل فيه الهمز حرف مد والموضع الذي تبدل فيه الهمز حرف مد هو المحرك الطرف الذي قبله محرك او الف فاذ اكان هذا مختارا فيه ترك الروم لف نعود ومن لم يرم فقد شد وانما اشار بهذا الى الموضع الذي نص على جواز رومه فان قلت ان كان هذا هو المراد فهلا قال ومن لم يرم ولم يقتصر على ذكر الروم دون الاسنام قلت يجوز ان يكون هذا الفريق الذي نفى الروم جوز الاسنام ولم سنه لانه اشاره ما لعضو لا تطوعه فهو اخف من الروم والباب باب تخفيف فناسب ذلك ذلك ويجوز ان يكون ايضا نفى الاسنام واقتصر الناظم رحمه الله على ذكر الروم اجتزاء عن الاسنام لان الكلام فيه من الغموض والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم ولم يقل والبرد لانه معلوم والله اعلم على ان من الناس من جعل هذا البيت متعلقا بما قبله وقال من الناس من انكر الروم في هذا النوع فتعذر التسهيل واخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا اذ الى يقول شاذ لكونه انكر هذا الوجه وهو مروي عن حمزه قال ومنهم من اجرى التسهيل بالروم في المفتوح ايضا وهذا اذ ايضا يقول شاذ مخالف لما عليه اختلاف القرا فاسار الناظم في هذا البيت الى ابطال هذين القولين اي ومن لم يلحذ بالتسهيل في ذلك واخذ به في الحركات كلها فقد شذ وانما ينبغي الاخذ به في المضموم والمكسور لانهما محل الروم

عند القرا وقوله محضا اى لسن فيه للتحريك سابية تالان الروم بخلاف ذلك وهو مصوت
على انه مفعول ثان لقوله اعتد لانه بمعنى حسب وظن واعتد وكذلك ومفعولا ما في مفعولي
الحق على حذف حرف الجر والمفعول الاول محذوف اى الحق مصوم هذا الباب ومكسوره بالمفتوح
الذي اجمعوا على ترك رومه والايغال السير السريع والامعان فيه والله اعلم
وفي الهمز اخا وعند بخاء نحى سناه كل ما اسود الليلا اى وروي في بحسف الهمز
وحوه كثيره وطرائق معدده استعمل عليها كتاب القرآن الكبار والاخا المقاصد والطرائق واحدها
بخو وهو القصد والطريقه وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرائق اشهرها واقواها لغة
ونقلا وذكر شيئا من الاوجه الضعيفه ونبه على كثره ذلك في كتبه غيره والهاء في بخاء وسناه للهمز اي
يخفى صوته عند النجاء لمعرفتهم به وفيامهم بشرحه كل مسود عند غيرهم لان الشي الذي يجهل كالمظلم
عند جاهله والنحويون هم المبصرون لكشف ما اشكل من هذا ونحوه ما يتعلق باللسان العربي
هذا ان كان كلما منعولا ليحفى ويلون ما بكره موصوفه اى كل شي اسود ويجوز ان يكون ظرفا لان
ما يجوز ان يكون ظرفيه ولفظ كل اذا اضيف الى الظرف صار ظرفا لقوله تعالى كل يوم هو في شان
فمعناه على هذا كلما اسود الهمز عند غير النجاه اخفاه عندهم سناه اى كثر صوته فيكون يخفى بالمفعول
لان اخفا يستعمل لازما ومتعديا قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقال فلما اضاء ما حوله
عبر الناظم بالاضاءه عن وضوحه عند العلما به وبالسواد عن اشكاله عند الجاهل له والليلا
حال اى مشبها الليلا اليل في شده سواده يقال ليل ليلا ولايل اى شديد الظلمه كقولهم شعر شاعر
للتاليد والمبالغه والله اعلم

باب الاظهار والادغام

هذه عباره مكي وغيره في هذا الباب وزاد صاحب التيسير للحروف الشواكن وهذه زياده حسنه
فيها تمييز هذا الباب من الادغام الكبير فانه ادغام للحرف المتحرك ومن المصنفين من يسمي هذا
الادغام الصغير لذلك ولا يختص بعض الحروف وبخلاف الكبير وضابط هذا الباب انه ادغام حرف
ساكن في مقاربه المتحرك وهو ينقسم ثلثه اقسام الاول ادغام حرف من كلمه عند حروف معدده
من كلمات وذلك حيث وقع ذلك وهو المذكور في فصول اذ وقد وتا التانيث وبل وهل الثاني
ادغام حرف في حرف من كلمه او كلمتين او حيث وقع وهو الذي عبر عنه بحروف قربت مخارجها
وتعلق به يحث سنذكره في اول بابه ان شا الله تعالى الثالث الكلام في احكام النون الساكنه
والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الادغام والاظهار من الاخفا والقلب كما ياتي
شاذكر الفاظا تليها احرفها بالاظهار والادغام تروى وبجثه اراد بالالفاظ كلمات
تدغم او احرفها السواكن وهي اذ قد وبل وهل ونقس يا الناس وقوله تليها احرفها اى يتبع

سبع كل لفظ منها ذكر الحروف التي تدغم او اخرهذه الالفاظ فيها ويظهر على اختلاف القرا
في ذلك وانما يذكر الحروف في اوايل كلمات على حد ما مضى في سنسالم تضق والدال كلم ترب
سهل ونحو ذلك والله اعلم وقد ونك اذ في بثها وجرفها وما بعدها بالتقييد قده مذللا
اذ منصوب المجمل على الاغراء كقوله ودونك الادغام اى خذ من ذلك الالفاظ كلها اذ في
السابقة في الذكر في بثها اى بفرد لذكرها بيت مستقل تدغم فيه هي والحروف التي تدغم الدال منها
فيها فقوله وحرفها بالنصب عطف على اذ وما بعد معطوف ايضا اى وخذ ما اذكره بعد
ذلك وسيبينه في البيت الاتي ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده خبره اى وما ياتي بعد ذلك قده
مذللا اى خذه سهلا سبب التقييد الذي اسه به اى لا ادع فيه الباسا وهو من قولهم بعير مذلل
اذا كان سهل القياد وهو الذي خرم انفه لتطاوع قايده لم يرد لك فقال
سا شمي وبعد الواو تسمو احرف من تسمى على شيما تروق منلا يعني اسمي القرا اما باسمائهم
او بالرمز الدال عليهم اتى بواو فاصله بعد الرمز واتى بعد الواو الفاصله بحروف من سمين من القرا
يعني التي يظهر ذلك القاري ذال اذ عندها او يدغم وهذا في غير القرا الذين اطردا صلهم في
اظهار واحده من الالفاظ المذكوره عند جميع حروفها او ادغامها فانه يقول في هذا اظهرها
وفلان ادغمها وفلان ثم يذكر من انقسم مذهبه الى اظهار وادغام فيقول واظهر وفلان لذا وادغم
وفلان كذا وحكمة الواو الفاصله ان لا تختلط الحروف الداله على القرا بالحروف المدغم فيها ولهذا
اذا صرح باسم القاري لا ياتي بالواو كقوله وادغم ورش صر ظمان وادغم ورش طا فرا وان رمز اتى
بالواو كقوله وادغم رتا قوله واصف جلا فالواو في فاصله بين رمز القرا والحرف المدغم فيه
ولولا الواو لم تعرف كلمه رمز القرا من كلمه رمز الحروف ومثله وادغم مرو والكف وادغم
كهف وافر لولا الواو لكانت الصاد من صبر والسين من سبب محتمله ان تكون رمز القاري ورمز
الحرف المدغم فيه واذا صرح بالاسم لم يكن لباس لانه قد تمهد من معرفه اصطلاحه انه لا يجمع بين
رمز وصريح باسمه والسمو الارتفاع والعلو كني به عن ذكر الحروف على وجه ظاهر لا لباس فيه
بسبب انه قد فصل بالواو بينها وبين رمز القاري والسيما العلامه وراق الشي صفا اى اذكر ذلك
على طريقه واضحه مستحسنه والمقل التقيل او نقش الثغر وهو منصوب على التميز او عن نزع
العم لان العم منه يخرج الكلام فاشار الى ما يحصل بالابيات من العلم كالها خاطبك به فيحصل منها
ما تشفيك وتروقك اى تريك منها وكل هذه الالفاظ استعارات حسنه المعنى يناسبه الالفاظ بنيه
بها على حسن ذكره لاختلاف القرا في هذا الباب لانه احتاج فيه الى زياده لم يكن يحتاجها في غيره ثم ذكر
ان هذا الصنيع يصنعه ايضا في غير ذا من باقي الالفاظ فقال

وفي دال ايضا وتا مونث وفي هل وبل فاختل بذهنك احبلا اي اذكر ذلك
ايضا في باقي الالفاظ وقوله اختل من الحواله او من الحبله واختلا من الحيله يقال هو احبل منك واحول
منك اي اكثر حيله وهو منصوب على الحال والذهن العقله والدهن اي اختل بذهنك على ما وعدتك به
او اختل بذهنك في استخراجه وهذه الابيات الاربعه عبر وافيه بالتعريف بما صنعه في هذه الابواب
على ما سترا ه وتتالى مكانها اربعه ابيات لعلها تفي باكثر الغرض فقلت سا ذكر الفاظا اخر وفيها
الستاي الحرف الاخير من كل لفظ منها هو الذي يروي بالاظهار والادغام فهو اولى من نسبه ذلك
الى اللفظ بكماله ثم ذكر الالفاظ فقلت ، قد وبك اد قد بل وهل تا مونث لدى احرف من صل واوتحصلا
اي اذكر كل واحد منها وحروفها الذي عنده يختلف في اظهارها وادغامها فاذا تمت الحروف فحاتمت
كلمه اولها واو دليلا على انقضائها وقراها المستوعبين وبعدهم اسني الذي في احرف اللفظ فصلا
اي وبك القرا الذين استوعبوا الاظهار عند الحروف او الادغام اي اول ما ابدا ان اقول اظهر هذا
هذا الحرف عند جميع الحروف او ادغم فلان وفلان وبعد ذلك اذكر من فصل فادغم في بعض واظهر
في بعض فاذا فرغ ذكر من فصل علمت ان باقي القرا استوعبوا الادغام في الجميع ان كان الاولون اظهروا
والاظهار ان كان المستوعبون الاولون ادغموا ثم ذكرت كيفيه نظمه ان استوعبوا وفصل من القرا قلت
ويرمز مع واو وبعد حروفه اوايل كلم بعدها الواو وفيصلا ، اي بعد القراع من الرمز
للقرا باتي الواو والفاصله هي بعد المستوعبين فاصله بين المسايل على ما حررت به العاده في سايل المسايل
ففصل بها بين المستوعبين والمفصلين كقوله فاظهرها احرى دوام نسبها وادغم فالواو
في وادغم مثال ما ذكرناه والواو الآتيه بعد رمز المفصلين فاصله بين القرا وحروفهم التي ادغموا
عندها او اظهروا فاذا تمت حروف ذلك الرمز جات واو اخرى فاصله بين المسايل وهي التي
تحرى في سايل المواضع فحاصل الامر انه احتاج في هذا الباب اذا ذكر القاري المفصل بالرمز الى
واو بين فاصلتين الاولى بين القاري والحروف والثانيه بين المسايل وباتي امثله ذلك في استعماله
وقوله اوايل كلم بيان لكيفيه ذكر الحروف والله اعلم ذكر ذال اذ
نعم اذ تمس ربت صادها سمي حمال واصلا من توصلا كانه قدر ان مسندا طلب
منه الوفا بما وعد في قوله سا ذكر فقال محبا نعم وهو على عادته في تضمين الكلمات الماخوذ
من حروف اوالها اما بعزل كما تقدم في سقا لم يضق واما بنا على صالح لقوله ترك سهل
وحيث نعزل عني واحده من سنا الجنه على ما هو لا يوجد اله رحمه الله وصال بمعنى استطال ودب
والدلال الدلال وسمي حمال واصلحا لان من العدل والسمي الرفيع ومعنى واصلا من توصلا
اي يصل من توصل اليه اي الحروف التي تدغم فيها ذال اذ هذه السته من التا الى الجيم واو

واصلا فاصله وامثله ذلك اذ تبرا الدين واذ زين واذ صرفنا اذ دخلوا عليه لولا اذ سمعتموه اذ
حاولم من فوقكم ثم ذكر من اظهرها في الكل فقال فاظهارها اجرى دوام نسبها واظهرتا قوله واصفا
اي اظهر ذال اذ عند جميع حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وتابعهم الكسائي وخلا عند
الجيم فقط وادغمها عند البواقي والاظهار في جميع هذه الابواب هو الاصل ووجه الادغام التخفيف
لقرب المخارج ومن فر توهم تغير المغير وقيل ليست الجيم كالبواقي في القرب من الذال والواو في
واظهروني واصفا للفضل والنسيم الريح الطيبه والهاء في قوله لواصف ورتا مفعول اظهر اي
واظهر واصفها طيب راحه قوله اي لما وصفها واصف وجلا وصفها اي كشفه اظهر بقوله ذلك
شا عطرا وما اظهرته الجمال والزينه اجرى دوام نسبها ثم ذكر ما في المفصلين الذين ادغموا في
بعض واظهروا في بعض فقال وادغم ضنكا واصل يوم ذره وادغم مولى وجده دائم ولا
اي ادغم خلف عند التا والدال واظهر عند الاربعه الباقيه وادغم زكوان عند الدال وحدها
واظهر عند الخمسه الباقيه وما في القرا وهم ابو عمرو وهشام فقط على الادغام عند السته والواو في
وادغم في الموضعين وفي ولا للفصل بين المسايل والواو في واصل وفي وحده للفصل بين الرمز والرمز والواو في
والضنك الضيق والنوم جمع نومه وهي حبه تعمل في الفضه كالدره اي ادغم الضيق رحل وصل يوم
ذره والمولى هنا هو الولي المحب والوجد بضم الواو والعين ومولى فاعل ادغم وقوله وحده دائم جمله
ابتدائيه في موضع الصفه لمولى اي عناه دائم ستر امره وكم ترة والولا بالكسر المتابعه ويكون
صفه لمولى ايضا على تقدير ذو ولا او يكون محله نصبا على التمييز اي متابعته دائمه ولو كان ولا
بالفتح بمعنى الموالاه لكان حسنا وكان مفعول ادغم الثاني اي ادغم المولى ولاه ومحبته ويكون موافقا
لادغم الاول فان ضنكا مفعوله والله اعلم ذكر ذال قد
وقد سحنكك بلا ضقا ظل زرنب جلنه صبا شايقا ومعللا اي والحرف التي ادغم فيها
ذال قد وتظهر هي هذه الثمانيه من السين الى الشين امثلتها قد سمع الله ولقد زرانا قد ضلوا فقد
ظلم نفسه ولقد رسنا ولقد جاهم ولقد صرفنا قد شغفها حبا والواو في ومعللا فاصله والضمير في
شبحت لرسم المقدم ذكرها وضفا طال والزرنب ضرب من النبات طيب الرايحه جلنه صباه اي كشفته
ريحه وشايقا خبر طال اي شوق من وجد ريحه ومعللا عطف عليه اي مروا بالضماه اليه مره بعد مره
او ملهاله عن كل شي يقال علله بالشي اي الهاه به والهاء في جلنه لزرنب وفي صبا للذبل يعني ان
طيب ريح ذبلها كشف عن ريح الزرنب وابان محله كانه اذا شم الزرنب تذكر به ريح ذبلها فيطل الزرنب شايقا
ومعللا وللشعرا في هذا المعنى وما قاربه نظوم لبره فاظهرها عم بادل واصحا وادغم ورش ضرطمان ما
اي فاظهر دال قد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش عند الصاد والظا

فقط واظهرها عند بواقي الحروف وهو في هذا الباب والذي بعده مفصل وكان من المستوعبين للاظهار
في ذال اذ والواو في واضحا وامثلا للفصل وقد مكررت في الموضعين بواو وادغم بعدها والنجم
يكبي به عن العالم والله اعلم **وادغم مرو والكف صير ذابل روى طله وعز نسداه كلكلا**
اي فاظهر دال قد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش عند الضاد والظا
فقط واظهرها عند باقي الحروف وهو في هذا الباب والذي بعده مفصل وكان من المستوعبين
للاظهار في ذال اذ والواو في واضحا وامثلا للفصل وقد مكررت في الموضعين بواو وادغم
بعدها اي وفصل ابن ذكوان ايضا فادغم عند الضاد والذال والزاي والطا والظا واظهر عند
الاربعه الباقيه والواو في والكف وفي وعز فاصلة ومر واسم فاعل من اروى مروى ويقال ولف
عزورثة البيت اي قطر والصير الصدر والذابل الذاوي وزي من زويت الشيء اي جمعته ومنه روى فلان
المال اذا جمع وعزه وهي سنده نوفد الحر وستداه اي علاه وكلكلا بدل من الكاف وستداه بدل
الكل من البعض على حذف الضمير اي كلكله والكلكل الصدر اي لم ستو الوعر له ظلا لتخافته وعزه
وفي حرف ريا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا اي اختلف عن ابن ذكوان
في ولقد رشا فروى فيه له الاظهار والادغام قال صاحب التيسير روى المقاش عن الاخفش
الاظهار عند الزاي واظهر هشام لقد ظلمك في ص فقط وقد يحيى ذال قد عند الزاي الا وهو لقد
ريثا الذي فيه الخلاف لابن ذكوان فلهذا لم يضره تخصيص لفظ ريثا وامتاز دال قد عند الطا فاخفاه
في غير ص فلهذا افتقر بصاد وليس فيها غير هذا الموضع متحمل فقد صار ابن عامر بكماله منفصلا
ادغم بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزه والكسائي ادغموها
في الجميع وهشام مبتدا ومظهر خبر مقدم عليه وحرفه مفعول باخبر ومتحملا حال اي تحمل هشام
ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر غير هذا الموضع وهو حرفه الذي اشتهر
باظهاره له ولو عاد على صاد لقال حرفها **ذكر تا التانيث**
وابدت شذا نغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا بارد اعطر الطلا اي تا التانيث الساكنه
المتصله بالافعال في اي كلمه وقعت اختلفوا في اظهارها وادغامها عند هذه الحروف الستة
من السين الى الجيم ومجموع امثلتها هذا البيت مضت كدبت لهدمت كلما خبت ومع نضجت كاس لبلك مثلا
اي هذا المذكور مثل ذلك وانما نظمتها لان اسلمها تصغيب لانها البست بلفظ واحد فسنذكره ما
بعده بخلاف اذ وقد وقد ايت بالامثله على ترتيب الحروف المذكوره في البيت الا ان الجيم تقدمت
على الظا وهي مضت سنة الاولين كدبت ثمود لهدمت صوامع كلما خبت زدناهم نضجت جلودهم
كانت طالمة والواو في ورودا فصله ثم تم البيت بما يلائم معناه المقصود باطهار اللفظ والضمير

في ابدت لزينب والتا الصفو والغر ما تقدم من الانسان وررق جمع ارزق يوصف المالكثره
صفاياه بذلك ويقولون بطفة رزقا اي صافية وقال زهير فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن
عصى الحاضر المتخيم والظلم ما الانسان وبرتها وهو كالسواد داخل عظم السن من شده البياض
كغرند السيف وقال الشاعر الى سنا مشرية الشا ما الظلم طيبه الرضاب الشنا ذات الشب
وهو حده في الانسان حين يطلع نراد بذلك حداثتها وقيل هو برودها وعذوبتها والرضاب الريق
وقوله جمعن يعني الورق والورود الحضور ثم وصفه بانه عطر والطلا بالمد ما طبخ من عصير
العنب حتى ذهب ثلثاه وسمي به الخمر ايضا والعطر الطيب الرائحة ومن عاده الشعراء تشبيه الريق
بالخمر لما عند الجاهليه وتبعهم في ذلك من بعدهم من الشعراء قال الشيخ او يكون الطلا بمعنى
الشفاء من طلا الابل قلت وقفه في الوقف على ما مضى في احذم العلا
فاظهر ها ذ ثمة بدؤه وادغم ورش ظافرا او محولا اي اظهرها عند جميع
حروفها السته ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال قد عند حروفها الثمانيه وانما
عبارة اللفظ الرمز في الموضعين كما عبارة في عباره الاظهار للفظين وقال في ذال
فاظهرها نجم بحمله فعليه وقال هنا بحمله اشعيه حذار من تكرار الالفاظ واشراكها ومعنى بمنه
رفعته وادغم ورش عند الظا فقط كما فعل في دال قد الا انه لم يرها ضاد معجمه واظهرها عند
التا في والمحول الملك وكما اخذ في البابين اسما المستوعبين للاظهار اخذ ايضا المستوعبون
للادغام وهم ابو عمرو وحمزه والكسائي واخذ ايضا من فصل وهو ابن عامر وورش وقد
تمم ذلك بقوله **واظهر لهف وافر سيب حوده ركي وفي عصره ومحلا**
اي واظهر ابن عامر عند ثلثه السين والجيم والزاي والواو في وافر وفي قوله وفي فاصله والعصر
الملجا والمحلل المكان الذي يحل فيه وهما حالان من فاعل واظهر اي الذي اظهر كان بهذه الصفات
تستند اليه الرجال وتقتبس من فوايده والسيب العطا وقد تقدم اي عطاوه وافر وصف الكف
بثلاث صفات وهي انه وافر العطا وانه زكي وفي ثم نصب عنه حالين لاحل القافيه والا كان صفتين
واظهر راوه هشام لهدمت وفي وخبت خلف ذكوان نقتلا اي راوي كف اي
اظهر هشام راوي عامر لهدمت صوامع زياده على ما مضى دون سواقي مواضع الصاد نحو حصرت
صدورهم وفي وجئت حصورها خلاف لابن ذكوان دون قوله نضجت جلودهم فانه نظيره على اصله
وقوله نقتلا اي يتدبر ونبحث عنه من قلبت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وكذلك قلب الشعر
الدارس وقلبته شدد للتكثير وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ذكوان وعليه الاكثر الائمه
ولم يذكر في التيسير غيره وذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على فارس ابن احمد لابن ذكوان

وهشام معا وذكر ابو الفتح في كتابه عن هشام الادغام فيه وذكر عن ذكوان الاظهار عند الحيم حيث وقع فقد صار الخلاف في وجه جنوبها عن ابن عامر بكماله والاولى الاظهار على ما اطلقه في البيت الاول

ذكر لام هل وبل الآن وهل ترى نا طعن زيد سمير نواها طلح ضر ومثلا

اى لام ما تلس الكلمتين لها هذه الحروف الثمانيه من التا الى الصاد اختلف في ادغامها واظهارها عندها وكذا الطاء في هذه العباره وهي موهمة ان كل واحد من الكلمتين يلتقي مع هذه الحروف الثمانيه وليس كذلك انما يخص كل واحده منهما بعض هذه الحروف ويشتركان في بعض فمجموع ما لهما ثمانيه احرف واحد يخص هل وهو التا نحو هل توب وخمسة يختص بل وهي السين والظا والصاد والزاي والطا نحو بل سولت بل ظننتم بل صلوا الذين بل طبع الله واثنان لهما معا وهما الباء والنون نحو هل ترى بل تابهم بعد هل يتبكم بل نحن فلوان الناظم رحمه الله قال الآن وهل ترى نرى هل ثوى وبل سراط لضر زايد طال لزال ذلك الابهام اى لام بل وهل لهما التا والنون ولهل وحدها الثا ولبل الخمسة الباقيه والاحرف يسيه يستفتح به الكلام قال بل فاضرب عن الاول وهو الاخبار استفهم فقال هل ترى اى هل يرى هذا الكلام الذي اقوله وهو بني طعن زيد الى آخره كانه تستدعي منه ان يسمعه ذلك ومعنى بني كف وصرف والطعن السر والسمير المسامر وهو المحدث ليلا واضافه الى نواها لمحالطته اياه كانه سامره اى سمير زيد صرف محبتها عن خاطبه والطلح بكسر الطا المعنى واضافه الى الضر لانه منه نشا وهو منصوب على الحال من سمير نواها ومثلا عطف عليه اى صرفه في هذه الحال ويجوز ان يكون ضمن معنى بني صير فيكون طلح ضر مفعولا ثانيا والله اعلم

فادغمهما راو وادغم فاصل وفورثاه ستر تيما وقد حلا

اى فادغم لامها الكسائي عند جميع الحروف والباقون على اظهارها عند الجميع الا حمزه وابا عمرو وهشام فانهم قد اختلفوا في بعض واظهروا في بعض اما حمزه فادغم في ثلاثة احرف التا والسين والنا واظهر عند الواو والواو في وفور وفي وقد حلا فاصله والوفور ذو الحلم والزاية اسم قبيله مستقله من غير فرس ونسب حمزه التها بالولا او بالنسب فقد والوا النضمن معنى لاتقنا بالقاري اى شاه ستر قومه وموالية والتا ممدود وانما قصره في قوله شاه ضروره والله اعلم

وبل في النسا خلاده مع خلابه وفي هل الادغام حب وحملا

اى ان خلادا له خلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها في سوره النسا وادغم ابو عمرو وهل ترى وهو في موضعين هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقيه واظهر الباقي وفي جميع هذا الباب والله اعلم

واظهر لدى واع بنيل ضمانه وفي الرعد هل واستوى لا زاجرا ما

اى اظهر هشام عند النون والضاد مطلقا وعند الثاني الرعد في قوله تعالى ام هل تستوى الظلمات وادغم الباقي ولم يدغم احد الدي في الرعد لان حمزه والكسائي يقران تستوى بالياء وهما اهل الادغام وهشام استثناه

لانه يقراه بالتا وما في القرا اهل الاظهار والواو في واع واستوى فاصله اى واستوى جميع هذا الباب غير اجرها لا وهي كلمه سرحرها الخل فحذف الخافض والمقدر لا قايلا هلا لان الزجر قول فعداه تعديته والمعنى خذه بغير كلفه ولا تعب لاني قد اوضحته وفرسته الى فهم من اراده

ذكر لام هل وبل باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتا التانيث وهل وبل

هذا الباب ليس في النشر وهو من عجيب التبويب في مثل هذا الكتاب فانه لم ينظم هذه القصيده الا لبيان مواضع الخلاف القرا لما اجمعوا عليه فان مما اجمعوا عليه الكريما اختلفوا فيه فذكرها اجمعوا عليه تطول ولكن قد يعرض في بعض المواضع ما يختلفون فيه وما يجمعون عليه والكل من باب واحد ينص على المجمع عليه مبالغه في البيان ولان من هذا الباب ما اجمعوا على اظهاره في الانواع كلها نحو اذ قالوا قد نرى وقالت لاخته هل نصر ويكم بل قالوا بل هو شاعر بل ادرك وما اجمعوا على ادغامه وما اختلفوا فيه فلما ذكر المختلف فيه بقي المجمع عليه وهو منقسم الى مدغم ومظهر فنظم المدغم لقلته فبقي ما عداه مظهرا

ولا خلف في الادغام اذ ذل طالم وقد نمت دعد وسيما تبتلا

اى ادغموا اذ الا اذ في مثلها نحو اذ ذهب وفي الطا لانها من مخرجها نحو اذ ظلموا وادغموا دال قد في مثلها نحو وقد دخلوا بالكفر وفي التا لانها من مخرجها وقد تعلمون اني ولم يقع في القران ادغم التا المثلثة ولا قد عند الطا المهمله والاوجب الادغام للموافقه في المخرج والوسيم الحسن الوجه وبتل اي انقطع ولذلك لا خلاف في اظهار ذال اذ ودال قد عند خمسه احرف يجمعها بل نهر

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها اليت ويعلا

اى ولا خلاف في ادغام ما التانيث في مثلها وفي الحرفين اللذين من مخرج التا وهما الدال والطا المهملتان نحو رحبت تجارتهم واذ اعترت تقرضهم فلما ثقلت دعوا احيت دعوتكما قالت طائفه من بني اسرايل وكرت طائفه ودت طائفه اذ همت طائفتان والواو في وصفها فاصله وقد ثمرت والدميه الصوره من العاج ونحوه وتشبه بها المراه وجمعها دمى ثم ذكر ان اللام بل وهل واجبه الادغام في مثلها نحو بل لا يكرمون هل لنا من شفعا وفي الراء منها نحو بل ران هل رايتم واللام من قل مثلها في ذلك نحو قل لئن اجتمعت قل بي اعلم فجوز ان يكون قصد ذلك في قوله وقل بل وهل اى هذه الكلمات الثلاث تدغم في مثلها وفي الراء وجوز ان يكون لم يقصد ذلك وانما وقع منه كليه وقل تمما للنظم كما وقع مثل ذلك في كلم عديده من هذه القصيده وهذا الوجه هو الظاهر لان الباب معقود فيما اتفق عليه مراد غام ما سبق الخلاف فيه والذي سيذكره من اللامات المختلف فيها وهو لام بل وهل ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما اتفق عليه وهذا لم يذكر قط في ترجمه الباب فان قلت لم ادغم هل ترى بل تابهم ولم

بدغم قل نعالوا قلت لان قل فعل قد اعل بحذف عينه فلم يجمع الى ذلك حذف لامه بالادغام
من غير ضروره وبل وهل كلمتان لم يحذف منهما شئ فادغم لامهما فان قلت فقد اجمعوا على ادغام
قد رُبَّ قلت لشدة القرب بين اللام والراء وبُعد اللام من التاء والله اعلم وقوله راها بالف بعد الراء
اراد راها ورآها بهمزة بعدها الالف مفتوحة راها بالف بعد الهمزة وكلاهما لغة كقوله ولم لو راه
مروان فقصر الناظم رحمه الله الممد ومد هذه اللغة ونصب قوله ونعتلا على جواب الاستفهام
بالواو والله اعلم **وما اول المثلين فيه مسكن فلابد من ادغامه متنزلا**
لما ذكر ان الذال من عذ والدال من قد وما الثابت واللام من هل وبل تدغم كل واحدة في مثلها خاف
ان يظن ان ذلك مختص بهذه الكلمات فتدارك ذلك بان عمم الحكم وقال كل مثلين التقيا واولهما
ساكن فوجب الادغام في الثاني لغة وقراءة وسواء كان ذلك في كلمة نحو يدركم الموت او في كلمتين
نحو ما لكم ولا يخرج من هذا العموم الا حرف المد نحو قالوا وقتلوا في يؤمن فانه يمد عند القراء
ولا يدغم وقرات في حاشية قرئ على المصنف رحمه الله قوله متنزلا يريد مستحصلا لاهواسا واحترز
بهذا عن الواو والياء اذا كانا حرفي مد قلت وهذا احتراز فيه بُعد من جهة ان لفظ متنزلا غير
مستعمل بذلك اذا اطلق والله اعلم وفي ماليه هلك خلاف والمختار الوقف على ماليهْ فان وصل لم
يتات الوصل الا بالادغام او تحريك الساكن وقال مكي في التبصرة يلزم من الفه الحركة في كتابه ابي ان يدغم
ماليه هلك لانه قد اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقد رسوها في الوصل قال وبالاظهار قرات
وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قلت يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة لطيفة واما
ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان خلا اللفظ من اخذهما كان القارئ واقفا وهو لا
يدري لسرعة الوصل وان كان الحرفان في كلمة واحدة محلفين الا انهما من مخرج واحد نحو حصدتم
ووعدتم والم نخلقكم وان طردتم لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة ذكره الشيخ في شرحه وهذا
مما يدل على ان الساكن من المثلين والمتقاربين ان نقل من المتحرك حيث اجمع على ادغام الساكن واختلف في
ادغام المتحرك ونظير هذا ما تقدم من اجتماع الهمزتين والثانية ساكنة فانهما وجبوا ابدالها وان كانت
متحركة جوز واستسهلها ولم يوجبوه وما ذكرناه من ان حرف المد لا يدغم قد ادعى فيه ابو علي الاهوازي
الاجماع فقال في كتابه الكبير المسمى بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما
ضمة او ياءين قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على ابهامهما قليلا وبطهران بلا تشديد ولا اقراط
في التليين بلا تحويد والسين مثل امسوا وعملوا على في يوسف في سامي الستا قال وعلى هذا
وجدت ائمة القراءة في كل الامصار ولا يجوز عن ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في الرواية واخطا في
الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها وانى بعدها او من كلمة اخرى فان ادغامها

ومما يدل على ان الساكن من المثلين والمتقاربين المتحرك في المثلين والمتقاربين والله اعلم

وتقدم في ادغام المتقاربين ان المثلين انما

فان كانت الباء غير مزيدة لم تدغم الا في رواية شاذة عن ابي عمرو في الادغام الكبير لانه ادغام متحرك في متحرك فيه والله المستعان والمغرب فانهما من المغرب فيهت

حينيذ اجماع سل عفوا وقالوا عصوا وكانوا او وورد وا وامنوا وامنوا ونحو ذلك وذكر ان بعض
شيوخه خالف في هذا **باب حروف قربت مخارجها**
هذه العبارة من الناظم وسبقه اليها غيره وانما ذكر صاحب التيسير ما في هذا الباب في فصل وكذا
الباب الذي بعده في فصل آخر وفي هذه العبارة بحث وذلك ان جميع ما سبق هو ادغام حروف
قربت مخارجها فما وجه اختصاص ما في هذا الباب بهذه العبارة ولو كان زادها لفظا احرف فقال
باب حروف قربت مخارجها لكان حسنا ووجه ما ذكره ان الذي سبق هو كما نبهنا عليه في اول الباب
ادغام حرف عند حرف متعدده من كلمات والذي في هذا الباب هو ادغام حرف في حرف كالتاء
في القاف وعكسه واللام في الذال والدال في التاء والراء في اللام والباء في الميم او في حرف كالتاء في الثاء
والذال في الواو ثم هما لبثتم يلبث ذلك والدال في الثاء والدال نحو يرد ثواب صاد ذكر والنون في
الواو والميم نحو ياسين والقرآن نون والقلم طاسين ميم فكانه ترك ما في هذا البيت من ترك
الحروف من ابواب الاصول لعلة حروفه اي باب حروف منثوره في مواضع مخصوصه والله اعلم
وادغام يا الحرم في الفا قد رسا حمدا وخبر في يت قاصدا ولا
اضاف الباء الى الحرم للدخل
عليها اراد الباء المحرومة وهي في خمسة مواضع اما بلا منها فالباء فيها محرومة بلا خلاف
عند النحويين او بغلب فسوف وان يحب فحت ومن لم تت فاولئك والموضعان الاخران الباء
فيهما محرومة عند الكوفيين دون البصريين وهما قال اذهب فمن اذهب فان لك فلا حل الاحتصار
سمي الكل جزما واختار قول الكوفيين والبصريون يسمون نحو هذا وقفا فلو عبر عن الكل بالوقف
لكان خطا لان احد المعللين في الثلاثة الاول انها موقوفة والاحتصار منعه ان ينص على كل ضرب
باسمه وصفته اي ادغم الباء الموصوفة في الفا حلاد والكسائي وابو عمرو وخلاد خلاف في قوله تعالى
في الحجرات ومن لم يت فاولئك وعبر عن الخلاف بلفظ التخيير اذ لا مزية لاحد الوجهين على الاخر فانت
فيهما مخير لان الكل صحيح ومثله ما تقدم في سوره المائدة وقالون تخييره حلا وهذه عبارة صاحب
التيسير هنا فانه قال وخير حلاد في ومن لم يت فاولئك واظهر ذلك الباقون واتى على الادغام بانه
قد رسا حميدا اي ثبت محمودا حالا فالمر صفته هنا وقاصدا حال والولا بالفتح النصر اي قاصدا بالتخيير
نصر الوجهين المخير فيهما فان كانت الباء غير محرومة لم تدغم الا في رواية شاذة عن ابي عمرو في الادغام
الكبير لانه ادغام متحرك في متحرك فيه والله المستعان والمغرب فانهما من المغرب فيهت
ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشاقوا لها
لانه موخر في المعنى نحو في بيته يولى الحكم اي وادغام لفظا يفعل مع جزمه اي في لونه مجرور ملحوق
العطف كما يجوز دخوله على الجملة يدخل الضاد على ما يتعلق بها نحو قوله تعالى ويوم القيمة ترى

ری الذین کذبوا علی الله ای وتری یوم القیمه ومعناه ادغم ابو الحرث عن الکسائی اللام المحرومه من یفعل
فی ذال ذلک وهو من یفعل ذلک فی ستّه مواضع فی النّساء فی البقره وآل عمران وفی المائده وضعان
وفی سوره المنافقین والفرقان فان لم یکن یفعل مجزوما لم تدغم نحو وما اجرا من یفعل ذلکم وقوله
سلموا ای سلموه من الطعن بها احتجوا لهم یحسبهم فی سوره شبارعوا الادغام ای راقبوه وقدروا
به ولم یلتفتوا الی من ردّه ای ادغم البا المحرومه فی البا الکسائی وحده فان تحرک لم تدغم نحو یعذب
بالحق والالف فی قوله وشذ اصمیر یفعل وتحسّفای وشذ ادغام هدنز الحرفین عند اهل النحو هم
یضعفونه وسقلا ای ادغاما وهو میز ای وشذ ادغامهما او حال علی تقدیر دوی تثقل

وعدت علی ادغامه وشذ بها شواهد حماد واورثموا حلا
له شرعه والراجزما بلابها لوصبر لحکم طال بالخلف یدّلا

ای ادغم الدال فی التا فی کلمتین وهما وانی عدّت فی غافر والدخان وفی سوره طه وشذ بها حمزه
والکسائی وابو عمرو وادغم الثا فی التا فی اورثموها فی الاعراف والزخرف وهو لامه وشذ بها عطف
علی الها فی ادغامه ای علی ادغام عدّت وادغام شذ بها شواهد حمّاد او الشذ وشذ بها لذلک
والضمیر فی له لحمّاد ای شواهد قاری کنز الحمد وشواهد حماد حلا له شرعه وشواهد حماد وحلا
له شرعه کلام خبر ظاهرا وباطنا ومعنی شرعه طریقه والراجزما ای مجزومه ای ذا جزم ونصبه
علی الحال ای ادغمت فی حال جزمها بلابها ای فی اللام المعهود ادغامها فیها کما سبق فی الادغام الکبیر
نحو واصبر لحکم ربّک ان اشکر لی یغفر لکم من ذنوبکم ادغمها السوسی لانه یدغمها مع حرکه فسئاله اولی وعن الدوری
خلاف لان الساکن یدغم منه ما لا یدغم فی المحرّک علی ما سبق فی اللام والفا ولم یذکر صاحب التیسیر هذا
التفصیل بل ذکر الادغام عن ابی عمرو ونشه وقال الخلاف مراعی العراق فی ذلک ویذبل اسم جبل ای
طال الادغام فی شهرته عن ابی عمرو ویذبل ای علاه خلافا لما قاله النحاه فالی هنا تم کلام الناظم فی الادغام
فیاخذ للسافین الاظهار وفی جمیع ذلک تعبیر فی المواضع الثلثه من هذا الباب بالاظهار فیاخذ للسکوت
عنه الادغام فقال وبیّس اظهر عن فتی حقّه بدا ونوّن وفیه الخلف عن ورشهم حلا

حرک النون من هجا سین ونون بالفتح وحقها ان تنطق بها ساکنه علی الحکایه وانما فعل ذلک لضروره
اذ الساکنان لا یلتقیان فی حشو النظم وکذا نون طاسین کما یاتی ودال صاد مریم واختار حرکه الفتح
علی حد قوله تعالی اول آل عمران الم الله فانه لما وجب تحریک المیم للساکن بعدها فتح فکذا فی هذه المواضع
ولا یجوز ان یکون اعربها فتحها لانه معفوله کما تعرف المبنیات من الحروف عند قصد الالفاظ کما یاتی
فی شرح قوله وکم لو ولیت لانه لو قصد ذلک لنوّن ادلا مانع من الصرف علی هذا التقدیر ثم سرد السوره
انما اراد هذا اللفظ والوزن مستقیم له فی بیّس ونون فتقول وبا سینا اظهر بنقل حرکه همزه اظهر

الی النون ثم تقول ونوبا م هو علی حذف مضاف ای ونون بیّس اظهر وکذا ونون وذلک ص ونون
طسّ وکان سبغی ان یذکر هذه الحروف فی باب احکام النون الساکنه والتنوین لانه منه وفرع
من فروعه وانما ذکره هنا لاجل صاد مریم لیعرف علیه هذه الحروف ولم یذکرها صاحب التیسیر
الا فی موضعها من السور ای اظهر النون من بیّس حفص وحمزه وابن کثیر وابو عمرو وادغم الباقون
وعن ورش وجهان فی نون ون والقلم خاصّه ومعنی خلا مضی ای سبق ذکر المتفقین له ووجه
الاظهار ان حروف التهجی فواتح السور وغرضها ان یوقف علیها مبینا لفظها لانها الفاظ منقطعه
غیر مسطمه ولا مرکبه ولذلک بنت ولم تعرب وحرمی بضم صاد مریم من برد ثواب لبنت الفرد والجمع وصلا

ای اظهر نافع وابن کثیر وعلم جمیع ما فی هذا البیت وهو لاثه احرف الدال من هجا صاد فی کهیعص ولا خلاف
فی اظهارها من صاد والقرآن فلهذا من اجلها قوله صاد مریم واظهروا الدال عند التا من قوله تعالی
ومن یرد ثواب حیث وقع واظهروا التا عند التا من لبنت کیفما وقع فردا او جمعا فالفرد لبنت بضم التا
وفتحها نحو قال لم لبنت قال لبنت والجمع نحو قال ان لبثتم الا قلیلا وقوله لبثنا یوما فهو وان کان جمعا
الا انه لیس فیه تا والمدغم انما هو التا التا لان المثال الذی ذکره کذلک وهو لبثت ثم قال الفرد والجمع
یعنی من هذا اللفظ دون غیره وقوله صاد مریم مفعول وصل فی اخر البیت وکذا ما بعده وهذا نصبه
بفعل لبثت وهو الفرد والجمع ای وصل هذا المجموع ویجوز ان یکون ذلک مفعول فعل مضمر ای اظهر صاد
مریم وما بعده لان الکلام فی الاظهار یقع فی بعض المسمّی الفرد والجمع بالضم قال الشیخ هو مثل وکل وعد
الله فی قراءه من عامر ولا حاجه الی العدول الی النصب عطفا علی صاد مریم لان حکم الکل واحد فلا معنی لقطع
بعضه عن بعض والله اعلم ثم قال وصلا ای وصل هذه الجمله البیانیا الاظهار والضمیر فی وصل عائد
علی لفظ حرمی بضم لانه مفرد دال علی مبنی کما سبق تقریره فی الرموز وهو کقوله فی موضع اخر حرمیه کلا
ولا یکون الالف فی وصل ضمیر بینه لان القاری ثلاثه لا اثنان فلم یبق الا ان تکون الالف للاطلاق

وطسّ عند المیم فازا تحدثم اخذتم وفی الافراد عاشر دغفلا

ای ونون طسّ فازا الاظهار عند المیم یعنی طسّ فی اول الشعرا والقصص احترازا من الذی فی اول النمل فان نونه مظهره لا خلاف
والفازا مرخمه واظهر حفص وابن کثیر الذال من نحو اتحذتم ایات الله واخذتم علی ذلکم اصری وهذا
ضمیره للجمع ثم قال وفی الافراد یعنی نحو اتخذتهم فکیف کان عقاب لین اتحذت الها غیری لتحدثن علیه
احرا ثم اخذتها والی المصیر وبتقدیر الکلام اظهار اتحذتم فی الجمع وفی الافراد عاشر دغفلا ویقال
عشر دغفل ای واسع وعام دغفل ای مخصب تشیر الی ظهور الاظهار وسعه الاحتجاج له ولا مانع من
توهم ان اظهار اتحذتم واخذتم لفارتم قال وفی الافراد حفص وابن کثیر والوا وفصل

وفی ارکب هدی برفرب نخلهم کما ضاع جا تلهث له دار حملا ای والاظهار فی ارکب

هدى قارى ذى برمتواضع يعنى قوله تعالى فى سوره هود اركب معنا اطهر الباء الرى وقالون وخلاد
بخلاف عنهم واطهرها ابن عامر وخلف وورش بلاخلاف واطهر الثامن تلهث ذلك هشام وابن كثير
وورش ولبث موضعان فى الاعراف الخلاف فى الباقى منهما والاول لاخلاف فى اظهارثائه فكان
ينبغى ان تعيده كما قيد صاد مريم فان قلت الثاء لاتدغم فى الميم فلهذا اعتنى امرها قلت والدال
لاتدغم فى الواو ومع هذا اعتنى امرها والبر بفتح الباء والبر وضاع اى انتشر واشتهر من ضاع الطيب
اذا فاحت رائحته ودار فعل امر من دار يدور وجعل جاعل وما اطبع افتران هذه الالفاظ
فى الظاهر كما ضاع جاعلها **وقالون ذو خلف وفى البقره نقل نعذبنا بالخلف جودا وموئلا**
قد تقدم فى شرح الخطبه انه انما سمى قالون هنا بعد الرمز لانه يذكر الخلف له صار كانه مستانف مسلة اخرى
كقوله وبصرهم اذرى ولهذا قال ذو خلف لانه بالرفع خبر وقالون الذى هو خبر مبتدا ولو عطف وقالون
على ما قبله لقال ذا خلف نصبا على الحال يعنى لقالون خلاف فى ادغام الثامن تلهث واما يعذب من سأ
فى اخر البقره فابن عامر وعاصم بصمان الباء كما سيأتى فى موضعه والباقون من القراء سكنوها فمنهم
من يظهرها وهو ورش وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الباطم الهامن البقره صورته
وكذا اماتى مثله وهو جار للشاعر فى الضروره قال الراجز لما راى ان لاعه ولاشبع والجود المطر الغزير
ونصبه على الحال اى ذا جوده وموئلا عطف عليه وهو اسم فاعل من اوبل وقد استعمل فعله فى سوره الانعام
فقال حتى ضوبه للحلف دثر واوبلا والمعروف وبلت الثمانيني وابله والوابل المطر الغزير فيجوز ان
يكون اوبل مثل اعد واحرب اى صار ذا وبل وقيل الموبل الذى اتى بالوبل وهو المطر والله اعلم

باب احكام النون الساكنه والتنوين

التنوين نون ساكنه ايضا وانما جمع
بينهما فى الذكر لان التنوين اسم لنون ساكنه مخصوصه وهى التى تلحق الكلمه بعد كمال لفظها لا للتاكيد ولا
ثبات لها فى الوقف ولا فى الخط واحكامها اربعه وهى الاظهار والادغام والقلب والاخفاء الادغام يكون
بغنه فى موضع وبعدمها فى موضع ويختلف فيها فى موضع وسيأتى جميع ذلك لاجل هذه الاحكام
الزايده على ما مضى اوردكلها بابا **وكلهم التنوين والنون ادغموا لا عنه فى اللام والرا لنحملا**
اى كل القراء ادغموها فى اللام والرا للقرب واسقطوا عنه السوين والنون منهما لتنزلهما من اللام والرا
منزله المثل لشده القرب والصيرورى لنحملا للام والرا اوللتنوين والنون ولم يقيد التنوين بالسكون احترازا مذكر
ذلك فى ترجمه الباب ولو قال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا لحصل المقصد ولم يحتج اسقاط لفظ كل لان
الضمير فى ادغموا يعنى عن **وكل بنمو ادغموا مع غنه وفى الواو واليا دونها خلف ثلا**
جرت عاده المصنف ان يقولوا النون الساكنه تدغم فى حروف كلمه يرملون فلما قدم الناظم رحمه الله

فى البيت السابق ذكر اللام والرا جمع اللام فى حروف يرملون فى كلمه يمنوا اى وكل القراء ادغموا
النون الساكنه والتنوين فى حروف يمنوا وهى اربعه الباء والنون والميم والواو ولم يذهبوا عنه منها معا
لان حروف يرملون تشتبك فى القرب مع اليها لقرب اللام والرا قال الشيخ رحمه الله واعلم ان
حقيقه ذلك فى الباء والواو اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازا او هو فى الحقيقه اخفاء على مذهب
من يسمى الغنه لانظهور الغنه يمنع تحض الادغام الا انه لابد من تشديد يسير فيهما وهو قول الاكابر
قالوا الاخفاء ما تبت معه الغنه واما عند النون والميم فهو ادغام محض لان فى كل واحد من المدغم والمدغم
فيه غنه فاذا ذهبنا احداهما بالادغام بقيت الاخرى وخلفا دغما عند الواو واليا لا عنه كما يفعل
عند اللام والرا فهو ادغام بحض على قراته وقوله دونها اى دون الغنه وفى اللغه حذف الغنه واتقانها
حاز عند اكثر حروف الستة وستثنى متناسبة فى هذا البيت الى الكل والى الخلف ما سبق ذكره من نون يس ونون
والعلم والله اعلم **وعندها للكل اظهر بكلمه مخافة اشباه المضاعف اثقلا**
اى وعند الواو واليا اظهر النون الساكنه اذا جاءتا قبلهما فى كلمه واحده نحو صنوان وقنوان والدنيا وبنانه
لانكل واحد غمة لاشبه ما اصله التضعيف وهذا كاستا السوسى همزه ريا فلم يدغما خوفا من اشبه
لفظه لفظ الرى كما سندم ولم تلتق النون الساكنه فى كلمه بلام ولا رآ ولا ميم فى القرآن العزيز فلهذا لم يذكر
من حروف يرملون غير الواو واليا واما النون اذا لقيتها فحل الادغام للمثليه واما السوين ولا مدخل له
فى وسط الكلمه ولا فى اولها وانتصاب حال من فاعل اشباه وهو الذى فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كالرام
مصدر اكرم واضيف الى المفعول وهو المضاعف اى مخافه اشباه هذا الذى ذكرناه وهو صنوان وقنوان
فى حال كونه ثقيلا اى مدغما المضاعف فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت من اكرام زيد
اى من الرام عمرو له والمضاعف هو الذى فى جميع تصرفاته يكون احد حروفه الاصول مكررا نحو جار وجان
ورمان والله اعلم **وعند حروف الحلق للكل اظهرا الاهاج حلم عم خالية غفلا**
يعنى اظهر السوس والنون الساكنه لكل القراء اذا كان بعدهما احد حروف الحلق لبعدهما منها سواء كان ذلك
فى كلمه او فى كلمتين ثم بين حروف الحلق واليها هذه الكلمات من الالف الى الخر الست وحروف الحلق سبعه ذكرها
ستة ونفى واحد وهو الالف واتمام بذكرها لانها لاتاتى اول كلمه ولا بعد ساكن اصلا لانها لا يكون الا ساكنة
فمثالها عند الهمزه كل امن وبيانون عنه من اسلم ولا توحدون ساكنة قبل همزه فى القرآن فى كلمه غير نون
ومثالها عند الهاء جزن هار بهم من هاجر اليهم ومثالها عند الحاء ان حامية واخر من حاد الله وعند العين
حقت على ابعث عليهم من عمل وعند الخاء ومن يزغ خاسئة والمنخنقه ومن خزى وعند الغين من ساعير
اسن فسينغضون من غل وقولد خالية اى ماضيه وغفلا جمع غافل وكانه اشار بهذا اللام الى الموت
او الى البعث ومجازاه كل بعمله فهذا احكم عظيم عم الغافلين علمه لقوله تعالى هو بما عظيم انتم عنه مزصوف

وفي مواعظ الحسن البصري رضي الله عنه ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم تترك لذي لب فرحا وفي الخطب النابتة ايها الناس من كان الموت طالبه فكيف يلذ قرارا ومن كان راجلا الى الآخرة فكيف تحذ الدنيا دارا انها الاعفلة شامله وامنيه باطله ومنيه عاجله وصحته عادله حري علها العلم ومضى بها الامم وما احسن قول بعضهم ياعفلة شامله للقوم كانهم مروها في النوم ميت عند محل مستاليوم وقوله الا استفتاح كلام وهاج بمعنى هيج الغافل هذا الحلم اي حركه فلم يدع له قرارا ولا هنا بعيش ايقظنا الله وايالم بفضله من هذه الغفله

وقلبهما مبما الذي الباء واخفيا على غنه عند البواقي كملا اي الموضع الذي يقلبان فيه سما هو عند الباء يعني اذا التقت النون الساكنه مع الباء في كلمه نحو انبئهم وفي كلمتين نحو ان نورك واذا التقي التنوين مع الباء ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا مما تخف النطق بهما لان الميم مجهوره الباء وبها غنه لغنه النون فتوسطت بينهما ولم تقع في القرآن ولا فيما دون من كلام العرب ميم ساكنه قبل باء في كلمه واحده فلم يحف الناس في مثل منبر وعنبر وعند باقي الحروف غير هذه اللام غير وغير الالف اخفي التنوين والنون مع غنتهما لا يهما لم يستحكم فيهما البعد ولا القرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء وسواء في ذلك ما كان في كلمه وما كان في كلمتين نحو انذر الناس ايئسكم ان تتوبا من حيا بالحسنه ان كنتم ان قالوا خلق جديد غفور شكور على كل شئ قدير ارواحا لائه وقوله لنكملا اي ليكملا بوجوههما وهي لام العاقبه اي لتؤول عاقبتهما الى الكمال احكامهما لان هذه الوجوه هي التي لهما في اللغه وهي الادغام في حروف يرملون السنه والاظهار في حروف الحلق السته ايضا والقلب عند الباء والاخفاء في الباقي ثم الادغام بغنه وبغير غنه فكمل ذلها في النظم من هذه الوجوه **باب الفتح والامالة وبين اللفظين** الفتح هاضد الامالة وهو منقسم الى فتح شديد ومتوسط فالشديد هو نهايه فتح القاري لفيه بلفظ الحرف الذي بعده الف وتسمى التفخيم والقراء لا يعدلون عنه ولا يستعملونه والكثير ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم لان طباعهم في العجمه حرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغه العربيه وهو في القراءه مكروه معيب هذا قول ابي عمرو الداني في كتاب الموضح والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطه وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء قال والامالة ايضا على ضربين امالة متوسطه وامالة شديده والقراء يستعملونهما معا فالامالة المتوسطه هي التي بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديده والامالة الشديده هي التي قربت الفتحه من الكسره والالف من الياء عن قلب خالص ولا اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنه الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغاتهم

(ملزم على هذا ان يكون الفتح لانه جعل الفتح متوقفا على عدم الامالة وسياتي ان الامالة متوقفه على عدم الفتح فكل منهما متوقف على الاخر)

(في القراءة)

قال في الشرح واختلفنا في كون الامالة اصلا برأسها او فرعا عن الفتح فان كلا منهما اصل برأسه عند قوم وفرع عند قوم والاصح عندنا ان كلا منهما اصل برأسه والله اعلم

امالة نحو خاف واصله خوف والالف بدل من الواو المتحركه المفتوح ما قبلها نحو قال اصله قول والالف بدل من الواو المتحركه المفتوح ما قبلها نحو باع اصله بيع والالف بدل من الياء المتحركه المفتوح ما قبلها

كسر بعض نحو جاء لانه تكسر في نحو جئت والاجل ياتي بعض نحو غزا يرمي بعض في نحو يرمي والاجل المجهول والاجل الامالة نحو رأى اي اميل الالف الاولى من اجل امالة الثانيه المتعلقه عن تا وبحو الضحى فانه اميل لاجل رؤس الاي فنوا امالة لاجل امالة والاجل الشبه نحو الف التانيث كالحبلى او الالحاق كارطى تشبيها بالف الهدى والاجل كثره الاستعمال كما لهم الحجاج على الكثير في كلامهم ويدركون الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف كاما لهم يا ابت اسم ما تلفظ به فرقا بينه وبين ما من الحروف المنيه والاجل هذا اميل ما اميل من فواتح السور

بالفتح والامالة لغه عامه اهل الحجاز والامالة لغه بعض اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الوجوه السلاثه اوجه واولى واختار الامالة الوسطى هي التي بين لفظين الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور او الياء ثم اسند حديثا عن حذيفه بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن بالحان العرب وفي روايه بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لاشك من الاحرف السبعه ومن لحون العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال ابو بكر الى شيبه حدثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يرون ان الالف واليا سواء قال يعني بالالف والياء الامالة قلت وصف كل واحد من الى الطبع اولى وابى عمرو الداني في هذا الباب مجلدة قصرها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني متاخر عن كتاب غلون فلذا لفوائده اكثر وذكر الشيخ الساطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما تتبع فيه الامالة في القرآن من اصول مطرده وحروف مفرده واحرر من ذلك قليلا قليلا قد ذكر في مواضعه من السور سبعا لصاحب التيسير كالتوراه وتاداه في آل عمران وتوفاه واستهواه ورأى في الانعام والراها والحاها والطامة من فواتح السور وادرى في اول سوره يونس وبشراي في يوسف وعزه ذكر ذلك في الباب او بعضه وبحور في قوله ويرى اللفظين فتح النون من بين على الطريقه اي والحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة وبحور كسر النون عطفا على الفتح والامالة ولفظ بين تجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وناره تنصب على الظرف والاعراب تجري على ما هي تابعه له وقرئ بالوجهين في قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب على ما سياتي تقريره في موضعه ان شاء الله تعالى

كثره الاستعمال كما لهم الحجاج على الكثير في كلامهم ويدركون الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف كاما لهم يا ابت اسم ما تلفظ به فرقا بينه وبين ما من الحروف المنيه والاجل هذا اميل ما اميل من فواتح السور

وحزه منهم والكسائي بعده امالا ذوات الياء تاصلا منهم اي من القراء العولهم ان منهم الفارس الشجاع اي من بينهم والكسائي بعده لانه اخذ عنه امالا ذوات الياء يعني الالفات التي انقلبت عن الياء احترازا عن ذوات الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو وفاجترى بالصفه لشهرتها في الموصوف والامالة تقع في الالف والهاء والراء وهذا الباب جميعه في امالة الالف والذي بعده في امالة الهاء والثالث في امالة الراء على ما سياتي بيانه ثم الالف تكون اصليه منقلبه وناره زائده واعلم ان كل الف منقلبه عن ياء فيجوز امالتها وهي تكون عينا ولاما فالعين نحو باع وسار لانهما من السير والسير وهذا النوع جائز الامالة لغة مطلقا وقراءة في بعض المواضع الاتيه نحوا وسنا واللام نحو هدى ورمى فهذا هو الذي بها لمطلقا عند القراء من مذهبه الامالة واطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ يقع على الضربين ومراده الضرب الثاني ولم يبن في نظمه الحروف التي تقع فيها الامالة ولو انه قال امال الكسائي بعد حمزه ان تطرفت الفات الياء تاصلا

(ملزم على هذا ان يكون الفتح لانه جعل الفتح متوقفا على عدم الامالة وسياتي ان الامالة متوقفه على عدم الفتح فكل منهما متوقف على الاخر)

لذكر الحرف الممال وشرطه وهما كونه عرآ وكونه طرفا اي يكون لام الفعل وانما خص القرا الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغير عالبا والامالة تغير فانها ازالة الالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها الى نحو مخرج الياء لفظها واخذ لها هذا الاسم من امالة الريح اذا عوجته عن استقامته اي اما لالفات الياء ان نظرت لخبر او امن المتوسطه فقوله تعالى وسار باهله لاممال وكذا فاتابهم الله لتوسط الالف فيهما والالف في اثاب عن واو في الاصل وانما يحوز اما لها لغة لان الفعل قد ذا ذ حروفه فرجع الى ذوات الياء على ما سياتي في شرح قوله وكل بلا ي يريد فانه ممال وقوله حيث تاصلا قال الشيخ اي حيث كان الياء اصلا وهو احد اسباب الامالة والراد انواعها استعمالا وانما املت الالف ليدل على الاصل قلت وكان قوله حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان حيث من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تاتي كل واحده منهما وفيهما معنى التعليل نحو قولك حيث جاريد فلا بد من الزامه واذ خرج ولا بد من الزامه اي لاجل ان الياء اصلها املت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط فان هذا شرط مستغنى عنه بقوله ذوات الياء كما قال صاحب التيسير كان حمزه والكسائي يمالان كل ما كان من الاسما والافعال من ذوات الياء ولم يرد على ذلك لكنه ما اراد بذوات الياء الا كل الف سقلت يائي في تثنيه او جمع او عند رد الفعل الى المتكلم او غيره فيدخل في ذلك ما اليائيه اصل وما ليست باصل ولهذا مثل بموسى وعيسى واحدى ومتاي ونحوه مما الفه للتانيث ثم قال ولذلك الهدى والعمى ونحوه مما الالف فيه منقلبه عن ياء مجمع بين اليوعين فعبر عنهما بذوات الياء فيجوز ان يكون الناظم رحمه الله سلك هذا المسلك وقسم ذوات الياء الى ما الالف فيه اصل والى ما الالف فيه للتانيث وسياتي كل ذلك والله اعلم ويجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اي ان الامالة لا تقع في قراتهما الا حيث كانت الياء التي انقلبت عنها الالف اصلا فانه عن معلوم من اللفظ بل من قاعده علم التصريف فنص على ذلك عليه لقطا وغرضه من اعلام ان الامالة انما لا تقع في الالفات الزوايد كالف ناءم ولاعب وانما تقع في الف منقلبه عن ياء هي لام الكلمه ويجوز ان يكون المعنى حيث تاصل الياء اي تمكنت تمكنا تاما حيث وسمت الكلمه بها لانا لواو وقد مثلت الالف موافقه للرسم وهذه ملة اوجه في معنى هذا الكلام ان كان فاعل تاصلا ضميرا عايدا على الياء والالف فيه للاطلاق ويجوز ان تكون الالف للتثنيه وهو ضمير عايد على حمزه والكسائي وله وجهان من المعاني احدهما في المواضع التي تاصلا فيها اي انهما اصلا لنما اصلا وكل ما دخل عليه في ذلك الاصل والضابط اماله ثم يزاد الاصل والضابط بالبيت الآتي والثاني ان المعنى حيث تاصلا فيها اي كانا اصلا في باب الامالة لا ستتبعا بهما منهما مالم يستوعب غيرهما وكل من امال سيا فهو تابع لنما او لاحدهما في الغالب اي فعلهما جميع ذوات الياء لانهما ليس من مذهبهما تخصيص افراد

وسار باهله فاتابهم الله لانها لان لتوسط الالف فيهما

من الكلم بالامالة بخلاف ما فعل غيرهما كما ستراه ثم لا فرق في اماله هذه الالف المنقلبه عن الياء بين ما هي مرسومه في المصحف بالياء وما هي مرسومه بالالف فان من ذوات الياء ما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولا وافضا المدينه والاقصا والعلا والدنا وغير ذلك واما الحياه فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها فوقع الشك في سبب الامالة فتركت وعدل الى الفتح فانه الاصل وكل ما اضعف اميل فتحته جايز وليس كلما فتح جاز اماله ثم من ضروره اماله الالف حيث تمال ان تحال الحرف الذي قبلها نحو الكسر ثم ان حمزه والكسائي يمالان الالف الموصوفه بالصفات المذكوره حيث وحدت الا في مواضع حالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع زاد معهم عرهم بن دوات الياء فقال

وشبه الاسما بكسفها وان ردد ت لك الفعل صادفت مثلا

الهاء في يكسفها لذوات الياء والالف الممالة المفهومة من سياق الكلام اي يكسف لك اصلها ان كانت في اسم اشبه نحو قال لفتاه لان هذا الوتي لا تعلت الالف بالحو ودخل معه السخر فيان ولذا فاسحوا العمى على الهدى لوتيته لعلت عميان وهذا خلاف الصفا وشفا جرف وشابرقه وعصاه وعصاي وابا حذفان الالف في ذلك كله اصلها الواو وشي جميع ذلك بها واما الالف في الافعال فبكسفها ان تنسب الفعل الى نفسك او الى مخاطبك فان انقلبت فيه املتها نحو رمى وسعى لانك تقول رميت وسعيت علان دعا وسعى وخلا وبدا وعلا وخافا نك تقول فيها دعوت وسعوت الى اخرها ويكسفها لك ان تصالفظ المضارع نحو يدعوا ويسعوا ويخافوا وكون ضمير التثنيه نحو دعوا وعفوا والاشتقاق يكسف الامر نحو الرمي والسعي والعفو فان قلت من جمله الاسما الممالة لما ما لا تظهر التثنيه بالواو التي انقلبت الالف عنها نحو اياما جمع حاويه فالالف فيه عن ياء كما هي في المفرد وفي تثنيه المفرد ولكن اللفظ الممال في القران لا يثنى فلم يكسف هذا اللفظ سنه فكيف قال وشبه الاسما تكسفها قلت ذكر ذلك كالعلامه والعلامه لا تعم ولكنها تضبط الاكثر والمد يشتمل الجميع وهو قوله ذوات الياء والالف في اخرا نحو اياما من ذوات الياء واصلها حواء على حد ضوارب لانه جمع حاويه وهي الياء عرعلى انك لو قدرت من هذا فعلا ورددته الى يشتك لظهرت الياء نحو حييت وصلحت التثنيه بذلك فهذا الحرف مع ياءي وايامي فجعل الجميع من باب فعالى الذي ياتي ذكره وقوله صادفت مثلا اي مورد الاماله وهذه استعاره حسنه لان طالب العلم توصف بالعطش فحسن ان يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثره تحصيله بالري فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات الياء من الافعال والاسما فقال **هدى واشتاه والهوى وهداهم وفي الف الثاني في الكل مثلا**

لانك تقول هديت واشتريت وهويان وهديان فمثل بفعلين واسمين ثم ذكر ان حمزه والكسائي ميلا ايضا الف التانيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفي الف متعلق بمثلا اي وقعا الاماله فيها وهو من باب قول ذي الرمه

بجرح وعرفيها تصلي وقوله في الكل بدل من الف التانيث اي وفي كل ما فيه الف التانيث اوقعا الاماله
والف حمزه اصله في الزوبا على ما مان وليست الف الماست منقلبه عن يا والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما
هي مشبهه بالمنقلبه عن يا لاجل انها تصير يا في التثنيه والجمع تقول حبلیان وحبلیات فان قلت طهرث
فايده قوله فيما قلبت ناصلا فان الف الماست ليست اصلا فاجبت عنها قلت ولما ذا احترز عنها وهي مماله
لهما كما ان الاصليه مماله لها فلا وجه الى الاحتراز ان كانت الف التانيث داخله في مطلق قوله ذوات الیا
وهو ممنوع واذا لم تكن داخله فالاحتراز اريتوقيه الا التاكيد او الى يقدم ذكرها ثم ذكر المسئله التي يوجد فيها
الف التانيث المقصوره وهي الماله فقال ولك حركة فعلى فعلها وحركها او ضم او تسكين فعالى فحصلا
اي وجود الف التانيث في موزون فعلى كفجرت بفتح الفا وكسرها وضمها نحو الشلوى والتقوى والموتى
وسني واحدي وسيما وذكري والدنيا والقربى والاسنى وكذلك في فعال بضم الفا وفتحها نحو كسالى وتيامى
والنحو هذا الباب موسى وعيسى وبحى وهو مذهب الفرا اعتمادا على انها فعلى والفا في فحصلا ليس
برمز لان مراده بهذا البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد هذا وعيسى ايضا ماله والضمير لحمزة
والكسائي ولو كان فحصلا رمزا للزم من بعد ذلك اذ المسلم ان سر مزها او تصرح باسم القارئ ولا
ما في بضمير من يقدم الا اذا كان الباب كله واحدا على انه يشكل على هذا انه سيذكر اختصاص الكسائي بامالة
مواضع ثم قال بعدها واما ضحاها والضحى والرابع القوى فاما لاها وبدا ايضا بفرده حفص
عن الكسائي ثم قال ومما اماله وجوابه انه صرح باسم الكسائي وحفص فلا الباس واما بعد الرمز فلم
يفعل ذلك لما فيه من الالباس واراد فحصلن بالنون الخفيفه ثم ابدل منها الفا في الوقف ثم ذكر انهما اماله
اشياء اخرى تدخل في الضابط المتقدم من ذوات الیا الاصليه ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من المرسومات
بالیا فقال وفي اسم في الاستفهام اني وفي متى معا وعسى ايضا اماله وقل بلى
اي واوقعا الاماله في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني وان كان قد استعمل وهو اذا وقعت
شرطا نحو اني تقم اقم الا انه في القران للاستفهام وهذا قال صاحب التنسير اماله ابي الى بعني
كيف نحو قوله تعالى اني يسيم اني لك قلت وعرضهم من هذا البيت ان يفصلوها من انا المركبه من ان
واسمها نحو انا ضربناهم وهو احتراز بعيد فان احدا لا يوهم الاماله في ذلك ثم قال وفي متى اي
اوقعا الاماله ايضا في متى ومعا حال من حمزه والكسائي اي اوقعا معا الاماله في ذلك او هو
حال من اني ومتى بمعنى انهما اصطحبا في الاماله والاستفهام وقال الشيخ مراده ان الف الماست ايضا
في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني ومتى فاما اني وكان رمجاهد يختاران يكون فعلى وقال
الداني وزنها وهو كقولهم قوم بلى اي صرعى وليله عبى اذا كان على النماغيم والف متى مجهوله فاشبهت
الف التانيث في ذلك فاميلت ونص النحاة على انه لو سمي بها وبلى لنشا بالیا وهذا صحيح ولكن

من اين يلزم اذا كانت الفها مجهوله ان تكون للتانيث وانما وزنها فعل والالف لام الكلمه على ان الحروف
وما تضمن معناها من الاسما لا تصرف فيها يوزن ولا نظر في الفاظها فمتى كاني وبلى في ذلك ثم قال
واما لا عسى وبلى واما عسى فتعل يقول فيه عسيت فالالف منقلبه عن يا فهو داخل فيما تقدم فلم يكن
له حاجه الى افراده بالذكر ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد اني ولكذلك متى وبلى وعسى حتى وقع
ولعله انما افرده بالذكر لانه لا تصرف وقيل ان بعض النحاه زعم انه حرف كما اطلق الزجاجي على كاز واخواتها
انها حروف بمعنى انها ادوات للمعاني التي ليست لها الجاز لها ولما كانت بلى في الجواب ضارعت بذلك الاسم
والفعل فاميلت الفها وقيل ان الف بلى ايضا للتانيث وهو حرف لحقه الف التانيث كما لحقت تا التانيث ثم ورد
واصلها بل فحور على هذا ان يقال الف اني كذلك واصلها ان ثم خرج هذان الحرفان عن معناهما المعروف
للحوق الف التانيث لهما الى معنى اخر فصارا بمعنى على وزن شتى ورسمت اني كذلك واصلها ومتى وبلى بالیا
ولذا عسى وبحى وموسى وعيسى والحاق الالف في شي من ذلك بالف التانيث بعيد بل هو قسم برأسها
فلذا به قال اما الا ذوات الیا الاصليه وغير الاصليه مما رسمت الفه ما وغير الاصليه هي على ضربين الف تانيث
وملحقه بها ولو قال عوض هذا البيت وموسى عسى عيسى وبحى وفي متى واني للاستفهام بانى وفي وبلي
لكان احسن واجمع للغرض وسعاه في ذكر عسى وان كانت داخله في قسم الیا الاصليه وخلصنا من حروفه
العباره في قوله وفي اسم في الاستفهام اني والضمير في بانى للاماله وما بعد دعوى ان الالف في موسى وعيسى
وبحي للتانيث فموسى وعيسى معربان وبحى ان كان عربيا فوزنه يفعل والكلام في اسم النبي صلى الله عليه
وسلم واما نحو قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وقوله وبحى من حي عن بينه فوزنه يفعل والله اعلم

وما رسموا بالیا غير لدى وما ذكي والى من بعد حتى وقل على اي واما الاكل ما رسم في المصحف
بالیا من الالفات والم يكن الیا اصله اتباعا للرسم ولانها قد تعود الى الیا في صوره ودلك صحى في الاعراف وطه
وضحاها ودحاها في النازعات والشمس وضحاها وتلاها وطحاها والضحى وسجى فهذا جميع ما رسم من ذوات
الواو والیا على ما ذكره في قصيدته الرائيه لكن تلاها وطحاها وسجى لم يملها الا الكسائي وحده كاناني واما لهما
صحى في الاعراف وطوى على خلاف يائي في اخر هذا الباب واما ولى وحسنى واسفا فالفاظها مع كونها
مرسومه بالیا منقلبه عنها لاضافه فقوت الاماله فيها وهذا التعليل لا يظهر له فايده الا في هذه الالفاظ الثلاثه
فان الیا التي انقلبت عنها الالف فيها ليست باصل في الكلمه فلم تدخل في قوله حيث تا صلا وتظهر ايضا فائده
في اماله ضحى في الاعراف على قول من يقول انه اذا وقف عليه كان الوقف على الفه الاصليه واما على الكلمات
التي ذكرت انها رسمت بالیا وهي مرد وات الواو فكانت تعرف من ذكره اماله ورسمه بالیا والى واما نحو الذي وذرك
وتدعي وتلى فتعلم اماله من البيت الاتي فانه مر للاتي الرابع ثم ذكر انه استثنى مما رسم بالیا اصله خمس كلمات
فلم تمل وهي اسم وفعل وثلاثة احرف فالاسم لدى لم يمل لانه رسم بالالف في يوسف وبالیا في عاد والفه مجهوله

فلم يمل لبحرى يحرى واحدا والعقل مازلى منكم من احد ابدا هو من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك
واحروف التى وحتى وعلى ولم يمل لان الحروف لاحظ لها فى الامالة بطريق الاصالة انما هى للافعال والاسما
فلم يوثر فيها رسمها بالياء وكل ما اميل من الحروف بلى وما فى الندا وللا فى اما لا اعنى بها عن الجمل فاستهت
الفعل والاسم وقول الناظم من بعد حتى الدال من بعد مجروره وبعضهم اختار ضمها وقد حذف
واو العطف من قوله حتى ومعنى الوجهين ظاهر واذا كسرنا الدال كان التقدير من بعد استنا حتى وكذا
معنى قولى اما فيما تقدم اما لا الكسائى بعد حمزه اى بعد اماله حمزه والله سبحانه وتعالى اعلم

وكل ثلاثى تريد فانه ممال كزكاها وانحى مع ابتلا اى كل لفظ ثلاثى لغة عن واو
اذا زيد فى حروفه الاصول حرف فاكثر فصار كلمه اخرى اميل لان واوه تصيرا اذا اعتبرتها بالعلامات
المتقدم ذكرها وذلك كالزياده فى الفعل نحو والمضارعه والة التعديه وغيرها نحو ترضى وتدعى
وتتلى وتدعى وسلى وتزلى وتزكاها وجاء الله منها فاجاه الله من النار واذا ابتلى ابراهيم فلما تلى
ربه من اعتدى عليكم فتعالى الله من استعلى ومن ذلك الفعل فى الاسما حوادثى وارى وازكى واعلى
لان لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا ردت الفعل الى نفسك نحو زكيت وابتليت ورضيت
واعليت واما فيما لم يسم فاعله نحو تدعى فلظهور الياء فى دعيت وبدعان فقد بان ان الثلاثى المزيد يكون
اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انحى وابتلى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو ترضى وللمفعول نحو تدعى ولو
قال الناظم رحمه الله ٭٭ وكل ثلاثى مزيد امله مثل ترضى وتدعى وادنى مع ابتلا ٭٭ لجمع انواع ذلك
وقد نص صاحب التيسير وغيره على ان ذلك يمال وحمل سببه الزياده فمال الاماله سائغه فى يدعى وسلى
واعتدى واستعلى وانحى ويحى وشبهه لاستقاله بالزياده الى ذوات الياء قلت الزياده فى اوله اذا
كانت مفتوحه طهرت الواو نحو يدعوا وتبلو فاذا ضمت قلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فمن اين تحى الياء
واين الزياده التى اقتضت ذلك لا جايز ان يكون حروف المضارعه فانها موجوده فى حاله الضم وجودها
فى حاله الفتح والضم والفتح حركتان مستقبلتان فليس اماله هذا الاجل زياده وانما لاجل ان الياء ظهرت
فى الماضى فى قولك دعى قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والمضارع فرع عن الماضى فلهذا اعتمد فى الف
تدعى انها ياء وامثلت مع ان رسم المصحف فيها بالياء وقوله تعالى فاتاهم الله بما قالوا وارد على ما
ذكره فى هذا البيت فانه ثلاثى زاد ولا ممال لان الفه ليست طرفا وهو مشترط الطرف فلهذا ورد

ولكن احا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائى مثلا اى اذا جا احا او يحيى
بعد الواو فانهما اماله قال فى التيسير واتفق يعنى الكسائى مع حمزه على اماله فى قوله ويحى ولا يحيى
واما ت واحيا اذا كان مسبوقا بالواو ويتفرد الكسائى دون حمزه باماله احاكم وفاحيا به واحاها
حيث وقع اذا سبق بالفا او لم يسبق لا غير وانما ذكر هذا البيت ليشير بما انفرد به الكسائى ولهذا انى بحرف

لكن التى لا تشد راك والا فانما اجمعا عليه من ذلك داخل فى ذوات الياء وكانه قال اما لا الجميع لكن كذا وكذا
تفرد به الكسائى ثم اسق فجميع ما انفرد به الكسائى وغيره من ذلك فقال

ورويا والرويا ومرضات لبعد ما الى وخطايا سله منقلا رويا فعلى مستثناه منها
فيه الف الغايث ومرضاه مفعله من الرضوان يرجع الهنا الى الياء فى النشه والجمع فى كمعزى ومدعى
ولان الهنا ترجع الى الياء فى الماضى نحو رضيت وذلك مكى بالالف الزايد مرضاه ولمستكاه لان ضابطه
ما كانت الف الاماله فيه رابعه فصاعدا فمرضاه مستثناه من ذلك لحمزه بخلاف مرجاه فانها ممالة
لهما وقوله كيف ما اتى يعنى نحو مرضاه الله ومرضاتى بخلاف الرويا فانه لم يمل ما كيف ما اتت لان رويا
لم يمل الا الدورى عنه كما تاتى فلهذا قال ورويا والرويا اى هما بان اللفظان مع ما بعدهما ممالان
الكسائى وخطايا مثله اى مثل مرضاه ممالها كيف ما اتت نحو خطايانا خطاياكم خطاياهم والاماله فى
الهنا الاخيره لاجل الياء قبلها ولانها عن الالف لانها جمع خطيه نحو هميز عند الفراء كهدية وهدايا
وعند غيره اصلها خطاياى بنا بعدها همزه فمنهم من يقول همزت الياء كما تهمز فى صحايف فاجتمع
همزتان فابدلت الثانيه يا فاجتمع بعد الف الجمع همزه عارضه فى الجمع ويا فوجب قلب الهمزه يا والياء
الفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزه واخرت الياء فعل ذلك واما الحوايا فاما لها
حمزه والكسائى والهنا عن يا وهى على وزن خطايا ومنقلا حال من خطايا او من ضمير مرضاه ويجوز ان
يكون تمييزا على ان يكون منقلا بمعنى قولا مثل قولهم على التمره مثلها زبدا ولا مانع من حيث اصطلاحه
من ان يكون منقلا رمزا وكذا ما بعده من قوله لسر امرا مشكلا وخلا والذى اذعت به الى آخره
ويكون ما فى كلا يت لمن رمزه فان قلت هو فى باب اماله حمزه والكسائى مجموعه لا يخلو عنهما او عن
احدهما ولهذا يذكر ما انفرد به الكسائى ثم يذكر ما اتفقا عليه فيقول مع القوى فاما لاها ولو كان
ما اعترض به رمزا لما صح له هذا الضمير اذ قد تقدم جماعه فلا سعن من يعود اليه الضمير ولذا يذكر
ما انفرد به الدورى ثم يقول ومما اماله وذلك مما يدل على ان قوله قد اجلا ليس برمز قلت كل هذا
صحيح معلوم انه ليس برمز فى نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه يوهم ذلك والله اعلم

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفى قد هدانى ليسر امرا مشكلا اراد سوا محياهم فى الجاثيه
وحق تقاته فى آل عمران ووافق حمزه والكسائى على اماله الاول فيها وهو قوله الا ان تقوا منهم تقاه
لانه رسم بالياء والثانى بالالف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء والاصل فيه وقد هدان
فى الانعام وصواب فى البقره يا لان قراءه الكسائى كذلك والبقره مقترن بالنقض وقيده بقد احترازا
من الذى فى آخر السوره قل انى هدانى وفى الرعد لوان الله هدانى فان ذلك مما لحمزه والكسائى معا على
اصلهما والياء فيهما ثابته باجماع **وفى الكهف انسانيه ومن قبل جا من عصانى واوصانى يمم بجتلا**

ادادوما اشابيه ومن قبل الكهف حاكي ابراهيم ومن عصاني واوصاني بالصلاه في مريم وحلا
لسن بمر مر والله اعلم **وفيها وفي طسن اباني الذي اذعت بحتي تضوع مندلا**
اي وفي مريم والنمل لفظ اباني الكتاب اباني الله بخلاف الذي في هود فانه ممال لهما وقوله
ادعت به اي افشيته من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه والمراد
الي جهرن بالصاد على اماله ولم اسرد لك ولكن في اللفظ اشكال لانه ان كان فعل هذا قبل هذا
الكلام فاين ذكره وان كان ما فعله الا بهذا الكلام لم يصح هذه العباره لان حق ما يوصل به الذي
ان يكون معلوما للمخاطب وهذا لم يعلمه بعد الامن هذه الصله وان جاز ذلك فسغي ان يجوز
ان يقال جاني الذي اكرمته ويكون المراد انك لم يعرف الامن هذا اللفظ وهذا لا يجوز فالوجه
في هذا ان يقال الذي بمعنى فعل مقدر وتضوع محذوف احدي تائيه وهو مضارع لاماص
وتقدير الكلام خذ هذا الذي اذعت به لكي تضوع رائحه علمك مشبها مندلا والمندل
نوع من الطيب وموضع في بلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي والله اعلم
وحرف تلا ما مع طحا ها دجى وحرف دحاها وهي بالواو تتلا
والشمس وسجى في الضحى ودحاها في والنازعات واشار بقوله وهي بالواو تتلا الى علة استثنا
خمسه لها وهي لون الهاء عن واو وما تقدم كانت الهه عن ياء ومعنى تتلا تخبر وانما حسن
اماله ذوات الكسائي كونها رؤس آي فاميلت تبعا لذوات الياء فهو من باب اماله لاماله ولانها
رسمت في المصحف بالياء كما حوانها من ذوات الياء فلما الحقت بها كتابة للمشاكله الحقت بها
اماله لذلك والله اعلم **واما ضحاها والضحى والربا مع الفتى فاما لها وبالواو تخلا**
تخلا اي يجتني وتحصل من قولهم اخليت الخلا وهو الحشيش اذا جززته وقطعته اما الحرمه مع
الكسائي هذه الاربعه وان كانت من ذوات الواو لان اوائلها اما مضموم او مكسور فالكسر
في واجد وهو الرباء والضم في الثلاثه الباقي وهو رؤس آي ومن العرب من يبني ما كان بهذه
الصفه بالياء وان كان من ذوات الواو فتقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها
اخف حتى ثقلت الحركان بخلاف المفتوح الاول قال ملي مذهب الكوفيين ان بنوا ما كان
من ذوات الواو ومضموم الاول او مكسوره بالياء فاما لها على اصل مذهبهما لانهما كوفيان ولم
يعتدا الاصل وانما افرد الناظم هذا الذكر وان كان داخلا تحت قوله ومما اماله واخرا اي
كما ياتي لان منه ما ليس سرا من اليه وهو الربا وليتبين ان الجميع من ذوات الواو والفتى جمع فتوه
وهو راس آيه في النجم ولم يبن عليه الاذكر العلي ولكنه لما كان جمع عليا وقد قلبت الواو في عليا ياصار
كانه من ذوات الياء واما الزنا بالزاي فمن ذوات الياء فلم يحتج الى ذكره لانه ممال لها على اصلها والله اعلم

وروى بال مع متوى عنه كحصبهم ومحياي مشكاه هداي قد انحلا
تفرد بامالة الدوري عن الكسائي دون ابي الحرث وحفص هو اسم ابي عمر الدوري والهاء عنه
يعود الى الكسائي واراد بروى بال المضاف الى الكاف وهو في اول يوسف دون المضاف الى الياء
والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله كما تقدم وذكر مكي وغيره ان ابا الحرث وافق الدوري في اماله الروى
حيث وقعت فلم يستثن المضاف الى الكاف واما متواي ففي يوسف انه ربي احسن متواي فالذي انفرد
به الدوري هو المضاف الى الياء دون قوله اكرمي متواه ومتوالم ومتواهم فاما ال الثلاثه حمزه والكسائي
على اصلهما في اماله ذوات الياء ومحياي المضاف الى الياء في احد الاعام دون محياهم فذاك للكسائي بكماله
كما سبق ومشكاه في النور ووحده اماليها الكسره بعد الالف وكسره الميم ايضا كما تميل العرب شمالا وانا
هداي في سوره البقره وطه اراد المضاف الى الى الياء دون المضاف الى غيرها نحو فهداهم وهداها
والهدي ونحوه فذلك ممال لحمزه والكسائي **ومما اماله واخرا ي ما بطه واي النجم لي تنعدلا**
اي واخرا ي القران الذي تراه في سوره طه مما اماله حمزه والكسائي على الاصول المتقدمه واي جمع
اية كتمره وتمر وما بمعنى الذي وبطه صلتها كما تقول عرفت ما بالدار اي عرفت الذي فيها اراد الالفات
التي هي اواخر الايات متاخميه لام الكلمه سواء انها المنقلبه عن الياء والمنقلبه عن الواو والا ما سوى استثناه
من ان حمزه لا يميله فاما الالف المبدله من التنوين في الوقف نحو همسا وصكا وسمعا وعلما وعزما
ولا تمال لانها لا تصير يا في موضع بخلاف المنقلبه عن الواو وان الفعل المبني للمفعول سقلب فيه الفات
الواو ياء فالف التنوين كالف التثنيه لا اماله فيها نحو فتاها الا ان محافا اساعشره واما المنون من
المقصور نحو هدي وسوي وسدي وهي الالف الموقوف عليها خلاف ياتي ذكره في اخر الباب ثم قال واي
النجم اي واخرا ي سوره النجم تبين حكمه ذلك فقال كي تعد لا بعني دون الاي فتصير على منهاج واحد
وهذه حكمه ترك الاماله استثقالا لها لان الفتح يناسب في كل المواضع الممال وفي غيرها فان في واخر
الاي من السور المذكوره ما لا يمال وليس فيها ما لا يفتح فان قلت اراد بالتعديل الحاق ذوات الواو
بذوات الياء في الاماله لم يتم له هذا لان حمزه استثنا اربعه مواضع من ذوات الياء فلم يمها فان لم تكن
في اماله الياء في تعديل ولوم يمل الجميع حصل التعديل على اي اقول لم يكن لمحاجه الى ذكر اماله واخرا الاي
لان جميع ذلك قد علم مما تقدم من القواعد من ذوات الياء اصلا ورسما وقد نص على ذوات الواو
منها فلم يبق منها شي ولهذا لم يتعرض كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير
فان قلت فيها نحو وان تحشر الناس ضحى فمن اين تعلم اماله قلت من قوله ومما سموا بالياء وقد نبهنا
عليه ثم وكذا العلي ذكر باقي السور فقال **وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي والنازعات تمثلا**
ومن نحتها ثم الغنيم ثم في المعارج يا منهال افلح منهلا الضمير في تميلا للمذكور ومراده تمثل

اواخر هذه السور ايضا والضمير في ومن مخرجها للنازعات اراد سوره عبس والجار والمجرور صفة
موصوف محذوف لقوله تعالى وما انا الا له مقام اي وفي سوره مرتحت النازعات ثم في العنكبوت ثم في
المعارج وهو سوره سال سائل اي كيف ذكرما قبلها وبعدها بحرف فمحصله هذه السور احدى عشره
منها اربع شملت الاماله او اخرا بما تلاها لصبوتها الذلك وهي والنجم اذا هوى سبح اسم ربك الاعلى
والشمس وضحاها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الاماله في بعض آياتها وهي التي يقل الاماله
في فصل آياتها وهي طه والمعارج والقيمه والنازعات وعبس والضحى واقرا اسم ربك ثم الاماله في
الجميع ليس بعدها ضمير مؤنث الا في سورتين والشمس والنازعات اما والشمس فاسوغ عند
ضمير الموت او اخر آياتها واما والنازعات ففيها الامران معا ولم تات آيات في اخرها الف مقصوره
تشبها الا في هذه السور والمهال الكبر الامهال والامهال ابراد الابل المنهل ومنه اي مورد
او معطيا اذ يقال انهلت الرجل اذا اعطيته واستصبر على الحال وكانه نادى نفسه او جميع من يعلم
العلم وحروف القرآن وروايات الثانية من ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من
تعلم القرآن وعلمه رمى صحبه اعمى في الاسرا ما سوى وسدى في الوقف عنهم
جميع ما في هذا البيت اماله صحيحه وهي من ذوات الياء وسدى من سديت الشيء اذا اهملته ولا يمال
سوى وسدى في الوصل لانهما منونان وتنبني اماليهما في الوقف على خلاف باني والادخ الاماله
على ما سوصحه ان شاء الله تعالى واراد ولكن الله رمى وهو في الاخره اعمى يمكانا سوى ان يترك سدى
وهذه الاربعه معلوم اماليها لحمزه والكسائي من القواعد المقدمه وانما ذكرها بعد ذلك لموافقه ابي بكر
عن عاصم لها فيها وكان يمكنه ان يقول رمى سبعه وانما عدل عنه خوفا من وهم ان ذلك مختص بشعبه
وهذه عادته في مثل ذلك على ما سيتضح فيما بعد قال الشيخ وقوله تشتمل اي تحتوي تشير الى سوته
قلت اطرد معناه ابحث اماليه عنهم من سئلت المالقسيل لان عندهم لم يسئل اماليه وهو حبر اعمى
وما بعده اي اجماع ذلك نقل عنهم والاصح من انهما الاماله وانما قدرت المحذوف بها لتذكير الآخر في م
المضمر فيه وفي موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي اماله اعمى في حال كونه في الاسرا آيات
وسوى وسدى عنهم تسئل ورمى صحبه اي اماله صحبه والله سبحانه وتعالى اعلم
وترا اي فاز في شعراء واعمى في الاسرا حكم صحبه اولا الهاء في شعراء يعود على الرآ
او على لفظ ترا آي لان كل واحد منهما في السوره المذكوره فهو كقولك غلام زيد في داره ولفظ ترا اي
وزنه تفاعل ففيه الفان بينهما همزه الاولى زايده والثانيه لام الكلمه منقلبه عن الف فاذا وقف عليه
اميلت الثانيه لحمزه والكسائي على اصلها في اماله ما كان من الالفات من ذوات الياء غير ان حمزه
يحمل الهمزه بين بين على اصله واضاف الى ذلك ان اماله الالف الاولى المجاوره اماله الثانيه فهو من

باب اماله لاماله ولهذا اشمل الرآ من قوله تعالى فلما ترات الفيان لما لم يكن فيها اماله سوغ ذلك
وليست الالف اصليه منقلبه عن ياء لانها الف تفاعل ولم يجاورها الا ما اماله فيها ولا نظر الى
كونها بعدنا والعرب تستحسن اماله الالف بعد الراء وقبلها ياء نحو يترى والنار ما لا تستحسنه في غير ذلك
وهذا اماله ابو عمرو لان الالف في كل ذلك اما منقلبه عن ياء او هي الف تانيث او مجاوره لكسره نحو يترى وتشرى
وابصارهم والرآ المفتوحه ممنوع الاماله الا ان يوجد احد اسباب الاماله من ضروره اماله الالفين
في ترا اي اماله الرا والهمزه قبلها فبقيت الهمزه المسهله بين بين مماثلين وهي في نفسها مماله فتجاورت
اربعه احرف مماله في الفتح الوقف فاذا وصلت سقطت الالف الثانيه لوجود الساكن بعدها فبطلت
الاماله في الهمزه وبقيت اماله الالف الاولى والرا قبلها بحمزه وحده فغير الناظم عن ذلك باماله الرا الا ان
من ضروريتها اماله الالف بعدها وهي عباره صاحب التيسير ولم ينكر ذلك في باب الاماله بل في سوره الشعرا
فقال حمزه لما ترا ي الفئتان اجمعان باماله فتحه الرآ والباقون املت لاماله فتحه الهمزه الا ترى كيف عبر عن
اماله الالفين باماله ما قبلهما مجازا وجعلهما اصلين في ذلك والحق عكس ذلك وهو ان ما قبل الالفين
امیلا لاماله الالفين تبعا لهما والتغيير بذلك في الرآ اقرب منه في الهمزه لان الرآ في الجمله املت حيث الالف
مجاوره لها كما ياتي في باب ترقيق الرآت وفي راي العمر في الوصل وبه قرا حمزه اماله الرآ والالف
بعدها وقد حور الناظم رحمه الله ايضا هذه العباره وعبر عنها هنا عن اماله الالف التي بعد الرآ باماله الرا
فقال وترا ي فاز هي اي اضجعنها او فاز بالاماله وعبر في سوره الانعام في محور اي كوكبا وراي القمر
عن اماله الالف باماله الهمزه فقال وفي همز محسن وقل في الهمز خلف مع ان الهمز لو تجرد عن الالف
لم يقع فيه اماله ابدا وانما اماله مراعاه في الوصل في راي القمر نظرا الى الاصل ولم يعتد بعارض حذف
الالف للساكن وسياتي الكلام في نحو هذا في آخر الباب ولما لم ير هذا المذهب في قراءه حمزه في راي
بل اقتصر على اماله الرا فعل مثل ذلك في ترا ي الجمعان في الوصل فاما الرآ دون الهمزه وانما
اعمى الاولى في سوره الاسرا فاماله ابو عمرو موافقا لصحبه وخالفهم في الثاني كما سياتي اما جمعان
اللعين واما العرف ذكروه وهو ان الثاني عنده افعل التفضيل وكان الفهم تقع طرفا لافقاره
الى من المعده وساغ ذلك لانه من العمى المجازي وهو عمى القلب دون الحقيقي الذي هو عمى العين
فلهذا بنى افعل منه اي من كان جاهلا للحق في الدنيا فهو في الاخره اجهل واضل ومن اماله فرقهما بنوى
بينهما وان اختلفا في المعنى لان الالف فيهما عن ياء ولم ان يقولوا لين الثاني افعل التفضيل بل هو اسم
فاعل من العمى كالاول اي من كان اعمى في الدنيا عن الحق فهو اعمى ايضا في الاخره وعند هذا يجوز ان يكون
من العمى المجازي كالاول ويجوز ان يكون حسيه كما قال تعالى في سوره طه ونحشره يوم القيمه اعمى
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا فهذا دليل على انه اعمى العين اذ كان بصيرا قبل ذلك

وترا وقف عليها الهمز فاماليها مع حمزه
من ضرب على اصله فصير الكل من مماثلين الاولى

ولم يكن المذكور بصدد ابتلبه وقال سبحانه وتعالى في اخر سوره الاسرا وحشرهم يوم القيمه على وجوههم عميا وبكا وصما وقول الناظم رحمه اولا ليس برمز وانما هو بيان لموضع اعمى فهو من تتمه بيان الحرف المختلف فيه وهو حال من اعمى اى واماله اعمى اولى الاسرا حكم ضجيه فهو من القسم الذى جا الرمز فيه موسطا وانما التقييد كما سنا عليه في شرح الخطبه مثل قوله كما دارا وافضر مع مصعفه وقد فصل الناظم بمسئله ترای بين لعطى اعمى في الاسرا ولو اتصلا لكان اولى فنقول واعمى في الاسرا اولا حكم ضجيه وراسراى بالاماله فصلا فمحى الرمز لاعمى بعد كمال قيده بقوله اولا ولولا ان همز ترای لاماله الا في الوقف لقلت وراسراى فاز والله اعلم

وما بعد راساع حكما وحصهم بوالى كمحراها وفي هود ازلا حكما بمترای وما وقع من الالفات بعد را فقد شاع حكمه في الاماله وذلك لما ذكرته من مجاورتها للرا قال الكسائي للعرب في الرا ثلاثه ارای ليس لها في غيره وروى عن ابي عمرو انه قال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن الا نحو وما ادراك وادرى ويدريك اما ذلك حمزه والكسائي وابو عمرو ومثاله ذكري واسترى والنصاری والقمری وتابعهم خفص في اماله مجراها في سوره هود ولم يمل غيره وهو وحمزه والكسائي يقرونها بفتح الميم كما ياتي في السوره وابو عمرو وغيره بالضم واما اماله الف مرسٰها فلحمزه والكسائي على اصلهما لانها عن ياء ولم يجاورا وقوله توالى اى تابع ووجه الكلام وحفص سواليهم فعل الصمير من بوالهم الى حفص فقال وحفص توالى والكل صواب وجعل في هذا البيت الاماله لما بعد الرا وهو الالف على ما ذكرنا ان هذا هو الحق في التعبير عن ذلك واماله الراقبل الالف تتبع لها وما ذكره في اماله را ترای مجاز والله اعلم نای شرع ممن بخلاف وشعبه في الاسرا وهم والنون ضوسنا لا

اى لماله الف نای شرع ممن لانها عن ياء والمشهور عن السوسي الفتح فيهما ووافقهم شعبه على اماله نها في سوره الاسرا دون فصلت فلهذا قال وهم اى هم وشعبه اماله الا التي في سنجر وانما احتاج الى قوله وهم لما ذكرناه في قوله وفي صحبه ولم يمل شعبه ثم قال والنون يعني اماله النون من نا اماله خلف والكسائي لاجل اماله ما بعدها وهو سبب من اسباب الاماله التي بذكرها اهل العربيه هي انقلاب الالف عن الياء او عن كسره او مجاورتها لواحد منهما او لاماله ولم يات ذلك للفرا في غير هذا الحرف فلم نعرى هديي ولا رمى ولا نهار ونحو ذلك في هذه الطرق المشهوره وقوله والنون مبتدا وضوسنا خبره اى واماله النون ضوا اى ذات ضوء اى لها وجه طاهر مضيء واضافه الى السنا ومعناه الضو لاختلاف اللفظين نحو لجلمود صخر حطا السيل من علي وتلاحبر بعد حبر ومعناه تبع اى امثل شيئا لما بعده لاطراد الاضافه ونحو نصب ضوسنا بقوله تلا ويكون تلا وحده خبر المبتدا والسنا على هذه الاماله ما بعد النون والله اعلم

اماله شاف وقل اوكلا هما شفا ولكسر اولياء تميلا اى لاماله دليل شاف

وهو ان العرب تنقلبه عن ياء اذا رايتني ما بي بمعنى ان يبين لك اى حان حين ومنه قول الشاعر فجمع بين اللغتين ، الماس لي ان يعصي عماسي واعرض عن لسلى بلى ان قد اتى ليا ، وقال الله تعالى الم يان للذين امنوا واصل انا اينا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا يقال اتى الطعام يا بي انا اذا بلغ حال النضج فمعنى قوله تعالى غير ناظرين اناه اى غير منتظرين وقت نضجه وادراكه فاماله الف انا هشام مع همزه والكسائي واما كلاهما في سنجر فوجه اماله الفه كسره الكاف ان قلنا ان الالف منقلبه عن واو ولا يضر نا جمز اللام منهما كما اماله العرب عماد وان قلنا الفه عن ياء فظاهر فلهذا قال ولكسر اولياء تميلا وفائده هذا ان يماله كلتا اذا وقف عليه من قوله تعالى كلتا الجنتين واتيا على وزن فعلى عند قوم قال الداني في كتاب الاماله نحو نا ماله تها مستشعه وغير مستشعه في مذهب من تقدم وعامه القرا واهل الاداء على القول الاول يعني عدم الاماله وذكر ايضا مكي فيما اوحين واما احتاج الناظم الى ذكر الاماله في كلمه كلا خوفا من عدم دخولها في قاعده دوان اليا على قولنا انها من ذوات الواو والثم ترسم بالياء فنص عليها لذلك والا فلم يوافق حمزه والكسائي على اماله غيرهما ولم يذكر من قوله ربي ضجيه الى هاهنا الا المواضع التي وافقهما على الاماله فيها غيرهما لوتركه لاندرج فيما سبق واما راترای فلا اندراج لها فيما تقدم فنص عليها لحمزه وحده والله اعلم

وذو الورش بين بين وفي اراكهم وذوات الالف الخلف حملا شرع بين مذهب ورش عن نافع وجميع اماله في القرآن بين بين الا الهيا مرطه فانها اماله محضه على ما سياتي في اول سوره يونس وصفه اماله بين بين ان يكون بين لفظي الفتح والاماله المحضه كما يقول في همزه بين بين بين لفظي الهمز وحرف المد فلا هي همزه ولا حرف مد وكذا هنا لا هي فتح ولا اماله والمراد الناس ممن سمعنا قراتهم وبلغتا عنهم يلفظون بها على لفظ الاماله المحضه ويجعلون الفرق بين المحضه وبين بين رفع الصوت بالمحضه وخفضه بين بين وهذا احط ما ظاهرا لا ارتفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقه واحده وانما الغرض تمييز حقيقه المحضه من حقيقه بين بين وهو ما ذكرناه فلفظ الصوت بين بين يظهر على صوره اللفظ بترقيق الرات وقد اطلق العلما على ترقيق الرات لفظ بين بين يدل على ما ذكرناه وان كان الامر في اتضاحه لا يحتاج الى شاهد قال صاحب التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحه الرا فلما من اللفظين وقال في باب الاماله وترا ورش جميع ذلك بين اللفظين وعبر في البابين بعباره واحده فدل على اتحاد الحقيقه فيهما وكذا ذكر في باب الاماله وابو الطيب رحمه الله ومعنى قوله ودوالرا ورش اى بقروه ورش بين بين ومعنى قولهم بين وبين اللفظين واحد والمفضل هو الفتح والاماله بين هذا وبين هذا وهو معنى قول مكي هو صوت بين صوتين وحكى مهران عن خلف قال سمعت الفرا النحوي يحكي عن زياد يعول افرط عاصم في الفتح

وصفه اماله بين بين الخ

واسباب الاماله ستة

عاد كلام الشاطبي واجمع الرواة من جميع الطرق عن السوسي على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا وليذا لم يذكره لبعني الداني له في المفردات الاماله ولا اعول عليه

فارس في رجله وجهه على السوسي ما الاماله

وافرط حمزه فى الكسر قال واحب الى ان يكون القراه بين ذلك قال خلف فقلت له ومن يطيق هذا
قال لذلك لمدسعى ان يكون القراه بين الفتح والكسر مثل قراه ابى عمرو رحمه الله وانما ترك ذلك
من يتركه لما لا يبد ٢ عليه لانه امر صعب شديد قلت صدق ولصعوبته على على السنه الناس جعله
كالامالة المحضه وفرقوا بينهما برفع الصوت وخفضه وهو حطا واسهل ما يظهر فيه اماله بين بين
فى الرا وهو فى نحو ذرى اشد بيانا فافهم ذلك وابن عليه ومعنى قولهم بين بين وبين اللفظين واحد
واللفظان هما الفتح والامالة وعنى الناظم بقوله وذو الرا ما كانت الالف الممالة المتطرفة فيه
بعد الرا نحو قد نرى والقرى وهو الذى وافق ابو عمرو وحمزه والكسايى فى امالة فى قوله وما
بعد را سماع حكما ولا مدخل فى ذلك ما بعد را ترى الجمعان فانها ليست بمطرفه ولكنها وارده على
اطلاقه فانه لم يقيد الالف المتطرفه كما لم يقيد الفات ذوات الياء فى اول الباب واما قوله تعالى ولو
اراكهم كثيرا فجبن ورش فيه وجهان جاريان له فى ذوات الياء والصحيح وجه بين بين وعليه الاكثر قال
فى التيسير وهو الذى لا نجد نصا بخلافه عنه وقال فى موضع اخر وهو الصحيح الذى نوخذ به
رواه وتلاوه وليس يريد الناظم بقوله ذوات الياء تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن الياء فان اماله
ورش عن ذلك فالاولى حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما اماله حمزه فالكسايى او تفرد
به الكسايى والدورى عنه او زاد مع حمزه والكسايى فى اماله عرفا نحو رى وناى ولعمرى وناى دخل فى ص
واناه وكذلك ما فيه الف الماضين فعلى وفعالى ليف تحركت الفا وكذا انى ومثوى ومنى وعشى وبلى
وكل ثلاثى زايد كازكى وتدعى وكذا خطايا ومرجاه وتقاه وحق تقاته والروايا لفات ومثواى ومحياى
وهداى وقد نص على ذلك كله ابو عمرو الدانى فى كتاب الاماله مفرقا فى ابوابه وكشفت الاسوات التى
فيها ذوات الواو مما حارت اماله حمزه والكسايى وللكسايى وحده فوجدته لم يذكر لورش بين بين
فى كستكاه ولا مرضاه ولا كلاهما واما دحاها وتلاها وطحاها فستاتى فى باب فعل المعتل اللام نحو
اتى وسعى وقضى وسجى قال فى اخره وقرا نافع الباب كله على نحو ما تقدم من الاختلاف عنه فى ذوات
الياء واقرا ابن غلبون لورش بينح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية فى سوره او اخرها على ما وليس
بعد الياء كاية مونث فانه بين اللفظين قلت فخرج من مذهب غلبون ان ورشا يميل سجى فى سوره والضحى
لانه راس اية وليس فى اخره ها ولا يميل دحاها وتلاها وطحاها ويميل الجميع على الرواية الاولى
وسنوضح ذلك ايضا فى البيت الاتى واما اماله السر اوله وضم من ذوات الواو وهو الذى يعنى حمزه والكسايى
على اماله وهو ضحاها والضحى والربا والقوى فقيه نظر فان الدانى جمع فى باب واحد من كتاب الاماله
ذكر الاسما المقصوره فى القران سوا انتهى اولها نحو الهدى وفاها او الكسر نحو الربا والربا او انضم نحو
الهدى والضحى والقوى وقال فى اخره وقرا نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه فى باب

فعلى واقرا ابن غلبون لورش ما كان من ذلك فيه را او وقع را سا ية ولم يفصل بها ضمير
مؤنث بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح قلت فحصل لنا من مجموع ذلك ان ورشا فى الاى
مما لا ها فيه تمال بالاخلاف كالضحى والقوى وما فيه ها من ذوات الاى كالذى لا ها فيه من
غير ذوات الاى ففيها الوجهان كضحاها وتلاها وجلاها وبناها واستخرج ذلك من كتاب التيسير
مسكل فانه ذكر ذوات الياء قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان من ذلك سوره او اخر
ايها على ها فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل الاداء فى ذلك هذا ما لم يكن فى ذلك را يعنى
فانه يميله بالاخلاف بين بين نحو ذكرها كما يميل ذرى فى غير رووس الاى وهو داخل فى قوله وذو
الرا ورش بين بين ثم ذكر صاحب التيسير ما تفرد به الكسايى بامالة وفيه اربع كلمات من ذوات الواو
سجى ودحاها وتلاها وطحاها وفيه مرضاه وذكر فى الفصل بعينه ما انتقل عليه من اماله الضحى والربا
وكلاهما قال وقد تقدم مذهب ورش فى ذوات الياء وهذه العباره تحتمل معنيين احدهما ان
يريد انه وقل فى هذا الفصل كما وقله فى ذوات الياء فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما كما يميل
الربا والضحى وسجى ودحاها ولم اره فى كتاب الاماله ذكر لورش اماله فيهما والثانى انه يريد انه
اماله من هذا الفصل ما كان من ذوات الياء كما تقدم فيلزم من ذلك ان لا يميل ذوات الواو فى رووس
الاى ولا الربا وقد ذكرنا عبارته فى كتاب الاماله وهى تقتضى اماله ذلك ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد
الدورى باماله ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الا قوله عز وجل رويك فان ابا عمرو وورشا
بخلفه بين بين على اصلهما ولم يستثن مثواى ولا محياى ولا هداى وهى مماله لورش بين بين لانها
من ذوات الياء فاعمل على ما ذكره فى كتاب الاماله فانه بين فيه مذهب ورش فى كل فصل وباب وحرف
واما الدنيا والعليا فممالان لانهما من باب فعلى الا انهما من ذوات الواو ولم ترسما
بالياء فلا يمكن ادخالهما فى قوله وذوات الياء فانهما ليستا من ذوات الياء اصلا ولا رسما وانما هما منها
الحاقا فان الفهما الفا ثابتة ترفع بالفى التثنية والجمع فهذا البيت والذى بعده من مشكلات القصيدة
واستخراج مذهب ورش منهما صعب لا سيما اذا اريد ضبط مواضع الوفاق والخلاف وقد تحيلنا
فى ادخال كثير مما اماله فى قوله ذوات الياء باعتبار الاصل والرسم والالحاق واما كل ما اماله
من ذوات الواو فهو راس اية سياتى بيانه وسنوضحه فى البيت الاتى الا لفظ الربا فانه ليس براس
اية وفى اماله نظر عن ورش على ما دل عليه كلام الدانى فى كتاب الاماله ولكنه نص فى كتاب ايجاز
البيان على الجميع ما كان من ذوات الواو وفى الاسما والافعال كالصفا والربا وعصاى وسائر ما فيه
وشفا جرف ومرضات الله وخلا ودعا وعفا وبدا ودنا وعلا وما زكى فورش كحاص الفتح فى جميع الا
ما وقع اخر اية نحو الضحى وسجى وكذا اواخر الناس صحى عند الوقف والله اعلم

عليهم الصلوة والسلام وعلى
واما العليا فهو
والعليا الخ

ولكن رُوُوس الاى قد قل فتحها له غيرها هنا فيه فاحضر مكملا يعنى ان رُوُوس الآى لا
يجرى فيها الخلاف المذكور بل قراءته لها على وجه واحد وهو بين اللفظين وعبر عن ذلك بقوله قد قل
فتحها يعنى انه قلله بنى من الاماله وقد عبر عن اماله بين بين بالتقليل فى مواضع كقوله وورش جميع الباب
كان مقللا والتقليل جادل فيصلا وقلل فى خود وعن عثمان فى الكل قللا واراد بروس الاى جميع
ما فى السور المذكوره الاحدى عشره سوآ كان من ذوات الياء او من ذوات الواو وقد نص الدانى
على ذلك فى كتاب ايجاز البيان وانما لم يجر وجه الفتح فيها ارادة ان تقف الناظها ولا تحلف ما
تمثل الاماله منها وذلك ان منها ما فيه راء نحو الترى والكبرى وذلك ممال لورش بلا خلاف فاجرى
الباقى مجراه لياتى الجميع على نمط واحد ثم اسنى من ذلك ما فيه ها اى غير ما فيه لفظها نحو ذكراها
وبناها وضحاها وهذا التدبير اولى من ان يقول نقدره غير ما ها فيه اى ما فيه ها بالمد لما يلزم
من ذلك من قصر الممدود والاتيان بالنكره من غير ضرورة الى ذلك ولانه يوهم ايضا استثناء ما فيه مطلق
الها فيدخل فى ذلك ها التذكير نحو تمرهم وذكرهم وانما المراد ها ضمير المونث قال الشيخ وهو يقسم
الى ثلاثة اقسام ما لا خلاف عنه فى اماله نحو ذكراها وذلك داخل فى قوله وذو الرا ورش بين بين وما لا
خلاف عنه فى فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء
قلت وسع الشيخ عبره فى ذلك وعندى انه سوى بين جميع ما فيه ها سوآ ان كانت الفه عن ياء او واو
فيكون فى الجميع وجهان وقد تقدم ما دل على ذلك من كلام الدانى فى كتاب الاماله وقال ايضا فى الكتاب
المذكور اختلف الرواه واهل الاداء عن ورش فى الفواصل اذا كن عن كلمة مونث نحو اى والشمس وضحاها
وبعض اى والنازعات فاقرا بى ذلك ابو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن
صالح واقرانه ابو القاسم وابو الفتح عن قراءتهما باماله بين بين وذلك قياس روايه ابى الازهر وابى
يعقوب وداود عن ورش قلت ووجه المغايره بين ما فيه ضمير المونث وغيره من رؤس الاى ان الالف
فى ضحاها ونحوه ليست طرفا للكلمه تحصل باماله مشاكله رؤس الآى بل المشاكله حاصله بضمير
المونث فلم يكن حاجة الى اماله الالف قبله فصارت الكلمه كغيرها مما ليس براسه يجرى فيها الخلاف
ومن سوى فى الاماله بين ضحاها والضحى قصد قوه المشاكله بالاماله وضمير المونث فتح المشاكله طرفا
ووسطا وقوله فاحضر مكملا اى لا تغفل عنه فالمذكور تكمل البيان فيكون مكملا مفعولا به او يكون
التقدير احضر رجلا مكملا فى هذا العلم نعمك اياه اى لا تفيد ولا تقلد الا مكمل الاوصاف كاملا شرعا
معتقدا فالكمال المطلق انما هو لله عز وجل ويجوز ان يكون مكملا نعت مصدر محذوف او حالا اى احضر
حضورا مكملا اى لا تكن حاضرا بدنك غائبا بذهنك وخاطرك او احضر فى حال كونك مكملا اى تجلنك
من الغلبه والغالب والله اعلم وانما قال ذلك على اى معنى قصده من هذه المعانى لصعوبه ضبط مذهب

ورش هنا فاشار الى تفهمه والبحث عنه والتنبه السمع لما نقوله له الخبيره وقد تخلص من مجموع ما تقدم
ان ورشا يميل بين اللفظين كل الف بعدها آ وروس الاى عن الموصله باخلاف وفى الموصله الحاليه من الرا
وفى كلمه اراكم وفى ستا يرد ذوات الياء انقلابا او رسما او الحاقا خلاف ولا يميل مرضاه ولا كلا ولا يستكاه
ولا الرياس مجموع ما تقدمت اماله وباقى ما تقدم لورش على التفصيل المذكور ووقع لى فى ضبط
ذلك بيان فقلت ودوالرا ورش بين بين وفى روس الاى سوى الذى نهاها تحصلا
نهاها واراكم وذى الياء خلافهم كلا والرياس مرضاه مستكاه اهملا فذكرت اولا ما يميله باخلاف
ثم ما فيه الوجهان ثم ما امتنعت اماله وكيفما تفعلى واخراى ما تقدم للبصرى سوى راهما اعلا
اى واميل لابى عمرو بين بين فعلى كيفما تفتح الفا نحو تقوى وستنى وحيى او بكسرها نحو اخذى
وعيسى او بضمها نحو الحسنى ومونسى وكذا اواخر الآى من السور المتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراءه
ورش فعلم انها بين اللفظين فلا تزال فى ذلك الى ان يذكر الاماله لحمزه مثل ما انه قال وادغام بالمحزم
وعطف عليها مسايل اخر ولم يذكر الادغام فحملت عليه ان قال وبين اظهر وعطف المسايل الى آخر
الباب وحمل الجميع على الاظهار قوله سوى راهما اى سوى ما وقع من ذلك فعلى ورؤس الآى بالرا
قبل الالف نحو ذكرى وماكا طالبين هدى وتشترى رسلنا ترى وما تحت الثرى مارب اخرى وقد جاء
من اقترى فانه سهل اماله محضه على ما تقدم له من ذلك فى قوله وما بعد راشاع حكما فالضمير فى راهما
يعود على فعلى وعلى اى ما تقدم وقصر لفظ الراء ضروره كما قصر الياء من قوله وذوات الياء الخلف
وفى جملا ضمير يعود على الخلف ويجوز ان تكون الالف فيه للتثنيه لان معنى الخلف وجهان فكانه قال وجهان
جملا كما قال ذلك فى باب المد والقصر وقوله اعتلا الضمير فيه عايد على الرا اى اعتلا فى اماله او يعود على
الاضجاع اى اعتلت الاماله فيه فكانت محضه وقد اختلف فى سبعه مواضع من تلك السور الى ان ام لا
فينبغى مذهب ابى عمرو وورش على ذلك الاول فى طه ولقد اوحينا الى موسى عدها الثانى وحلاه
والثانى فيها ايضا هذا الهكم واله موسى عدها الذى الاول والكوفى والثالث فيها ايضا فما يا تيكم
منى هدى لم يعدها الكوفى والرابع فى والنجم فاعرض عمن تولى عدها الثانى والخامس فى
والنازعات فاما من طغى لم يعدها المدنى والسادس فى والليل الا ابتغاء وجه الاعلى لم يعدها بعض
اهل العدد وهو غلط والسابع فى اقرا ارايت الذى نهى عبدا اذا صلى ليس قوله فاما من اعطى فى
سوره والليل براس اليه وقوله تعالى فاولى لك فاولى قيل هو افعل وقيل فعلى وقوله يوم
لا يغنى مولى عن مولى ونحوه هل هو مفعل وليس بفعلى قال مكى واختلف عنه فى يحى فذهب
الشيخ انه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لانه يفعل قلت يعنى بحى اسم النبى صلى الله عليه وسلم واما
فى نحو ويحيى من حى فهو بفعل باخلاف ليسعى ويحشى فاعلم ذلك ويا ويلتى اى ويا حسرتى طوا عن غيره وعنها والا شبه الياء

مواضع الخلف فيها

مواضع ضبطها

يعني ان الدوري عن ابي عمرو اماله هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم مقول في التيسير
وغيره عن ابي عمرو نفسه لكنه قال من طريق العراق وتلك طريق الدوري قال ومن طريق اهل
الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروي عنها فتحها وروي فتح يا اسفا واماله اللام الباقية
وهذه طريقة ابي الحسن بن غلبون ووالده ابي الطيب فلهذا اختزل الناظم يا اسفي على اخواتها
والجمهور بها اراد وانا اشفي لذلك وكانه اشار بقوله طوو الى ذلك اي طووه ولم يظهروه واظهار
غيره فوقع فيه اختلاف كثير ثم قال وعن غير الدوري فتحها على اصولهم فيميل الحمزة والكسائي لان
الجميع مرة وات الياء سما وقد تقدم الكلام في اني والالف في ويلتى وحسرتى واسفى منقلبة عن
ياء والاصل اضافة هذه الكلمات الى ياء المتكلم ويميل لورش هذه للفظين على اصله في ذوات الياء
بخلاف عنه وفتح للباقين وان كان ظاهر ما في التيسير ان ورشا لا يميلها لانه ذكر مذهب ابي عمرو
ثم قال واما ذلك لحمزة والكسائي على اصلهما وقرأ الباقون بالخالص الفتح في جميع ما تقدم وقوله
العلا اصعه لهذه الكلمات اي هي العلا ولو قال ولوجه ويا اسفى على لكان احسن لانه لفظ القران
فان قلت انما عدل عنه لئلا يلتبس ويوهم ان على من جملة الكلمات المماله وان التقدير ويا اسفى
وعلى قلت زال هذا الالتباس بضمه فيما شئت على ان على لا تمال سلمنا الالتباس لكنا نقول
الالتباس انما وقع في قوله العلا فانه من الفاظ القران اضافها قال لعله اراد والعلى ولفظ
العلا لا يختص الدوري بامالته بين اللفظين بل ذلك لابي عمرو وبكاله ولورش لانه راس ايه ثم انه
ليس ايضا مرتبطا بآخر لانه يوهم انه مرتبط بما يليه وهو يا اسفى ويكون الواو في ويا اسفى للفصل والله اعلم
وكيف الثلاثي غير راءات ماضي اجل خاب خافوا طاب ضاق فتحملا اي وكيف اتى اللفظ الذي
على بالم احرف من هذه الافعال العشرة التي بانى ذكرها بشرط ان تكون افعالا ماضية فاسلم الحمزة
وكلها معتلة العين والاماله واقعة في وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الاماله كانت واقعة في الطرف
وكلها من ذوات الياء الا واحدا وهو خاف اصله خوف فاميل لاجل الكسرة التي كانت في الواو
ولان الخائف تنكسر في نفسك اذا رددت الفعل الى نفسك او الى مخاطبك كما تكسر اوائل اخواتها
لذلك ولان الالف تنقلب ياء اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله خيف زيد وحي يوميذ بحقهم وزيد في
المال ورتن على قلبه ذكر في هذا البيت اربعة من العشرة وهي خاب وخاف وطاب وضاق ومثل
بالفعل المجرد في خاب وطاب وبالمتصل بالضمير في خافوا وبالملحق به تا التانيث في ضاق واستثنى
من هذه الفظا واحدا في موضعين وهو زاغت في الاحزاب وصاد ومعنى قوله وكيف الثلاثي
سوا اتصل به ضمير او لحقه تا تانيث او تجرد عن ذلك اي اماله على اي حاله كانت بعد ان يكون ثلاثيا
نحو خاف وعبد خافوا عليهم خافت من نعلها واحترز بالثلاثي هنا ان يكون الفعل عن الرباعي

فانه لا يميله وهو فاجاها المخاض اذاع الله قلوبهم لاعنيز والمراد بالثلاثي هنا ان يكون الفعل
على ثلاثة احرف اصول والرباعي ما زاد على الثلاثة همزه في اوله دون ما زاد في اخره ضميرا
او علامة تانيث فلهذا اماله نحو خافت ولم يمل اذاع الله قلوبهم وان كانت عدة الحروف في كل
كلمة اربعة فان الهمزة مقومة للفعل بخلاف التا والواو في خافت وخافوا واحترز بقوله
بما مضى عن غير الفعل الماضي فلا يميل يخافون ربهم ولا وخافون ان كنتم ولا تخافي ولا تخاف ولا وما
يشاءون ونحوه ولا مصور الالف في مضارع باقي الافعال العشرة بل سقلبك فيها يا نحو يخيب ويطيب
واستثنى من الماضي ايضا زاغت كما مضى جمعا بين اللغتين الا انه في التيسير قال زاغ في النجم وزاغوا في
الصف لا غير وكذا اماله مكي وقال الداني في باب الاماله اما زاغ فمحتمل لثلاثة مواضع في الاحزاب واذ
زاغت الابصار وفي النجم والصف فاما في صاد ما زاغت وفي الصف اذاغ الله قلوبهم فلا خلاف في فتحها
واستثنى ابن شريح في الجميع ما اتصل تاء التانيث ولم استثن النحاس ذلك وطاب في القران موضع واحد
ما طاب لكم من النساء وانما لم يمل اجاها واذاع تخفيفا لان في اماله ذلك ثقلا من جهة انحدار اللفظ بعد الهمزة
من صعوده الى مثلها والى حرف استعلا فهو مشبه بنزول واد والصعود منه فاختير اتصال اللفظ على
سنن واحد كما اختاروا السير كذلك وانما لم يمل خاف وشاء لان الالف في المضارع من هذين الفعلين ممنوعة
الاصل اذ التقدير يخوف ويشاء ولا كسرة اوله اذ اردت الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا تقلب الفه يا
اذا بني لما لم يسم فاعله بخلاف الماضي في هذه الوجوه كلها فلهذا اماله الماضي دون المضارع وقوله
ما مضى كسرا الياء ونونها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك لانا بنى الامر في ضرورة الشعر قال احمر
فيوم تجارى الهوى غير ماضي ووجه الكلام ماض بحذف الياء واثبتا السوسي على كسرة الصاد في
الرفع والجر والفا في لتحملا من الحمزة ونصب الفعل بان مضمرة بعدها في جواب الامر في
قوله اسل وهو من احمل اذا فعل الجميل ذكر باقي الافعال العشرة فقال

وحاق وزاغوا جاءتا وزادت وحاق ذكوان وفي شاء لا فهذه خمسة افعال
وتقدم اربعة والعاشر باقي في البيت الاخر والفا في فزر من حمزة ايضا ذكر ان ذكوان
وافق حمزة في اماله الف حاق وشاء وزاد على ما مر في البيت الاتي ووجهه خلو هذه الافعال
الثلاثة من حروف الاستعلا قبلها وبعدها بخلاف الستة الباقية فان ثلاثة منها حروف الاستعلا
في اولها وهي خاب خاف طاب واثنان حروف الاستعلا في آخرها وهما خاف وزاغ وواحد حرف
الاستعلا في اوسطه واخره وهو صاق وحروف الاستعلا منع الاماله اذا وليت الالف قبلها
او بعدها في الاسما فحسنها ذكوان ايضا في الافعال وقوله وحامد اوائر ذكوان خيره اي وجا
ممال ذكوان على حذ ونصاف وفي شاء لا اي واوقع الاماله في شاء لو قال وجا وفي شاء

ابن ذلوان مثلا لكان حاء مفعول مثلا ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرف جاء ابن ذلوان
فعلا وفاعلا ثم ذكر الفعل المالك الذي اماله فقال

فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبه بل زان واصحب معدلا يعني اول ما في القرآن من
من كلمة زاد وهي قوله تعالى في اول البقرة فزادهم الله مرضا هذه مما لم يمل ابن ذلوان بلا خلاف
وفي غير هذا الموضع له في اماله لفظ زاد لين اي خلاف ولا يقع في القرآن الا متصلا بالضمير الا
انه على وجوه فزادهم رجسا وزادكم في الخلق بسطة فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم
اما ان يكون معطوفا على ما قبله وحذف حرف العطف فان حذفه لضرورة الشعر جايز اذا دل
عليه دليل واما ان يكون مبتدا وخبره محذوف اي فزادهم كذلك اي اماله ذلوان واما الفعل
العاشر فقوله سبحانه وتعالى بل ران على قلوبهم واقتصر في اماله الكسائي وابو بكر عن عاصم
ولم يمل ابن ذلوان لان الراء غير المكسورة اذا وليت الالف كان لها حكم حروف الاستعلا وقوله
واصحب معدلا مثل قوله فيما سبق واحضر مكملا على قولنا ان المعنى رجلا مكملا كانه لمح من لفظ
صحبه ما يختار من نقل الصحبة فحث عليه وفي الغاب قبل راطرف فاء بكسر تدعى حمدا وثقلا
وهذا نوع آخر من الممالات وهي كل الف متوسطة قبل راء مكسورة تلك الراء طرف الكلمة احترازا
من نحو نمارق وفلما رفيهم لان الراء فيها وسط الكلمة اما في نمارق فظاهر واما في فلما رفيهم
فان لام الفعل يا وحذف للجزم واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريح في الراء ان تكون لام الفعل
وهو منتقض بالحوارتين فان الراء فيها لام الالف ولا ممال الالف قبلها فان يا النسبة حلت محل الطرف
فازالت الراء عن الطرف بخلاف الضمير المتصلة في نحو ابصارهم فانها متصلة تقديرا ما عتبار ما تدلولها
فلم تخرج الراء لديها طرف كلمة ايضا واما اليا في نحو اري فازالت الراء عن الطرف ولهذا استقل
الاعراب الى يا النسبة وحرف الاعراب من كل معرب اخره والمسوغ للاماله في هذه الالف كسرة الراء
بعدها وفي الغاب معقول امل اي اوقع الاماله فيها وقوله تدعى مجزوم تقديرا لانه جواب الامر
وانما اجراه مجرى الصحيح فلم يحذف الفه كما قرئ انه من يتق ويصبر بايثبات الياء كما في ونصب
وثقلا لانه فعل مضارع بعد الواو في جواب الامر كما تقول زرني واكرمك وليس معطوفا
على تدعى بل على مصدره وسيأتي نظير هذا في قراءة ويعلم الذين بالنصب في سورة شورى وقد
استعمل الناظم رحمه الله هذه العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يطمث في الاولى
ضم تندى وثقلا وقال الشيخ وعزه اراد وتقبلن اي ولتقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون
الفا والله اعلم كابصارهم والدايم اجمار مع حمار ك واللفا رواقتسر لتضللا
مثل هذا النوع ما شاكله متعدده خالبا من الضمير ومتصلا به غالبا ومخاطبا وهي باتي في القرآن

على عشره او ان ذكر الناظم رحمه الله منها اربعة افعال وفعل وفعال وبقي سته فعال نحو كنار وكار
وفعال نحو نهار وتوار وفعال وهو ديار اصله دنار فابدلت النون الاولى يا وفعال وهو قطار وسعال
وهو مقدار وافعال وهو ابكار وافيش اي قس على ما ذكرته سالم اذ كره فهو مثل قرا وافترا وقوله
لتضلا اي لتخطب يقال ناصلهم فضللهم اذا ماراهم فغلبهم في الرمي ويكون من هذا الباب من
انصاري الى الله وهو الذي انفرد الدوري باماله كايائي فان الراء ضمير كالضمير في ابصارهم
وحمارك والله اعلم ومع كافرين الكافرين سايه وهار روى مر وخلف صد حلا
اي واما لا الكافرين مع كافرين يعني معرفا ومنكرا وسايه في موضع الحال اي اما لا هذا اللفظ في
هذه الحاله وهي كونه يا يا التي هي علامة النصب والجر احترز بذلك عن المرفوع نحو كافرون والكافرون
فان ذلك لا يمال الان الراء غير مكسوره ولم يمل ايضا ما هو على وزن كافرين يا يا نحو صابرين وقادرين
وحابرين والغابرين واما هار من قوله شفا جرف هار فاصله هاور او ما مر من هار يهور
او هير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في فاعل
فالراء على ما استقر عليه الامر آخر الست بطرف وبالنظر الى اصل الكلمة هي طرف ولكن على هذا
التقدير لا تكون الالف تلي الراء التي هي طرف بل سهما حرف مقدر فصار مثل كافرين بل الالف
والراء حرف محقق وقوله مرو وهو اسم فاعل من اردى يرد وهو فاعل روى اي ثقله رجل
عالم معلم وصد يصد ومعناه العطشان اي هو مر ولغيره بالعلم صد الى يعلم ما لم يعلم لقوله
عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ولكون صد متعديا ولم يصبه ضرورة
اي اما ل هذا اللسان بكماله وابن ذلوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو فان قلت يظهر من
نظم هذا البيت ان الذين اماله ها را ما لوا كافرين لانه قال ومع كافرين ولا مانع من ان تكون
الواو في ومع فاصله بعد واو وافتش واذا كان الامر كذلك لم يذكر بعده من اماله فيظهر ان قوله
وهار عطف عليه والمر بعده لهما فكون كقوله في آل عمران سنكتب ما قتلهم الانبيا ذكر فيه ثلاث
قرا آت في ثلاث كلمات ثم ذكر لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من توهم ذلك وتقوية ان كافرين
وهار كلاهما ليس داخلا في الضابط المتقدم للدوري وابي عمرو وعلى ما شرحناه لانه فصل بين
الالف والراء الفا في كافرين وفي هار حرف مقدرا ما واوا واما با وعلى الوجه الاخر لا تكون الراء
طرفا واذا خرجا من ذلك الباب قوي الوهم في ان من اماله احدهما اماله الاخر ولو كان اسقط
الواو من ومع وقال مع كافرين لزال الوهم اي اماله هذا مع الكافرين ولو قال كذا كافرين الكافرين
لحصل الغرض والله اعلم بدار وجبارين والجار ثموا وورش جميع الباب كان مثلا
بدار رمز قالون لانه من حمله من اماله هار ومعناه بادر مثل قولهم نزال اي بادر الى اخذه ومعرفته

طرف والناسخ

وامال الدوري وحده جارين في المايده والشعرا واجاد في موضعين في النسا فمموا الباب بامالة
هذين له وورش قلل هذا الباب اي امالة بين اللفظين من قوله وفي الغاب قبل ذا طرف الى هنا
وهذر عنه باختلاف ومعه في البوار وفي النهار حمزة قللا يعني جارين والحارع وورش
خلاف في تقليلهما ووافق حمزه ورشا في البوار والنهار فقط والله اعلم
واصحاع ذي رايح رواته كالابرار والتقليل حاذل فقللا الاصحاع الامالة وحي رواية
رمز معناه غلبوا في الحجه اي اضجاع ذي رآن مما ذكرنا اي تكون الالف قبل دار رآ مكسوره طرف ومثاله
الاسرار ودار القرار وكتاب الابرار فقوله ان الابرار لامثال لان الراء مفتوحة كالابرار خلق الليل والنهار
وفصلا حال من الضمير في جاذل العايد على التقليل لان التعليل متوسط بين الفتح والامالة اي امال
ذلك ابو عمرو والكسايي بكماله وقراه ورش وحمزه بين اللفظين والله اعلم
واصحاع انصاري تميم وسارعوا سارع والباري وباريكم تلا يريد قوله تعالى من انصاري
الى الله في آل عمران والصف وسارعوا الى معفره سارع لهم في الخيرات والباري والحشر وباريكم موضعان
في البقره انفرد بامالتها في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكسايي والف تميم ولا رمز له كل
واحد منهما رمز لما سبقه من الالفاظ وكذا اخر البيت الآتي واشار بقوله تمم الى ان الامالة هي لغة تميم
على ما سبق نقله في اول الباب وهو على حذف مضاف اي الاضجاع لغه تميم ولو قال واضجع انصاري
تميم لكان حسنا ولم يحتج الى حذف مضاف والضمير في تلا فاعل يعود الى المقصود بقوله تميم وهو
القاري كما قال في البيت الاتي عنه ويجوز ان يريد تتبع هذا المذكور وما قبله في الامالة ووجه امالة الالف
في هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الراء مع ان الراء طرف في انصاري ولو يذكرهنا مع ما اختص الدوري
لكانت واحية الامالة في مذهب ابي عمرو وايضا على القاعدة التابعة والله اعلم
واذا نهم طغيانهم وتسارعون اذا نا عنه الجواري تمثلا وجميع ما في هذا البيت انفرد
بامالته الدوري عن الكسايي والضمير في عنه له والتا في تمثلا رمزه لاجل لفظ الجواري وقيل الرمز هو
قوله تميم وما ذكرناه اصح وانما اميلت هذه الالفاظ الخمسه لكثره المجاورة للالف بعدها مع كون الكسره
على ما في تسارعون والجوار ومع زياده في طغيانهم وهي مجاورة الياء للالف من قبلها واذا نهم في القمر
في سبعه مواضع في البقره والانعام وسبحن والكهف في موضعين وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور
في البقره والانعام والاعراف ويونس والمومنون وللاما لطغيانا كثيرا الا في واحده ساده عن الكسايي ويسارعون
في سبعه مواضع في آل عمران موضعان وفي المايده ثلثه وفي الانبيا والمومنين واذا نا في فصلت وقط والجوار
في ثلاث سور في حم عسق والرحمن ولورث وصواب قراءة في النظم بغير يا لان قراءه من امالها لذلك في حم
واجمعوا على حذفها في الرحمن ولورث للساكن بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري فقال

نواري اوايك في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا العقود هي سوره المايده
يريد قوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم واري سوه اخي ولم يذكر صاحب التيسير فيهما اماله وقال في كتاب الاماله
اجمعت القراه على اخلاص الفتح فيهما الا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر بن محمد هو ابن ابي عثمان الفارسي
قال حدثنا ابو طاهر ابن هاشم قال قرات على ابي عثمن الضرع ابي عمر عن الكسايي واري فاواري بالاماله
قال وقرات على ابي بكر بالفتح ولم يذكر الاماله عن غيره قال ابو عمرو وقياس ذلك الموضع الذي في الاعراف وهو
قوله يواري سوآتكم ولم يذكره ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى في سوره النسا ذريه ضعافا فوجه اماله الهما
كسره الضاد ولا اعتبارا بالجار كما يميل العرب عماد وفي النمل انا اتيك به في موضعين اميلت الف اتيك
لكسره الياء بعدها واستضعف اماله لانها قوم من حمه ان اصلها همزه لانه مضارع اتي ويمكن منع هذا
ويقال هو اسم الفاعل منه كقوله تعالى فلهم ايتم عذاب اي اناتحضره لك فقوله ضعافا مبتدا وحرفا النمل
عطف عليه واسكن عطف بيان له ووجه الكلام ان يقول اتيك مرتين وانما استغنى باحدهما عن الاخر
وقوله احيز المبتدا وما عطف عليه وتراخر في النمل من له حرف واحد لانها كلمه واحده تكررت وهي
اتيك فكانه قال ضعافا واسكن قولا فالالف في قولا للتثنيه اي قبلا بالاماله والفاف رمز خلاد ثم قال
خلف صمناه مشارب لامع وابنه في هل اتاك لاعدلا اي الخلف عن خلاد في اماله ما
والضاد في ضمناه رمز خلف اماله ما من غير خلاف ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح
كالشي اللامع اراد ان هشاما اماله الف مشارب في سوره يس لكسره الراء بعدها والف ابنه في سوره الغاشيه
لكسره النون بعدها والياء التي بعد الكسره وورشا فاعله وهي قوله تعالى تسقى من عين ابنه اي جاريه واما
ابنه التي في سوره هل اتى قوله تعالى ويطاف عليهم بانيه من فضه فورشا افقله لانها جمع انا ولم يمل الهنا
احد ولعل سببه ان الهنا تدل على همز حمزه فنظر الى الاصل فلم يمل بقوله في هل اتاك اي في سوره هل
اتاك حديث الغاشيه احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز هشام اي لغاري
زايد العدل اي اماله من هذه والالف للاطلاق وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا
اي وفي سوره الكافرون اماله هشام ولا انتم عابدون في موضعين ولا انا عابد لكسره الياء بعد الالف واحترز
بذلك من قوله تعالى ونحن له عابدون ثم قال وخلفهم اي وخلف الباقين من اهل الاداء في اماله لفظ الناس
اذا كان مجرورا لانه جميع الذي في سوره الناس فروى عن ابي عمرو الوهبان واختار الداني الاماله في
كتاب الاماله ووجهها كسره السين بعد الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ وكان شيخنا يعني
الشاطبي رحمه الله يقرى بالاماله يعني لابي عمرو من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي
وهو مسطور في كتب الائمه كذلك قلت وكذلك اقرانا شيخنا ابو الحسن ولم يذكر ابو الحسن غلبون غيره
ويتجه في هذا البيت من الاشكال ما اتجه في قوله فيما مضى ومع كافرين كافرين بما ان يحتمل ان تكون

الواو في قوله وفي الكافرين فاصلة واذا كان كذلك فلم يذكر لقارىء رمز فيكون حصلا رمز لها
وللناس ويكون الواو في وخلقهم عاطفة ولو قال في الكافرين عابد ون وعابد له خلقهم في الناس
لخلص من ذلك الابهام ولاحتاج الى واو وفاصلة في قوله خلقهم لان هذا من باب قوله سنوى احرف لا ريب في
انصالها كما قال بعدها حمارك والمحراب الى اخره ولم يات بواو وفاصلة فان قلت قد شرح اسكال اخر وهو انه
يحتمل ان يكون بعض ما في الست الاتي لابي عمرو اذا لم يات بواو والباقي من عند الواو لابن ذكوان فمن
ان يسمح للجميع لابن ذكوان قلت من جهة استفاحه ذلك بقوله حمارك وهو مما قد علم ان ابا عمرو يميله
فدل ذلك على انه قد شاقه مع ما عطف عليه لغير ابي عمرو فيتطرق من هنا له وليس الا قوله مثلا
حمارك والمحراب الهراهين والاكرام عمران مثلا اي اماله ابن ذكوان جميع
ما في هذا البيت حمارك في البقرة والجمعة والمحراب وعمران حيث وقعا والهراهين في
النور والاكرام في موضعين في سورة الرحمن عز وجل وجهه كسرة اوائل الجميع وما بعد الالف
غير عمران والمحراب المنصوب وواو في حمارك فالجار مذهب ابي عمرو والدوري عن الكسائي
في ذلك فان قلت فماله لم يذكرهما معه عند ما ذكر حمارك والجار كما اعاد ذكر حمزة والكسائي
والدوري مع من وافقهما في اماله راي وناي واناه قلت لانه نص على الجار وحمارك واماله
ابو عمرو والدوري في قوله كابصارهم والدار مع الجار مع حمارك فلم يصر بعد ذلك ان يذكر مذهب
ابن ذكوان وحده وقوله فيما مضى وجا ابن ذكوان وفي سامثلا وان كان حمزة يقرا كذلك لانه
قد تقدم ذكره له معنيا وخلاف راي وناي واناه فانه لم يقدم النص عليهما معينه وانما اندرجت في
قاعده دون الباقي ولم يعد ذكر حمزة والكسائي لظن ان ذلك مستثنى من الاصل المقدم كما تفرد الكسائي
باماله مواضع من ذلك وكل خلف لابن ذكوان غير ما خرج من المحراب فاعلمه واعملا
اي وكل هذه الالفاظ الستة في اماليها لابن ذكوان خلاف الا المحراب المجرور لم يختلف عنه في اماليه وهو
موضعان في آل عمران ومريم فتفرد بذلك ابن ذكوان باماله هذه الكلم الاربع المحراب والهراهين والاكرام وعمران
وما في القرا على فتحها الا وشا فانه يقرا هاتين اللفظتين الاعمران وهو المعبر عنه بترقيق الرا على ما بانى
في بابه وتفخم لك الفرق بين الاماله وبين اللفظتين يقراه ورش وابن ذكوان في هذه الكلمات وهو عين
ما نبهنا عليه في شرح قوله وذو والرا ورش بين بين وا كثر الناس يجهلون ذلك والله اعلم
ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا اماله ما للكسر في الوصل سلا في الوقف معمول عارضا
ولو جعلناه معمول الاسكان لتلت فايدته فان اسكان الوقف لا يكون الا عارضا ومعنى البيت
كل الف امثلت في الوصل لاجل كسرة بعدها نحو النار والناس فتلك الكسرة تزول في الوقف ويقف
بالسكون فهذا السكون في الالف لانه عارض ولان الاماله سقت الوقف ولم يذكره في التيسير

مثل ذلكم

الوقف لا يمنع اماله ما

غير هذا الوجه وذهب قوم الى منع الاماله لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة فالاماله لاجل
وقل سكون قف بما في اصولهم وذو الرا فتحه الخلف في الوصل مختلا اي في كل الف قبل ساكن
لو لم يكن بعدها ساكن لجازت اماليها في الوصل لامكن اماليها لدلالتها فان وقفت عليها كانت على
ما تقرر من اصول القراء تمال لمن يميل وتفتح لمن لم يمل وتقرا اللفظتين لمن مذهبه ذلك لكن الالف
التي قبلها را اختلف عن السوسي في اماليها في الوصل ولا يظهر الا كسر الرا ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي
الا الاماله وابن شريح وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الاماله اصلا وشرط ما يميله السوسي من
هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان كان تنوينا لم يمل بلا خلاف نحو قرى ومقرى ثم مثل الميم
وهما ذو والرا وما ليس فيه را ولا الف طرف الكلمة فقال
كموسى الهدى عيسى مريم والقرى الى مع ذكر الدار فافهم تحصلا اذا وقفت على موسى من
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الهدى املت الف موسى لحمزة والكسائي وحملها بريء لابي عمرو
وورش وفتحت للباقين وكذا عيسى مريم وهذا مثال ما ليس فيه را وهو انا لما طغا المآ نصلي
وغيره على ان الوقف على طغى نا لاماله حمزة والكسائي ومثال ما فيه الرا القرى التي باركنا فيها في سبإ
وذكرى الدار في ص فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش من اللفظين
وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان ذكرى الدار وان استحق اماله الفها وصلا فلا يمتنع ترقيقها
في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا مانع ذلك مخير الساكن منهما فيتحد لفظ
الترقيق واماله بريء في هذا وكانه اماله الالف وصلا وما ذكره الشيخ في شرح قوله وحيران بالتفخيم
بعض تبلا من قوله الترقيق في ذكرى من اجل الالا من اجل الكسر اراد بالرقيق الاماله فهي من اسمائها والسوسي
في احد الوجهين يكسر الرا في الوصل ومثله حتى يرى الله ويرى الذين اوتوا العلم بخلاف قوله اولم ير الذين
كفروا الان الذين قد ذهبت للجازم فاذا وقفت عليها قلت اولم يرث ذكر ما حذفت منه الالف لاجل
التنوين لانه ساكن فقال وقد فحموا التنوين وقفا ورققوا وتخييرهم في النصب اجمع اشلا
وقد فحموا هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله وقل سكون قف بما في اصولهم واردفها
بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم كما ل لمن مذهبه الاماله وهو الذي
لم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل للتنوين ولما سبق ذكره حكما واحدا فقال كلما امتنعت الاماله
فيه في حال الوصل من اجل ساكن لفظه تنوين او غيره نحو هدى ومصطفين ومصلى ومسمى وضحى وعزا
وسولى ورا ومقرى والاقصى الذي وطغى الما والنصارى المسيح وحنا اثنتين وشبهه فالاماله فيه
سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن وذلك يكون في التنوين واحدهما هذا وهو الذي اختاره وقراه على
شيخه ابي الطيب بن غلبون قال ونص علي مصلى وغيري ان الوقف عليهما بالاماله لحمزة والكسائي

وكلاهما فى موضع نصب والوجه الثانى الفرق بالمنصوب وغيره فالامال المنصوب وتمال المرفوع
والمجرور وقال الشيخ وقال قوم بفتح ذلك كله فقد صار فى المسئلة ثلاثة اوجه وهى مبنية على ان
الالف فى الوقف على جميع الاسما المنصوره المنونه هى الالف الاصليه رجعت لما سقط الموجب
لحذفها وهو التنوين او يقال هى مبدله من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهى الاصليه فى الرفع
والجر لانه قد الف فى اللغه الفصيحه التى نزل بها القران ان تبدل من التنوين الفا فى جميع الاحوال
~~لان التنوين الفا فى الوقف على الاسما الصحيحه فى حال النصب دون غيره او يقال هى مبدله من التنوين~~
الفا فى جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا فى النصب لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود
فى الاحوال كلها فى الاسما المعتله المنصوره بخلاف الصحيحه وهذه الاوجه الثلاثه معروفة
عند النحويين فان قلنا الوقف انما هو على الالف المبدله فى جميع الاحوال او فى حال النصب فلا اماله
لان الف التنوين لاحظ لها فى الاماله كالوقف على انا وهمسنا وعلما وقد سبق بيان ذلك فقد صار
المنصوب منفتحا على قولين وما لا على قول فلهذا قال وتفتحهم فى النصب اجمع اشملا وليس ذلك منه
اختيار لهذا القول وانما اشار الى ان الوجهين اتفقا عليه والاجود وجه الاماله مطلقا والرسم دال عليه
والنقل ايضا ومن جهه المعنى ان الوقف لا تنوين فيه وانما كانت الالف الاصليه تحذف للتنوين فى الوصل
فالنطق بالكلمه على اصلها الى ان يلقاها ما يغيرها وايضا فان المبدل من التنوين انما هو الف والاصليه
ايضا الف فلا حاجه الى حذف ما هو اصل وجلب ما هو مثله فى موضعه وترك اعتداد الحذف فيه اولى
وقول الناظم وقد محوا التنوين فيه تجوز فان التنوين لا يوصف بمحو ولا اماله لعدم قبوله لهما فهو على
حذف مضاف تقديره ذا التنوين ولا يقول التقدير الف التنوين لما فيه من الالباس بالف نحو انا وهمسنا
بالامال وسيمى فى هذا الموضع الفتح تفخيما والاماله ترقيقا كما سيمى ترقيق الرا اماله على ما سياتى واشملا
جمع شامل ونصبه على التمييز اى اجمع شامل اصحاب الوجهين فيه بخلاف المرفوع والمجرور فان كل واحد
منهما مفخم على قول واحد وهو اضعف الاقوال ومال على قولين فمنهما فى الرفع اجمع اشملا لاى التفخيم
ثم مثل ذلك فقال **مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غرى وترى تنزلا**
اى ان لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما فى القران مرفوعا ومجرورا كقوله تعالى واجل مسمى
عنده الى اجل مسمى وقال عز وجل يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا واما غرا وترا فلم يقعا فى
القران الا منصوبين فى قوله تعالى فى آل عمران اوكانوا غزا او نصبه على انه حبر كان وهو جمع
غاز وورنه فعل مثل كافر وكفر واما ترا ففى سوره قد افلح منصوب على الحال وانما يقع
التمثيل به على قراه ابى عمرو فهو الذى ننونه واما حمزه والكسائى فلا ينونانه فهو لهما مال بلا خلاف
فى الوصل والوقف وكذا ورش بسبيل ترا للقطين وصلا ووقفا لانه غير منون فى قراءته ايضا فلم

فلم يمنع فتح من تنوين اماله من لم ينون وهذا مما يقوى ما ذكرناه من ترقيق ورش لا ذكرى للدار
فى الوصل فلا يمنع ترك الاماله لزوال مجلبها ترقيق الرا الوجود مقتضيه وقوله تريلا اى تميز للذكور
وهو التنوين اى طهرت انواعه وميز بعضها من بعض وهى بالاسله المذكوره ومنه قوله تعالى لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم فزيلنا بينهم والهما فى رفعه مع جره ومنصوبه راجعة الى التنوين ايضا والكل
على تقدير ذى التنوين وهو المنون وقال الشيخ رحمه الله تميز المنصوب من غيره بالمال فان قلت الالف
الماله فى غرى متقلبة عن واو لانه من غرا يغرو افكيف يمال قلت هو داخل فى قوله وكل بالى تريد
فكانه مثال لذكاها والله اعلم

باب مذهب الكسائى فى امالة ها التانيث فى الوقف

وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء مفتوحه ونحو اما لبعض العرب كاميل الالف وهى اللغة العالية على
السنة الناس وقيل للكسائى انك تمثل ما قبل ها التانيث فقال هذا اطباع العربيه قال الدانى يعنى بذلك
ان الاماله هنا لغة اهل الكوفه وهى باقية فيهم الى الآن وهم يقيه اينا العرب يقولون اخذت اخذه وضربه
وحكى نحو ذلك عنهم سعيد وانما امثلت شبه الهاء بالالف لخفائها واتحاد مخرجهما وخصها التانيث
بذلك حملا لها على الف التانيث لتاخيهما فى ذلك ولون ما قبلهما لا يكون الا ممتوحا والفا ولم تقع الاماله
فى الهاء الاصليه نحو ما توجه وان كانت تقع فى الالف الاصليه لان الالف اميلت لان اصلها الياو الها
لا اصل لها فى ذلك وكذا لا تقع فى هاء الضمير نحو منه وفى كايه ليقع الفرق بينها التانيث وغيرها
والهاء من هذه لا تحتاج الى الاماله لان قبلها كسرا والله اعلم وكذا الامال ها السكت نحو كتابيه لان من
ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهى انما اتى بها تاتا للفتحه قبلها فهى امالتها مخالفة للحكمه التى اجتلبت
لاجلها قال الدانى رحمه الله فى كتاب الاماله والتنصيص على الكسائى والسماع من العرب انما ورد فى اماله
ها التانيث خاصة قال وقد بلغنى ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقانى كانوا يجرون بها
مجرى ها التانيث فى الاماله وبلغ ذلك مجاهدا فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطاء بين
وفى ها تانيث الوقوف وقبلها ثمال الكسائى غير عشر لعدله

احترز بقوله ها التانيث عن ها السكت وها الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر الوقف واضاف ها التانيث اليه احترازا
من الهاء فى هذه فانها ها تانيث لانها لا تزال ها وقفا ووصلا فاراد ان الاماله واقعة فى ها التانيث
التى هى فى الوقف ها وفى الوصل تا سواء كانت مرسومة فى المصحف بالتا او بالهاء لان مذهب
الكسائى الوقف على جميع ذلك بالهاء على ما ياتى فان قلت ما وجه اضافه التانيث الى الوقوف
قلت لم يضف التانيث وحده فان التانيث من حيث هو تانيث تاء ووقفا ووصلا وانما اضاف
الى الوقوف ما يخصه وهو كون حرف التانيث صارها فيكون من باب قولهم حبب زمانى لم يضف
الى الزمان وحده وانما اضاف حب الزمان وقد تقدم بيان ذلك فى شرح قوله ابو عمرهم

فكيف لامنع امالة الما التي هي مشبهة بها فان كان قبل حرف الاستعلاء كثيرة فان الامالة جايزة
في الالف نحو صعاب ولم يقرا الكسائي بها في تا التانيث نحو القارعة والبالغة طردا للباب
ولان الامالة في الما ضعيفة فجاز ان يمنعها ما لا يمنع امالة الالف فان فصل بين حرف الاستعلا
وبين الها فاصل جازت الامالة نحو رفيه ومسعبه ونخله وبطشه وعصبه والاحرف الثلاثة
الباقية هي من حروف الحلق الالف والحا والعين اما الالف فلانها ساكنة لا يمكن كسرها ولو كسرما قبلها
لكانت الامالة للالف لا للما واما الحا والعين فلانهما اقرب حروف الحلق الى الحروف الاستعلا فاعطيا
حكمهم قال والكسر اي وحروف الكسر وهي اربعة الهمزة والكاف والها والرا اذا وقعت قبلها التانيث
بعد ياء ساكنة او كسرة امثلت فذكر الياء في هذا البيت والكسرة في البيت الآتي ويلزم من امالة هذه الحروف
امالة الما بعدها والاكسر الشديد العنوس بعال الكسرة اذا استقبلته ذلك والكسر ارتفاع اللهاة مع شدة
الجر وسكن في موضع الجال من اليا والصهر في ملاعيد على لفظ الكسر دون معناه وهذا ابتداء وخبره
ذكر ما لا معامله للمضاف اليه بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها وشبهه ولو عامل المضاف المحذوف لقال تميلت كما قال تعالى بعد ذلك او هم قايلون
وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافية فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة خطيئة ومثال الكاف بعد الياء
وبعد الكسرة اليلائكه ومثال الها بعد الكسرة الهه وفاكهه ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن
ومثال الرا بعد الياء كثيره وصغيره وبعد الكسرة بشره والاخره وقد ذكر الكسرة قبل الاربعة في قوله
او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم اجلا
اي اذا وقع بين الكسرة وبين
اكهر حرف ساكن لم يكن ذلك حاجزا اي مانعا للكسرة من اقتضايه الامالة فكانه قال وتقع هذه الحروف
الاربعة بعد كسرة يليها او بعد ساكن يليه كسرة ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف وانما وجهه وفي الرا
نحو عبره وسدره واختلف في قطره لاجل ان الساكن حرف استعلا اقوى المانع وهذا وجه جيد
ويقويه ما ياتي في الرات فانه اعتد به حاجزا فمنع الترقيق فكذا منع الامالة ولكن هما بابان كل باب
لقارئ فلا يلزم احدهما مذهب الاخر والكل جايز الامالة والترك في اللغة ومثاله ترك ورش ترقيق
راء عمران للعجمة وابن ذكوان رققها منعا لامالة الالف بعدها ولم ينظر الى العجمة ثم قال ويضعف
يعني ان كسر ضعفت حروفه عن تحمل الامالة اذا وقعت بعد الفتح او الضم وارجلا مع رجل ونصبه
على التمييز استعار ذلك لما كان يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى ونحوه لان الرجل هي آلة المشي
فمثال الهمزة بعد الفتح امراه فان فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فان كان الفاصل ايضا
نحو براه وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوه وكهه والشاه قال الداني والقياس الفتح
كانه اراد القياس على الالف اولان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الامالة في نحو عبره

ويدخل تحت قوله ها تانيث ملحا على لفظها وان لم يكن المقصود بها الدلالة على التانيث كهمزة
المرة كاسقه بصيره ولهذا قال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي كان يقف على ها التانيث وما
صار عما في اللفظ بالامالة ومثل المضارع مما ذكرناه وغيره وقوله وقبلها اي وفي الحرف الذي قبلها
ومال بمعنى امالة كمقام بمعنى اقامه اي ان امالة الكسائي واقعة في ها التانيث في الوقف وفي الحرف
الذي قبلها بقرب الهاء من الياء وبقرب ما قبلها من الكسرة كما يفعل مثل ذلك في امالة الالف لا بد
من تقريب ما قبلها من الكسرة ونوصف ذلك بانه امالة له وعلى ذلك شرحنا قوله وزاد اي فان
قلت لما ذكر في الباب المتقدم امالة الالفات المتقدم لم ينص على امالة ما قبلها من الحروف فلم نص
هنا على امالة الحرف الذي قبل ها التانيث قلت لان الالف الممالة لم تسبق من الحروف الواقعة
قبلها شيء وهو بخلاف ذلك على ما ستراه قوله عن عشر مسببي من موصوف قبلها المحذوف
والتقدير وفي الحروف التي قبلها عن عشره من تلك الحروف فانه لم يملها ومن ضروره ذلك ان لا يميل
الها وانما اتى لفظ عشر وكان الوجه تذكيره لان معدوده حروف وهي مذكره لانها جمع حرف
من اجل ان تلك الحروف عباره عن حروف الهجا واسما حروف الهجا حافها التذكير والتانيث فاجرى
ذلك في العباره عنها اعتبارا بالمدلول لا اعتبار اللفظ والعرب تعتبر المدلول تاره والعباره تاره
اخرى كقوله وان كلا لما هذه عشر ابطن اث ابطنا وهو جمع مذكر وهو بطن لما كان البطن
بمعنى القبيله وهذا الم البيت بقوله وانت بريء من قبايلها العشر واشار بقوله لتعدلا الى
تلك الحروف فاسب الفتح دون الامالة ولهذا استثناهم من تلك الحروف العشره في كلمات جمعها
فيها فقال وجمعها حق ضغاط عصر خطا وكهر بعد الياء يسكن مثلا
اي جمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وصغاط جمع ضغط وعصر بمعنى عاصر وخطا بمعنى
سمن والتزلجه تشير الى ضغطه البيتر وفي عصره والضيق والعاصي حقيق بذلك ولا سيما اذا كان
سمنا وكانه اشار بالسمن الى كثره ذنوبه كما يوصف كثير ماله بذلك والسمن الحقيقي مكروه في ذاته
لاهل الدين والعلم لانه يستغرق غالبا بقله اهتمامه بالاخره وبالاداه ايضا والهم يدب
الحسد ويخفه ولهذا جا في الحديث اما علمت ان الله يعض الجبار السمين وقال صلى الله عليه وسلم
في دم قوم قليل فقه فلو بهم لتزتشحم بطونهم قال العلما تنبه على ان الغفله قلما تكون مع كثرة اللحم
والاتصاف بالسمن والتخم وفي اخبار الامام الشافعي رحمه الله انه قال ما رايت سمينا عاقلا قط الا
رجلا واحدا وفي روايه ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ومثال ذلك النطيحه والحاقه
وقبضه وبالغه وحياه وبسطه والقارعه وحصاصه والصاخه ومؤعطه وهذه الحروف والعشرة
سبعة منها هي حروف الاستعلا تستعلي الى الحنك الاعلى فناسب الفتح وهي تمنع امالة الالف في الاسماء

فكيف

فكذا الاخر الفتح عن منع الاماله في نحو سوه ومثال الكاف بعد الفتح مباركه والشوكه سواء في ذلك
ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو تملكه ومثال الها بعد الفتح مع فصل الالف شفاهه
ولا يقع غير ذلك ومثال الرا بعد الفتح سجره ومره وكذا مع فصل الالف وغيرها من السوالن
نحو ستاره ونضره وبعد الضم مع الجاجر نحو عشره وتحشوره ويجمع ذلك كله ان تفتح حروف الهجا
بعد فتح او ضم بفصل بساكن وبغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح والضم ووجه استثناء هذه الحروف
الاربعه في بعض الصور اما الهمزه والها فمن حروف الحلق فالحقا بالالف والحا والعين واما
الكاف فقريبة من الالف فمنعت منهما واما الرا فلما فيها من الكرير تشبه المستعليه فمنعت فاما
اذا وقعت قبل هذه الاحرف الاربعه كسره او ياء ساكنه فان اسباب الاماله تقوى وتضعف الموانع
فتمال الهاء مثل ما قبله كسره وما قبله كسره او ياء ساكنه فقال

لعبره مايه وحمه وليكه وبعضهم سوى الى عند الكسائي مثلا

اراد قوله تعالى ان في ذلك لعبره
هذه امثال ما قبله ساكن بعد كسر ومثله ولكل وجهه ومثال ما قبله كسره وان يكن منكم مايه ومثال
ما قبله ياء اصحاب الايكه وقع في نظم هذا البيت ليكه باللام وهذا على قراءه وان كان قرئ به في سوريتي
الشعرا وص فليس صاحب الاماله ممن قرئ هذه القراءه والاولى ان يقع المثال بما هو قراءه له
فيقال بايكه همزه قبل الياء ولا يضر حذف لام التعريف فانها منفصله من الكلمه تقديرا ووجه
ثان وهو ان القراءات في القران في غير هاتين السورتين غير مقروءه باللام باجماع على ما في التيسير
ونظمه فاذا وقع المثال باللام عم جميع المواضع مع موافقه القراءه بخلاف التمثيل بقراءه اللام
ولعله اراد والادله على قراءه وانما نقل حركه الهمزه الى اللام لضروره اللام النظم كما نقرا ورش والصواب
كتابته على هذه الصوره في المتاسلستعربذلك ولا يوهم انه اراد ذلك القراءه فهو كقوله في الانعام
والاخره المرفوع بالخفض وكلام قال وبعضهم اي بعض المشايخ من اهل الاداء مثل للكسائي
جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقا من غير استثناء شيء الا الالف قال صاحب التيسير
والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرأ علي بن
الفتح عن قراءته ثم قال والاول اختيار الامام كان قبل الهاء فيه الف فلا تجوز الاماله فيه
وقال في كتاب الاماله لم يستثن خلف عن الكسائي شيئا وكذلك بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني
وكان من اضبط الناس لحروف الكسائي والمذهبا بوبكر بن الامباري وحكاه عن اهل
الاداء والتحقيق وبه قرأت على شيخنا ابي الفتح عن قراءته على اصحابه قال وكان ابوبكر بن مجاهد
وابو الحسين بن المنادي وابو طاهر بن ابي هاشم وجميع اصحابهم يخصون من ذلك الفتح ما كان
فيه قبل هاء التانيث عشر احرف من ذكرها ثم قال جعلوا الهمزه والهاء والراء والكاف اذا

اذا وقعت قبلها التانيث احوالا قاما لو اعضا وفتحوا اعصاما شرع في ذلك على نحو مما تقدم
فاما الالف قبلها التانيث فاتت في عشر كلم الصلاه والزكوه والنجاه والحيوه ومناه وهيهاه هيهاه
وداه ولاه واللاه لان الكسائي نفق على هذه الكلم الخمس بالها وهو وغيره يقفون على ما عدا هن كذلك
ولا تمال الها في هذه الكلم العشر لانه يلزم من ذلك اماله الالفات وهي لا تقبل الاماله لانها من ذوات
الواو وفي بعضها ومجهوله في بعضها ولاحظ للجميع في الاماله فلو وقعت اماله لظن انها للالف لان الالف
لان الالف هي الاصل في الاماله والها فرع لها ومشبهه بها الا ترى ان بقاه ومرضاه ومرحاه
والتوراه وتمشكاه معدوده في باب اماله الالف لا في باب اماله الها وذكر مكي في مناخلافا مشنا
واختار عدم الاماله وذكر الداني في الف الحيوه خلافا انها منقلبه عن واو او ربا وانما تمل على هذا القول
لكونها مرسومه في المصحف بالواو

باب مذهبهم في الرآآت

اي باب حكم الرات او باب الاماله الواقعه في الرآآت وقد سبق اماله الالفات والهاات وقد عبر في هذا
الباب عن الاماله بالترقيق تنبيها على انها اماله من اللفظين وقد عبر عنه الداني في التيسير بالاماله والترقيق
من اسما الاماله ولهذا قال الشاطبي وقد فخموا الترقيقا ورققوا وقد تقدم ذكر اماله ورش لذوات
الرايين بين وهذا الباب تتمه لمذهبه في اماله الرا حيث لا تمثلها عنه وهو اذا لم يكن بعدها الف
او كان ولكنها الف غير ظرف او الف تثنيه نحو فراش وساحران فقوله وما بعد را شاع حكما لا
يدخل فيه هاذان النوعان لان الاماله المذكوره في ذلك البيت للالف لا للرآآت اماله الرا شيئا
لها والمذكور في هذا الباب اماله الرا لا الالف فلم يضر وقوع الف التثنيه بعدها ولا غيرها وان كان
قد خالف في بعض هذا مخالف على ما سنذكره

ورقق ورش كل را مسكنه بآ او الكسر موصلا

رقق اي اماله بين بين قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحه الرا قليلا لاجل اللفظ وكذا قال
في باب الاماله وقال مكي كان ورش يميل ترقيق الرا فيعلم من هذا الاطلاق ان الترقيق في هذا الباب
عباره عن اماله بين بين ويستدرك من هذا ان اماله الالفات بين بين على لفظ الترقيق في هذا الباب
لا على ما يتوهمه قارئ هذا الزمان وقدمنا على ذلك في شرح قوله وذو الرا ورش بين بين والمراد
من ترقيق الرا تفريق فتحتها من الكسره وقوله كل را اعني ساكنه كانت او متحركه باي حركه تحرك على
الشروط المذكوره الا ما ياتي استثناؤه وقوله مسكنه حال مقدمه لو تاخرت لكانت صفه للبا والواو
في وقبلها للحال اي رققها في حالكون البا ساكنه قبلها فتحه او غير ولا ضير ومبران وقفرا او المعرات
ولا يكون قبل البا السالمه الا مفتوح او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او الكسر اي او يكون قبل الرا
الكسر نحو الاخره وباسره والمدبرات ولا فرق في المكسور بين ان يكون حرف استعلا

اي فليست من هذا الباب ولهذا قال الالف في ممزه الها ان الالف وما قبلها وهو الميال في وصل الكلام لا الها وما قبلها فلا اذ لو كان كذلك لجاز الاماله في نحو الاخره وباسره لانه يقال فيهما بالالف فوقها

والخاء ع

وقبلها م

اولا ويتبع حروف الاستعلا قلبها الا العين نحو ناصره الى ربها ناظره فاقره قاصرات قطران نخره
هذه ستة ودخل ذلك كله تحت قوله كل ما اي سواء توسطت او تاخرت تطرفت لحقها تنوين
او لم يلحقها كان المكسور قبلها حرف استعلا او غير حرف استعلا فالراء مرققه مماله بين اللفظين
لورش سواء وصل الكلمه او وقف عليها وقوله موصلا حال من الكسر اي يكون الكسر موصلا
بالراء في كلمه واحده احترازا مما ياتي ذكره وهو الكسر العارض والمفصل والغرض من الاماله
والترقيق مطلقا اعتداد اللفظ وتقريب بعضه من بعض باسباب مخصوصه واسباب ترقق
الراء هنا لورش ان يكون قبلها ياء ساكنة او كسرة لازمة متصله لفظا وتقديرا ثم قال

وَلَمْ يُرَقِّقْ فَاصِلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاستعلا سِوَى الخا وكملا اي لم يعتد بالحرف الساكن
الذي وقع فاصلا بين الكسره اللازمه والراء فاعمل الكسره ما تقتضيه من الترقيق كانها قد وليت
الراء وذلك نحو اكراه واكرام وسدره فرقق لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن
حرف استعلا قوى المانع فانه لقوته في منع الاماله لا يضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره ولا يمنع
لذلك من حروف الاستعلا الا الصاد والطا والقاف نحو صرا وقطره ووقر او استى من حروف
الاستعلا الخا فلم يعتدها فاصلا لخواخراجا لانها ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسة
الا انها مطبقة ذات صفير فقويت فمنعت فان قلت قوله ولم يرمن رويه القلد فان معمولا له
قلت فضلا هو المفعول وساكنا هو الاول اي لم ير الساكن فضلا وقوله ساكنا نكره في سياق النفي فهي
للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلا فقوله حرف بمعنى حروف اكتفا بالمفرد عن
الجمع للدلاله على الجنس فهو استثنا من استثنا والاستثنا مغاير في الحكم للمستثنى منه فخرج الاستعلا
فاصله والخا لست فاصله فهو لقولك خرج القوم الا العبد الا سالما فيكون سالما قد خرج وقصر
الناظم رحمه الله لفظي الاستعلا والخا ضروره والضمير في ويم يرو في فكلا لورش اي كما حسن اخباره
بفتحه حين اجترل الخا من حروف الاستعلا فرقق بعدها

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَنُكِّرَ بِرُهَا حَتَّى يَرِي مُتَعَدِّلَا ذكر في هذا البيت ما خالف فيه
ورش اصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق اي وفخم ورش
الراء الاسم الاعجمي اي الذي اصله العجمه وتكلمت العرب به ومعنى الصرف بسببه والذي منه
في القران ثلثة اسما ابراهيم واسرايل وعمران كان يلزمه ترقيقها لان قبل الراء ساكنا بعد
كسره وليس الساكن حرف استعلا ثم قال وفي ارم اي وفخم الراء من ارم ذات العماد وكان يلزمه
ترقيقها لانها بعد كسره وارم ايضا اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه افرده بالذكر ووجه
تفخيم ذلك كله المتسه على العجمه ورققوا بو الحسن غلبون ارم لان الكسره ولييت الراء الخلاف

البواقي واما عبر فلم يعترض واله وهو اعجمي وقيل عربي على ما سبق في سورته فتخالف
مبني على ذلك ثم قال ويكررها اي وفخم الراء المكرره ايضا في حال تكريرها او في دي تكريرها اي في
الكلمه التي تكررت الراء فيها بعيني اذا كان في كلمه ران نحو فرارا وصرارا ولن سعكم الفرار واسرارا
ومدرارا لم ير قبل الاولى وان كان قبلها كسره لاجل الراء التي بعدها فالراء المفتوحه والمضمومه تمنع الاماله
في الالف كما تمنع حروف الاستعلا فكذا تمنع ترقق الراء وقوله حتى يري متعدلا يعني اللفظ وذلك ان
الراء الثانيه مفخمه اذ لا موجب لترقيقها فاذا فخمت الاولى اعتدل اللفظ واستقل اللسان من تفخيم الى تفخيم
فهو اسهل والله اعلم وَفَخَّمَهُ ذِكْرًا وَشِتْرًا وَبَابَهُ لِرَاحِلَهِ الْأَصْحَابِ عُمْرًا رَحَّلَا
ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والراء الساكن غير حرف استعلا فذكر سالبين على
وزن واحد ذكرا وشترا قال وبابه اي وما اشبه ذلك قال الشيخ وبابه يعني كل راء مفتوحه لحقها التنوين
وقبلها ساكن قبله كسره نحو حجرا وصهرا وشيا امرا وورزا فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثرين على
ذلك بان الراء اكتنفها الساكن والتنوين فقويت اسباب التفخيم قلت ولا يظهر لي فرق بين كون الراء
في ذلك مفتوحه او مضمومه اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم وذلك لقوله تعالى هذا ذكر
فان كان الساكن الذي قبل الراء ادغم فيها فالترقيق بلا خلاف نحو يسرا ومستقرا لان الكسره كانها قد
وليت الراء من حمله ان المدغم فيه كالحرف الواحد فالمدغم كالذاهب ورققوا بو الحسن غلبون جميع
الباب الا مصرا واصرا وقطرا من اجل حروف الاستعلا والزمه الداني وقرا ومنهم من رقق الاصهرا
لخفا الالف وفخم ابو طاهر ابن هاشم وعبد المنعم غلبون وغيرهما ايضا من المنون غير حيرا وبيطر
ومدبرا وشاكرا منما قبل الراء ومدبرا وشاكرا مما قبل الراء ياء ساكنة او كسره وكانه قياس على ذكرا وشترا
قال الداني وكان عامه اهل الاداء من المصريين يملونها في حال الوصل كما يملونها في حال الوقف
لوجود الحاجب لا مالتها في الحالين وهو اليا او الكسره وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ وقال
في ذكرا وشترا اقراني ذلك عبد الباقي بن الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامه اهل الاداء من المصريين
وغيرهم وذلك على مراد الجمع بين اللغتين قلت فحصل من هذا ان المنصوب المنون الذي
قبل رايه ما سوغ ترقيقها على ثلثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو يسرا ومستقرا وما يرقق
عند الاكثر وهو نحو خيرا وشاكرا وما يفخم عند الاكثر وهو نحو ذكرا وشترا وقلت في ذلك بيتا
جمع الانواع الثلثه على هذا الترتيب وهو

وسرا رقق قل حيرا وشاكرا للاكثر ذكرا فخم للحلم العلا

وكانهم اختاروا التفخيم لهذا النوع لانه على وزن ما لا يمال نحو علما وخلا والملان في ذلك انما
هو في الوصل ولهذا عد التنوين ما نعا اما في الوقف فعند بعضهم لا خلاف في الترقيق لزوال
المانع وقال ابو الطيب غلبون اختلف عن ورش في الوقف وطايفه يقفون بالفطر وطايفه

بفتحتين من اجل الالف التى هى عوض من النون والحلة جمع جليل وارحلا جمع رحل
ونصبه على التمييز وتخيمه مبتدا واعمر ارحلا خبره وعماره الرجل تودد بالعنايه به والتعاهد
له فكانه اشار بهذه العباره الى اختيار التفخيم عند جله الاصحاب من مشايخ القراء وبابه بالنصب
عطف على معمول قوله وتخيمه **وفى شر رعنه ترقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**
اراد قوله تعالى انها ترمى بشرر رقق كل الاصحاب عن ورش رآوه الاولى لاجل كسر الثانيه وهذا
خارج عن الاصل المتقدم وهو ترقيق الرا الاجل كسرا قبلها وهذا الاجل كسر بعدها وكسره
الرا بعد ثلثة احرف لاجل انها حرف تكرير قال الدانى لاخلاف عن ورش فى اماليها وان وقف
عليها قال وقياس ذلك عندى قوله فى الشعراء انا لمغرمون من اماله الرا
فيه من اجل وقوع الصاد وهى حرف استعلاء قبلها قال ولشرذ لك مما منع من الاماله ههنا
لقوه جره الراكالم يمنع منها لذلك فى نحو العار وانصار وكالنهار وبقطار وشبهه مع ان سبيله
فحكى اماله الرا الصرصرى عن ورش وعليه اهل الاداء عنه الى بالفتح قرات ذلك وبه اخذ قال واجمعوا عنه
على تفخيمها فى قوله على سرر حيث وقع قال وقياس ما اجمعوا عليه عنه من ترقيقها فى قوله بشرر
لاجل جره الرا بعدها يوجب ترقيقها هنا قال وزادنى رجاقان فى الاستفتاح اخلاص الفتح للرا
فى قوله جيران فى الانعام قال وقرات على غيره بالرقق وهو القياس من اجل الياء وقد ذهب الى
التفخيم جماعة من اهل الاداء قال مكى قرات بالوجهين فى جيران واجرانى وعشيرتكم فى سوره
براءه خاصة قلت وعلل بعضهم تفخيم براه ان بان الالف والنون فيه فى مقابله الف التاست فى
خيري واذا وقعت الرا قبل الف خيري رققت لاجل الالف الممالة لا لاجل الياء وكلام مكى لنا
حكم مع وجود الالف فى خيري لم يكن لها حكم مع وجود الالف والنون فى جيران قلت وهذا
كلام ضعيف لمن تامله قال ونظير ارتفاع حكم الياء مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسره معها
فى نحو ذرى الدار الا ترى انك اذا وقفت واذا وصلت فحمت قلت وهذا ممنوع
بل اذا وصل رقق لاجل الكسره واذا وقف اماله اتفاقا للالف وقد سبق التنبيه على هذا
فى باب الاماله **وفى الرا عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت فى الاداء تولا**
تولا مصدر قال توقل فى الجبل اذا صعد فيه اى شذ ارتقاؤها فى طرق الاداء ولفظة الاداء اكثر
الاستعمال بين القراء ويعنون بها ناديه القراء الينا بالنقل عمن قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع
المستثناه من الاصل المتقدم قال ولم يعد ذلك من المواضع المستثناه استعمل عليها كتب المصنفين
فمن ذلك ما حكاه الدانى عن شيخه ابى الحسن غلبون انه استثنى تفخيم كل را بعدها الف تثنيه
نحو طهرا ستى وبتا حران الف بعدها همزه نحو فترا عليه او بعدها عين نحو شراعا وذراعيه

وفخم قوم اذا كان بين الراء والكسر ساكن نحو حذركم وذكركم ولعبره مطلقا ومنهم من اقتصر
على وزر وذلل ومنهم من فخم موضعين وهما عشرون وكبرناهم بالغيه
ولا بد من ترقيقها بعد كسره اذا سكنت ما صاح للسبعه الملا اذا سكنت الرا وقبلها كسره
رققت لجميع القراء نحو سريه وشرذمه واصبرو بعفر وفرعون قالوا الان الحركه مقدره بين يدى
الحرف وكان الرا هنا مكسوره ولو كانت مكسوره لوجب ترقيقها على ما ياتى ومن ثم استمر ترقيق نحو
مرجع لان الكسره بعدها وقد يزيد منها اذا كانت قبلها هذا الاعتبار قالوا ومن ثم
همزت العرب نحو مئوسى والسوق لما كانت الضمه كانها على الواو والواو المضمومه نحو زايد الهاء همزوا
الساكنه المضموم ما قبلها بمجرى المضمومه لهذه العله وكثر فى نظم العرب ومن بعدهم قولهم ياصاح وبغاء
ياصاحبى ثم رخم كما قرا بعضهم يامال ليقض ربك الا ان ترخيم صاحبى الشذوذ المستعمل لانه عرف علم
بخلاف مالك ونحوه والملا الاشراف **وما حرف الاستعلا بعد قراوه لكلم التفخيم فيها ند لا**
اى واللفظ الذى وقع فيه حرف الاستعلا بعد را آه فقراذ لك اللفظ فيها لكلم اى انقاد بسهوله لان التفخيم
الذى بحروف الاستعلا من الترقيق لما لزم المرتقى من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وحروف
الاستعلا اذا تاخرت منع الاماله مطلقا بخلافه اذا تقدمت فانه لا يمنع الا اذا لم تكن مكسورا او ساكنا بعد مكسور
وهذا البيت مشكل النظم فى موضعين احدهما ان ما فى وله عباره عما ذا والثانى الهاء فى رايه تعود والذى
قدمته من المعنى هو الصواب ان شاء الله تعالى وهو ان ما عباره عن اللفظ الذى فيه الرا بعد كسر والهاء فى رواه
تعود على ذلك اللفظ وقال الشيخ فى شرحه يعنى والذى بعده من الرا آت حرف الاستعلا فراوه ان
شئت رددت الضمير الى ما وان شئت اعدته على حرف الاستعلا قلت كلاهما مشكل فان ما مستاوس
جعلها عباره عن الرا فاذا اعادت الهاء الى ما يصير المعنى وقرا الرا وذلك فاسد لانه مراب اضافه التى الى نفسه
وذلك لا يجوز وان عادت الى حرف الاستعلا بقى المبتدا بلا عايد يعود اليه ثم جمع حروف الاستعلا فقال
وجمعها قط حص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشاخ سلسلا اى جمعها هذه الكلمات الثلاث
فهى سبعه احرف وربما ظن السامع ان جميعها ياتى بعد الرا فيطلب امثله ذلك فلا يجد بعضه انما اراد
الناظم اى شئ وجد منها بعد الرا منع والواقع منها فى القران فى هذا العرض اربعه الصاد والضاد
والطا والقاف ولم يقع الخا والظا والغين ولوا مال وما بعده صاد وضاد وطا وقاف فحم لكل
حلف فرق تسلسلا لبيان امر البيتين فى ست واجد وخلصنا من اشكال العبارتين فيهما اما الصاد
فوقعت بعد الرا الساكنه بعد كسر وهى المرققه لجميع القرا فمنعت المرقق حيث وقعت نحو
ارصادا والمرصاد واما الضاد فوقعت فى مذهب ورش فى نحو اعراضا واعراضهم واما
الطا والقاف فوقعا فى الامر نحو قرطاس وفرقه وصراط وفراق ولسر من شرط منع

فان وقف على حصر صدورهم
وقف لورش والباقون وصل
راحصرت لا احصار صدورهم

حرف الاستعلا ان يلي الراء ممنع وان فصل بينهما الالف ولا يمنع في مذهب ورش الا كذلك
غالبا كحو سراط وفراق واعراض حتى يحصر بكي رحمه الله في السره على ان حصرت صدورهم لا
يرقق في الوصل لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو الالف بخلاف فصل الالف ولان
حرف الاستعلا مفصل من الكلمه التي قبلها الرا فلا يسوغ ان يعتبر ذلك الا في كلمه واحده وعلى قياس
ما ذكروه يحكم بتفخيم فيما اذا كانت الرا اخر كلمه وحرف الاستعلا اول كلمه بعدها مثل لنذر قوما
ان اندر قومك ولا تصاعر خدك فاصر صبرا جميلا والتفخيم في هذا اولى من التفخيم في حصرت صدورهم
لوجود الفاصل في حصرت دون ما ذكرناه ولا اثر للصاد في حصرت فانها مكسوره ولا تمنع لانها مثل
تبصرون والاظهر الترقيق في الجميع قياسا للممانع على المقتضي وسياتي في البيت بعد هذا ان ما حا
بعد الكسر المفصل فالاولى ترقيقه فلم سطر الى المصل ترقيقا ولا سطرا نصا الى المفصل تفخيما فيعطى
كل كلمه حكمها ومعنى قوله قط حص ضغط اي امعن في القبض في خص ذي ضغط اي في خص
ضيق اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك طريقه السلف الصالح في ذلك فقد حاز اجل
وابل شقيق سلمه رحمه الله وهو من المحضرمين واكابر التابعين من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
عنهما نحو من ذلك قال عبد الملك بن عمير كان لابي وابل خص من قصب يكون فيه هو ودابته
فاذا عز انقضه واذا رجع بناه واما قوله تعالى في الشعرا وكان كل فرق فالرا فيه رقيقه
لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلا بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترقيق
هذا الحرف مكي وابن شريح وابن القحام قال الشيخ وفيها بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال
الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان والى هذا ذهب اسار بقوله جري بر الشاح شلشلا قلت
وقال الداني في كتاب الامالة كان شيخنا ابو الحسن يري امالة الرا في قوله والاشراق لكون حرف
الاستعلا ان مكسورا قال فعارضته بقوله الى الصراط والزمته الامالة فيه قال ولا اعلم خلافا بين
اهل الاداء القراء ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص الفتح للرا في ذلك وانما قال ذلك شيخنا
رحمه الله فيما احسبه قياسا وردا احماع الكل على خلاف ما قاله والله اعلم

وما بعد كسر عارض او مفصل ... فتحم فهذا حكمه مستدلا اي والذي توجد من
الرا آن بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون لكسره همزه الوصل في نحو امراه ارجعوا
اذ ابتدات ولكسرة التقا الساكنين نحو وان امراه ام ارتابوا ما بني ارتب اذا وصلت او بعد كسر
مفصل اي يكون الكسر في حرف منفصل من الكلمه التي فيها الرا لفظا وتقديرا نحو ما شنو
من المتا الساكنين ونحو لحكم ربك يحمد ربهم ورسول ولا تحزن الا جر في حكم المتصل
من الكلمه الداخله هي عليها لان الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم فلعروض الكسره في

في القسم الاول وتقدير انفصال الرا عن الكسره في الباقي فحمها ورش في المتحركه وجميع القرا
في الساكنه قال ابن القحام ولم يعتد احد بالكسره في قوله يرهم ولا بروح القدس ولا في ارجعوا
قال واما المبتدا فلا خلاف في تفخيمها بحوريات قلت فيعلم من هذا ان نحو قوله تعالى ممتعي
رؤوسهم الذي رزقنا لا ترقق وان كان قبل الرا ياء ساكنه لانها منفصلة عنها ولم ينبه الناظم
على الياء المنفصله كانبه على الكسر المنفصل وقد نبه عليه غيره والله اعلم وقوله مبتدا لا
حال يشير الى ان التفخيم مشهور عند القرا مبدول بينهم

وما بعده كسرا وياء فما لم ... ترقيقه نص وشق فمثلا اي وما وقع من الرا آت
بعد مكسورا وياء على عكس ما سبق لان الذي يقدم الكلام فيه ان تكون الرا بعد كسر او ياء وليس هذا
على عمومه بل مراده ان ما حكوا ترقيقه متا بعده كسرا وياء لا نص لهم فيه والذي حكوا ترقيقه
من ذلك نحو مريم ولقط المر وعموم ما ذكره في هذا البيت يجري في الرا الساكنه والمتحركه
فالساكنه نحو مريم ويرجعون ولا تكون التا بعدها الا متحركه والرا المحركه لبشرين والنحرين الى بهم
وكان القياس بمقتضى ان هذا كله ترقق كما لو تقدمت الياء او الكسر فان الترقيق اما له واسبابه
اما له الالف تكون تارة بعدها وهو الاكثر وتارة قبلها فينبغي ان تكون الرا كذلك ولكن عدم النص
على ترقيق مثل ذلك ونقل مكي الترقيق في نحو مريم وقدره قال اما الرا الساكنه فلا اختلاف فيها انها
غير مغلظه اذا كان قبلها كسره لازمه او بعدها ياء نحو مريم وفرعون قال وتقلت من المر بالتغليظ
وتركه لورش وللجماعه بالتغليظ قال الداني على الرقيق عامة اهل الاداء من المصريين القدما قال والقياس
اخلاص فتحها الفتحه اليسيره قبلها وقوله فمثلا اي فيظهر ثم قال

وما القياس في القرا مد خل فد ونك ما به الرضى تكملا اي لو فتح قياس ما بعد الرا آ
على ما قبلها لاتسع الامر في ذلك فيقال يلزم من امالة مريم امالة نحو يرتع فلا فرق بين ان تكون
الياء المفتوحه بعد الرا او قبلها بل مراعاه ما قبلها اولى بدليل ان الياء الساكنه اعتبرت قبل الرا آ
ولم تعتبر بعدها نحو وجربهم وقد اعتمد قوم على ذلك بما به يكمل ولو رققت الرا من يرتع
لرققت لورش نحو يرون قد ونك ما به الرضى اي بما تعمل ترقيقه وارتضاه الائمه متكملا بتبريره
واظهاره للطلبه اي خذه والزمه متكملا به ويجوز ان يكون متكملا حالا من ما وهو المفعول اي خذ
الذي يكمل بالرضى للقرا والمعنى انهم يرضون هذا المذهب دون غيره واتانا بني اصل القياس
في علم القراه فلا سبيل اليه وقد اطلق ذلك ابو عمرو الداني في مواضع وقد سبقت عبارته في
سير المرو باب القياس اخلاص فتحها وقال في اخر باب القرا آت من كتاب الامالة وبهذه احكام الوقف

على الرا آت على ما اخذناه عن اهل الاداء وقسناه على الاصول اذ عدمنا النص في اكثر ذلك
واستعمل ذلك ايضا في باب اماله ورش للالف سر للفظين في مواضع كثيرة في كتاب الاماله وغيره
والله اعلم **وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا**
يعني اذا كانت الرا مكسورة فكلهم يرققها اذا كانت وسطا مطلقا نحو قادرين والصابرين اوائلا
نحو رجال وان وقفت آخر كلمة رققت للجميع في الوصل سواء كان الكسر اصلا او عارضا نحو من امر الله
وانذر الناس فان وقفت زال كسره الرا آ الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ وفيه اشكال فان السكون
عارض وقد تقدم في باب الاماله ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الاماله فينبغي مثل ذلك ههنا
وقد اشار اليه مكي فقال اكثر هذا الباب انما هو قياس الاصول وبعضه احد سماعا ولو قال قابل
انتي اقف في جميع الباب كما اصل سواء اسكتُ او رُمتُ لكان لقوله وجه من القياس مسبب والاول احسن
قلت وقد ذكر الحصري الرقيق في قصيدته فقال وما ائت بالرقيق واصله وقف عليه اذ ليس به مضطر
ويمكن الفرق بين اماله الالف وترقيق الرا آ بان اماله الرا آ الالف اقوى وافشى في اللغة من ترقيق
الرا بدليل ان الالف تمال ولا كسر تجاورها الا دوات الياء وتمال ايضا نحو خاف لان الخاء تكسر
اذا قيل خفت فاتسع في اماله الالف ما لا كسر فيجاز ان يمنع الاضعف ما لا يمنع الاقوى لكن يضعف
هذا الفرق نصهم على ترقيق الرا الاولى من شرر في الوقف فهذا دليل على اعتبار الكسر فيها والا
لاثر في بقيتها الرقيق ولم يعتبر باماله ما قبلها وترقيق الباء لاجل اماله الاولى ووجه ذلك ان رقق
الاولى اشبه اماله الالف في نحو النار كلاهما ارقق للكسره بعده فبقي الرقيق بعد زوال الكسره في الوقف
كما تقدم في الالف وقوله وترقيقها مبتدأ وخبره قوله عند وصلهم واجمع اشملا حبر قوله وتفخيمها واشملا
تمييز وهو جمع شمل والمعنى هو اجمع اشملا من ترقيقها اشارة الى كثرة القايلين به وقوله من به
على جواز الرقيق فيه كما به علي مكي والحصري فان قلت ما تقول في قوله تعالى فالفارقات فرقا
هل تمنع الفاء من ترقيق الرا المكسورة قلت لا لقوة مقتضى الرقيق وهو الكسر وفي تقدير الرا
وانما منع حروف الاستعلاء ترقيق غير المكسورة لان مقتضى ترقيقها في غيرها ضعيف فقوي
حروف الاستعلاء على منع مقتضاه قال الداني اما الرا المكسورة فلا خلاف في ترقيقها باي حركة
تحرك ما قبلها ولا يجوز غير ذلك **ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما يمثلا**
الضمير في ولكنها للمكسورة اي هي مع غيرها من الرا آت المفتوحة والمضمومة والساكنة ترقق في
الوقف اذا كان قبلها احد اسباب ثلاثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسر والاماله والمثال الذي
في البيت الاتي وهو الياء الساكنة فمثال ذلك بعد الكسر فهل من مذكر يحلون فيها من اساور وانما انث

مذكر فاستمر ومن ذلك ما كان بين الرا وبين الكسر فيه ساكن نحو الذكر والسحر والشعر نص عليه
الداني فكان الشاطبي اراد بعد الكسر الموتر في مذهب ورش وقد علم ذلك من اول الباب ومثال
ذلك بعد الاماله عذاب النار في مذهب الدوري وابي عمرو وبشر في مذهب ورش نص عليه الداني
وغيره وهو مشكل من حيث ان الرا الاولى انما امثلت للكسرة التي بعدها فاذا اعتبرت الكسرة بعد سكون الوقف
لاجل اماله الاولى فلم لا تعتبر لاجل ترقيقها في نفسها ولا تمنع هذا المثال الاتي المكسورة وعلى مذهب
بعض القراء لاجل ان المثال بعد كسرة او قع في انواع الرا آ الاربعة وفي مذهب جميع القراء وسبب الرقيق
سكون الرا آ بعد الكسر او ياسته وهو الاماله وقد سبق قوله ولا بد من ترقيقها بعد كسرة وهذا الاستدراك
المفهوم من قوله ولكنها لاجل قوله في البيت الشابق وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا وكان اسسى من هذا ان يقال
الا ان يكون بعد كسر او حرف تميلا ثم ذكر الياء الساكنة فقال

او الياء تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فاقبل الذكا مستهلا
لا تقع الرا الساكنة بعد الياء الساكنة وانما تقع بعدها الرا المتحركة بالحركات الثلاث في قراءة جميع القراء نحو ذلك خير وما يعلوا من خير
وافعلوا الخير ولا ستقيم الميل بالمنصوب المنون فان المنون لا توقف فيه على الرا بل على الالف المبدلة
من التنوين وفي الرقيق فيه لورش وجهة بشرطه هذا كله اذا وقف على الرا آ بالسكون فان وقف بالروم
على ما سياتي شرحه كان حكم الوقف حكم الوصل لانه قد نطق بعض الحركة فترقق المكسورة للجميع
وغيرها لورش بشرطه وتفخم الباقي للجميع وما في قوله كما زايدة اي روموهم كوصلهم وابل بمعنى اخبر ومستهلا
نعت مصدر محذوف اي بلا مستهلا اي مصغيا لا بشرا الى صحة الاختيار وبقاياه مما يكرره وتشوبه من
التحاليط فبذلك تم الغرض في تحرير هذه المسايل لانها مسايل معدوده عبر عنها بهذه العباره الوجيزه
وبسطها ان نقول لا يخلو الرا آ اما ان تكون مكسورة او غير مكسورة فان كانت مكسورة رققت وصلا
وروما ووقفا ان وقفت بالسكون الا في ثلاث صور وهي ان يكون قبلها كسرا او ياسا كنة فترقق لجميع القراء
في هاتين الصورتين الصورة الثالثة ان يكون قبلها اماله فترقق لاصحاب الاماله دون غيرهم وان كانت غير
مكسورة فهي مفخمة لجميع القراء وقفا بالسكون الا ان يكون قبلها الف الاماله فالحكم ما تقدم في الوصل والروم
مفخمة لغير ورش مرققة لورش بعد الكسر والياء الساكنة على ما في اول الباب ولا تقع الروم في المنصوب
وقفنا على ذلك ثم اشار الى ان الاصل التفخيم بقوله

وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن مستهلا اي كن مستهلا بالتفخيم
على الاصل ومستهلا معينا عاملا وفي الصحاح عمل فلان كذا وقال غيره سوف اعمل في حاجتك
اي اتعنى فيجوز في موضع بالتفخيم بالباء للتفخيم باللام على ما نقله الجوهري والله اعلم **باب اللامات**
اي علمها وهذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القرآت انما اعتبرته المغاربة والمصريون دون البغداديين

والشامين ولا سك انه ان ثبت لغة فهو لغة ضعيفة مستثقلة فان الحرف عرف من فصيح لغتها الفرار
من الثقيل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك ثم هو على مخالفة المعروف من قراءة ورش فانها تشمله
على ترقيق الراءات واماله بين بين وتخفيف الهمز تقلا وتسهيلا وابدا الاولى اكثر الروايات
عن ورش ترك التغليظ لقراءة الجماعة هذه رواية يونس عن عبد الاعلى وداود ودرا طيبة وغيرها
وقال مكي اعلم ان هذا الباب قد اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل ما يوجد فيه النص عنه

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او للظا قبل تنزلا التغليظ في هذا الباب
زيادة عمل في اللام الى جهة الارتفاع وضده ترك ذلك ومنهم من يعبر عن تركه بالترقيق وعن
التغليظ بالتفخيم ثم التغليظ اشباع الفتح في اللام فلهذا لم يحز في المكسورة ولا المضمومة ولا الساكنة
نحو يصلى عليكم تطلع على قوم وصلنا لهم القول ويعصهم غلظ اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين
مستعلين والتغليظ عند الاكثر لا يقع الا في اللام المفتوحة ولا فرق بين ان تكون محققة او مشددة مراده بهذا الان
نحو وصلوا اذ صلنا عليهم وحكى مكي عن سحنه ابي الطيب بن غلبون انه يرقق المشددة بعد الطا التغليظ في اللام
دون الصاد وقوله لصادها اي لاجل الصاد الواقعة قبلها واضافها اليها لاتصالها بها والترقيق ضدهما
اي اذا تنزل احد هذه الاحرف الثلاثة قبل اللام الممتوحة غلظت اللام بعتبر ابو الطيب بن غلبون وقد يطلق عليه
الطا المهملة واعتبر قوم الضاد المعجمة نحو اصللتم ضللنا ومنهم من اعتبر ايضا الاما للدجانا
كل لام ممتوحة بين حرفين مستعلين مطلقا نحو خلطوا واخلصوا وغلقت الابواب فاستغلظ ماذا
خلقوا وكل ياش هذا على روايه ضعيفه نقلا ولغة والله اعلم

اذا فتحا وسكنت كصلانهم ومطلع ايضا م طل ونوصلا اي شرط تاثير هذه الحروف
الثلاثة وهي الصاد والطا والظا في التغليظ في اللام الممتوحة ان تكون ممتوحة او ساكنة فان حرف
الاستعلا اذا انفتح او سكن عظم استعلاؤه بخلافه اذا انكسر او انضم نحو فصلت وغطيت في ظلال في
ظلل من الغمام فمثال الصاد الممتوحة الصلاة ومثال الساكنة فيصلك والطا نحو طلقتم ومطلع والظا
نحو ظلموا واذا الظلم ومثل الساطبي رحمه الله بقوله ظل وجهه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهو كذلك كانص
وهذان وما اشبههما نحو بطل ووصل وفصلت اللام فيها طرفا فالمتوسطة نحو صلاتهم ومطلع مغلظة عليه في التيسير
وصلا ووقفا والممتوعة مغلظه في الوقف فقال ابو عمرو الداني يحتمل وجهين التفخيم والترقيق له وقال ان ترقيقه
فالترقيق نظرا الى السكون العارض بالوقف والتفخيم نظرا الى الاصل قال وهو اوجه والله اعلم كلام ابن الجزري في
النشر في احكام الوالات وغيره فليو

وفي طال خلق مع فصالا وعند ما يسكن وقفا والمفخم فضلا اراد قوله تعالى افطال
عليكم العهد فطال عليهم الامد فان اراد افصالا وكذلك ان يصلحا وشبهه مما بين اللام فيه وبين
حرف فاصل وظاهر النظم يوهم اقتصار الخلاف على طال وفصالا ولو قال وفي طال خلف مع فصالا
لكان اذ ذاك في حروف الاستعلا

وبخوه وساكن وقف والمفخم فصلا لزال الابهام قال الداني رحمه الله في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوه
بقوه الحرف المستعلي والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما قال والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل
الف والفتح منه قلب واما اللام المشدده نحو طل ونصلوا فلا يعلم فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلا
فاصل فسعى ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها فصار احرفا واحدا فلم
يحرج اللام عن ان حرف الاستعلا وليها واما الذين يسكنون الوقف نحو ان يوصل اذا وقفت عليه ففيه وجهان
سبق ذكرهما اي وعند الذي يسكن في الوقف وقوله ووقفا مصدر في موضع الحال اي اذا وقفت
موقوفا عليه وقوله والمفخم فضلا يعني في المثلين المذكورين كما علمناه من كلام الداني فان قلت لم
كان التفخيم افضل فما سكن للوقف ولقايل ان يقول ينبغي ان لا يجوز اصلا كما سيأتي في اللام المكسورة
انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط
في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض قلت سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلا وانما
فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب لضعف المعارض وفي باب
الوقف على الراء المكسورة زال السبب بالوقف وهو الكسر فافترقا والله اعلم

وحلم ذوات الياء منها كهذه وعند روس الاي ترقيقها اعتلا منها اي من هذه الالفاظ التي
فيها اللام المستحقة للتفخيم ويعني الكلمات المقصورة التي اخرها الف منقلبة عن ياء ولا يقع ذلك في
القران الا مع الصاد وحدها في خمسة مواضع في سحر يصلاها مذمومًا وفي الاستفا ويصلى
سعيرا وفي الغاشية تصلى نارا حاميه وفي الليل لا يصلاها الا الاشقى وفي بنت سيصلى نارا
ولذا واتخذ وا من مقام ابراهيم مصلى في الوقف فتى بتحيم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف
وذلك انه قد تقدم ان له في ذوات الياء وجهين فان اماله فلا تغليظ وان لم يمل فيهما ذان الوجهان
وكان يقال ان الخلاف على قول من يميل ذوات الياء لان اللام جاورها ما تقتضي تغليظها وما تقتضي
ترقيقها لكن التغليظ يكون ههنا ادنى من الاماله لانه سنه الخلاف الذي ههنا الخلاف الذي سكن للوقف وقد
ذكر ان المفخم افضل فكذا ينبغي ان يكون ههنا وقد نص عليه الداني في كتاب الاماله فقال والاوجه ههنا
التفخيم ولم يذكر مرجحا وانما فرق بين روس الاي على ما سنذكره وقوله سبب ترجيح التفخيم
وجود سببه سابقا ويقدم اللام المغلظه على الالف الممالة فعمل السبب عمله قبل وجود ما يمنعه
الاماله ثم قال وعند روس الاي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما يسمى التغليظ والاماله في كلمة
هي راس اية من السور الاحدى عشره المتقدم ذكرها غلبت الاماله التغليظ لان ورشا يميل
روس الاي بلا خلاف لمواخاه روس الاي والمغلظ يخالف بينها وقد يرى التغليظ قال الداني
كلا الوجهين حسن جميل غير ان الترقيق اقيس واوجه قلت ولهذا قال ترقيقها اعتلا اي

الاستعلا القيم

اي اعتنى على التغليظ واستعمل الترقيق هنا بمعنى الامالة وحمله ما وقع من ذلك في رووس الآي
تلك مواضع في سوره العنكبوت فلا صدق ولا صلى وفي سبح فصل وفي اقرا اذا صلى واما من مقام
ابراهيم مصلى ففيه التغليظ في الوصل لانه سكون وفي الوقف الوجهان السابقان ولا يترجح الامالة
وان كان رائيه اذ لا مؤاخاه لاي قبلها ولا بعدها وقوله لهذه اي كهذه المواضع المذكورات
في البيت السابق وهي ما في باب طال والمكث وقفا والله اعلم

وكل لدى اسم الله من بعد كسره ترقق مرتلا اي وكل هذه القراء عزهم ايضا
واجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا كان قبلها حرف مكسور لهم ترقيقها والترقيق هنا
ترك التغليظ والمراد به الامالة بحلاف ترقيقها اعتلالا على ما سبق واسم الله عز وجل الترخم
فيه تغليظ لامه بفخمها له وتعظيما لحصر ذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلاء فيه فاذا
وقع بعد كسره رققت اللام تحسينا للفظ فهذا معنى قوله حتى يروق مرتلا اي يروق اللفظ به في
حال ترسله وذلك لكراهة التصعد بعد التسفل واما سايرا للامات فمرققه مطلقا كالليل
والليل واللحم والله اعلم **كما فخموه بعد فتح وضمه فتم نظام الشمل وصلا وفصلا**
الهاء في فخموه لاسم الله تعالى ولو قال فخموها يعني اللام كما قال مرققها لكان حسنا وقوله وصلا
وفصلا حالان من الها اي ذات وصل وفصل اي سواكانت الحركات المذكورة على حروف متصله
بالاسم العظيم او على حروف منفصله منه في كلمه اخرى فلا تغير الحكم شيء من ذلك في الترقيق
والتفخيم فمثال المتصل بالله والله ومثال المنفصل باسم الله قال الله رسل الله وكذا ترقيق بعد
الكسر العارض نحو قل الله وهذا بخلاف ما سبق في ترقيق الراء فانهم قالوا لا بد من ترقيقها قوتا
للمماله واما ترقيق اللام وهو الاتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زياده شيء فيها وامما
التغليظ هو الزياده فيها ولا تكون الحركه قبل لام اسم الله الا معصوله لفظا او تقديرا واما الحركه
قبل الراء فكون معصوله وموصوله فامكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام هذا كله فيما اذا وصل اسم الله
بما قبله فان ابتدئ به فخمته لان الهمزه قبل اللام مفتوحه فهذه حركه منفصله وذلك على اول
ايه الكرسي ونحوه والراء المرققه غير المكسوره كغير المرققه نحب بعدها التفخيم لان الرقيق
لم يغير فخمها ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد اماله نحو قراه السوسي نرى الله ففيه
الوجهان التفخيم كالذي بعد الراء المرققه والترقيق لان في الراء بالاماله شيأ من الكسر وقال
سبحنا ابو الحسن التفخيم اولى وحكاه عن شيخه الشاطبي وقال لي الشيخ ابو عمرو الترقيق
اولى لامرين احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم
هنا فعدنا الى الاصل والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الاماله على ما سبق

قوله هنا

ظاهر كلامهم ان هذا له من قول ما نه راس اية وقد قال في الشرح اخلاق من العادين ما نه ليس براس اية انتهى كلامه

ما ذكره من نحو الفتح هو ما نص عليه في النشر ونقل عن ابن شيبة انه حكى الاجماع عليه

والسكون عند الائمة تسعة انواع السكون والروم والاشمام والاخفاء والمد المنفصل والمتصل والسكت والادغام والابدال والنقل والمد العارض للسكون والمد اللازم والمد العوض والمد الصله الكبرى والوسطى والقصرى وقد ذكر الشارح بعضها في باب الراءات وقوله تعالى رسل الله الاسم الاول مفخم والثاني مرقق وقوله في اول ابراهيم الى صراط العزيز الحميد الله هو مرقق في الوصل اذا ابتدئ به ستوافي ان شاء الله تعالى

باب الوقف على اواخر الكلم هذه ترجمة كان سعى ان يذكر في
بابها جميع ما يتعلق به في تلاوة القراء فان قوله على اواخر الكلم يشمل اخر كل كلمه ومن جمله
الكلمه المضوف المنون يقف القراء عليه بالف مبدله من التنوين والمرفوع المنون والمخفوض
المنون يوقف عليهما بالسكون من غير تنوينهما واو ويا وهذه هي اللغه الفصيحه ومن العرب
من يبدل في الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع فترك بيان هذا وهو مهم ولم يذكر في الباب الا الكلام
في الروم والاشمام وهما ايصا وجهان للعرب في خمس لغات وفي الوقف لغتان النقل والتضعيف
ولم يقرا بهما الا قليلا حكى مجاهد عن ابي عمرو ويواصوا بالصبر ثم الباشيا من الحر ولا يشبع
قال وهذا لا يجوز الا في الوقف لانه ينقل كسره الراء الى الباء وحكى الاهوازي عن الصبي عن حمزه
وخزو الخبء ومل بالسد بدون همز في حال الوقف قلت وفي الطرق المشهوره انما جات
الاولى الفصحى بالروم والاشمام وهما ايصا فصيحتان وكان سعى ان تلون ترجمه هذا الباب
باب الروم والاشمام ولكن تبع الناظم رحمه الله في ذلك عباره التيسير والله اعلم

والاسكان اصل الوقف وهو اشقاقه من الوقف عن تحرك حري اي استحق الوقف من قولك
وقفت عن كذا اذا تثبت فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركه سمي وقفا لان لغه العرب
ان لا توقف على متحرك فالاصل ان يكون الوقف بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف موضع تخفيف
وقوله تعرا بعيني ان الحرف صار معرى عن الحركه يقال اعرته وعريته ومنه الاعزل للذي لا
سلاح معه فيجوز ان يكون تعرا لصعه لحرف وقد ذكرنا معناه ويجوز ان يكون صفه لتحرك
فان قلت في قوله وهو اشقاقه اشكال لان المعنى يؤول الى تقدير والوقف اشقاقه من الوقف ولا
يكون اللفظ مشتقا من نفسه وهو ضمير الشان لا ضمير الوقف فتم الكلام ولا ستار وهذا الذي ذكره
تبرع وليس في كتاب التيسير الذي نظمه **وعند ابي عمرو وكوفهم به من الروم والاشمام سمت تحلا**
به اي فيه والهاء ضمير الوقف والسمت السمه والسمت الطريق والسمت القصد نفسه يقال سمت يسمت
اذا قصد والسمت الناحيه المقصوده وكل ذلك يحتمل هنا ووصفه بالتحلي اي عندهم من ذلك
امر حميل من الاحتفال به والاهتمام بشانه والقصد له في التلاوه به قال صاحب التيسير وردت الروايه
عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف بالاشاره الى الحركه سواكانت اعرابا او بناء والاشاره تكون روما واشماما
والباقون لم يبن عنهم في ذلك شيء واستحباب الكثير شيوخنا من اهل القرآن ان يوقف في مذاهبهم
بالاشاره لما كان في ذلك من البيان قلت فهذا معنى قوله

واكثر اعلام القرآن يراهما لشاربهم اولى العلايق مطولا اعلام جمع علم يشترك المشاح اهل اداء القراءة وجعلهم اعلاما لحصول الهداية بهم كالاعلام في الطرق واضافتهم الى القرآن الذي هو اسم للكتاب العزيز لانهم اهله واياد به القراءة واراد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه يراهما يعني الروم والاشمام لشاربهم اي لباقي القراء السبعة وهو نافع وابن كثير وابن عامر والعلايق جمع علاقة والمطول الحبل ونصبه على التمييز اي يراهما اولى حبل يتعلق به والحبل يكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب وكانه قال اولى الاسباب سببا او تكون العلايق الضفاير ومطولا حال من الضمير المستتر في يراهما الراجع على لغط اكثر قال الشيخ لانه يكون بذلك سببا للطول او الطول

ويروم اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل ذان سيولا اخذ بين حقيقة الروم فقال ان تسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن في الوصل نحو لم يلد ولم يولد وهذا لا روم فيه انما يكون الروم في المحرك في حاله الوصل فتروم في الوقف بان تسمع كل قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمعها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه وقال الشيخ هو الاشارة الى الحركة مع صوت خفي وكلاهما وكلاهما واحد وهذا احصر قول الناظم كل ذان مفعول اسماع وهو المحرك اراد اسماع عدد المحرك كل قريب منك لقولك اسمعت زيدا كلاما وقوله واقفا حال من فاعل اسماع وتنويه لاصفة لذان وهو مطاوع نولته اي اعطيته نوالا كانه نشر به الى السماع اي كل ذان سامع منصت لقرائك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل او اصم وقال صاحب صحاح اللغة روم الحركة الذي ذكره سيبويه هي حركة مختلسة مثل همزة بين بين ثم اخذ بين الاشمام فقال

والاشمام اطباق الشفاه بعد ما يسكن لا صوت فصلا اي ما يسكن الحرف المحرك والشفاه بالجمع شفة وانما جمع اعتبارا بالقارئين او هو من باب قولهم هو عريض الحواجب عظيم المناخر ويقال صك صوته بكسر الحاء يصك بفتحها اذا صار اح اي كانت بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في الاشمام مثل ما في الروم قال في التيسير الاشمام ضم شفتيك بعد سكون الحرف اصلا ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لا يرى بالعين لا غير اذ هو ايما بالعضو الى الحركة وقال الشيخ هو الاشارة الى الحركة من غير صوت وقال في موضع آخر حقيقته ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة وقال الجوهري اشمام الحرف ان تسمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما سمي بحركة الشفعة العليا ولا تعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن وكذا الساكن قلت وهذا خلاف ما نقوله القراء والنحاة في حقيقة الاشمام وفي محله ايضا لكن كان مكي قد روى عن الكسائي

والمعنى واحد كما هو ظاهر كلامه ونص عليه ابن الجزري مع قوله ولا يكون الاشارة الا بعد سكون الحرف وهذا مما اختلف فيه

الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يلقبون ما سميناه روما وما سميناه اشماما رأسا قلت وعبر الجوهري بما لا يوافق المذهبين وكانه كان في ذلك بين بين وقال ابو علي في التكملة الاشمام هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وبهما للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع انما يراه البصير دون الاعمى وذكر نصر على الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تعويه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية قلت وزعم بعضهم ان ابن ليسان ومن وافقه من الكوفيين ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام وزعموا ان ذلك اقرب الى استعمال اللفظين في وضع اللغة ولا مشاحة في التسمية اذا عرفت الحقائق ثم ذكر الناظم مواضع استعمال الروم والاشمام فقال

وفعلها في الضم والرفع وارد وروم عند الكسر والجر وصلا اي فعل الروم والاشمام ورد عنهم في المضموم والمرفوع وتختص الروم بالمكسور والمجرور

ولم سره في الفتح والنصب قاريء وعند امام النحو في الكل اعملا الها في سره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سايرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما للاسنى علي قرشم من لفظه وقال مكي يجوز فيه الروم غير ان عادة القراء ان لا يروموا فيه وان ينقلوا السكون للجميع قال وقد اختلف لفظ ابي الطيب رحمه الله في ذلك وبالاسكان قرأت على في المنصوب بجميع القراء واما اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق فقوله امام النحو يحتمل ان يراد به امام النحو فهو لفظ مفرد اريد به الجنس ويجوز ان يراد به المشهور فيهم المقتدى بهم منهم وهو سيبويه الذي كتابه قدوة هذا العلم والضمير في اعملا للروم وليست الالف للتثنية انما هي للاطلاق والاشمام لا مدخل له في الكسر وانما يختص بحركة الضم لانه حقيقته ضم الشفتين وذلك لا يحصل الا الدلالة على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات كلها ولم يعرض صاحب التيسير لسان مذهب النحويين قال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فان الاشمام ليس له سبيل

وما نوع التحريك الا للازم سا واعراب عدا مستقلا هذا اعتذار منه عن كونه لفظ سته للحركات وهي ثلاث فحاف من استعاد ذلك تعدد الحركات فعال ما نوعت التحريك وقسمته هذه الاقسام الا لاعتد عن حركات الاعراب وحركات البنا ليعلم ان حكمها واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما او من احدهما ولو اقتصر على الباب احدهما لخيف ان يظن ان الاخر عزب داخل في ذلك او حركة البنا توصف بالروم لانها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بنا اي ما نوعته

الا لاجل انه متنع الى لازم الساآ والى ذي اعراب عند ذلك منتقلا من رفع الى جر باعتبار ما يقتضيه
العوامل المسلطه عليها فالاعراب الاعراب رفع ونصب وجر وربما قيل خفض والباب الناصع
وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في اول باب من كتابه واعتد رع بعدد الاسما واتحاد المسمى في اللفظ
بنحو من ذلك فان الرفع والضم لفظهما واحد وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي اخر بان
للاعراب شيء جزما والذي للبنا سمي وقفا مثال حركات البنا في القران من قتل ومن بعد ومن حيث
ومن عاد وهو لاي وحركات الاعراب نحو قال الملان الملا الى الملا الاعلى ونصب نا في قوله لازم بنا
على انه مفعول بلازم او بميز والمقدر وان اختلفا فهم متفقان في المعنى لان الكلمه لزمت البنا
والبنا لزم الكلمة اما مطلقا كحيث وامس وهولاء واما في حاله من احواله مطلقا نحو من قبل فلا طلم
ولم يكن الذين والله اعلم **وفي ها ثابت وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا البدخلا**
شرع بين ما يمنع فيه الروم والاسمام على راي القرا والالف في يكونا للبدخلا يرجع الى الروم والاسمام
اي لم يتعاق في هذه المواضع اللاتي حيث كانت الموضع الاول ها ثابت وهي التي تكون تا في الوصل يوقف عليها
بالها نحو رحمه ونعمه ولا يدخلان فيها لان الحركة انما كانت للتا والبا بدل عنها في الحاله التي تعدم
الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للها فتروم وتشم فانما وقف عليه بالسكون لاجل سكونه
فيدخله الروم والاسمام لان الحركات داخله في التا نص عليه مكي قال ولم يختلف القرا في ها الثانيث
ان الوقف عليها بالاسكان ولا يجوز الروم والاسمام فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو
بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب الا ان يقف على شيء منه بالتا اتباعا لخط المصحف فانك تروم
وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركه لازمه فيجوز فيه الروم والاسمام
الموضع الثاني ميم الجمع اي الدالة على جماعة نحو عليهم والهم ومنهم وعنهم في المواضع التي يواو
على ما تقدم بيانه لم نخالفه لانها ساكنه وحركتها في حال صلتها على مذهب من وصلها انما
كان لاجل الصله ولهذا اذا وقف ترك الصله فسكن الميم واختار مكي رومها واسمامها كهما
الضمير على ما ياتي وردّ عليه الداني قال وخالف في ذلك الاجماع واتى بخطا من القول قال مكي
ميم الجمع اغفل القرا الكلام عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم ان يجوز فيها الروم والاسمام
فالذي يروم ويشم حركة الميم على البعض غير مفارق كما انهم يقولون لا فرق بين حركة الاعراب وحركة
البنا في جوار الروم والذي لا يروم حركة الميم خارج عن البعض بغير روايه اللهم الا ان يوجد
الاستثنا فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه اذا صح قال وليس ذلك بموجود وبما يقوي جواز
ذلك فيها نصهم على ها الكنايه بالروم والاسمام فهي مثل الميم لانها توصل بحرف بعد حركتها
كما توصل الميم وحذف ذلك الحرف في الوقف كما حذف مع الميم فهي مثلها في هذا غير ان الهاء

توصل ه

الهآ اخفى منها فلذلك استحبت الهآ عند القرا من الروم والاسمام اذا كانت حركتها مثل حركة
ما قبلها او كان قبلها ساكن من جنس حركتها وهذا لا يكون في الميم لانها ليست بالخفيه ولو كانت
في هذا مثل الهآ لجاز الاسمام في يعلم ويحكم وليس في جواره اختلاف وليس قول من منع ذلك لاجل
ان الميم من الشفتين شيء لاجماع الجميع على الروم والاسمام في الميم التي في اواخر الافعال والاسما
التي ليست للجمع ولو لم له منع الاسمام فيها لم يتم له منع الروم فيها من ضمها وهو يريد بضمها
صلتها ان يقف عليها كغيرها من المحركات والاسكان حسن فيها فاما من حركها من التقا الساكنين
عند الاكثر فلا تراه ضما وكسرا ولا تسمع ضما وهي في مذهب من يري الصله ليست لالتقا الساكنين
فيجوز فيها الروم والاسمام على مذهب من لم ير على ما ذكره مكي وفرق الداني بترسم الجمع وها الكنايه
بان الها محركه قبل الصله بخلاف الميم يعني بدليل قراءه الجماعه فعوملت حركة الها في الوقف معاملة
سائر الحركات ولم تكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقا الساكنين كما ياتي الموضع
الثالث قوله وعارض شكل الشكل هنا عباره عن الحركه تجوزا على تجوز وذلك ان استعماله في دلالة
الخط على الحركات والسكون مجاز لا تقييد كالشكل في الدوات ثم استعماله مخصصا بالحركه تجوزا
ودلت قرينة الكلام في الروم والاسمام على هذا التجوز لانهما لا يدخلان الا في متحرك اي وفي
شكل عارض اي حركه عارضه فهو من باب حسن وجهه الا انه لا يجوز ان تقول مررت بحسن
وجهه وانت تريد بوجهه حسن لما فيه من اضافه الصفه الى الموصوف وانما يجوز على تقدير مررت
بشخص حسن وجهه فعلى هذا يكون تقدير البيت وفي لفظ عارض شكل لم يدخلا وذلك حركه التقا
الساكنين نحو لم يكن الذين وعصوا الرسول فلسطر الانسان ويومئذ لانه ليس هناك حركه فتفقد
لها دلاله والعله الموجبه للتحريك في الوصل مفقوده في الوقف لان الساكن الذي من اجله تحرك
الحرف الاول قد باينه وانفصل منه فاما حركة خوالقاف من قوله تعالى ومن يشاقق الله
والرسول فتراه وان كانت حركه التقا الساكنين اصالان الاصل يشاقق فادغم وحرك وسببه
دوام مصاحبة الساكن وقفا ووصلا ومما يمتنع رومه من الحركات العارضه حركه الهمزة المنقوله
في قراءه ورش نحو من استرق وقل اوحي قال مكي فاما ان كان الذي اوجب الحركه في الحرف
لازما فالروم والاسمام جايزان فيه على ما قدمنا في الوقف على حرف وصل ووقف اذ الفت
حركة الهمزه على ما قبلها في قراءه حمزه وهشام لانها حركه الهمزه وهي تدل عليها وكان الهمزة
ملفوظا بها قال فاما بوميذ وحينيذ فالاسكان يقف عليه لان الذي من اجله تحرك الدال سقط
في الوقف فترجع الدال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزله لم يكن الدين وشبهه قال وليس هذا
بمنزله عواش وحوار واذ كان السون في جميعه دخل عوض ما محذوف لان السون دخل

المدغم م

دخل فى هذا على محذوف متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين فى يومئذ
دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فيقف على الاصل وفى الها للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم والكسر تلا
اواماهما واو ويا وبعضهم يرى لهما فى كل حال محللا يعنى هما الضمير وهى هآ الكنايه التى تلحق
لها ياء الى قوم الروم والاسمام فيهما اذا كان قبلها ضم او كسر وهى هآ الكنايه بحومن حزحه لا
يلحقه او يكون قبلها الف الضم والكسر وهما الواو والياء والهاء فى قبله يعود الى الاضمار او الى الها
ولو قال قبلها حار على هذا وكان احسن لانه اوضح والوزن سواء له وقوله متلا اى شخصا قبل الها
والالف للاطلاق ويجوز ان تكون ضمير النشئه على حد قوله تعالى ان كن عنيا او فقيرا فالله اولى
بهما ولنشر هذا مثل قولك زيدا وعمرو قائم فانه لا يجوز فيه قائمان لانك لم ترد الاخبار عنهما
بل عن احدهما وهنا تريد الاخبار عنهما معا وانما حرف واو الذى يجمعهما ولا يكون الا لاحدهما
فلهذا عدل عن الواو الى او وفى قرية الشعر من قوام جالس الحسن او ابن سيرين فان المعنى جالس احدهما
وعدل الى لفظ او ليفيد ان لك ان تجالس كل واحد منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا ثم قال
اواماهما فنقل حركة همزه ام الى الواو وجعل الواو اما للضم والياء اما للكسر اى ان الضم والكسر
تولد منهما وهذه مسئلة قد اختلف الناس فيها وهى ان الحركات الثلاث اصول الحروف العله والحروف
العله اصول الحركات وقد سبق الناظم الى هذه العباره ابو الحسن الحصرى فقال فى هآ الكنايه من
قصيدته ﴿ واسمم ورم ما لم يقف بعد ضمه ولا لسره او بعد اميهما فادر ﴾ وقوله يا وواو
بدلا من امام قال وبعضهم اى وبعض السيوخ يرى محللا لهما اى مجوزا للروم والاسمام فى هآ
الاضمار ايف كانت على اى حال وجدت ولم يستثن ما ذكره هو لا القوم فقوله محللا اسم فاعل
من التحليل الذى هو ضد التحريم ونصبه على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسئلة لم تذكر
فى التيسير وقد ذكرها مكى فقال اذا وقعت على هآ الكنايه وكانت مضمومة وقبلها ضمه او واو ساكنه
او كانت مكسوره وقبلها كسره او ياء ساكنه وقفت بالاسكان لا غير عند القراء قال وقد ذكر النحاس جواز
الروم والاسمام على ما ذكرنا والله اعلم **باب الوقف على مرسوم الخط**
يعنى خط المصحف على ما وضعته عليه الصحابه رضى الله عنهم لما كتبوا المصاحف فى زمن عمر رضى الله عنه
وانفذها الى الامصار وفيها مواضع وجدت الكتابه فيها على خلاف ما الناس عليه اليوم وقبل اليوم
فى الكتابه وقد صنف فى ضبط ذلك تصانيف ولابى عمرو الدانى فيه كتاب المقنع وقد نظمه الشيخ ايضا
الشاطبى رحمه الله فى قصيده الرائيه ولا يعرف ذلك الا من وقف على تصنيف منها واصل الرسم
الاثر بمعنى مرسوم الخط ما اثره الخط والله اعلم
وكوفهم والمازنى ونافع عنوا باتباع الخط فى وقف الابتلا

المازنى هو ابو عمرو عنوا اى اعتنوا باتباع خط المصحف والابتلا بالمد الاختبار اى اذا
اعتنوا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به مقرؤه القارى تحقيقه تلك الكلمه
او اذا انقطع نفس القارى فوقف على تلك الكلمه فقد وردت الروايه عن هؤلا الايمه
المذكورين باتباع الرسم فيها فوقف عليها على وفق رسمها فى المحا وذلك باعتبار الاواخر
فى تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كان من كلمتين موصولتين لم يوقف الا
على الثانيه منهما وما كتبتا منهما مفصولا جوز ان يوقف على كل واحده منهما وذلك نحو عمن
ممن هما كلمتان كتبتا بالقطع فى موضع وبالوصل فى آخر فيقفون فى المقطوع على عن وفى
الموصول على عما وفى الوصل لا ظهر لذلك اثر فلهذا اختص الباب بالوقف والله اعلم
ولا بن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حران نفصلا اى يرتضى لهما وقفا
على المرسوم وان لم يرد به عنهما نص رواية وذلك لما فيه من التنبيه على الرسم قال فى التيسير
اعلم ان الروايه ثبتت لدينا عن نافع وابى عمرو والكوفيين انهم كانوا يقفون على المرسوم كالذين
روى عنهم ذلك قلت وذلك مقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم يوضح هذه القصيده الا لبيان
المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حران نفصلا اى حقيق بفصله اى تنبيه بطريق المفصل
واحد ابعد واحد فقوله حر مثل عم وشح وهو خبر قوله وما اختلفوا فيه وقوله ان نفصلا فى
موضع رفع على انه فاعل حر يقال حر وحرا منقوصا ومقصورا وكلاهما مستقيم هنا ورنا
ومعنى الكل بمعنى حقيق وجديرا لان المنقوص يثنى ويجمع بخلاف المقصور اما المتفق عليه فنحو
الوصل والقطع بين الكلمات والاسات والحذف فى حروف العله نحو ويمح الله الباطل فى
الشورى ويدع الانسان بالشر يدع الداع سندع الزبانيه كتبت هذه المواضع الاربعه بحذف الواو وقفوا
عليها كذلك وكتبوا الله ما بستا فى الرعد بالثبات الواو فالوقف عليه كذلك وعما موصوله الا
قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه فانها مفصوله وكذا اما موصولة الا فى الرعد واما ترينك وهو
كثير يوجد فى المصنفات فى ذلك فلا نطول بذكره ثم شرع فى بيان الذى اختلف فيه القرا فقال
اذا كتبت بالتا ها مؤنث فالها وقف حقا رضى ومعولا يعنى كل ها تانيث فى الوقف
وهى تاتى فى الوصل منها ما رسم فى المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتا فما كتب
من ذلك بالها فلا خلاف فى الوقوف عليها كذلك لانها هى اللغه الفصحى والرسم موافق لها فلا يعدل
عنها وما كتب من ذلك بالتا فوقف عليها بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائى وخالفوا الرسم اتباعا
لافصح اللغتين ووقف الباقون بالتا لانها لغه ثابته وفى القراءتين موافقه للرسم وقوله حقا
رضى ومعولا الحوا على حذف مضاف اى ذا حق ورضى وتاويل ويجوز ان تكون مفعولات

مطلقه وافعالها مضمره اي حوذلك حتما ورضي رضي وعول عليه معولا ثم اسسى من ذلك فقال
وفي اللات مع مرضات مع ذات الهه والات رضي هيهات هاديه رتلا اي والوقف بالهاء في
هذه الاماكن مرضي سرنديب قوله تعالى افرايتم اللات ومرضات حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجه
وقوله ذات بينكم ونحوها وليس الكلام في بهجه فان الوقف عليها بالهاء باجماع لانها رسمت كذلك
واما ولات في قوله تعالى ولات حين مناص رسم الجميع بالتا ووقف الكسائي عليهن بالهاء طرد المذهب
ولم يوافقه ابو عمرو وابن كثير لمعان اختصت بهذا الموضع اما اللات فاذا وقف عليها بالهاء اشبه
لفظ الوقف على اسم الله تعالى واما مرضات فالوقف عليه بالهاء اشبه لفظ مرضي جمع مرضى اذا
اضيف الى ها الضمير واما ذات فمونث ذو ولم يحر على لفظ مذكر ووقف عليه بالتا لئلا يخالف
ابنه فقهما اللغتان لانها على لفظ مذكرها وهو ان ريد ها لتانيث وامالات فالتا فيها تا تانيث
بمنزلة التي تدخل الافعال كحوقامت وقعدت وانما حركت لالتقا الساكنين والعرب رها التانيث
في الافعال وسمنا في الحروف الاتراها الا رال مفتوحة فهي كاحرف كوامت وربت الا ان هذه حوار اسكانها
اذ لا ساكن قبلها وباكان من هذا القبيل فحقه ان يوقف عليه بالتا ووقف عليها الكسائي بالهاء لانها
اشبهت بالتانيث في الاسما للزومها الحركه وقرات في كتاب ابي بكر الزبيدي في شرح كتاب سيبويه
قال تقال لات ولاه في الوقف وثمت وثمه في الوقف ورب ورُبه في الوقف قلت وقد حكي ان التا
كتبت مع حين فعلى هذا يكون الوقف على لا وبعدها حين وقال الفرا الوقف على ولات واللا وذات
بالتا احب الي من الهاء وقدرات الكسائي سال ابا فقعيل الاسدي فقال داه لذات وافرايتم اللات
وقال في ولاه حين مناص ولاه وخص الوقف بالهاء على ذات في ذات بهجه دون ذات بينكم وشبهه
جمعا بين اللغتين ووافقه الزيادي على هيهات فوقفا بالهاء وهذا قال رؤبة لان الترقيل التعظيم
وهو اسم زاده سيبويه في قافيه بحر الكامل في الضرب الاول منه وانما قال هنا رؤبة لان نظام البيت
للكسائي في ذلك وقف يا ابه كوادنا وكاين الوقوف بنون وهو بالهاء حصلا
كفاحا من الضمير في قف اي كفاحي فامه المجه اي قف بالهاء قايلا انه اراد با ات حيث جا وقف
عليه ابن عامر وابن كثير لانها ما ثبتت لحقت الات في باب الذا خاصه وابن كثير لمعان اختصت
بهذه المواضع اما اللات فاذا وقف عليها بالهاء اشبه لفظ الوقوف على اسم الله تعالى واما مرضات
فالوقف عليه الى الذا خاصه فكان الوقوف عليها كغيرها وابن كثير جرى على اصله في ذلك وخالفه
ابو عمرو والكسائي في ذلك لانها ليست طرفا فان يا الاضافه مقدره بعدها وقد قال ابو بكر بن
الانباري تقف بالتا من كسر ولا يجوز ان يقف بالهاء لان الكسره التي في التا دالة على يا المتكلم
مثل يا قوم ويا عباد وخالف زعامر هنا اصله فلم يقف بالتا لانه يتبعها وصلا على ما يايي

ياتي فاراد ان يفرق بينها وبين غيرها من الات لما اختصت به هذه من احكام لم توجد في الباقيه
ومن وقف بالتا اتبع الرسم في جميع الباب وكذا من وقف على كاين بالنون وهم جميع القرا الا
ابا عمرو فانه وقف على اليائيها على الاصل لان النون تحذف في الوقف وهي كلمه اي دخل
عليها كاف التشبيه فهي مجروره مسويه مثل لزيد فحصل من ذلك المعنى منه سبب الوقف عليه بالياء والواو
في قوله وكاين للعطف ستشمل ما حام ذلك بالواو ووقوله الوقوف بنون مبتدا وحبرا اي الوقوف
فيه كاين بالنون اي عندهما كما تقول قف بالدار وقوله وهو بالياء مثله اي والوقوف ايضا كاين بالياء
والالف في حصلا خبره لمنهم حوار فوكد مردوي بريد حسن وهو بعيد وفيه وبحوز ان يتعلق بالياء
بقوله حصلا فكون الالف في حصلا للاطلاق ومال لذي القرمان والكهف والشاو شال على ماج
يريد قوله تعالى مال هذا الرسول مال هذا الكتاب مال هولا القوم فمال الذي كفر واكتبت لام الجر
مفصوله في هذه المواضع الاربعه بنيها على انفصالها من مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على
مالا ان حرف الجر كانه من الكلمه الاتيه ووقف باقي القرا على اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكسائي
فروي عنه مثل ابي عمرو ومثل الجماعه وتقدم البيت ومال في هذه السور الاربع الوقوف فيها
على لفظ ماج لان ما كلمه مستقله فوقف عليها ولم يقف على اللام الحافضه لانها مع ما بعدها كالكلمه
الواحده ولفظه قوله ومال تنبيه على ان الرسم كذلك فمنه ناخذان وقف المسكوت عنه من القرا باللام
وقوله رتلا اي بين ومنه ترتيل القراه وهو الرسل فيها والتبين اي نقل الخلف عن الكسائي في
الكتب المشهوره والله اعلم وما انها فوق الدخان وانها لذي النور والرحمن وافقر حملا
يعني في الحرف يا ايها الساحر وفي سوره النور والرحمن ايها بغير حرف الندا فلهذا عاد لفظ ايها
يريد قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون سنفرغ لكم ايها الثقلان بهذا اللفظ قرا الكسائي
وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الالف للساكن بعدها فوقفا على اصل الكلمه ووقف
الباقون على الما من غير الف اتباعا للرسم لان الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلاثه فكتبت على لفظ
الوصل من غير نظر الى الاصل كما كتبت ويمحا الله الباطل بغير واو ووقف الجميع كذلك واتبعا
سايرالمواضع نحو يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي فالوقف بالالف لجميع القرا الا ان ابن كثير
فان قلت بلفظ في البيت بغير لفظ الرسم فمن اين تعلم قراه الباقين قلت من البيت الاتي والضمير
في رافقن لهذه المواضع اي رافقن حاملين لمن من القرا النقله يشير الى القراة نقل فالاعتماد عليه
وان كان اصل الكلمه شاهدا لها وحملا حمع حامل والله اعلم
وفي الها على الابتلاح ضم ابن عامر لدى الوصل والرسوم يهز الخيلا يعني ان ابن عامر ضم الها في
الوصل في هذه المواضع الثلاث قال الشيخ قدرت الها طرفا في المعنى كما هي في اللفظ فضمت كما

كانضم المنادى المفرد وهى لغة عربية حكاها الكسائى والفرا قال الفرا هى لغة لبنى اسد
يقولون ايه الرجل اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الهاء بهاء الضمير فضموها وكذلك حركوا هاء
السكت وفى قراءة ابن عامر بحركها السكت شبهها الضمير واسكنوا الضمير شبهها يعنى فى
الانعام فبهداهم اقتده وقول الناظم على الاتباع بيان لماخذ هذه اللغة وحكمها وهى انهم ضموا الهاء
اتباعا لضمه الياء قبلها والوجه فتح الهاء وهى قراءة الجماعة لانها الشبيهة خذت الهاء للساكن
الذى بعدها ويعلم من قوله ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع على الاتباع انه رسم بعد الف وان من عدا
الكسائى وابا عمرو وقفوا على الهاء لان الالف لا يمكن ضم ما قبلها وكان هذا من باب الاثبات والحذف
فكانه قال اثبت الالف فى الوقف ابو عمرو والكسائى والباقون على حذفها وقفا وزاد ابن عامر
ضم الهاء فى الوصل اتباعا والاتباع فى اللغة وجه مقصود فى اللغة فى مواضع كثيرة قال الشيخ
واجاز صاحب المقصد ضم ابن عامر بالرفع على الابتدا وضم بر على ان انه فعل وفاعل قلت فعلى هذا
تقدير الكلام اوقع الضم فى الهاء فهو من باب يخرج فى عرافيها نصلى ثم قال الشيخ والمرسوم مبتدا
وفهن الخبره اليمنه سبته الرسم بها قلت وتبع الشارحون الشيخ فى هذا المعنى واللفظ وهو مشكل
لفظا ومعنى فان الاخيل طائر والرجل المتكبر وما راينا احدا من اهل اللغة ذكر انه الخيره قد كشفت
الكتب المشهوره فى ذلك فلم اجده ثم اطايل للمعنى المفهوم من هذا اللفظ على تقدير صحته وقد طال
فكرى فى معنى صحيح احمل اللفظ عليه فوقع لى ان قوله اخيلا فعل ماض هو خبر والمرسوم بمعنى الرسم مصدر
على وزن مفعول كالمجلود والمفتون اى والرسم اخيل فهن ذلك من قولهم اخالت السما واخيلت اذا
كانت ترجى المطر حكاه الجوهرى وابن سيده فاستعاره الناظم هنا ان الرسم اخيل ضم الهاء الذى
قراه ابن عامر فى هذه المواضع الثلاثة لانها لما رسمت على هذه الصوره بلا الف اوقع ذلك فى ذهن
من راه ظنا انه رسم على لغة من اسند المذكوره قال الجوهرى وقد اخيلت السحابة واخيلتها اذا رايتها
مخيله للمطر ثم اى رايت بعد ما وقع لى هذا المعنى الصحيح فى شرح هذا اللفظ نسخة صحيحة من المقصد
فى طره هذه المواضع منها حاشية منقوله من حواشى نسخة الشيخ ابى عبد الله القرطبى رحمه الله عليه
يقال سحاب مخيل اى حقيق بالمطر ورايت هذا ايضا فى طره نسخة اخرى مقروه على المصنف ولا شك
ان ما كان فيها من الحواشى هو من كلامه وزاده فكان الرسم حقيق بضم الهاء اذ جا بغير الف ورايت فى
حاشية نسخة اخرى قرات على الناظم عبره هو من قولهم اخال السحاب واخيل اذا كان حقيقا
بالمطر ولما رسمت هذه المواضع بغير الف احماها فكان فيه حجه لابن عامر فلت فدلنى ذلك على انه
مراد الناظم وان ابا عبد الله وغيره سمعوا منه والله اعلم ورسمت بالياء فى جميع القران بالالف
اخرها الا فى هذه المواضع الثلاثة وكانهم اشاروا الى ذلك جوازا كانها على هذا الوجه اما اجتزا

احترازا بالفتحه عن الالف على قراءة الجماعه واما على اللغه الاخرى التى قرا عليها ابن عامر والكتفى بذلك
فى هذه الثلاثه دون باقى المواضع لانها جمعت الانواع الثلاثه وهى بدا المفرد والمثنى والمجموع فالمفرد
بالهاء الساحر والمثنى بها الثقلان والمجموع بها المومنون والله اعلم

وقف ويكانه ويكان بر سمه وبالالف وقف رفقا وبالكاف ظلا اى هكذى رسمتا فقف على هذه
الصور لجميع القرا الا الكسائى واما عمرو فان الكسائى وقف على الياء لانه جعل وى كلمه وكان
كلمه ووى كلمه يقولها المتندم والمتعجب ووجه الكاف بعدها شبهه باله الراهنه بحال الوقوع
لحصول اليقين والمتعجب كالمعاين ومنه قوله عليه السلام كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخره لم تزل
وقول امرا القيس كانى لم اركب جوادا للذه وقول عبد يغوث بن وقاص كانى لم اركب جوادا ولم اقل
وقول الجرهمى كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ووقف ابو عمرو على الكاف جعل ويك كلمه ويكون اصلها
ويلك حذفت منها اللام وهى لغة قال عنتره قتل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال اخر الا ويك للسره
لا قدوم وفتح ان بعدها على اضمار اعلم او اضمار لام الجر لانه وقراة الجماعه يحمل معنى قراه الكسائى
ومعنى قراه ابى عمرو وقال ابو الفتح رحمه فى باب توجه اللفظ الواحد الى معنيين ومن ذلك قوله
تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون مذهب الخليل وسيبويه فيه انه ووى مفصول فهو اسم سمى به الفعل
فى الخبر وهو اسم اعجم ثم قال مستدركا كانه لا يفلح الكافرون واشتد فيه ووى كان من لكز له شئ يحب
وذهب ابو الحسن فيه الى انه ويك اراد بويك اعجابى اعجب سواحارهم فعلق ان بما فى ويك من معنى
الفعل وجعل الكاف حرف خطاب بمنزله كاف ذلك وهنالك قال على بن سليمان قول سيبويه قد جاء
كان كالزايده واستدل بيت عمرو وكانى حين لمتنى لا كلمنى ذو بعده بشرى ما ليس موجودا
اى انا كذلك وكذلك قول الله سبحانه وتعالى لا يفلح الكافرون اى هم لا يفلحون وقوله رفقا
اى رافقا مصدر فى موضع الحال اى ايفق فى تقرير وجه ذلك وفهم معناه وحلا من التحليل
اى جوز الوقف على الكاف رد اعلى من انكر ذلك وقوله برسمه فى موضع الحال اى متلسبا برسمه
وكانه قال على رسمه وافاد قوله هذا ان الرسم على هذه الصوره فلا يقتصر على بعض هذا اللفظ
فى الكلمتين وهما فى اخر سوره القصص وايا ما شفا وسواها ما ونوادر الهمز يا ليتنا تلا
سرند قوله تعالى اما تدعوا فى اخر سبحن هى كلمة اى زيدت عليها ما فهى مثل حيث ما وكيف ما
وعما فوقف حمزه والكسائى على اما وحدها وابدلا من التنوين الفا لانها كلمه مستقله مفصوله
من ما حطا ومعنى ووقف الباقون على ما وهو مشكل فانها لم تفصل مما قبلها خطا فصارت مثل
عن ما المفصوله فانهم يقفون على عن دون ما وقد تقدم بيان ذلك ولكن الفرق تحقق الانقطاع فى
نحو عما لان الاتصال كان ممكنا وهنا لم يتحقق ذلك فان الالف لا تتصل بها شئ فى الخط بعدها

والاكثر في الخط اتصال ما المزيده بما قبلها فاحتاطوا واجروا هذا الموضع مجراها حوفا من
ان يكونوا قصدوا الاتصال ولحظوه حال الكتابه معنى وتعلقا كما لحظوه فيما تحقق اتصاله منهم
من ذلك خطا ان الالف لا تتصل ذلك فتركوه فقوله واياما اي والوقف على اياما شاع الظهور
لسله بالفصل في الخط وشواهد لول شفا وهما جمزه والكسائي وقفوا بها اي عليها يقال وقفت
به وعليه قال طرفه ووقفت بها ابكي قال عبره وقف على دارسات الدمن وكذلك الماني في قوله وبلاى
البعل اي وقف الكسايي عليه بالياء لانها الاصل والباقون يحذفها على الرسم وكان سبيلي ان يذكر هذا
في سوره كما ذكر هاد ووال وباق وواق في سوره الرعد وذكر يوم ينادي في سوره ق فاجمع اختلف
في اثبات ما ير في الوقف واتفقوا على حذفها في الوصل ولهذا لم يذكرها في باب الزوايد على ما سياتي
شرحه ان شا الله تعالى وفيه ومما وقف وعهد له ... يخلف عن البزي وادغم بجعلا
انفرد الزي في روايه عنه بزياده هذه الالف في الوقف على ما الاستفهاميه الداخل عليها حرف الجر
وهي ها السكت لان بعض العرب يلحقها في هذا الموضع خبر الماحذف منها وهو الفها واتفقا
لحركه الميم ليلا تذهب في الوقف ويجتمع في ما وهي حرف واحد فحذفها واسكان الاخير واشبهوا
ما صاح الغراب بمه واراد ما ذكره فيما ات من ذكرها هاما تم خلق غنم يسالون لم تقولون ثم يرجع المرسلون
وشبه ذلك وقف الزي بلاهاء اتباعا للرسم وهي اللغه المشهوره وقوله فحملا منصوب على ان مفعول
به اراد ان يحمل قاري هذه القراه فهو كالصايل الطالم فادفعه عنه وجنبه ما يردعه ويزجره
عن تحمله له ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع مريد هذه القراه
محملا اله نقله معترفه وفي حواشي النسخه المقروه على الناظم قال الجوني في الرهان لا
يجوز هذا واختج بالرسم قال فمثال له السين في كثير وغيره يثبت الزوايد في الوقف وليست في الرسم
وقد وقف قوم بخلاف الرسم في مواضع والمعول عليه صحه النقل لا غير قلت وحكى صاحب
التيسير ان يعقوب كان يقف على هي وهي والنون المشدده نحو العالمين والذين ها السكت
كما فعل الزي في هذا فيقول هيه العالميه الذيه وشبهه وحكى الحافظ ابو العلى عن ابن خير عن ابي عمرو
ما ولياه وما اسقاه وباحسرتاه

باب مذاهبهم في يات الاضافه

ما الاضافه هي ما المكلم بها لكون متصله بالاسم والفعل والحرف نحو عبدي اني ليبلوني اني ولي في داره
محروره المحل وداره منصوبته وقد اطلق الناظم وغيره من مصنفي كتب القراات هذه التسميه
عليها وان كانت منصوبه المحل غير مضاف اليها نحو اني وما لي وكرمني وذوني نحورا وقد جات
في المصحف على ضربين محذوفه وثابته فالمحذوفه ما في الكلام فيها في الباب الآتي والثابته فيها
لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف واحد قابل لحركه الفتح واقع في موضع

والاجر فحرك كالكاف والهاء وقولنا قابل لحركه الفتح لان الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا في
ضروره الشعر وقولنا واقع في موضع النصب والجر احترازا من يا المتكلم في خطاب المراه ووجه
الاسكان التخفيف لان حرف العله تثقل عليه الحركه وان كانت فتحه ولان المد يخلف الحركه فيصير
الحرف بالمد كانه كانه تحرك وكلاهما لغه فصيحه وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد قال
ففاضت دموع العين مني صبابه على النحر حتى بل دمعي محملي فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح
وعند هذا اقول كل مضمر مفرد متصل منصوب او مجرور لا يتذكر من ان يكون ياء المتكلم او كافا للمخاطب
او ها الغايب فالياء ساكن لما فيها من المد ولانها حرف علة تثقل عليه الحركه وان كانت فتحه فدليل
اجماعهم على اسكان الياء من معدي كرب ولرموا الفتح في نحو القاضي لاجل الاعراب والكاف حرف
صحيح تحرك والكاف مع كونها حرفا صحيحا منها ضعف فقويت بالصله اما واوا واما على حسب
ما قبلها من الحركه على ما سياتي في باءاتهم بالاضافه الثابته في المصحف منها ما اجمع القرا على تسكينه وهو
كثير نحو من تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويسقين اني حاعل فقل اعملي معدين
لا تشركون بي شيئا ومنها ما اجمع على فتحه وهو يلغني الكبر اروني الذين بمعنى الذي ونحوه تما بعده لام تعريف
او شبهها غير ما ياتي الخلاف فيه ومنها ما وقع فيه قبل يا الاضافه الف نحو هداي وعصاي وشراي
واختلف في يحياي على ما ياتي وان وقع قبلها ياء ساكنه ادغمت فيها وفتحت نحو لدي وعلي واني ويدي
واختلف في بمصرخي وباني في الفتح والكسر ومنهم من اسكن باني كاياتي وقد صنف الامام ابو بكر بن
مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في الياءات اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه
على بيان احكامها فابتدا الناظم ببيان حقيقتها فقال

ولست بلام الفعل يا اضافه وما هي من نفس الاصول تسكلا

اي يكون اخر كلمه ليست من حروف تلك الكلمه بل زايده عليها وشرح هذا الكلام ان يقول الكلمه ان كانت مما توزن
ووقع في اخرها يا قرنها بالفا والعين واللام فان صادف اللام مكان الياء فيعلم انها لام الفعل
مساله ام من ياتي امنا ستظر اهتدي ام تكون وان ادري اقريب ما توعدون وما يوحى الي ربي والله يقضي الحق
يهدي به الله فحكم مثل هذه الياء في المضارع السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم
وفي الماضي الفتح نحو الى الفى الى كتاب واوحى الى هذا القران ومثاله في الاسما نحو الداعي والمهتدي
والزاني والتواضي فهذا وشبهه يقع الاختلاف فيه في الياء بالحذف والاثبات منها ما اتفق على
اثباته كالزاني والتواضي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق على ما سياتي بيانه في باءاته وان كانت
الكلمه مما لا توزن وذلك في الاسما المبهمه نحو الذي والتي واللاتي وفي الضمير هي ياء فيها ليست
ياء اضافه لانها من نفس اصول الكلمه ليست زايده عليها وان كان نحو ومن الذي واخوانه

الحذف والتشديد وحورن بآهي في الشعر الاسكان والتشديد فاحترز بقوله ولست بلام الفعل
لما ذكرت من الفرق بين الكلمات المورونة وغيرها وما هي من نفس الاصول تشمل الجميع
ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوايد واذا تقرر انها من نفس الاصول لم يتوجه مشكله فلهذا قال
فيشكل اوضبه على الجواب بالفا بعد النفي وكان سعى ان باتي مما احترز به ايضا عن ياصمير الموبث
في نحو انتي لربك واسجدي وازكعي وهزي اليك وعن الباقي جمع السلامه كوحاضري المسجد
وعابري سبل غير محلى الصيد برادي رزقهم والمعنى الصلاه مهلكي القرى فهذا كله ليس من ياآت
الاضافه فكان يكفيه من تعريفها ان يقول هي ياآت المتكلم اي ضميره المعبر عنه به في موضع النصب والجر
متصلا تعريفها بالعلامه فقال ولها كالهاء والكاف كلما تليه يرى لها والكاف مدخلا
اي انها كالهاء الضمير وكافه كل لفظ تليه ياآ الاضافه اي كل موضع تدخل فيه فانه يصح دخول الها والكاف
فيه مكانها فيقول في نحو صبني وحرتني ولي وابي صبفه وحرنه وله وانه وصبفك وحرنك وانك
ولك ولكن ههنا اشكال وهو ان من المواضع ما لا يصح دخول الكاف فيه نحو فاذكروني وحشرتني
فلا يستقيم قوله كل ما على عمومه ولو قال كل ما تليه يرى لها او الكاف لزال هذا الاشكال بحرف او وقف
الها وقوله كل ما مسندا وحو كل كلمه بعدها ان تكلت معصوله عنها لانه مضاف اليها وهي نكره
موصوفه اي كل شئ تليه ولا تكاد تراها في النسخ الا متصله بكل ومنهم من نصب كلما وتعقد
انه مثل قوله تعالى كلما اليتمها فوج وذلك خطا ويروى جر المبتدا اي كل شئ تليه الها يرى ذلك
السبي مدخلا اللها والكاف اي موضع دخول لهما وقوله تليه يجوز ان يكون من ولي هذا اي تبعه
والى بعده اي كل موضع اتصل به ياآ الاضافه يرى موضعا لاتصال الها والكاف به مكان الياء
ويجوز ان يكون يليه من الولايه التي بمعنى الامر اذ كل موضع وليته الياء اي حكمت عليه بحلولها
فيه فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا للضميرين الها والكاف ضميري الغايب والمخاطب فتحكما
فيه حكمها والله اعلم ووقع لي في تعريفها بيتان حدا وتمثيلا ما الاضافها بالاسم والفعل والحرف
وتمثيل ما احترز عنه مما تقدم ذكره فقلت هي الياي في اي على متكلم يدل وضيفي فاذكروني مثلا
ولبستكالي وهي اوحي واسجدي وياالتي والمهدي حاضري فالحذ ان تقول هي الياء التي تدل
على المتكلم وعند ذلك تتصل بالحروف اكاره والناصبه نحو لي وابي وبالاسما نحو صبني وردوني
وحسبي وعندي وبالافعال الماضيه والمضارعه ومثال الامر لحشرتني وحرتني فاذكروني
والبيت الثاني فيه امثله ما الباقيه اصل لاعباره عن متكلم والله اعلم

وفي ما تليه ياء وعشر منيفه وتمتين خلف القوم احكيه محملا منيفه اي زايده يقال
اناف علي كذا اي اشرف عليه واناف الدراهم على مايه اي زادت عليها وناف الشئ في نفسه سوف

اي طال وارتفع ذكره اي جمله ياآت الاضافه هذه العده وهي مايتان واثنا عشره ياء وعدها
صاحب التيسير مايتان واربع عشره ياء فزاد ثنتين وهما ايائي الله في سوره النمل وقوله في الزمر
فبشر عبادي الذين وذكرهما الناظم في باب الزوايد لان الياحذفت منهما في الرسم وهذا حقيقة
باب الزوايد ثم ان صاحب التيسير لما ذكر ايائي الله في سورتها عدها مع الزوايد ولم يعدها مع
ياآت الاضافه وعد فبشر عبادي في سورتها مع ياآت الاضافه ولا شك انهما اخذا من كل
باب من هذين الباين حكمه فان الخلاف فيهما في فتح الياء واسكانها وفي اثباتها وحذفها واما ياء عبادي
لاخوف عليكم في الزخرف فذكرها الشاطبي في باب ياآت الاضافه وسر حكمها لان المصاحف اجتمع
على حذف الياء منهما يايها كما اني يا نبا تحاف يا ايائي في النمل وعبادي في الزمر فان المصاحف
اجتمعت على حذف الياء منهما وذكر صاحب التيسير حكم التي في الزخرف في باب الزوايد ولذلك
عدها احدى وستين يا وادرجها في ياآت الاضافه في العدد ولم ينص على حكمها فانه عد الياآت
التي ليس بعدها همز تلتقي كما عدها الشاطبي فلاجل هذا العدد الا التي في الزخرف وذكر صاحب
التيسير في سورتها مع ياآت الاضافه فقد عدها في الباين وعذره في ذلك انها حذفت في بعض
الرسوم كما اني ذكره وقوله احكيه محملا يعني حلف القراء فيها بالفتح والاسكان ولم يبنه في هذا الباب
حذفا واثباتا الا التي في الزخرف فانه ذكر فيها الامرين فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها
وكذا فعل في باب الزوايد في النمل والزمر وقوله محملا حال من الها في احكيه او نعت مصدر
محذوف اي محملا فهو مصدر قرن بغير فعله لانه بمعناه مثل قعد جلوسا لان معنى احكيه واذكره
واحد واذكره على الاجمال بظابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف كلها تنصيصا على اعيانها في
سورها وسيأتي معينه في آخر كل سوره واما نوجد احكامها من هذا الباب وقيل من احتمال
العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من احمل اذا اتى بالجمل من قولهم احسن
فلان واجمل اي اذكره ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من الفاعل بالمعاني
السابقه والله اعلم فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما تحتها الا مواضع فحملا
اي فمن جمله الباين والاثنى عشر المذكوره تسع وتسعون ياء بعدها همزه مفتوحه نحو اني اعلم
اني اري فتحها كلها مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو الا مواضع خرجت عن هذا
الاصل ففتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جماعة اللغتين او اختلف عن بعضهم في شئ من ذلك
ومعنى فحملا متروكه وهو جمع هامل يقال بعير هامل من ابل هواسل وهمل وهمل وقد همل
اذا ترك بلا راع والسبي الهمل هو السدى والمتروك وقد رتب الناظم رحمه الله ذكر الياآت المختلف
فيها ترتيبا حسنا وهو ترتيب صاحب التيسير وحاصل المختلف فيه منها ستة انواع فان الياء لا تخلو

اما ان يكون بعدها همزة او لا فالتى بعدها همزة لا تخلو اما ان تكون همزة قطع او همزة وصل
همزة القطع لا تخلو امّا ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة وان كانت همزة وصل فلا تخلو
اما ان يكون معها لام التعريف او لا فهذه ستة انواع خمسة لما بعده همز وواحد مع غير همز فابدا
بذكر ما بعده همزة على الرتبة المذكورة وبدأنا بما بعده همزة مفتوحة لكثرة ذلك ولان الفاتحين
له من القرآء الائمة عبر عنهم بسما ويما ازدرها فى بعض المواضع كما يأتى بيانه ثم ذكرنا ما بعده همزة مكسورة
لانه دون ذلك فى العدد وعلى فتحه من جملة مدلول سما اثنان ثم ذكر ما بعده همزة مضمومة لقلة
وعلى فتحه واحد من مدلول سما ثم ذكر ما بعده همزة وصل وقدم ما معه لام التعريف لكثرته ثم ذكر
النوع الاخير ذكر ما لا همز بعده وهو اخر الانواع الستة واعلم ان الغالب على يا الاضافة فى القرآن
الاسكان والتزم فتح منها ما بعده همز قطع وسبب الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر مجاهد فى كتابه قال
ارد ذلك عند العرب الفرا وقد زعم الكسائى ان العرب تستحب نصب الياء عند كل همزة سوى الالف
واللام قال الفرا ولم ارد ذلك عند العرب رأيتهم يرسلون الياء فيقولون عندى ابوك ولا يقولون
عندي ابوك الا ان يتركوا الهمز فيحركوا الفتحة فى الياء قال مجاهد فاما قولهم لى الغلمان ولى اخواى
لقيلان فانهم نصبوا فى هذين لقلتهما قلت حروف الكلمتين بى وبى فحيث تقل الحروف وتحسن
الفتح ما لا يحسن فى كثرتها وقد افادنا ما حكاه عن الفرا ان معظم العرب على الاسكان وان من
فتح منهم فاكثر فتحه فيما بعده همزة قطع واما ما بعده همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان
الياء المد فى القطع دون الوصل ومذهب الفرا عكس ذلك وهو اختيار الفتح قبل لام التعريف ليظهر
الياء ولا تحذف لالتقاء الساكنين وفيما بعده همزة وصل بغير لام الحلاف نحو فيما بعده همزة قطع
ولعل شبه ان همزة لام التعريف مفتوحة فكان فتحها نقل الى الياء وهمزة الوصل فى غيرها مكسورة
او مضمومة وقد اشار ابو عبيد الى قريب من هذا الفرق فى سوره الصف والحلاف فى هذا الباب جميعه
فى الفتح والاسكان وليس احدهما ضد الاخر فكان الواجب عليه فى اصطلاحه ان ينص على كل ما يذكره
على الفراء سواء معا لكن كان ذلك يطول عليه فاكتفى بدلالة النظم فى جميع الباب على ذلك فانه تارة
ينص على الفتح وتارة على الاسكان فتفهم من ذلك الامران والله اعلم

فأرني وتفتي اتبعني سلونها الكل وترحمني اكن ولقد جلا يعني ان هذه الياآت
الاربع وان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست من جملة التسعة والتسعين التى ذكرها واراد ارني نظر اليك وانى به على قراءة بركثير ولا تفتني الا ابتعني اهدك والا تغفر لى وتغفر ترحمني اكن وفايده ذكر هذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ان يلتبس المختلف فيه لانها داخلة فى الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة فلو لا تتبعه

والتوشي

على الاسكان للكل لظن انها من جملة العدة فتمنع لبن تفتح تلك العدة فعلم من ذكره هذه المواضع
ان المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة ولذا يغفل فيما بعده ملسوره ومضمومة فلهذا
قال ولقد جلا اى كشف مواضع الخلاف منها وقد جلا صدر يرجع الى الناظم او الى المذكور وقيل
يعود الضمير على السكون اى كشف فصاحة هذه اللغة وهى الاسكان لسبب الالتقاء وعليه فى هذه
المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة او مضمومة كما يأتى وقد ذكرنا فيما مضى ان اكثر الياآت فى
غير كلمات الخلاف مسكنة والمجمع على بحه من ذلك ما قبله ساكن نحو لداى وهداى للضرورة
او كان بعده لام التعريف نحو بلغنى الكبر حرصا على بيان الياء وقد حسن الاسكان فى ارنى ان بعده لن ترانى
وسوف ترانى ساكن الياء وفى يشتنى ان قبله ايذن لى ساكن الياء وانه محل وقف وفى اتبعنى ان قبله جاءنى
من العلم ساكن الياء وفى ترحمنى ان قبله ان ابى من اهل ساكن الياء والله اعلم

ذروني وادعوني اذروني فتحها دوا واوزعني معا جادهطلا

اراد ذروني افتل موسى ادعوني استجب لكم فاذروني اذكركم فتح هذه اللام من يمد لولا سما اركبر
وحده اوزعني اشكر فى النمل والاحقاف وهو معنى قوله معا وتقدم الكلام وفتح ياى
كلمتى اوزعني معا وقد تقدم بيان اصطلاحه فى ذلك فى قوله وارحى معا اى فتح يا اوزعني فى
الموضعين ورش والبزى والضمير فى جاد يرجع الى الفتح وهطلا جمع هاطل والهطل
تتابع المطر تقال جاد المطر اذا غزر وهطلا حال اى ذا هطل اى سحابا يهطل قال الجوهرى
سحاب هطل جمع هاطل ويجوز ان يكون جاد من الجوده اى جاد فى نفسه او يكون من جاد بماله
اذا سمح به ونصب هطلا على ما ذكرناه وقيل هطلا تمييز على حد يعفار يد شحما اى جاد هطله

ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تخلا

معه اى مع ليبلوني سبيلي فتحها النافع اراد ليبلوني اشكر قل هذه سبيلي ادعوا وعنه يعني عن نافع
ولابى عمرو وفتح ثمانى آيات تخلا اى اعتد فتحها ولو قال تخلا اى اختار فتحها ويكون الالف
ضمير التسعة كان بين واحسن ثم بين مواضعها فقال

يوسف ابى الاولان ولى بها وضيفى ويسر لى وذوني تمثلا اراد انى ارانى اعصر
حمرا انى ارانى احمل احترسوله الاولان عن ثلاث ياآت اخر فى يوسف بلفظ انى وبعدها
همزة مفتوحة وهى انى ارى سبع انى انا احوك انى اعلم الله فهذه الثلاثة سكنها سما على
اصلهم ووجه الكلام يا الكلمتى انى الاولان او انى انى الاولان ولكنه حذف احداهما لدلالة
المراد من هذا الكلام على المحذوف وكذا قوله واوزعني معا اى واوزعني واوزعني معا قوله
ولى بها اى سوره يوسف ايضا اراد حتى يأتى لى ابى وضيفى انس منكم فى هود ويسر لى

امرى في طه من دوني اولياً في اخر الكلمة وقوله تملا اى تشخص ذلك تملا وبان فهذه
ست باآت ثم ذكر الياءين الباقيتين فقال
وياءاذ في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكنّي بها اثنان وكلّا اراد اجعل لي انه في
الاعمران ومرم فهذه اخر الياآت الثمانية لنافع وابي عمرو فتحهن ثم ذكر اربعا فتحهن الهما وللكسائي
فعال واربع اى وفتحت اربع اذ حمت تلك الاربع هداها اى ذوى هداها اى المهدي لفتحها
وهم قراها حيثهم من ان يطعن عليهم في فتحهم لها حسن الفتح فيها ثم اخذ ببنيها فعال وللبني
والباقون من بقية السّاوه وليست عطفا اراد قوله تعالى ولكني اراكم في هود والاحقاف وهو معنى
قوله بها اثنان والهاء في بها عايدة على ولكني اى وكل هذا اللفظ موضعان ثم ذكر ما بقي فقال
وحيى وقل في هود اني اراكم وقل فطرني في هود هاديه اوصلا اراد من تحتي او لا تسئلون
في الرحرف اني اراكم بحير وفتح نافع واراى فطرني افلا تعقلون وحذف الناظم الياء من فطرني
واسكن النون ضروره لانه لا يستقيم الوزن في بحر الطويل بلفظ فطرني لما فيه من توالي اربع متحركات
ويستقيم فيه اجتماع ثلاث حركات ومعنى قوله هاديه اوصلا اى اوصل فتحه وهاديه ناقله والله اعلم
وخزيتي حرّميهم بعد اني حشرتني اعمى تامرو لي وصّلا وجميع ما في هذا البيت
وصل الحرميان وليست الالف في وصلا للتثنيه وانما في وصل ضمير مستتر يرجع الى لفظ حرمي
لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين ويجوز ان تكون الالف ضمير التثنيه اعتبارا للمدلول اراد
ليحزنني ان تذهبوا به اذ اخرج حشرتني في طه تامرو لي اعبدي في الزمر فهذه اربع ايات
لفظ باثنين منها سالتين وباثنتين موصولتين على ما الفوا نطقه على ان فتحه يا حشرتني يحمل ان
يكون حركه بالاضافه ووصل همزه اعمى ضروره ويحمل ان يكون حركه الهمزه نقلت اليها وهو
اولى فهذا اخر ما اهمل فتحه بعض مدلول سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال
ارهطي سما مولي ومالي سوى لوى لعلي سما كفوا معي نفر العلا يريد قوله تعالى ارهطي
اعز عليكم زاد على فتحه رذكوان ومالي ادعوكم الى النجاه زاد على فتحه هشام لعلي زاد على فتحه
بن عامر بكاله وهو في ستة مواضع في القران لعلي ارجع في سوره يوسف لعلي اتم في طه
والقصص لعلي اعمل صالحا في قد افلح لعلي اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر
ونصب مولي ولوى وكفوا على التمييز وعلى الحال والمولى الناصر ولوى مقصور لواء وسكن
به على التخفيف وسموه موافقوا نزلد اى ارتفع لواؤه هذا ان نصبناه على التمييز وان كان حالا
فالتقدير ذا لوا واللفوا المماثل واما في قوله تعالى معي ابنائي بمراه معي اورحما في تبارك فزاد
على فتحه بن عامر ايضا وحفص وهو المذكور في اول البيت الاتي ومعي مبتدا ونفر العلا خبره

قال في الكشف وهو مروي ايضا عن ابن كثير في الحج
من الاسكان والشبه وعلله بالفرق بين المنفصل والمتصل
وكذلك الهذلي في الكامل واطلق الخلاف عن كثير الشاطبي والصواب
ما صححه عنه غير
واحد من طريق
وغيرهما وكلام ابن مجاهد يدل عليه كما ذكره الشاطبي والداني
والاسكان عن ابن كثير من زيادتي على كلام الناظم

اى ذو نفر العلا اى نفر الاله العلا او يكون نفر العلا مبتدا ثانيا وخبره اول البيت وهو
وهو قوله **عماد وتحت النمل عندي حسنه الى ذره بالخلف وافق موهلا**
اى هم عماد لكم له في تحته والجمله خبر معني وقوله عندي متبدأ وتحت النمل خبره اراد قوله تعالى
في القصص انما اوتيته على علم عندي او لم يعلم وهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض
مدلول سما وهو ان لم يبدو لولا الخلف لما كان له حاجة بذكره فانه داخل في عموم ما تقدم لهم
وقوله حسنه مبتدا ايضا اى حسن النمل المضاف الى ذره وافق موهلا يقوله وافق هو خبر المبتدا
وموهلا حال اى مخجولا اهلا للموافقه للصواب من قولهم اهلك الله لكذا اى حقك اهلاك له
او هو مفعول به اى وافق قاريا هذه صفته او ذا اهل بشر الى ارله ادله وبراعين وهذا اخر
الكلام فيما بعده همزه مفتوحه ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزه مكسوره فقال
وثنتان مع حمسين مع كسر همزه بفتح اولي حكم سوى ما تعزلا اى استقرت بفتح اولي
حكم اى بفتح جماعه اصحاب حكم وعدل وذلك نحو فليس مني الا من عرف فتقول مني انك
سوى ما تعزلا اى سوى ما تعزل عن هذا الاصل ففتحه بعض مدلول قوله اولي حكم اوزاد
معهم غيرهم ومن المواضع ما لم ترد فيه العده ولم تنقض وخرج عن الاصل السابق وهو
موضعان احدهما اختلف فيه قاري عن قاري وهو سلى في سوره المجادله ففتحه ار عامر واسكنه
ابو عمرو وهو مذكور في البيت الاتي والثاني ربي في حم السجده ففتحه نافع وابو عمرو وعلي
اصلهما الكسر عوالون فيه وجهان وقد ذكر الخلاف فيه في سوره هود ينظر ما تقدم فيما بعده همزه
مفتوحه من قوله عندي في القصص واعزل وتعزل واحد فال الاخوص ياس عالمه الذي اتعزل
بناتي وانصاري عبادي ولعتني وما بعده ان شا بالفتح اهملا جميع ما في هذا البيت
ففتحه نافع وحده فاهمل فلم يحر عليه الحكم المتقدم وهو فتحه مدلول قوله اولي حكم بل فتح بعضهم
واراد ها ولا تناتي ان كنتم انصاري الى الله في ال عمران والصف ان استر بعادي اليكم فحذف
الناصر وده ولبس في القران عبادي بعده همزه مكسوره غير هذا فلا يلبس هذه العباره
لعبني الى يوم الدين والذي بعده ان شا هو قوله تعالى ستجدني ان شا الله حث حا وهو في الكهف
والقصص والصافات وانما عبر عنه الناظم بهذه العباره لان مثله لا يستقيم في وزن الشعر
لكثره حركاته المتوالبه وليس في القران ما اضافه بعدها ان شا غير هذه اللفظه فتعينت
وعبر عنها في اخر الكهف بقوله وما قبل ان شا وفي اخر القصص والصافات بقوله وذو التنا
اى الاستثنا **وفي اخوتي وشّ يدي عن اولي حمي وفي رسلي اصّل كسا وافي الملا**
اراد وفي اخوتي ان ربي فتحها وشر وحده واما يدي اليك في المايده فزاد حفص في اصحاب

النبح وهم نافع وابو عمرو واما ورسلى ان الله قوى عزيز فقيها نافع وابن عامر والملا
جمع ملاه وهى الملحفه البيضا اراد انها لسوه سابغه وافيه وانتصاب وافى الملا على انه مفعول
ثانى للكسانى كما الفتح لسوة وافيه ويجوز ان يكون حالا اى هذا الاصل الكاسى حاله انه وافى
الملا اى سابغ اللسوه جيدها **وامّى وَاجْرِى سُكّادِنَ صَحْبِهِ دُعَائِى وَآبَائِى لِكُونٍ تَحَمُّلا**
اراد امى الهبرى ان اجرى الاحبجاز دعلى فتحها ابن عامر وحفص ونصب قوله دن صحبه على
انه مصدر مؤكد مثل صنعه الله وكتاب الله عليكم والذى العادة اى هى عاده صحبه اسكان
ما ان الاضافه اى هذا مذهبهم وطريقهم وما سنوريه فى قراه القران وقيل نصبه على
الاسكان المفهوم من قوله سكانا اى اوقع الاسكان فيهما فى حال لونه دن صحبه وعبر فى هذا
الباب تاره بالفتح وتاره بالاسكان على قدر ما سهل عليه فى النظم كما قيل فى باب حرو وقرت
محاز جها عبر تاره بالادغام وتاره بالاظهار فمن اول الباب الى هنا كان كلامه فى الفتح وفى هذا
البيت وما بعده الى انقضا الكلام فيما بعده همزه مكسوره كلامه فى الاسكان وما بعد ذلك ياتى
ايضا باره فتحا وباره سكونا وتعبيره عن هذا الباب بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه اذا قال
فلان اسكن ناخذ لغره بضد الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقرر فى
شرح الخطبه واما اذا قال افتح فليس ضده اسكن انما ضده عند الناظم اكسر او قال موضع
افتح حرك بفتح لصحت العباره كما ان عادته ان يقول فى الضم والفتح والكسر وحرك عن
الرفع ضما ومحرل النقطع بكسر اللام وليحكم بكسر ونصبه تحركه فان ضد ذلك كله الاسكان
لاجل لفظ التحريك واساد دعائى الاتى بوح ومسله اباى ابراهيم فى يوسف فاسكنها الكوفيون
فزاد على فتحها بن كثير وابن عامر وقوله لكون متعلق بتحملا وهو حزد عائى واباى والالف
ضمير التثنيه اى حسانى نظرهم بالاسكان فاسكنوها فقوله تحملا هنا بالجيم وياتى فى سوره النسا
بالحا على بابنيه ان شا الله تعالى **وحزنى وتوفيقى ظلال وكلهم تصدقنى انظرنى واخرنى الى**
اراد وحزنى الى الله وما توفيقى الا بالله اسكنها الكوفيون وابن كثير فكون قد زاد على فتحهما ابن
عامر فظلال جمع ظل اى فماد واظلال لمن استظل بهما وهو المتصف بهما وقفنا الله تعالى
للحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا اى بار حزنى على ما سلف وتوفيق الله اياه لطاعته ظلال
وافيه من النار يم قال وكلهم اى وكل القرا اسكنوا سته الفاظ ذكر فى هذا البيت منها بلام والبافى
فى البيت الاتى وليست من جمله العده السابقه والسبب فى ذكره للمتفق على اسكانه هنا وما ذكراه
عند ذكره ما اتفق على اسكانه فيما بعده همزه مفتوحه غيرانه فى ذلك النوع واراد تصدقنى
اى احاذ فى القصص فانظرنى فى سبحان اليوم فى الاعراف والحجر غيرانه فى ذلك النوع وما د

لان اخرتنى الى يوم القيمه تفلوز فى ايات الزوايد وحكم ايات الزوايد ان من اثبتها لا يفتحها
الا فى المواضع المستثناه وهى ثلثه فى النمل والزمر والزخرف فيها اختلاف سياتى
ذكره الذى فى الزخرف فى اخر هذا الباب والذى فى النمل والزمر فى باب الزوايد فان
قلت كيف يلفظ فى البيت بقوله يصدقنى انظرنى قلت يحتمل وجهين وكلاهما لا يخلوا
من ضروره احدهما ضم القاف على قراه عاصم وثمره فليزم من ذلك الباو هى لم يفتحها احد
من القرا مع وصل همزه للقطع ويجوز ان يعتذر عن هذا بان يقال لم يصل همزه القطع على
هذا الوجه بل نقل حركه الهمزه الى الباء كما يقول العرب اسعى امراه فالباء على هذا كانها ساكنه فى
التقدير لان الفتح حاسن عارض بسل حركه الهمزه وسل الفتح من باب فتح ما الاضافه فان قلت حذف
الهمزه من انظرنى لا غراء احد قلت حذف الهمزه لا بد منه فى الوجهين المذكورين مما فيه اثبات
الباء اولى مما فيه حذفها الا انه يعارض هذا ان فتح الباء يوهم انه قراه وحذفها معلوم انه
لا لبس السا كنين فالوجهان متقاربان لتعارض الكلام فيهما ويحتمل وجها بالباء ساكنا لالتقا
وحذف الياء مع تقاسره البون وسقى همزه انظرنى باسته مفتوحه كالباء ويكون هذا اولى بالجواز
من قوله قبل ذلك وقل فطرنى فى هود فانه حذف الباء من فطرنى واسكن النون فحذف الباء
مع بقا كسره النون اولى **وَدَّتِنِى يَدْعُونَنِى وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ بِلَهْا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلا**
اراد واصلح لى فى دتنى اى ما يدعونى اليه فى يوسف واراد بقوله وخطابه ان باتى هذا اللفظ
بالتا وهو موضعان فى غافر وتدعونى الى النار لا جرم انما تدعونى اليه فهذه اربع ايات وتقدم
خمس فالمجموع تسع مجمع على اسكانها فى سته الفاظ تكرر واحد منها وهو تدعونى بالخطاب
وتكرر اخر مثلثا وهو انظرونى ثم ذكر النوع الثالث فقال وعشر بلها اى وعشر ياتى بعدها
الهمزه المضمومه ومشكلا حال من الهمزه يقال شكلت الكتاب واشكلته وقد تقدم ذكره فى اخر باب
الهمزتين من كلمتين والعشر قوله انى اعيذها بك انى اريد فى المايده والقصص فانى اعذه
انى امرت فى الانعام والزمر عذابى اصيب انى اسهد الله انى اوف الكيل انى البغى فتحهما جميعا
نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان ما ان وقد ذكر ذلك فى قوله
فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدى وانونى لتفتح مقفلا يريد قوله تعالى بعهدى
اوف انونى افرغ واما ذكرهما للمعنى الذى ذكراه فى المفتوحه والمكسوره ولم يتعرض صاحب
التيسير لذكر المجمع عليه من ذلك لانه فى التى قبل الهمزه المفتوحه ولا المكسوره ولا المضمومه وكانه
اتكل على بيان المختلف فيه فى اخر كل سوره وحسن المقابله فى قوله لتفتح بعد قوله واسكن اى

ای لتفتح یا یا من العلم کان متفقا قبل ذکره والله اعلم

وفی اللام للتعریف اربع عشرة فاسکانها فاش وعمدی فی ملا هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعده لام التعریف ومجموع الهمزة واللام عند قوم هو المعرف وتقدیر قوله فی اللام ای وفی قبل اللام فحذف المضاف للعلم به ولو قال وفی قبل اللام لکان هذا علی حذف الموصول تقدیره وفی الذی قبل اللام وکذلک فعلت له نظایر فی اللغة وبنون قوله اربع عشرة ضروره کما قال العرجی فحات تعقود الناس فی شیع عزه وجواز الاضافه مع التنوین فی الشعر قال فی کتاب المعانی اشدنی ابو بشر وان کلفت من عنائه وشقوته ست سمانی عشرة من محنته قلت فعلی هذا یجوز فی بیت الشاطبی اربع عشرة برفع اربع وجر عشرة مع التنوین فاسکن الاربع عشرة جمیعها همزه ووافقه عزه فی بعضها وقوله فاش ای منتشر شایع خلافا لما نقل عن الکسائی عن العرب من ترک ذلک وقد تقدم ذکره ووافق حمزه علی اسکان لإنال عهدی الظالمین

حفص

وقل لعبادی کان شرعا وفی الذاریات منی شاع اتانی کما فاح مترلا اراد قل لعبادی الذین امنوا واتفق علی اسکانها ابن عامر والکسائی ووافق علی اسکان عبادی اذا جا بعد حرف النداء ابو عمرو والکسائی وذلک فی موضعین فی العنکبوت یا عبادی الذین امنوا ان ارضی واسعة وفی الزمر یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم فهو ملتبس بالذی فی اول الزمر یا عبادی الذین امنوا اتقوا ربکم واما لم یات فیها خلاف لان الیاء محذوفة منها فی الرسم باتفاق واذا لم یکن یاء فلا فتح واما اتانی فتحی الاعراف شامر ذعرا اتانی الذر وافق عامر علی اسکانها وتقدیر معنی البیت کان اسکانه شرعا وهو فی الذاریات منی شاع وفاح ای تضوع وطهرت رائحته ومترلا تمیز ثم عد هذه الاربعة عشره بالقال

فخمس عبادی اعدد وعهدی ارادنی وربی الذی اتانی یاتنی **واهلکنی منها وفی صاد مسنی مع الانبیا زینا فی الاعراف کلا** تقدم ذکر عهدی واتانی وثلاثة من لفظ عبادی وبقی اثنان عبادی الصالحون عبادی الشکور واما فشر عبادی الذین فتاتی فی باب الزوائد وات لفظ الخمسة بحذف الهاء منه علی یاء وصل اراده الکلمات وقوله ارادنی اراد بی الله بضر ربی الذی یحیی اتانی الکتاب فی مریم واما فما اتانی الله فیاتی ذکره فی باب الزوائد والحال جمع حلة وهو صفة الکلمات المذکوره وحذف الیاء من اتانی ضروره وبحوز اثبات الیاء وفتحها نقلا لحرکة همزة اتانی الیها علی حد قوله حشرتنی اعمی ولو حذف الیاء واثبت الهمزة لکان سائغا کما فعلها فی اتان اتانی فالحاصل ان کل واحد من الموضعین یجوز فیه ما نظمه فی الاخر ومنها ان اهلکنی الله مسنی الضر فی الابتدا مسنی الشیطان فی صاد ربی الفواحش فی الاعراف فهذه اربعة عشره یاء وعدها صاحب النشر ست عشرة فزاد ما

فی النمل والزمر اتانی الله فبشر عبادی الذین واما من سورة یس دون سورة ما فی الآیات لان فی الاعراف وما مسنی السوء مجمعا علی فتحه وانما عد الشاطبی یاء ات هذا النوع دون الانواع التی سبقت لانه یعبر عنها بحو شرکای الذین کنتم تعمتی التی انعمت علیکم بلعنی الکبیر لانه لم یذکر المجمع علیه من هذا القسم لکثرته ای عده اشر علیه والمجمع علیه من هذا القسم مفتوح والمجمع علیه من ما مضی مسکن ثم ذکر النوع الخامس فقال

وسبع بهمز الوصل قرءا وفتحهم اخی مع انی حقه لینتی حلا ای وسبع یاءات اضافه بعدها همزة الوصل دون لام التعریف فلهذا قال قرءا وهو حال من الهمزة ثم احتیج ذکرها واحدة بعد واحدة ولم یعبر بهما بحکم لاحد کما فعل بالانواع السابقة لان کل واحد منها یختص برمز الا واحدة وافقت اخری فی الرمز هذا البیت فجمعها وبدا بهما فقال اخی اشد فی طه همز الوصل بعدها فی قراءة من فتحها وغیره وهی همزة قطع فی قراءة من عامر کما یاتی وفی الاعراف انی اصطفیتک فتحهما ابن کثیر وابو عمرو وانفرد ابو عمرو وبفتح یاء لینتی اتحذت وهو بفتح الجمیع وابن کثیر بفتح ما بعد لینتی فی روایة الزی ونافع بفتح ما بعد اما فی البیت ثم تمما فقال

ونفسی سما ذکری سما قومی الرضی حمید هدی بعدی سما صفوه ولا اراد فی طه واصطنعتک لنفسی اذهب ولا تنیا فی ذکری اذهبا فتحهما مدلول سما وکرر لهما من غیر حاجة الی ذکره سوی ضروره النظم وخرج منهم قبل فی فتح ان قومی اتحذوا فی الفرقان وزاد مع سما الی بکر فتحوا من بعدی اسمه احمد والولا بکسر الواو والمد المتابعة ونصبه علی التمیز ای سمت متابعة صفوه

ومع عبر همز فی یلتن خلقهم ومحیای حی بالحلف والفتح حولا وهذا النوع السادس الذی لیس بعده همز وصل الا همزة قطع ولا همزة وصل ثم شرع یذکرها واحدة بعد واحدة مبتدا بقوله تعالی ومحیای فی اخر الانعام قالوا ورحیله الا وه لاعاطفه فقد ران قالون اسکنها وورش فیها خلاف وفتحها الباقون وهو الاقیس فی العربیة فلهذا قال حولا ای ملل وانما ضعف الاسکان لما فیه من الجمع بین الساکنین ولا یلتبس بفصاحة القرآن الا ذلک الا تری کیف اجمعوا علی فتح مثوای وهدای وکلاهما مثل محیای وفتح ما بعدها مما یاتی وکان الوجه عکس ذلک او فتحهما معا والظن به انه فتحهما معا وهو احد الوجهین عن ورش عنه وهی الروایة الصحیحة فقد اسندها ابو بکر بن مجاهد فی کتاب الیاءات عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع الیاء فی محیای ومماتی مفتوحتان وفی روایة اخری عن ورش قال کان نافع یقرا اولا محیای ثانیا الیاء ثم رجع الی تحریکها بالنصب قلت وهذه الروایة بعضی الی جمیع الروایات فانها اخبرت بالامرین ومعهما زیادة علم بالرجوع عن الاسکان الی التحریک فلا تعارضها روایة الاسکان فان الاول معترف بها وخبر بالرجوع عنها

كيف وان رواية اسمعيل اصل رواية نافع وموافقة لما هو المختار قال مجاهد اخبرني محمد بن الهيثم
عن الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر وشيبة ونافع انهم يصون الياء محياي ومماتي لله قلت
وهذه الاية مشتملة على اربع اثبات قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي فالاولان شاكان بلا خلاف
في هذه الطرق المشهورة فكان نافعا اسكن اثنين ولا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام واسان احدهما
اصوب وخيرا من الاخرى ان يعتقد في ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى ولا يغتر
بما ذكره الداني في كتاب الاخبار من اختياره الاسكان وذكر وجهه من جهة العربية فان غاية ما استشهد
به قول بعض العرب الفصحاء البطان وله بلتا المال باثبات الالف فيهما وهذا ضعيف شاذ لم يقرا
مثله الا سري ان الاجماع على ان الالف محذوفة من نحو هذا مثل ادخلا النار ولقد خلقنا الانسان
واما استشهاده بقراءة ابي عمرو اللاي باسكان الياء فسياتي الكلام عليه في سورة الاحزاب وحكمه
حكم محياي وقول الناظم حي بالخلف اي اتى به وانظر في اختلاف الروايات يتبين لك الصواب ان شاء الله تعالى

وعم علا وحيي وبيتي نوح عن لوي وسواه عدا صلا لبخلف يريد وحيي به في ال عمران
اي وحمد وحيي في الانعام بيتي يوسف وسواه يعني سوى الذي في نوح وهو بيتي للطايفين في
البقرة والحج ويقدر البيت وعم نبح وحيي علا وفتح بيتي وارد عن لوا اي عن ذي لوا آخره وقصره ضروره
كما قال لولت مرها سالم ام بني اسد او عبد شمس او اصحاب اللوى الصيد
يريد يا اصحاب اللوى بني عبد الدار بن قصي وقوله علا صلا لفتح الذي نوح ليتضح عبر بن عن الفتح
للجميع يقال جعلته اي حلوته وجعلت كذا اي بالت به وفلان محافل على حسنه اذا صانه

ومع سركاي من ورای دونوا ولی دینکم هادٍ یحلف له الخلا يريد ان سركاي قالوا
من ورای وكانت ولی دینکم اخر سوره الكافرون له اي للخلف والخلا جمع خلية
مماتي انى ارضي سراطي ان عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا الواتي هذا البيت بعد
محياي لكان اولى ليتصل الكلام في ومحياي ومماتي واراد ان ارضي واسعة وان هذا صراطي
مستقيما مالي لا اري وراق الشيء صفا والوفل السند المعطا وهذا الكلام مليح اي دم يوفلا لمن
راق وصفا بلطه وطاهره **ولي نعجة ما كان لي اشن مع معي ثمان علا واظله الثاني عمر حلا**
اي وفتح هذه المواضع علا واشر حال من قوله ما كان لي يريد وما كان لي عليكم في ابراهيم
ما كان لي من علم في صاد ومعي في ثمانية مواضع معي بني اسرايل في الاعراف معي عدوا في
براءة معي صبرا بلغة في الكهف ذا من معي في الانبيا ان معي ربي في الشعرا معي ردا في القصص
فتح الجميع حصن وتابعه ورش على الياني في سوره الظله وهي سوره الشعرا لان فيها عذاب يوم
الظله يريد قوله تعالى في قصه نوح ومن معي من المومنين اي وحرف الظله الياني فتحه عجلا اي كشف

وجلوت السيء كشفته والله اعلم **ومع تومنوا لي يومنوا لي جاو باعادي صف والحذف عم سار دلا**
يريد قوله تعالى وان لم تومنوا لي في الدخان وليومنوا لي في البقره فتحهما ورش وباعادي لا خوف
عليكم في الزخرف فتحها ابو بكر وحذفها عم سار دلا اي اخرج دلوه ملاي يشير الى قوه مذهبهم لان الياء
حذفت في بعض المصاحف وحذفها في باب الندا افصح من اثباتها واسكنها الباقون وقوله تعالى في الزمر
يا عبادي فاتقون باوها محذوفه في جميع المصاحف وانضاف الى ذلك ان حذفها في الندا افصح لغه
فلهذا لم يات فيها خلاف في حذفها من هذه الطرق المشهوره وان كان قد حكي اثباتها وحذفها من طرق
اخرى والله اعلم **وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتحلا**
يريد ولي فيها ما ربنا اخرى ومالي لا اعبد سكنها حمزه وحده ونصب فتحلا على جواب الامر
بالفا اي فتكمل مواضع الخلاف في هذا الباب والله اعلم **باب مذاهبهم في الزوايد**
اي في اثبات الزوايد على الرسم وهي يا آت اخر الكلم تقع ذلك في الاسما والافعال نحو الوادي
والمنادي والتنادي وياتي وتاتي وسعى وسرتعي مني في هذا ونحوه لام الكلمه وقد تكون ياء اضافه في
موضع الجر والنصب نحو دعاي واخرتني وسقتم الى ما هو ازاي نحو المتعالي والى عرفك نحو
وخافوني ان كنتم فما كان من هذه الياءات ثابتا رسما فلا خلاف في اثباتها وما كان منها
محذوفا رسما فمنه ما اتفق على رسمه وهو الاكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما ياتي ذكره
في هذا الباب وفي بعض السور وضابط ما يذكر في السور ان تكون الياء مختلفا في اثباتها
وحذفها في الوقف فقط ومجمعا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكره في سوره الرعد
وسوره قد خلت من هادوا والواق وباق وينادي وقد سبق التنبيه على وادي النمل انه كان
ينبغي ان يكون من هذا من الزوايد فقال

ودونك يا ان تسمي زوايد الا ان كن عن خط المصاحف معزلا اي انما سميت زوايد
لانها زادت على رسم المصحف عند من اثبتها والمعزل ههنا مصدر بمعنى العزل كالمرجع
اي لان كن ذوات عزل اي انهن عزلن عن الرسم فلم يكتبن في صوره ثم بين حكمها فقال
وثبت في الحالين ذر الوا معا نخلف واولي النمل حمزه كملا اي ان القراء مختلفون
في هذه الياءات الموصوفه بانها زوايد فمنهم من اثبتها في حالي الوصل والوقف وهم المذكورون
في هذا البيت ومنهم من اثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الاتي وليس
على العموم هو لا استوا الجميع في الحالين واولي في الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل
من اذكر عنه انه اثبت شيئا ولم افده فاطرقه فان كان المذكورين في هذا البيت فاعلم انه
يثبته في الحالين وان كان من المذكورين في البيت الاتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط فحصل من

ان ابن كثير من طريقه او من احدهما وهشام بثبات الياآت الحالين في المواضع التي ذكرها لهما
لاكن لم يتبين له مواضع كثيره واما هشام فلم يرد له الا موضع واحد في اخر الاعراف سيأتي ذكره
وفتحها ان عمن وقالون وصلا واثبت حمزه في الحالين موضعا واحدا وهو امددتني بمال وهو قراه
بتشديد النون على ما سيأتي في سورته وهذا الموضع هو اول النمل لان فيها يا ابن زايد بين
على راي الناظم وكلتاهما في آيه واحده وهذه الياء هي الاولى وبعدها فما اتاني الله خبر واحترز
بقوله واولى النمل عن آياتي وقوله كلا ليست برءوس لان الرءوس لا تجتمع مع النصر وانما معناه
ان حمزه كل عدده المتين في الحالين ودر الوا معا حالان من ضمير الياآت في وبتت اي مثبته
ذلك لان هذه القراه موافقه للاصل لان الياء انما هي لام الكلمه او كنايه عن المتكلم واما ما كان فالاصل
اثباتها واما حذفها والاجتزا بالكسره عنها فرع عن ذلك الاصل وحكى رفضه ان اثباتها لغه اهل
الحجاز ثم الاثبات في نحو الداعي والجواري الساقه لام الفعل وفيه الالف واللام احسن عند اهل
العربيه من الحذف الا في المواصل والقوافي فالحذف احسن وكذا الياء التي هي لام في الفعل
في نحو سعي ونابي اثباتها احسن من حذفها فان قلت بقي على الناظم ذكر جماعه لهم خلاف في الوقف
على يا الوادي في سوره الفجر قلت هذا كله كحي معتصلا مبينا وانما ذكر في هذا البيت ما ياتي
محملا مطلقا فيعلم اجماله واطلاقه ان الاثبات في الحالين المذكورين واما المبين فموضح في تفنه
فلا يحتاج الى هذه العمده ثم ذكر المتفقين في الوصل فقط في المواضع التي يذكرها فقال

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا

اي امامه حماد شكور لان هولا جمعوا في قراتهم بين الاصل وموافقه الرسم وحصر الوقف بالحذف لانه الاليق
بالتخفيف على ما نص في تخفيف الميم في الوقف فالمثبتون في الوصل وحده هم ابو عمرو
وحمزه والكسايي ونافع على ما مر لهم في البيت فاما الكسايي وورش فاطرد لهم ذلك لم يثبتا
في الوقف شيا واما حمزه فقد تقدم انه اثبت في الوقف والوصل امددتني بمال في النمل
وحدها مما سيذكر له انه بتته وخص بوصله دون وقفه وذلك موضع واحد وتقبل
دعاي في سوره ابراهيم واما ابو عمرو وقالون فلهما خلاف في الوقف على اماني الله في
الوقف كما ياتي والباقون على حذف الجميع في الحالين ايثارا للرسم وهم عاصم وابن عامر
فقط لكن لهشام خلاف في الموضع الواحد المتقدم ذكره وكذا الحصن موضع واحد وهو اتاني الله
في النمل على ما ياتي فما يصفو امر اهل الحذف على الاطلاق احد غير ابي بكر وابن ذكوان والحذف
لغه هذيل قاله ابو عمرو واسند الفرا واحرى بعط بالسيف الدما ولقد حفت سمتي اعساري
وقال الاعشى واخو العوان مني بثان بصدره واشد شبوه محمد تفدي نفسك كل

نفس وحمله هو والنحاه على حذف لام الامر وحمله كذلك شاذا والاولى جعله من
هذا الباب ثم ذكر الناظم رحمه الله عدد الياآت التي اختلف القرا في اثباتها وحذفها
وهي محذوفه في الرسم فقال جملتها اثنان وستون يا وعدها صاحب التيسير احد
وستون لانه اسقط فما اتاني الله في النمل فنشر عبادي في الزمر وعدهما في باب يا ابت
الاضافه في البسمله على ذلك وذكر الناظم في هذا الباب فقط العدد فقال اثنان واثنه في
باب يا ابت الاضافه في قوله وعشر وتسعها وثنتان واربع عشره وسبع واربع وثمانون والكل
في الباب عباره عن الياآت وكلا اللفظين من المذكر والياآت شايع في العباره في الياآت من
حروف المعجم وكلها تحوز فيها الامران على ما ذكرناه مرارا ثم شرع يذكر الزوايد مفصله
فقال

فيسري الى الداع الجوار المنادي سهدن توبتين مع ان تعلمني ولا

اراد والليل اذا يسري مهطعين الى الداع ومن اياته الجوار في سوره الشورى دون الذي
في سوره الرحمن ولورت ودلنا على ذلك انهما لا يمكن اثبات الياء فيهما في الوصل لاجل الساكن بعدها
فتعينت التي في الشوري وهذا خلاف اماله الدوري للجوار فانها في المواضع الثلاثه كما سنذكره والمناد
في سوره ق يوم ينادي المنادي والياء الباقيه في الكهف وقل عسى ان يهديني ربي خيرا
من هذا تمسك على ان تعلمني مما والولا المتابعه يعني ان هذه الثلاثه تتابعت في سوره واحده على
هذا النسق ودلنا على ان مراده سهدن التي في الكهف ان الذي في القصص مثنته باجماع وسياتي
ذلك ولسن غيرها فتعينت التي في الكهف واحرى تعن سما وتبغن سما وفي الكهف نبغ باتي في هود ورفلا
اراد لا اخرتني الى يوم القيمه واضافها الى الاسرا احترازا من التي في سوره المنافقين لولا اخرتني
الى اجل قريب فانها مثبته في الحالين بلا خلاف واراد ان لا شعرا فعصيت في طه انت هاتين
الياءين مع الذي في البقره الساقط جميعها مدلول قوله سما وان كثيرا اثبتها في الحالين ونافع
وابو عمرو في الوصل فقط واما ذلك ما كما تبغ ويوم ياتي لا تكلم نفس الا فوافقهم فيها الكسايي
فاثبتها في الوصل وانما قيدتهما بالكهف احترازا من التي في يوسف يا ابانا ما لك فانها مثبته باجماع
وقد ياتي بهود احترازا مما اجمع ايضا على اثباته نحو يوم ياتي بعض ايات ربك امر ياتي اما يوم
القيمه ورفلا معناه عظم سما ودعاني جنا احلوا هديه وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا
سما من تمه رمز تبغ وياد وتقبل دعاي اثبتها في الوصل حمزه وورش وابو عمرو
واثبتها البزي في الحالين واتبعوني في غافر اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين
ابن كثير ولا تمعني اجرا الخ ما ذكرته وكان صوابا دون ما روي من خلاف ذلك فان
قلت من اين علمنا ان مراده في قوله دعاي التي في ابراهيم دون التي في نوح دعاي الا فرارا

قلت لان تلك دخلت في حساب ما ات الاضافة في عدّه ما بعده همزة مكسورة وقد نصّ
عليها في قوله دعاي وآتاي لكوفٍ نحلا والغرق سنما ان التي في نوح ماته في الرسم والتي في
ابراهيم نحذوفه وذلك فضل ما بين ما الاضافة والزايدة وكذلك القول في اتبعوني اهدكم اذ لقائل
ان يقول لم لم تدخل هذه في آت الاضافة التي بعدها همزة مفتوحة فكون الجواب ان هذه
الياء محذوفة رسما غير ثابتة وعلم ذلك من موضع اخر وقد اتبعوني بقوله اهدكم احترازا
من الذي في الزخرف لابي عمرو وحده وسنأتي ومر الذي اجمع على اثباته نحو فاتبعوني يحببكم الله
فاتبعوني واطيعوا امري وان تركي عنهم مدّ وتي سما رفقا وبدع الداع هاك حنا حلا
عنهم اي عن مدلول حفه بلا اراد ان تركي انا اقل ومدّ وتي في النمل لمدلول سنما فرفقا
وهذا الموضع هو الذي نبّه حمزة في الحالين ونصب فرفقا على التمييز اي ارتفع فريقه وهم قراءه
وروى عن حمزه فيه الحذف في الحالين والاثبات في الوصل دون الوقف وبدع الداع في سوره القمر
اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل ورش وابو عمرو وما احلا قوله هاك حنا حلا اي خذ تمرا
حلوا وهو ما طمّه رحمه الله وفي النحل بالوادي دنا حريانه وفي الوقف بالوهبين واقف قبلا
اي واقف بالوادي قبلا بالوهبين يعني روى عن قنبل الحذف والاثبات في الوقف واما في الوصل
فثبت بلا خلاف لورش وانت البزي في الحالين وما احسن ما واقفه لفظ الجريان بعد ذكر
الوادي والله اعلم ولا مني منعه اهانن اذ هدي وحذفهما لمازني عد اعدلا
يعني المشهور عن ابي عمرو حذفهما وقد روى عنه اثباتها في الوصل كنافع واثبتهما البزي في الحالين
اراد اكرمني ربي اهانن كلاهما في سوره الفجر اسقطهما ذكر الوادي لان الجميع في سوره
واحده والله اعلم وفي النمل اتاني وفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بيرخ حلا علا
يعني جميع هؤلاء بين اثبات الياء وفتحها في قوله تعالى فما اتان الله خير مما اتاكم ويلزم من
الاثبات الفتح والا لاحذف لالتقا الساكنين والباقون على حذفها اتباعا للرسم فمن حذف في
الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوصل فقاسه ايضا الحذف في الوقف لانه ليس فيهم
من المثبتين في الحالين احدٌ فاما ورش فجرى على القياس فحذفها في الوقف واما قالون وابو عمرو
وحفص فاختلف عنهم في اثباتها وحذفها في الوقف ووجه اثباتها ان هذه الياء احدثت شبها
من ياءات الاضافة لكونهم فتحوها وياءات الاضافة لا تحذف في الوقف فكذا هذه وقوله
بيرخ حلا متعلق بقوله علا ومع كالحواب الباد خوجناهما وفي المهتدي الاسرا وتحت احولا
اراد جمان كالحواب سوا العاكف فيه والباد وبقدر الكلام والباد مع كالحواب حوجناهما
فالباد مبتدأ وحوجناهما فاعل حوجناهما وهذا اولى بالجواز من قوله عليك ورحمة الله السلام

والخا المحيي ويجوز ان يكون خبر الباد ما تقدّم عليه كقولك مع زيد درهم كانه قال استركهذان
في اثبات الياء في الوقف محصوص ثم بيّنه وحوجناهما مبتدأ ولذا اعراب الشيخ وغيره قوله
وفي المهتد الاسرا وتحت فال فان قلت كان الوجه ان يقول وفي الاسرا المهتدي قلت معناه واسرد
في المهتدي الاسرا والكهف وهو احوجا فلت يجوز ان يكون المهتدي مضافا الى الاسرا لان المراد
هذه اللفظة والكلمة ولا يمنع دخول الالف واللام فيها من اضافتها كما لو كانت فعلا او حرفا لان المراد
حكايتها نما في القرآن وكما قال واخرتني الاسرا فاضاف اخرتني الى الاسرا وقوله وتحتاي والاثبات
في حرفي الاسرا والكهف الذي هو المهتدي احوجا واخترز بذلك من الذي في الاعراف فان الياء فيه
ثابتة بلا خلاف وهو ومن يهدي الله فهو المهتدي وكذا لفظ ما في الاسرا والكهف الا انه يعبر بالمضي
الرسم والله اعلم وفي اتبعن في آل عمران عنهما وليدون في الاعراف فح لي نحملا
عنهما يعني عن نافع وابي عمرو واثباتا وامر اتبعني في آل عمران بر ندا سلمت وحيي لله ومن اتبعن واخترز
بذكر السوره عن التي في اخر يوسف على بصيره انا ومن اتبعني فهي ثابته بلا خلاف وقيد وكيد وفي الاعراف
احترازا من المجمع على اثباته في هود وعلى حذفه في المرسلات وقوله وكيد ورج اي غلب في المحه باثبات
يايه وليحمل ذلك ونقرابه وهذا هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين بخلاف عنه فيهما وروي
عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين ايضا قال احمد بن يزيد الحلواني دخلت الى هشام بن عامر بعد وفاة
ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى الحلواني فوردّ علي كتابه بقول فيه اني اخذت عليكم ثم ليد وفي سوء
الاعراف يا في الوصل وهو يا في الحالين يعني الوصل والوقف والله اعلم
يخلف ونؤتوني يوسف حقه وفي هود تسلني حواريه بجملا انما اعاد ذكر الخلف عن
هشام لان الظن ان الذي تقدم كان للوقف وحده فاباب بهذا ان له ايضا في الوصل خلافا وقيل
انما اعاده تاكيدا لان بعض المصنفين لم يذكر له هذا الخلاف وقوله حتى تؤتوني موثقا اثبتها مدلول
حق واما فلا تسالني ما ليس لك به علم فاثبت ابا عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش
مع تشديدها وباقي الكلام في التخفيف والتشديد في سوره هود وحواريه ناصره وحفف الباصره
كما تقدم في اول الخطبه ويحزون فيها حج استركموني قد هدان انقون يا اولي اخشون مع ولا
فيها اي في هود ولا تخزون في ضيفي في جميع ما في هذا البيت اثبته ابو عمرو في الوصل
اراد استركموني من قبل في ابراهيم وقد هدان في الانعام واتقون يا اولي الالباب في البقره
وقد هدان بقوله قد احترازا من قوله واياي فاتقون فانها محذوفه باتفاق وقوله واخشون
ولا تشتروا في المايده قيد بقوله ولا اياي الذي بعده ولا احترز بقد للذي في اول المايده واخشوهم
اليوم فانها فيه محذوفة في الحالين باتفاق ومر الذي في البقره واخشون ولاتم نعمتي فانها ثابتة

في الحالين باتفاق اتباعا للرسم فيهما مع ان الذي في المابعده واجب الحذف في الوصل لان بعده
ساكنا فاجري الوقف مجراه **وعمه وخافوني ورشي ركا يوسف وافي كالصحيح معللا**
اي عمر اي عمرو واثبات وخافوني ان كنتم في ال عمران فالواو في قوله وخافوني من البلاوه وليست عاطفه
في النظم ثم قال ورشي ركا اي ظهر رطعن في قراءه قنبل لانه اثبت الياء في محل الجزم ولا شك انها
قراءه ضعيفه لانه زاد على الرسم حرفا وارتكب مرتبه وهما ضعيفا في العربيه بخلاف الياءات المثبته
فيما تقدم فانها لغه فصيحه وهو مورد الاختلاف في الحالين فلم يضر رجحه الرسم لقراءه مالك يوم الدين بالالف
ثم كذا ذكر وجه هذه القراءه وهو ان العرب ترى المعتل مجرى الصحيح فلا تحذف شيئا من حروف
الجزم كما لا تحذف من الصحيح ويكفي باسكان آخره ومنه قوله الم يأتيك والانباء تمي وجه آخر وهو
ان الكسره اشبعت فتولدت منها ياء والاشباع قد ورد في اللغه في مواضع ووجه بالث وهو ان قوله
من يتقي يكون بمعنى الذي لا شرطيه ولا حرم ولا صعفه انه عطف عليه قوله ويصبر فاجيب بانه
اسكان تخفيفا كما مر في عمرو في يأمركم ونحوه والكذ ذلك ابو علي بان جعله مرباب حمل المعطوف
على المعنى نحو وكفر عكم ويذرهم في طغيانهم واكن من الخاسرين لان من يتق بالجزم تمثله الذي يتقي
لدخول الفا في جوابها فقد تضمنا معنى الجزا وكل هذه وجوه ثابته ولكنها ضعيفه على خلاف
الفصيح في اللغه وقال الحصري وقد قرا ورشي قنبل فاصر على مذهبه قنبلا واختار الناظم الوجه
الاول وقوله وافي اي جا معللا كالصحيح اي بانه اجري مجراه قال ابو بكر مجاهد اخبرني قنبل
عن القواس عن اصحابه انهم يقرون انه رشي ويصبر يا في الوصل والوقف وقرات في حاشيه نسخه
مقروه على الناظم واظن الحاشيه من املائه قال معللا اي مروي بعذر الاحتجاج له فهو على هذا
من العلل والله اعلم **وفي المتعال درة والتلاق والتناد دنا باغنه بالخلف حملا**
المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت الياء في الحالين ركثر واثبت ورش وقالون
حالان عنه بالتلاق والتناد في الوصل ودرا معنى دفع فابدل الهمزه الفا وباغنه بمعنى طالبه
يقال بغت الشي اذا طلبته وحملا جمع حامل وهو مفعول درا اي دفع قاريه اكحمال عن ضعيفه
بكونه راس اية ولا ينفي ان يثبت الياء ليحرج عن موافقاه روى الاي فاني بالخلف ليرضى به
كل فريق لان كلا الامرين لغه صحيحه والله اعلم
ومع دعوه الداع دعان حلا جنا وليسا للتالون عن الغر وسلا يريد قوله تعالى
دعوه الداع اذا دعاني اثبتهما ابو عمرو وورش وحالي موضع نصب على التمييز وليسا معنى
يعني الياءين في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يثبتهما بالهما وان كان قد روي عنه اثباتهما واسات
الاول دون الثاني وعكسه والغر المسهورون جمع اغر اي عن النقله الغر وسلا حال منهم وهو

وهو جمع سابله وهم المحلمون في الطريق تريد انهم سلكوا طرق النقل وقلوها جزءها ولو
جاز ان يكون سئيل لعلنا هو نصب على التمييز اي عن القوم المثيره طرقهم والله اعلم
تذكرى لورش تردين ترجمون فاعتزلوني سنه تدري جلا
وعيدي ثلاث يعقدون يكذبون قال نكيرى اربع عنه وصلا
هذا كله ابتدا ورش في الوصل وحده اراد فستعلمون كيف تنذر ان كذبت لترديني وفي الدخان
ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وتذكرته مواضع في سوره النمر وفي حلا ضمير لورش
وعيدي ثلاث اي ثلاث كلمات واحده في ابراهيم واثنان في ق ولا يعقدون في يس اني اخاف
ان يكذبون في القصص وقيده بقوله قال لان بعده قال ستشد احتراز ذلك عن يكذبون الذي
ليس بعده قال النحوان تكذبون وضيق صدري فهذه محذوفه باتفاق في الحالين ونكير اربع كلمات
في الحج وسبا وفاطر وتبارك وليس الذي في الشوري من هذا الباب وهو قوله تعالى مالكم من ملجا يومئذ
ومالكم من نكير والضمير في عنه لورش فهذه تسع عشره زائده انفردها ورش والالف في
وصلا ليست ضمير تثنيه فان الذي تقدم معهودا اي وصل المذكور عنه بالالف للاطلاق والله اعلم
فشر عادي افتح وقف ساكنا بدا واسعوني حج في الزخرف العلا لما فتح السوسي هذه الياء
في الوصل وقف عليها بالاسكان كسائر ياءات الاضافه وهو القياس كما فعل في حرف النمل
فما اتاني الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم ووقع في نقل مذهب السوسي اختلاف
كثير وفي غير التيسير فروي عنه الوقف واشار الناظم رحمه الله بقوله وقف ساكنا بدا الى ترك الحركه
بالبدل لان المتكلم في ابطال الشي اوشاته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال لا يحرك في رد
ذلك سبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر الشيخ فقوله بدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا
جوابا عن سؤال مقدر واعتراض وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف محكي عن ابي عمرو
نفسه في فما اتاني الله اتأتي الله في النمل والعمل في الاثنين واحد فعرف الناظم ان من سمع من جمهه
نظمه ان السوسي يقف بياء ساكنه دون الدوري ولم يدر خلافا انه سورد حرف النمل وتطلب الفرق
بينهما وسطل باعتراضه لانه وارد فمكنه وبسه بقوله وقف ساكنا بدا اي النقل كذا قال
بعضهم وجدل وهذا معنى جد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان يكون السين من ساكنا
رمزا لابي الحرث كما قال باسطا يده فان الباء حينئذ كانت تكون من قالون وانما المراد من هذا
اللفظ بيان قراءه السوسي في الوقف وهو غير بسنه من هذا التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا
من مفعول محذوف اي وقف عليه ساكنا ويكون بدا حالا من الفاعل اي ذا بدء فتطهر قراءه السوسي
حينئذ والله اعلم ثم قال واسعوني هذا صراط فادخل واو العطف على كلمه القرآن وفيها

الحذف في فتح

واو فلزم اجتماع واوين لحصل حكاية لفظ القرآن وهو كقوله في اول القصيده بدأت بسم الله
كانه قال وحرف الزحرف الذي هو واسعوني انبت بأه في الوصل ابو عمرو وحده والعلا
مفعول مخ وليس برمز وهو مشكل اذ كمل ذلك ولابد فيه لونه فصل بين الرمزين بقوله
في الزحرف فان هذا مقيد بقيد فليس احسنا فلا يصر وهو كفصله بلفظ الخلف في انا الرمز كقوله لناحبيه نخله مبرا وكما قدحا الفصل بين النقسد بالرمز بن تقييد بن كما دار وقصر فلقائل ان يقول كما جاز الفصل بين النقسد والرمز كذا يجوز الفصل بين الرمز بالنقسد ويؤيد الاشكال انه قد التزم في خطته انه يسمي الرجال بعد ذكر الحرف ومتى اقتضى ذلك الى بالواو الفاصله والواو لم تات هنا الا بعد قوله العلا في اول البيت الاتي فليته قال وواسعوني زخروخ واعلا او وواسعوني الزخرف اسع فتى العلا وليكون قد اضاف واسعوني الى اسم السوره لانه لفظ وكلمه وحرف زخرف الفراء فهو كما قد مناه في قوله واخر تني الاسرا وفي المهدي الاسرا والله اعلم

كقوله م

وفي الكهف نسالني عن الكل باوه على رسمه والحذف بالحلف مثلا يعني انه رسم بالآ فاسها الكل وقفا ووصلا وروى عن ابن ذكوان حذفها في الحالين فان قلت من اين علم انه اراد في الحالين قلت هو في التيسير كذلك وانما لم ينه عليه الناظم اتكالا على فهم الذكي من رجمه انه لا يجوز ان يكون اراد انه حذفها وصلا لا وقفا اذ ليس في هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت الا في الوقف اثبتها في الوصل ولا سيما هذا القسم لذكره في سورته كما سنبه ذلك في الرعد واذا بطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن بالناظم انه اراد عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يذكره مع انه هذا فعله في سائر الباب في قوله وفي الوصل حما ذكور اما مه فبان انه اراد انه حذفها في الحالين وهذه الا التي في اللهم زايه على العهد بخلاف التي في هود فانها سقطت رسما وهذه ثابتة فيه والله اعلم

وفي نرتعي خلف زكا وجمعهم بالاثبات تحت النمل يهدي تلا ليته وصل هذا البيت بالبيت الذي فيه سقى لان اثبات الياين فيهما قاري واحد في سوره واحده وكلاهما في موضع الجزم وعطف عليهما محزوم اولسه قدم هذا البيت على البيت الذي قبله ليتصل الياآت المعدوده ثم يذكر الخارج من العده اراد قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ويلعب وسياتي الخلاف فيه في سورته واما وجه اثبات الياء فاجرا الفعل المعتل اللام مجرى الصحيح والاتباع ويحتمل الوجه الاخر على ان يكون نرتعي في موضع الحال وسكن ويلعب تخفيفا على ما تقدم في يتقي ويصبر والباقون على حذف الياء للكن منهم من يسر العين ومنهم من اسكنها واجمعوا على اثبات تاء يهد سوى السبعة في القصص لسوتها في الرسم وانما نص عليها من بين ما اجمعوا على اثباته لانه ذكر فيما تقدم من حمله ما اختلفوا فيه يهدين ولم يعتد بها التي في الكهف فحتى ان يلبس بهذه فاستدرك

وبين ان هذه مجمع عليها فتعينت تلك للخلاف وقد نظم الشيخ رحمه الله في الياآت المجمع على اثباتها ابياتا جمعت اشتاتا مما تشكل منها ولم يحج الناظم الى ذكر حرف القصص مما اجمع عليه اذ لا التباس لشيء منه بما ذكره لانه استوعب ذكر العده بيان مواضعها بخلاف ما فعل في ياآت الاضافه فلهذا ذكر ثم المجمع عليه في الانواع التي لم يستوعب ذكرها مفصله على ما تقدم شرحه ولم يحتج الى ذكر ما المجمع عليه اسكانا وفتحا ولذا هنا لم يذكر ما اجمع عليه حذفا واثباتا والله اعلم

فهدي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فاشتم حلا اي تم الكلام في الاصول وحال اطرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا او يكون العامل فيه اجابت اي اجابت مطردة لما دعوتها اي انقادت لنظمي طايعة باعانه الله تعالى فاشتمت مشتهيه حلا جمع حليه فيكون حلا في موضع نصب على الحال ويجوز ان يكون يتيمة اي اشتمت حلاها وقد ذكر نحو ذلك صاحب التيسير فقال بعد فراغه من باب الزوايد فهذه الاصول المطرده قد ذكرناها مشروحة واقول المراد من افراد الاصول بابواب قبل الشروع في السور الفرق بين ما تطرد حكمه وما لا تطرد والمطرد هو المستمر والجاري في اشباه ذلك التي وكل باب من ابواب الاصول لم يحل من حكم كلي يستمر في كل ما يحقق فيه شرط ذلك الحكم وهو في جميع الابواب ظاهر وهو حقي في ياآت الاضافه لانه ما تطرد حكمه مثل قوله فيح سماما بعد همزه مفتوحه وفي الزوايد وتسبي في الحالين وفي الوصل حما ذ فان ذلك مطرد في الجميع وبا في الكلام في الياين اشبه بالفرش منه بالاصول وشاهده ذكر الياآت المشدده للبزي وهي قريبه من الزوايد والله اعلم

واني لارجوه لنظم حروفهم نفايس اعلاق تفسر عطلا الى ارجو اعون الله ايضا لتسهيل نظم الحروف المفرده غير المطرده وهو ما سياتي ذكره في السور وهو معنى قول صاحب التيسير وحن مستدون بذكر الحروف المقدمه ونفايس جمع نفس واعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس يقولون هو علق مظنه اي نظريه ونحل باعارته فلا تسمح باعارته قال الشاعر

وسلمى لعمر الله علق مظنه اي لا تسمح بفراقها فمعنى نفايس اعلاق على هذا نفايس اشياء نفايس لقولك خيار الخادم هو منصوب اما على الحال من حروفهم او هو مفعول ثان كما تقول نظمت الدر عقدا فكون قدلني بالاعلاق على القلايد ويجوز ان يكون كني بها عن انواع النظم النفسه فيكون نفايس منصوبا على المصدر بتقدير لنظم حروفهم انفس نظم تفسر تلك النفايس احيانا عطلا اي اعناقا لا قلايد لها اي يجعلها ذات نفاسه قال الشيخ معبي ذلك انه اذا نظمها لحفظها من لا علم له صار كمن يحلي جيده بعقد نفيس حتى له هذا ما يقوي جعل نفايس اعلاق مفعولا ثانيا ولم يذكر الشيخ الا انها حال من حروفهم والله اعلم

ساسمر على ما شرطته في الرموز والقيود واخذ ضد الهزل وحسبل اذا قال حسبي الله ركب
من لفظ الكلمتين كلمة تدل عليهما كما تقدم ذكره في باب البسمله وقوله وبالله التي هو معنى قوله
حسبي الله فلهذا احتاج قال حسبك والمعنى اني لا احب فيما قصدته لاني اكتفيت به سبحانه في تتمة ذلك
واستنبت به عليه فاتاب به رحمة الله وملخاب بل استهتر ذكره واطاب واسفع بما يطمه الاصحاب
والله اعلم بالصواب اخر شرح الاصول **باب فرش الحروف في سوره البقره**
وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور قال الشيخ رحمة الله القراء يسمون ما
قل دوره من الحروف فرشا لانتشاره وكانه الفرش الاصول ويأتي في الفرش مواضع مطرده
حيث وقعت وهي بالاصول اشبه منها بالفرش مثل اماله التوراه وفواتح السور والكلام في
هاتم والاستفهامين وباب البرى والتشديد والتخفيف في نرل وبابه ونفع في نسخ القصده
ترجمة سوره البقره في هذا الموضع ولم يرد صاحب التيسير على قوله باب ذكر فرش الحروف
وقدم ترجمة سوره البقره في اول باب ها الكنايه وقد تقدم الكلام معنى ذلك وبيان صحة
ما فعله وبالله التوفيق **وما حد عون الفتح مرفل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا**
قوله وما تقييد للحرف المختلف فيه احترازا من الاول وهو قوله يخادعون الله فانه ليس قبله وما
والساكن الخا والفتح قبله في الما وبعده في الدال وهذا التقييد لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ
بالقراءه وتنه على القراءه الاخرى مما في اخر البيت فانه لا يمكن اخذها الا ضدا ما ذكره فهو
زياده بيان فان قلت احتراز يدل على ان يضم اخذ الساقلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا
الاشراه بقول سكاري معا شكرى ولم تقل يضم السين الكفا باللفظ فالنكته ان يقال هو زياده
بيان لم يكن لان ماله وقراءه الغير كالحرف الواقع اولا واجاز الشيخ ان يكون حالا واطلق الناظم
رحمه الله الحرف على الكلمه على ما سبق في قوله لعل حروفهم وقوله وفي احرف وخهات
ويأتي من قوله وفي الروم والحرفين في النحل ولا ودلك سائغ ومنه قول ابي القسم الزجاج
في باب الحروف التي تضد الاسم وترفع الخبر يعني كان واخواتها اي قري ويخادعون
الله والذين امنوا ويخادعون في هذه القراءه رد لفظ ما ابتدي به واجمع عليه وفي قراءه الباقين
يخدعون بنه على ان الاولى بهذا المعنى وان فاعلت هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل وعاقبت
وعافت وقيل جعلوا خادعين لانفسهم لما كان ذلك عايدا اليهم لقوله تعالى في موضع اخر
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع على الاول وعدل عنه في فعل الى فاعل
لراهه التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى فاخرج مخرج المحاوله لذلك والمعاناه له

وحفكوف يكذبون وبابه بفتح وللباقين ضم وثقلا عني بالتخفيف اسكان
الكاف وادغام ثقل الذال والباقون سلوا موضع تخفيف هو لا فلم يحرك الكاف واذا عرض
له اذ لا يمكن سهل الذال الا بفتح الكاف وضم الما والقراءان ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله
قد وصفوا في القران بانهم كاذبون في مواضع ليزم ومع انهم كاذبون هم مكذبون لان الله تعالى
وصفهم بقوله وما هم بمومنين ومن لا يكن مصدقا فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف ما حلفوا الله
ما وعدوه وما كانوا يكذبون كما انه لا خلاف في ثقل قوله تعالى بل الذين كفروا يكذبون ونحوه
ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعا ولا حيث اتى ولا عود ذلك وقيل علامته فيما الحكم فيه
في سورته الا مواضع خرجت عن هذه القاعدة ستنبه عليها في مواضعها منها ما في البيت الاتي
والتوباه وكابن وضم فعل ياصر لا امرسان هو رحيس ياعطف عليه في قوله وثقلا

وقيل وغيض ثم حيي سقيها الذي كسرها صحبة رجال لتكملا
وخيل ياشمام وسيق كما رسا وستت كان راويه ابتلا

اراد واذا قيل لهم لا تفسدوا واذا قيل لهم امنوا وما حار لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وحي
بالبنيين وحي يوسف بحتهم وحل سهم وسيق الذين هم في اخر الزمر سيق بهم في هود والعنكبوت
سيئت وجوههم الذين كفروا فاطلق هذه الافعال وبين مواضع القراءه فيها ما قد ذكر والقاعده
المستمره منه فيما يطلق ان يخص بالسوره التي هو فيها كما في يكذبون السابقه ولكن لما ادرج مع
قيل هذه الافعال الخارجه عن هذه السوره كان ذلك قرينه صالحة واصحه في طرد الحكم حيث
وقعت قيل وغيرها من هذه الافعال في غير هذه السوره ورحال فاعل سهما وضما مفعول
ثان والمراد بالاشمام في هذه الافعال ان يخالف كسرا والها نحو الضمه وبالسابقه هو الواو
هي حركه مركبه من حركتين لسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسوره فاصلها ان تكون
مضمومه لانها افعال مما لم يسم فاعله واشمت بالضم دلاله على ان اصل ما استحقه وهو لغه للعرب
فاشيه وابقوا سيار الكسر بنيها على ما استحقته هذه الافعال من الاعلال وهذا قال
لتكملا اي لتكمل الدلاله على الامرين وهذا نوع اخر الاشمام غير المذكور في الاصول وقد
عبروا عنه ايضا بالضم والروم والاماله ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوائل ضما مستبعا
وقيل مختلسا وقيل بل هو اتيانا بالشفتين الى ضمه مقدره مع اخلاص كسر الاوائل القاري
مخير في ذلك الا ايما ان سا قبل اللفظ او معه او بعده والاصح ما ذكرناه اولا ورحال للكسر
فلاجل الساكنه بعده كميزاب وميقات وهي اللغه العاشيه المختاره فاك مكي الكسر
اولى عندي كما كان الفتح اولى في الاماله ونافع وابن ذكوان جميعا بين اللغتين ورسا اي اسبعه

وابتلا اى زايد النبل فاما قيل الذى هو مصدر فلا يدخل فى هذا الباب اذ لا اصل له
فى الضم وهو فى تحو ومراصدة من الله قبلا وقبله ياب الا قبلا سلاما سلاما واقوم قيلا والرمز
فى هاذين البيتين رجال لتكلا كارسا كان راويه اسلا والله اعلم

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هى اسكن راضيا باردا حلا اى اذا ثبتت الالف
لفظ هو والهاء لفظ هى بعد واو اويا او لام زايدة نحو هو لكل شئ علم فهو ولهم اليوم وان الله
لهو الغنى وهى تجرى بهم هى كالحجارة فهى الحيوان فاسكن الهاء فى هذه المواضع الكسائى وقالون
وابو عمرو ولان اتصال هذه الحروف بها صيرتها الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فاسكنت
الهاء كما اسكنا تخفيفا وقولنا زايدة احترازا من نحو لهو الحديث الا لعب ولهو والهاء ساكنة باتفاق
لانها ليست ها هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل وذلك معروف ولانه قد تخفى عملى المبتدى فيانه
اولى ولصر لفظها فى الموضعين ضروره والضمير فى لانها للحروف او للفظ هو لكثرة دخولها
عليها وراضيا حال وباردا مفعول به وحلا صفة باردا كما تقول رضيت شايحا باردا من
قولهم عنيمة باردة اى حاصلة من مشقة ويكن جعل الكل احوالا ويكون راضيا حالا من الفاعل
وباردا حال من المفعول نحو لقيته مصعدا منحدرا وقيل باردا نعت مصدر محذوف اى اسكانا
باردا حلوا بروى مرفراه كالما البارد وهذا الحكم المذكور فى هذا البيت ايضا مطرد حيث جاء
هذه الالفاظ لا تختص بهذه السوره ولم نصرح بذلك وكانه انغنى بضابط قوله بعد الواو والفا
ولامها لان المجموع ليس فى سوره البقره والله اعلم

وثم هور قفا بان والضم غرهم وكسر وعن كل ثمل هو آتحلا اراد ثم هو يوم القيمه
من المحضر ثم سكنه ابو عمرو ولان ثم ليس اتصالها هو كاتصال الواو والفا واللام بها لان
ثم كلمه مستقله واسكنه الكسائى وقالون حملا لثم على هذه الحروف لمشاركتها اياها فى الحرفيه والواو
والفا فى اللفظيه وقوله رفقا بان حال اى اسكنه ذا رفق بين اى رفقويه فى تقرير وجه اسكانه
والضم غرهم فى لفظ هو بعد هذه الحروف والكسر فى لفظ هى بعدها وانما بين قراه الباقين لانها لا تفهم
من صدر الاسكان المطلق فاردفه على ما سبق فى الخطبه هو الفتح على انه كان يمكنه ان لا تكلف لسان قراه
الباقين فانها قد علمت من تلفظه بها فى قوله وها هو وها هى فكانه قال اسكن ضم هذه وكسر هذه ولو قال
ذلك صرح بالمتحى الى بيان قراه الباقين وهذا المذكور فى معناه واما قوله تعالى فى اله الدر ان بل هو فلم يسكن احد لان بل كلمه مستقله وليست حرفا فتحمل على اخواتها وانما ذكره لان قد جاء فيها بعد لام فخشى ان تدخل
فى عموم قوله ولامها فقال اصحابنا كل القرا ولم يصرح بذلك ولكن لفظه ابا عنه ولهذا قال الحلا اى انكسف
الامر عن ذلك وبعض المصنفين ذكر قالون اسكانها والله اعلم

وفى فارل اللام خفف لحمزه وزد الالف من قبله فتكملا يريد قوله تعالى فارلما
الشيطان والهاء فى قبله تعود الى اللام فصير فارال ومعناهما واحد اى فيحاهما عنها
وقيل يجوز ان تكون معنى فراه الجماعه او فعلهما فى الزله وهى الخطيه والفا فى فتكملا ليست برمز
لانه قد صرح فى قوله لحمزه وانما اتى بالفا دون اللام ليلا يوهم رمزا فان قلت لم يكون
رمز امع مصرح باسمه قلت يطن انها فراه نابته بالالف وفراه حمزه بالتخفيف فقط فاختار
الفا ليحصل هذا الابهام واراد فيكمل الالف الكلمه او يكملت الكلمه بزيادتك للالف وهو
منصوب على جواب الامر بالفا **وادم فارفع نصبا كلمات بكسر وللمكى عكس تحولا**
اى القراه قبلتى ادم من ربه كلمات فيكون ادم فاعلا وكلمات مفعولا وعلامة نصبه الكسره
وعكس بكسر فجعل ادم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد لان ما تلقته
فقد تلقاك ولذا اصبته فقد اصابك وقوله وللمكى عكس ما ذكر وحقيقه العكس
لا تحقق هنا من جهه ان نصب ادم ليس بكسر بل بفتح فهو عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر
ولم يمكنه ان يقول وللمكى رفع لانه لا يعرف الخلاف فى ادم حينئذ لمن هو لان رفع المكى مخصوص
بكلمات وقوله تحولا اى تحول المذكور اليه او عكس تحول الى هذا والله اعلم

وتقبل الاولى انثوا دون جاجر وعدنا حمعا دون ما الف حلا يريد قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة بغير التانيث والتذكير اى بالياء والتا فوجه التانيث
ظاهر لان الشفاعة مؤنثة ولهذا قال دون جاجر اى مانع ووجه التذكير ان تانيث الشفاعه
غير حقيقى وكل ما كان كذلك جاز تذكيره لا سيما وقد وقع بينه وبين فعله فاصل وسيانى
له نظائر كثيره واحترز بقوله الاولى عن الثانيه الاولى عن الاخره وهى ولا يقبل منها
عدل فان العامل مذكر بلا خلاف لانه مسند الى مذكر وهو عدل وبعده ولا تنفعها شفاعة
لا يختلف فى تانيثها لانه لم يفصل بينهما كلمه مشتغله بخلاف الاولى وقرا ابو عمرو وعدنا
فى البقره والاعراف وطه بغير الف بعد الواو لان الله وعده وقراه وواعدنا بالف
بعد الواو على بنى واعدنا لقوله فحاشناها وقيل بمعنى الفاعل فان قلت
من اين يعلم من النظم ان قراه الباقين بالف بعد الواو دون ان يحون بالف فيها فيكون
اوعدنا لانه قال دون ما الف فاسقط بقراه الجماعه ولو كان لفظها بالسهل الامر فان
يعلم ذلك من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه ان يمر اسكان الواو وحركها فلما اعرض
لذلك علم انه غير مراد واضافان جمعه الالف بعده لفظ واعدنا واما اوعدنا
فهى هنا بغير الواو فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل لاجل الكثره وقبول الاسكان هذا

مع ظهور الفراتين واستهارها وعدم صحة معنى الوعيد في هذه المواضع ولو قال وفي الكل واعدنا او وحمله واعدنا بالالف جلا بطل هذا الاشكال لكن في وعدنا الف بعد الموت كان سعي الاحتراز عنها ايضا قائما قلت ذلك لا يمكن حذفها قلت ولسر كل ما لا يمكن حذفه لا يحترز منه فانه سيأتي قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط الثانية مع بقاء ضمة اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا فهو بعيد الف بلا خلاف وكذا الذي في الزخرف او نرينك الذي وعدناهم فان اعتذر له بانه قال وعدناهم بغير ها والذي في القصص بغيرها فلا يسقط هذا الاعتذار قائما الذي يحكيه بزيادة كاف وميم وهو قوله تعالى وعدناهم جانب الطور الايمن وصاحب التنبيه نص على ان الخلاف في وعدناه ووعدناهم فخرج الذي في القصص فانه لفظ ثالث والذي في الزخرف لفظ رابع فلو قال الناظم وعدناه وعدناهم بلا الف حلا ولكن خلفه اشكال اخر وهو انه لم يقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر في سي الاشمام وسيأتي عليه الاشكالان المتقدمان في موضع الالف وما في قوله دون ما الف زايده والله اعلم

بزيادة هم

وَاسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَيَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَنَصُرْهُمْ أَيْضًا وَتُشْعِرُكُمْ وَلَمْ خَلِيلٌ عَنِ الدُّورِيِّ مُحْلِسًا حَلَا

اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وقد جاء ذلك من عدة طرق الرقيين كذا ذكر الداني ومكي وغيرهما ورواه العراقيون عن ابي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة فان الاسكان في حركات الاعراب بعيد اذ عام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه قبيح على مضاده حكمه يحيى الاعراب وجوده سيبويه في ضروره الشعر لاجل ما ورد من ذلك في نحو وقد ادنى منك من لو يزورها فاليوم اشرب غير مستحقب ولا علام قد تعلل بالمباضا تعرفكم العرب او نحو اذا

قال ابو علي في الحجة اما حركة الاعراب فمختلف في تجويز اسكانها فمن الناس من منكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان علما للاعراب قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روى عن ابي عمرو العلا انه قرا الى بارئكم باسكان الهمزة قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسرة قال واحسب الرواية الصحيحة ما روى سيبويه فانه اضبط لما روى عن ابي عمرو والاعراب اسنه بالرواية عن ابي عمرو لان حذف الكسرة في مثل هذا وحذف الضم انما يكون في اضطرار الشعر وفي كتاب ابي بكر مجاهد قال سيبويه كان ابو عمرو يحلس الحركة من بارئكم وياءمركم وما اشبه ذلك مما نوى فيه الحركات فيرى من يسمعه انه قد اسكن ولم يسكن قال ابو بكر وهذا القول اشبه بمذهب ابي عمرو لانه كان يسمعه في قراءة التخفيف كسرا كان يقرأ ويعلمهم الكتاب ويعلمهم الله بسكون الميم من يعلمهم والنون من يعلمهم الضم من غير اشباع ولذلك عن اسلحتكم وامتعتكم

ثم الباسنام الخفض ولذلك يوم يحملكم سمها سنا من الضم وفي كتاب ابي علي الاهواري عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت اعرابيا يقول بارئكم فاحتلس الكسرة حتى لدت لا افهم الهمزة قال ابو علي الفارسي وهذا الاختلاس وان كان الصوت فيه اضعف من التمطيط واخفى فان الحرف المحلس حركته بزنة المتحرك قال وعلى هذا الذهب حمل سيبويه قول ابي عمرو الى بارئكم فذهب الى انه اختلس الحركة ولم اشبعها فهو زنة حرف متحرك فمن روى عن ابي عمرو الاسكان في هذا النحو فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به واحكما اسكانا قال السخ في شرحه وفي ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس معا ووجه الاسكان ان الحركتين من جنس واحد والحركتين من جنس واحد كالحركة على الاخرى قال وقد عزا الفراء ذلك الى بني تميم واسد وبعض النحويين وذكر انهم يحققون مثل بارئكم فيسكنون الراء لتوالي الحركات قلت وكان الناظم رحمه الله كان مايلا الى رواية الاختلاس وهو الذي لا يليق بمحقق سواه فقال ولم جليل اي كبير من الشيوخ الجلة حلوا الاختلاس عن الدوري وكشفوه وقدروه وعلموا به وختلا حال من الدوري اي جلا عن مذهبه في حال اختلاسه ونسب الناظم ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو بعينه كنسب ابدال الهمز الساكن الى السوسي وهو محكي عن ابي عمرو كما سبق ونسب ذلك ان رواية الرقيين هي رواية السوسي وموافقه ورواية العراقيين هي رواية الدوري واضرابه قال ابو علي الاهواري ومعنى الاختلاس ان تاتي بالهمزة وبثلثي حركتها بلون الذي تخفف الحركة اقل مما تاتي به قال ولا توجد ذلك الا من افواه الرجال قلت وقراء اليمن يشاع الكسر في بارئكم واشباع الضم في اليوافي فان قلت من اين يوجد ذلك قلت ما بعد بارئكم قد لفظ به مضموما فهو داخل في قوله وباللفظ استغنى عن القيد وقد سبق في شرح الخطبة ان قوله واسكان بارئكم لا يفهم منه القراءة الاخرى فانه ليس ضد السكون الكسر ولو حصل اللفظ بالكسر لصار كالذي بعده فلو قال وبارئكم شكر لاستقام وقوله له اي لابي عمرو فان قلت لم يكن رمز الهشام كما قال في موضع اخر يخلف له ولا ولا يكون له ثري قلت لفظ به صوح حيث يكون له ما يرجع اليه فهو رمز وعلامة ذلك اقتران في الغالب برمز اخر معه وحيث تجرد كان له ما يرجع اليه بحكمه حكم الصريح وقوله تلا ليس برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا ويكون اسكان يامرهم وما بعده للدوري عن اليساي وكان سعى ان يحترز عنه وان يقول ويامرهم جلا وعبر ذلك بما لا يوهم رمز العزا بي عمرو واما حلا فظاهر انه ليس برمز لتصريحه بالدوري

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلَاضَمَّ وَالْكَسْرَاهُ حَسَّنَ طَلَا

فيها يعني في البقرة نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني في النون فيأخذ للغير بالضم وفتح الفا وضد

وضد النون الياء وحجة النون ان قبله واذ قلنا فهو نون العظمة فاشار بقوله حين ظللا الى انهم في ظل عمارة
سبحانه وتعالى والله اعلم **وذكرها اصلا وللشام اشوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا**

البيت ٣ ذكر في هذا المذهب من تلى وهو نافع وابن عامر وقراءة نافع هنا على الصدر وقراءة الجماعة بضم الياء
وفتح الفاء وقراءة في الاعراف كقراءة ابن عامر في الموضعين بضم التاء المثناة مرفوع وهو معنى قوله
اشوا وقوله وذكراي اجعل موضع النون ياء مثناة من تحت وقد تقدم ان التانيث عند الحقيقي يجوز فيه
التذكير فلهذا قال اصلا لان الخطايا راجعة الى معنى الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيئتكم على الافراد
وفيه تانيث لفظا فرجح اعتبار التانيث فلهذا اتت منها وفي البقرة يقرا خطايا وهو جمع تانيث
معنوي فضعف امر التانيث فذكر وابن عامر قرا بالجمع في الموضعين فاتت اعتبار اللمعنى وهو
في الاعراف اكد لانه يقرا بجمع السلامة خطاياتكم والضمير في وصل راجع الى التانيث المفهوم من قوله
اشوا اي وصل التانيث الياء بالنقل عن نافع مع ابن عامر في الاعراف والله اعلم

وجمعا وفردا في التي وفي النبوة الهمز كل عن نافع ابدلا

والبيت ٣ مر التي والهمز مفعول ابدل وتقدير البيت كل القراء عن نافع ابدل الهمز في لفظ النبي مجموعا ومفردا
فالمجموع نحو الانبيا واليهود والمفرد نحو النبي وبني وبنيا وفي لفظ النبوة ايضا نريد قوله تعالى
ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة فلهذا كانت في البيت منصوبة على الحكاية وفي تقدم
حال المجرور عليه خلاف عند النحويين فان كان جائزا فاعراب جمعا وفردا على ما ذكرناه وان لم يكن كذا
كان منصوبا بفعل مضمر اي وحد جمعا وفردا في لفظ النبي او ويكون بين ما يفعله تقال
ابدل كل القراء الهمزة عن نافع يعني ان اصل هذه اللفظة الهمز لانه قرانا اذا اخبر عنه بطريق
تخفيف الهمز ما فعله حمزة في نحو خطيه وقروء وليلاء من البدل والادغام في بني وبنوه من البدل
في انبيا ابدلت الهمزة الاولى ياء والاصل الهمز كما قال العباس ارمرداس يا خاتم النبيا الكم مرسل
فلما جمعه على فعل طهرت الهمزتان ولما جمع على افعلا ابدلت الاولى ياء كسنا رماقنها فعلى هذا
القرانان بمعنى واحد لان الهمز واباله لغتان الا ان لغة الابدال في الفصيحة الفاشية حتى ان
بعض النحاة يقول الزمتا العرب الابدال في البني والبرية وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان
قوما من اهل التحقيق يحققون بني وبريء قال وذلك رديء قال وانما استرذاه لان الغالب في استعماله
التخفيف على وجه البدل الهمز وذلك الاصل كالمرفوض قلت وقيل ان قراءة الجماعة يجوز ان
يكون من نبا ينبو اذا ارتفع والنباء الرفعة فلا يكون في الكلمة همز والاول اصح بحجي الهمزة فيكون
البني فعيلا بمعنى مفعول بمعنى انه مجزي من جهة الله تعالى بما لا يجزي به غيره صلوات الله عليهم اجمعين
وسلامه قال ابو عبيد الجمهور الاعظم من القراء والعوام على اسقاط الهمز في النبي والانبيا والبنيين

سوآ ٣ في كل القرآن ولذلك اكره الغمز مع حديث رويناه مرفوعا ان كان حفظ حدثنا محمد بن ربيعة
عن حمزة الزيات عن حمران راعين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال
لست بنبيء الله ولكني نبيء الله قال ابو عبد ومعناه انه انكر عليه الهمز وقال لي ابو عبيدة العرب تترك
الهمز في ثلثة احرف النبي والبرية والخابية واصلهن جميعا الهمز قال ابو عبد وفيها حرف خامس
رابع الذرية وهو قوله تذروكم قلت سادكر ان شاء الله تعالى شرح هذه الاربعة الاحرف
في شرح ما بطمته في النحو واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد اوله شيخنا ابو الحسن رحمه الله
في شرحه بعد ان قال انه غير صحيح الاسناد وقد اخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه
المستدرك فقال حدثني ابو بكر احمد بن العباس بن الامام المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي
حدثنا حدبة حدثنا خلف عن هشام حدثني الكلبي حدثني حسن الجعفي عن حمران راعين عن احد
الدوليين عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال الحاكم هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت ولا يظهر لي في تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه
انكر عليه الهمز لان بعضهم هو اللغة الفصيحة واما اول من نسخ به الهمز لاشعة تخفيفه فان
النبي كان من الاخبار او غيره فيخفف همزه جائزا او لازما والله اعلم

وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء سندد مسدلا

يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي خالف قالون اصله في الهمز في هذين
الموضعين فقراهما كجماعة اعتبارا لاصل له اخر تقدم في باب الهمزتين من كلمتين لاجل ان كل
واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين ان تسهل
الاولى الا ان يقع قبلهما حرف مد فيبدل فلزمه ان يجعل هنا ما فعل بالسوآ لا ابدل ادغم غير
ان هذا الوجه منعين هنا لم يروه غيره هذا بعله قالون في الوصل دون الوقف لان الوقف
لا يجتمع فيه الهمزتان فاذا وقف وقف على همزة لا على ياء وقد اشار صاحب التيسير الى ذلك
حين قال وترك قالون الهمز في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا ان في الموضعين في الوصل
خاصة على اصله في الهمزتين المكسورتين **وفي الصابين الهمز والصابئون خذ وهمزا ونفوا في السوكر**

اي خذ الهمز فيهما لانه الاصل وروي الهمز رفعا على الابتدا اي وفي الصابين في البقرة
والحج وفي الصابئون في المايدة الهمز قال حذ اي خذ ما ذكرت بينه واحتهاد يقال صابيا
اذا خرج من دين الى اخر وابدل نافع الهمز وكانه رضا بلا همز كرضا ودعا فقرا الصابون
والصابين لعولك الداعون والداعين ومثل هذا البدل لا يكون الا سماعا لانه همز متحرك بعد متحرك

هو كما قرا سال سايل بالهمز وبالالف كما مر فاجتمع في قراءة نافع همز النبي وترك همز الصابين
والعكس الذي هو قراءة الجماعة افصح واولى وهذا نحو ما مضى في قراءة ورش من ترقيق الراآت
وتغليظ اللامات واسند ابو عبيد عن ابي عباش ما الخاطون انما هي الصابون انما هي
الضابون قال ابو عبيد وانما ترك الهمز هنا لان من استطها لم يترك لها خلفا لحاق البيتين
وقرا حمزه وحده هزوا وكفوا باسكان الزاي والفا تخفيفا والاصل الضم وهو قراءة الجماعة
وقيل هما لغتان ليست احدهما اصلا للاخرى قال مكي حكى الاخفش عن عيسى بن عمر قال كل اسم
على بناء احرف وله مضموم ففيه لغتان التخفيف والثقيل وقوله في السواكن وصلا اي ذكرا في
السواكن مفصلين اي عند ذكر جملة الاسماء التي سكن وسطها نحو فقل وسكر ولقمن ذكر قراءة الجماعة
فقال **وضم لبانتهم وحمزة وقفه نواو وحفص وافقام موصلا**
يجوز في ضم هنا ان يكون امرا وان يكون ماضيا مسم فاعله ورسمت الهمزه في هاذين الكلمتين بواو
ووقف حمزه عليهما بالواو اتباعا للرسم مع لونه بسكون الوسط فيقول هزو الفوا على وزن خروي
ولم يعمل مثل ذلك في خزوا وان كان بسكون ايضا لان الهمزه في خزا لم ترسم واوا فيقف
على ما تمهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة الهمزه الى الزاي الساكنة فتقول خزا على وزن هدى
ومثل ذلك جار في هزوا ولغوا فاسا ولم ار من ذكره هنا قال صاحب التيسير حمزه باسكان الزاي
والفا والهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزه واوا اتباعا للخط وتقدير الضمه الحرف
المسكن قبلها يعني فلهذا لم ينقل حركة الهمز الى الساكن قال مكي ووقف حمزه يبدل واوا والهمزه
على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما خزا فكل القراء سكن الا ابا بكر فانه ضم الزاي
ووقف حمزه بالقاء الحركه على الزاي تقول خزا على الاصل المتقدم وقال في الكشف كلهم همز في
هزوا وكفوا الا حفصا فانه ابدل من الهمزه واوا مفتوحة على اصل التخفيف لانها همزه مفتوحة
قبلها ضمه فهي تجري على البدل لقوله السفها الا في قراءة الحرمين وابي عمرو ولذلك يفعل حمزه
اذا وقف كانه معمل الضمه التي كانت على الزاي والفا في الاصل قال وكان يجب عليه على اصل التخفيف
لو تابع لفظه ان يلقي حركه الهمزه على الساكن الذي قبلها كما فعل في خزا فقال في الوقف خزا
فكان يجب ان يقول كفوا وهزو الكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط فاعمل الضمه الاصليه التي كانت
على الزاي والفا في الهمزه فابدل منها واوا مفتوحة ليوافق الخط ثم ياتي بالالف التي هي عوض
من التنوين بعد ذلك وقوله وحفص مبتدا وخبره محذوف اي وحفص يقرا بالواو في حال
وقفه وايصاله الكلمه الى ما بعدها يقال وصلت الشيء بالشيء واوصلته اليه اي بلغته اليه والصفة
به والمستعمل في مقابله الوقف هو الوصل لا الايصال ولكنه عدل عن واصلا الى موصلا كراهة

السناد في الشعر فانه عيب لان هذا البيت كان سبيله موسسا بخلاف ساير ابيات القصيده وانما
ابدل لخصوص هذه الهمزه واولا لانها همزه مفتوحة قبلها ضم اراد حكمها وهذا قياس تخفيفها على
ما سبق في باب وقف حمزه وانفرد حفص بهذه القراءه لان كل ضم قبل الفا لابدل هذه الهمزه اما
السوسي فلانها متحركه واما ورش فلانها لام الفعل واما هشام في الوقف فلانها متوسطه واما
حمزه فانه وان ابدل فانه لم يضم الزاي والفا ورسان حفص يحقق الهمز ابدا وانما وقع له الابدال
في هاذين الكلمتين وسهل في ايهم جمعا بين اللغات ورعاية مخالفه اصله في بعض الكلم لصلته فيه
همانا واما لة محراها ولم يضرخ الناظم بقراءه حفص هنا وحذف ما هو المهم ذكره ولوانه قال
في البيت الاول وهزا ولغوا ساكنا الصم فصلا لاستغنى عن قوله وضم لبانتهم بمعول بدل
البيت الثاني وابدل واوا همزه عند وقفه وحفص كذا في الوصل والوقف ابدلا وراث في بعض
النسخ وهي في بعض الشيوخ ومنقوله وسخه الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمه الله ومقروه عليه بخط
ومسموعه لفظه عوض هذا البيت وفي الوقف عنه الواو اولى وضم غزه وحفص الواو وقفا وموصلا
وكتب عليه معا ورايت في حاشيه نسخه اخرى مقروه على المصنف هذا البيت يتفق معه وضم لبانتهم
في المعنى ومخالفه في اللفظ وخير المصنف لان كل واحد منهما يودي معنى الاخر قلت وهذا البيت
الزائد ليس في قراءه حفص فيه وللتنبيه على ان اصل حمزه في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمز
وانما ابدله واوا اولى مراعاة الرسم على ان ابا العباس المهدوي قال في شرح الهدايه
الاحسن في هزوا ولغوا ان يلقي حركه الهمز على الزاي والله اعلم

وبالغيب عما يعملون هنا دنا وعشر في الثاني الى صفوه دلا
هنا اي بعد هزوا
وهو قوله تعالى ايحدثنا هزوا ودنا اي دنا مما وعنا منه يعني عما يعلون امتنعون ووجه الغيب
قطعه عن الاول واستنافا اخبارا عنهم ولهذا قال بعده ان تومنوا لهم ووجه الخطاب يرده على
قوله لم تقتلون وبكم وبعني بالثاني عما تعملون اولبل الذي اشتروا ووجه الغيب فيه ظاهر وهو
موافقته ما قبله وما بعده ولهذا قال الى صفوه دلا اي اخرج دلوه مثلي يقال ادلاها الى
صفوه وقيل دلوت الدلو وادليتها بمعنى وهذه عباره حلوه شبه هذه القراءه بماء صاف ارسل
القاري اليه اينه فاستخرجها وافقه الا ملائم الى انه وقع اخباره على ما هو اهل الاخبار ووجه
الخطاب برده على قوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم وفاعل قوله دنا ضمير يعلون وفاعل دلا
ضمير قوله وعشر **خطيه التوحيد عن نافع ولا يعدون الغيب سايع دخلا**
لم يات بواو فاصله بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيه لا يلبس انه زمز لا مر لنافع فما
قبله لانه من لفظ القران وهو في البيت مبتدا والتوحيد صفته على معنى ذو التوحيد او يكون

مندا اما بتا اي المتوحد فيه لعولهم السمر سوان بدرهم ولو قال خطيانة وحدة عن نافع لكان
احسن لان فيه اللغط بقراءه وبعدا اخرى ولا يوهم ان قراءه عن نافع لجمع التكثير كما قرئ
شاذا احاطاه والتوحيد في مثل هذا بعد معنى الجمع لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب متعددة وفي الافراد موافقة قوله قبله مرسل سيئه واحاطت
به ملك السيئه وقيل في قراءه الجمع ان السيئة النوع فيبقى على عمومه انه الذين امنوا وعملوا الصالحات
فالمعنى من اشرك وعمل السيئات وقوله سابع اي تابع والدخلل الدخيل الذي تداخلك في امورك
وهو حال من الضمير في سابع والضمير عايد على الغيب او على بعدون فان عاد على الغيب كان لا
بعدون مبتدا والغيب مرفوع على انه مبتدا ثان او بدل منه بدل اشتمال كخوزيد ثوبه حسن اي
الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله مناق سي اسرا اي تابعه في حال كونه دخلا ليس باخي ويجوز ان
يكون دخلا منصوبا على هذا اي تابع دخيلا له وهو ما قبله من الغيه وان عاد الضمير على بعدون
كان الغيب منصوبا به اي تابع الغيب فيكون الغيب منصوبا ودخلا حال ووجه الخطاب ان بعده وقولوا
للناس حسنا وهو حكايه حال الخطاب في وقته وهذا ايضا قلت لزيد لا تضرب عمرا ولا تضرب عمرا
بالياء والتاء وهو نهي بلفظ الخبر كما في الامر كذلك نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن والوالدات يرضعن
اولادهن في سوره البقره ونحو الفراتين هنا ما ياتي في ال عمران قل للذين كفروا ستغلبون
بالياء والتاء فالخطاب لقوله تعالى وقل للذين امنوا يغفروا والغيب لقوله قل للذين امنوا يعفروا
وذلك قريب وقوله بايمي كلكم وبايمهم كلهم بالخطاب والغيب تطرا الى الذا والى الاسم والله اعلم

وقل حسنا سكرا وحسنا بضمه وشاكه الباقون وحسن مقولا

سكرا حال ومقولا له اي لاحل سكر الله اي شكر نعمه الله نسب ما لصدر شكر الى القول الحسن
ثم بين قراءه الباقين وقدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك بعد القراءه الاخرى وان كان لغطها
قد حلا عنها لان الضم ضده الفتح والاسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان
يمكنه حمل هذا البيت والذي بعده واحدا فنقول وقل حسنا سكرا وحسنا سواها ويظاهر ويظاهر
اخف ثملا ويكون حذف النون للضروره لقوله وقل فطرن ولم يقرا احد بحذف الياء واسكان النون
ثم لو قال واسكانه الباقون او نسكنه لكان اولى من قوله وشاكه لعطف مصدرا على مصدر ولا يصح
ما ذكره الا بتقدير يدي بصمه وشاكه اي بالمصوم والساكن وقوله بضمه واسكانه اخصر واولى واوضح
معنى والقراءتان بمعنى واحد كلاهما نعت مصدر محذوف اي وقولوا للناس قولا حسنا
وقولا حسنا هذا ان قلنا انهما لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل والحزن والحزن وان قلنا الحسن
بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا ذا حسن ومقولا اي به فلا لان الناقل يقول غيره ما ينسبه

اليه اي احسن في تقلك ويوجه ما سعله من هذه القراءات ويضبه على التمييز كقولك لله دره فارسا
وحسبك به ناصرا لان النسبه في المعنى الى مصادر هذه المضوبات اي لله در فروسيته وحسبك
بصرته وليحسن بعولك واذا اول لهذه الوجوه من القراءات في نسبتها الى اربابها والله اعلم

ويظاهرون الظا خفف تاسا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا

اي الظا فه خفف وتاسا حال اي في حال سوته او البعد تخفيفا تاسا هو نعت مصدر محذوف
وتحللا من الحلول او التحليل اي وحل التخفيف عنهم ايضا في سوره التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا
عليه والذي هنا تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ووجه القراءتين ظاهر والاصل تظاهرون
وتظاهرا فمن شدد ادغم التا في الظا ومن خفف حذف احدى التاءين واسهما المحذوفه فيه
اختلاف لاهل العربيه وسياتي له نظائر كثيره وقابل بين لفظي التحريم وقوله تحللا وهو اعلا واحسن
والله اعلم

وحمزه اسرى في اساري وصمهم نقاذوهم والمذ اذا وثقلا

اي وقراءه حمزه اسرى اي وحمزه يقرا اسرى في موضع اساري فلفظ القراءتين ولم يحتج
الى تقييد واسرى جمع اسير كقتل وقتلى واساري قيل ايضا هو جمع اسير كعديم وقدامى وقيل
جمع جمع كسلان لما جمعها المعنى وهو عدم النشاط فكما قالوا كسارى قالوا اساري وقيل هو جمع
اسرى وفداه وفاداه واحد وقيل معنى المفاعله تحقق في فادا وفعله وضمهم يعني في التا
والمد يعني به الالف ويلزم من ذلك فتح الفا والباقون بفتح التا والقصر واسكان الفا ولو قال
اساري فل اسرى قرضم محركا لنقدوهم والمذ اذا وثقلا لحصلت جميع قيود القراءتين
وراق الشراب اي صفا وراقني الشي اي اعجبني وقيل اي اعطى النقل وهو المعتمد يشير بذلك
الى ظهور معنى القراءه يريد قوله تعالى وان ياتوكم اساري تفدوهم

وحيث اتى القدس اسكان داله دوا وللباقين بالضم ارسلا

انما كان اسكان داله دوا لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم وانما احتاج
الى بيان قراءه الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وارسل اي اطلق ومرفوعه
ضمير القدس او الدال وحيث متعلق بالاسكان وتقدمه على عامله وهو مصدر من باب الاتساع
في الظروف وقد نص على جواز غير واحد من المحققين وكان الناظم رحمه الله يرى ذلك وقد
ذكر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله وان ترد لربك تنزيها وكان يمكنه ان يحترز هنا عن ذلك
بان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دوا والله اعلم

وينزل خفه وينزل مثله وينزل حق وهو في الحجر ثقلا

التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلاله على الكثره والتكرير وبناء فعل

وحفف للبصري يسحرن والذي في الانعام للمكي وفي الحجر ثقلا
لكل وخفف سائرها ونزل الفتح بخفيفا بحرفين اسجلا

وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعي همزه مكسورة صحبه ولا
تحت اتى والياء حذف شعبه ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

وعي اي حفظ وهمزه مفعوله وصحبه فاعله اي همز واعد فتحهم الجيم والياء وحذف ابو بكر الياء بعد الهمزة فقرا جبرل والباقون اشوا الياء فقرا حمزه والكسائي جبرئل وانكر لم يفتح الا الجيم ولبس من اصحاب الهمز فقرا جبرئل والباقون بكسر الجيم والراء جبريل وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك **ودع يا مكائيل والهمز قبله على حجه والياء احذف احملا**

اي حذف ابو عمرو وحفص الياء والهمزة فبقي ميكال على وزن مشاف وحذف نافع الياء وحدها وقرا ميكال والباقون اشوهما وكل ذلك لغات فيه ايضا واحملا حالا او نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكايل بان الاولى بعد الميم والثانية بعد الهمزة ودلنا على ان ارادا الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء احذف احملا

ولكن خفيفا والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا

اي كما شرط اهل العربية ان لكن اذا خففت بطل عملها وارتفع ما بعدها اي خفف عامر وحمزه والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقا الساكنين فقروا ولكن الشياطين لفروا ولم ينه على حركة النون ولونه عليها وذكر قراءة الباقين لانها تعلم من الضد كان اولى منقول والنون بالكسر وكلا او وصلا فتكون قراءة الغير بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين وهذه اضداد ما تقدم ذكره قوله والعكس نحو يعني بتشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن اي هذا ايضا وجه مروي وجه علم النحو بها العلا اي طال العلا يعني انه نحو رفيع اي ذلك وجه قوي ايضا وهو اختيار الفراء قال بتشديد لكن بعد الواو اوجه من تخفيفها واصح لانها اذا خففت صارت حرف عطف والواو حرف عطف ونحو سما من قراءة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه لو قال والعكس نحوهم فلا يحصل المراد واستعمل العكس بمعنى الضد الذي اصطلح عليه وهذا كما قال في سورة الاسرا وفي سنريهم بالعكس حق شفاوه **وننسخ به ضم وكسرا كفاوه ننسها مثله من غير همز ذكت الا**

يعني ضم اوله وكسر ثالثه من انسخ اي امر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفى اي كفاك ذلك في الدلالة على القراءتين لفظا وضدا فان الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها مثله اي بضم اوله وكسر ثالثه ايضا وقد تقوى في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف اللين والمكسور حرف السين وزاد

صدم

تكون لذلك غالبا وانزل ونزل واحد في التعدية وانزل اكثر استعمالا في القرآن ويدل على انه نزل المشدد في معنى انزل اجماعهم على قوله تعالى لولا نزل عليه القران جملة واحدة وانما كرر الناظم هذه الالفاظ الثلاثة لان مواضع الخلاف في القرانين لا تخرج عنها من جهة ان واحد الافعال لا يعلو امرين اما ان يتعدى بالهمزة او بالتضعيف وقوله وهو عائد على اخر الالفاظ الثلاثة المذكورة وهو نزل لان الذي في الحجر موضعان احدهما الهمزة والكسائي وحفص ما ننزل الملائكة والاخر لجميع القراء وما نتركه الا بقدر معلوم وكل هذا الليت يقتضي في موضعين احدهما ان الالفاظ الذي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف من جهة ان مواضع الخلاف منقسمة الى فعل مسند للفاعل كالامثلة التي ذكرها والى امثلة مسندة للمفعول ولم يذكرهما شيئا حوان ننزل عليكم من خير من ربكم وقيل ان ننزل السورة فضابط مواضع الخلاف ان يقال كل مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول وقولنا ضم اوله احتراز من مثل قوله وما ينزل من السما وما يخرج فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال اذا كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال مكي وغيره الموضع الثاني ان الذي في الحجر لم يسبق نقله ولبس في لفظه ما يدل على ان سبقيله لجميع القرآن ذكر الجايز ان يكون المراد انه منقل لحقود دون غيرها خالفا اصلها فيه كما خالف كل واحد منهما اصله كما ياتي في البيت الاتي وصوابه لو قال ونزل حق خفه كفانا ولكنه في الحجر للكل ثقلا وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الحجر لان الاول وان اختلفت القراآت فيه قرايته مشددة للجميع على ما ياتي بيانه في سورته او يقول نزله في الحجر للكل ثقلا نص على ما يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان ذلك يعلم من ذكره في سورته وقلت ايضا في نظم بدل هذا البيت وما بعده في هذه المسلة ثلاثة ابيات شافي ان شا الله **وحفف للبصري يسحرن والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا**

خالف ابو عمرو واصله في الانعام فثقل لانه جواب قوله وقالوا لولا انزل عليه وخالف من ذكر اصله بسحرن فثقل ايضا وفيها موضعان وهما وننزل من القران ما هو شفا حتى ينزل علينا كتابا يقراه فثقل فيهما جمعا بين اللغتين وبين الذي في الانعام بقوله على ان ينزلا فهو عطف بيان ولو عكس الامر فقال ونثقل للمكي يسحرن والذي في الانعام للبصري لاوهم انفراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك **ومن رها للخف حق شفاوه وخفف عنهم ينزل الثقف**

وافق حمزه والكسائي على تخفيف الى مترها عليكم في المايده لقوله قبله ربنا انزل علينا مايدة مايدة وعلى تخفيف ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في غير موضع انزل من السما ماء وانزلنا من السما ماء ومسحلا اي مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اي تخفيفا مطلقا وقلت ايا ما تلته ابيات بدل هذه الثلاثة **وننزل مضموم المضارع حقه تحق على اي الحروف فثقلا**

وزاد في لطها شبها ان قال من غير همز لتاخذ الهمز في القراه الاخري ومطلق الهمز لا يقتضي حركه
فيقتصر ما صدق عليه اسم الهمز وهو الاتيان بهمزه ساكنه فهو بدل الهمز من النسيان اي يذهب تحفظها
من القلوب وقيل هو من نسئت الشي اذا تركته وانسيته امرت بتركه اي بامر بترك حكمها او تلاوتها
وكل هذه المعاني قد وقع فيما انزل من القران وقراه الهمز الاتيا الذي هو التاخير اي يؤخرها الي
وقت هو اولي بها واصلح للناس اي يؤخر اثرها والضمير في ذلك للقراه والي واحد الا لاء
وهي النعم فعال المفرد بفتح الهمز وكسرها وهو في موضع نصب على التميز او الحال اي ذات نعم

عليم وقالوا الواو الاولي سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

يعني اسقط ارعامر الواو الاولي من وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالي ان الله واسع عليم وقالوا
اتخذ الله ولدا احتر شيده بما قبله من قوله وقالوا لن يدخل الجنة وهذه الواو التي اسقطها ابن
عامر اتبع فيها مصاحف اهل الشام فانها لم ترسم فيها والقراه كلهم اثبتوها على الاستيناف ولان واو
العطف قد تحذف اذا عرف موضعها وربما كان حذفها في ايا الجمل احسن ولاستيا اذا سبقت
للثنا والتعظيم الا تري الي حسنه في قوله تعالي في اول سوره الرعد تدبر الامر تفصل الايات
وفي قوله الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقول الناظم عليم وقالوا هذا المجموع مبتدا
وقوله الواو الاولي بدل من المبتدا بعض وسقوطها مبتدا ثانيا الثنا واحتر بقوله الاولي من
الواو التي بعد اللام وقوله لن فيكون ايضا مبتدا معطوف علي المبتدا الاول والنصب في الرفع
مبتدا ان لهذا المبتدا اي النصب فيه في موضع الرفع وفي كفلا ضمير بتثنيه يرجع الي المبتدا ان وهو
خبر عنهما اي سقوط الواو الاولي من عليم وقالوا والنصب في الرفع من لكن فيكون كفلا اي جملا
وهو كما يقول زيد ينوبه وعمرو فينصبه مثلوبان كانك قلت فمنصب زيد فمنصب عمرو ومثلوبان
ويجوز ان يكون خبر سقوطها محذوفا ودل عليه قوله كفلا الذي هو خبر للنصب في الرفع
فالالف في كفلا علي هذا للاطلاق لا ضمير بتثنيه وجعلها ضمير بتثنيه اولي لتوبيخ المسلبان
لقاري واحد علي ما هو عرض الناظم فان هذا الموضع ملبس اذ لا مانع ان تكون المسله الاولي
للرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم يات سهما بواو فاصله وقد اتي بهما بين
المسلبين بواو فاصله وهي قوله ولن فيكون فيظهر كل الظهور الحاق المسله الاولي بما تقدم
واذا كان قد الحق قراه فيثبتوا بالرمز السابق في اسنام اصدق علي ما سياتي مع وجود الواو
الواو الفاصله سهما فالحاق هذا لكون اولي وكذا قوله في الانفال والنعاش ارفعوا ولا

هو حق المرموز للقراه بعاد فان قلت قد جمع الناظم بين ثلاث مسايل لرمز واحد في قوله
في ال عمران سنلبث ياضم الثث ولا بعد في جمع مسلبين برمز واحد قلت ذلك البيت ليس
فيه الا لبانز المذكور فانه ما ابتدابه الا بعد واو فاصله فلم يتوهم التحاقه بما قبله ويعين
ان يكون رمزه بعده ولم يات رمزا لا في اخر البيت وكان جميع ما هو مذكور في البيت فان قلت
فيه واو في قوله وقبل ارفعوا قلت هي من نفس التلاوه في قوله تعالي وقبلهم الانبيا ولو لم تكن
من التلاوه لما اوهمت الفصل اذ ما قبلها الا رمزها فيكون لعطف مسله علي مسله اي قرا
هذا وهذا فلان وفلان وما احسنه لو قال علم وقالوا السلام لا واو عنده ولا حاجه الي الاحتراز
عن الواو التي بعد اللام لبعدهم ذلك وكان الثث قد خلص من هذا البحث الطويل فبقي الوقوف
في وجه قراه النصب في فيكون شغل ساغل قال الراجكن فيكون رفع لا عبر من جهتين ان
ثبت علي العطف علي يقول وان ثبت علي استيناف المعنى فهو يكون وقال مجاهد قرا ابن
عامر لن فيكون نصبا قال وهذا غير جايز في العربيه لانه لا يكون الجواب للامر هنا بالفا
الا في سر والنحل فانه صواب وذلك شق في دينك الموضعين لا جواب وقال في سوره ال عمران
قرا ابن عامر وحده لن فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ابو مسهر يقرا فيكون
بالرفع يقرا فيكون رفعا واعلم ان قراه ابن عامر بالنصب مستكله لان النصب بالفا في
جواب الامر حقه ان ينزل منزله الشرط والجزا فان صح فيقوم فاكرمك اي ان تقم اكرمك
ولو قدرت هذا فيما نحن فيه فعلت ان تكن بلس لم يكن مستقيما لما سبق وانه قد قيل ان هذا
ليس بامر علي الحقيقه وانما معناه ان الله تعالي اذا اراد شيا وجد مع ارادته له بغير هذه
العباره عنه فليس هذا مثل قم فيقوم فعلي هذا جاز النصب لوجود لفظ الامر ولا اعتبار بالمراد
به فلا يضر ان يكون المراد به غير ذلك قال ابو علي الفارسي امالان فانه وان كان علي لفظ الامر
فليس بامر ولكن المراد به الخبر اي ان يكون فيكون اي يوجد باحداثه فهو مثل اكرم زيدا اي انه
امر بمعني الخبر قال ومنه فليمدد له الرحمن مدا والتقدير مده الرحمن وبني ابو علي علي هذا ان
جعل فيكون بالرفع عطفا علي كن من حيث المعنى وضعف عطفه علي يقول لان من المواضع ما
ليس فيه يقول كالموضع الثاني من ال عمران وهو ثم قال له كن فيكون ولم يرد عطفه علي قال
من حيث انه مضارع فلا عطف علي ماض فاورد علي نفسه عطف الماضي علي المضارع في قول
ولقد امر علي اللئيم يسبني فمضيت قال امر بمعني مررت فهو مضارع بمعني
الماضي فعطف الماضي عليه قلت ويكون في هذه الايه بمعني كان علي لفظ الامر ويجوز ان يكون
المعني عليه حمل علي صوره اللفظ قال وقد حمل ابو الحسن نحو قوله قل لعبادي الذين امنوا

أعملا بعده

تتموا الصلاة على انه اجرى مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا له في الحقيقة فكذلك
على قول عامر يكون قوله فيكون ممتنا له جواب الامر نحو ائتني فاحدثك لما كان على لفظ
وفي ال عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو ايضا اللفظ اي في الايه الاولى
وهي التي يكون فيها وتعلمه الكتاب احتراز من الباقيه وهي التي بعدها الحق مربك
والتي في مريم بعدها وان الله ربي وربكم والطول سوره غافر وهي التي فيها بعدها
الم تر الى الذين يجادلون والضمير في عنه لابن عامر وقوله وهو معنى النصب باللفظ
اعملا اي اعتد فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستعمل فيكون في هذه المواضع الاربعه
وان لم يكن جوابا على الحقيقه وقد اعتبرت القراءه اللفظيه في قوله قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلاة قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
وقال جرير قولا لحاج يدع مدح كودن وقال عمر ابي ربيعه
فقلت جاد حذا السيف واشتمل عليه برفق وارفق المشي يغرب
واسرح لي الوحا واحمل بمطري ولا تعلمن حلوق من الناس مدهني
فجعل يغرب جوابا لقوله ارفق وهو غير موقوف عليه ولكنها معامله لفظيه والله اعلم
وفي النحل مع يسن بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه نعما

هذان موضعان احتراز الان قول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان يقول له كن فيكون
فالنصب في فيكون عطفا على ان يقول فهذا معنى قوله بالعطف نصبه ثم قال كفاه راويا
اي لفي راويه النعب في توجيهه وانقاد معناه مستهيا نعما وهو الجمل القوي الذي يحمل
في السير وهذا تابع للكسائي لابن عامر في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير واحد من ائمه
العربيه والقراء ويؤيده ان قراءه الرفع في غير هذين الموضعين قد ذكر الزجاج وغيره
انها معطوفه على يقول المرفوع فان قلت هذا مشكل من وجهه اخرى وهو انه يلزم منه
ان يكون فيكون خبرا للمبتدا الذي هو قولنا في النحل وامره في يس لان قوله ان يقول
خبر عنهما فما عطف عليه يكون خبرا ايضا كما يقول المطلوب من زيد ان يخرج فقاتل
فيكون المطلوب منه امرين هما الخروج والقتال ولا يستقيم هذا المعنى لان التقدير
يصير انما قولنا الشيء قول لكن فيكون فيؤول الى انما قولنا كون فهو كما ترى مشكل
وليس مثله قول علقمه فان المذي زحله فركون لان كل واحد
منهما يصح ان يكون خبرا عن المبتدا على انه التي وصدها هان التحور قلت القول في
الايه ليس المراد منه حقيقته كما سبق ذكره وانما عبر عنه في سرعه وقوع المراد

فهو كقوله تعالى وما امرنا الا واحده كلمح بالبصر فكانه سبحانه قال اذا اردنا شيئا وقع ولم
تتخلف عن الاراده فعبر عن ذلك بقول كن فيكون والعطف غير منافٍ لهذا المعنى فصح فهذه ستة
مواضع وقع فيها قراءه النصب منها الموضعان الاخران نصبهما بالعطف والاربعه السابقه
منصوبه على لفظ جواب الامر وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما وهما الباقيان في ال عمران
وفي الانعام ويوم يقول كن فيكون فعلى ذلك بعضهم بانه معطوف على ملص لفظا في ال عمران
وبقدر في الانعام والله اعلم وتسل ضم الباء واللام حرفا ارفع خلودا وهو من بعد نفي لا

يعني قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم بقراءه الجماعه بعد لا النافيه فهذا معنى قوله وهو من بعد
نفي لا والمعنى انت غير مسئول عنهم وقراءه نافع بجزم الفعل على النهي اي لا تسل اي لا تحقرهم
ولا تعذبهم وخلودا مصدر اي خلد ذلك خلودا واستقر والتقدير يخر بكاد الخلود والله اعلم
وفيها وفي نص النسا ثلثه اواخر ابراهام لاح وجملا

وفيها يعني في سوره البقره وفي نص النسا اي وفي نص الله سبحانه عليه في سوره النسا كما تقول
في نص الله الشافعي لذا اي في منصوصه الذي نص عليه ثم نصف النص الي محله فتقول في نص
الام كذا اي فيما نص عليه الشافعي في كتاب الام لذا ولو قال وفي اي النسا لكان احسن واظهر
وقوله اواخر صفه لثلثه وابراهام مبتدا وفيها متعلق بالخبر اي ابراهام لاح في سوره البقره
في جميع ما فيها من لفظ ابراهيم بقراءه هشام ابراهام بالف في النسا بلا ام مواضع لذلك وهي
اواخر ما فيها معنى واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا الى ابراهيم
احتراز من الاول وهو قد اتينا ال ابراهيم فقراءه هشام بالياء وجعل بعضهم ابراهيم بدلا من
ثلثه اواخر على حذف مضاف اي كلمات ابراهيم وجعل قوله فيها خبر مبتدا الذي هو قوله
ثلاثه اواخر وفي نص النسا عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب ان يكون الثلاثه الاواخر
في البقره وهو خطا والصواب في الاعراب ما قدمته ولا يلزم منهم والعقيده قراءه الجماعه
لانه ليس في اصطلاحه ان صد الالف الفا وانما القراءه المشهوره اظهر من ذلك وكان طريقه
المعلومه من عادته في مثل ذلك ان تلتقط بالقراءتين معا كقوله وحمزه اسرى في اسارى
سكارى معاسكري وعالم قل عالم وليس ذلك من باب استغنى بالتقطع الفند لان الوزن
يستقيم له على القراءتين ولو قال وفي يا ابراهيم حا الف وفي بلا ان النسا اخر الاح واخلا
لحصل الغرض والله اعلم ومع اخر الانعام حرفا ابراه اخيرا وتحت الرعد حرف نزلا

اي في الانعام لفظ ابراهيم في مواضع وقع الخلاف في اخرها وهو قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا وفي براءه ايضا مواضع الخلاف في حرفين من اواخرها وهما وما كان استغفار ابراهيم ان

ان ابراهيم لاواه حليم وبحت الرعد يعني سوره ابراهيم فيها واذ قال ابراهيم رب اجعل واخيرا
طرف اي واقعا اخيرا **وفي مريم والنحل خمسه احرف واخرها في العنكبوت مترلا**
اي في مجموعها خمسه اثنان في النحل ان ابراهيم كان امه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وفي
مريم بله واذكر في الكتاب ابراهيم اذ اعتذلت عن ابيه يا ابراهيم وفرديه ابراهيم واسرائيل
وآخرها في العنكبوت هو قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم اخترازا مما قبله وهو وابراهيم
اذ قال لقومه وسيد لاحال من ما وهي بمعنى الذي والله اعلم
وفي النحل والشورى وفي الذاريات واحد بعد وتروى في امتحانه الاولا
يريد وابراهيم الذي وفى وما وصينا به ابراهيم حديث ضيف ابراهيم ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وفاعل يروى هشام والها في امتحانه يعود الى القرآن للعلم به او الى لفظ ابراهيم
لانه مذكور فيها والاولا منصوب بيروى اي يروى الاول في سوره الممتحنه لذلك بالالف
يعني اسوه حسنة في ابراهيم احترازا من قوله بعده الاقول ابراهيم لابيه فحمله ما وقع فيه
الخلاف بلاء وثلثون موضعا منها خمسة عشر في البقره وابراهيم لفظا عجمي هو بالعبرانيه
بالالف وتصرف العرب فيه فقالته بالياء وحاء في اشعارهم ابراهيم ليس من اسمائها والميم حرف
وحا ايضا ابرهم بحذف الالف التي بين الراء والهاء وحكى ابو علي الاهوازي عن الفراء ست
لغات بالياء والالف والواو ابراهوم وبحذف كل واحد من هذه الحروف الثلاثة واتباع
الحركة التي قبلها ابراهيم ابراهم قال وجملة ما في القرآن من لفظ ابراهيم تسعة
وستون موضعا ورد فيها كلها ابراهام بالف من غير استثناء شيء منها العباس الوليد
عن عبد الحميد بكار عن عامر قال وقرأنا كلها بذلك على السوسي عن عبد الحميد
عنه ولم اقرأ العباس الوليد عنه كذلك الا بالياء ذكر في بعض الطرق الالف
في الاحزاب والزخرف والاعلى قال والمشهور عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في بليه
وبلين موضعا يعني ما تقدم نظمه قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في بليه وبلين
موضعا بالالف وهو الذي قد مناذكره وفي سته وبلين موضعا بالياء قال ورأيت
من يقول بل مصاحف الامصار الخمسة على ذلك قال وحدثني ابو بكر بن احمد السلمي
قال قال لي ابو الحسن محمد بن المظفر الاحرم كان الاخفش يقرأ مواضع ابراهام
بالف ومواضع ابراهيم بالشام يترك القراء بالف وقال لي ابو بكر السلمي ايضا قال لي ابو
الحسن السلمي كان اهل الشام يقرون ابراهام بالف في مواضع دون مواضع ثم
تركوا القراء بالف وقرؤا جميع القرآن بالياء قال ابو علي وهي لغة اهل الشام قديما

كان وابليم اذا لفظ بالياء قد يا براهيم في القرآن وغيره قال ابراهام بالف وقال لي ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي دخلت على بعض قراء الشام فرأيت بعضهم يقول لبعض يا ابراهام
فاعتبرت ذلك فوجدتهم ما يقرؤن غيره وقال ابو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن ابي اسامه
الجلبي وكان كساحا فظا قال حدثنا ضمره عن علي بن ابي حمله عن يحيى بن راشد قال صليت
خلف الزبير صلاة الفجر فقرأ في صحف ابراهام وموسى قال ابو زرعه وسمعت عبد الله
بن ذكوان بحضرة المساح وملك الطيقه العالية قال سمعت ابا خليل العاري يقول في القرآن
ستة وبلثون موضعا ابراهام قال ابو خليد فذكرت ذلك لمالك بن انس فقال عندنا
مصحف قديم فنظرنا فيه لعلمي انه وجدها فيه كذلك وقال ابو بكر بن مهران روى عن
مالك بن انس انه قيل له اهل دمشق يقرؤن ابراهام فقال اهل دمشق يأكل البطيخ بالصيف
منهم بالقراءة فقيل لهم تدعون انها قراءة عمر فقال مالهم مصحف عثمان عندي ثم
دعا بماء فاذا فيه كافرا اهل دمشق قال ابو بكر ولذلك رأيت ابا في مصاحفهم وكذلك
هو الى وقتنا هذا قال وفي سائر المصاحف ابراهيم مكتوب بالياء الا في جميع القرآن الا في
البقره فانها بغير ياء قال مكي الالف لغة شامية قليله قال ابو الحسن محمد بن القصر
سمعت ابي يقول صلى بنا عبد الله بن ذكوان القاري الطويل فقرأ واذ قال ابراهام لابيه فعجت
اليه بصر حسره وكان الوالي بدمشق اذ ذاك يحفظه بالدره خفقات ونحاه عن الصلاة قال
الاهوازي لعله جعل ذلك لشيء احركان في نفسه علمه والله اعلم قلت ويحتمل انه فعل به
ذلك لكون هذا الموضع ليس من المواضع المذكوره المعدوده بليه وبلين اولانه لما ترك
اهل الشام ذلك استغرب منه ما قرأ وجاء مجرى الناس على قراءة ما ليس بمشهور والصلاة
قاده على ذلك **وفيهن فيه لابن ذكوان ههنا وواحد وابالفتح عم وابو غلا**
ههنا يعني في سوره البقره ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال ابو عمر والداني قال ابو عبد الله
محمد عيسى عن نصير في سوره البقره الى آخرها في بعض المصاحف ابراهيم بغير ياء وفي بعضها
بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك كذلك في مصاحف العراق الا في البقره خاصه قال وكذلك
رسم في مصاحف اهل الشام وقال ابو عبيد رسمه في المصحف فوجدته كذلك في البقره
خاصه بغير ياء قلت لم يكتب في شيء من المصاحف بالالف علي وكتب قراءة هشام وانما كانت
بغير ياء وهم ان الالف محذوفة لانها هي المعتاد حذفها كالالف التي بعد الراء في هذا الرسم
وفي اسمعيل واسحق وعزر ذلك ومن قرأ بالياء قال كتابتها في اثر المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة

وفي ذلك موافقه للغه الفاشيه الصحيحه فهذا وجه الخلاف وقوله وقوله تعالى واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى بقرا بكسر الخا وفتحها فهو بالكسر امر وبالفتح خبر وانما جعل الفتح اعم لان
الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل موجها الى الامم قلنا نصا والسا بطريق الاستلزام
لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ واما قراءه الالف فتخص بالمامور وبجوز ان يكون
التقدير وقلنا لهم اتخذوا امر فيتحد العموم في القراءتين وهذا الوجه اولى وقوله او عل اى اتعن
في الايغال وهو السير السريع والامعان فيه والله اعلم

وارنا وارنى سائل الكسر دم يدا وفي فصلت روى صفادره كلا اليد النعمه وهو في
موضع نصب على التمييز اى دامت نعمتك او يكون حالا اى دم ذا نعمه والسكون في هذا الموضع
حيث وقع للتخفيف لهو لم في فخذ فخذ واراد وارنا مناسكنا ارنا الله جهره ارني كيف يحيى الموتى
ارني انظر اليك والذي في فصلت ارنا اللذا اضلانا واقوى على اسكانه ابو بكر وابن عامر والكاف
كليه والصفا ممدود وقصره ضروره تشير الى قوه القراءه لان الاسكان هنا في حركه الساكن لا في
ما لم يلم ونحوه **واخفاهما طلق وخفز عامر فامتعه اوصى يوصي كما اعتلا**
الطلق السمح سريدا لاخفا الاختلاس الذي تقدم ذكره في يأمركم وما يشعركم وهو اللايق بقراءه ابي عمرو
والضمير في اخفاهما للقوله وارنا وارنى وخفز عامر مبتدأ والخبر فامتعه وقوله اوصى يوصي
اى بقرا في موضع وصى واستع ومتع واوصى ووصى لغات كانزل ونزل وحسن تخفيف فامتعه
قوله بعد قليلا **وفي ام يقولون اخطاب كما علا شفا ورووف قصر صحبته حلا**
يريد قوله تعالى ام يقولون ان ابراهيم وجه الخطاب ان قبله قل اتحاجوننا وبعده قل ءانتم اعلم ووجه
الغيبه ان قبله فان امنوا او يكون على الالتفات ورووف ورؤف ولا محل الخلاف في رووف
بما في هذه السوره فكان حقه ان يقول جميعا او كذلك وكان الاولى لو قال

صحبات كفاخاطب يقولون بعدام وكل رووف قصر صحبته حلا

وخاطب عما يعملون كاشفا ولام مولاها على الفتح كملا يريد الذي بعده
وليرتيت وهو ملتبس بالذي في اخر الايه التي اولها ام يقولون ولا خلاف في الخطاب فيها وان اختلفوا
في ام يقولون وسنبينه انه حاء بعد ام يقولون ما قطع حكم الغيبه وهو قل ءانتم اعلم ونزيل هذا
الالتباس كونه ذكره بعد رووف وذلك في اخر الايه التي بعد ايه رؤف فالخطاب للمومنين والغيبه
لاهل الكتاب وفتح ابن عامر اللام في قوله ولكل وجهه هو مولاها فانقلبت الالف واما قال كما لان
قراءه ابن عامر لا تحتاج الى حذف مفعول اى لكل فريق وجهة هو مولاها مبني لما لم يسم فاعله

لان مولى بفتح اللام اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل وعلى قراءه الجماعه تحتاج مولى الى
مفعولين حذف احدهما والفاعل هو الله تعالى والفريق اى الله مولاها اياهم او الفريق
مولاها نفسه **وفي يعملون الغيب حل وسائل تحريفه بطوع وفي الطائفتا لا**
يعني الذي بعده ومن حيث خرجت الخطاب للمومنين والغيبه لاهل الكتاب والهاء في تحريفه
عايده على بطوع اي وبطوع سائل في موضعه وهما ان يطوف بهما ومن يطوع خيرا وقوله
ومن يطوع خيرا فهو خيرله ويعني بسائل الغين لانه فعل مستقبل فالجزم بالشرط وعلامه
الجزم هنا السكون وانما عدل عن لفظ الجزم الى لفظ السكون وكان لفظ الجزم اولى من حيث ان
يطوع فعل مضارع مغرب ولان الجزم في اصطلاحه ضده السكون الحركه المطلقه وهو في
قراءه الباقين لالتقاء الساكنين فاستعمل اللفظ الموافق لعرضه مع ان الضد وهو الفتح حركه بنا
فلم يكن له بد من تسميح وهذا كما ياتي في قوله تضار وضم الراحق ونحوه وقراءه الجماعه على
ان يطوع فعل ماض وتقبل الطاء لان اصله على قراءتهم يتطوع فادغمت التا في الطا
كما في قوله ان يطوف بهما ذكر عاصم هذه القراءه وهو ان اولها ياء موضع التا فقال

وفي التا ياشاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعه وصلا كان ينبغي ان يبين
بالتقييد لفظ الناظم لفظ التا فانهما متفقان في الخط وعادته بيان ذلك لقوله ياليا مثلثا وليترا
نقطه تحت فلو قال وفي التا ياء نقطها تحت وحد الرياح مع الكهف الشريعه شملا
لاستغنى بالمراجعه اليت للمسلسل كما تقدم في كفلا اى قراهما ابن كثير من شملا اى
اسرع اراد وتصريف الرياح والسحاب وفي الكهف تذروه الرياح وفي الجاثيه تصريف الرياح
ايات قراهما حمزه والكسائي هذه المواضع الثلاثه بالتوحيد اى بلفظ الافراد وهو الريح
وهو بمعنى الجمع لان المراد الجنس واجمعوا على توحيد ما كان منكرا نحو وليرسلن الريح فيظللن
وعلى توحيد بعض المعرف نحو وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح والهاء في معها تعود الى السوره
التي يحز فيها وهي سوره البقره **وفي النمل والاعراف والروم نا نشا وفاطر دم نشرا وفي الحجر صلا**
اى وافقهما زكير على التوحيد في هذه السوره واعراب قوله دم نشرا كما تقدم في دم بدا اى دم
ذا نشر او دام نشرك فهو امر بمعنى الدعا والذي في النمل ومن يرسل الرياح بشرا وفي الاعراف
وهو الذي يرسل الرياح والثاني الذي في الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا واما الاول
فيهما مجموع بالاجماع وهو مرايا به ان نرسل الرياح مبشرات ونشا حال لان المعنى وفي الذي
في الروم نابيا واحتص حمزه توحيد الذي في الحجر وهو قوله وارسلنا الرياح لواقح فخالفه

الرفع وصل
المراد فضاء

وخالفه غيره لاجل قوله لوافى كما جمعوا الذى فى الروم لاجل قوله مبشرات وحمه حمزة
ان ذلك غير مانع لان المراد بالفرد الجمع فلوافى مثل بشرا بضم الباء لانه جمع نشور
فى قراءة الجر واما الكسائى فلا يلزمه ذلك لانه يقرا بفتح الباء والله اعلم

وفى سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفى الفرقان زاكيه هللا

يعنى قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن وفى سورة ابراهيم كرماد اشتدت به الريح
وفى الفرقان وهو الذى ارسل الرياح بشرا بين بفرد نافع بخمع الذى فى الشورى وابراهيم
والفرد من كثر بتوحيد الذى فى الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما قبله اى خصوص
لبعض الافراد دون بعض والهاء فى رعده كالتقدم فى امتحانه فان الريح وان كانت مؤنثة
فعود الضمير اليها مذكرا باعتبار ابها خر فى القراءة وموضعها والهاء فى زاكيه للموضع ايضا
او للتوحيد المفهوم من قوله وحد وهلل اذا قال لا اله الا الله وهذا اخر الكلام فى مسئلة
الرياح والله اعلم

واى خطاب بعد عم ولو يرى وفى اذ يرون الياء بالضم كللا

بعد يعنى بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما قبله كقولك اى رجل زيد على سبيل التعظيم
والتفخيم لشانه لا على محض الاستفهام اى هو خطاب عظيم تعلق به امر فظيع وشدة عذاب
الله يوم القيمة لمتحدى الانداد من دون الله واشار بقوله عم انه خطاب عام لكل انسان
اى ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيمة لرايت امرا
فظيعا وشدة شديدة لا يبلها شدة وان كان الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم فهو من
باب مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالى الم تعلم
ان الله على كل شى قدير يا ايها النبى اذا طلقتم النساء واشار بقوله عم الى انه وان كان على
لفظ الخطاب للمفرد فالمراد به تعميم كل مخاطب والذين ظلموا مفعول ترى على قراءة
اذ يرون بدل من اذ يرون ظرف للرؤية وهى فى الموضعين من رؤية البصر ويجوز ان يكون
اى ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى فى اية اخرى بقوله
ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات
الموت ولو ترى اذ الظالمون موقوفون ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ
توفى الذين كفروا الملائكة وعلى قراءة الغيبة يكون الذين ظلموا فاعل يرى واذ يرون
مفعوله على سياق هذه الايات المذكورة وجواب لو محذوف على القراءتين وان

وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اى لرايت امرا ولرأوا ولعلموا ان القوة لله اى
لشاهدوا من قدرته سبحانه ما يتيقنون معه انه قوى عزيز وان الامر لبين على ما
كانوا عليه من محمودهم لذلك وشكهم فيه وقيل الجواب بجملته محذوف مثل ولو
ان قرانا سيرت به الجبال واتاهم تخييما للامر كما يقول القائل لو رايت فلانا
والسياط تاخذه ولو رايته والسيوف تغشاه من كل جانب اى لرايت امرا شاقا
لا صبر على رويته فكيف صبر من حل به او تقديره لعلموا مضرة اتخاذهم الانداد وان
القوة على تقدير لان القوة فهو تعليل للجواب وقيل ان القوة على قراءة الغيبة
مفعول ترى وعلى هذا يجوز ان يكون من رؤية القلب وسدت ان مسد المفعولين
وقيل ان القوة على قراءة الخطاب بدل من العذاب بدل اشتمال وقيل على قراءة الغيبة التقدير
ولو يرى الذين ظلموا فى الدنيا حالهم حين يرون العذاب لاقلعوا عن اتخاذهم الانداد
وقيل الذين ظلموا مفعول ثان فى قراءة الخطاب والفاعل ضمير عايد على ما فى
قوله من يتخذ وقيل التقدير ولو يرى راى او انسان فى الدنيا حال الظالمين اذ يرون
للعذاب لعلم ان القوة لله كما قيل فى قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون اى لا يحسبن
حاسب وقيل التقدير ولو يرى احدا نهم فى ذلك الوقت لراى امرا هائلا وقيل
المعنى ولو يتيقن الذين ظلموا زمان رؤية العذاب فيكون المراد به الايمان بالبعث على ان
يرى بمعنى عرف وهذا من المواضع المشكلة وما قلته احسن الوجوه فى تقديره واذ
فيه لتجرد الزمان من غير تعرض لما مضى كما تستعمل اذا الزمان من غير تعرض لاستقبال
نحو الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال ابو على انما جاء على لفظ الماضى لما اريد
فيها من التحقيق والتقريب وعلى هذا جاء وادى اصحاب الجنة وقد قامت الصلاة
والخلاف فى تؤون بفتح التاء وضمها ظاهر فان الله تعالى يريهم ذلك فيرونه
وما احسن ما عبر عن الضمة على الياء بان اليا خلت بها سبنيه الضمة بالاثليث وهو تاج
الملك والله اعلم

وحث اى خطوات الماسكن وفل ضمه عن زاهد ليف زيلا

اى ليف ما تل القراءة فانه بضم الطا وضمها واسكانها لغتان والاسكان موافق للفظ المفرد
لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا يخطو والمصدر بفتح الخا فمعنى قوله
تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اى لا تسلكوا مسالكه ولا تفعلوا افعاله وضم الطا
فى الجمع للاتباع ويجوز الفتح فى اللغة ايضا وقوله عن زاهد اى يحكى مرويا عن قارئ زاهد

اشارة الى عدالة نقلة **وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسرة في ندحلا**

وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسرة مبتدا ان وهو وما بعده خبر الاول اى كسر
دلك الضم في ندحلو اى في محل رطب او التقدير كسرة حلا في ندو يجوز ان يكون لثالث
هو خبر وضمك اى ضم اول ساكنين واقع عند كل ثالث يضم ضما لازما فيكون هذه اللام
للتوقيت لا للتعليل ثم بين الفراء الاخرى فقال لزوما في ندحلا وكان الوجه ان يقول
اول الساكنين بالتذكير فلم يتزن له البيت فعدل الى الياء ولم يعرض الشيخ رحمه الله
لبيانه وقال غيره التقدير وضمك السواكن الاولى من الساكنين ثم حذف الموصوف واقام
التعريف واضاف قال ونظيره والرسول يدعوكم في اخراكم وقالت اولاهم لاخراهم اى الطايفة
الاخرى قلت يجوز ان يكون انث اعتبار المدلول كما ذكرنا في شرح قوله عير عشر لعدد لا
لان السلون واقع في حروف مرحروف الهجا واسماء حروف الهجا يجوز تانيثها فانث لفظ اولى
بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الاصل ويجوز ان يكون الياء في اولى باعتبار الحركة
اى اولى حركة الساكنين وذلك لان الساكنين مبنى السقا فناره يحرك الاول وناره يحرك
الثاني نحو الرجل وانطلق لما سكن اللام تخفيفا كما في خافخذ وكانت القاف ساكنة للامر
فتحت القاف لالتقا الساكنين فحرك الساكن الاول في مرا الرجل هي اولى حركة الساكنين ولا تحرك
الساكن الاول الا اذا التقا ساكنين في كلمتين او ما هو في حكم الكلمتين كهمزة الوصل او نقول
الحركة الاولى هي حركة الساكن الاول في الوصل والحركة الثانية هي حركة الهمزة واذا ابتدات بها
وقفت على الاول والحركتان معا لا تجتمعان فمهما تحرك الاول بطلت حركة الهمزة واذا بطلت حركة
الاول تحركت الهمزة وقوله لثالث يضم اى حرف ثالث مضموم وعده اياه بالتا باحد اعتبارين
احدهما انه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزة الوصل اعتبارا بالكل لو ابتدى بها الكلام
في مثل انقض واخرج ولان ذلك في الخط اربعة احرف الثالث منها هو المضموم الثاني انه
بعد ذلك بالتا باعتبار الساكن الاول لان الحكم متعلق به بعده في الوصل الساكن الثاني
وبعدهما الحرف المضموم وهمزة الوصل المحذوفة في الدرج فالتقى الساكن الذي هو اخر الكلمة
بالساكن الذي بين همزة الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول فمنهم من كسر على اصل
التقا الساكنين ومنهم من ضم للاتباع لرابعه المخروج من كسر الى ضم ولم يعد بالحاجز لانه ساكن
فهذا معنى المعلل المفهوم من قوله لثالث يضم وهذا التعليل بمجرده لا يكفي فكم من ضمة
لا تنه لا يضم لها الساكن الاول نحو قل الروح وسئلك كاباني فلا بد من ان يضم الى ذلك الدلالة

كلم

على حركة همزة الوصل المحذوفة في ذلك وهو الضمة وقوله لزوما اى ذا اللزوم واللزوم
مصدر لزمت الشيء الزمه لزوما اى يكون الضم لازما اى يكون الضم لازما لا عارضا وذلك
مثل اخرج ادعو اضمة الراء والعين لازمة لبنية مستحقة فمما طريق الاصالة احتراز بذلك
من الضمة العارضة غير اللازمة وذلك نحو امرر فان ضمة الراء انما جات لاجل ضمة الهمزة ولو فتحت الهمزة
او كسرت لفتحت الراء وكسرت ولذلك الضمة في قوله ان امشوا لان حق هذه السين ان يكون مكسورة واصله
امشيوا كما ضربوا وكذا ضمة الاعراب في نحو يعلم اسمه عزير انما الله فكل هذا مكسور فيه اول
الساكنين ولا يضم احد لاجل عروض الضمة في الثالث والتمثيل بقوله عزير انما شفع في قراءة من
يونة اثنان عاصم والكسائي فكلاهما يكسر التنوين اما عاصم فعلى اصله في كسر اول الساكنين
مطلقا واما الكسائي فلاجل عروض الضمة في ابن وقوله ان ابتوا الله الضمة فيه على حرف رابع لا
ثالث لان التا مشددة فهي حرفان هذا كله مع ان الضمة عارضة كما في امشوا فهذا تمام الكلام في تقرير
الضابط الذي ذكره الناظم وقد اورد عليه قوله تعالى قل الروح فهو ما التقى على كسرة ان ضمة الراء
فيه لازمة ومثله ان الحكم غلبت الروم بلغت الحلموم عاد المرسلين وصاحب التيسير قال اذا كان
بعد الساكن الثاني ضمة لازمة واثبتت الالف بالضم فهذا الفتد الثاني يخرج جميع ما ذكرناه في
ان امرؤ وان امشوا عزير وقل الروح لان همزة الوصل في اول الكلمة الثانية منها مكسورة عند
الابتدا بها في الثلثة الاول ومتوجه في الروح وما بعده فيما ذكرناه وهذا الفتد كاف وحده
فلا حاجة الى ذكر الضمة اللازمة ولكن رحمه الله لم يذكرها واقتصر على ذلك الفتد فقال اختلفوا
في الساكنين اذا اجتمعا في كلمتين وكانت الالف التي تدخل على الساكن الثاني في الابتدا بتلك الضم
ولذا قال شريح لا خلاف في الساكن الذي بعده فعل فيه الف وصل بتدا بالضم فلو ان الناظم
قال **وان همز وصل ضم بعد مسكن فحركه فما اشهرى اعتدا**
اى فحرك ذلك المسكن بالضم والاشهر من مثله لكان ابين واسهل على الطالب الا ان في نظم
الشاطبي رحمه الله اشارة الى علة الضم والله اعلم

قل ادعوا او انقص قالت اخرج انعبدوا ونحظوا التطويع قد اشهرى اعتدا

هذه المسئلة مما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان الساكن الاول لا يخلو اما ان يكون
احد هذه الاحرف الستة اللام والواو والالف والنون والتنوين والدال قال النحاة تجمعهن
من غير التنوين لتسود واما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة لاجل قوله تعالى فمن اضطر
ولم يقل المسل واعنى عنه قوله ان اعبد واو مثله ولكن انظر الساكن في الجميع نون ولو قال

من اضطر او انقص قالت اخرج ان انظروا لحصلت المنصوصة على موضع السوره التي هو
فيها ولا يضر وصل همزه او اسكان را اضطر فان لكليهما نظايرجايزه في اللغه ومثل قل
ادعوا قل انظروا في يونس لا غير ومثل او انقص او اخرجوا او ادعوا الرحمن لا غير ومثل ان
اعبدوا ان اتقلوا التقسم وان اعبدوني وان احكم بينهم ان اشكروا لله ان اعدوا على حرثكم ولا
نظير لقوله وقالت اخرج ولعد استهزي ومثال السور اثنا عشر موضعا والله اعلم

سوى او وقل لان العلا وتكسره لتونه قال ردلوان مقولا

يعني ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن او انقص
منه او اخرجوا من ديارهم قل انظروا ماذا في السماوات والارض وذلك لان كثر الواو واثقل ضمها
واللام من قل فلها ضمه فترجح مقتضي الضم فيها والها في يكسره تعود على ان العلا وكذا الها
في لتونيه وليست لام التعليل بخلاف اللام في لبالث اي قرا ان ردلوان السور بالكسر الذي لابي
عمرو فيه ووجهه ذلك ان التوين ليس له استقرار بغيره من الحروف وانه يحذف ويبدل فلما لم يكن
لاجل التقاء الساكنين لاحل الاتباع ولا لمكانه زايل كما انهم لم يضموا لاجل الضمه العارضه التي هي غير
مستقره لذلك ونحال اقوله مثل قوله معللا القول بذلك والله اعلم

خلف له في رحمه وخبيثه ورفعك ليس البر نصب في علا

يعني قوله تعالى في الاعراف برحمته ادخلوا الجنه وفي ابراهيم كشجره خبيثه روى غرا ردلوان ضمها
خمسة بين الملتقين ولم يفعل ذلك في عون ادخلوها وغير متشابه انظروا واما ليس البران
تولوا وجوهكم فقرا حمزه وحمض نصب البر على انه خبر ليس ورفع الباقون على انه اسمها
وان تولوا هو الاسم على قراه النصب وهو الخبر على قراه الرفع وانما اختاروه اسما لانه مقدر
بالمصدر معناه تولتكم وجوهكم قال الفارسي كلا الوجهين حسن وقوله في علا اي في علا
ورفعه او في محل مفعوله لان علا بالضم والقصر يحمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع
وليس البر بان تاتوا البيوت مرفوعها لان بان تاتوا قد تعين لان يكون خبرا بدخول
الباء عليه ولا يرد على الناظم لانه قال ليس البر بلا واو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو
بالواو وقد تعين النصب في القران في مواضع الحصر بالا وانما حوفا كان جواب قومه الا
ان قالوا فما كان محتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا انما كان قول
المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا وحا الخلاف في الانعام في ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا الكر الا لرفع على النصب حملا على نظايره ووجه الرفع انه جايز على ما ذكرناه وفي ليس

ليس البر بالعكس الاكثر على الرفع لانه ليس للحصر وفي ثم كان عاقبة الذين اساوا السوآن كذبوا اختلف
ايضا على ما بانى في موضعه

ولكن خفيف وارفع الرعم فيهما وموص ثقله صح شليشلا

فيها يعني ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى والكلام فيهما كما تقدم في ولكن الشياطين كفروا وهو
على حذف مضاف اي بر من امن وموص من اوصى وموص من وصى وقد تقدم انهما لغتان كانزل
ونزل ومعنى المشلشل المخفف وهو حال من فاعل صح العايد على ثقله اي صح مشددة في حال كونه
مخففا وانما اخف بسبب اتيه نظايره في القران المجمع عليها نحو ووصينا الانسان بذلكم وصاكم به
في مواضع وما وصى به ابراهيم واجمعوا ايضا على التخفيف في يوصي بها وتوصين ويوصون في
سوره النسا

وقد به نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصر زدنا وبذلا

قراه نافع وارذلوان على اضافه فديه الى طعام ورياب خام حديد وقراه الجماعه على ان طعام بدل
من فديه او عطف بيان ولقرب هذه القراه من الافهام جعلها كالعصر الداني المذلك الذي
لا يعجز الضعيف عن نيله ثمره اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فديه طعام مسكين ثم ذكر الخلاف
في جمع مساكين وافراده وكل من اضاف فديه طعام جمع مساكين ومن نون افرد الاهتماما والله اعلم

مساكين مجموعا وليس منونا وتفتح منه النون عم وانجلا

مجموعا حال اي عم في حال كونه مجموعا لان الذين يطيقونه جماعة على كل واحد اطعام مسكين فعلى الجماعه
اطعام مساكين وقراه الباقين بالافراد على ان المراد وعلى كل واحد طعام مسكين لقوله تعالى
في موضع اخر فاجلدوا هم مايتين جلده اي كل واحد منهم فاذا افرد مسكين كان بكسر النون
منونا لانه مضاف اليه واذا جمع فتحت النون من غير تنوين لانه غير مضاف منصرف كقناديل
ودنانير وحركه النون حركه اعراب على القراتين والفتح فيما لا ينصرف علامه الجر فلم يمكن التعبير
بالنصب لان الكلمه مجروره فكان التعبد بالنصب اولى من تعبده بالفتح على ما قدمه في الخطبه من
اصطلاحه ويقال ابجله السبع اي كفاه والله اعلم

ونقل قران والقران دوانا وفي تكملوا قل يشعبه الثم ثقلا

اراد بنقل حركه الهمزه الى الساكن قبلها كما فعل حمزه في الوقف قراها كذلك في الوصل والوقف
وعطف قوله والقران بالجر على قران لا اي بنقل هذين اللفظين اذا دان بنص على المكر والمعرف
باللام ومن حمله ما به الخلاف قرانه في موضعين في سوره النمل وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره
وليس هو واحدا من اللفظين المذكورين في البيت الا ان يكون قصد ما دخله لام التعريف وما خلا منها
ولو انه قال ونقل قران ليكون دوانا لكان اعم وابين وما احلاهذا اللفظ حيث
كان موجزا حصل منه بيان القراه بنقل حركه الهمزه لان اكثر وظاهره ان نقل القران وهو قرانه

وتلاوته وتعلمه دوا لما استعمله مخلص من امراض المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه قراءه بكثر هذه يحتمل ان تكون من باب نقل حركة كما ذكرنا ويحتمل ان تكون من قرت بلا همز اي جمعت ومنه القران في الحج وصح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال قران على اسمعيل من قسطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراه والانجيل قال وكان يقول فاذا قران القران بهمز قران ولا بهمز القران قلت والقران بالهمز مصدر من قرات كالكفران والغفران الذي في سوره القيمه المراد به المصدر والخلاف فيه ايضا وذلك دليل على ان لام يهمز تنقل حركة الهمزه والتسميه بالمصادر كثيره وكمل واكمل لغتان والخلاف فيهما كالخلاف في بخل وفي فامقه ونحو ذلك والميم مفعول بقل ونفي عليه فتح الكاف ولم يبنه عليه وكان له ان يقول لسعه حرك بكلوا الميم بقلا وفي بكلوا حرك لسعة انقلا كما قال في سوره الحج وليوفوا فحركه لسعة انقلا والله اعلم

وكسر سوت والبيوت ضم عن حمى جله وجها على الاصل اقلا

الكلام في عطعة والبيوت كما تقدم في قوله والقران يجمع من ما خلا ان لام التعريف ومن الكلام في عطعة ما هي فيه واحكامها تارة تكون معرفة بالاضافه نحو بيوتكم وسوتهن وسوت النبي وتاره تكره مضوبة او غير مضوبه نحو فاذا دخلتم سوتا في سوت اذن الله ان ترفع فاذا صح لنا دخول المضاف تحت قوله بيوت صح لنا دخول قراءه المضاف تحت قوله قران وهاهنا كان حسن ذكر الخلاف في العيوب والعيون وسيوحا وخيوب لان الباب واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجمعها النظم في سوره المايده والاصل ضم او بل الجميع لان فعلا يجمع على فعول كفلس وفلوس وفروخ وفلوس وزسر فلاحل الياقال الزجاج الزالنحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين ردي جدا لانه ليس في الكلام فعول بكسر الفا وذكر ذلك في سوره النور وقال ابو علي مما يدل على جواز ذلك انك تقول في تحقير عين وبيت عيينه وبييت فكسر الفا هنا لتقريبه من الياء كسر الفار فعول وذلك مما فتحاه سيبويه قال فكما سرت الفا من عيينه ونحوه وان لم يكن في انيسه التحقير على هذا الوزن ليقرب اخره مما بعدها لذلك كسروا الفار جيوب ونحوها وقوله وكسر سوت يعني كسر الياء وتضم حين الكسر في اللفظين وجله جمع جليل كصبيه جمع صبي وجها تميز لهم اي فهم احلا الوجوه ويجوز ان يكون حالا من فاعل نضم ويجوز ان يكون مفعولا لاجله اي حموا قراءهم بالضم من طعن في الكسر لكون الضم حالا على الاصل ويجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر اي جدوجها وقوله على الاصل اقلا صفة

صفة للوجوه على الوجوه كلها عند وجه التميز والله اعلم

ولا تقتلوهم بعده سلولم فان قتلولم قصرها شاع واحلا

اي قصر هذه الالفاظ الثلاثة وهي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلولم فيه فان قاتلوكم فقراه المدني قابل وقراه القصر قتل ولا خلاف في قوله فاقتلوهم لذلك انه مرقتل اي لا تبدوهم بقتل ولا قتال حتى يبدو لكم ومعنى فان قتلولم فاقتلوهم اي فان قتلوا منكم احدا فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به كما سياتي في قراءه وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم والله اعلم

وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا جدا وان محلا

فلا رفث وما بعده مبتدا وبالرفع نونه خبره واضمر قبل الذكر لان الخبر في نيه التاخير وهو كقولك في داره زيد والمعنى نونه بالرفع اي متلبسا به فيقرا الباقون بغير تنوين ملتبسا سوره النصب وهو الفتح وقيل يجوز ان تكون الهاء في نونه ضميرا منهما قدمه بشرط التفسير وحمل فلا رفث ولا فسوق بتفسيره له وايتي بعوله ولا بعد قوله فسوق اقامه لورن البيت والا فقوله تعالى ولا جدال لا خلاف في فتحه ولا شك ان لا ينبغي معها اسمها على الفتح اذا كان نكره ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز المغايره بين ما كرر من ذلك ففي نحو لا حول ولا قوه الا بالله خمسه اوجه فعلى هذا جات القراءتان وانما غاير ابو عمرو وان لم يكرر فرفعا الاولين على ان المراد النهي عنهما وان اسا بلفظ الخبر اي فلا يكونن رفث وهو الجماع ولا فسوق وهو السباب والمعاصي واما ولا جدال فهو اخبار محض اي قد ارتفع المراء في زمن الحج وفي موافقه بعد ما كان الاختلاف فيه بين العرب من الشتي ووقوف بعضهم بعرفه وبعضهم بمزدلفه وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاشترط عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل على ان سياقه في الايه لمعنى اخر غير ما سيق له الرفث والجدال وهو ما ذكرناه وقراءه الجماعه تحتمل هذا التفسير ايضا ويحتمل ان يكون النهي عنهما والمراد به مخاصمة الرفقا والخدم والمكارين ويحتمل هذا المعنى قراءه ابي عمرو ايضا ويكون على لغه من يغاير في الاعراب فقال لا حول ولا قوه والرفع في الايه اقوى منه في الجمله لتكرر المرفوع قبل المنصوب وقوله حقا مصدر مؤكد لقوله نونه بالرفع وزان نحلا معطوف على الفعل الذي نصب حقا اي حق ذلك حقا وان القاري الذي جعل هذه القراءه لحسن المعنى الذي ذكرناه في التفسير من الايه والله اعلم

وفتحك سنن السلم اصل رضى سما وحتى يقول الرفع في اللام اولا

يعني قوله تعالى ادخلوا في السلم كافه فتح السين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما الذي في الانفال

والفتال على ما سياتي في الانفال ان شاء الله وفعل الكسر معنى الاستلام والفتح معنى الاستسلام والمصالحه
وهذا السر الذي اقراهنا وفتحوا في الانفال والفتال لظهور معنى الاسلام في المغفره وظهور
معنى المصالحه في غرها فنافع وابن كثير والكسائي فتحوا اللاء وابو بكر لسر اللاء وابو عمرو وابن عامر
وحفص لسروا في البقره وحدها وحمزه فتح في الانفال وحدها واما الرفع في حتى يقول الرسول
فعلى تاويل ان الفعل بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هي حكايه حال ماضيه والفعل اذا كان كذلك
ووقع بعد حتى رفع ووجه النصب ان يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك نصبه على تقدير ان
ان يقول على ما عرف في علم النحو **وفي التا فاضمم وافتح اليم ترجع الامور سما نصا وحث تنزلا**
ترجع الامور مبتدا وما قبله خبره اي وترجع الامور اضمم تاءه وافتح جيمه فيصير
الفعل مبنيا للمفعول لان الله تعالى رجعهم والقراه الاخرى على تسميه الفاعل لقوله
تعالى كل الينا راجعون ورجع ثلاثي سواء كان لازما او متعديا وسما نصا حال اخر لترجع الامور
ونصا مصوب على التمييز اي سما نصه هذا وحيث تنزلا عطف على طرف محذوف اي هنا وحيث
تنزل ترجع الامور حيث جا في سور القران والله اعلم

وانم كبيرا شاع بالتا مثلثا وعبرهما بالبا بقطه اسفلا

القرا ان معنى واحد لان ما كثر فقد كثر واجمعوا على الكبر نفعهما وقد التا بقوله مثلثا والبا
بقوله بقطه اسفلا احترازا من التصحيف والعقد هي ذات نقط اسفلها على حذف المبتدا او
العقد بها نقطه اسفل على حذف الخبر ولو يقول نقطه بالنصب لكان حالا من البا اي ذات
نقطه بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله وعبرهما بالبا اي بقرا ان بالبا والله اعلم

قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا

قل العفو مبتدا وارفع خبره اي ذو رفع والعفو الفضل هنا وهو ما يسهل اخراجه بتقدير وجه
الرفع الذي ستقونه العفو والنصب على تقدير ان تعفوا العفو واحمد هو البري سهل همزه
لاعنتكم بين بين في وجه وليس مراصله سهيل الهمزه الواحده من كلمه ففعل بما بعده همزه
في الوقف في وجه لانها همزه مفتوحه بعد مفتوح فقياس تسهيلها جعلها بين بين
كسال في قراته جمع بين اللغتين وهو نظير ابدال الخفض همزه هرا وكموا واوا في الوصل والوقف
كما سبق والله اعلم **ويطهرن في الطا السكون وها وه يضم وحفا اذ سما كيف عولا**

بخفا يعني الطا والها والباقون وهم حمزه والكسائي وابو بكر فتحوهما وشددوهما لان
السكون سما حالا مطلقا فضده الفتح والضم ضده الفتح ومعنى كلمات الرمز ان هذه
القراه ليف ما عول في تا وليها في شامية رفيعة محمله الامرين وهما انقطاع الدم

والغسل والقراه الاخرى فطاهره في اراده الاغتسال واصلها يتطهرن فادغمت التا في الطا
اي حتى يغتسلن فتعين حمل القراه الاخرى على هذا المعنى ايضا وفي الحديث الصحيح عن ام سلمه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضي
عليك الما فتطهرين وفي رواية فاذا انت قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح فكون قوله حتى يطهرن بهذا المعنى وتنزل القراتان منزله اختيارهما
فكانه قال حتى يطهرن ويتطهرن اي يجتمع الامران وهما انقطاع الدم والاغتسال فاحدهما لا يكفي
بدليل لو اغتسلت قبل انقطاع الدم فان ذلك لا يبيح الوطي اذ انقطع الدم ولم يغتسل والله اعلم

وضم يحافا فاذ والكل ادغموا نضار وضم الراخف وذ وحلا

قراه حمزه على ما لم يسم فاعله كيقال وقوله تعالى ان لا يقيما حدود الله بكون بدلا من ضمير المتشه
في يحافا وهو بدل الاشتمال كقولك خيف زيد شره فالحايف غير الزوجين والولاه والاقارب ونحو
ذلك وعلى قراه الجماعه هما الكائنان وان لا يقيما مفعول به والخطاب في قوله فلا يحل لكم يحوز ان يكون
للازواج وان يكون للولاه وقوله سبحانه وتعالى لا تضار والده اصله تضارر بكسر الراء الاولى او
فتحها مبنيا للفاعل او للمفعول على اختلاف تفسيره والكل صحيح المعنى في الادغام ادغمت الراء
الاولى في الثانيه فمن رفع جعله خبرا بمعنى النهي ومن فتح فهو نهي لحرمت الاله فتحت لالتقا
الساكنين كقولك لا بعض زيد الان المدغم ساكن ومثله في المايده من يرتد على الاصل ولم
يبرها تضارر وقوله وضم الراء معناه الراء المشدده الناشيه من الراءين المدغم والمدغم فيها
واما قال الناظم وضم الراء ولم يقل ورفع الراء لان القراه الاخرى بالفتح لانها حركه بنا فلا
يدرم الاخلال باحدى العبارتين وقوله وذ وحلا اي ذو حلا بالمد اي انكشاف وظهور وذو
حلا ليس برمز ولذا قوله في اخر العمران ذو ملا لان الواو فاصله ولا تحمل الواو
في ذلك كالواو في وحكم صحاب على ما تقدم في شرح الخطبه والله اعلم

وقصر ايتم مرزيا وايتم هنا دار وحما ليس الا ممحلا

ايتم مرزيا في سوره الروم وهنا اذا سلمتم ما ايتم والقصر معنى اعطيتم والمد معنى اعطيتم
وفي دار ضمير يعود على وقصر ايتم وحما تمييز او حال او مفعول فعل مضمر كما تقدم في
قوله وحما على الاصل قبلا واسم ليس ضمير يعود الى الوجه والمحل الموفر مبني على قراه القصر
خلافا لمن زعمها وقرات في حاشيه النسخه المقروه على الناظم رحمه الله ايما قال ليس الا ممحلا
لان قصره من باب المجتبى لا من باب الاعطا وايما يصح تحمله مع تفسير سلمتم بالاخلاص من

وفى الاعراف بالصاد وقال فى غير التيسير وراث رداد وقدروا هما عن ابى شعيب
ابن السفر عن الاخفش بالسين وقرأتهما على ابى الفتح وابى الحسن جميعا بالصاد ولم يذكره
مكى عن خلاد عن السين وعن ذكوان عن الصاد قال وروى عن حمزة السين والصاد فيهما
وبالوجهين قرأت للخفش **بضاعفه ارفع فى الحديد وهنا سما شكره والعين فى الكل ثقلا**
كادار وافرع مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حث ابى انجلا
تريد من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له هنا وفى سوره الحديد وجه الرفع
الاستئناف اى فهو يضاعفه له اويكون معطوفا على يقرض ووجه النصب انه فى جواب
الاستفهام فنصب بان مضمرة بعد الفاء وارعامر وابن كثير شد ذا الباء العين فى جميع هذا
اللفظ ليعلم ما وقع دار وذلك معنى قوله والعين فى الكل ثقلا كادار نحو يضعف لهم العذاب
يضعف لها يضاعفه لكم ولذى مضاعفة فى ال عمران فى قوله اضعافا مضاعفة وهما
لغتان ضاعف وضعف ومعنى قوله وافرع حذف الالف والباقون بالمد وتخفيف العين
وعسيتم هنا وفى سوره القتال قراه نافع بالكسر قال ابو بكر الاقوى هى لغة اهل الحجاز
بكسر وهنا مع المضمر خاصة والفتح هو الاصل وقال ابو على وغيره هما لغتان قلت وباقى
الافعال الموازنة لعسى تختلف حالة مع المضمر الى وانتم ورمى ورميتم واما الناظم رحمه الله
على رفع فيضاعفه بقوله سما شكره اى سكر الغلمالة فهو من باب اضافة المصدر الى المفعول
والله اعلم **دفاع بما والحج فتح وسالن وقصر خصوصا عز فهو ضم ذو ولا**
اراد ولولا دفع الله الناس هما وفى سوره الحج فالفتح فى الدال والسكون فى الفا والقصر حذف
الالف وهو مصدر دفع ودفاع لذلك مثل كتب كتابا وكساما مصدر دافع بمعنى دفع نحو قاتلهم
الله اى قتلهم وقال ابو ذؤيب جمع ير للعين ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية اقبلت لا تدفع
واراد ذو فتح وقصر وهذا توسط بينهما وسالن فكانه قال مفتوح سالن مقصور وخصوصا
مصدر وباقى الخلاف فى ان الله يدفع فى سوره الحج وعزة بالفتح المصدر وبالضم المعروف
وذو ولا اى ذو قصر للضم اى ضمه وهذه صفته
ولا بيع بونه ولا خله ولا شفاعة وارفعهن دا سوه تلا
اى متاسيا من سبق والكلام فيهن كالذى فى فلا رفث ولا فسوق غير ان الرفع هنا فى الثلاث
وثم فى اثنتين والذى رفعوا هنا فتحوا ثم وبالعكس والتى هنا خبر محض وثم بمعنى النهى
والله اعلم **ولا لغو لا ناثم لا بيع مع ولا خلال بابراهيم والطور وصلا**
اى وكذلك الخلاف فى لا لغو فيها ولا ناثم فى سوره الطور ولا بيع فيه ولا خلال فى سوره ابراهيم والله اعلم

والنهى والحصام من قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اى سالمه والله اعلم
معا قد بحرك من صحاب وحث حائض ويسوهن وامددنه شلشلا
قد مفعول حرك ومعا حال مقدمة اى حرك قدر وقد معا اى انهما اثنان وهما قوله
تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره يعنى بالتحريك فتح الدال لانه مطلق وقراه الباقون باسكانها
وهما لغتان وقوله من صحاب يتعلق بمحذوف ذلك المحذوف حال من فاعل حرك او مفعوله اى
اخذا له او ماخوذ من صحاب اى مسعولا عن جاءه ثقات معروفة صحبه بعضهم لبعض ويسوهن
فاعل جا اى حيث جا لفظ يسوهن وهو فى موضعين هنا والمائدة فى الاحزاب يضم حمزة
والكسائى تاءه ويمددن بعد الميم فصيرتما سوهن من فاعلت بمعنى فعلت او هو على بابه والمراد
به الجماع على القراءتين ولم يختلف فى ذلك وان اختلف فى معنى لامستم ولمستم فى سوره النساء
والمائدة على ما بانى والتسلسل الخفف وهو مر وهذا لم يوهم انه تقيد للقراه وان كان فيها
تشديد فى السين ولانه لا تعتد الا بالفاظ واضحه لا بالفاظ مشكله والله اعلم
وصه ارفع صفو حرميه رضى وبسطة عنهم غير فشل اعتلا
وصية مفعول ارفع والهاء فى حرميه تعود الى لفظ وصية او الى الرفع الدال عليه ارفع وصفو
مبتدا ورضى خبره اراد وصيه لازواجهم رفعها على انها خبر مبتدا محذوف اى امرهم وصية
او على حذف مضاف قبلها اى اهل وصيه ذو وصيه او قل اى وحكم الذين يتوفون
منكم وصية او هى مبتدا خبرها محذوف قبلها اى عليهم وصية والنصب على المفعول
المطلق وهو المصدر اى يوصون وصية وقراها ولا الا قبلا والله يقبض ويبسط
بالصاد والباقون بالسين على ما ذكره فى البيت الاتى والكلام فى وجه القراءتين نحو
ما تقدم فى الصراط وقوله وبسطة مبتدا واعتلا خبره اى اعلاء المذكورين
غير قبيل وحسن قوله اعتلا ان الصاد من حروف الاستعلا بخلاف السين ومن حالف
جمع بئر للعين **وبالسين بافهم وفى الحلو بصطة وفى فيهما الوحمان تولا موصلا**
فى الحلو بصطه محذوف الخبر اى بقراه المذكورون بالصاد ايضا اى وبسطه فى
الاعراف لذلك ولا خلاف فى بصطه فى البقره انه بالسين وهو وارده بسطه فى العلم
والجسم الا ما رواه مكى وغيره انه قد جاء برافع والكسائى فى بعض الطرق بالصاد وروى
عن خلاد وابن ذكوان فى بسط وبصطه الوحمان الصاد والسين ومعنى موصلا منقولا
اليا وذكر فى التيسير الخلاف عن خلاد فيهما قال وروى النقاش عن الاخفش فيها بالسين

وَمَدَّ انَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزِهِ وَفَتْحِ أَنِي وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ نُجَلَا

يريد نحو انا اخبرك انا اقول منك سالا انا الانذر كلم يثبت الالف في الوقف وانبتها نافع في الوصل وحده وحذفها في الوصل هو الفصيح وقال الاذفوي اثباتها لغة بعض بني قيس وربيعة وقال الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي وقال اخر انا سيف العشيرة فاعرفوني وحضر نافع بالالف ما بعد همزة مضمومه او مفتوحه وفيما بعده همزة مكسورة خلاف عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو ثلاثة مواضع في الاعراف والشعراء والاحقاف ولا خلاف في قصر كوانا اخر منه والوقف على الجميع بالالف لجميع القراء والله اعلم

وبسرها ذال وبالراء غيرهم ووصل ننشه دون ها ثم دلا

ننشرها بالزاي من النشر الرفع يعني تركيب العظام بعضها على بعض وذكر معناه واضح يبين من ذكت النار اي اشتعلت ومن ذكا الطيب اذا فاح وننشرها بالراء اي نحييها من انشر الله الموتى اي احياهم وهو موافق لقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها ويقال راباليم كسائر الحروف من نحو با وحاوطا وفاوها واخواتها التي على صورة ناخطا واما الى على صورة الراء فاخر اسمها باقي اللغة الفصيحة وهي الرا فان قلت من اين تعلم من نظم البيت ان القراءة الاولى بالراء المنقوطة قلت من قوله انه بين قراءة الباقين بالراء المهملة وقد لفظ بالاولى ولا يمكن ان يصحف الراء بالزاي اذ ليس لها حرف على صورتها في الخط غيرها فان قلت فلعله ابتدأ الكلمة بالمهملة ثم قال وبالزاي غيرهم يعني المنقوطة قلت قد يقدم جواز هذا وهو انه اعتمد في ذلك على ما هو الافصح في لغة الزاي ولهذا استغنى الامر الوضر بالولا في كتاب الاكمال في ضبط الاسماء بلقط الزاي والراء ولا يقيد بنقط ولا اهمال للمغايرة بينهما في الخط وغيره من المصنفين يفيد ذلك زيادة في البيان قوله ووصل ننشه اي اذا وصلتها بما بعدها فاحذف الهاء حمزة والكسائي دون غيرهما واما في الوقف فثابتة في الجميع لثبوتها في رسم المصحف ووجه حذفها في الوصل انها هاء السكت وهذا حكمها ووجه اثباتها في الوصل انه وصل بنية الوقف ان قلنا انها للسكت او تقال هي من اهل الكلمة وسكنت للجزم ومعنى لم يتسنه لم يغيره السنهات واصل سنه سنهة فمنهم من يصغرها على ذلك فيقول سنيهة وتقول سانهت وفي الجمع سنهات ومنهم من يقول سانت وسنه وسنوات فلا ياتي بالتا فقراءة الحذف من هذه اللغة وقراءة الاثبات من اللغة الاولى والسمدل الخفيف وهو حال في يتسنه لانه خفف بحذف الهاء والسمدل ايضا الكريم وقلنا ان حال الضمير المرفوع في وصل والله اعلم

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فضرهن ضم الصاد بالكسر فصلا

قال اعلم مبتدا وشافع خبره اي هود وشفع بالوصل مع الجزم اي جمع بين همزة الوصل

الوصل مع اسكان آخره على انه فعل امر او يكون معنى يشافع والشفع بمعنى الزيادة لانه زايد على ما تقدم من افعال الامر نحو وانظر الى طعامك وانظر الى حمارك وانظر الى العظام اي اعلم بما عاينت قدرة الله تعالى على ما لم تعاين فالامر له هو الله تعالى ويجوز ان يكون امرا لنفسه كما قال سيجمع عمره ودع ان يحمرت غاديا فيكون موافقا لقراءة الجماعة بالاخبار عن نفسه فهو بهمزة القطع والرفع فان قلت من اين يلزم اذا كانت همزة القطع ان يكون مفتوحة لا مضمومة قلت لانه فعل امر من ثلاثي فهمزة قطعه بالفتح سواء وقف على فال او وصلها بما وفي قراءة الامر ووقف على قال ابتدا بهمزة مكسورة وكان سبيلي ان يبين ذلك كما بين الضم في لفظ اشدد في سورة طه فقال وضم في ابتدائه ولم ينبه لاحد ضديه وهو الفتح لقراءة الباقين وعنى بالوصل الابتدا بهمزة الوصل وجعل اخر اعلم مجرورا لوقوعه صدر الجزم وهو الرفع للقراءة الاخرى ولو لفظ موضع الجزم السكون للزم ان تكون القراءة الاخرى بالفتح وقد نظمت بدل هذا البيت صاما اليه البيت الذي فيه خلف ربوه في بيتين بينهما اصاح القراءتين في قال اعلم وساخر البيت وجرا بعدهما ولا بصر ذلك فان ربوه مقدمة في التلاوة فقلت

وصل همز قال اعلم مع الجزم وابتدا اكسر شفا واكسر هن فيصلا وضم لباق وافتحا ضم ربوه على الراها والوتر عكس

وصرهن بالضم والكسر لغتان ومعناه الاماله والتقطيع يقال صاره يصيره ويصوره في المعنيين وقيل الكسر للتقطع والضم للاماله وقوله فيصلا اي بين معنى الضم بقراءة الكسر لان الكسر يختص بالتقطيع عند بعضهم والضم يحتمل التقطيع والاماله والله اعلم

وحرا وجر ضم الاسكان صف وحيث ما اكلها ذكري وفي الغرز حلا

اي جرا المنصوب وغير المنصوب وانما قدم ذكر المنصوب لانه هو الذي في سورة البقرة في قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فكان هو الاصل واتبعه لما ليس بمنصوب كجزء مقسوم وانما حافظ على لفظ المنصوب هنا ودون صراط وقران وسوت كما تقدم لانه التقى في تلك بضبطها بدخول لام التعريف فيها وخلوها منها واحترز هنا عن اعداد القطع المختلفين خطا المالمات لام التعريف فيها بقي واحده منها فهو مثل شيء وشيا وقد تقدم التحذير منه في باب نقل الحركة وقوله صف اي اذكره اي ضم الاسكان فيهما وقد سبق ان مثل هذا فيه لغتان الضم والاسكان وقوله وحيثما اكلها ذكري اي وحيثما اكلها موجود وصف ضم اسكانه ايضا لمدلول الدال من ذكري كوقوفات اكلها ضعفين اكلها دايم وظلها وذكرى مصدر بمعنى صف لان الواصف ذاكر ويكون في موضع الحال اي صف ذاكرا او مذكرا او لاجل الذكرى او هذه

قوله و
ذكري وفي الغير يعني في غير اكلها ما هو لفظه الا انه لم يضف الى ضمير الموتث كواكل حمط تحلفا
اكله وبعض بعضا على بعض في الاكل زاد بعضهم انو عمر وعلى الصم لحقه هذا وثقل ما فيه
ضمير الموتث وذو حلا خبر مبتدا محذوف متعلقه في العبر اي والصم في غير ذلك ذو حلا اي
صاحب زينة وجلبة **وفي رئوه في المومنين وهنا على فتح ضم الرا ينمت كفلا**
تريد قوله تعالى كمثل جنة برئوه واويناها الى رئوه والضم والفتح في الرا لغتان ويقال ايضا
بكسر الرا وكلا جمع كافل وهو من والذي يقول غيره وكربه عرطا لبي العلم وخدمه
وفي الوصل للبزي شد يمموا وتابوا في النشا عنه محملا
محملا حال من الضمير في شد او من الها في عنه وهو من احمل اذا اتى بالحمل وقوله في الوصل لان
قراءة البزي هذه لا يمكن في الوقف لانه يشدد السا في وايل هذه الكلم الآتي ذكرها والحرف
المشدد يحرفين اولهما ساكن والاستدانا ساكنان غير مدغم وعليه فحض التشديد بحاله الوصل
لتصل التا بما قبلها وهذا التشديد انما هو ادغام تا في مثلها لان هذه المواضع الذي وقع
التشديد في اوائلها هي افعال مضارعة اولها تا المضارعة ثم التا التي من نفس الكلمة فادغم
البزي الاولى في الثانية وغيره حذف احدى التاءين تخفيفا ثم هذه التاءات تملي ثلثة اقسام
منها ما قبلها متحرك كالذي في النسا ان الذين توفاهم الملائكة ومنها ما قبله حرف مد ولا يتمموا
الخبث بالتشديد في هذا الشهر سنا يخ اذ لم يجتمع ساكنان على غير حدهما فان ولا يتمموا
مثل داره قبد الالف لذلك والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو فلا تربصون فهذا في ادغامه
جمع بين التاءين على غير حدهما وسيأتي الكلام ومر المصنف من يذكر هذه التاءات في باب الادغام
وهذا التشديد وارد في احد وثلاثين موضعا بلا خلاف عن البزي وله موضعان مختلف عنه
فيهما سنذكرهما بعد الفراغ من المتفق عليه له وقد قال مكي في تبصرته وقد روى عن البزي
انه شدد هذا وما كان مثله في جميع القرآن قال والمعمول عليه هذه المواضع بعينها
وقد ذكر الناظم رحمه الله في هذا البيت موضعين ثم اخذ في ذكر الباقي فقال
وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فالتفرق مثلا
تريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم فتفرقكم عن سبله ولفظ به على صيغة قراءة
البزي له بالتشديد ولم يلفظ بغيره على ذلك الا قوله لتعارفوا وهو ممكن قراءته على رواية
البزي وعلى غيرها وفاعل مثلا ضمير عائد على البزي يعني مثله اي احضره لك فاطهره
ولا تفرقوا مثل ولا يتمموا التا في فتفرق بعد متحرك وكل هذا التشديد مستفاد والله اعلم
وعند العقود التا في لا تعاونوا وتابوا ويروى تلا التا في تلقف مثلا

مثل جمع ماثل في قولهم مثل بين يديه اذا قام وهو نعت بلا يا اي روى التشديد في
ثلاث مشخصات من لفظ تلقف وذلك في الاعراف وطه والشعرا وكلها بعد متحرك ولا
تعاونوا مثل ولا يتمموا **تنزل عنه اربع وتاصرون نارا تلظى اذ تلقفون ثقلا**
في الحجر ما تنزل الملائكة وفي الشعرا موصعان على مر تنزل الشياطين تنزل وفي القدر من الف
سنة تنزل والذي في الحجر مثل ولا يتمموا والسابع من تنزل في الشعرا بعد متحرك فتشديد
هذه الثلاث جد واما الاول في الشعرا والذي في القدر وتارا تلظى واذ تلقفون فمنع ذلك
منها لانها بعد ساكن قال مكي ووقوع الادغام في هذا فتح ضعيف ولا يجيزه جميع النحويين
اذ لا يجوز المد في الساكن الذي قبل المشدد قال وقد قال بعض القراء انه اخف ولسر ادغام
هذا اسهل قليلا من الادغام لان الاخفا لا تشديد فيه والله اعلم
تكلم مع حرفي تولوا نهود وفي نورها والامتحان وبعدلا
تريد لا تكلم نفس في هود وهما تولوا في موضعين احدهما في اولها وان تولوا فاني اخاف
والاخر في قصة عاد وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة ان تولوهم وقوله لا تكلم
مثل ولا يتمموا والوافي في ادغامها جمع بين ساكنين ثم قال وبعد لا يعني لفظ تولوا ايضا
مشددا بعد حرف لا ثم ذكر مكانه فقال **وفي الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا**
تنزخرف في الاحزاب مع ان تولوا يعني ولا تولوا عنه واسم تسمعون وفي العمران
عبد ذلك من لفظ تولوا ولم يشدد لانه ماض يحوما في سورة المايدة فان تولوا فاعلم انما يريد
الله والذي في العمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين لحمل اليهود ولم يذكر
التا ات المشددة وهو اذا الذي في سراه فان تولوا فعل جنبي الله وفي الانفال ايضا ولا تنازعوا
فتفشلوا ولا يرجع فهذه الثلثة من قبل ولا يتمموا وامنا ولا ان تبدل بهن فمن قبل اجتماع
الساكنين فيها وتشعة مواضع ثم ذكر العاشر فقال
وفي التوبة الغر اقل هل تربصون عنه وجمع الساكنين فانجلا
الغر الشيخ وقوله وجمع الساكنين راده وجمعنا الساكنين في النظم هنا انجلا اي انكشف وذهب لان بعضهم في النظم وقع
لهما هنا وان تولوا فان تولوا في هود وفي التوبة فان تولوا وتلقوه على من يدل نارا تلظى شهر يدل
هل تربصون وبنى عليه اسان ان تبدل بهن ان بلوهم وذكرها عين تشعة فاشوط ان
تبدل وانما هي عشرة في هذا الست واحدة وفي الذي قبله واحدة وفي كل واحد من السين قبلها اربعة

وقد نبا كلا في موضعه مال او يكون قوله هنا اى في هذه القراءة قلت على هذا المعنى يحتمل
ان يكون الناظم رحمه الله اشار الى عسر هذه القراءة وعدم تحقق النطق بالتشديد
مع وجود الساكن الصحيح قبل الياء كما اشار الى ذلك في اخر باب الادغام الكبير المكشف سره
وبان عسره وظهر تعذره وعلى الوجه الاول يكون المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها
اجتماع ساكنين قد ذكرت فيما تقدم وفرع منها هنا وليس بفهم من ذلك انه ذكرها مرتبة بل
نعرف ذكرها في اثنا المواضع ولكلامه هذا فائدة جليلة ستأتي ذكرها بعد شرح بيتين
ثم تمم ذكر الآيات وليس الامر هو بعد متحرك او حرف مد فقال

ثمانيةٌ روى بم حرف تخيّرون عنه تلهى قبلهُ الهاء وصّلا

يعني تكاد تميز لما تخيّرون فاتت عنه تلهى ولا تمنع التشديد الياء من حمله الهاء في عنه بواو على اصله
بل يصل وتشدد فيقع التشديد بعد حرف مد هو الواو وفي مثل ولا تمنوا فهذا معنى قوله
قبله الها وصلا اي وصل الها بواو وتمم الناظم رحمه الله البيت بذلك زيادة في البيان خوفا
من ترك الفطن لذلك كما انه يترك الصلة في نحو علمه والدين ويستطهر يقول الناظم رحمه الله
ولم يصلوها مضمر قبل ساكن وقد تقدم الفرق في سورة ام القرآن في شرح قوله ومرذون
وصل ضمها قبل ساكن وفي اول باب ها الكناية وقد ذكر مكي عنه تلهى في حمله ما قبله حرف مد
ولولا الصلة لعده في حمله ما قبله متحرك والله اعلم

وفي الحجرات التا في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله حلا

يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ ولا
وهما مرتبا قوله ولا قبا بل لتعارفوا والكل في سورة الحجرات وقوله حلا البيت يريد
لورش وهو موهم ذلك فان جميع الآيات يقيد فيها انها عنه او له او تروى فيهم عود
ذلك الى البزي وكذلك خلا شيء من ذلك لم يكن فيه ما يوهم رمز الانه مجرد تعداد المواضع
فيكون المقيد فيما بعدها شاملا للجميع لقوله تكلم في الامثال البيتين فان الجميع يقيد بقوله
في البيت الاخر هل تربصون عنه فان قلت فهذا البيت ايضا قد يقيد ما في البيت بعده
من قوله عنه علي وحين قلت تكون الها في عنه عايدة على مذلوله حلا فالامر بخلافه
بخلاف ما تقدم فانه لم يسبقه ما يوهم الرمز به والضمير في حلا لقوله لتعارفوا اي كشف
عن الحرفين الذين قبله بدلالة عليهما فهذا اخر الكلمات المعدودة احدا وتلبس المشدد
للبزي بلا خلاف منها سبعة بعد متحرك واربع عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح

والذي قبله حرف مد منه واحد بعد الواو وهو عنه تلهى وتلة عشر بعد الالف ثم اذكر له
موضعين اخرين اختلف عنه فيهما فقال

ولم يمنون الذي مع يفقهون عنه على وحين فافهم محصّلا

يعني ولقد كنتم يمنون في ال عمران فظلتم تفكهون في الواقعة ويصل الميم قبل ذلك كما تقدم في عنه
تلهى فمتى مر قبل ولا يتموا فان قلت لم يعد الناظم رحمه الله علي صله الميم قلت لا حاجة الى
ذلك فانه معلوم من موضعه ولو لم ينص على صله عنه تلهى لاحتيج الى ذلك كما سبق
ولهذا لم يذكر في التيسير صله شيء من ذلك اتكالا على ما علم من مذهبه ومن المستعملين بهذه
القصيدة من ان لا صله في ها بين الميمين لعدم نص الناظم رحمه الله عليها وذلك وهم منه
والناظم وان لم يصرح بالصله فقد نبى عن ذلك بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم مستقيم
وذلك انه لو لم يكن ها صله لادى الى جمع الساكنين على غير حدهما وقد قال الناظم رحمه الله فيما
قبل وجمع الساكنين هنا اجلا فكان من جمله فوائد هذه العبارة وجود الصله في هذه الميم تصديقا
لقوله ان اجتماع الساكنين قد انقضى عنه هل تر تصون وما ادري ما وجه الخلاف في تشديد
ها بين الياءين ولا خلاف كان وجود الساكنين والى مثل هذه الدقايق والمعاني اشار بقوله
فافهم محصلا اي في تحصيل واستعمال وبحث وسؤال لا في حال كلال وملال وعدم احتفال
والحمد لله على كل حال **نعما معا في النون فتح كما شفا واخفا كسر العين صيغ به حلا**

معا يعني هنا وفي النسا فالتي هنا ان تبدوا الصدقات فنعما هي والذي في سورة النسا ان الله
نعما يعظكم وكذلك حيث ذكر الناظم معا فان معناه ان هذا الحرف في موضعين احدهما او
كلاهما في هذه السورة كما قال معا قد تحرك فان كان الحرف في الزمر موضعين لم يقل معا
بل يقول حيث اتى او جميعا او الكل ونحو ذلك ولو قال معا في الزايد على اثنين لكان سائغا في
اللغة وقد سبق نظيره في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين المعنيين بذلك ولست بحتم ان يقول
معا في موضعي الخلاف بل قد يأتي بعبارة اخرى نحو وفي لام لله الاخيرين حدها وقل عسعس بكسر
السين حيث اتى اجلا وهو في موضعين فقط كما مر ذكره فان كان الخلاف في موضعين لكلمة
واحدة وتلك الكلمة قد جاءت على احد الوجهين في موضع ثالث بلا خلاف لم يقل فيه معا لانه
لا يفهم من ذلك موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل ينص على موضع الخلاف كقوله وكسر شخرنا
ها وبصادها لان الكلمة قد جاءت ايضا في الزخرف ولكنها مضمومة بلا خلاف واعلم ان نعما
كلمتان كتبتا متصلتين والتقى الساكنان فادغمت الميم في الميم واتفق القراء على الادغام موافقة لخط

المصحف فانهما كتبا ميم واحده وهذا موضع اتفق عليه رباب الادغام الكبير لان الميم من نعم
متحركة مفتوحة وقد ادغمت في الميم من ما الداخله عليها وكان الاصل نعم مفتوحه متحركه
كما يقول بيتما ولما اريد الادغام لم يكن مع سكون العين فحلها فكسرت فمن القراء من اتبع الكسر
وهم زيد وورش وحفص وكل من فتح النون ومنهم من احفى الكسر واختلسه بنيتها على ان
اصل هذه العين السكون وهم ابو عمرو وقالون وابو بكر وما احسن ما عبر عنهم الناظم رحمه الله
بقوله صف به حلا وباقي القرا وهم رعاى عامر وحمزه والكسائي فتحوا النون وكسروا العين
وهذه هي اللغه الاصليه في هذا الفعل لحمد وعلم سكن عنه تخفيفا لكثره استعماله ونقلت
كسرة العين الى النون فصارت هذه هي افصح اللغات فيه كما قال تعالى في موضع لم تتصل به
ما نعم العبد فلما اتصلت به ما وجب الادغام لاجل الخطر ولزم كسر العين لاجل الساكنين
بقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها عدل الى اللغه الاخرى صلصله لبابي بالكسر الاصلي للعين
ولا يحاح الى كسر لالتقا الساكنين وجوز ايضا في اللغه ان تعالى في نعم المجرده من كلمه ما
نعم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين بعض على ذلك ابو جعفر النحاس وغيره
وقد ذكر بعض المصنفين في القرات اسكان العين مع الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق
ونسبه صاحب التيسير الى مرجلي عنهم الاخفا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون
واخفا حركه العين وتجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس قلت ولم يعرج
الناظم على هذه الروايه وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لا يعد وفي السبت كما مالي واصاب
في ذلك قال المكي في التبصره وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجايز وروى عنهم الاختلاس وهو حسن
قريب من الاخفا وقال في الكشف روى عن اهل الاخفا الاختلاس وهو حسن وروى الاسكان
للعين وليس بشي ولا قرات به لان فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول حرف مد ولين
وذلك غير جايز عند احد من البصريين قال ابو علي من قرا فيما سكون العين لم يكن
قوله مستقيما عند البصريين لانه جمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين
قال وقد انشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في نعما وانكره
اصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفا ذلك كما جاز وا الاخفا في يحوبا ريكم وما مر لم
فظن السامع الاخفا اسكانا للطف ذلك في السمع وخفايه وقال ابو جعفر النحاس
فاما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكان العين فمحال حكى عن محمد بن يزيد انه
قال اما اسكان العين والميم مشدده فلا يعد عليه احد ان ينطق به واما سوى ذلك مع الجمع
بين ساكنين ويحرك ولا يتم ان لا ينبه للتحريك ولا يفطن به وقد اختار قراه الاسكان

الامام ابو عبيد القاسم بن سلام وهو مما يحسب اختياراته فذكر قراه الاسكان في كتابه اولا ثم ذكر
قراه فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراه الاولى ناخذ لانها فيما روى لغه النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال هكذا يروى عنه صلى
الله عليه وسلم على هذا اللفظ ثم قال فهي اصل الكلمه ايضا انما هي نعم بدت فيها ما واتما قراه
تلك القراه الاخرى فرقراها لكراهه ان يجمعوا بين ساكنين العين والميم فحركوا العين قال وهو
مذهب حسن في العربيه ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد
ذكره كلام ابي عبيد ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراه عند البصريين النحويين
غايره البته لان فيها الجمع بين ساكنين مع غير حرف مد ولا لين قلت صدق ابو اسحق وكما
قيل عمن روى قراه الاسكان انه سمع الاخفا فلم يضبط لذلك القول في رواه الحديث بل
اولى لكثره ما يقع في الاحاديث من الروايات على خلاف فصيح اللغه وقد اخرج هذا الحديث
الحاكم في كتابه المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح قلت
والحديث بتمامه مذكور في ترجمه عمرو بن العاص في تاريخنا الشافي وغيره وابليا في بالمال رابيه
مثلها في وكفى بالله **وبا وبئسما عن كرام وحرمه اتى شافا والعين بالرفع وكلا**
يعني ان حفصا وابن عامر قرا بالبا والباقون بالنون وهي ظاهره اما البا فاخبار عن الله تعالى او
عن المذكور وهو الاخفا والاتيا الذي دل عليه قوله وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم
اي هذا الفعل خير لكم وهو يكفر عنكم وجزم الراء للقرا نافع وحمزه والكسائي لانه معطوف
على موضع فهو خير لكم وموضعه جزم على جواب الشرط وسيبويه يمثل ذلك في الاعراف من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قري بالياء والنون والجزم والرفع والاثبات على الياء والرفع
ووجه الرفع فيها الاستيناف واستقل الجواب بما قبل ذلك وقوله والعين بالرفع زياده في
البيان لم يدع الى ذلك ضروره لان الرفع ضد الجزم كما ان النون ضد الياء وكما مر ذكر
النون كان له ان لا يذكر الرفع والله اعلم
ويحسب كسر السين مستقلا اسما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا
مستقلا حال من يحسب ولولاه لما كان الخلاف الا في الذي في سوره البقره فقط يحسبهم
الجاهل اغنيا فقال مستقلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء او بالتا
متصلا به ضمير وغير متصل نحو ايحسب الانسان ام تحسب ان اكثرهم ولا تحسبن
وهم يحسنون فلا تحسبنهم ولو قال موضع مستقبلا ليفي انى كان اصرح لكنه

خاف ان يلحق ذلك الفعل الماضي وحسبوا ان لا يكون فتنه احسب ان تترلوا ما الاخلاف
في كسره وكسر السين منذ اباك والعابد الى المبتدا الاول وهو يحسب محذوف تقديره كسر السين
منه وسمارضاه خبره والكسر والفتح في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس
لان ماضيه مكسور السين والغالب على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح
لعلم يعلم وشرب يشرب واما اسان المستقبل بالكسر كالماضي فخارج عن القياس ولم يات
الا في افعال يسيره منها حسب يحسب نعم يئس فهذا معنى قوله ولم يلزم فياسا موصولا اي اصلة
العرب وعلى العربيه وفاعل يلزم ضمير يرجع على الحسب اي لو لزم القياس لكانت
سينه مفتوحة واختار ابو عبيد قراءة الكسر وذكر حديثا عن لفظ نرضيه قال لست واقديني
المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت قال بهمه قال اذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن بالكسر ولم
نقل لا تحسبن ايا من احلل ذبحانها قال ابو عبيد بالكسر يقرؤها في القران كلهِ
اختار الملحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لغته واتباعا للفظه والله اعلم

وقل فاذبوا بالمد والكسر في صفا ومنسره بالضم في السين اصلا

في صفا حال الضمير في اكسر واراد كسر الذال والمد اراد به الغاء تريد ها بعد الهمزه ويلزم في
ذلك تحريك الهمزه والعباره مشكله على من لا يعرف القراءه اذ قد يفهم ان الكسر في الهمزه فيكون المد
بعدها يا وتريد بالمد الالف بعد الفا التي هي بدل من الهمزه الساكنه ويكون الكسر في الذال
فيلبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى موقف ولو قال ومد وحرك فاذبوا بكسر في صفا لظهر
الامر قراءه حمزه وابكر من الاعلام اي فاعلموا امر ورالم يحرب من الله لان اذن بمعنى اعلم
وقراءه الجماعه اذنوا به اي علم به فهو اذن اي كونوا على اذن بحرب من الله ورسوله واما منسره
بالفتح والضم فلغتان والفتح افصح واشهر وافيس وهو اختيار ابي عبيد وعزه والله اعلم

ويصدقوا خف يمانرجعون فل يصم وفتح عن سوى ولد العلا

يريد وان يصدقوا فهو خير لكم اصله تصدقوا فحذف احدى التاءين وعزه ادغم الثانيه
في الصاد فمن ثم حا التشديد واراد وابقوا يوما ترجعون فيه والخلاف فيه على ما سيوضح معناه
في تتبع الامور وفي ان يصل الكسر فاز وحنفوا فتذكرا خفا وارفع الرا فتعدلا
انما قاز لان وجهه ظاهر اي ان صلت احداهما ذكرتها الاخرى وهذا رفع فتذكر لانه جواب الشرط
نحو ودعا فيفهم الله منه فلما لم يسقم مع الكسر الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلي التعليل

وعطف فتذكر على عتضل وان كان المعلل في الحقيقه انما هو الاذكار ولكنه قدم ذكر سببه
وهو الاضلال ونظيره اعددت السلاح اي لكي عدو فادفعه به وعلة اعداد السلاح انما
هو دفع العدو لا محبته ولكنه ذكر لمحل العدو توطئة له لانه سبب الدفع والتحفيف والتشديد
في فتذكر لغتان يقال اذكر وذكر كانزل ونزل والله اعلم

تحاره انصب رفعه في النسا توى وحاضره معها هنا عاصم تلا

الذي في النسا الا ان تكون تحاره عن تراض وهنا الا ان تكون تحاره حاضره فنصب التي
في النسا الكوفيون ونصب التي في البقره عاصم مع صفتها وهي حاضره فقوله وحاضره معها
اي وانصب حاضره مع تحاره هنا ثم قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم تلا ذلك حاضره معها
اي نصبهما واجاز الناظم رحمه الله مع ههنا اي مع الحرف الذي هنا فوجه النصب في الموضعين
جعل كان ناقصه واسمها مضمر يعني الاموال وان تجاره ومن رفع جعلها تامه وقيل انها
ايضا هنا ناقصه والخبر تديرونها ويجوز ان يقدر في النسا ابره بينكم والله اعلم

وحق رهان ضم كسر وفتحه وقف وبغير مع يعذب سما العلا

اي حق جمع رهان اي يكون مضموم الرا والهاء وان تحذف الفه وهو المراد بقوله وقصر
فتقال وهو شاذ الى ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو قياس
جمعه لفرح وافراح وبغل وبغال وكلب وكلاب والرهن في الاصل مصدر ثم
استعمل استعمال الكتاب فكما سمي المكتوب كتابا كذلك سمي المرهون رهنا وقيل رهن ايضا
جمع رهن كسقف جمع سقف واما قوله تعالى فيغفر لمن يشا ويعذب فقرا بالجزم عطفا
على يحاسبكم وبالرفع قرا ابن عامر وعاصم على الاستيناف اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمه
رمز الجزم فقال شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا
شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا جزم يغفر مع يعذب العلا والشذا
جنده الطيب وتوحيد الكتاب هنا اريد به القران او جنس الكتب وفي الكتب اريد به الانجيل
او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه لبس معه ورسله بخلافه هنا
وروينا في جزء المخرومي عن علي عاصم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمه عن ابن عباس انه كان يقرا
وصدقت بكلمات ربها وكتابه ويقول الكتاب الزبر الكتب قالت علي عن عاصم فسالت اهل العربيه
فقالوا الكتاب جماع الجميع قلت لانهم اشاروا الى ان الكتاب مصدر فجمع الكتب كتابه المشهوره
وغير المشهوره ووجه قراءه جمع في البقره وافرد في التحريم انه نظر الى ما اسند الفعل

اليه في الموضعين وهو في البقره مسند الى المومنين وسوسوا كل زمان لهم كان تخصهم وفي
التحريم الفعل مسند الى مريم وحدها فاشار الى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع
ان قبلها بكلمات ربها وفي البقره وملايكته وبعدها ورسله والله اعلم

وَبَنِيَّ وَعَهْدِيَ فَاذْكُرُونِي مُضَافَهَا وَرَبِّي وَبِي مَنِّي وَإِنِّي مَعًا حَلَا

اي في هذه السوره مرات الاضافه المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها ثماني مرات
وانما ذكر في اخر كل سوره ما فيها من ياات الاضافه لانه لم ينص عليها ياعيانها في بابها وانما ذكرها
على الاجمال فبين ما في كل سوره من الياات المختلف فيها لينفصل من المجمع عليها وتاخذ الحكم فيما
يذكره من الباب السابق في احكامها ولم يذكرها الزوائد لانها كلها منصوص عليها ياعيانها في بابها
وصاحب التيسير لما لم ينص على الجميع ياعيانها في الباب احتاج الى ذكر الامرين في اخر كل سوره ذكر ما
فيها من كلمات الاذعام الكبير مفروشة امّا الياات الثماني المسطومه فبشرحها وسنن احكامها
استذكار الماسوساه قوله تعالى بني للطايفين فتحها نافع وهشام وحفص عهدي الظالمين
سكنها حمزه وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده ربي الذي يحيي سكنها حمزه وحده
بي لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من اغترف فتحها نافع وابو عمرو اني اعلم ما لا تعلمون
اني اعلم غيب السماوات فتحها الحرميان وابو عمرو وهذا معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين
وحلا اي هي حلا وفي هذه السوره مرات الزوايد ثلاث ياات اجيب دعوه الداع اذا دعان
انتهى ابو عمرو وورش في الوصل وقالون على روايه وانقوني يا اولي الالباب انتهى
ابو عمرو وحده في الوصل وكنت قد طلبت مني نظم الزوايد في اواخر السور تبعا لياات
الاضافه ففعلت ذلك في بيت وعشرين بيتا سياتي ذكرها مفرقه في اواخر السور التي تكون
فيها وقلت في اخر سوره البقره بيتا اشد انه بعد ياات الاضافه المنظومه

فتلك ثمان والزوايد وانقون من قبلها الداع دعاني قد احلا والله اعلم

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ وَاصْجَاعُ النُّورَاةِ مَارِدٌ حُسُّهُ وَقُلْ فِي خَوْدٍ وَبِالْخَلْفِ حَلَّا

الاصجاع من اسما الاماله واميلت الف النوراه لانها بعد را وقد وقعت رابعه فاستحقت
الف الناس لنترى ونشتري والنصارى فلهذا قال مارد حسه وقيل الالف مقلبه
عن ياء واصله نوريه من وري الزند وهو تكلف ما تدعوا اليه حاجه ولا تصح لان
اظهار الاستفاق انما يكون في الاسما العربيه والنوراه والانجيل من الاسما الاعجميه

قوله وقلل في خود يعني امثل اماله قليله وهي التي تغبر عنها بقولهم بين بين وبين اللفظين
وقد سبق الكلام في تحصيلها في باب الاماله واخوذ المطر العربي في شهره واستحسان
كالخود الذي يحمي به الارض يشير الى ان التقليل محبوب مشهور في اللغه وبالخلف
بللا يعني قالون لانه لم يدم على التقليل مهود ون الخود اذ كان مره بفتح ومره بقلل
فاختلفت الروايه عنه لذلك وهذا الموضع من جمله ما الحكم فيه عام ولم ينبه عليه الناظم
لان اماله النوراه لاحص مما في هذه السوره وهذا كان موضع ذكرها باب الاماله
ولو ذكرها فيه لظهر اراده العموم لانه ليس بعض السور ما ولي به من بعض كما ذكرتم الفاظا
كثيره وعمت كقولهم واصجاع انصاري واذانهم طغيانهم وانما ذكر اماله النوراه هنا موافقه
لصاحب التيسير ولاكر صاحب التيسير قال في جميع القران فزال الاشكال وظاهر اطلاق
الناظم يقتضي الاقتصار على ما في هذه السوره على ما سنقرره مرارا ودليل على
ان من عادته بالاطلاق الاقتصار على ما في السوره التي النظم فيها واذا اراد العموم نص عليه
بما يحتمل ذلك قوله في اول سوره المومنين امانتهم وحده وفي سال ذاريتهم قال صلاتهم
شاف فاطلق وفي سال ايضا صلاتهم ولاخلاف في افراده فلما لم يكن فيها خلاف اطلق
لعلمه ان لفظه لاسناوها الا بزياده قيد ولما عم الخلاف في امانتهم قيد فقال وفي سال
وفي هذه السوره موضعان اخران عم الحكم فيهما ولم يبينه وهما هائم وكاين كما سالتي
وكان يمكنه ان يقول هنا مارد حسه وبالله اعلم

وَفِي يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَعْ يَحْشَرُونَ فِي رِضًى وَيَرَوْنَ الْغَيْبَ حُصَّ وَحَلَّا

في رضى في موضع نصب على الحال والغيب او في موضع رفع خبره اي الغيب مستقر في هذين
اللفظين كما بيناه وحه مرضي او الغيب فيهما كاين بمعنى رضى والغيب والخطاب في مثل هذا
واحد كما يقول قل لزيد يقوم وقل لزيد يقوم وقد تقدم مثله في البقره لا يعبدون الا الله
بالياء والتاء وقيل المقول لهم اليهود والاخبار عن بني اليهود بمكه وقوله ويرون الغيب
مبتدا والغيب بدل منه بدل الاستمال اي وغيب يرون وخص وجوز ان يكون الغيب خص مبتدا
وخبرا وهما حيز ويرون والعايد محذوف اي الغيب فيه وخلل بمعنى خص وانما جمع بينهما
تاليد الاختلاف اللفظين كقول عنتره اقوى واقفر بعد ام الهيثم يريد قوله تعالى يردونهم مثليهم اي خص الله حضروا القتال فهم الذين راوا والخطاب قيل
لليهود وقيل لمن غاب عن الوقعه من المسلمين او المشركين فلم يحتمل الراي على قراه
الخطاب بالحاضرين فالمعنى على قراه الغيب يرى المشركون المسلمين او يرى المسلمون

قوله تعالى والخطاب وقيل المقول لهم اليهود والاخبار عن بني اليهود بمكه وقوله ويرون الغيب
والخطاب من الاعراض التي تعرض الكلمه

المشركين مثلي المسلمين وذلك ايضا تقليل لانهم كانوا اكثر من ثلاثة امثالهم او يرون انفسهم مثلي المشركين وعلى قراءة الخطاب يحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين اي يرون المشركين بدر مثلي المسلمين الحاضرين لها او يرون المسلمين الحاضرين مثلي المشركين او يرون المسلمين مثلي المسلمين تكثيرا لهم ويحتمل ان يكون الخطاب للمشركين اي يرون المسلمين مثلي المشركين تزعيبا لهم او يرون المشركين مثلي المسلمين حقيقة ومع هذا نصر المسلمون عليهم ويحتمل ان يكون الخطاب لليهود اي ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة او يرون المسلمين مثلي المشركين ايها من الله تعالى او يرون المسلمين مثلي المسلمين وعلى الجملة فهذه الوجوه كلها ما كان منها ذاهبا الى التقليل من الطرفين فهو على وفق ما في سورة الانفال من قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وما كان منها ذاهبا الى التكثير فوجه الجمع بين الآيتين ان التكثير وقع بعد التقليل وكان حكمة تقليل المسلمين اولا ان لا يكترث لهم الكفار ويستهينوا امرهم فلا يكثروا الاستعداد لهم وحكمة تقليل المشركين ظاهرة وهي ان لا يهابهم المسلمون ولا يرعبوا بسبب كثرتهم فلما حصل الغرض من الجانبين والتقى الجمعان لمرضاة الله تعالى المسلمين في اعين الكفار ليجتنوا عنهم فيهزموا ولتقوى عندي في معنى هذه الآية الآن المراد تقليل المسلمين وتكثير المشركين فهو موضع الآية التي ذكرها الله سبحانه بقوله قد كان لكم آية في فئتين التقتا وبدل عليه بعد ذلك قوله تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء اي ليس ذلك بسبب قلة ولا لذة فلا تغتروا بكثيرهم فان النصر من عند الله والهاء في يرونهم للكفار سواء قرئ بالغيب او بالخطاب والهاء في مثليهم للمسلمين فان كان المراد هذا فهلا قيل يرونهم مثلاهم امثالهم فكان ابلغ في الآية وهي نصر القليل على هذا الكثير والعدة كثلث لذلك او اثنى قلت اخبر عن الواقع وكان آية اخرى مضمونة الى آية النصر وهي تقليل الكفار في اعين المسلمين وقللوا الى حد وعد المسلمون النصر عليه وهو ان الواحد من المسلمين يغلب الاثنين فلم يكن حاجة الى التقليل الكثير هذا وفيه فائدة وقوع ما ضمن لهم من النصر في ذلك والله اعلم

قلت ان ه

ورضوان اضممه غير ثاني العقود وكسره صح ان الذي بالفتح رفلا

ضم الراء وكسرها في رضوان لغتان قيل الضم لبني تميم والكسر لاهل الحجاز واجمع على كسر الباء في سورة المائدة وهو قوله تعالى فمن اتبع رضوانه سبل السلام والاول فيه الخلاف وهو يتعون فضلا من ربهم ورضوانا والاولى في البيت ان يكون ورضوانا اضمم بالنصب فهو مثل يدا اضرب وليس يصح اراده الحكاية هنا لان لفظ رضوان المختلف

فيه جاء الحركات الثلاثة فرفعه نحو ما في هذه السورة ونصبه نحو الاول في المائدة وجره نحو يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان فاذا اريد استعمال اراده لفظ واحد منها على الحكاية يتعين ان تسلك وجه الصواب في الاعراب وهو النصب وان الذين عند الله الاسلام بالفتح رفل غطمط يعني فتح همزة ان ووجهه جعله بدلا من قوله انه لا اله الا هو قال ابو علي فيكون البدل من الضرب الذي اسمي فيه هو هو يريد بدل الكل من الكل الا ترى ان الدين الذي هو الاسلام متضمن التوحيد والعدل وهو الاولى هو في المعنى قال وان شئت جعلته من بدل الاشتمال لان الاسلام يشتمل على التوحيد والعدل قال وان شئت جعلته بدلا من القسط فيكون فتح ان على حذف الجر تقديره بان الدين لان الذي هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذي اسمي فيه هو هو وقيل ان الدين مفعول شهد الله وقوله قيل ذلك انه لا اله الا هو على حذف حرف الجر اي لانه او بانه وقيل ان الدين معطوف على انه وحرف العطف محذوف والبدل اوجه هذه الاوجه ووجه الكسر الاستئناف لان الكلام الذي قبله قد تم والله اعلم

وفي يقتلون اثنان قال يعاملون حمزه وهو الحبر ساد مقبلا

يعني ويقتلون الذين يامرون بالقسط واحتج بقوله اثنان على الاول وهو ويقتلون النبيين بغير حق فلا خلاف فيه انه مرفوع واما الباقي فقراءة حمزة مقابلة ما اسمي على حمزة بقوله وهو الحبر اي العالم يقال بفتح الحاء وكسرها والمقتل المجرب للامور وهو حال من فاعل ساد العائد على حمزة

وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا والميتة الخف حولا

اي الحلف وقع في هذه الالفاظ حيث اتيا قال في التيسير الحي من الميت والحي والى بلد ميت وشبهه اذا كان قد مات والتخفيف والتثقيل في مثل هذا لغتان قال الشاعر فجمع بين اللغتين ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وقوله صفا نفرا نصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين احدهما في هذه السورة في ومتنا ومتنا وقال فيه صفا نفرا بالرفع على الفاعلية والموضع الاخر في سورة التوبة ترجى همزة صفا نفر بالجر على الاضافة ونصر صفا الممدود قوله الميتة الخف الخف مبتدا ان والعائد الى الاول محذوف اي الخفيفة لقوله ثم سمن وان بدرهم اي التخفيف فيه حول اي حفظ من حال الراعي يحول فهو حايل

اذا حفظ ويجوز ان يكون الخفض صفة الميته اى يقرا نافع بتثقيله واشار بقوله حول
اى حفظ الى ان لفظ الميته الذي وقع فيه الخلاف معروف مشهور في القرآن وهو الذي في
سوره يس وايه لهم الارض الميته ولا شك ان اطلاق الناظم لفظ الميته ملبس على المبتدي
بقوله الميته والدم في سوره المايده والنحل اما الذي في البقره فلا يلبس به لانه تقدمه ولم
يذكره فدل على انه عنه مختلف فيه ولو كان اخر ما في سوره يس الى سوره لكان اولى
اولیت ذكره في الانعام كما فعل في سوره صاحب التيسير

ومنا لدى الانعام والحجرات خذ ومالم تمت للكل حما مثقلا

يريد قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ان يا كل لحم اخيه ميتا انفرد نافع ايضا بتثقيلها
كالميته في يس ثم اخذ يذكر ما اجمعوا على تثقيله فقال هو ميا لم يمت اي ما لم يتحقق فيه
بعد صفه الموت لقوله عز وجل وما هو بميت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم بعد ذلك لميتون
ولذلك اجمعوا على تخفيف الميته في عم يتساءلون وذلك في البقره والمايده والنحل والانعام
يكون ميته في الانعام وفيها وان يكن ميته وفي ق واحيينا به بلده ميتا ونحوه وقول صاحب
التيسير في ضبط ما وقع فيه الخلاف اذا كان وقد مات يرد عليه هذا الذي اجمع على تخفيفه
والناظم اخذ مفهوم عباره صاحب التيسير فقال ومالم يمت للكل حما مثقلا ولم
يتعرض لما اجمعوا على تخفيفه ويعترض له مكي فقال لم يختلفوا في تشديد مالم يمت
ولا في تخفيف ما هو نعت لما فيه ها التانيث نحو بلده ميتا فقد بان ان ما اجمع عليه منه
ما نقل ومنه ما خفف وقلت يدل هذا البيت بيانا نبهت فيه على ذلك وبينت ما وقع
فيه الخلاف وبعد قوله والميته الخفض حويلا

ياسين في الانعام ميتا خذ وا وفوق قاف وباقي الباب خفف وثقلا

اي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها وما عدا ذلك مجمع عليه لكن بعضه وقع الاتفاق
على تخفيفه وبعضه على تشديده والله اعلم ووقع في كتاب السبعه لابن مجاهد
وخفف سائر القرآن مما لم يمت زاد في نسخه كقوله وان يكن ميته وبلده ميتا ونحوه

وكفلها اللوفي نقلا وسكنوا وضعت وضموا شاكنا صح كفلا

اي يقراه الكوفي نقلا اي كفلها الله زكريا وقراه اجماعه على اسناد الفعل الى زكريا
وهو موافق لقوله تعالى ايهم يكفل مريم وقراه وضعت باسكان العين وضم التا
على اخبار ام مريم عليها السلام عن نفسها وقراه وضعت بفتح العين وسكون التا
اخبار الله سبحانه وتعالى عنها وليس الضمير في سكنوا ولا في ضموا عايدا على الكوفي

وانما يعود ان على مطلق القرآ ولو قال وكفلها الكوفي ثقيلا وضعت ساكن العين واضمم
ساكنا صح كفلا لارتفع هذا الوهم وكفلا اجمع كافل وهو منصوب على التمييز

وقل ذكرياذون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبه الا ولا

اي دونه جماعات يقومون مقامه ودليله والعرب تنطق بزكريا ممدودا ومقصورا
وهو اسم اعجمي ومن عادتهم ان يزيد الصرف في الالفاظ الاعجميه ويقال ايضا زكري
وزكريا بالصرف فيهما لاجتماع الاول ساكن الثاني فهو كصرف معافري ومدايني وتخفيفه
الثاني باسكان الوسط فهو لوح ولوط وغير شعبه من القراء همز وا زكريا رفعوا الاول
وهو قوله تعالى وكفلها زكريا على انه فاعل وكفلها وشعبه نصبه على انه مفعول به
لانه يقراه وكفلها بالتشديد وقوله غير شعبه مبتدا ورفع خبره اي دون رفع وقيل
غير فاعل رفع والا ولا مفعول رفع لانه مصدر والله اعلم

وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا

اسناد الفعل الى الجماعه تجوز بتذكيره وتانيثه فلما ذكر حمزه والكسائي فناداه الملائكه
اماله الله على اصلهما في امثاله ذوات الياو لهذا قال شاهدا اي شاهد انصحته وان الله تم
بعد فناداه تعيين ان الله سترك يحيى يكسر في كلا اي في حراشه وحفظ والكسر على تقدير
فقالت ان الله او يكون اقام الدال مقام القول فكسر ان بعده ومن فتح فعلى تقدير فناداته
بان الله اي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه من نحو هذا شايع لكن هل يقتضي ان وما
بعدها في موضع نصب او جر فيه خلاف بين النحويين وهذه العباره في قوله ان الله
يكسر في النشر منها نقره ولذا قوله في اول براه لا ايمان عندار عامر والاولى فتح
همزه ايمان هنال او يقال وبفتح لا ايمان الا لسانهم ويقال هنا وبكسر ان الله من
بعد في كلا

مع الكهف والاسرا يبشركم سما نعم ضم حرك واكسر الضم انقلا

اي لفظ بشر هنا وفي سوريتي الاسرا والكهف اما في ال عمران كموضعان ان الله يبشرك
بيحيى ان الله يبشرك بكلمه منه وفي اول الاسرا والكهف ويبشر المومنين الخلاف في هذا
الفعل المضارع في هذه المواضع الاربعه هل هو مضارع فعل بتخفيف العين الجرح
او مضارع فعل بتشديدها كبرل وهما لغتان الا ان المشدد مجمع عليه في القرآن في الفعل
الماضي نحو وبشرناه باسحق وبشرهم بعذاب فهذا ما يقوي التشديد في المضارع
وقال الشاعر

بشرت عيالي اذ رايت صحيفه ... واسد ابو علي
واعنهم واشر بما بشروا به ... وحكى لغه ثالثه ... ابشر بيشر كاكرم يكرم

فالسر والاسار والنسر فيه ثلاث لغات ويقال سر بكسر السين واسر كادر اذا اسر
وفرح واسد الجوهري بيت ابي علي بفتح السين في الامر وكسرها في الماضي واسر
بالهمزة مطاوع بسر ومنه قوله تعالى واسروا بالحنه كان المعنى والله اعلم بسروا النعلم
بها ولم في قوله كم سما خبرية اي سما سموا كثيرا ونقدره لم مرة سما ونعم جواب سؤال
مقدر كانه قيل له صف ما شاءت فقال نعم فهو مثل قوله فيما سبق نعم اذ مشت وارادة ضم
الباء وفتح الباء لانه اطلق التحريك وكسر السين لانها هي المضمومة في قراءة التخفيف وارادة
بالضم المضموم اي ذا الضم والثلا حال منه اي في حال كونه ثقلا اي مصيرا مكسورا
مشددا والله اعلم **نعم عم في الشوري وفي التوبه اعكسوا الحمزه مع كاف مع الحجرا وولا**
اي عم هذا الحكم في الشوري وهو الثقل وهو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده وافق
ابو عمرو وان لتبشرني فيه من خفف ووافق عاصما فيه من شدد وقرا حمزه وحده
بعكس الثقيل يعني بالتخفيف في التوبه يبشرهم ربهم وفي مريم وهي المراده بقوله
مع كاف لان اولها كهيعص كما سمي سوره ص وق ون بالحرف الذي اولها وصرفه
ضروره وقد ترك صرفه في قوله ولم صحبه باكاف وفي كاف بفتح اللام ولذا استعمل ص حرفه متحلاه
تقال هشام بصاد صرفه وفي صاد غنطلا وفيها موضعان يا زكريا انا نبشرك بغلام واختر بقوله
اولاء الثاني وهو فبم تبشرون لاخلاف في تشديده فهذه المواضع الاربعه حففها
حمزه وحده فقد صار الخلاف في تسعه مواضع منها في ال عمران موضعان
وفي مريم موضعان وفي التوبه والحجر والاسرا والكهف والشوري منها واحد بالفا
وهو اخر مريم واثنان بالنون في الحجر واول مريم والباقي بالبا والله اعلم
نعلمه بالبا ص انه وبالكسر اني اخلق اعتاد افصلا
الخلاف في ونعلمه الكتاب بالنون والبا ظاهر وص انه خبره اي هو منصوص عليه
للائمه ويجوز نصبه مثل كتاب الله وصبغه الله والكسر في اني اخلق لكم على الابتدا او لا
سقي له بعلق بما قبله فلهذا قال اعتاد افصلا واني اخلق مبتدا او بالكسر خبره واعتاد
بمعنى تعود والضمير فيه راجع الى الكسر ويجوز ان يعود الى اني اخلق فيكون بالكسر حالا
منه اي هو بالكسر اعتاد الفصل وافصلا بمعنى فاصلا وهو حال او في موضع المصدر
كقوله ولا خارجا من في زور كلام اي اعتاد فصلا اي اعتاد الكسر او المكسور
وهو اني ان يفصل ما بعده مما قبله فيجوز على قراءه الكسر الوقف على بينه من ربكم

ربكم ثم يبتدا بقوله اني اخلق اما اذا استنا فاوما نشترا فهو فيها كموقع خلقه من تراب
بعد قوله كمثل آدم ووجه قراءه الفتح البدل من اني قد جئتكم او من ايه في قوله بايه من ربكم
او هو خبر مبتدا محذوف اي هي اني اخلق فيكون في موضع نصب او جرا ورفع والله اعلم
وفي ظائر طيرا بها وعقودها خصوصا وبا في نوفهم علا
اي قصر واطار في موضع طيرا فهنا وفي المايده ودون غيرهما واشار الى ذلك بقوله خصوصا
وهو مصدر والطاير مفرد والطير اسم جمع يقع على المفرد وجمعه طيور واطيار وجمع
طاير ايضا اطيار لصاحب واصحاب واما في قوفهم اجورهم فالبا فيه والنون ظاهر والله اعلم
ولا الف في هاهنتم زكا حنا وسهل اخا حمد وكم مبدا خلا
هذا من جمله المواضع التي احكم فيها عاصم ولم يبنه الناظم بل اطلقه فيوهم اطلاقه انه مختص
بسوره فقط وصاحب التيسير وغيره قالوا حيث وقع واستعمل الناظم لا بمعنى ليس
فارتفع الف بعدها وقوله في هاهنتم اي لا الف في لفظها من هاهنتم ويشكل على هذا
التاويل انه لفظها نتم بغير الف وجوابه انه اراد في لفظها من هاهنتم الذي صار لفظه بعد
حرف الالف منه هانتم وحذف هذا المقدر كله للعلم به فهو قريب من قوله وفي
بلد سمع المد خففوا اي خففوا المتقل حتى صار على هذا اللفظ ولذا قوله قل سارعوا
لا واوقل وقل قال موسى واحذف الواو اي احذفها من وقال الذي صار بعد الحذف
قال ويجوز ان يكون اراد في هاهنتم وقصر الممدود اي لا الف بعد ها هانتم ووجه
التجوز في التعبير عن ذلك بحرف في ان الالف لما كانت عقيب الها التي يجوز لشده القرب
بان جعلها فيها فهو قريب من قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وهذا الوجه
اوفق للفظه هانتم وغير الف وكوقال وها انتم اقصر حيث كان كاجا الخلص
من هذا التكلف في تاويله وحنا في موضع نصب على التمييز واخا حمد حال او منادى
على حذف حرف النداء ومعنى البيت من وجهه القراءه ان لا الالف في قراءه قنبل وورش
والباقون اثبتوا الالف الا ان نافعا وابا عمرو سهلا الهمزه اي جعلاها بين بين فهي في
قراءه ابي عمرو وقالون واقعه مسهله بعد الالف وفي قراءه ورش مسهله بعدها
اذ لا الف في قراءته والهمزه المتوحه بعد الالف كالمتوحه بعد مفتوح فياس تسهيلها
ان تجعل بين بين وحماعه واهل الاداء يشوح الاقرا ابدلوها الفا وهذان الوجهان
لورش كما سبق له في اول باب الهمزتين من كلمه في قوله وعن الهمزه الثانيه وقل الفا عن اهل مصر

مصر بتدلت لورش وفي بعد اذ روي مسهلا وقراه قنبل علي وزن فعلتم نحو هزمتم
وهشمتم ولذا يلون وزن قراه ورش على وجه التسهيل لان الهمزة المسهلة بزنة المحققة
فيما يرجع الى الوزن وورش قراه البافون فاعلتم نحو قاتلتم وصار بينهم الاعمر قالون وابي عمرو
وهم الكوفيون وابن عامر والبزي حققوا الهمزة ثم اخذ بين هذه الكلمة وبشرحها على ما
تقرر من اصولهم وفي عباره صاحب التيسير عن قراه نافع وابي عمرو اشكال فانه قال نافع
وابو عمرو هانتم حيث وقع بالمد من غير همز ولذا قال شيخه ابو الحسن علبون وملي
وكانهم يعنون من غير همز محقق بل هو مسهل بين بين ولذلك شرحه ابو علي الفارسي رحمه الله
وصرح به ملي في الكشف قال وبين بين اقوى في العربية في ذلك كله لورش ثم قال الداني
وورش قال مدا وهذا هو الوجه الثاني له الذي ابدل فيه الهمزة الفا قال المهدوي ابدلها ورش
الفا وحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين وقال صاحب الروضة قراء اهل المدينة وابو عمرو
هانتم بتليين الهمزة والباقون بتحقيقها وكلهم اثبتوا الفا قبل الهمزة الا ابن محاهد عن قنبل
فانه حذفها وكان نافع في غير روايه ورش افقرهم مدا وفي كتاب ابي عبيد قراء اهل المدينة
وابو عمرو هانتم غير ممدوده ولا ممهوزة في جميع القرآن وكان حمزة والكسائي يقرانها
بالمد والهمز معا قال ولذلك نقرها للاتباع والتحقيق قلت وهذا خلاف ما نقله الجماعة
من المد لابي عمرو وقالون والله اعلم

وفي هابه التنبيه رتابت هدى وابدله همزه زان جملا

يعني الهاء هانتم وفيها معنى التنبيه على قراءة ذكوان والكوفيين والبزي لان لفظ هاء من
حروف التنبيه وهو يدخل على اسماء الاشاره وعلى الضمير فيكون داخلا هنا على الضمير
الذي هو انتم كما تقول ها انت فعلت لذا ودل على انها للتنبيه في قراءة هؤلاء لانهم مدوا
بعدها وليس مذهبهم المد بين الهمزتين بخلاف عنهم وقوله رتابت متعلق بالتنبيه وهدى
تمييز مثل زكا جنانا اي تابت هداه يعني المتكلم بها انتم وهو الله عز وجل ثم قال وابدله
اي ابدال الهاء همزة زان وحملا فعلا معطوف على زان باسقاط حرف العطف ويجوز
ان يكون خبرا بعد خبر اي الهاء في هانتم على قراءة قنبل وورش تكون بدلا من همزة الاستفهام
والاصل انتم لانهما مما بعدها ولو كانت للتنبيه لاتوا بالفها والهاء تبدل من الهمزة
في مواضع كثيرة فيجوز ان يكون هذا منها وانما لم يسهل قنبل الثانية لانه قد ابدل الاولى
هاء فلم تجتمع همزتان وسهل ورش اعتبارا بالاصل او كما سهل البزي في لا عتكم
وقفا ووصلا وهو كما يفعل حمزه فيهما في الوقف على وجه وكذلك جمع من اللغات والله اعلم

ويحتمل الوجهين غير ممد وكم وجيه به الوجهين للكل حملا

اي يحتمل الهاء في قراءة غير من تقدم وهم ابو عمرو وقالون وهشام ان يكون بدلا لا
من همزة لان من مذهب هاء ولا البدلة من الهمزتين من كلمة كما سبق في بابه والالف
هنا في قراءتهم بابة ومن مذهب ابي عمرو وقالون التسهيل في مثل هذا وقد سهلا وكان
من هذا الباب بدليل التسهيل والمد ويحتمل ان يكون هنا التي للتنبيه والالف البابنه
هي الف ها وانما سهل ابو عمرو وقالون الهمزة على خلاف اصلهما جمعا بين اللغتين
كما فعل البزي في لا عتكم مذكران جماعة من القراء ميز له وجاهة وقول مقبول حمل الهاء على
الوجهين لجميع القراء السبعة فالهاء في هؤلاء والباء زايده وهذه الطريقة غير مذكوره
في التيسير ولكن قد ذكرها جماعه مثل مكي والمهدوي وابي علي الفارسي وان كانت
هذه الطريقة ظاهرة في بعض القراءات الا انها تبعض وقد تقرر الوجهان في مذهب
الغير على ما ذكرنا واما احتمال التنبيه في قراءة ورش وقنبل فوجهه ان يقال حذفت
الف ها تخفيفا لاجتماع الساكنين في قول من ابدل لورش واما احتمال البدل
في قراءة من ذكر وان والكوفيين والبزي فلما تبع منه لانهم مدوا بين الهمزتين
وهذا لا يصح جمعا بين اللغتين لان الهمزة الاولى مقدرة منويه واريد بالمد الاشاره
الى ذلك والذي استحسنه الجماعة ان تكون الها للتنبيه في قراءة هاؤلا قال المهدوي
اذ ليس احد من القراء يدخل بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة الجامع التحقيق فيقدر له هنا
التقدير وقال مكي وهذا اولى بقراءة البزي وعلى ذلك يحمل قراءة الكوفيين وابن عامر
الاهشاما فانه قد يدخل بين الهمزتين الفا في غير هذا فيجوز ان تحمل هذا على اصله
في غيره قلت الاولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات فيها ان تكون ها للتنبيه
لا بان جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهمزة همزة استفهام وها انتم ابن ما
جاء في القرآن انما هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك لاستسهل ورش وحذف
ورحذف اما استسهل فقد سبق تشبيهه بقوله لا عتكم وشبهه واما الحذف
فنقول ها مثل اما كلاهما حرف تنبيه وقد ثبت جواز حذف الف اما فكذا حذف
الف ها ولذلك قولهم والله لا فعلن وحمل البصريون قولهم هلم على ان اصله ها لم
ثم حذفت الف ها فكذا ها انتم **ويقصر في التنبيه ذو الفضل منهما وذو البدل الوحمان عنه سهلا**
ذكر ما يقتضيه الخلاف في البت الثابت على التقديرين من ان الها للتنبيه او بدل همزه

وبه بقوله ويقصر على ان كلامه فيمن في قراءته الف فخرج من ذلك قتل وورش اذ لا الف
في قراءتهما والقصر والمد لا يكونان الا في حرف من حروف المد فقال اذا حكمنا بان
الهاء للتنبيه صار المد في ذلك على قراءة من اثبت الالف من قتل المنفصل مثل ما لنا ان لا
وذلك ان هاء كله وانتم كلمه اخرى فيقصر من مذهبه القصر ومد من مذهبه المد فخرج
من هذا ان القصر للبزي والسوسي ولغالون والدوري خلاف يقدم لكن على روايه
المد لها تحه هنا خلاف اخر ياخوذ من قوله وان حرف مد قتل همز معين البيت وقد تقدم
شرحه والباقون على المد من قوله وذو البدل يعني من ذكرنا ان الهاء في مذهبه بدل من الهمزه
عنه ووجهان في حال تسهيله فلا يلون ذلك الا في مذهب الدوري وقالون على روايه
اما السوسي فانه من ذوي القصر مذهبا واما ورش فلا الف في قراءته فلا مد وعلى الوجه
الاخر الذي ابدل فيه الهمزه الفا مده مقدار نطقه بالف نحو قال وباع لا زياده عليه
بقي من ذوي البدل هشام فله المد قولا واحدا لانه ليس بمسهل وكل هذا تفريع على
ان ها التنبيه لاصحاب البدل وغيرهم اما اذا قلنا ان الهاء بدل من الهمزه فالكل مستوون
في المد بمقدار الف كما يقرون الا تدرتهم وكما يقولون قال وباع لانها الفي همزتين فليس
هذا من المد المنفصل ولا المتصل وقول الناظم وذو البدل وان كان يعني به بدل الهاء
من الهمز فلم يقل ذلك ليبني الخلاف على البدل اذ لا مناسبه في ذلك وانما ذكره تعريفا لمن عنه
الوجهان لا شرطا فقال من ذكرنا ان الهاء مبدله من همزه في مذهبه اذ فرعنا على انها ايضا
في حقه للتنبيه هل يلون له مد نظران كان مسهلا فوجهان لان الالف حرف مد قبل همز
مغير وان كان محققا مد بلا خلاف وهو هشام هذا قاس مذهبهم وما يقتضيه النظم
والمعنى فلا تختلف القراءة بالمد والقصر الا على قولنا ان ها للتنبيه فافرع الناظم الا على
هذا القول ولم يفرع على قول البدل لوجهين احدهما ان كون ها للتنبيه هو الاصح على ما
اخترناه في شرح البيت السابق الثاني انه ذكر التفريع على ذلك لظهوره لانه لا يقتضي
تفاوتا في المد للجميع لان التقدير تقدير انهم ادخلوا الفا بين همزتين بعضهم يجري
على اصله وبعضهم خالف في ذلك اصله وادخال الف بين همزتين لا تختلف في النطق
بها كما ستقف عليه وبعض من شرح ان ادخال الالف بين الهمزتين يقتضي ان الامر يقصر
من قتل المتصل كان الالف من نفس الكلمه فعلى هذا القول ايضا يستوون في المد ولا يجي
القصر الا على قولنا ان حرف المد الذي قبل الهمز المغير لا يمد الا ان هذا القول عندي
غلط فان من يقول بمد الالف بعد ادخالها بين الهمزتين يجعل بين الهمزتين الفين والنزاع المنقول

تدبر هذا فانه ظاهر بل يرد هذا قوله بدلا لوقوع السكون بعده وهذا ظاهر ؛

تدبر ؛

ذكره ؛

انهم يدخلون بينهما الفا للفصل فلا حاجه الى زياده المد بل يقتصر على مقدار النطق
بالف على حدها في نحو قال وباع وذكر الشيخ في شرحه ان قوله وذو البدل يعني ورشا
الوجهان عنه يعني المد والقصر في حال كونه مسهلا ويعني بالتسهيل مذهبه وهما
بدل الهمز بين بين والمد له على قول البدل والقصر على قول بين بين ولم يرد مسهلا
حاله بين بين فقط فانه لا تحه له فيها الا القصر وقد تقدم في الاصول ان التسهيل
يطلق على كل تغيير الهمز وانما ذكر مسهلا للفصل وورشا من قتل لان كلا هما ذو بدل
اي الهاء بدل من الهمزه عندهما الا ان قتلا لا يمد لاسقاطه الالف وورش يمد لاجل الالف
المبدله من الهمزه فمده هو الاثنان ما الالف المبدله لا امر زايد على ذلك هذا شرح ما ذكره
في الشرح وهو معلوم مما تقدم فلم نكن حاجه الى ذكره وقال الشيخ ابو عمرو رحمه الله
يعني بقوله وذو البدل ابا عمرو وقالون لانهما اللذان من مذهبهما ادخال الف
بين الهمزتين وجاء عنهما هنا خلاف لاجل ان الهمزه الاولى مبدله والثانيه مسهله فلم يستصعب
اجتماع بينهما فلا حاجه الى طول المد واحتج بقوله مسهلا لهشام فانه ايضا من ذوي البدل
ولا حاجه الى ذلك قتل وورش اذ لا الف في قراءتهما قلت وهذا مشكل فانه يقتضي
ان لا الف في قراءتهما على وجه وليس الامر كذلك فانهما يثبتان الالف واهل علم القراءات
عبروا عن هذه الالف انها ابا بها مدها الذي ثبت لهما في باب الهمزتين من كلمه وقال
صاحب التيسير من جعلها للتنبيه ومتى من المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في
تمكين الالف سواء حقق الهمزه بعدها او سهلها وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء
حقق الهمزه اولينها وقال زعلون في التذكره اعلم ان ابا عمرو ورجال نافع يتفاضلون
في المد في هاتم اذا جعلوا الهاء لا لاستفهام على ما بيناه في تفاضلهم في ايدركم
ونحوه يريد ان من ادخل الالف اطول مدا مثل قالون ومن لم يدخل فالمد اوله مد قصر
كقراءه ورش ثم قال فاما اذا جعلت الها للتنبيه فانهم يستوون في المد في هاتم لانه ليس
احد منهم يدخل بين الالف وبين الهمزه الملينه التي بعدها الفا كما فعل ذلك في فعله منهم في
قوله ايدركم ونحوه وكذا الباقون ممن عد اقتلا يتفاضلون في المد هنا على ما بيناه في
تفاضلهم في المد في حرف الين الواقع قبل الهمز في باب المد والقصر فيما كان من كلمه او كلمتين
على الوجهين من جعل الها بدلا من همزه الاستفهام او التنبيه قلت معنى عبارتهما ان الاختلاف
في ادخال الالف انما ياتي على قولنا انها بدل من الهمزه اما اذا كانت للتنبيه فلم تجتمع همزتان لا
لفظا ولا تقديرا فلا سبيل الى القول بادخال الالف فاستووا في لفظ المد من هذه الجهه لكنهم

قلت يفهم من هذا الكلام ان المد الطبيعي ليس بمد وان ما يعبر به عنه ليس بمد وهو ظاهر كلام السيد حسن رحمه الله يعني الذي قدمه في البقرة وكان يعبر بالمد الذي هو التمكين ويعبر بالقصر عن الذي هو احق بالمد وانه ليس بمد وكذلك قال في شرح الشاطبية في باب المد والقصر وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الخلاف لفظي والله اعلم كتبه عفا الله عنه ؛

يعني ان الحاجه الى ادخال الالف لا تحوج الى زياده المد

يتفاضلون فيه على ما سبق ذكره في باب المد والقصر ويغتفر الخلاف المستفاد من قوله وان
حرف مد قبل همز مغير ونظر اتيان الناظم بقوله وذو الدال تعريفا لاشراط قول العلما
مثل ذلك في معنى الحديث الصحيح ان امراة كانت تستعير المتاع وتجحده فقطع النبي صلى الله
عليه وسلم يدها قالوا وانما ذكر استعاره المتاع وجحده انما كان تعريفا لاسبب القطع والسبب
سرقه لم تذكر للعلم بها وكان الغرض تعريف المراة التي قطعت يدها فعرفت بما كانت مشتهره
به والله اعلم **وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشدده من بعد بالكسر دللا**
يعني ضم التا وحرك العين اي افتحها لانه ذكر التحريك مطلقا غير مقيد مع لام مشدده مكسوره من
بعد ذلك فيصير يعلمون من التعليم والقراه الاخرى من العلم وقد لفظ بها مع كونها معلومه من
اضداد ما ذكر والمفعول الاول على قراه التشديد محذوف اي يعلمون الناس الكتاب يعني حفظه
وفهمه والتعليم يستلزم علم المعلم كان فيه دلاله على الاخرى ويؤيد يعلمون بالتخفيف قوله
بعد ذلك تدرسون اي انتم جامعون لفهم الكتاب وتلاوته وقوله ذلكم اي قرب والله اعلم
ورفع ولا يامركم روحه سما وبالنا اسكن مع الضم خولا سغى ان لا يقرا
يامركم في البيت الا بتحريك الرا اما برفع او نصب على الفاسر والوزن مستقيم على ذلك على كف
آخر الشاعي وان قرا سكون الرا وضم الميم استقام الوزن بلا الف لكن يكون اللفظ بما لم يقرا
به في القران مع ضعف الاسكان في الرا على ما سبق وموضع ولا يامركم جر بالاضافه رفع اليه
ووجه نصب يامركم العطف على ما قبله من قوله ان يؤتيه الله ثم يقول ولا يامركم ووجه
الرفع القطع مما قبله على تقدير وهو لا يامركم او ولا يامركم الله وابو عمرو على اصله في
الاختلاس السابق ذكره وهو فايده ذكره مع اهل الرفع وهو دليل على ترجيح الاختلاس
على الاسكان في ظنه على ما هو الحق وقد سبق بيانه قال صاحب التيسير وابو عمرو على
اصله في الاختلاس والاسكان قوله وبالنا اسكن يعني اسكن من كتاب وحكمه اجعل
مكان النون ما مضمومه وهي نا المتكلم موضع نون العظمه ولم ينبه على اسقاط الالف
لانه لا يرد ضم النا فان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ووجه القراتين ظاهر
وخول معناه ملك **وكسر لما فيه وبالغيب ترجعون عاد وفي يعقوب حالية عولا**
اي كسر اللام من لما اتيتكم من كتاب وحكمه قالما في فيه عايده على النبا لانه معه ومتصل به
وهذا ما نقوى قوله والالف في هاها اتم اي بعدها وههنا قبله ووجه التخيير فيهما
واحد وهو الاتصال المذكور اي الكسر مستقر فيما هو متصل بهذا الكلام ومتعلق به
ويجوز ان يعود الها على الكسر ويكون خبر مبتدا محذوف اي فيه كلام وبحث كما سنذكره

او يعود الها على لما اي كسره مستقر فيه غير خارج عنه واللام على قراه حمزه لام التعليل
وما مصدريه او موصوله اي لاجل اتناي اياكم بعض الكتاب والحكمه ثم لمجي رسول
مصدق لما معكم او للذي اتيتموه وحالم رسول مصدق له واللام في لتومنن جواب القسم
الذي دل عليه اخذ الميثاق والخطاب للانبيا واراد ابناءهم او المقدر ميثاق امم
النبيين وعلى قراه ابي عامر اللام في لما هي الموطيه للقسم واما اما موصوله او شرطيه
والفعلان بعدها ماضيان في اللفظ مستقبلان في المعنى ويظهر لك المعنى اذا قدرت
موضع ما حرف ان الشرطيه اي ان اتيتكم ذلك بوحي ثم اخرج الكلام مخرج الاقسام
والمعاهده واخذ الميثاق تاليد اللامر وتقويه له ولتومنن جواب القسم وجوابه
لمن تعلل منهم لاملان جهنم وقوله حاليه عولا اي حالي العيب عول عليه والعيب في يعقون
راجع الى ما قبله من قوله هم الفاسقون والخطاب على الالتفات او الاستيناف
والعيب في يرجعون عاد اي عاد على يعقون لان خفضا قراهما بالعيب والله اعلم
وبالكسر حج الشرع عن شاهد وعن ما يعملوا لن يلعزوه لهم تلا
الكسر والفتح في الحج لغتان ولم نقرا بالكسر الا في هذا الموضع اي وحج البيت بكسر
الحا منقول عن شاهد اي عن نقله شاهد له بالصحه واضاف وعيب الى حمله ما بعده
من المعللين اي عيب هذا المجموع لهم اي لمدلوله شاهد وفي تلا ضمير يعود على وعيب
اي انه تبع ما قبله من الغيبه من قوله من اهل الكتاب امه قايمه الى قوله واولئك من
الصالحين والخطاب لهذه الامه او على طريق الالتفات او التقدير وقلنا لهم ذلك والله اعلم
بضر لكم تكسر الضاد مع جزم رايه سما ويضم الغير والرا تقللا يريد لا يضركم
كيدهم شيا صار يضر وضر يضر لغتان والفعل مجزوم في القراتين على جواب الشرط والضم
في الرا على قراه من شدد ضمه سا تباعا لضمه الصاد كما يقول لا تردوا في اللغه
الفتح والكسر وظاهر كلامه يدل على ان ضمه الرا حركه اعراب لانه ضد الجزم وقد قيل
به على ان يكون في نيه التقديم على الشرط وقل على حذف الفا وكلاهما ضعيف والاصح
ما يقدم وللرضا قت على الناظم العباره كما تقدم في نضار في سوره البقره واراد بقوله
ويضم الغير ضمه الضاد لان الكسر ضده الفتح لا الضم فاحتاج الى بيانه واما جزم
الرا فيفهم منه القراه الاخرى لان الجزم ضده الرفع والرا بالنصب لانه مفعول
بفعلوا وانما نص عليه في القراه الاخرى ولم ينص على التخفيف في الاولى لانه مستغن
عن ذكر التخفيف في الاولى لعدم النطق بمشدد مجزوم في وسط كلمه ولا عذر النطق

بمرفوع خفيف فذكره في موضع الحاجه والله اعلم

وفي ما هنا قل مترلين ومترلون للبخصي في العنكبوت مثقلا

اي وفي جمله الحروف المختلف فيها هنا هذا الحرف الذي هو بالفا من الملائكه مترلين او التقدير اقرا للبخصي مترلين في الحرف الذي هنا ومترلون في حرف العنكبوت وهو انا مترلون على اهل هذه القريه والبخصي هو ابن عامر ومثقلا بكسر الفاء حال من فاعل قل وقل بمعنى اقرا لان القراه قول ومنه انه لقول رسول كريم او التقدير مترلين هنا ومترلون في العنكبوت استقر للبخصي مثقلا لهما وان كان مثقلا بفتح الفاء فالتقدير استقر ذلك له مثقلا او التخفيف والثقيل في ذلك لغتان من انزل ونزل والله اعلم

وحق نصير كسروا ومسومين قل شارعوا لا واو قبل كما انحلا

السومه العلامه وسوم اي اعلم فمن كسر الواو اسند الفعل اليهم وهو من الاعلام الذي بمعنى الشجاع في الحرب من لباس مخصوص وغيره ومن فتح الواو فالمعنى الله تعالى فعل بهم ذلك وحذف الواو من شارعوا الى معفره تقدم مثله في وقالوا اتخذ الله ولدا والواو منه ساقطه في مصاحف المدينه والشام دون غيرها واحترز بقوله قبل عن الواو التي بعد العين وانحلا اي انكشف

وحق نصير وفرح بضم القاف والفرح صحبه ومع مد كاين كسر همزته ذلا

اي قراه صحبه والضم والفتح لغتان وجاز ذلك في بضعه مواضع في هذه السوره اثنان بلفظ التكبير ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله والثالث بلفظ التعريف من بعد ما اصابهم القرح ولفظ كاين جاء في مواضع هنا وفي الحج والطلاق والخلاف في جميعها ولم يبين الناظم رحمه الله انه حيث اتى وفاعل ذلا ضمير كسر همزته ومعنى ذلا في اللغه احرج دلوه ملئ واستعاره هنا لحصول الغرض وتمام الامر بالمد مع الكسر واراد بالمد زياده الف بعد الكاف والياقون بلا الف مع فتح الهمزه ثم ذكر باقي قيود القراه فقال

ولا يا مكسورا وقاتل بعده بمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

الا المكسوره زياده في قراه عبارة الحلواني كثير وهي مستدركه ولم يتسع له مجال البيت لذكر ذلك ولو قال في البيت السابق وكل كاين بكسر همزته ذلا بمد ولا بالكاف وافيا بالغرض ولاجاجه الى قوله مكسورا حينئذ لانه لفظ بقراه الجماعه ولا بنون كثير الا الا ان في هذا اللفظ وكاين ولكن لغتان وفيها غير ذلك من اللغات وهي كلمه اي دخل عليها كاف التشبيه كما دخل على كذا في كذائم كثر استعمالها في الكلمه الواحده بمعنى كم الخبريه فصرفوا فيها على وجوه وكتبت تنوينها نونا فقوله وقاتل بعده اي

بعد كاين يريد قوله تعالى وكاين من نبي وقاتل معه فتل معه الفرآنان ظاهران الا ان معنى قوله قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم والضم في القاف والكسر في التا اذا فتحا مع المد صارت الكلمه قاتل فقوله ذو ولا اي فتح الضم والكسر ذو متابعه للمد مصاحب له والله اعلم

وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا ونغشى انثوا شايعا نلا

يريد الرعب المعرف باللام ورعبا المنكر المنصوب حيث اتى ذلك فالضم فيه والاسكان لغتان وقيل الاصل الضم فاسكن تخفيفا وقيل الاصل الاسكان فضم اتباعا ورسا اي ثبت واستقر والتانيث في يغشى للامنه والتذكير للنعاس وهما واحد لانه ابدل النعاس من الامنه وشايعا نلا حالان من مفعول انثوا اي انثوه شايعا تابعا ما قبله وهو الامنه او يلون شايعا حالا من الضمير في تلا العايد على يغشى والله اعلم

وقل كله لله بالرفع حامد اما يعملون الغيب شايع دخللا

كله مبتدا ولله الخبر والجمله خبر ان الامر وقد اجمعوا على قراه انا كل فيها وهو على هذا الاعراب وكله بالنصب باليد اللام والغيب في يا يعلمون بصير تابع دخللا له وهو حسره في قلوبهم ووجه الخطاب قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا وبعده ولئن قتلتم في سبيل الله او متم والدخلل الدخيل وقد تقدم

ومتم ومتمت في ضم كسرها صفا نفر وزدا وحفض هنا اجلا

اي حيث جاءت هذه الكلمات وفهم ذلك من حيث انه عدها وفيها ما ليس في هذه السوره فقام ذلك مقام قوله حيث اتى ونحوه وضم الميم وكسرها في جميع ذلك لغتان يقال مات يموت فعلى هذا جاء الضم كقولك من قام يقوم فمت وقال مات يمات كخاف يخاف فعلى هذا جاء الكسر لحقت فيكون الضم من فعل يفعل كقتل يقتل والباقي من فعل يفعل كعلم يعلم وورد نصا على التمييز اي صفا وزدهم ووافقهم حفص على ضم ما في ال عمران وكسر ما في غيرها جمعا بين اللغتين والذي في ال عمران موضعان ولئن قتلتم في سبيل الله او متم ولئن متم او قتلتم فهذا معنى قوله وحفص هنا اجلا اي اجلا الضم وهو من قولهم اجليت العروس وهذه عباره مشكله فانه لا يتهم منها سوى ان حفصا خصص هذه السوره بقراه وساير المواضع بخلافها فيحتمل ان يكون الذي له في ال عمران ضما وان يكون كسرا لانه استانف حمله ابتداء لحفص ولم يخبر عنه الا بقوله اجلا فاحتمل الامرين فان قلت اجعل حفصا عطفا على الرمز السابق كان جمعا بين الرمز والمصرح

به فی مثله واحده وذلک غیر واقع فی هذا النظم وایضا فقد فصل بالواو فی
قوله وردائم لو سلمنا ان هذا اللفظ بعید الضم کان مستکلا رخیه احری وهو انه یوهم
ان حفصا منفرد بالضم هنا اذ لم یعد معه الزهری الماضی لقوله رمی صحته ولو قال صفا
نقرمعهم هنا حفص اجتلا لحصل الغرض وبان وزال الاوهام ولم نضر عدم الواو
الفاصله لعدم الریبه فی انتقال ذلک والله اعلم

وبالغیب عنه یجمعون وضم فی یعل وفتح الضم اذ شاع کفلا

عنه یعنی عن حفص والغیب والخطاب فی قوله خبیر بما تجمعون کما تقدم فی بما تعملون
بصیر واما وما کان لنبی ان یغل فقراه اذ شاع کفلا علی البنا للمفعول ومعنی یغل
ای یخل یعنی ان هذه القراه حملها السلف الخلف لما کانت شائعة ومعناها یوجد
غالا او ینسب الی الغلول او یغل منه ای یخان بان یوجد الغنیمه قبل ان تقسمها والغلول
الاخذ من خفیه وفر یغل علی البنا للفاعل فهو ظاهر ای انه لا یفعل ذلک واختار
ذلک ابو عبید وابو علی وقالا الرمانی الغلول بعد ما کان لکذا ان یغل مبنیا الی
الفاعل نحو وما کان لنبی ان تموت ما کان لنا ان نشرک بالله وما کان الله لیطلعکم
فان قلت کل واحده من القراتین مشتمله علی ضم وفتح فکیف یمیز احداهما من الاخری
قلت کانه استغنی بالنهی عن یعد ذلک فضم او لانه اذا فتح الضم فکون الضم فی البنا
وفتح الضم فی العین والواو وان کانت لا تقتضی الرتب علی المذهب المختار الا ان المذکور
بها جاز ان یکون مرتبا فی نفس الامر ولا بد ان یرید بذلک احدی القراتین ودلنا
علی هذه القراه ظاهر لفظه اذ لو اراد الاخری لقال وفتح فی یعل وضم الفتح حقک تقولا
او دام ندا حلا او نلد ایاحلا او نحو ذلک والله اعلم

بما قتلوا التشدید لنا وبعده وفی نجی لسامی والآخر کملا

ای التشدید بهذا اللفظ وهو قوله تعالی لو اطاعونا ما قتلوا والذی بعده ولا یحسبن الذین قتلوا
والاخر قاتلوا وقتلوا یقرا جمیع ذلک بالتشدید والتخفیف وفی التشدید معنی التکثیر
فاما قوله قبل ذلک ما ماتوا وما قتلوا لیجعل الله ذلک حسرة فتخفف بلا خلاف وسیعلم
ذلک من کونه نعداه ولم یتکرره واستغنی بذکر میت ویقتل ویجمعون ومما زهد ایضا من
الاول المختلف فیه بکون هذا فی اوله واو وذاک لا واو فی اوله فقوله بما قتلوا لا
یتنا ولظاهره الا ما لیس فی اوله واو فالتشدید فی ما قتلوا لهشام وحده وهو

الیه بقوله لنا ای لنا التشدید من دعاه والذین قتلوا مع الذی فی الحج وهو ثم قتلوا
وماتوا تشدیدهما ابن عامر وقاتلوا وقتلوا تشدیدهما ابن عامر وابن کثیر وهو المرموز فی
هذا البیت الابی **دراک وقد قالا فی الانعام قتلوا وبالحلف عما تحسبن له ولا**
معنی دراک ادرک کما تقدم فی بدا والذی فی الانعام قد خسر الذین قتلوا اولادهم شددته
ابن عامر وابن کثیر واما الغیب فیه ولا تحسبن الرسول او حاسب ای احدا ویکون
الذین قتلوا فاعلا والمفعول الاول محذوف ای انفسهم اموانا قال الزمخشری وحذف
المفعول الاول لانه فی الاصل مبتدا فحذف کما حذف المبتدا فی قوله بل احیاء ای بل هم
احیاء لدلاله الکلام علیهما وقوله عمیا نصب علی الحال من تحسبن والعامل فیها ما
یتعلق به بالخلف ای تحسبن استقر بالخلف عمیا ای ذا عمیله ولا ای بصر والله اعلم
فان قلت حاتحسبن فی هذه السوره فی مواضع فمن این علم انه الذی بعده الذین قتلوا
قلت لانه اطلق ذلک فاخذ والاول من تلک المواضع ولانه قد ذکر بعده ان ویحزن
فعین هذا الان ما فی المواضع بعدان ویحزن والله اعلم واکثر المصنفین فی القراءات السبع
لا یذکرون فی هذا الموضع خلافا حتی ان مجاهدا قال لم نختلفوا فی قوله ولا تحسبن
الذین قتلوا انها بالتا وذکرها ابو علی الاهوازی فی کتاب الاقناع فی القراءات السوا ذ
ونسبها الی رجیص وحده **وان اکسر وارفقا ویحزن غیر الانبیا ضم واکسر الضم احفلا**
یعنی قوله تعالی وان الله لا یضیع اجر المحسنین الکسر علی الاستیناف والفتح علی
العطف علی نعمه من الله وفضل فیکون مرجعه ما یشتهیه الشهدا وهو ان الله سبحانه وتعالی
یفعل بغیرهم من المومنین مثل ما فعل بهم من حسن الخاتمه وقال ابو علی المعنی یستبشرون
بتوفر ذلک علیهم ووصوله الیهم لانه اذا لم یضعه وصل الیهم فلم یحسوه ولم ینقصوه وحزن
واحزن لغتان وقیل حزنه بمعنی جعل فیه حزنا مثل کحله ودهنه ای جعل فیه
کحلا ودهنا ومثل حزنه فی هذا المعنی فتنه فاله شویه قال وقال بعض العرب افتت
الرجل واحزنته اذا جعلته حزینا وفاتنا واستثنی نافع من ذلک ما فی الانبیا وهو لا یحزنهم
الفزع الاکبر فقراه الجماعه بفتح الیا وضم الزا فقوله عن الانبیا ای عن حرف الانبیاء ورفقا
مصدر فی موضع الحال ای ذوی رفق بمعنی رافقین واحفلا حال من فاعل اکسر ای حافلا
بهذه القراه **وخاطب بحر فاحسبن فخذ وقل بما یعملون الغیب حق وذو ملا**
حر فاحسبن فاعل خاطب جعلهما مخاطبین لما کان الخطاب فیهما وقد استعمل هذا النحو
کثیرا فی هذه القصیده نحو وخاطب فیها مجمعون له ملا واراد بالحرفین ولا تحسبن الذین

كفروا انما نملي لهم ولا تحسبن الذين يبخلون فاما الاول فعلى قراءة الجماعة بالغيب
يكون انما نملي لهم خيرٌ لانفسهم سد مسد مفعولي حسبَ كحسبَ ان الزهم يسمعون
وفي الثاني يكون المفعول الاول محذوفًا اي البخل خيرًا لهم وقراءة حمزة بالخطاب مشكلة
وقد صرح جماعة من اهل العربية بعدم جوازها قال ابو جعفر النحاس زعم ابو حاتم انه لحن
لا يجوز قال وتابعه على ذلك جماعة وقال الزجاج من قرأ لا تحسبن بالتاء لم يجز عند
البصريين الا كسر ان المعنى لا تحسبن الذين كفروا املاؤنا لهم خير لهم وذخلت ان مؤكدة فاذا
فتحت صار المعنى ولا تحسبن الذين كفروا املاءنا لهم خيرٌ لهم قال ابو اسحق وهو عندي
يجوز في هذا الموضع على البدل من الذين المعنى ولا تحسبن املاءنا للذين كفروا خيرٌ لهم وقد قال
قوم انها لحنٌ كثيرٌ ومثل هذه القراءة من الشعر قول الشاعر

فما كان قيسٌ هلكه هلك واحدٍ جعل هلكه بدلًا من قيس المعنى فما كان هلك
قيس هلك واحد قال ابو علي في الاصلاح لا يصح البدل الا بنصب خير من كان
المفعول الثاني لحسبت فكما انتصب هلك واحد في البيت لما ابدل الاول من قيس
بانه خبر كان كذلك تنصب خيرٌ لهم اذا ابدل الاملاء الذين كفروا بانه مفعول ثان لتحسبن
قال وسألت احمد بن موسى يعني ابن مجاهد عنها فزعم ان احدًا لم يقرأ بها يعني بنصب خير
وقال في الحجة الذين كفروا في موضع نصب بانه المفعول الاول والمفعول الثاني في هذا
الباب هو المفعول الاول في المعنى فلا يجوز اذا فتح ان في قوله انما نملي لهم لان املاءهم
لا يكون اياهم قال فان قلت فلم لا يجوز الفتح في ان ويجعله بدلًا من الذين كفروا والقوله
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وكما كان ان من قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم قيل لا يجوز ذلك والا لزم ان تنصب خيرًا على تقدير لا تحسبن املاء الذين كفروا
خيرًا لانفسهم حيث كان المفعول الثاني لتحسبن وقيل انه لم يبصره احدٌ فاذا لم ينصب
علم ان البدل فيه لا يصح واذا لم يصح البدل لم تجز الا كسر ان على ان يكون ان وخبرها في موضع
المفعول الثاني من تحسبن وقال الزمخشري الذين كفروا فيمن قرأ بالتاء نصب وانما
نملي لهم خير لانفسهم بدل منه اي ولا تحسبن انما نملي للكافر خير لهم وان مع ما في حيزه يسد
عن المفعولين وما مصدرية فان قلت كيف صح مجيء البدل ولم يذكر الا احد المفعولين ولا يجوز
الاقتصار بفعل الحسبان على مفعول واحد قلت صح ذلك من حيث ان القول على البدل والمبدل
منه في حكم المنحى الاترى تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع سكوتك على متاعك

وجوام م

ويجوز ان يقدر مضاف محذوف على ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان الاملاء خيرٌ
لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا ان الاملاء خيرٌ لانفسهم وقال النحاس زعم الكسائي
والفراء انها جائزة على التكرير اي ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملي لهم بمعنى مثل
ولا تحسبن الذين كفروا يفرحون فلا تحسبنهم كما سيأتي قال النحاس وقراءة يحيى وتاب بالتاء
ان حسبته كما تقول حسبت عمرا ابوه خارج وقال ملي انما وما بعدها بدل من الذين
فسد مسد المفعولين كما في قراءة من قرأ بالتاء وقال المهدوي قال قوم قدم الذين كفروا
توكيدًا ثم حالهم من قوله انما نملي لهم ردًا عليهم والتقدير ولا تحسبن املاءنا للذين كفروا
خيرٌ لهم وقال ابو الحسن الاخفش في ما عملت فيه في موضع نصب على البدل من الذين
كفروا والذين المفعول الاول والثاني محذوف وقال ابو القسم الكرماني في تفسيره
المسمى بالباب يجوز ان تكون ما للناس لقوله لذبت قوم نوح اي ولا تحسبن القوم الذين
والذين وصف للقوم لقوله واورثنا القوم الذين كانوا قلت فتحد معنى القراءتين
على هذا لان الذين كفروا فاعل فيهما ولذا اتحد معنى القراءتين على قول من يقول ان الذين
كفروا مفعول على قراءة التاء ايضًا والفاعل الرسول او واحد كما تقدم في ولا تحسبن الذين
قتلوا وقيل انما نملي لهم بدل من الذين كفروا بدل الاشتمال اي املانا وخير بالرفع خبر مبتدا محذوف
اي هو خير لانفسهم والجملة هي المفعول الثاني قلت ومثل هذه القراءة بيت الحماسة

منا الاناة وبعض القوم تحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع كذا جاءت الرواية بفتح انا

بعد ذكر المفعول الاول فعلى هذا يجوز ان تقول حسبت زيدًا انه قائم اي حسبته ذا قيام
فوجه الفتح انها وقعت مفعولة ومن وما عملت فيه في موضع مفرد هو المفعول الثاني لحسب
واما ولا تحسبن الذين يبخلون على قراءة الخطاب فتقديرها على حذف مضاف اي بخل
الذين يبخلون والعيب في ما يعلمون خبرٌ رد على سيطوقون ما بخلوا به والخطاب رد على
وان تؤمنوا وتتقوا والملا بالمد مصدر الملي وبالقصر الجماعة الاشراف وكلاهما
مستقيم المعنى هنا **بميز مع الانفال فالسر سكونه وشد ده بعد الفتح والضم سلسلا**
يريد حتى يميز الخبيث من الطيب وفي الانفال ليميز الله الخبيث من الطيب اي يميزهنا مع حرف
الانفال المتر الياء الساكنة وشددها بعد الفتح في الميم والضم في الياء وما يميز ومميز
لغتان وسلسلا حال من فاعل شدده او من مفعوله ومعناه خفيفا لانه قبل التشديد
خفيفٌ ويستحب للقاري تخفيف اللفظ بالحروف المشددة وان لا يتقعر فيها ويسرع
السامع ويتكلف في نفسه ما لا يحتاج اليه والله اعلم

سنكتب بالضم مع فتح ضمه وقتل ارهبوا مع يقتلون فيكملا اى بالوه ضمت مع
فتح ضم التا فيصير الفعل مبنيا للمفعول وقد كان للفاعل ورفع قتل ونصبه عطفا
على محل ما قالوا وهو رفع ان كان سنكتب مبنيا للمفعول ونصب ان كان للفاعل وتما
يقول الله تعالى والنون للعظمة وقوله مع يقتلون اى مع قراءة يقتلون ونصب قتلهم
بالفا فى جواب ارهبوا الاية امر والله اعلم اى فراد اكله حمزه

وبالزبر الشامى لذا رسمهم وبالكتاب هشام والشفا الرسم مجملا يعنى قرا ابن
عامر حا وابا بالبينات وبالزبر بزياده الباء فى بالزبر ولذلك رسم فى مصاحف اهل الشام والفرد
هشام بزياده الباء فى وبالكتاب فقرا ابن عمران كالتى فى سوره فاطر باجماع وقد روى
ابو عمرو الدانى من طرق انه فى مصحف الشام كذلك قال فى المقنع هو فى الموضعين بالباء
قال وراءت فى قرات بن موسى الاخفش يقول فى كتابه ان الباء زيدت فى الامام يعنى الذى وجه
به الى الشام فى وبالزبر وحدها قلت وكذلك راءته انا فى مصحف عندنا بدمشق هو الآن
جامعها بمشهد على الحسين تغلب على الظن انه المصحف الذى وجهه عثمان رضى الله عنه الى الشام
وراءته كذلك ايضا فى غيره من مصاحف الشام العتيقه قال الشيخ فى شرح العقيله والذى
قاله الاخفش هو الصحيح ان شاء الله لانى لذلك راءته فى مصحف لاهل الشام عتيق يعنى المصحف
المتقدم ذكره فالى هذا الخلاف اشار بقوله والشف الرسم مجملا اى انبا بالجمل من القول والفعل
والله اعلم صفا حق غيب تلتمون تبينن لا يحسبن الغيب كيف شا اعتلا
اى تكتمون وبين صفا حق غيب فيهما يريد قوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه الغيب فيهما
والخطاب على ما تقدم فى لا يعبدون الا الله وتقوى الخطاب الاتفاق عليه فى الايه المتقدمه
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من حكم واما الاحسن فقرى بالغيب والخطاب وشانى
توجيههما وحقا بضم الباء فلا تحسبنهم وغيب وفيه العطف او حامدا له
نصب حقا على المصدر اى اخبر ذلك حقا وهو ان فلا تحسبنهم بضم الباء والغيب وفى بعض النسخ
وحق بالرفع فيكون خبر المبتدا الذى هو فلا تحسبنهم اى انه بالضم والغيب حق ووجه ضم الباء
ان الاصل يحسبون فالواو ضمير الذين يفرحون لان نزلت فى اناس عمرو قرا بالغيب فيهما فاحذفت
النون للنهى والحذفت الواو لسكون نون التاكيد فنقيت ضمة الباء على حالها دالة على الواو المحذوفة
ويكون لا تحسبن على قراءتهما قد حذف مفعولاه لدلالة ظهور المفعولين فى فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب عليهما اى لا تحسبن الفارحون انفسهم فائزين وقرا نافع وابن عامر بالغيب
فى الاول والخطاب فى الثانى مع فتح الباء لاجل النون المؤذنه ولولاها لكانت الباء ساكنة

والقول فى مفعولى الاول كما تقدم وقرا الباقون وهم عاصم وحمزه والكسائى بالخطاب
فيهما ووجه ذلك ان يقال الذين يفرحون هو المفعول الاول والثانى محذوف لانه فى الاصل
خبر المبتدا فحذف كما حذف خبر المبتدا عند قيام الدلاله عليه وقوله فلا تحسبنهم بمفازه قد
استوفى مفعوليه وهما فى المعنى مفعولا الاول فاستغنى عنهما فى الاول بذكرهما فى الثانى
على قراءه الغيبه فى الاول وعلى قراءه الخطاب استغنى عن احدهما دون الاخر تقويه فى
الدلاله وقال الزمخشرى احد المفعولين الذين يفرحون والثانى بمفازه وقوله فلا تحسبنهم
تاكيد تقديره لا تحسبنهم فلا تحسبنهم فايزين وقوله وفيه العطف اى فى فلا تحسبنهم
فايده العطف على الاول فلهذا كررا وحامدا لانه قد ذكر وجهين لمجى فعل النهى عن الحسبان
فى هذه الآيه مكررا وما ذكرناه مرارا وعلى هذه القراآت الثلاث لا يخرج عن الوجهين الذين
ذكرهما لان الجمله الثانيه ان وافقت الاولى فى الغيبه او الخطاب صح ان تكون بدلا منها
على ان تكون الفا فى فازوا زايده كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
ووجه هذا البدل ان الكلام اذا طال الفصل بينه وبين ما يتعلق به جاز اعادته ليتصل
بالمتعلق به كقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله فلما طال الفصل قيل الجواب
اعاد الفعل بالفا فقال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وجوز الاعاده بلا فا كما قال سجدت
وتعالى فى موضع آخر رايتهم لى ساجدين وسمى
نحو هذا بدلا لانه عوض منه والا فهو للتاكيد اشبه على اصطلاح النحويين وهذا عبر
عنه الزمخشرى كما سبق ذكره واما على قراءه من غاير بين الفعلين غيبه وخطابا فالثانيه
عطف على الاولى لا بدل كقولك ما قام زيد فلا نطقت فاسما وذكر الشيخ ابو على فى الحجه
وجه البدل ونص على زياده الفا فى فلا ومنع من وجه العطف وقال ليس هذا موضع
العطف لان الكلام لم يتم الا ترى ان المفعول الثانى لم يذكر بعد وقد ما قاله نظر والله اعلم
هنا قاتلوا اخر شفا وبعد فى براه اخر يقتلون شمر ذلا يعنى قوله تعالى
وقاتلوا وقتلوا وفى براه فتقتلون وتقتلون قدم الجماعه فى الموضعين الفعل المبنى للفاعل
على الفعل المبنى للمفعول وعكس ذلك حمزه والكسائى فى الموضعين فاخر المبنى للفاعل
وقدما المبنى للمفعول ووجهه من وجهه المعنى انهم قاتلوا وقتلوا بعدما وقع القتل
فيهم وقيل بعضهم لان القتل اتى على جميعهم وهو كالمعنى السابق فى قوله قتل معه
ربيون كثير فما وهنوا وقوله شفا مصدر فى موضع الحال اى اخره ذا شفا والشين
فيه وفى شمر ذلا رمز ولو اقتصر على الرمز الاخير لحصل الغرض ولكن كرر زيادة

زيادة في البيان لانه كان محتاجا الى كلمة يتزن بها البيت في موضع شفا فلو اتى بكلمة
ليس اولها شينا لكانت رمزا لمن دل عليه اول حرفها فعدل الى كلمة اولها رمز
القاري حوقان الليس والشمر دل الحفص والله اعلم

ويا ابتا حمى واتى كلاهما ومني واجعل لي وانصاري الملا

يعني وحمى لله فتحها نافع وابن عامر وحفص واتى موضعان احدهما واتى اعبدها
فتحها نافع وحده والاخر اتى اخلق لكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وعبيد اتى
مفتوحه في قراءة غير نافع فلقطها في البيت على قراءة نافع فتقبل مني انك فتحها نافع
وابو عمرو واجعل لي اله فتحها ايضا ابو عمرو ونافع من انصاري الى الله فتحها نافع
وحده والملا بكسر الميم والمدجمع ملى وهو الثقة وهو صفة لانصاري او لصفة لقوله
ويا ابتا اي ويا ابتا الملا هي لذا ولذا فهذه ست يا آت اضافة مختلف في اسكانها
وفتحها وفي هذه السورة من يات الزوايد المختلف في اثباتها وحذفها يا ان وراسعني
وقد اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وخافون ان كنتم مؤمنين اثبتها ابو عمرو وحده
في الوصل وقلت في ذلك ﴿ مضافا فاثبتها ست وحاز زياده وخافون ان كنتم فراتعن ولا
اي وجا وخافون ومن اتبعن زياده اي ذوي زياده اي فتحها الياء الزايده على الرسم والولا
المتابعه اي ولي هذا هذا ولا بكسر الواو والله اعلم

سورة النسا

وكوفيهم تسالون مخففا وحمزه والارحام بالخفض حملا

نصف هذا البيت
هو نصف هذه القصيده اي الكوفيون قرا تسالون بالتخفيف والاصل تتسالون فمن
خفف حذف التا الثانيه ومن شدد ادغمها في السين وله نظاير مثل تذكرون
تتلى يصدي واما قراه والارحام بالنصب فعطف على موضع الجار والمجرور او على اسم
الله تعالى اي واتقوا الارحام اي اتقوا حق الارحام فصلوها ولا تقطعوها وفي
الحديث انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته فهذا وجه الامر
بالتقوى فيها مع الله تعالى وقراها حمزه والاخام بالجر وغيره الناظم عنه بالخفض
واستحسنه الشيخ هنا وقال فيه توريه مليحه لان الخفض في الجواري الحسان وهو لهن
جمال والخفض الذي هو الاعراب جمال للارحام لما فيه من تعظيم شانها قلت تعني بسبب
عطفها على اسم الله تعالى او بسبب القسم بها وبهذين الوجهين علت هذه القراه
وفي كل تعليل منهما كلام اما العطف فالمعروف اعاده حرف الجر في مثل ذلك
كقوله تعالى وانه لذا لك ولقومك فخسفنا به وبداره الارض ونحو ذلك فقال

الزجاج القراه الجيده نصب الارحام المعنى واتقوا الارحام ان تقطعوها فاما
الخفض فخطا في العربيه لا يجوز الا في اضطرار الشعر وخطا ايضا في امر الدين عظيم
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابايكم فكيف تحلون تتسالون بالله وبالرحم
على هذا قال ورايت اسمعيل بن اسحق ينكر هذا ويذهب الى ان الحلف بغير الله امر عظيم
وان ذلك خاص لله على ما اتت به الروايه فاما القراءة فاجماع النحويين انه قبيح ان
ينسق باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الخفض الا باظهار الخافض قال بعضهم لان
المخفوض حرف متصل غير منفصل فكانه كالتنوين في الاسم فقبح ان تعطف
اسم يقوم بنفسه على اسم لا يقوم بنفسه وقال المازني كما لا تقول مررت بزيد وك
كذا لا تقول مررت بك وزيد قلت هاذان اللغتان منصوصتان بالضمير المنصوب وقد
جاز العطف عليه فالمجرور لذلك واما انكار هذه القراه من جهة المعنى لاجل
انها سؤال بالرحم فهو حلف وقد نهي عن الحلف بغير الله تعالى فجوابه ان هذا حكايه
ما كانوا عليه فحضهم على صله الارحام ونهاهم عن قطعها وسهم على انها بلغ من حرمتها
عندهم انهم يتسالون بها ثم لم يعترضهم الشرع على ذلك بل نهاهم عنه وحرمتها باقيه
وصلتها مطلوبه وقطعها محرم وجا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الايه
عند حثه على الصدقه يوم قدم عليه وفد مضر وهو اشاره الى هذا سواء كان قراها
نصبا او خفضا فكلاهما محتمل وحكي هذا على ابي جعفر النحاس فاورد هذا الحديث رجحا
لقراه النصب ولا دليل له في ذلك فقراه النصب على تقدير واتقوا الارحام التي تتسالون
بها فحذف واستغنا بما قبله عنه وفي قراه الخفض حذف واتقوا الارحام وبه بانهم يتسالون
بها على ذلك وحسن حذف الباها ان موضعها معلوم فانه لا يقال على الاستهام فولهم سالتك
بالله والرحم وبالرحم فعومل بذلك المعامله مع المضمر وهو اولى من قول من قال ان خبر
لعل قال له لبيك اصلحك اي بخير لما كان ذلك معلوما قال الزمخشري في كتاب الحاجبي
في قولهم لا ابال اللام مقدره منويه وان حذف من اللفظ والذي سوغهم على حذفها شهره
مكانها وانه صار معلوما لاستفاضه استعمالها فيه وهو نوع من دلاله الحال التي لسانها
انطق من لسان المقال ومنه حذف لا في بالله تفتو تذكر يوسف وحذف الجار في
قول زوسه خيرا ذا صبح ومحل قراه حمزه تسالون به والارحام عليه شديد
لان هذا الكلام قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهره مقام الذكر وقال في الكشاف
وسمعت قراه من مسعود تسالون به وبالارحام وقال الفراء حدثني شريك عن عبد الله

عن الاعمش عن ابراهيم قال والارحام خفض الارحام قال هو كقولهم اسلك بالله والرحم
قال وفيه قبح لان العرب لا ترد محفوضا على مخفوض فذكرت عنه قال الشاعر
يعلون في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نقانف
في حواره
قال وانما يجوز هذا في الشعر لضيقه قال الرجاج وقد جاء ذلك في الشعر اشد من هذا
فاذهب فما بك والايام من عجب وقال العباس بن مرداس
اكر على الكتيبة لا ابالي اختفى كان فيها ام سواها واستدل الكوفي في اعراب حسان بن ثابت
فانظرونا نخل لف نواقه والابيات المتقدمه وزاد
اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
ثم اخذ في الاستدلال على صحة ذلك وفوته من حسن النظر واصاب رحمه الله عليه فان
الاشكال قد وجد وكما يذكر اسباب المنع فموجود في الضمير المنصوب مثله وقد
اجازوا العطف عليه بالجر ورد ذلك قياسا صحيحا وقول الي علي في انه ضعيف
في العاشر قليل في الاستعمال ممنوع ولقائل ان يقول العطف على الضمير المنصوب
كذلك وقال السيخ في شرحه ما فيما عبره وفرشه وقال في شرح المفصل قد اجاز
جماعة من النحويين الكوفيين ان تعطف على الضمير المجرور بغير اعادة الخافض واستدلوا
بقراءة حمزة وهي قراءة مجاهد والنخعي وقتاده وابي زرين ويحيى وثاب وطلحة والاعمش
وابي صالح وغيرهم واذا ساغ هذا فلا بعد في ان يقال مثل ذلك في قوله تعالى ولفريه
والمسجد الحرام اي ولحرمة المسجد الحرام ولا حاجة الى ان نعطف على سبل الله كما قاله
ابو علي وغيره ولا على الشهر الحرام كما قاله الفراء لوقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه وان كان لكل وجه صحيح والله اعلم الوجه الثاني في تعليل القراءة الخفض
في الارحام انها على القسم وجوابه ان الله كان عليكم رقيبا اقسم سبحانه وتعالى بذلك
كما اقسم بما شاء من مخلوقاته من نحو والتين والزيتون والعصر والضحى والليل اذا
يغشاها او على اضمار خافض اقتضاه عز وجل وهو كاقسامه بالصافات وما بعدها
على ان الحكم لواحد وهذا الوجه وان كان لا مطعن عليه من جهة العربية فهو بعيد
لان قراءة النصب وقراءة من مسعود بالياء مصرحتان بالوصاة بالارحام على ما قررناه
واما قول من رد بعض ائمة العربية ذلك فقد شنع وجهه جوابه وحكى ابو نصر
بن القشيري رحمهما الله في تفسيره كلام ابي اسحق الزجاج الذي حكاه ثم قال ومثل
هذا الكلام مردود عند ائمة الدين لان هذه القراءات التي قرأها ائمة القراءات

عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترت بها نقلة اهل الصنعة واذا استثنى عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمن رد ذلك فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح ما قرأ به وهذا مقام محذور
لا تقلد فيه ائمة اللغة ولعلهم اراد وا انه صحيح فصيح وان كان غيره افصح منه فاما الاندى ان
كل ما في القراءات على ارفع الدرجات في الفصاحة قلت وهذا كلام حسن صحيح والله اعلم
وقصر قياما هم يصلون ضم لم صفا نافع بالرفع واحده حلا القيم والقيام
واحد يوصف به الذي يقوم بالمصالح ومعناه الثبات والدوام وهما مصدران وصف
بهما الاموال هنا والكعبة في المايدة ووصف الدين في الانعام بالقيم والقيم اي هو مستقيم
قال حسان فشهدت ان عند الاله ارسلت نورا بدين قيم فابن عامر قرا اللائه
قياما على وزن عيب ونافع هنا فقط وسيصلون سعيرا بضم الياء وفتحها ظاهر وواحده
التي رفعها نافع وحده هي وان كانت واحدة جعل كان زائدة ومن نصب طابق قوله فان
كن نساء فان كانتا اثنتين اي ان كان الوارث واحده وانما اثبت الفعل هنا والحق علامتي
الجمع والتثنية في كن وكانتا لمطابقة الاسم الخبر لفظا ولم يات الناظم في هذا البيت بواو
فاصلة وذلك في موضعين اذ لاريبة في ايصال المسائل الثلاث وخلا في آخر البيت ليس بمر
اذ قد تقدم مرارا بيان انه لم يرمز قط مع التصريح بالاسم ولم يصرح بالاسم مع الرمز
ولولا ان ذلك اصطلاحه لكان نافع محتملا ان يكون من جملة قرا يصلون بالضم ورفع واحده
لورش وحده ويوصي بفتح الصاد صح كما دنا وافق حفص في الاخير محملا
الفتح والكسر في هذا ظاهران والاخير هو الذي بعده غير مضار وصيه مر الله ومحملا
حال من حفص اي محملا ذلك عن ائمته وناقلا لفتحه عنهم وفي قراءة جميع بين المعنيين وحق
هذا البيت ان يلون بعد البيتين الذين بعده لان كلامه في السورة قبل قوله توصى بها
وفي ام مع في امها فلامه لدى الوصل ضم الميم بالكسر شملا اراد وانه في ام الكتاب
اول الزخرف في امهاتكم سؤلا في الفصص فلامه في موضعين هنا صم همزة هذه
المواضع اسرع بالكسر والاصل الضم ووجه كسر الهمزة وجود الكسر قبلها او اليا
وهي من حيث الكسر فكسروا الهمزة استثقالا للخروج من كسر وشبهه الى ضم وهذا
كما فعلوا في كسرها الضمير نحو بهم وفيهم والميم محمولة عليه حذفا واثباتا وتشبيها
فعبر بعيد من القياس تغيير حركته وقد غير واحركه خروف جلده كما مضى في
بيوت وما شيانا في خيوب وعميون وشيوخ وعنوب قال ابو جعفر النحاس
في كسر فلامه هذه لغة حكاها سيبويه قال الكسائي هي لغة لكثير من هوازن

وهذيل وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر همزة ام فلو وصلت ووقفت
على حرف الجر صمت الهمزة بلا خلاف لانه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها فصارت كما لو كان
قبلها غير الكسر والياء نحو ماهن امهاتهم وامه اية ولذا اذا فصل بين الكسر والهمزة فاصل
غير الياء نحو الى ام موسى فردناه الى امه لا خلاف في ضم كل ذلك فقول الناظم وفي
ام قيده بذكر في احترازا من مثل ذلك وقوله وفي ام وما بعده مبتدأ وضم الهمز بدل
اشتمال من المبتدا وشمل الخبر المبتدا ومعناه اسرع

وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

في هاهنا حرف جر وليس كقوله في ام فان في ثم من لفظ القرآن فلهذا اعربنا
ذلك مبتدا وهذا خبر مقدم والمبتدا قوله شاف اي في هذه الكلمة التي هي امهات
من هذه السور الاربع كسر شاف او يلون تقدير الكلام واسرع ضم الهمز بالكسر
في هذه المواضع وشاف خبر المبتدا المحذوف اي هو شاف واسكن الراء الزمر مرورة
كوقاليوم اشرب غير مستحقب وهذه المواضع الاربعة والله اخرجكم من بطون
امهاتكم او بيوت امهاتكم خلقكم في بطون امهاتكم واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجميع
قبله لسر فلهذا اشرت الهمزة ابتداءا ولسر حمزة دون الكسائي الميم بعد الهمزة اتباعا لها
في هذه المواضع الاربعة وفيصلا حال من الضمير في الكسر اي فاصلا بين قراءتهما فحمزة كسر الهمزة
والميم معا والكسائي لسر الهمزة وحدها وكل ذلك في الوصل فان وقف على حرف الجر
وابتدا ان الكلمة ضمت الهمزة وفتحت الميم لقراءة الجماعة والله اعلم

وندخله نون مع طلاق وفوق مع تكفر نعذب معه في الفتح اذ كلا

اي ذو نون هاهنا في موضعين ندخله جنات ندخله نارا مع الذي في آخر الطلاق
ندخله جنات والذي فوق الطلاق يعني سورة التغابن فهما ندخله مع تكفر يعني قوله
تعالى يكفر عنه سيئاته وندخله ثم قال نعذب معه اي مع ندخله في الفتح اي اجتمعا
في سورة الفتح اي اجتمعا في سورة الفتح في قوله ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات
تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه فذلك سبعة مواضع قراهن بالنون نافع وابن عامر
والباقون بالياء وفتحة القاف ظاهر وضاق عليه البيت عن بيان ان في هذه السورة
موضعين كما قال في البقرة معا قد ذكرت ومثله قوله في الاعراف والحق اعلم
ولم تقل معا وهو في قصتي نوح وهود وكلا اي كلاه اي اذ حفظه قارىء قراه لنا والله اعلم

وهاذان هاتان اللذان اللذين قل تشد ذللمكي فذانك دم حلا

التشديد في هذه الكلمات في يوتاها ولم يسه لظهوره اولان كلامه في النون في
قوله وندخله نوتا وكانه قال تشد ذنون هذه الكلمات لابن كثير والتشديد والتخفيف
في ذلك كله لغتان واراد هاذان خصمان ان هاذان لساحران احدى ابنيهاتين واللذان
ياتيانها منكم ازنا اللذين اصلانا فدا لكبرهانان من ربك التشديد عوض من الالف المحذوفة
من هاذان وهاتين وقدا لك ومن الهاء المحذوفة في اللذان واللذين حذفت السكون
الف التثنية بعدها شددا لجميع ابن كثير ووافقه ابو عمرو على تشديد قدانك وقراه
الباقون بالتخفيف على قياس سوءات التثنية مطلقا وقوله دم حلا اي ذا حلا واراد قدانك
بالتشديد لان الكلام فيه ولقايل ان يقول انما لفظه مخففا فيدخل تحت قوله وباللفظ
استغنى عن القيد وجوابه انه لما كان اللفظ مشددا لاجتماع الساكنين في الشعر فلم
يبق اللفظ حالا للمقصود

وضم هنا كرها وعند براه سهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا

الضم والفتح في هذ العتان كالضعف والضعف وفي الاحقاف موضعان وقوله
عند براه اي فيها كما تقول عندي كذا اي في ملكي يريد فيما حوته براه من الايات
وكما لحوز عما هو عند بفي قوله ولا الف في هاهنتم على ما سبق تحوير هنا بعلة ذلك
وكان له ان يقول وما في براه او وكرها هنا وفي براه ضمة سهاب ومعقلا تميز او حال
والضمير في ثبت للحرف المختلف فيه او لسهاب اي ثبت معقلة او مسئولا معقلا والمعقل
الملجا يقال فلان معقل لقومه واصله الحصن والله اعلم

وفي الكل فاتح يا مبينه دنا صحبتي واكسر الجمع كم شرفا علا

اي كم علا شرفا والضمير محذوف اي كم مرة علا شرفا والجمع يعني به مبينات جمع
مبينة فوجه الفتح فيهما ظاهر اي سهما من بدعها وايات مبينات بينها الله سبحانه
وبالكسر يكون لازما اي هي بينة في نفسها ظاهرة وبينات جمعها يقال بينت
الشيء فهو بين مثل تين وكوران يلون مبعدنا اي مبينه صدق مدعيها فهو لازم
ومبعد وصحبتي حال من واعل دنا ولسر الجمع اي لسر با لمجموع من ذلك والله اعلم

وفي محصنات فالسر الصادر اوا وفي المحصنات اكسره غيرا وولا

يعني اكسر المنكر والمعرف الا الاول وهو والمحصنات من النساء في راس الحزب لانه بمعنى
المزوجات فالكسر على معنى انهن احصن فروجهن ام بالازواج او بالحفظ والفتح
على ان الله تعالى احصنهن او يكون بمعنى الكسر قال الشيخ في شرحه يقال
احصن فهو محصن والفج اذا افلس فهو ملفج واسهب فهو مسهب ندرت بالفتح هذه الثلاثة

واولا يخفوض بغير ولكنه غير منصرف والتقدير غير حرف اول والله اعلم

وضم وكسر في احل صحابه وحوه وفي احصن عن نقر العلا

يعني واحل لكم ما وراء ذلكم ومعنى صحابه وحوه اي رواته وسماه من قولهم هم وحوه القوم اي اشرافهم وكبارهم وعاد الضمير مفردا في صحابه وان كان الذي عاد اليه مثنى وهما الضم والكسر لانهما في معنى المفرد وهو اللفظ والحرف او صحاب هذا الفعل وحوه وهذه القراءة على مطابقته حرمت عليكم ووجه الفتح اسناد الفعل الى الله تعالى لقوله قبله كتاب الله عليكم قوله وفي احصن اي والضم والكسر في احصن وضد الضم والكسر في الموضعين الفتح في الحرفين اما لونه ضد الكسر فمطرد متعلش على ما سنبينه في شرح الخطبة ولم يقرا احد بالضم والكسر في الكلمتين معا بل من ضم وكسر في احل فتح في احصن ومن فتح في احل ضم وكسر في احصن فالفتح في احصن كالكسر في محصنات اسند الفعل اليهن والضم والكسر في احصن لفتح صاد محصنات

مع الحج صموا مد خلا خصه وسل فسل حر لوا نا لنقل راسنده دلا

اي حص مدخلا بالخلف هنا وفي الحج وبدخلكم مدخلا كريما اليدخلنهم مدخلا يرضونه دون الذي في سبحن مدخل صدق فانه بالضم اتفاقا وخصه فعل امر وفتح الصاد لغة صحيحة خلافا لمن لم يحرفيه الا الضم عند اتصال ضمير الغايب به اتباعا ويجوز ان يكون خصه فعل ما لم يسم فاعله على حذف حرف الجر اتساعا اي خص به ومدخلا بالضم اما مصدرا واسم مكان من ادخل وبالفتح ايضا كذلك من دخل فيكون على قراءة الفتح قد قرن بالفعل غير مصدره واسم مكانه او قدر له فعله على معنى فيدخلون مدخلا واما فعل الامر من سال فان لم يكن قبله واو ولا فا فقد اجمع القراء على حذف الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن نحو سل بني اسراءيل وان كان قبله واو او فا وكان امر الغير المخاطب فاجمعوا على همزه نحو ولسالوا ما انفقوا وان كان امرا للمخاطب فالقراء ايضا على الهمز الا ابن كثير والكسائي وعلته ان امر المخاطب كثير الاستعمال فخففوه والمستعمل بغير واو ولا فا اكثر فناسب التخفيف والهمز الاصل والراشد السالك طريق الرشد ودلا اي وفق في حصول مقصوده فان معناه لغة احرج دلوه ملاى وذلك مقصود من ادلى دلوه فاستعاره الناظم لهذا المعنى وما يناسبه والله اعلم

وفي عاقدت قصر تو وفي الحديد فتح سكون النحل والضم شملا

المفاعلة في عاقدت ظاهرة ومعنى عقدت ايمانكم عهودهم والايمان

هنا جمع يمين التي هي اليد وهنا وفي سوره الحديد وبامرون الناس بالبخل فتح الكاف وفي الحا وفتح الضم في الميم شملك اي اسرع اي قراه حمزه والكسائي بفتح الحرفين والباقون بالضم والاسكان وهما لغتان كالحزن والحزن والعرب والعرب

وفي حسنه حرمي رفع وضمهم تسوى نما حقا وعم مثقلا

يعني وان تك حسنة الرفع على ان كان تامة والنصب على انها ناقصة والاسم ضمير عايد على الذره او على المثقال واث ضميره لانه مضاف الى مونث لقوله

كما نهلت صدر القناه من الدم واشكل الهاء من حسنه ضروره كما سبق في هذه

السوره وفي امهات النحل والنور والزمر وفي الاصول وفي البقره مقل بعذب وقوله سبحانه وتعالى لو تسوى بهم الارض التا على البنا للمفعول والسفل اراده تشديد السين مع فتح التا اصله تتسوى فادغم التا في السين وحمزه والكسائي على حذفها مع فتح التا مثل ما مضى في تسالون في اول السوره ونما اي ارتفع وحقا تميز او حال ومثقلا حال وفاعل نما ضمير الضم وفاعل عم ضمير تسوى والله اعلم

ولا مستم اقصر حما وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كملا

يعني قوله تعالى او لامستم النسا هنا وفي المايده اذا قصر صار لمستم فيجوز ان يكون لامس بمعنى لمس ويجوز ان يكون على بابه واختلف الصحابه ومن بعدهم من الفقها في ان المراد به الجماع او اللمس باليد مع اتفاقهم على ان المراد باللمس بالجماع في قوله تعالى ما لم تمسوهن حيث وقع سوا قرى بالمد وبالقصر والذين مد والامس قصر وامستم وبالعكس مع ان معنى اللفظين واحد من حث اصل اللغه وقد حققنا الكلام في هذا ولله الحمد في المسايل الفقهيه في الكتاب المذهب سهل الله اتمامه واما ما فعلوه الا قليل منهم فالرفع فيه هو الوجه الاقوى عند النحويين على البدل من فاعل فعلوه كانه قال ما فعله الا قليل ولو كان هذه العباره لم يلن الا بالرفع ومعنى الكفلين واحد والنصب جايز على اصل باب الاستثنا كما في الايجاب لو قلت فعلوه الا قليلا لم يجز الا النصب وقد اجمعوا على رفع ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم واختلفوا في ولا يلتفت منكم احد الا امراتك وفيه بحث حسن سياتي ان شا الله تعالى وقوله ورفع قليل اي مرفوعه وهو اللام الاخيره كل النصب اي بالنصب اي جعل النصب له كالا كليل وهو الباج او يكون من قولهم رفضه مكله اي مخفوقة بالنور فيكون

قوله رفع على ظاهره لبشر بمعنى مرفوع يعني ان النصب في مثل هذا تابع للرفع كالنور
التابع للكروضه لان اصل هذا الباب عند النحويين البدل كما ذكرنا فكان النصب طارى
على ما هو وجهه الكلام واصله وانت بالذي عرد ارم غيب شهد دنا ادغام بيت في خلا
يعني كان لم يلذ سلم وبينه مودة التابين لاجل لفظ مودة والذكر للفصل الواقع بين
الفعل والفاعل مع ان المودة بمعنى الود والدارم الذي يقارب الخطا في مشيه اي القراة
منقوله عن شيخ هذه صفته ودارم ايضا اسم قبيلة خلافا لما وقع في شرح الشيخ رحمه الله
وقد بينا الوهم في ذلك في الشرح الكبير في ترجمة ابن لبشر واما لا يظلمون فتلا
انما كونوا فقرى بالغيب رد اعلى ما قبله من قوله الم تر الى الذين قيل لهم الى اخر الاية
والخطاب على الالتفات وان كان المراد قال لهم فالغيب والخطاب من قولك قل
لزيد لا يضرب ولا تضرب بالياء والتاء ومنه ماسبق قل للذين كفروا سيغلبون ولا يعدون
الا الله ولا خلاف في الاول انه بالغيبة وهو ولا يظلمون فتلا انظر لين يعتبرون
واما بيت طابغة فابو عمرو على اصله في ادغامه ووافقه حمزة فيه كما وافقه في
مواضع اخر باتي في اول سوره والصافات ولولا حمزة لما احتاج الى ذكر هذا الحرف
لابي عمرو هنا بل كان ذلك معلوما من باب ادغام الحرفين المتقاربين فلما احتاج الى
ذكره لاجل حمزة رمز لابي عمرو معه بحشة ان نظر انه لحمزة وحده ولهذا
نظائر سابقه ولاحقه وكان يلزمه مثل ذلك في اول والصافات فلم يفعله وقد قيل
ان ادغام بيت طابغة ليس من باب الادغام الكبير بل من الصغير والتاء شاكلة للتاء بيت مثل
وقالت طابغة وقد ذكرنا وجه هذا القول على بعده في الشرح الكبير في باب الادغام
وفي هذا البيت ثلاث مسايل وصلها بغير واو فاصله بينها اذ لا ريبة في ذلك والله اعلم
واسمام صاد سالن قل داله كصدف زايا شاع وازجا تاج اسملا
يعني نحو تصدونه ويصدقون ويصدر ويصدق فاصدع بما تومر وعلى الله قصد السبيل
ومن اصدق من الله ووجه هذا الاسمام ما تقدم في الصراط لان الذال مجهوره وقراه
الباقين بالصاد الخالصة وقوله زايا بالنصب هو تاني مفعولي واسمام والاول اضيف
اليه وهو صاد لانك تقول اسمم الصاد زايا والمصدر يتعدى بعد به فعله
واسملا تميز والارتياح الانشاط واسمل جمع شمال بكسر الشين وهو الخلق واليد
تشير الى حسنه في العربية وفيها وخذ الفتح قل فتسوا ان الغير اليان تبدلا
يعني اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فمن الله عليكم فتبينوا وفي الحجرات ان جاءكم فاسق

يظلمون هم

فتبينوا قراها حمزة والكسائي من البيان في الامر والتثبت هو خلاف الاقدام
والمراد الثاني وخلاف العجلة ومنه قوله تعالى واسد تبيتا اي اسد وقالهم عما وعطوا
بان لا يقدموا عليه وقراها الباقون من بيان الامر وهو مرة التثبت فيستعمل في موضعه
كما قال الاعشى كما راشد يحرز امرا مرامس ثم ارعوى او قدم
قدم اي اقدم قال ابو علي فاستعمل التبين في الموضع يقف فيه ناظرا في الشي حتى يقدم عليه
او يرتدع عنه وقال في موضع الامر والنهي والتوقف
ازيد منا ه توعدنا ابن تيم بتين ابن تاه بل الوعيد قال القراهما متقاربان
في المعنى يقول ذلك للرجل لا تعجل بما قامه الجد حتى تتبين وتتثبت يقال رجل بت اي ثابت
القلب واستعمله العلما الخابرون احوال الرواه وبقله الاحاديث في الحافظ الذاكر لما حدث
به الضابط له الذي لا يدخله شبهة في ذلك ولا شك فيه فيقولون هو ثقه ثبت وهو
من ذلك وعسر على الناظم ان يقول من الثبت او التثبت وكان هو وجه الكلام كما قال
غيره فعدل الى كلمة فيها الحروف الاصول التي ترجع جميع ما اشتق من ذلك اليها وقال
الشيخ اشار الى ان معنى القراه طلب التثبت فهو تعلوا بمعنى استفعلوا من طلب شان الامر
والقراه الاخرى امر بطلب بيان الامر قال الناظم والغير يدل من التثبت البيان اي
جعله مشتقا من البيان لا من التثبت ولم يذكر للقراه من التثبت رمزا اعتمادا على الرمز
السابق في اسمام اصدق وبابه لانه اول رمز له وهو فان قلت فلقايل ان يقول
ينبغي ان يوخذ لها ما رمز به في المساله التي بعدها كما انه جمع بين مسالتين لرمز واحد فيما
مضى في البقره وهما وقالوا اتخذ الله وكن فيكون وجمع بين ثلاث مسايل لرمز واحد
في ال عمران في البيت الذي اوله سنكتب قلت اهتمامه ببيان قراه الغير في هذا البيت
قطع ذلك الاحتمال لانه يعلم انه ما شرع في بيان قراه الغير الا وقد تم بيانه للقراه الاخري
قيدا ورمزا فتعين اعتبار الرمز السابق اذ ليس غيره وكانه قال اسمما وقرا فتبينوا من التثبت
والله اعلم وعم فتى قصر السلام موخرا وعم اولي بالرفع في حق تسلا
فتى مفعول عم اي عم قصر السلام قاربا ذا فتوه او سخا بعلمه او فوتا في العلم لان الفتى
يكنى به عن الشاب والشاب مظنه القوه فهو كاسبق سرحه في قوله ولم مرقتى كالهدى
وقال الشيخ فتى حال من قصر السلام موخرا حال من السلام يريد قوله تعالى لمن القى
اليكم السلام احتراز من اشر قبله لاختلاف في قصرها والقوا اليكم السلام والقوا الى الله
يومييذ السلم فلعله اشار بالعموم الى هذا او سخا القصر في الجميع يقال القي السلم والسلام

اذا استسلم وانقاد وفعل السلام هنا التسلم وغيرا ولي الضرر بالرفع صفة للقاعدون
لقوله غير المغضوب لان القاعدين كانوا غيرا ولي ضرر واصحا فمعناه غيرا ولي
الضرر منهم فحصل الحصر بين القسمين او يكون بدلا من القاعدون لانه استثناء من منفي
فيجوز فيه البدل والنصب وقراءة النصب على الحال من القاعدون او على الاستثناء وقرئ
شاذا بالجر على انه صفة للمومنين وسبل اسم فيله فلهذا لم يصرفه واشار باستساقه
الى اولي الضرر لانه من قولهم سبل الرجل اذا اسن واضطرب او يكون قوله سبلا فعلا
ماضيا على حذف مضاف الموصول اي في حق الذي سبل اي جاء غيرا ولي بالرفع في حق
هما ولا المعذورين لانه وصف القاعدون بدل ليخرج منهم اولي الضرر والله اعلم

ويوتيه بالياء في حماه ويصم يدخلون ويفتح الضم حق صرا حلا

يريد فسوف يوتيه اجرا القراءة بالياء وبالنون ظاهرة والهاء في حماه عايدة على يوتيه
لقولك ربد ماله في داره ويدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء على بناء للفاعل وكلاهما ظاهر
المعنى والصراط بالسين الصاد وفتحها الباقي المجتمع المستبق تشير الى عذوبة القراءة وكل عذب

وفي مريم والطول الاول عهم و في البان دم صفوا وفي فاطر حلا

وقع في نسخ القصيدة الاول بالرفع والاولى ان يكون مجرورا على انه بدل من الطول او وفي
مريم وحرف الطول الاول ويدل عليه قوله بعد ذلك وفي الثاني اي في الاول عهم
وفي البان عن دم صفوا وقوله عنهم اي عن المذكورين بضم الباء وفتح الخاء والذي
في مريم فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا والاول في الطول يدخلون
الجنة سرورون فيها والبان فيها سندخلون جهنم داخرين دم صفوا اي داصفوا
ودام صفول كوطب نفسا وقرعينا فهو حال على الاول تمييز على الثاني وخلافي
آخر البيت لبس بمعنى خلا في آخر البيت قبله وان اتفقا لفظا بل هو من خلا فلان
امرانه اي جعلها ذات خلي كان خرف فطر وهو قوله تعالى وهو قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها يحلون فيها لما صحبه ذكر الحلية كانه قد حلا وقال الشيخ كان هذا
الحرف على قراءة ابي عمرو قد جعل المعنى ذا حلية لحسن القراءة ومشاكلتها للمعنى
او من حلوت فلانا اذا اعطيته حلوانا والله اعلم

ونصلحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر واكسر لامه تابنا تلا

يعني قراءة الكوفيين ان يصلحا بينهما صلحا من اصلح يصلح وقرا الباقون بهذا اللفظ
المضموم واصله يتصالحا فادغمت التاء في الصاد وبانت بحال من اللام او من الهاء في لامه

او من فاعل اكسر اي في حال تباينك فيما تفعل فانك على ثقة من امرك وبصيرة من قرائك
او بلون بعت مصدر محذوف اي لتبرأ تبانا بلا ما قبله من الحركات المذكوره او هو مفعول
تلا اي بسبب هذا المذكور امرا تبانا وهو كل ما تقدم ذكره من الحروف وقال الشيخ تلا بالمد لانه
وهو منصوب على التمييز **وتلو وحذف الواو الاولى ولامها فضم سكونا لست فيه محملا**

يقال لوت فلانا حقه اذا دفعته ومطلته وقد جعلت القراءة الاخرى التي بحذف الواو و
بمعناها على تقدير ان الواو المضمومة همزت ثم الفت حركتها على اللام وحذفت ذكر ذلك
الفراء والزجاج والنحاس وابو علي غير انه اعلى قدم قبله وهما اختاره وهو ان جعله من
الولاية وقال ولايته التي اقبال عليه وخلاف الاعراض عنه وتابعه الزمخشري على هذا ولم يذكر
غيره قال وان لستم اقامه الشهادة او اعرضتم عن اقامتها وقول الباطم ولامه فضم الفاء زايدة
ولامه مفعول فعل مضمر يفسره ما بعده اي حرك لامه او ضم لامه ثم فسره بقوله فضم
سكونا ولا بد من ضمير يرجع الى اللام لقولك زيدا ضرب راسه ولا تقول راسا فقوله سكونا
اي سكونا فيه او سكونه وقوله لست فيه محملا حمله في موضع الصفة لقوله سكونا او هي
مستانفة ولو كان قدم لفظ فيه على لست لكان جيدا ورجع الضمير في فيه الى اللام فنقول فضم
سكونا فيه لست محملا ويكون فيه رمزا لحاله لقوله في آل عمران ولست لما فيه وان كان موهما
في الموضعين انه تقيد للقراءة فان قلت سكونا مصدر في موضع الحال من اللام اي ضم لامه
في حال لو نطق ساكنة فلا حاجة الى ضمير يرجع الى اللام ولا الى تقدم فيه على لست قلت
ضم اللام في حال السكون محال والحال تقيد للفعل لحلاف الصفة فاذا قيل اضرب زيدا راكبا
تعين ضربه في حال ركوبه واذا قيل اضرب زيدا الراكب كان الراكب صفة مبينة لاي رجل ضربه
واضرب الركوب فعلى هذا يجوز ان يقال ضم اللام السالمة ولا يجوز ضم اللام سالمة فاعرف ذلك

ونزل فتح الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم بعد نزلا

يريد قوله تعالى والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فتحهما حصن
وانفرد عاصم بفتح وقد نزل عليكم في الكتاب والقراءة في المواضع الثلاثة دايرة بين الفعل
للفاعل او للمفعول وهما ظاهرتان والهاء في حصنه تعود على نزل وهو بر فتح الضم
والكسر وهما خبر ونزل ثم قال وانزل لذلك عنهم والله اعلم

ويا سوف يوتيهم عزيز وحمزة سنوتيهم في الدرك كوف تحملا

يريد سوف يوتيهم اجورهم وكان الله اولئك سنوتيهم اجرا عظيما الياء والنون فيهما ظاهرتان
وقد سبقهما نظايرهما والدرك من قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فحمله الكوفيون

باسكان رابه والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر والشعر والسعر وتحريك الراء اختيار
ابي عبيد والله اعلم بالاسكان تعدوا سلونه وحفص اخصوصا واخفى العين قالون سهلا
قوله بالاسكان متعلق باخر البيت السابق ثم ابتدا تعدوا اي قراه عن نافع باسكان
العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كما قال في موضع اخر اذ يعدون في السبت وقرا ابو جعفر
بفتح العين وتشديد الدال وكان الاصل تعتدد والقوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت ثم ادغمت التا في الدال والفتح حركة التا على العين واخفى قالون حركة العين
ابتداء بان اصلها السكون والكلام فيه كما سبق في اخفا كسر العين من نعما وقوله سهلا اي
راكبا للطريق الاسهل وكانه اشار بذلك الى طريق اخر روى عنه لم يرا الناظم ذكره لاشتهار
سلوكه قال صاحب التيسير والنص عنه بالاسكان قلت ولذا ذكره مجاهد عن نافع قال ابو
علي ولثير من النحويين يكرهون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولم يلين الاول احرف
لين يحود به وتمود الثوب وقل لهم ويقولون ان المد يصير عوضا من الحركة ثم قال واذا جاز
نحو اصم ومديق ودويه مع نقصان المد الذي فيه لم يمتنع ان يجمع بين الساكنين في نحو تعدوا
لان ما بين حرف اللين وغيره يسير قلت ذلك القدر اليسير هو الفارق لانه هو القائم مقام
الحركة وما ليس فيه ذلك اليسير فلا حركة فيه ولا ما يقوم مقامها فلا ينبغي ان تكلف جوازها
وصحته مع عشرة على اللسان او استحالته وقد سبق في نعما تحقيق ذلك ايضا وانكار راي علي
وغيره من ابدا العربية جواز اسكان العين ومجيئه منه ليف شمل اسره هنا وقال النحاس لا يجوز
والذي يقرا بهذا انما يروم الخطا قال الخوفي وهذا شي لا يجوز ولعل القاري بذلك اراد
الاخفا فتوهم عليه الاسكان والله اعلم
وفي الانبيا ضم الزبور وهاها نار بورا وفي الاسرا الحمزة اسجلا
اسجل اي اتبع لحمزة القراءة به والمسجل المطلق المباح الذي لا يمنع عن احد واسجل الكلام
اذا اسجله من غير تشديد وفتح الزا من الزبور وضمها لغتان في اسم الكتاب المنزل على داود
عليه السلام وان كان اللفظ عربيه فهما مصدران سمي بهما المزبور وهو المكتوب يقال
زبرا ذا كتب ويقال زبرت الكتاب اذا احكمت كتابته وقال مكي زبرت الكتاب جمعته فهو
مثل شمه المكتوب كتابا ومثل الزبور بالفتح المتون وبالضم الكتور وقيل المفتوح يصلح للمفرد
والجمع كالعدو وذكر ابو علي في المضموم وجهين احدهما انه جمع زبر اوقع على الزبور اسم
الزبر لقولهم ضرب الامير وشبح اليمن ثم جمع الزبر على زبور كما جمع الكتاب على كتب
والاخران يكون جمع زبور على تقدير حذف الحرف الزايد وهو الواو والاصل وزبره الى

هذا التكلف ووقع في شرح الشيخ انه جمع زبر وهو الكتاب كقدر وقدور وقال مكي هو
جمع زبر الذهر وذهور قلت الافراد وجهه ظاهر لان المتقن كتاب واحد انزل على
داود واسمه الزبور كالتوراة والانجيل والقران واما وجه الجمع ان كان مرادا فله معنيان
احدهما ان الجمع توجه الى انواع ما فيه فكل نوع منها زبر والاخر ان يكون نزل على داود
صحايف متعددة كما جا صحف ابراهيم وموسى وليس في سوره الشعرا شي من ما ات الاضافة
ولا ما ات الزوايد المختلف فيها

سوره المايده

وسكن معا شنان صحا كلاهما وفي كسران صد ولم حامد دلا
اي وسكن كلمتي شنان معا يعني ولا يحرمنكم شنان قوم في موضعين من هذه السوره وضد
الاسكان المطلق الفتح وقوله صحا كلاهما رمز قراه الاسكان واشار بهذا اللفظ الى صحة
الاسكان والفتح اي صحت القراءة بهما في هذه الكلمة ومعناها شدة البغض وان تعتدوا
مفعول ثان لقوله ولا يجرمنكم اي لا يكسبنكم الشنان العدوان وان صد ولم بالفتح تعليل
اي لانهم صدوكم وكان الصد قد وقع سنة ست وترلت هذه الاية سنة ثمان فالصحيح معنى
التعليل وقراه الكسر على معنى ان يحصل صد ويتعالى ويصح ان يقال مثل ذلك وان كان الصد
قد وقع لقوله تعالى وان لدنوا فقل لي علي ولي اي ان يكونوا قد صدوكم وقال ابو علي وقع
مثل هذا الفعل وعلى ذلك قول الفرزدق

انعصب اذ اذنا قتيبة حزتا ... وللا معناه شاق سوقا رفقا ودلا احرج دلوه ملى وقد سبق وجه التخويف به في مثل هذه
المواضع وهو انه الخ وحصل مراده ولم يحقق مسعاه وكذلك والله اعلم
مع القصر شد ذا فاسيه شفا وارجلكم بالنصب عم رضى علا
بريد وجعلنا قلوبهم قاسية فاذا قصر حذف الالف وشددت الياء صار قسيه على وزن فعيله
فالقراءان بمعنى كعامة وعليمة وقيل قسيه رديه مغشوشه من قولهم درهم قسي قال الزمخشري
هو من القسوه لان الذهب والفضة الخالصين فيهما لين والمغشوش فيه يبس وصلابه قال
ابو علي والقسوه خلاف اللين والرقة وقد وصف الله تعالى قلوب المومنين باللين فقال تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وتشهد لقراءة المد قويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله واما وارجلكم
الى الكعبين فقرئ بنصب اللام وجرها اما النصب فوجهه العطف على وجوهكم وايديكم لان
الجميع ثابت غسله من وجهه السنه وانما فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله واسحوا
برءوسكم للتنبيه على الترتيب المشروع سواء قيل بوجوبه او باستحبابه واما الجر فوجهه ظاهر
وهو العطف على برءوسكم والمراد به المسح على الخفين وعلى ذلك حمل الشافعي رحمه الله القراءتين

معناه ان وضع

فقال اراد بالنصب قوما وبالجر آخرين فان قلت التحديد يمنع من ذلك فان قوله الى
اللعبين لقوله الى المرافق قلت التحديد لا دلالة فيه على غسل ولا مسح وانما
يذكر عند الحاجة اليه فلما كانت اليد والرجل لو لم يذكر التحديد فيهما لوجب استيعابهما
غسلا ومسحا الى الابط والفخذ اعني بالتحديد فيهما ولما لم يحتج الى التحديد لم يذكر
لا مع الغسل ولا المسح كما في الوجه والرأس فان قلت استيعاب المحدود بالمسح
على الخف عزيمة واجماعا قلت فائدة التحديد ان الاقتصار على مسح ما جاوز ذلك
غير مجزي فليس المطلوب الا المسح فيهما دون اللعبين الى اطراف الاصابع فهذا رجح
ما وجد من الاقوال في تفسيرهما الا به واعرابها وردي في موضع نصب على التمييز
او الحال اشار الى ان قراءة النصب ظاهرة الموافقة لما ثبت في السنة وقراءة الجر خفية
الموافقة وهي ما ذكرناه **وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سئلنا في الضم الاسكان حصلا**
يريد ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات وضم الى ذلك ما يناسبه حتى حاقا لاسكان لابي عمرو
في سبع هذه الكلمات وفي يأسلنا التخفيف والباقون بضمهما على الاصل وهما
لغتان واجمعوا على ضم المضاف الى ضمير المفرد نحو رسله وعلى ضم ما لا ضمير معه نحو
الرسل وسل التلاع **وفي كلمات السحت عم هي في وكف اني اذن به نافع تلا**
السحت بالاجل وانما قال كلمات السحت لانه تكرر في مواضع من هذه السورة وفي عم ضمير
يعود على الاسكان والنهي جمع نهية وهي الغاية والنهاية والهاء فيه للاسكان ايضا اي فيهما
اتى لفظ اذن منكرا او معرفا مفردا او مثنى نحو ويقولون هو اذن والاذن بالاذن
في اذنه وقرأ الضم والاسكان لغتان

ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم حموه وبكرا شرع حق له علا
الحق بالالفاظ السابقة ما شاكلها مما وقع فيه الخلاف المذكور في غير هذه السورة اراد
واقرب رحما في اللهف عذرا او نذرا في والمرسلات لقد جيت شيئا نكرا في اللهف
ولا خلاف في اسكان عذرا ان

ونكرنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى نفر ملا
يريد الى شيء نكر في سورة القمر سكنها ابن كثير وحده قوله والعين فارفع يريد والعين
بالعين قوله وعطفها اي ومعطوفها يعني ما عطف عليها وهو والانف والاذن
والسن والرفع ثلاثة اوجه احدها الرفع على استيناف حمله وعطفها على الجملة السابقة
كقولك فعلت لذا وزيد فعل كذا وعمرو وبكر قال ابو علي الواو عاطفة جملة على جملة

وليست للاشتراك في العامل كما كان لذلك في قول من نصب ولكنها عطفت جملة على جملة كما
تعطف المفرد على المفرد قال والوجه الثاني انه حمل الكلام على المعنى لانه اذا قال وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس فمعنى الحديث قلنا لهم النفس بالنفس فحمل العين بالعين على هذا
قلت لان ان ههنا لو حذفت لاستقام معنى الكلام بحذفها استقامته بثبوتها ويكون
النفس مرفوعة فصارت ان ههنا كان المكسورة في ان حذفها لا تخل بالجملة فجاز العطف
على محل اسمها كما جاز على محل اسم المكسورة وقد حمل على ذلك ان الله بريء من المشركين ورسوله
قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله ورسوله بالرفع معطوف على اسم ان وان كانت مفتوحة
لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم ينبه عليه النحويون ثم وجه ذلك وقرره بما سنذكره ان شاء
الله تعالى في شرح النظم في النحو وقال الزمخشري والعين بالرفع للعطف على محل
ان النفس لان المعنى وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس امّا الاخر السنا مجرى قلنا وأما
لان معنى الجملة التي هي النفس بالنفس ما تقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة قال الزجاج رفعه
على وحين العطف على موضع النفس بالنفس وعلى الاستئناف قال وفيها وجه اخر
ان يكون عطفا على الضمير في بالنفس المعنى ان النفس ما حوذه هي بالنفس والعين معطوفة
على هي قلت ورفع والجروح على الابتدا وقصاص خبره وعلى قراءة نصب الجروح
يكون قصاص خبرا ولا يستقيم في رفع الجروح الوجه الثالث وهو انه عطف على الضمير
الذي في خبر النفس وان حاز فيما قبلها وسببه استقامه المعنى في قولك ما حوذه هي
بالنفس والعين ما حوذة بالعين ولا يستقيم والجروح ما حوذة قصاص وهذا معنى قول
بعضهم لما خلا قوله الجروح قصاص عن الباء في الخبر خالف الاسما التي قبلها فخولف بينهما
في الاعراب وقال بعضهم انما رفع الجروح ولم ينصب بتعالما قبله فرقا بين المحمل والمفسر
وقيل خولف ذلك الاعراب لاختلاف الجراحات وتفاوتها فاذن الخلاف بذلك الاختلاف
وقال ابو علي وامّا والجروح قصاص فمن رفعه يقطعه عما قبله فانه يحمل هذه الوجوه
الثلاثة التي ذكرناها في قوله رفع والعين بالعين قال وجوز ان يستانف والجروح قصاص
ليس على انه ما كتب عليهم في التوراة ولكن على استيناف الجواب وابتداء شريعة في ذلك
قال ويقوي انه مرفوع على ما كتب عليهم في التوراة نصب من نصبه قلت وفي هذا البيت رضى
مرتين فالاول حال من الضمير في ارفع والثاني حال من مفعول ارفع والملا الاشراف
اي انه مرضي لهم والله اعلم **وحمزه ولحكم بكسر ونصبه عمر له تبغون خاطب كلا**

اي وحمزة محرك وليحكم بكسر ونصب فالهآ في نصبه لحمزه او للفظ وليحكم والهآ في تحركه
لقوله وليحكم فالكسر في اللام والنصب في الميم وانما زاد قوله بتحريكه لئلا تاخذ ضد التحريك
للقراه الاخرى وهو الاسكان في الحرفين ولو لم يذكره لكان ضد الكسر الفتح وضد
النصب الخفض اراد قوله تعالى وليحكم اهل الانجيل قراه حمزة على التعليل اي
ولاجل الحكم بما فيه اتيناه الانجيل وقراه الباقين على الامر وقوله سبحانه وتعالى الحكم
الجاهليه يبغون الخطاب فيه لاهل الكتاب والغيبه التفات عنهم وجعل يبغون كانه خطاب
الكل تجاز المكان الخطاب فيه وعني بالكل اهل الكتاب اي انهم اهل علم وفهم فحسن توبيخهم
ولومهم لصدهم عن حكم الله وهم يعلمونه والله اعلم

وقل يقول الوا وعض ورافع سوي ان العلا من سرتدد عم مرسلا

يعني ويقول الذين امنوا هؤلا بثبت الواو في مصاحف العراق دون غيرهم وجعل الواو
عضا لانها تصل ما بعدها بما قبلها لانها غاطفة لعضو امتد من شخره الى اخرى ووجه
حذف الواو انه على تقدير سايل سال ماذا يقول المومنون حينيذ ورفع يقول ظاهر على
الاستيناف ونصبه ابو عمرو وحده عطفا على فيصبحوا لان فيصبحوا منصوب بالفا في
جواب الترجي يعني وهذا وجه جيد افاد نيه الشيخ ابو عمرو رحمه الله ولم ار احدا ذكره
وذكر اوجها كلها بعيدة متعسفة قيل هو عطف على ان ياتي بالفتح ولا يستقيم على ظاهره
اذ على التقدير فعسى الله ان يقول الذين امنوا فتحمل ابو علي لصحته وجهين يتبعه فيها الناس
احدهما انه عطف على معناه فان معنى عسى الله ان ياتي وعسى ان ياتي الله واحد فالتقدير
عسى ان ياتي الله وان يقول الذين امنوا والثاني ان يكون قوله ان ياتي بدلا من اسم الله
تعالى فيكون المعنى كما سبق وقيل التقدير ويقول الذين امنوا به اي بالله واما الزمخشري
فلم يقدر شيا من ذلك بل اطلق القول بانه عطف على ان ياتي وذكر ان النحاس وحمانا اختر
وهو ان يكون عطفا على الفتح لان معناه بان يفتح فاضمر ان قيل يقول ليكون عطف
مصدر على مصدر كقوله للبس عباه وتقر عيني واظن ان الذي حملهم على ذلك ان ارتكاب
هذه الاوجه البعيده وتركهم الوجه الواضح الذي ذكرته اولا اعتقادهم ان فيصبحوا ليس
نصبا على جواب الترجي لان الترجي من الله تعالى اجاب وتحقق فلم يكن معنى الترجي حاصلا فيكون
فيصبحوا عطفا على ان ياتي بالفتح ولا يستقيم عطف ويقول على ظاهر قوله ان ياتي فاولوا
هذه التاويلات ونحن نقول وان كان الامر كذلك فلا يمتنع النصب اعتبارا للفظ الترجي

وهذا متعين في تعليل قراه عاصم فتبعه الذكري بالنصب في سوره عبس وهو في جواب
لعله يزكى فكذا هنا والله اعلم وقول الناظم ورفع سوى ان العلا ان العلا رافع خبره
مقدم والمبتدا قوله سوى ان العلا اي غير ان العلا رافع ليقول وفي هذه العباره نظر
فان اكثر النحويين يقولون ان سوى التي بمعنى غير لازمه للنصب على الظرفيه فلا يجوز ان
يليها عامل يعمل غير ذلك الا ان الحمار خالف ما ذكروه في ابيات الحماسه
ولم يبق سوى العدوان فاذا جاز وقوع سوى فاعلا جاز وقوعها مبتداه واما
من يرتدد منكم عن دينه فرسم بدال بين في مصاحف المدنيه والشام وبدال واحده
في المصاحف الباقيه فكل من القراء وافق مصحفه وهما لغتان الادغام لبني تميم
والاظهار لاهل الحجاز وقد جا التنزيل بالامرين ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى ومن يشاق الله ورسوله ح والمرتد المطلق يعني انه اطلق من
عقال الادغام والضمير في عم لقوله من يرتدد من قراه الباقين

وحرك بالادغام للغير داله والخفض والكفار راويه حصلا

يعني الدال الثانيه حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها فالبا في بالادغام المصاحبه
مثل دخل عليه شباب السفر ولبث بالاستعانه بالاله كوكبث بالقلم فان الادغام لا يصلح
اله للتحريك فان قلت من اين علم ان مراده بالتحريك الفتح قلت لانه ذكره غير مقيد وذلك
هو الفتح في اصطلاحه كما سبق في شرح الخطبه وانما فتحت الدال الثانيه لتكون الاولى
قبلها بسبب الادغام وكسرها لغه لاقراه والكفار بالخفض راويه حصله

وباعبد اضمم واخفض التا بعد فز رسالاته اجمع واكسر التا كما اعتلا

يريد وعبد الطاغوت اضمم باعبد واخفض التا من الطاغوت فيكون عبد اسما مضافا
الى الطاغوت ويكون معطوفا على القرده وهو المبالغ في العبوديه المنتهي فيها كما يقال
فطن وحذر للبليغ في الفطنه والحذر قال طرفه

ابني لسبي ان امكم امه وان اباكم عبد وعبد في قراه الجماعه فعل والطاغوت
مفعول والجمله عطف على صله من واما فالتا في رسالاته بالجمع فظاهر لانه اراد جميع
ما ارسل به من التوحيد والاحكام وما استمل عليه ذلك انواع كثيره والافراد يدل على

ذلك ايضا لان رسالة صلى الله عليه وسلم تضمنت تلك الاشياء كلها واستعمل الناظم رحمه الله
لفظ الكسر في العباره عن حركه التاء في الجمع واستعمل لفظ الفتح في العباره عن حركه المفرد
في سوره الانعام رسالات فرد وافتحوا دون علة والحركتان في الموضعين حركتا اعراب
على القراءتين في كل حرف منهما ووجهه ان كل كلمه منهما على القراءتين منصوبه غايه ما
في الامر ان علامه النصب في احداهما فتحه وفي الاخرى كسره فلفظ في الموضعين بعلامه النصب
في احدى القراءتين لتاخذ ضدها في الاخرى ولو قال انصبوا التحبر السامع اذ القراءه
الاخرى في الموضعين منصوبه ومثل ذلك قوله في الاعراف وبعض دريات مع فتح تاءه والله اعلم

القراءه ح

صفا ويكون الرفع حق شهوده وعقدم التخفيف من صحبه ولا

صفا من جمله رمز من قرا رسالاته بالجمع وهم ابن عامر ونافع وابو بكر واما وحسبوا ان لا تكون
فتنه فنصبه ورفعه لوقوع حرف ان قبله من بعد فعل احسبان وما كان كذلك جاز فيه الوجهان
فالنصب نا على ان هي الناصبه للافعال المضارعه والرفع نا على ان هي المخففه من
الثقله واما اذا جات ان بعد فعل علم فالرفع لا غير نحو علم ان سيكون منكم مرضى
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وفي عرف ذلك النصب لا غير نحو الى اريد ان تبوا اثمي واثمك
اني اريد ان انكحك ولم تختلف في نصب ان ظنا ان نقيما حدود الله نظن ان نفعل بها فاقتره
واما عقدتم الايمان فالتخفيف فيه والثقل سيان وفي التشديد معنى التكثير والمرر وقوله
وعقدتم مبتدا والتخفيف بدل منه بدل الاشتمال او مبتدا ان اي التخفيف فيه وخبره ولا
اي متابعه من صحبه للنقل وجوز ان يكون التقدير التخفيف ظهر من صحبه متابعه فيكون
ولا حالا ومن صحبه خبره المبتدا وجوز ان يكون من صحبه متعلقا بالتخفيف والخبر ولا وجوز
ايضا ان يكون التخفيف خبر وعقدتم اي هود والتخفيف من صحبه وولا على هذا حال

وفي العين فامدد مقسطا فجر انونا مثل ما في خفضه الرفع ثملا

يعني في غير عقدتم اي اشبع فتحتها فيتولد منها الف عبر عنها بالمد وجعل المد في العين
مجوزا وهو على المعنى الذي ذكرناه في قوله ولا الف في هاهتم يعني ان ذا لوان زاد الفا
بعد العين وهو من حذف الالف فتصير قراءته عاقدتم وهو بمعنى عقدتم او يكون من اعان
على اصل فاعلتم فيها هنا ثلاث قراءات والذي سوغ في سوره النساء قراءه ان المد والتخفيف
والله اعلم هنا التشديد والمقسط العادل وثملا حال من الضمير في نونوا وهو جمع ثامل
وهو المصلح والمتمم ايضا يقال ثمل يثمل بضم الميم وكسرها في المضارع ثملا فهو ثامل وقوله

مثل ما في خفضه الرفع جمله معترضه بين الحال وصاحبها وانتظامها كانتظام قولك
زيد في داره وعمرو اي قرا وجرا مثل ما قبل ننون جرا ورفع مثل فمثل في هذه
القراءه صفه جرا ولدا من النعم والقراءه الاخرى باضافه جزا الى مثل وقد اشكلت
على قوم حتى قالوا الجزا انما هو للصيد لا لمثله من النعم ووجهها انها اضافه تخفيف
لان مثل مفعول جزا اصله فجزا مثل ما اي فعليه ان يجزي المقتول مثله من النعم
فمن النعم على قراءه الاضافه يجوز ان يكون متعلقا بالجزا ويجوز ان يكون صفه له كما انه
متعين للصفه على قراءه التنوين وشبهه انك اذا اثبت جزا فقد وصفته بمثل ومتى
وصفت المصدر او اكدا وعطف عليه استغنى بتعلق شيء به نصا بوعلي على ذلك كله وعلى
قراءه الاضافه لم يوصف فجار تعلق من النعم به وجزاها بمعنى قضى وكما تقول قضيت
زيدا حقه كذا تقول جزيت الصيد مثله فظهر ان تقدير الآيه فعليه ان يجزي المقتول
مثله من النعم ثم حذفت المفعول الاول لما في قوه الكلام من الدلاله عليه ثم اضيف الجزا
الى المثل تخفيفا كما تقول اعجبني عزمك على اكرام زيد غدا وقال ابو علي هو من قولهم انا اكرم
مثلك يريدون انا اكرمك فكذلك اذا قال فجزا مثل ما قتل فالمراد الجزا ما قتل فالاضافه
لغير الاضافه قال ولو قدرت الجزا تقديرا المصدر فاضفته الى المثل كما تضيف المصدر
الى المفعول به لكان الحذف في قولهم جبر مثلا على الاتساع الذي وصفنا اي يكون مثل زيدا

وكفاره نون طعام برفع خفضه دم عنا واقصر قاما له ملا

يريد وكفاره طعام مساكين الكلام في هذا بالتنوين والاضافه كما سبق في البقره فديه طعام ومن
مساكين في هذه السوره لاحلاف في جمعه وقوله دم عني اي عنيا او دام عناك بالعلم
والتاعه ان المتوع العني لا لزه المال القاعه لتر لا سند وتقدم في سوره النسا الكلام
في قاما وقيما والملا بضم الميم جمع ملاه وهي الملحفه لني بها عن جمع القراءه لانها ستر لها
من طعن طاعن كاستر الملا

وضم استحق افتح لحفص وكسره وفي الاولين اصلا

يعني افتح التا المضمومه والحا المكسوره وكان يمكنه ان يقول وتا استحق افتح لحفص وحاه
ولكن المعنى كان تختل في التا دون الحا فان ضد الفتح الكسر والتا في قراءه عر حفص مضمومه
فاحتاج ان يقول وضم استحق ثم قال وكسره فهو اولى ان يقول وحاه لوجهين احدهما المقابله
بين حركتي الضم والكسر والثاني زياده البيان لقراءه الغير واراد واقرا الاولين في
موضع الاوليان او والاولين استقر في مكان الاوليان واراد بالصلا الذكا لانهم يقولون

من ح

هو وقد ذكا او اراد نار الضيافه كقوله تجد خطاجرلا ونارا تاججا وهو
اشاره الى حصول العلم منه فوضع صلا نصب على التمييز او الحال مثل دم عنا ودم بدا
والاولان على قراءه حفص فاعل استحق كانهما استحقا على اصحابهما ان يتموها للشهاده
والاولان تثنيه الاولى وهو فى قراءه غير حفص مفعول ما لم يسم فاعله على حذف
مضاف اى استحق عليهم اقامه الاولين مهم للشهاده وقيل بدل من اخران او من الضمير فى
يقومان او على تقديرهما الاولان وقيل هو مبتدا وخبره اخران المتقدم عليه اى فالاولان
اخران وقيل هو صفه لاخران وان كان لفظه نكره لانه قد اختص بالصفه فى قوله يقومان
ومرفوع استحق على هذه الاقوال غير القول الاول محذوف اى استحق عليهم الاثم فاستحق
فاستغنى عنه بقوله عليهم كما تقول جنى عليهم وقيل معناه استحق خصومهم الحق عليهم والاولين
فى قراءه حمزه وابى بكر صفه للذين استحق عليهم لانهم اول المذكورين فى القصه وهم اولى
الميت اولانهم هم الذين رفعوا الحكومه اولا واعلم ان هذه الايه من اشكل اى القرآن تفسيرا واعرابا
وفقها قال ابو محمد مكى فى كتاب الكشف هذه الايه فى قراءتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها
من اصعب ايه فى القرآن واشكلها قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم فى ثلثين ورقه واكثر
قال وقد ذكرناها مشروحه فى كتاب مفرد قلت وسنأخذ ان شاء الله تعالى فى بيانها
وكشف غامضها وتفصيل احكامها فى الكتاب المذهب فى علم المذهب او فى كتاب ايضاح
مشكلات الايات **وضم العيوب بكسر ان عيون العيون شوخا دانه صحبه ملا**
يعنى حمزه وابا بكر كسرا العين من العيوب لما تقدم من التعليل فى بيوت ثم اردفه ما اختلف
القراء فى كسره من هذا القبيل وهو عيون المكر والمعرف نحو فى جنات وعيون وفجرنا فيها من
العيون وشوخا فى عاقر لسرهده الباقون بالكسر وحمزه والكسائى وابو بكر وابن ذكوان
ومعنى دانه دان به اى تدين بقراءته او دان له اى اطاعه وملا بكسر الميم والمجمع ملان
وهو صفه لصحبه يعنى انهم ملبوا علما ثم ذكر موضعا اخر فقال
جيوب منير دون شل وناجر سنخبرهما مع هود والصف سهلا
اراد على جيوبهن فى النور كسره الجماعه المتقدمون غير ابى بكر وقرا حمزه والكسائى ناجر
فى موضع سنخبرهما وفى اول هود ان هذا الا سحر وفى الصف فالوا هذا سحر فعلى قراءه
ناجر تكون الاشاره الى النبى صلى الله عليه وسلم وعلى قراءه سنخبرك ذلك على تقدير ذو سحر
وعبر عنه بالمصدر مبالغه او يكون الاشاره الى ما جاء به وشلل اى اسرع ناجر بسير

فى هذه السوره اى جاء به اشار بذلك الى رجوع معنى سنخبر الى معنى ناجر على ما ذكرناه والله اعلم
وخاطب فى هل تستطيع رواته وربك رفع البا بالنصب رتلا
اى قرا والخطاب للكسائى ومعنى قراءه ظاهر اى هل تطلب طاعه ربك فى انزال المائده يريدون
استجابه الله تعالى دعاءه وقراءه الجماعه على معنى هل يطلب ربك الطاعه من رسوله المائده ومثل
ذلك فى الاشكال ما رواه البيهقى رحمه الله وهو ضعيف عن ثابت عن انس ان اباطالب مرض فعاده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخى ادع ربك الذى تعبد فيعافينى فقال اللهم اشف
عمى فقام ابو طالب كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخى ان ربك الذى تعبد ليطيعك قال
وانت يا عماه لو اطعته او قال لئن اطاع الله ليطيعنك اى يجيبك الى مقصودك والله اعلم
ويوم برفع خذ واتى تلاها ولى ويدى امى مضافا تها العلا
سريد هذا يوم ينفع الصادقين فالرفع على ان يوم هو خبر هذا اى هذا اليوم يوم ينفع الصادقين
وهو يوم القيمه والنصب على الظرف اى قال الله تعالى ما تقدم ذكره فى ذلك اليوم او قال الله
هذا الذى قصصته عليكم ينفع ذلك اليوم وقال الفراء يوم خبر المبتدا على معنى قراءه الرفع
وانما بنى على الفتح لاضافته الى غير اسم يعنى الى غير اسم متمكن ومنع البصريون بناءه
يضاف الى المضارع وخصوا ذلك بالمضاف الى الماضى بنى على حين غايت لان المضارع معرب
والماضى مبنى مشرى السا الى ما اضيف اليه ثم ذكر الناظم يات الاضافه وهى ست منها ثلاث
فى لعط الى فهذا معنى قوله واتى تلاها والضمير فى تلا يعود الى الاولى الى اخاف فتحها
الحرميان وابو عمرو والاخريان الى اريد ان تبوا فانى اعذبه عذابا فتحهما نافع وحده
والثلاث الاخر ما يكون لى ان اقول فتحها الحرميان وابو عمرو يدى اليك فتحها نافع وابو عمرو
وفيها زايده واحده واخشون ولا تشتروا الثمانى فى الوصل ابو عمرو وحده وقلت فى
ذلك فيا ليتنى ثبت وفيها زاده وعنه عنها قوله اخشون مع ولا **سوره الانعام**
وصحبه يصرف فتح ضم وراوه بكسر وذر لم يكن شاع وانجلا
اى الذى صحبه يصرف فتح ياسه وكسر رايه كما تقول صحبه زيد عمرو وبكر وانما قال فتح ضم ولم
يقل فتح بالما ذكرناه فى فتح ضم استحق سريد قوله تعالى من يصرف عنه يومئذ قراءه صحبه
على معنى من يصرف الله عنه العذاب وقراءه الباقين على بنا الفعل للمفعول وانما تم لم
تكن فتنتهم الا ان قالوا فقراءه حمزه والكسائى يكن بالياء وهذا معنى الذى اشار اليه
بقوله وذر فان الباقون قراءه بالتا على الثانيث فاسم يكن على قراءتهما قوله ان قالوا

وفتنهم الخبر واما قراه الباقين فمن نصب فتنتهم فهذا وجهها ومن رفع جعلها الاسم والخبر ان قالوا **وفتنتهم بالرفع عن زكامل وبارسا بالنصب شرف وصلا**
من رفع التسه مع تانيث تكن فقراته ظاهره ومن نصبها ففي قراته اشكال فان الاسم
ان قالوا وهو مذكور فما وجه التانيث وهي قراه ابي عمرو ونافع وابي بكر فقال ابو
علي انث ان قالوا لما كان التسه في المعنى وفي التنزيل فله عشرا مثالها وقال
لبيد فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها
فانث الاقدام لما كان العاده في المعنى قال وقد جا في الكلام ما جاءتك حاجتك فانث
ضمير ما حيث كان الحاجه في المعنى ونصب الحاجه ومثل ذلك قولهم من كانت امك
فانث ضمير من حيث كان الام ومثله ومن يقنت منكن لله قال الزجاج ويجوز ان
يكون تاويل من قالوا الامثالهم اي فيبوت الفعل على هذا التقدير لان المعاله مؤنثة
والنصب في والله ربنا على النداء او باضمار اعني والخفض على النعت والشا
وقوله وصلا جمع واصل وهو مفعول شرف والفاعل ضمير يعود على الله اي شرف هذا
النداء الواصلين الى الله لاها ولا اللفره والله اعلم

نلذ بنصب الرفع فاز علمه وفي ويلون انصه في كسه عملا
اي انصب الرفع وكان ممكنه ان يقول وفي يلون النصب ولكن كان يلزم من تلك العباره
ان يلون ضده الخفض ولما قال انصبه علم ان القراه الاخرى بالرفع والرفع في
الفعلين على العطف على يرد اي بالتنا نرد ونوفق للايمان والتصديق او يلون
على القطع اي ونحن لا نلذ ونلون من المومنين اي قد عانا وشاهدنا ما لا نلذ معه
ابدا ومنه قولهم دعني ولا يجوز ان يلونا في موضع الحال اي بالتنا نرد غير مكذبين
وكائنين من المومنين والنصب فيها على جواب التمني بالواو وان عامر نصب ويلون على
الجواب ورفع ولا نلذ على ما سبق من الوجوه الثلاثه وتشكل على هذه القراه النصب وعلى
قراه الرفع ان جعلنا الجميع متمنى او قلنا الواو للحال فوله سبحانه بعد ذلك وانهم لكاذبون
والمتمنى لا يوصف بصدق ولا كذب فيحمل ذلك على انه استيناف اخبار عنهم بصفه ذم من
حمله صفاتهم كما لو قال وانهم لظالمون والله اعلم

ولدار حذف اللام الاخرى ان عامر والاخره المرفوع بالخفض وكلا
يعني حذف ان عامر لام التعريف فابقى لام الابتدا واضاف الدار الى الاخره على تقدير

اعود وهم

ولدار الساعه الاخره او ولدار الحيوه الاخره وكتبت في مصاحف الشام بلام واحده وقراه
الجماعه بالتعريف وجعل الاخره صفه للدار والله اعلم

وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في توسف عم يبطلا
علا تميز او حال اي عم علاه او عاليا وفاعل عم لا يعقلون وخطابا ابضا تميز اي مخاطبا او ذا
خطاب ويجوز ان يكون خطابا تميزا على قولنا ان علا حال وبطلا ابضا تميز اي بضيا وقال
الشيخ هو مفعول من اجله اي عطا لانه تستعمل في العطا واصله للدلوم استعير للنصب
كما قال تعالى ذبوبا مثل ذبوب اصحابهم والغيبه والخطاب في ذلك ظاهران ولفظه في السور
الثلاث افلا يعقلون وبعده في الانعام قد نعلم انه ليحزنك وفي الاعراف وهي المراده بقوله وتحتها
اي وتحت هذه السوره بعده والذين يمسكون بالكتاب وبعده في يوسف حتى اذا استياس الرسل
الخطاب في الثلاث لعم علا وتابعهم ابو بكر في يوسف والذي في يس لا نذكران ونافع وذلك قوله

ويس من اصل ولا تلذبونك الخفيف اني رحبا وطاب تاولا
يعني الذي بعده وما علمناه الشعر وبقي موضع اخر في القصص ذكره في سورته وما عند الله
خير وابقى فلا يعقلون الخطاب فيه لغير ابي عمرو واما فانهم لا يلذبونك فالتخفيف فيه
والتشديد من باب واحد الكذب ولذب وترك واترك وتا ولا تميز ورحبا حال من الصمير في اني
العايد على يلذبونك او مفعول به اي صاد في مكانا رحبا من صدور قرايه لقولهم له ويوحيهم
لمعانيه اذ يحتمل ان يكون من الدنه اي وجدته كاذبا والدنه ايضا اذا نسبته الى الكذب لقول
الكميت فطايفه قد اكفرتني بحبكم اي نسبتني الى الكفر والله اعلم

راتك في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل ولم يمد احلا
يعني اذا اخا لفظ رايت او رايتم بعد همزه الاستفهام فالكسايي وحده تسقط عين الكلمه
وهي الكلمه الهمزه لانها عين الفعل تخفيفا لاجتماعها مع همزه الاستفهام وهي لغه للعرب
مشهوره لقوله ارايت امرا كتم الله وقد اجمع على اسقاطها في المضارع كيرى مع الاستفهام
وغيره فلم ترجع في الماضي في هذا الموضع وهو الاستفهام وقوله راجع صفه لعين على
الموضع ويجوز نصبه على هذا نحو لا رجل ظريفا فيها ولا رجل ظريف فيها لان لا مع النكره وخبر لا
محذوف اي راجع فيه ولو جعلت راجع خبر لا لم تو عايد الى المبتدا الذي هو رايت فهو
لعمرك زيد لا غلام ظريف له او في الدار ويجوز ان يلون راجع خبر المبتدا ولا عين على تقدير
لا عين فيه جمله حاليه اي رايت محذوف العين راجع في المعنى الى اثبات العين لانهما

لغتان بمعنى واحد وهذا الوجه اولى ليكون قد رسم بعد كمال التقييد وعلى الوجه
الاول يلزم ان يكون راجع من حمله التقييد وهو رمز وليس ذلك من عادته ولان
هذا الباب لو فتح للزم ان يلون كل كلمات التقييد رمزا والا فجعل البعض رمزا دون
بعض فيه لبس وقد نبهنا التنبيه على ان لفظ فيه في قوله ولشرها فيه وانه لو قال
فضم شكوتا فيه لكان فيه محتملا للتقييد وهو رمز واما قوله وفي ويلون انصبه
فلو لم يلن ظاهرا كل الظهور ان لفظ النصب لا يأتي الا ساكنا للقراء وتقييدها وألا
لاوهم انه رمز نافع ولم تلزه حاجه بذلك لسان فان الكلمه التي قبلها مثلها في القراء
فكانت الياء داخله في قدها وهذه عادته لقوله فيما يأتي اذا فتحت شد ذ لسام وهنا
فتحنا ولم يحتج ان يعد لفظ شد ذ وكذا وان يفتح عم نضر وبعدكم نما ولذا وسند رصدا لا
ولم يحتج ان يقول بالغيب وقال بعضهم تقدير البيت اذا رأيت كائنا في الاستفهام
ثم قال وعن نافع سهل اي جعل الهمزه التي اسقطها الكسائي بين بين على قاعدته بخفف الهمز
وابدالها جاءه من مسخه المصريين لورش الفا وهذا على ما تقدم له في انذرتهم وهانتم

اذا فتحت شد ذ لسام وهاهنا فتحنا وفي الاعراف وافترت كلا

يعني حتى اذا فتحت ياخوج فتحنا عليهم ابواب كل شيء ولوان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
فتحنا ابواب السما والتخفيف والتشديد في كل ذلك لغتان ومن عادته ان يجمع النظائر
متقدما ما لم في سورته مهما امكن وهنا لم يمكنه فقدم الذي في الانبيا ثم رجع الى ما في سوره
الانعام وغيرها ومعنى كلا احفظ وهو مهجور كما قال تعالى قل من يكلأكم بالليل والنهار
وللناظم رحمه الله وقف عليه فابدل من الهمزه الفا لسكونها والله اعلم

وبالغدوه الشامي بالضم هنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا

اي يقرأ ابن عامر بالغداه والعشي بضم العين وبالواو موضع الالف فيصير بالغدوه
ولم ينبه على سكون الدال استغنا باللفظ به وكان له ان يستغني ايضا باللفظ عن
ذكر الضم والواو وانما ذكرهما لتعريف القراه الاخرى فنبه بالضم على الفتح ونص عن
الالف بدلا عن الواو وبقي فتح الدال استغنى عن التنبيه عليه لان الالف لا يكون قبلها
الا مفتوح او ترك لانه قد لفظ بالدال في قراءة ابن عامر ساكنه فكانه قال سكون الدال
ولو قال ذلك لكان ضد السكون المطلق الحركه المطلقه وهي الفتح ومعنى قوله وعن الف
واو اي وثبت له بدلا عن الالف واو ثم قال وفي الكهف وصلا اي اتبع الذي في الكهف

الذي في الانعام فقرا ذاك كما قرا هذا او وفي الكهف وصل هذه البقره الينا ورسمت
بالغدوه بالواو وفي جميع المصاحف كالصلاه والزكوه قال الفرا في سوره الكهف من
كتاب المعاني قرا ابو عبيد الرحمن السلمي بالغدوه والعشي ولا اعلم احدا قرا بها غيره
والعرب لا تدخل الالف واللام في الغدوه لانها معرفه بغير الف ولام سمعت ابا الجراح
يقول ما رايت لغدوه قط بغير بردا اصابه يريد كغداه يومه الا ترى ان العرب لا تصيبها
فكذلك لا تدخلها الالف واللام انما يقولون اتيتك غداه الخميس ولا تقولون غدوه الخميس
فهذا دليل على انها معرفه وقال ابو عبيد كان عبد الله بن عامر واهل الشام واكثر
منهم يقرونها بالغدوه على واو وكذلك يروى عن ابي عبد الرحمن السلمي واما الفرا فعلى
غير هذا قرا واجميعا بالغداه قال وكذلك هي عندنا وانما ترى ان عامرا والسلمي قرا
ذلك القراه اتباعا للخط قال والذي عليه نقول انهم انما كتبوا الواو في الكتاب دليلا
على القراه بها لانهم كتبوا الصلاه والزكوه بالواو ولفظها على تركها فكذلك الغداه على هذا
وحدثنا الفاظ العرب قال ان النجا ني قرا ابو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عامر وملك
بن دينار بالغدوه قال وباب غدوه ان يلون معرفه الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر الاسما الاعلام
فاذا انكرت دخلتها الالف واللام للتعريف وعشي وعشيه نكرتان لا غير قال ابو علي وجه
دخول لام المعرفه عليها انه قد يجوز وان كان معرفه ان ينكر كما حكاه ابو زيد من انهم يقولون
لقيته فيه والفيه بعد الفيه فيه مثل الغدوه في التعريف بدلاله امتناع الانصراف وقد
دخلت عليه لام التعريف وذلك انه قد ثبت من امكنها مثل هذا الاسم فيدخل التنكير لذلك
وقول من قال بالغداه اين قال سيبويه زعم الخليل انه يجوز ان تقول اتيتك اليوم غدوه وتكره
فجعلها بمنزله صبحوه قال ابو العباس المبرد وي حكي سيبويه والخليل ان بعضهم ينكره فيقول
رايته غدوه بالتنوين وبذلك قراه ابن عامر كانه جعلها نكره فادخل عليها الالف واللام

وان يفتح عم نضر وبعدكم نما تستبين ضمه ذكر واولا

نصرا مميزا وحالا كما تقدم في وعم علا وبما اي وتقدم من قولهم نمى الحديث قال من حديث نمى الى عجيب
اي كم مره نما اي نقل اذا اذن من عمل منكم سوا بجهاله والذي بعده فانه غفور رحيم
قراهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع بفتح الاول وكسر الثاني والباقون بكسرهما فكسرهما
معا ظاهر اما الاول فوقع مسبوقا على وجه التفسير والبيانه وافعه بعدها الجرا وكانت
مكسوره لقوله سبحانه وتعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم اجمعوا على

كسرها وهذا وجه كسر نافع لها واما فتح الاولى فعلى البدل من الرحمه او على تقدير لانه
وفتح الهمزه وان كانت بعد فا الجزا على تقدير حذف مبتدإ اى فامره انه غفور رحيم او على
تقدير حذف الخبر فالغفران حاصل له وقد اجمع على الفتح فى الم يعلموا انه من يحادد الله
ورسوله فان له كتب عليه انه من يتولاه فانه يضله ومنهم من جعل الثانيه تكريرا للاولى لاجل
طول الكلام على حد قوله ابعد الم الم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ودخلت الفا
فى فانه غفور رحيم على حد دخولها فى فلا تحسبنهم بمفازه على قول من جعله تكريرا لقوله
لا تحسبن الذين يفرحون الا ان هذا ليس مثل ابعد الم انكم اذا متم لان هذه لا شرط فيها
وتلك فيها شرط فيبقى بغير جواب فقيل الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره غفر له
ومنهم من جعل الثانيه معطوفة على الاولى بالفا وكل هذا تكلف والوجه ما قدمناه واجاز
الزجاج كسر الاولى مع فتح الثانيه وان لم يقرا به وامتا ولتسئين سبل المجرمين فقراه صحبه
متابعه للروايه اى قرؤها بالتا لان لفظ السبيل مذكر فى قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ومن قراه بالتا انثه كما قال فى هذه سبيلى
ويعنونها عوجا وكل هذا على قراه من رفع سبل على انه فاعل تسئين وهم كل القرا غير نافع
على ما سيانى فى اول البيت الاتى واما قراءه نافع بنصب سبل فعلى انها مفعول تسئين
والتا للخطاب لا للتانيث اى ولتسئين انت المجرمين اى تنبيها وتعريفا فقول الناظم
صحبه ذا رواه يريد ان غيرهم امنوا ونافع لم يوثث وانما جاسا لمخاطبه ولكن الغاه صادق
عليه فلم يمكنه التنبيه عليه واعتمد امره لان قراءه الجماعه لفظا بالتا الا انها بفرقان
فى المعنى وذلك لا يقدح فى التعريف بصوره القراءه وهو قوله ولا اى متابعه وهى فى موضع
نصب على الحال وهو مفعول مراحله والله اعلم

سبيل برفع خذ وبقض بضم شاكر مع ضم الكسر شدد واهملا

معنى الكلام على رفع سبيل ونصبه واما نقضى الحق فقرى بضم النون وهو القاف
وبضم الكسر فى الصاد مع تشديد الصاد واهمالها وهو ان تجعلها عبر منطوقه فتعود
صادا فتصير الكلمه تقص من القصص من قوله تعالى نحن نقص عليك نبامم بالحق ومعنى
الاتباع من قوله سبحانه فارتدا على اثارهما قصصا اى تتبع الحق فيما يفعل والقراءه الاخرى
من القضاء والحق نعت مصدر محذوف اى يقضى القضا الحق او مفعول به على اسقاط الخافض
اى يقضى بالحق كما قال والله يقضى بالحق او هو مفعول صريح على ان يقضى بمعنى يصنع

الحق ويفعله والتا منه محذوفه فى الرسم باتفاق ولهذا احتمل الرسم القراءتين ثم رمز لمن
قرا بنقص من القصص فى اول البيت الاتى فقال

نعم دون الباس وذكر مصححا توفاه واستهواه حمزه منسلا

ما احسن ما عبر عن القراءتين فى يقص وكانه لحظ حسن ذلك حاله نظمه فقال بعده نعم
دون الباس قد ركان سايلا سال فقال هلا سوغت قيودها بين القراءتين فقال نعم
من غير الباس بل هو امر واضح ظاهر ووقع لى انه كان غنيا عن تكلف هذه العباره وذلك
بان يلتقط القراءتين معا فهو اسهل مما اتى به فلو قال سبل برفع خذ وبقض يقص
صار حرى بضم اذ بلا تاثر لاحصل الغرض واجتمع فى بيت واحد بيان اللفظين فى
القراءه ورمزها وعرف بان رسمها بالتا ولكن فيما عبر به الناظم رحمه الله صناعه
حسنه واسلوب عربى واما توفاه فمه رسلنا كالذى استهوته الشياطين فقراها حمزه
توفاه واستهواه والخلاف فيهما كالذى سبق فى قادته الملا بله فى ال عمران اى ذكر حمزه
لفظ هذا الفعل واضجع الغه اى اماله على اصله ولو لم يذكر الاماله لكان ذلك معلوما
من اصله كما انه فى البيت الاتى لما ذكر ان اللوفيين قروا الحانا فى موضع الجيتنا لم يتعرض
للاماله وكان ذلك معلوما من بابها لحمزه والكسائى بملان الالف وعاصم لا يميل على اصله
وصد تذكير الفعل بانيثه وذلك بالحان تاسانيه اخره فيلزم حذف الفعل لسكونها وقوله متسلا
ليس بشرط لانه صرح باتم القارى ولم يات بعده بواو فاصله لظهور الامر يقال انسل القوم
اذا تقدمتهم وهو حال من حمزه معا خفيه فى ضمه اشرشعه وانحت للكوفى انحا تحولا
الضم والكسر فى خفيه لغتان وقوله معا يعنى هنا وفى الاعراف تدعونه تضرعا وخفيه
ادعوا ربكم تضرعا وخفيه اى مظهرين للضراعه والاستكانه ومضمرين ذلك فى
انفسكم اى ادعوا ربكم وارغبوا اليه ظاهرا وباطنا واما التى فى اخر الاعراف واذكر ربك
فى نفسك تضرعا وخيفه فذاك من الخوف بتقديم الالف على الفا ووزنه فعله كالجلسه وركبه
فابدلت الالف واوا لاجل الكسره قبلها واما قوله لئن انجيتنا من هذه فعلى الخطاب وقراه
الكوفيين على الغيبه اى لئن انجانا الله من هذه وهما ظاهران اى والحنت تحول للكوفى
انحا وهم فى ذلك على اصولهم فى الاماله فيميلها حمزه والكسائى ولم يبين فى ذلك
كما بين فى توفاه واستهواه وفاداه الملا لضيق العباره عليه والله اعلم

قُل اللهُ ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

اى هشام مع الكوفيين على تشديد ينجيكم وابن عامر وحده على تشديد واما ينسينك الشيطان
والتخفيف والتشديد فيهما لغتان اخى ونجى ونسى وانسى كانزل وننزل واكل وكل واتبع
ومتع والله اعلم وحرفى راى كلا امل من صحبه وفى همزه حسنت وفى الخلا

كلا ممعنى جميعا فهو حال من راى اى حسنت انى راى فامل حرفه اى امل حرفى راى جميعا وليس
كلا تاكيد الحرفى لان تاكيد المثنى انما يلون بلفظ كلا ولو اراد ذلك لاتى بلفظ معا واترن
النظم به وهو تاكيد لراى والا لكان محتوصا كما قال وفى المخلص الكل فلا يتجه ان يلون
كلا هنا الا بمتر له جميعا فى نحو قوله عليهم الهم حمزه ولديهم جميعا فلون منصوبا على الحال
من راى وراى هنا معرفة اى وحرفى هذا اللفظ فحاز نصب الحال عنه وان كان مضافا اليه
لانه من باب رايته وجه القوم جميعا ومن صحبه منصوب ايضا على الحال او على المدح
ولى بالمرن وهو السحاب عن العلم وعنى بالحرفين الرا والهمزه وعلى التحقيق الهمزه غير اماله وانما
الاماله فى الالف التى بعدها وانما مرضروده ذلك اصطلاح فتحه الهمزه والف راى عن ياء
والعرب تسحسن اماله الرا الاسما اذا كان بعدها الف اماله ثم قال وفى همزه حسنت

اى واقتصر على اماله راى ابو عمرو وفى اماله الرا خلاف عن السوسى ومن صحبه اماله وهما معا

قال فى النشر والفرد الشاطبى باماله الرا الصغرى عن السوسى خلف عند المحالف دنيا سائر الناس طرق كايه والاعشى هذا الوجه وهو طريق السامرى والتسهيل وفيهما بقوله فيهما حرد المتدا ان كان منصبت صفته والا فهو صفه ان كان منصبت الخبر وفى قلا الضمير شبه يرجع الى حرفى راى والكل هنا كلا فى البيت السابق والله اعلم

همزه

هو

خلف

نخلف فيهما مع مضمر مصبت وعن عثمن فى الكل قللا

اى وعن ازكوان الخلف فى اماله الرا والهمزه معا اذا كان اتصلت الكلمه بمضمر نحو ولقد رآه
نزله اخرى راها تهتز فراه فى سوا الجحيم ووجه الخلاف بعد الالف عن الطرف باتصال
الضمير بها وعثمن هو ورش اماله الحرفين حيث جات كلمه راى بين بين نحو راى كوكبا راى
نارا وقوله نخلف فى اول البيت يعنى عن السوسى المرموز له فى اول البيت السابق ثم ابتدا وخلف من طريق السامرى
وفى قلا الضمير شبه يرجع الى حرفى راى والكل هنا كلا فى البيت السابق والله اعلم

وقبل الكون الرا امل فى صفايد وقل فى الثمر خلف بفى صلا

يعنى اذا وقع را قبل ساكن نحو راى القمر راى الشمس وراى المجرمون النار واذا راى الذين
فقد تعددت اماله الالف لسقوطها لاجل الساكن واصطاع الهمزه انما كان لاجل اماله
اماله الالف فاما لها ولا الرا تقديرا ان الالف كانها موجوده ماله خلف عن السوسى
وحده واما اماله الهمزه ففيها الخلاف عن السوسى وابى بكر لانه اذا قدم ذكر الخلف

قال فى الشرح الناظم فى حكايته الخلاف ولم يعترضه لكن قال فى النشر الفرد الشاطبى عن ابى بكر الخلاف فى اماله الهمز الصغرى وعن السوسى بالخلاف ايضا فى اماله الهمز والهمز جميعا له وانتصر لما قاله وبين ذلك ابن بيان فليراجع

واطلقه كان لجميع رواياتى بعده وان قدم ذكر القرا خص الخلف المطلق بالاخرين منهم وان
قيد الخلف طهر اسره وخلف السوسى انه يميل الرا والهمزه معا او لا يميلهما معا ومثله الخلف المذكور
لهشام فى باب الزوايد فى اثبات يا فليدون فى الاعراف وصلا ووقفا او لا سهما وصلا ووقفا
ووجه اماله الهمزه اعتبار الاصل لضافان التى الساكن عارض ولينبه على انه لو وقف على الكلمه لاماله
وقوله فى صفايد اى فى صفائحه وقوله بفى صلا يعنى العلم لان معرفه الخلف ان يقى صلا النار
ان شا الله تعالى وصلا النار حرفها بالكسر والمد وبالفتح والقصر والله اعلم

راى ص

وقف فيه كالاولى وخور اوراى بفتح الكل وقفا وموصلا

فيه بمعنى عليه اذا وقف على هذا الذى لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم فى الكلمه الاولى وهى راى كوكبا
ونحوه فيميل الحرفين لحمزه والكسايى وابى بكر وازكوان ويميل لابى عمرو ويفتح الهمزه وحدها
واما السوسى فلا يخلف حكمه فان الخلف له فى اماله الرا فى الكلمتين وورش اماله الحرفين
بتيسير فيه تفاصيل مذاهبهم فى خور اى كوكبا تطرد فى خور اى القمر اذا وقف على راى لان
الساكن قد زال فرجعت الالف واما اذا كان بعد الهمزه ساكن لا ينفصل من الكلمه نحو فلما راته
حسبته رايتهم زمكان بعيد واذا راوك فلما راوه عارضا واذا راوهم قالوا فلما رايته اكرنه واذا رايت
الذين يخوضون اذا رايتهم حسبتهم فكل القرا يفتحون الرا والهمزه لان الالف التى بعد الهمزه هنا معدومه
لا ترجع ابدا وكسر فتحه الهمزه انما كان لاجل اماله الالف وكذلك الذين اماله الرا انما فعلوا ذلك
لانهم كانوا يميلونها لاماله الالف او مع كونها فى حكم الموجوده فى خور اى القمر فاما فى موضع سقطت
منه الالف وليست فى حكم الموجوده فانهم فتحوا على الاصل فى الوقف والوصل وقوله بفتح
الكل او مقر وبفتح القرا الله واقفين وواصلين والله اعلم

وخفف نونا قل فى الله مزله بخلف ايى والخذف لم يك اولا

يعنى يون تحاجونى فى الله ولم يمكنه النطق بالكلمه فى نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين وذلك لا يقع مزنا
ومثله ما ياتى فى سوره النحل ومن قبل فيهم بكسر النون يا فع وشبه ذلك تغيره غير مستحدثى
قوله وما بعده ان شا الله فى ستحدثى خمس متحركات متوالیات وذلك ممتنع فى الشعر والاصل
اتحاجونى بنونين الاولى علامه رفع الفعل والثانيه نون الوقايه فللعرب فى مثل ذلك ثلاث
لغات اثقا النونين على حالهما كما قال تعالى فى سوره سبا اتامرونا ان نكفر بالله وادغام
الاولى فى الثانيه على اصل قاعده الادغام فلزم من ذلك النطق بنون مشدده واللغه الثالثه

حذف احدي النونين وسقي نون واحدة مخففة لمراهة التضعيف وقد قرئ بهذه اللغات
البلات في سورة الزمر افغير الله تامروني اعبد كما باتي وقرئ انوداني في الاحقاف
بالاظهار والادغام دون الحذف ولم يقراها الا بالادغام والحذف وقيل ان الحذف
لغة غطفان وقوله من اناي اي وحذف النون الفاري الذي اي التخفيف له اي
الذي وصل اليه نقله وورد اليه خبره وعرفه قراه ولغة خلافا لمن الزم الحذف
وقوله خلف يعني عن هشام وحده لاطلاقه فرجع الى من يليه وهو المرموز له دون من
وقوله والحذف لم يلن اولا يعني ان الحذف وفتح النونين هي التي له دون الاولى لان الاشغال
بها وقع ولان الاولى تقوم مقامها في وقايه الفعل وهي دالة على رفع الفعل ففي حذفها
اخلال ولان الاولى قد تلون ضمير الفاعل وذلك نون جماعة المونث نحو الرمتي وقد
جا الحذف في فليتني وحوبي والاصل فليتني فلا يقال ان يقال الفاعل حذف وبقي
نون الوقايه ايضا فقد حذف نون الوقايه حيث لم تجتمع مع غيرها في نحو قدني وليتني
ولعلي فتهم انها هي المجتزا بها على حذفها في جميع المواضع ولضروره يلجي الى الكشف عن
مثل هذا او البحث عنه ولكنه من فوايد علم العربيه وقد يعرض له ابو علي في الحجه وباتي
مثل هذا في سوره الحجر **وفي درجات النون مع توسف ثوي ** **وليسع الحرفان حرك مثقلا**
يعني برفع درجات من شاهنا مع حرف يوسف وعني بالنون التنوين في درجات وثوى اي
اقام التنوين فيها وتقديرها برفع من نشا درجات فتكون درجات منصوبا على التمييز او
الحال اي ذوي درجات او على اسقاط الخافض اي الى درجات ويشهد لهذه القراه قوله
تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات لتحذو القراه الاخري على اضافه الدرجات
الى اصحابها فتكون هي المرفوعه ومنه قوله تعالى رفيع الدرجات وفي الحديث اللهم ارفع
درجته في عليين ومن رفعت درجته فقد رفع قوله وليسع لفظ القران وليسع فادخل
واو العطف الفاصله على ذلك لتكون لتحصل حكايه لفظ القران وهي في موضعين هنا
وفي سوره ص والها اشار بقوله الحرفان لان الحرف في اصطلاح القرا عباره عن الكلمه
المختلف في قراتها وفي اعراب الحرفان نظر وذلك انه حال لفظ الرفع فلزم ان يكون وليسع
قبله مبتدا والحرفان بدل منه بدل الاشتمال كانه قال حرفاه اي موضعاه ويجوز ان يكون
مبتدا ثانيا اي الحرفان من هذا اللفظ ولو قال الحرفين بالنصب لكان الجود اعرابا واقل

اضمارا فان قولك زيدا اضرب بنصب زيد اولى من رفعه بدرجات وقوله وليسع
حرك مثل زيدا اضرب سواء اراد بالتحريك فتح اللام لانه ليس في كلمه اليسع ساكنا سواهما
ومثقلا حال من فاعل حرك اي مشدد اللام ثم تمم الكلام وقال
وسكن شفا واقده حذف هاء شفا وبالتحريك بالكسر كفلا
يعني سكن الياء وضاق عليه النظم عن ان محل التسكين فانه يحتمل ان يكون في الياء والسين
وشفا حال اي ذا شفا فقراه حمزه والكسائي على انه اسم ليسع على وزن لحمر دخلت
عليه الف التعريف وعلى قراه الجماعه يلون اسمه كانه يسع على وزن يضع ثم دخله الالف
واللام لقوله رايت الوليد بن اليزيد وكل هذا ارتضوه فيهم في الاسما الاعجميه واختار ابو عبيد
قراه التخفيف وقال لذلك وجدنا اسم هذا النبي في الاسما والاحاديث وقال القرا
في قراه التشديد يشبه ياسما العجم وقوله تعالى فبهداهم اقتده الهاء في اقتده ها السكت
تحذف في الوصل شفا كما تقدم في نسله وزلتها في الوصل اجراه مجرى الوقف واسع الرسم
واجمعوا على اثبات ها السكت في الوصل في كتابه وحسابيه في موضعين في الحاقه واختلفوا
في ماليه وسلطانيه وفي ماهيه في سوره القارعه على ما باتي وان عامر حركها اقتده
بالكسر قال زاهد سم الها الكسر من غير بلوغ ياء قال وهذا غلط لان هذه الهاء وقف
لا يعرف في حال من الاحوال اي لا تحرك وانما تدخل لتبين بها حركه ما قبلها وقال ابو
علي ليس بغلط وانما ووجهها ان تجعل الهاء كناية عن المصدر لا التي تلحق وحسن اضماره لدلاله الفعل
الدال عليه وعلى هذا قول الشاعر هذا سراقه للقران يدرسه والهاء كناية
عن المصدر ودل يدرس على الدرس ولا يجوز ان يكون ضمير القران لان الفعل قد تعدى
اليه باللام فلا يجوز ان تعدى اليه والى ضميره كما انك اذا قلت اريدا ضربه لم تنصب زيدا
بضربت لتعديه الى الضمير قلت فالهاء في هذا ضمير الاقتدا الذي دل عليه اقتد وقيل ضمير
الهدى وقيل ان ها السكت شبه بها الضمير فتحرك كما شبه ها الضمير بها السكت فسكن
وقوله كفلا اي جعل له كافل وهو الذي يضمه ويذب عنه ثم قال
ومد يخلف ماج والكل وافق باسكانه مد كوا عبرا ومندلا
اي مد كسره الهاء ذكوان بخلاف عنه والمد فرع تحريكها فجرى فيها على القياس اذ الضمير
بعد المتحرك موصوله في قراته يوده فالقه ونحوها وهشام من مذهبه القصر في ذلك فقصر

هاهنا وقوله ماج اى اضطرب وهو صفة لخلق وهو من زيادات هذه القصيدة فلم يذكر
صاحب التيسير فيه غير ان ذكوان غير المد وذكر الفاسي عن هشام حذف الهاء كقراءة حمزة
والكسائي وذكر ان ذكوان مثل قراءة نافع وعزه بالاسكان ويجوز في قراءة الاسكان
ان تكون الهاء ضميرا على ما ذكر في قراءة عامر واسكنت كما سكنت في والقه وتقه ونحوهما
فاذا وقف على القد فكلهم اثبتوا الهاء لانها ان كانت ها السكت فظاهر وان كانت
ضميرا فالوقف يسكنها فهذا معنى قوله والكل واقف باسكانه اى باسكان الهاء وبذكوا
معناه يعوج من ذكت النار اى استعلت والعير اخلاط تجمع بالزعفران عن الاصمعي وقال
ابو عبيد هو الزعفران وحده والمندل العود تقول له المندل والمندلي ذاره المرد والاسد
اذا ما خمدت يلقى عليها المندل الرطب وقال صاحب الصحاح المندلي عطر منسوب الى
المندل وهي بلاد الهند وانتصب عيرا ومندلا على التمييز ويجوز ان تكون حالين اى مسودا
ذا لد والضمير في يذلوا للهاء او للاسكان وموضع الجملة من يذلوا نصب على الحال
لان اثبات الهاء في الوقف شاذة لا كلام فيه والله اعلم

وتندوبها تحفون مع تجعلونه على عيبه حقا وشذرا صيدلا

يعني تجعلونه قراطيس ندوبها وتحفون تشرا وجه العيب فيه ظاهر الرد على قوله
اذ قالوا ما انزل الله والخطاب لقوله قل اى قل لهم ذلك وقوله وعلمتم على قراءة الغيب
التفات والغيب في ولم تدروا راجع الى الكتاب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وصيدلا تمييز وحال على ما سبق في عيرا ومندلا عطف جميع ما في هذا البيت على ما في
البيت السابق اى وهذا المذكور في هذا البيت يذكر صيدلا كما ذكر ذاك عيرا ومندلا
وقوله على عيبه اى على ما فيه من العيب فهو في موضع الحال كقولك هو على حداثة بقول
الشعر اى ويذكوا يبدوها وما بعده معطوف على عيبه وحقا مصدر مؤكد والصيدل بتحريك
الراجح والله اعلم

وتسلم ارفع في صفا نقر وحاعل اقصر وفتح الكسر والرفع نملا

اى كانا في صفا نقر فقصر الممدود واراد في صلابة الصفا المتصور لقوة الحجة فيه
قال ابو عبيد وكذلك يقرؤها بالرفع لانا قد وجدنا العرب تجعل من اسماء غير ما
ويصدق ذلك قوله فلما لقفا تجمع بينهما فجعل من اسماء غيرنا ولذلك قوله هذا فراق
بيني وبينك قال وقد سمعناه في غير موضع من اشعارها وكان ابو عمرو يقول

معنى تقطع شكم بقطع وصلكم فصارت هنا اسما من غير ان يكون معها ما قال
وقراها الكسائي نصبا وكان يعتبرها بحرف عبد الله لقد تقطع ما بينكم قال الزجاج
الرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم والنصب جايز المعنى لقد تقطع ما كان
من الشركة بينكم قال ابو علي لما استعمل بين مع الشيئين المتلابسين في نحو بيني وبينك
شركته وبيني وبينه رحم وصداقة صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمنزلة الوصلة
وعلى خلاف القرينة فلهذا جاز لقد تقطع وصلكم قلت وقيل المعنى تفرق جمعكم وتشتت
وقيل اتسع في الظرف فاسند الفعل اليه مجازا كما اضيف اليه في قوله تعالى شهادة بينكم
ومجمع بينهما هذا فراق بيني وبينك وقال عنترة وكما اقض الاكام عشية بجريير المتنمم مصلم
وقول ابي عمرو لقد تقطع وصلكم يعني ان البين يطلق بمعنى الوصل فلا يلزم الظرف متسعا
فيه هذا وجه آخر وقراءة النصب على ان ظرف على اصله والفاعل مضمر دل عليه شاقه
الكلام اى لقد تقطع الاتصال بينكم وقيل لقد تقطع الذي بينكم وقيل لقد تقطع الذي سكم فحذف
الموصوف وقيل تقطع الامر سكم وقيل سكم صفة موصوف محذوف اى لقد تقطع
وصل سكم كقولهم ما مهما مات اى احد مات وقيل الفاعل ما لتم تزعمون اى لقد تقطع
وصل ما زعمتم لقولك قام وقعد زيد فاحد الفعلين رافع للفاعل الموجود والآخر
فاعله مضمر لدلالة الوجود عليه واما قوله تعالى وجاعل الليل سكنا فهذه القراءة
موافقة لقوله فالق الاصباح كلاهما اسم فاعل اضيف الى معموله وقراءة الكوفيين وجعل
الليل اى جعلوه فعلا ماضيا ومعمولا به لان فالق بمعنى فلق وعطفوا وجعل عليه واراد
فتح الكسر في العين وفتح الرفع في اللام ومعنى مثل اصلح والله اعلم

وعنهم بنصب الليل والشمس مستقر الفاء حلا حر قوا بقله الحلا

اى عن الكوفيين لانه صار معمولا وفي قراءة الباقين هو مضاف اليه فكان مجرورا وقوله
سبحانه وتعالى بعد ذلك والشمس والقمر بالنصب يقوي قراءة الكوفيين اى وجعل
ذلك حسبانا وقوله تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع هما بفتح
الفاء والدال موضع الاستقرار والاستيداع والتقدير فلكم مستقر وهو حيث يستقر
الولد في الرحم ولكم مستودع وهو حيث اودع المني في صلب الرجل واذا كسرت الفاء
كان اسم فاعل اى فمنكم مستقر في الرحم ومنكم مرقوم مستودع في صلب ابيه فعلى

اى فتح الهاء واسكنها في هم

فعلى هذه القراءة يكون مستودع اسم مفعول لان فعله متعد ولم تحه في مسقر بفتح القاف
ان يكون اسم مفعول لان فعله لازم فلهذا عدل الى جعله اسم مكان وعطف مستودع
عليه لفظا ومعنى لامكان ذلك فيهما والتخفيف والتشديد في وخر قوله بين
لغتان والتخفيف الرد وفي التشديد بمعنى التكثير ولهذا قال اخلا اي طهر وحده وانكشف
معناه وهو التكثر لان المشركين قالوا اللات بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله وكل طائفة منها ولا عالم لا يحصى ومعنى خرقوا اي اقروا وذلك
يقال خرق واخترق اذا افترى والباقي بنصب زايده او التعدير ويحل الفتح ايضا
بنصب الليل عنهم **وصمان مع يسن وبمرشفا ودارست حركته ولبد حلا**
اي هنا وفي يسن يريد انظروا الى ثمره اذا كلوا من ثمره فالصمان في التا والميم فيكون جمع ثمر
كخشب جمع خشبة او جمع ثمار كتب في جمع كتاب او جمع ثمر كاسد في جمع اسد وقيل هو اسم
مفرد لما يجتنى كطنب وعنق واما ثمر بضم الثا والميم فجمع ثمره كبقر وسخر وخرز واختلفوا
ايضا في الذي في الكهف كما مر الا ان حمزة والكسائي حركا فيه على ضم الحرفين كما ضما هنا
وفي يسن وعاصم هنا وحده جرى على الفتحين في الجميع ونافع وابن ذكوان عامر
ضموا في الكهف وحدها وزاد ابو عمرو واسكان الميم فيها وكل ذلك لغات وقرا ابن كثير
وابو عمرو وليقولوا درست على فاعلت اي دارست غيرك هذا الذي جئتنا به والباقون
بلا الف درست اي قرات وهو في الرسم بغير الف كما في جاعل الليل الا ان الالفات
لتردد فيها في اوساط الكلم من الرسم ذكر قراءة اخرى فقال

واختلف

وحرك وسكن كافا والسرانها حمي صوبه بالخلف درّ واولا

يعني حرك الستن اي افتحها وسكن التا فقل درست على وزن خرجت فالتا على هذه القراءة
هي التا التي هي تا التانيث اللاحقة لاواخر الافعال الماضية والتا في القراءتين الثانيتين تا الخطاب
المتوجه ومعنى هذه القراءة اي امحت هذه الايات وعفت ومضت عليها دهور وكانت
من اساطير الاولين فاحسبتها انت وجئتنا بها وكانتا حال ثم قال واكثر انها اراد انها اذا جاءت
لا يومنون فالقي حركة الهمزة منها على الراء الساكنة فيحوز كسر الواو وفتحها بنا على حركة
الهمزة المنقولة وفيها قراءتان الستر لابي عمرو وان كثير ولابي بكر بخلاف عنه وهي
ظاهرة لانها استيناف اخبار عنهم انهم لا يومنون اذا جاءت الآية ومعنى وما يشعركم

وما يدريكم انها اذا جاءت فحذف المفعول وابتدا بالاخبار بعني وقوعه والقراءة الاخرى
بالفتح يوهم ظاهرها انه عذر للكفرة فقيل ان انها بمعنى لعلها وهي قراءة ابي لعلها
ذكر ذلك ابو عبيد وغيره ولعل باتي كثيرا في مثل هذا الموضع نحو وما يدريك لعل الساعة
قريب وما يدريك لعله يزكى وقيل انها وما بعدها مفعول ليشعركم على ان لا زايدة
كقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وهو قول الكسائي والفراء وقيل هو
عذر للمومنين انهم لا يعلمون ما سبق به القضاء على الكفار من انهم لا يومنون اذا جاءت
الاية على ما قال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية
وقيل التقدير لانها اذا جاءت اي معنا فزال الاتيان بالاية انهم لا يومنون اذا جاءت قال
الزجاج زعم سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها اذا جاءت لا يومنون وهي قراءة اهل
المدينة قال وهذا الوجه اقوى واجود في العربية والذي ذكر ان لا لغو غالط لان ما كان
لغوا لا يلون غير لغو ومن قرا بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو فليس يجوز ان تلون معنى
لفظة مرة النفي ومرة الايجاب وقد جمعوا ان معنى ان هنا اذا فتحت معنى لعل قلت وقد تكلم
ابو علي في الاصطلاح على هذا واشبعه قال ان لا لغو واختار ان تلون التقدير لانها اي
فلا يومنون بها لاصرارهم على كفرهم عند وجودها فتلون هذه الاية كقوله وما منعنا
ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون اي بالايات المقترحة وقول الناظم حمى صوبه اضاف
حمى الى الصوب وهو نزول المطر والهاء في صوبه للكنز المفهوم من قوله والشر ودراى
تتابع صبه وسيلانه واول اي مارذ اوبل وقد مضى الكلام فيه في قوله جودا وموبلا في
الادغام الصغير واشار الى ظهور قراءة الكبير والله اعلم

وحاطب فيها يومنون كما فشا وصحبة لغوي الشريعة وصلا

فيها اي في هذه الاية وفاعل خاطب يومنون جعله مخاطبا لما كان فيه خطاب وقد تقدم
نظيره فمن قرا بالخطاب كان وما يشعركم خطابا للكفار ومن قرا بالغيبة فالخطاب
للمومنين ويجوز ان يكون للكفار على قراءة الستر وعلى تقدير لعل والخطاب في الشريعة
وصله صحبه كمو بمعنى في قوله سبحانه وتعالى فباي حديث بعد الله وايا له لا يومنون الخطاب
للمرسل اليهم والغيبة ظاهرة **وكسر وضم صم في فلا حمى ظهرا وللكوفي في الكهف وصلا**
ضم اما فعل ما لم يسم فاعله او امر فان كان ما لم يسم فاعله فهو صفة لفتح وحذف مثله بعد قوله

وكسر تخفيفا اراد وكسر ضم وفتح ضم اى الفاء والباء قبلا مضمومتان فهو كقوله
تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وهذه الصفة المقدرة هى التى سوغت حوار الابتدا
بقوله وكسر وفى قبلا خبره وان كان ضم فعل امر كان عد ولا عز الوجه الاقوى
فى الاعراب مع امكانه الى الوجه الاضعف حين رفع وكسر وفتح وكان الوجه نصبهما
لانهما مفعول ضم والظاهر انه قصد هذا الوجه وعدل عن ضعف الرفع فى مثل هذا
فقد تكرر منه هذا النظم فى قوله المقدم وليسع للحرفان حرل وفاعل حمى ضمير الضم
المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه او مفعول به اى حمى من كان له ظهيرا اى معينا
يحق له ونصره واذا كان حالا فمعناه ان قراه الضم ظهرت على الاخرى بكثرة وجوهها
والخلاف فى قوله وحثر بانا عليهم كل شئ قبلا وفى الكهف او يأتيهم العذاب قبلا يقران بضم
العاف والباء وبكسر العاف وفتح الباء قبل القراءان بمعنى واحد اى عيانا وقيل المضموم
هنا جمع قبيل وهو الكفيل اى كفلا بما وعدناهم والقبل ايضا الجماعة اى جماعات تشهد
بصدق قال الفراء فى سورة الانعام قبيلا جمع قبيل وهو الكفيل قال وانما اخترت
ههنا ان يكون القبل فى معنى الكفالة لقولهم اوتانى بالله والملائكة قبلا يضمون ذلك قال
وقد يكون قبلا من قبل وجوههم كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا قال وقد يكون القبيل
جمعا لقبيلة كانك قلت او ياتى بالله والملائكة قبيله قبيله وجماعه جماعه وقال فى الكهف
قبلا عيانا وقد يكون قبلا لهذا المعنى ويكون قبلا كانه طوائف من العذاب مثل قبيل
وقبل قال ابو على قال ابو زيد يقال لقيت فلانا قبلا ومقابلة وقبلا وقبلا وقبليا
وقبيلا كله واحد وهو المواجهة ثم اتسع ذلك بكلام طويل مفيد رحمه الله

وقل كلمات دون مائة الف ثوى وفى يونس والطول حامه ظللا

يعنى قراها ولا كلمه بالافراد وهو نودى معنى الجمع كما تقدم فى رسالة فى المائدة ويأتى
له نظائر واراد وتمت كلمات ربك صدقا ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون وكذلك
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار افردا الكوفيون الثلاثة ووافقهم ابن كثير
وابو عمرو فى يونس والطول وما فى قوله دون مائة الف زايده والله اعلم

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر اذ علا

اراد انه منزل من ربك بالتخفيف والتشديد لغتان من انزل ونزل وحرم بفتح الحا

والرا على اسناد الفعل للمفعول ولذا توجيه الخلاف فى فصل الكم الذى قبله وهو قوله

وفصل اذ تبغى يضلون ضم مع يضلوا الذى فى يونس تاسا تلا

فقراه نافع وحفص باسناد الفعلين الى الفاعل وقراه ابن كثير وابى عمرو وابن عامر
باسنادهما الى المفعول وقراه حمزه والكسائى وابى بكر باسناد فصل الى الفاعل
واسناد حرم الى المفعول ولم يات على نسق هذا ومعنى اذ تبغى اى اعاد الضمير فى فصل
الى اسم الله قبله فهو من بديع ويقال ضل فى نفسه واضل غيره واراد وان كثيرا يضلون
رسالة يضلوا عن سبيله فى يونس ولا خلاف فى فتح التى فى ص ان الذين يضلون عن
سبيل الله وسيأتى الخلاف فى التى فى ابراهيم وعبرها وقوله تاسا حال من مفعول
ضم ولا ضمير اى نصرا او يكون حالا على تقدير او لاساق الناظم رحمه الله هذا الاسناد
للالة على خلاف ترتيب التلاوة لكن على ما تهيا له نظمه وكان يمكنه ان يقول وشدد حفص
منزل وابن عامر وفى كلمات العصر للوف رتلا وفى يونس والطول طلل حاميا
وفصل فتح الضم والكسر توالى وحرم اذ علا يضلون ضم مع يضلوا الذى فى يونس
ثابتا ولا

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان خرجا مثقلا

يريد قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وجه الافراد والجمع فيه كما سيأتى فيما
بلغت رسالاته فى سورة المائدة وبكلماته على فتح التا وخفضها واراد بجعل صدره
ضيقا اذا القوا منها مكانا ضيقا شدد الياء وكسرها كل القراء سوى ابن كثير والقرايان
كما سبق فى الميت والميت ثم تمم الكلام فقال

بكسر سوى المكى وراء خرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا

بين التحريك انه بالكسر ولو بين لكان فتحا لاطلاقه وقوله سوى المكى مستثنى من
محذوف اى لكل سوى المكى والروايه بكسر بالتنوين والاجاز ان يكون بكسر مضافا
الى سوى المكى واراد وراء خرجا بالمد وانما قصره ضروره يريد ضيقا حرجا كسره نافع
وابو بكر وفتحها الباقون وهما بمعنى واحد عند قوم وقيل هما الدقيق وديق يحتاج
الفتح الى تقدير مضاف اى ذا حرج لانه مصدر والكسر اسم فاعل لحذر وحذر قال
السخ واذا تضايق الصدر والثدى فلم يطق الماشيه تحلله لتضايقه سمى حرجا وحرجة
فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الحكمه والالف الاليف وصفا اخلص يعنى على كسر

هذه الرآقاري الف مخلص متوسل الى الله مقرب اليه وقوله هنا زياده في الياء
والله اعلم

وصعد حف شالز دم ومده صحح وحف العين دام صندلا

اي ذو خف اي حرف خفيف ساكن وهو الصاد في قراءة ابن كثير والباقون على تحريك الصاد
بالفتح وتشديد هادم يعني على القراءة به ثم ذكر ان شعبة زاد مدا يعني بعد الصاد وانه
وابن كثير معا حفقا العين فصار ابن كثير كانما يصعد على وزن يدهد ويعلم فهو ظاهر لانه
مضارع صعد كعلم وقراءة شعبه يصاعد فاصله يتصاعد فادغم التاء في الصاد وقراءة الجماعة
يصعد بتشديد الصاد والعين واصله يتصعد فادغم ومفعول قوله دام محذوف اي دام
حف الصاد في قراءة ابن كثير ودام المد بعدها في قراءة ابي بكر وصندلا حال اي غطرا مشبها
صندلا

وحشر مع ثان يونس وهو في سبا مع يقول الياء في الاربع عملا

يعني حشر الذي بعد يصد وهو يوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن والثاني في يونس وهو الذي
بعده كان لم يلبثوا وقوله وهو يعني وحشر في سبا مصاحبا لقوله يقول يعني ويوم نحشرهم جميعا
ثم نقول للملائكة الياء في الاربع يعني في يقول مع حشر في السور الثلاث لحفص والباقون بالنون
ووجه القراءتين ظاهر ولا خلاف في الاول يونس والاول بالانعام انهما بالنون وقوله
وحشر مع ما بعده مبتدأ والياء مبتدأ ان وخبره عملا اي اعمل فيهما وقوله في الاربع متعلق باقامه
الظاهر مقام المضمر وفيه زياده فائده العدديه التي اندرج بسببها لفظ يقول فيما فيه الخلاف
لان العده لا يسمى الا يقول وعمل واعمل واحد كانزل وترل وقصر لفظ الياء وثقل حركة الهمزه
في الاربع وابدل همزه شاء الفا بعد ان سكنها بنيه الوقف على قراءة قنبل كما ياتي وكذلك
سيوله نظاير

وخاطب شام يعملون ومن يلون فيها وتحت النمل ذكره سلسلا

يعني وما ربك بغافل عما تعملون وربك الغني ووجه الخطاب ان بعده ان يشا يذهبكم وما
بعده الى اخر الايه والغيب رد على ما قبله من قوله ولكل درجات مما عملوا وامان يكون
له عاقبه الدار هنا وفي القصص قدير وتاتيه على ما سبق في ولا ينفعها شفاعة لان تانيث
العاقبه غير حقيقي وسلسلا اي خفيفا والله اعلم

مكانات مد النون في الكل شعبة ونزعمهم الحرفين بالضم رتلا

مكانات جمع مكانه وقد تقدم الكلام في نظير ذلك من الجمع والافراد في كلمات ورسالات

وغيرهما وقوله مد النون لانه اذا اشبع فتحها صارت الفا وكان المد فيها وهو كما سبق
في سوره المايده وفي العين فامدد وقوله في الكل يعني حيث جاء والزعم بفتح الراي وضمها
لغتان وقوله بزعمهم الحرفان مبتدأ ان نحو السمن منوان بدرهم اي الموصوفان منه وتلا
بالضم ولسن مثل ما تقدم من قوله وولينع الحرفان فقد سبق انه لو قال ثم الحرفين بالنصب
لكان اجود واما هنا فالرفع لاغير

وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شامهم تلا
وتخفض عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا

يعني قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين شركاؤهم قراءة الجماعه على ان شركاء هم
فاعل زين والمفعول قتل المضاف الى اولادهم وقراءة ابن عامر على ان زين فعل ما لم يسم فاعله
وقتل بالرفع على انه اقيم مقام الفاعل واولادهم بالنصب مفعول قتل لانه مصدر وشركاؤهم
بالجر على اضافة قتل اليه اي قتل شركائهم اولادهم كقولك عرف ضرب زيد عمرا اضيف المصدر
الى الفاعل فالجر وبقي المفعول منصوبا لكن قراءة ابن عامر زياده على هذا وهو تقديم المفعول
على الفاعل المجرور بالاضافه وسيأتي توجيه ذلك فقوله وزين مبتدأ وفي ضم وكسر في موضع
الحال اي مضموما كائنا في ضم الراء وكسر الياء ورفع قتل عطف على وزين اولادهم كذلك
على حذف حرف العطف وبالنصب في موضع الحال اي منصوبا وشامهم تلا حمله مرتداء
ثان وحبر هي خبر وزين وما بعده اي تلاه على هذه الصوره او يكون وزين وما بعده مفعولا
لقوله تلا مقدما عليه اي زاعمر تلا ذلك وكان الحبر على هذا التقدير يقتضي ان يقول وقتل
بالرفع فلم يترز له فعلب اللفظ لان الالباس لان من تلا قتل بالرفع فقد تلا الرفع وقيل ورفع
قتل مبتدا خبره محذوف اي وله رفع قتل وله اولادهم بالنصب وقوله وفي مصحف الشامين
حذف منه ياء التسميه المشدده وهذا استكمل عليه ان شاء الله تعالى في باب التكبير في قوله وفيه
عن المكي اراد ان مصحف اهل الشام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه اليهم رسم فيه شركاؤهم
بالياء فدل ذلك على انه محفوض وفهو شاهد لقراءة ذلك ولكن لا دلالة فيه على نصب اولادهم
فهو الذي استكمل قراءة فيحتمل ان يكون اولادهم مجرورا باضافه المصدر الى مفعوله وشركائهم
صفه له قال ابو عمرو الداني في مصاحف اهل الشام اولادهم شركائهم بالياء وفي سائر المصاحف
شركاؤهم بالواو قال ابو الربيع في سوره الانعام في امام اهل الشام واهل الحجاز اولادهم
شركائهم وفي امام اهل العراق شركاؤهم قلت ولم ترسم لذلك الا باعتبار قراءتين فالمضموم

عليه مُعْظَمُ القرا وتحمله ايضا قراه ابن عبد الرحمن السلمي على اسناد زين الى الفعل كما فعل زعامر
ولكنه حذف الاولاد بالاضافه ورفع شركاؤهم على اضمار فعل كانه قيل من زينه فقال شركاؤهم
فهو مثل ما مانى في سورة النور يسبح له فيها بفتح الباء قال رجال اى يسبحه رجال وهي قراءة عاصم
وابي بكر واما شركاءهم بالخفض فتحمل قراءة زعامر وابن عامر شركائهم ويحتمل ان تكون
تعالى الاولاد على قراءة ابن عبد الرحمن السلمي السابقة وهذا وجه من القراءة لا استبعاد فيه لفظا
ولا معنى قال الزجاج وقد رؤيت شركاءهم بالياء في بعض المصاحف ولكن لا يجوز الا على ان يكون
شركاؤهم من نعت اولادهم لان اولادهم شركاءهم في اموالهم وقال ابن مجاهد الخاسن فيها اربع
قراءات قد ذكرناه ونسب قراءة السلمي الى الحسن ايضا ونسب القراءة الرابعة الى اهل الشام
فقال وحكى غير ابي عبيد عن اهل الشام انهم قرأوا زين بالضم قتل بالرفع وخفض اولادهم شركاءهم
بالخفض ايضا على ان تبدل شركاءهم من اولادهم لانهم شركاؤهم في النسب والميراث وذكر
ابو الفتح القراءتين الاولتين برفع شركاؤهم بالياء فان تلن منتهى الاولين وينبغي ان يقرأ زين
وتلون شركاءهم الاولاد لانهم منهم في النسب والميراث فان كانوا قرؤوا زين يعني بفتح الزاي
فليست اعرفهما الا ان يكونوا فيها اخذوا بلغة قوم يقولون انها عشانا ويقولون في
تثنية حمر احمران فهذا وجه ان يكونوا اراد وزين للشركين من المشركين قتل اولادهم شركاءهم
يعني بنا مضمومة لان شركاءهم فاعل زين كما هو في قراءة العامة قال وان شئت جعلت
زين فعلا اذا فتحته لا يلبسه تحفض الشركاء باتباع الاولاد قلت يعني بقدر الكلام زين من
قد اتاه شركاءهم بالجران يكون نعتا للاولاد سواء قرئ زين بالفتح او بالضم وتعسر الشركاء
على قراءة الجماعة هم خدم الاصنام او الشياطين زينوا للكفرة ان يقتلوا اولادهم بالوأد والنحر
للالهة وعلى قراءة ابن عامر يكون الشركاء هم القاتلين لانهم لما زينوا للمشركين قتل اولادهم
صاروا كأنهم هم القاتلون في المعنى والله اعلم

ومفعوله من المضافين فاصل ولم تلف عمر الظرف في الشعر فيصلا

يعني ان المفعول في قراءة ابن عامر وهو اولادهم الذي هو مفعول القتل وقع فاصلا
بين المضاف والمضاف اليه لان قتل يضاف الى شركائهم واكثر النحاة على ان الفصل
بين المضافين لا يجوز الا بالظرف في الشعر خاصة فهذا معنى قوله ولم تلف اي لم توجد
غير الظرف فاصلا بين المضاف والمضاف اليه واما في كلام غير شعر فلم يوجد الفصل

بالظرف فكيف بغيره ذكر الناظم رحمه الله ما اعترض به على قراءة ابن عامر ثم مثل الفصل
بالظرف فقال **لله در اليوم من لامها ولائم من سليم النحو الا بجهلا**
اراد ستا السيدة سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قميئة

لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها

يريد لله در من لامها اليوم وانشد سيبويه ايضا لابي حية النميري

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي اي بكف يهودي يوما وانشد لدريد بن الصمة

عبعبة هما اخوا في الحرب ما لا اخاله اي اخوا من لا اخاله في الحرب قال وقال ذو الرمة
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج اي كان اصوات اواخر
الميس فكل هذه الابيات فصل فيها بالظرف الصريح وبالجار والمجرور من المضاف والمضاف
اليه ولا يجوز ذلك في غير الشعر قال سيبويه في قولهم يا سارق الليلة اهل الدار بخفض
الليلة على التجوز ونصب اهل على المفعول به ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في
شعر لراهيه ان يفصلوا بين الجار والمجرور ثم قال وتما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين
المجرور قول عمرو بن قميئة قد ذكر الابيات المتقدمة وغيرها ثم قال وهذا قبيح
ويجوز في الشعر على هذا مررت بحر وافضل من ثم قال ابو الفتح ابن جني الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وحرف الجر كثير لكنه من ضروره الشاعر
وقوله ملثم اهل النحو وهو اسم جنس هكذا وقع مررواسا بلفظ المفرد ولو كان
بلفظ الجمع كان احسن اي من ملثمي النحويين حذفت الياء لالتقاء الساكنين ويقع لذلك
في بعض النسخ وهو الاجود وحذفها انما جاز في الكتابة لان الناظم رحمه الله املى
فحذفت الياء على الكتابة لانها ساقطة في اللفظ اي لم يقرضوا الانكار قراءة ابن عامر
هذه من النحاة على تسعين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها وكلهم قد اتى بما يلام عليه
لانه انكر قراءة قد صحت عن امام من ائمة المسلمين لكن من نفى ذلك ولم يحمل فامره اقرب
اذ لم يبلغ علمه الرمز من ذلك ومن جهل فقد تعدى طوره فبين امره وله وجهله بما قد خفي
عنه فان هذه القراءة قد نقلها ابن عامر عمن قرأها عليه ولم يقرأها من تلقاء نفسه
وسيأتي توجيهها قال ابو عبيد وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرؤونها زين بضم الزاي
قتل بالرفع اولادهم بالنصب شركاءهم بالخفض وبنا ولونه قتل شركاءهم اولادهم

هذا ما علقته على هذا الكتاب

مقترنون بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا احب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه
والقراءة عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين والمصريين
بالعراق عليها وقال ابو علي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول والمفعول به
مفعول المصدر وهذا فيه قليل في الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها كان اولى
الا ترى انه اذا لم يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام وحال الشعة
مع اتساعهم في الظروف حتى اوقعوها مواقع لا تقع فيها غيرها نحو ان فيها قوما محاربين
ملكون للبحر حولا كملا ولا يحيى فيها فاني بحبها اخال مصاب القلب جما بلابله
الا ترى انه قد فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف لما لم يجز
ذلك فاذا لم يجز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم
في الظرف في الكلام وانما جاء في الشعر فان لا يجوز في المفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل
به احدر وقال الزمخشري واما قراءة ابن عامر فالفصل بينهما بغير الظرف فشيء
لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور
فليت به في القرآن المعجز بحسن نظمه وكرامته قال والذي حمله على ذلك انه رأى في
بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ الاولاد والشركائهم لان الاولاد شركاؤهم
في اموالهم لوجد في ذلك متسعا وجها عن هذا الارتكاب قلت فالى هذا الكلام
وشبهه اشار الناظم بلوم قائله ثم ذكر وجه هذه القراءة فقال

ومع رسمه زج القلوص ابي مزاده الاخفش النحوي اشد محملا

اي ومع كون الرسم شاهد القراءة ابن عامر وهو جر شركائهم واما نصب الاولاد فليس فيه
الا النقل المحض لان الرسم كما يحتمل نصب الاولاد يحتمل ايضا جرها على ما سبق وهو
الذي رجحه اهل النحو على القول باتباع هذا الرسم اي مع شهادة الرسم بشهادة هذا
البيت الذي ورد ايضا بالفعل بين المضاف والمفعول به وهو ما انشده الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه فرجحها بمزجه زج القلوص ابي مزاده
اي زج ابي مزاده القلوص فالقلوص مفعول وروي فرجحها متمكنا وروي قد افتت
قال الفراء في كتاب المعاني بعد انشاده لهذا البيت وهذا مما كان يقوله نحويو اهل الحجاز
ولم نجد مثله في العربية وقال في موضع اخر وكان نحويو اهل المدينة ينشدون هذا البيت

والصواب زج القلوص بالخفض وقال ابو علي الفارسي ووجه ذلك على ضعفه وقله
استعماله انه قد جاء في الشعر الفصل على حد ما قرأه قال الطماح

بطفر تحوزي المرائع لم ترع بوادية من فرع القيصوم الكنائن

قال وزعموا ان ابا الحسن انشد زج القلوص ابي مزاده فهذان البيتان مثل قراءة
ابن عامر قال ابن جني في قول الطماح لم يحذفه بدأم الفصل لان القوافي محذوره وقال
في زج القلوص فصل بينهما بالمفعول به هذا مع قدرته على ان يقول زج القلوص ابي مزاده
لقولك سرني اكل الخبز زيد قال وفي هذا البيت عندي دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل
عندهم وانه في نفوسهم اقوى من اضافته الى المفعول الا تراه ارتكب هنا الضرورة مع تمكنه
من ترك ارتكابها الا لشيء غير الرغبة في اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول قال
ابو الحسن الحوفي احتج الاساري لهذه القراءة فقال قد جاء العرب هو غلام ان شاء الله اخيك
بعمرو وان شاء الله قال وروي ان عبد الله بن ذكوان قال سالني الكسائي عن هذا الحرف
وما بلغه فرفرا سافراسه كانه قد اعجبه ونزع بهذا البيت

شفى بداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

بنصب الدراهم ورواه غيره بخفض الدراهم ورفع تنقاد على الصفة قلت وانما اعجب الكسائي
لانه وافق عنده ما بلغه رواية لغة ومثله ما انشده غيره فداسهم دوس الحصاد الدوايس
اي دوس الدايس الحصاد وفي شعر ابي الطيب شقاها الحيا شقي الرياض السحايب
اي شقي السحايب الرياض قال ابو الحسن حروف الجر تعمل الفصل بين المصدر والمضاف اليه
بالمفعول لكونه في غير محله وهو في به الناصب ولا يجوز بالفاعل لكونه في محله وعليه قراءة
ابن عامر قلت وقد انشد الشيخ في شرحه بيتا فيه الفصل بالفاعل وبالجار والمجرور معا وهو

مر على ما استمر وقد شقت غلايل عبد القيس مناصيدورها

اي شقت عبد القيس غلايل صدورها منا وحا الفصل ايضا بالمنادى المضاف انشد ابن جني
في كتاب الخصايص كان بردون يا ابا عصام زيد حاردق باللجام قال اي كان
بردون زيد يا ابا عصام حاردق باللجام قلت ووجدت في شعر اسند الى معوذ يخاطب به
عمرو بن العاص رحمهما الله بحوت وقد يبل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ففصل بين مضاف ومضاف اليه بمضاف ومضاف اليه

ايضا وهو صفة لذلك المضاف والمضاف اليه وان ابى طالب هو علي رضي الله عنه
ولا بعد فيما استبعده اهل النحو فجهة المعنى وذلك انه قد عهد تقدم المفعول على
المفعول على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الرتبة مع الفاعل المرفوع
تقديرا فان المصدر لو كان منونا والجار تقدم المفعول على فاعله نحو اعجبني ضرب
عمرا زيد فكذا في الاضافة وقد ثبت جواز الفصل بين المضاف والمضاف اليه في نحو قوله تعالى فما نقضهم ميثاقهم فبما
رحمة الله فان فالواو الماء ايده فكانها ساقطة في اللفظ لسقوطها في المعنى قلت والمفعول
المتقدم هو في غير موضعه معنى فكانه موخر لفظا ولا التفات الى قول من زعم انه لم
يات في الكلام المنثور مثله لانه ناف ومن اسند هذه القراءة مثبت والاثبات مرجح على
النفي باجماع ولو نقل الي هذا الزاعم عن بعض العرب انه استعمله في النثر لرجع الى قوله
فما باله لا يلتفت الى القراء من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الذي حكاه
ابن الانباري فيه الفصل في غير الشعر بجملة مستقلة مرفوعة وفاعل مع حرف
شرط وما نحوي ما ذكرناه انهم التزموا ان الفصل بالجار والمجرور لم يات الا في الشعر وقد
روت الرواة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الفصل بهما وهو نحو قوله عليه السلام
هل انتم تاركو لي صاحبي تاركوا لي امرائي اي تاركوا صاحبي لي وتاركوا امرائي لي
فلم يقل احد انه تعلق بانه لم يات في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف ونحوه والله اعلم
قال ابو القاسم الكرماني في كتاب التفاسير قراءة زاعم وان ضعفت في العربية للاجالة
بين المضاف والمضاف اليه فهو ثبت في الرواية عالية وفي كتاب الخصائص لابن جني باب ما يرد
عن العرب مخالفا للجمهور اذا التفوشي من ذلك نظر في حال العربي وفيما جاء به فان كان فصيحا
وكان ما اورده مما تقبله القياس فان الاولى ان يحسن الظن به قد يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من
لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن الحجاج عن ابي خليفة
الفضل بن الحباب قال قال ابو عبيدة عن يونس بن حبيب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر
علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزونا فارس والروم
وهيت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاء الفتوح واطمانت العرب في الامصار راجعوا رواية
الشعر فلم يوجدوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والى ذلك وقد هلك من العرب

حرف

من

عن

بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عليهم كثير قال وحدثنا ابو بكر عن ابي خليفة
قال قال يونس وحبيب قال ابو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله
ولو جاءكم وافرا جاءكم علم وشعر كثير قال ابو الفتح فاذا كان الامر كذلك لم يقطع
على الفصيح بسمع منه ما خالف الجمهور بالخطا ما وجد طريق الى تقبل ما يورده اذا
كان القياس يعاضده قلت وقد بينا وجه القياس في هذه القراءة وقد جاء نقلها من
طريق صحيح وبالله التوفيق وقول الناظم الى مراده الاخفش بفتح الهاء مراده اراد
ان يات بالي تسقط الشاعر فالقى الهاء التي هي لام الكلمة فلقيها ساكن اللام في الاخفش فلزم تحريكها
ففتحها على حد قوله سبحانه الم الله في اول آل عمران ولو ابدل الهاء على الاصل وفتحها
لكان له وجه لانه واصل وشاعرها ابدلها الوقف ولكن كان يفوت لفظ الحكاية
وكان بعض الشيوخ يحرر قراءته بالتاء ولم يسمعه من الشيخ الى الحسن الا بالهاء والذي
رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام وسالته عنه اهو بالتاء ام بالهاء فقال بالهاء والله اعلم

وان بك انث لفوصدق ومسته دنا كافاو فتح حصاد لذي حلا (١)

فتح نون بكن بالقاء حركة همزة انث اليها ثم حذف الهمزة وكسر الدال من حصاد على حكاية
لفظ القران ولف صدق منصوب على الحال وكافا ولذي حلا في موضع الحال اي
كافيا كصاحب حلا وهو جمع حليه اراد وان بكن مسته فهم فيه شركا فرفع مسته على ان
كان تامة اي وان يوجد في بطنها مسته وتانيث المسته غير حقيقي ولهذا ذكر في كثير
ومن نصب مسة واتى بكن قدر وان بكن الاجنة مسته وهي قراءة ابي بكر وقراءة الباقين
على وان بكن ما في بطنها مسته وقول الناظم مسته يعني بالرفع واطلاقه دال على ذلك والحصاد
بفتح الحاء وكسرها لغتان فالفتح قراءة عاصم وابي عمرو وعاصم ورمزه في البيت الاتي وهو

نما وسلون المعرحضن وانثوا يكون كما في دينهم مسة كلا

اشار بقوله نما الى عاصم ومعناه اشتهر وانتشر من نمى المال وغيره ينمي اذا زاد والمعز
باسكان العين وفتحها لغتان وهما اسم جمع ما عز كبحر وجدم ومن انث تكون ورفع
مسته جعل كان تامة ومن نصب مسة واتى بكن فعلى ما تقدم في مثلها اني ثم لم يكن فتنتهم
بنصب الفتنة وتانيث تلك انث الفعل لتانيث الخبر او على تقدير ان لا يكون الانعام
او الحبة او التمر مسته ومن نصب مسته وذكر يكون قدر ان لا يكون الموجود مسته وكلا

كذا

ان

معناه حرش لان الرفع مع النابت قراءة واضحة بخلاف النابت مع النصب والله اعلم

وتذرون الكاف خفف على شذا وان السر واشرعا وبالخف كملا

الكاف يعني حيث جاء والتخفيف في الذال لا في الكاف الاصل تذكرون فمن خفف حذف التاء الثانية ومن شدد ادغمها في الذال والشذا يقية القوة والشذه اي عتق على قوة من الحجج وان هذا صراطي لسره على الاستئناف والفتح على حذف حرف الجر اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال ابو علي من فتح ان فقياس قول سيبويه انه حملها على فاتبعوه لانه قال في قوله لايلاف قريش وان هذه امتكم امة واحدة واتاركم فاعبدون وان المساجد لله ولا تدعوا ان المعنى لهذا فليعبد وارب ولان هذه امتكم ولان المساجد لله ولا تدعوا فكذلك ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال ومن خفف يعني وفتح فان المخففة في قوله يتعلق بما يتعلق به المشددة وموضع هذا رفع بالابتدا وخبره صراطي وفي ان ضمير القصة والحديث والفا التي في قوله فاتبعوه مثل الفا في قولك زيد فامر وهي على قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة وعلى القول الاول زايدة قال الفراء ويجوز ان يوقع الذ عليها قال وان شئت جعلتها احفضا بريد ذلكم وصاكم به وبان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقول الناظم وبالخف كملا اي كملت وجوه القراءة فيها لانه بلغ وقد ذكرها

وبائهم تاف مع النحل فارقوا مع الروم مدا ه خفيفا وعدلا

يعني هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة هنا وفي النحل قراهما بالياء حمزة والكسائي على التذكير والباقون بالتاء وجههما ظاهر لان تانيث الجماعة غير حقيقي وقراءة حمزة والكسائي ايضا فارقوا دينهم هنا وفي الروم على وزن قابلوا والباقون فرقوا بتشديد الراء من التفريق والاول من المفارقة وهما متقاربان لان من فرق دينه فامن بعض وكفر ببعض فقد فارق الدين الماموربه

ولسر وفتح خف في فيما ذكا وبائها وخمي مما في مقبلا

حق صفة وفتح اي افتح من غير تشديد في القراءة الاخرى بالكسر والتشديد في الياء مع فتح القاف وقد تقدم الكلام في فيما في سورة النساء ذكر في بائها الاضافة يا ابن احداهما وحمي للذي فطر فتحها نافع وابن عامر وحمص والبائه ومماتي لله فتحها نافع وحده وقول الناظم مقبلا حال من محذوف تقديره حذه مقبلا عليه وهو اعتراض بين عدد الايات ويجوز ان يكون التقدير اني ذلك مقبلا وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان الوجه

معناه القصد فكانه قال وجهي مماتي في حال كون الممات مقبلا الي اي لا انفكاك لي منه والله اعلم

وربي صراطي ثم الى بلته ومحياي والاسكان صح تحملا

اراد ربي الى صراط مستقيم فتحها نافع وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر وحده الى بلثه مواضع الى امرت فتحها نافع وحده الى اخاف ان عصيت ربي الى اراك وقومك فتحها الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها قالون وورش بخلاف عنه وهي مماتي بالت ثم الدصحة الاسكان في محياي من جهة النقل بقوله والاسكان صح تحملا لان النجاة طعنوا فيه كما سنذكره ونصب تحملا على التمييز وانما قال ذلك لاجل ما قاله ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز قال اوجه الرواشن واولاها بالصحة رواية من روى الاسكان اذ هو الذي رواه ورش عن نافع دون غيره وانما الفتح اختيار من ورش وقد كان له اختيار ياخذ به يخالف فيه ما رواه عن نافع وربما ينسبه للقاري فيحمله عنه على انه سمعه منه عن نافع وقال ابو الاشهر ود اود ان لي طيبة امرئ عثمان بن سعيد ان ايضها مثل سواي وزعم انه افتش في النحو وقال يونس عن عبد الاعلى قال لي عثمان بن سعيد واجب الي ان ينصب محياي ويوقف مماتي قلت ونعم ما اختاره ورش من فتح محياي وقد سبق في باب ياآت الاضافة تقرير ذلك وفيها زايدة واحدة وهي وقد هدان ولا اخاف انيتها في الوصل ابو عمرو وحده واستثنيت في موضع قوله والاسكان صح تحملا فقلت زيدت قد هدان لمن تلا والله اعلم

سوره الاعراف وتذكرون الغيب زد قبل تابه لرما وخف الذال الكم شرفا علا

اي زاد عامر يا قبلا ما تذكرون وخفف الذال والباقون لم يريدوا هذه الواو والتا الدالة على الغيب وهم في تخفيف الذال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الانعام وانما احتاج الى اعادة الكلام في تخفيف الذال هنا لاجل زيادة عامر على تخفيفها وقد سبق الكلام في تعليل مثل هذه القراءات وفي معنى قوله لم شرفا علا في سوره الشعرا والله اعلم

مع الزخرف اعلن تخرجون بفتحه وضم واولى الروم شافيه مثلا

اراد ومنها تخرجون يعني ادم وفي الزخرف بلدا مستانفا كذلك تخرجون والاولى في الروم ولذلك تخرجون وفي اياته احرز مع الياته وهي ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فانهم جمعوا على ان الفعل فيه مسند الى الفاعل واختلفوا في المواضع الثلثة

المذكوره فقراها حمزه والكسائى وابن ذكوان كذلك مسماه الفاعل وقراها عاصم على
بنا الفعل للمفعول ووجه القراتين ظاهر لانهم اخرجوا اخرجوا فقوله بفتحه يعنى
فى التاء وضم يعنى فى الراء ولو قال بفتحه فضم فعطف كان اخصر من الواهنا لان قراه
الباقين ايضا بضم وفتحه والواو لا تقتضى ترتيبا واذا قيل ذلك بالفاء كان ان الضم
بعد الفتحه فيفهم انها على اسناد الفعل الى الفاعل وفائده قوله اعلم ان تجعل
مكان فتحه الناصبه ومكان الضم فتحا ولو قال قوله اعلم لجعلت مكان الفتحه كسره لانها
ضدها والله اعلم يحلفون فى الروم لا يخرجون فى رصى ولباس الرفع فى حق يشملا
اى عاصم وذلوان خلاف فى اول الروم المذكوره وقوله مصى رمزه ولو لم يرمز لكان معلوما
لان ذكره للحلف مهما اطلقه بعد رمزين او الزائد يرجع الى اخر رمز هذه عادته ولكنه
اضطرها الى كلمه يترتب البيت بها فلوانى بغير ما فى اوله ميم لاوهم رمزا لعاصم
ذلوان فكان رمز الميم اولى ولان فيه زياده بيان وجوز ان يقال هذا الموضع لا نظير له
فان المواضع التى يطلق فيها الحلف بعد رمز متعدد يلون الحلف فيها راجعا الى الحرف
المرموز له وهنا رجع الى الحلف بعض المذكور وهو موضع واحد من بابه فلو قال يحلف
الذى فى الروم لظن ان الحلف فيه للجميع وان الموضعين الاخرين لا حلف فيهما الجميع
فازال الوهم بالرمز والله اعلم ثم قال لا يخرجون يعنى الذى فى الجاثيه والبوم لا يخرجون
منها انفرد حمزه والكسائى عن ذلوان بقراته بفتح الياء وضم الراء وهو مشبه بالذى
فى الحشر لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فليس فى فتح بابه خلاف وقوله فى رضى اى
كائن فى رضى من قول العلماء له فى ظاهر الترجمه العباره ايضا معنى حسن وهو ان
الكفار لا يخرجون مرضيا عنهم بل يخرجون من عذاب الى عذاب اعاذنا الله برحمته
والقراءان فى جميع ذلك مثل يرجعون ويرجعون واما ولباس التقوى بالنصب
فعطف على ما قبله قال ابو على ومن رفع قطع اللباس من الاول واستانف به فجعله
مبتدا وقوله ذلك صفه او بدل او عطف بيان ومن قال ان ذلك لغو يعنى فصلا لم يكن
على قوله دلاله لانه يجوز ان يلون على احد ما ذكرنا وخبر خبر اللباس والمعنى لباس
التقوى خير لصاحبه اذا اخذ به واقرب له الى الله مما خلق له من اللباس والرياش
الذى يتجمل به واضيف اللباس الى التقوى كما اضيف الى الجوع والخوف وقال عمر

اى على ولباس بالرفع خبر مبتدا اى وهو لباس التقوى ويلون وهو ضمير اللباس
الموارى للسوه سماه لباس التقوى لستره العوره لان كشفها محرم بنا فى التقوى والبه
الاشاره بقوله ذلك خير اى خير فى تيسر الامر او خير من الرياش التجمل به والذى يظهر
من قراه النصب انه اسعار للتقوى لباسا كما اسعار للخوف والجوع مجازا ثم اشار اليه
بقوله ذلك خير اى مما تقدم او المجموع خير فى نفسه او خير من عدمه كما قال سبحانه وتعالى
فى موضع اخر ذلك خير لكم واطهر واذا دل على قراه النصب على ان لباس التقوى غير اللباس
الموارى للسوه فالاولى جعل قراه الرفع كذلك فيكون مبتدا وذلك اشاره اليه للعلم به والبحث
عليه من الشارع فى عده مواضع وما احسن قول الشاعر

اذا المرء لبس ثيابا من التقى تقلد عزيانا وان كان كاسيا

واعراب قول الشاطبى ولباس الرفع كما سنوى فى قوله والميته الخف حوله فى ال عمران
وقد سنوى تفسير قوله فى حق يشملا فى سوره النساء اى يشتمل ذلك المنقون من الضعفا العاجزين
عن لباس الزينه فى الدنيا وخالصة اصل ولا تعلمون قل لسعه فى الثانى وبفتح شملا
هذا البيت جامع للاث مسائل استعمل فيها الرفع والعيب والتذكير وهى الامور التى
نستغنى بها لقطاع القيد المسئله الاولى خالصة يوم القيمه قراه نافع بالرفع
والنصب فكان اطلاقه لها مشعر بقيد دليلا على انه اراد الرفع لمن رمز له وهو نافع
وحده والباقون بالنصب فوجه الرفع ان تكون خالصة خبر المبتدا الذى هو هى وقوله
للذين امنوا متعلق بالخبر وفى الحيوه الدنيا معمول امنوا اى هى خالصه يوم القيمه للمومنين
فى الدنيا ويجوز ان يكون للذين امنوا خبر المبتدا وخالصة خبر بعد خبر وفى الحياه الدنيا
معمول الاول اى استقرت فى الدنيا للمومنين وهى خالصة لهم يوم القيمه وخالصة بالنصب
على الحال اى هى للمومنين فى الدنيا على وجه الخلوص يوم القيمه بخلاف الكافرين فانهم
وان نالوها فى الدنيا فمالهم فى الاخره منها شئ وذكر ابو على وجوها اخر فيما يتعلق به
قوله فى الدنيا قال الشيخ ومعنى قوله اصل انها خلقت للذين امنوا بطريق الاصاله فى
الدنيا والاخره وانما شاركهم غيرهم فى الدنيا بطريق التبعه المسئله الثانيه قال
لكل ضعف ولكن لا تعلمون قراه فهما دائره بين الغيبه والخطاب فكان اطلاقه لها مشعر غير
قيد دليلا على انه اراد العيب لسعبه وحده والباقون بالخطاب ووجه القراتين ظاهر

سق لها نظاير وقوله في الماني احترز به من قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون فانه للخطاب من غير خلاف فان قلت هلا قال في الثالث فان قيل هذين
الموصفين بالثنا وهو ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على الله ما لا تعلمون وهي
ايضا للخطاب بلا خلاف قلت اراد الثاني بعد كلمة خالصة التي ذكر الخلاف فيها ولم يحتج الى
الاحتراز عما تقدم خالصة فان ذلك يعلم انه لا خلاف فيه لانه بعده ولو كان فيه خلاف
لذكره قبل خالصة هذا غالب نظمه وان كان في بعض المواضع تقدم حرفا على حرف على ما
بواتيه النظم ولكن الاصل ما ذكرناه ونظير ما فعله هنا ما ياتي في سوره يونس من قوله وذا
هو الثاني يعني لعاصم نحل وهو ثالث ان ضممت اليه اخر قبل يحمل على ما سياتي
في موضعه ان شا الله والدليل على انه راعى ترتيب الحروف ولا يحتاج الى ان يحترز عن
الثاني قوله في سوره المومنين صلاتهم شاف اراد الذي بعد اما تاتهم ولم يحترز عن قوله
الذين هم في صلاتهم خاشعون لانها سبقت ذكر اما تاتهم وهذا مواضع حسنة لطيفة يحتاج
من يروم فهم هذا النظم ان ينظر فيها ولو انه قال وخالصة اصل وسبعة يعلمون بعد
ولكن لما احتاج الى ذكر ثان ولا ثالث المسئلة الثالثة لا يفتح لهم ابواب السما اختلف
فيها في موضعين احدهما المذكور في هذا البيت وهو المذكر والثاني المؤنث فكان اطلاق الناظم
في قوله ويفتح شملا دليل على انه اراد المذكر بحمزه والكسائي ووجه القراءتين ظاهر لان
تانيث الابواب ليس بحقيقي وقد وقع الفصل بالفعل وسنها ثم ذكر الموضع الثاني فقال

وخفف شفا حكما وما الواو دع لفي وحث نعم بالكسر في العين رتلا

اي وافق ابو عمر وحمزه والكسائي على تخفيف يفتح ولم يوافقهما في المذكر فصار فيه
ثلاث قرات المذكر مع التخفيف والمانيث مع التخفيف وقراه الباقين المانيث مع التشديد
فالتخفيف من فتح والتشديد من يفتح وقد تقدم نظيرهما وقوله وما الواو دع الواو والنصب
مفعول دع اي اترك الواو واسقطها من قوله تعالى وما كان لنهتدي قراها ابن عامر لذلك
لان الواو لم ترسم في مصحف الشام وهو نظير قراته في سوره البقره قالوا اتخذ الله ولدا بغير
بالواو وفيهما على ما رسم في مصاحفهم ووجه اثبات الواو فايده العطف وسقوطها
للاستيناف او للاستغنا عنها والله الاشاره بقوله كما قال ابو علي لان الجمله ملتبسه
بما قبلها فاعني التباسها به عن حرف العطف قال ومثل ذلك قوله سيقولون ثلثه

رابعهم كلبهم فاستغني عن الحرف العاطف بالتباين احدي الجملتين بالاخرى ونعم بفتح
العين وكسرها لغتان وهو حرف يستعمل باره عده وباره تصديقا وقوله وحيث نعم
اي وحيث هذا اللفظ موجود في القران ففيه هذا الخلاف والله اعلم

وان لغة التخفيف والرفع نصه سما ملخلا الري وفي النور اوصلا

يريد ان لعنه الله على الظالمين التخفيف في يونس والرفع في اخر لعنه لانه اذا خففت
ان بطل عملها وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر واضمر بعد ان ضمير الشان وقرا نافع
وحده مثل هذا في سوره النور في قوله سبحانه ان لعنة الله عليها ان كان من الكاذبين ولذلك
يقرا ايضا ان غضب الله على ما سياتي في مكانه وقراه الباقين ظاهره في الملة بتشديد
ان ونصب ما بعدها على انه اسمها واسكن الري وحتمها ضروره والله اعلم

ويغشى نهارا والرعد نل صحه وشمس مع عطف اللاله كلا

يريد يغشى الليل النهار هذه السوره وبالرعد التخفيف فيها والتشديد لغتان اغشى وغشى
مثل انزل ونزل واما والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرات الاربعه بالرفع والنصب
اما الرفع فعلى الابتدا والخبر مسخرات واما النصب فعلى تقدير خلق الشمس والقمر والنجوم
مسخرات فيكون نصب مسخرات على الحال او يكون على اضمار جعل فيكون مسخرات مفعولا به
بقوله وو الشمس ادخل واو العطف الفاصله على قوا والتلاوه واطلق لفظ الشمس ولم يقيد
حركتها لعلم انها رفع ثم قال مع عطف اللاله يعني باللاله والقمر والنجوم مسخرات وهذه
الثلاثه منها اثنان معطوفان والثالث وهو مسخرات ليس معطوفا لكنه في حيز ما عطف
فاعطاه حكمه فلهذا قال مع عطف اللاله اي مع اللاله المتصفه بالعطف فهو من باب
سحق عمامه اي عمامة موصوفه بانها سحق اي ذات سحق بمعنى باليه فكذا هذه اللاله موصوفة
بانها ذات عطف اي معطوفه وقوله كلا اي كمل الرفع في الاربعه والفاعل هو القاري
او هذا اللفظ لان التكمل فيه كما سبق في خطب والله اعلم

وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم ونشر اسكون الضم في الكل ذللا

معه اي مع ابن عامر في رفع الاخيرين حفص اي وافقه على رفع النجوم مسخرات وسوره
النحل ولم يوافقه على رفع والشمس والقمر في النحل ولا على رفع الاربعه هنا وفي عباده
الناظم تطرق وذلك انه لا تخلو امر تقديرين وكلاهما مشكل احدهما ان يكون تقدير الكلام

حفص مع ان عامرا على الرفع في الاخيرين في النحل وهذا صحيح ولكن لا يسقى في
نظمه دلالة على ان عامرا يرفع الاولين في النحل لان لفظه في آلت الاول لم يات
فيه ما يدل على الموضعين ولفظه في هذا البيت لم يتناول الا الاخيرين التقدير
الثاني ان يلون وفي النحل متعلقا بالبيت الاول كانه قال يرفع هذه الاربعة هنا
وفي النحل ثم ابتدأ وقال معه في الاخيرين حفص وهذا وان كان محصلا لعموم رفع الاربعة
في الموضعين لان عامرا ولا سقى في اللفظ دلالة على ان حفصا لم يوافقه الا على رفع الاخيرين
في النحل فقط بل سقى ظاهر الكلام ان حفصا موافقه على رفع الاخيرين في الموضعين
فلو قال وفي النحل حفص مغه ثم في الاخيرين نشرا الى آخر البيت لاصح المعنى بقوله ثم لدلالته
على تخصيص موافقة حفص ما في النحل فقط والذي في النحل هو وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات فرفع الاربعة ظاهر على ما سبق ورفع الاخيرين
على الابتداء والخبر والشمس والقمر نصبهما على ما توجه نه نصب الاربعة وذلك بفعل
مضمر وهو وخلق الشمس او وجعل الشمس وما بعدها فلون مسخرات حالا او مفعولا
به كما مضى او بتقدير هذا الفعل قبل والنجوم ويلون والشمس والقمر معطوفين على الليل
والنهار وانما لم يقل ذلك في والنجوم مسخرات لان الفعل الناصب هو وسخر فيصير المعنى
وسخر النجوم مسخرات وهذا غير مستقيم وجوز ان يلون المعنى ونفعكم بهذه الاشياء في حال
كونها مسخرات لما خلقن له او يلون مسخرات بمعنى تسخيرات فيلون مصدرا اي سخرها انواعا
من التسخير كقولهم سرحه سرحا واما نشرا من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا
وحيث ما قلن شيء مدلول ذلا ومعنى ذلك سهل وقرب وقوله سكون الضم مبتدأ
ثان وقامت الالف واللام في الكل مقام الضمير العايد على المبتدأ الاول اي في كله اي في
جميع مواضعه ثم قال وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى بونه بالتفطه اشقلا
قراه حمزه والكسائي بفتح النون وسكون الشين على انها مصدر في موضع الحال او مؤكد
اي ذات نشر وناشرها اي يحييها فنشرت نشرا اي حييت من انشر الله الموتى فنشروا
فعام قوله يرسل الرياح مقام ينشرها قال ابو زيد انشر الله الريح اذا بعثها قال
وقراه نافع وابن كثير وابي عمرو ونشرا بضم النون والشين جمع نشور او ناشر وهي الريح اللينة
وقراه ابن عامر على تخفيف هذه القراه بضم النون واسكان الشين وقراه عاصم بشرا بالباء

مضمومة واسكان الشين جمع بشير من قوله تعالى يرسل الرياح مبشرات اي بشرا بالمطر
والرحمة وقد مضى اعراب لفظه اسفلا في البقرة اي لها لفظه اسفلها قيدها بذلك خوفا من
التصحيف ورا من اله غيره مخفض رفعه بكل رسا والخفض اثقلكم حلا
مجموع قوله ما له غيره في موضع خفض باضافه را اليه اي وراه هذا اللفظ حيث حا خفض
رفعها رسا اي ثبت ووجه الخفض انه صفه اله لفظا والرفع صفة له معنى لان التقدير ما
اله غيره ومن زايده وابلغ وبلغ لغتان كاعشى وعشي والقراه بهما في موضعين وفي
الاحقاف فقول الناظم والخفض مبتدأ وخبره حلا وابلغكم مفعول بالمصدر لانه مصدر كانه
قال وتخفض ابلغكم حلا فاقام الخفض مقام التخفيف فلما ادخل عليه لام التعريف نصب
المضاف اليه معمولا به وكان التخفيف الى المفعول كما تقول ضرب زيد حسن ثم تقول الضرب زيدا
حسن ومنه قول الشاعر لدرب فلم انذر عن الضرب مسمعا والاصل عن ضرب مسمع
مع احقافها والواو زد بعد مفسدين لقوا وبالاخبار انكم علا
اي مع كلمه احقافها وهي وابلغكم ما ارسلت به ولكني والهاء عايدة على سور القرآن للعلم بها
ثم قال زد واو بعد مفسدين يريد قوله تعالى في قصه صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقال الملا رسمت الواو في مصحف الشام دون غيره وقراها عامر كذلك وحذفها الباقون
كانه حذف واو وما كالمهتدي واثبتها الباقون وكلا حال من فاعل زد او من الواو اي اثباتها
مكافي لحذفها اذ المعنى فيهما واحد وقوله وبالاخبار متعلق بعلا اي اينكم علا وارتفع
بقراته على الخبر اي بهمزه واحده في قوله الم لتاتون الفاحشه اخبر عنهم بما كانوا عليه
توبيخا لهم وقرا الباقون بزياده همزه الاستفهام الذي بمعنى الانكار وهم على اصولهم
في تحقيق الثانيه وتسهيلها والمد والقصر المدين وترك المد والذي قرا بالاخبار حفص ونافع
وقد مر له في اول البقرة الاني قال قلت من اين تعين الاستفهام ضد الاخبار حتى تعلم منه
قراه الباقين وانما هما قسمان من اقسام الكلام والامر والتمني والرجي كذلك قلت قد نطق
بلفظ الاستفهام في قوله اسكم علا فاعي عن احد الضدين من الاخبار فكانه قال بقراهذا
اللفظ على الخبر فيعلم ان قراه الباقين بهذا اللفظ وجوز ان يندرج ذلك تحت الاثبات
في الحذف فالاخبار حذف همزه الاستفهام وضده اثباتها والله اعلم
الا وعلى الحرمي ان لنا فنا واو من الاسكان حرمه كلا

قوله

الامن بتمه رمز ماسبق وعلا في قوله وعلا الجرمي فعل ماض ارتفع به الجرمي والاجرف
تثنيه اخر بعده بان قراه الجرميين ان لنا الاحرا بالاحمار فعلت ولو كانت على
حرف جر لكان له معنى مستقيم ايضا اى على الجرميين قراه ان لنا بالاخبار والواو في
وعلا للفصل والعين رمز حفص لان الواو زايدة على الكلمة فكانه قال وحفص بخلاف
العين في قوله وعي قرانها متوسطه وهذا تظاير ولم صحه باكاف ودون عباد عم
وحكم صحار وصر همزه جانا وقد سبق في شرح الخطبه على هذا وقوله هنا احترازا من الذي
في الشعرا فانه بالاستفهام اتفاقا قراه الباقين هنا واما او من اهل القرى ففي
واوه الاسكان والفتح فالاسكان على انها حرف اواى اقامنوا هذا وهذا وقراه
الجماعه على انها واو العطف دخلت عليها همزه الاستفهام وهو استفهام بمعنى التقي
وقوله الاسكان مبتدا ثان والعايد الى الاول محذوف اى الاسكان فيه ومعنى كلا
حفظ وحرس على علي خصوا وفي ساحرها ويونس سحار تلفا وتسلسلا
اى حصوا على موضع علي في قوله تعالى حقيق علي ان لا اقول قراه نافع واضحه اي
واجب على قول الحق وان لا اقول على الله عزه وعلى قراه الجماعه متعلق برسول وحقيق
بمعنى حق صفة اى اني رسول على هذه الصفه وهي اني لا اقول الا الحق وحقيق بمعنى
حق اى انا رسول حقيقه ورسالتي موصوفة بقول الحق قال مقسم حقيق من نعت
الرسول اى رسول حقيق من رب العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا
معنى صحيح واضح وعقل الزمخشري من ارباب اللغه على تعلق حرف على برسول ولم
خطر لهم تعلقه الا بقوله حقيق قال الاخفش والفرا على بمعنى الباء اى حقيق بان لا
اقول الا الحق كلمات الباء معنى على في ولا تقعد وابكل صراط وستهما الاكثرون
على ذلك وذكر الزمخشري اربعه اوجه احداها ان يكون من المقلوب كما في الالباس
كقوله وتشقى الرماح بالضاطره الحمر ومعناه تشقى الضاطره بالرماح يعني
فيكون بمعنى قراه نافع اي قول الحق حقيق علي فقلب اللفظ فصار انا حقيق على قول
الحق قال والثاني ان ما لزمه فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا
على قول الحق اى لازماله والثالث ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى
ذكرني في بت الكتاب يعني قوله اذا تغني الحمام الورق هيجني ولو تعريت عنها ام عمار

نصب ام عمار بمحذوف لانه استعمله بمعنى ذكرني قال والرابع ان يفرق موسى صلى الله عليه
وسلم في وصف نفسه بالصدق اى انا حقيق على قول الحق اي واجب علي ان اقول
انا قايله والقايم به وكل هذه وجوه متعسفه وليس المعنى الا على ما ذكرته اولا وقراه حمزه
والكسائي بما تول بكل سحار عليم ولا خلاف في الذي في الشعرا لانه سحار بالف بعد الحا
كما قراه حمزه والكسائي في الاعراف ويونس وساحر وسحار مثل عالم وعلام في التشديد مبالغه
وتقدير نظم البيت وسحارا شفا في موضع ساحر في الاعراف ويونس والمتسلسل الماء الذي
يجري في الحلق سايغا سهل الدخول فيه يشير الى الميل اليه لموافقه لفظ ما اجمع عليه في الشعرا

وفي الكل يلتف حف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه مثقلا

لفظ في هذا البيت بقراه حفص ولفظ بقراه الجماعه في البقره عند ذكرنا آت البري ويروى ثلثا
في يلتف والتخفيف والتشديد في القاف ويلزم التخفيف سكون اللام والتشديد فتحها ولم
ينبه عليه للعلم به من لفظه وقد سبق له نظاير وقوله وفي الكل يعني هنا وفي طه وفي السعرا
فقراه حفص من يلقف بعلم بعلم وقراه الباقين اصلها تلقف فحذف التا الثانيه تخفيفا كقوله
تعالى تنزل الملايكه والروح فيها وتقدير النظم ويلقف مخفف حفص في الكل واما سنقتل
ابناهم فالضم في النون وكسر الضم مع التشديد في التا ومثقلا حال من المسور وهو الضم الذي
بمعنى المضموم ثم تمم الكلام في ذلك فقال

وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا بعرشون الكسر ضم كذي صلا

اي حرك القاف بالفتح فيصير مسهل قتل بتشديد التا والقراه الاخرى مستقتل
قتل بتخفيف التا وهما ظاهران وفي التشديد معنى التكثير وذكا بضم الذال والمد
اسم للشمس وقصره ضروره اي هي ذكا حسن يعني القراه او حرك مشبها شمس حسن
ثم قال وفي يقتلون خذ اي خذ قتله ما قيده في سنقتل يعني يقتلون ابناهم لم يخففه غير
نافع واما سقتل فخففه نافع وابن كثير ثم قال معا بعرشون يعني هنا وفي النحل ضم
السرا وكسرها العنان وقوله لذي صلا اي كصاحب صلا والصلا بالمد ذكا النار
بالقصر وهو استعارها وذلك استعاره به عن الذكا المهدود وهو الغطنه اي ضم الكسر فيه
مستهاد لذلك

وفي يعكفون الضم بكسر شافيا واخا حذف الباء والنون كفلا

ضم الكاف وكسرها العنان وقراا ابن عامر واذا اخاكم ال فرعون والباقون اخيناكم

لقمع
والباقون كما تلو والذي قبله

وكلاهما ظاهر ودكا لا تنوين وامدّه ها مزا شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا

الدكا بالمد الرابيه الناشزه من الارض كالدكه اي جعله كذلك يعني الجبل ههنا والسد في الكهف
او جعله ارضا مستويه ومنه ناقه دكا للمستويه السنام ودكا بالقصر والتنوين في قراءة الجماعه
مصدر بمعنى مدكوكا او مندكا اي مندقا والمعنى دكه دكا مثل قعد جلوسا ومرفوع وصلا
ضمير عايد على دكا المدود غير المنون اي وصل الهيه نقله عن اللوفيين في حرف الكهف والله اعلم

وجمع رسالاتي حمته ذكوره وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا

سريد قوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وقد سبق الكلام في افراد رسالته
وجمعها في سورة المايده والانعام وذكوره يعني سيوفيه نشير ذلك الى محل القراءه وعدالله
من نقلها والرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل وقيل الرشد بالضم الصلاح وبالفتح التدين
وهذا اجمع على ضم فان اشتم منهم رشدا او على فتح فمن اسلم فاولي لتحروا رشدا اي تحرّوا
بالشين بالفتح وافتح ضم الراي في حال خفته والله اعلم

وفي الكهف حسناه وضم خليهم بكسر شفا واف والاتباع ذو خلا

اي وفتح الذي في الكهف ابو عمرو وحده وهو قوله تعالى على ان تعلمني مما علمت رشدا
وضمّه الباقون وقبل هذا الحرف في الكهف موصعان لاختلاف في فتحهما وهي لنا من امرنا
رشدا او قل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا وذلك لموازنته رؤس الاي قبلهما وبعدهما
نحو عجبا عددا احدا واما وجه الاسكان في الثالث المختلف فيه فلان قبله علما وبعده صبرا
فرشدا بالضم والاسكان يوافقه فاتفق ان اللفظ المختلف فيه في السورتين هو واقع في قصه
موسى عليه السلام ولعل الناظم اشار بقوله حسناه الى حسن القراءتين وهو مصدر على فعلى
كحسنى او هو تثنيه حسن اي حسنا هذا اللفظ وحسناه قراءاه وحلى جمع حلى الاصل ضم الجاء
ومن كسرها اتبعها الشين فلهذا قال والاتباع ذو حلا يعني لاهذه القراءه اي الاتباع معروف
في لغة العرب مستحسن عندهم وليس قوله ذو حلا برمز فان رمز قراءه الكسر قوله
شفا والاتباع هو كسر الجاء وهو يوهم انه رمز لقراءه اخرى في بادي الراي فلو كان حذفه وقيد
موضع الخلاف في الكهف كان اولى فتقول
وفي ثالث في الكهف جز وحليهم بكسر لضم الجا للاتباع شملا والله اعلم

وحلت برحما وبعفرا شذا وبار تا رفع لغيرهما انجلا

اي مشتهرا شذا او ذا شذا وهو العود لانهما قرا على الخطاب ونصارتا على حذف
حرف النداء وقراءه الباقين على الغيب واسناد الفعلين الى رسا فلهذا ارفع على الفاعليه

ومبم ان ام اكسر معا هو صحبه واصارهم بالجمع والمد كللا

معا يعني هنا وفي طه وفتح الميم وكسرها لغتان وافراد الاصر وجمعه مضت نظايره
وهو الثقل من التكاليف وغيرها وكفوجا لمن فاعل اسر او مفعوله وقد مضى في النسا
معنى كللا خطياتكم وحده عنه ورفعه كما الفوا والغير بالكسر عدلا

عنه اي عن عامر ورفع التاء ولنافع لانهما قرا تغفر لكم باسناد الفعل الى المفعول
فلزم رفع خطيئتكم لان عامرا وخطياتكم لنافع وانما كسر الباقون التاء علامه للنصب في
خطياتكم لانه يقرون تغفر لكم باسناد الفعل الى الفاعل فخطياتكم مفعوله وابو عمرو
قرا خطاياكم على جمع التكسير فموصعها نصب ومعنى الغير اجمعوا والله اعلم

ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذره رفع سوى حفصهم تلا

اي وقرا ابو عمرو في هذه السوره وفي سوره نوح خطايانا على وزن مطايا والذي في نوح
مما خطاياهم اغرقوا وقرا الباقون بجمع السلامه مما خطياتهم وهو مشكل اذ لقايل ان يقول
من اين علم ذلك فلعل الباقين قرءوا بالافراد او بعضهم بجمع السلامه وبعضهم بالافراد
كما قرءوا في الاعراف فلوانه قال بعد قوله والغير بالكسر عدلا لنوح خطايانا فيها حج
وحده اي لحرف نوح وابو عمرو يقرا فيها اي في الاعراف ونوح خطايانا لم يتبين مشكلا
ولعله اختار ذلك بقوله او لاخطياتكم وحده عنه كانه قال وهذا اللفظ قراه ابو عمرو
هنا وفي نوح خطايانا فبقي الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطياتكم فان قلت
هلا قال والغير للخفض او للجر لانها حركه اعراب لا بناء قلت هذه العباره جيده في
حرف نوح لانه مجرور واما الذي في الاعراف فمنصوب وعلامه نصبه الكسره فعدل
الى لفظ الكسر لانه يشمل الموضعين والله اعلم واما معذره الى ربكم فهي بالرفع
خبر مبتدا محذوف وبالنصب مصدرا ومفعولا له قال سيبويه بعد قوله فقالت
حنان ما اتى بك ههنا ومثله في انه على الابتدا وليس على فعل قوله تعالى قالوا معذره
الى ربكم لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا مستانفا من امر ليسوا عليه ولكنهم قيل لهم لم
تعظون قوما قالوا معذره اي موعظتنا معذره الى ربكم قال ولو قال رجل لرجل

معذرة الى الله والیک من کذا ولکذا النصب والله اعلم

وبئس ما امر کهفه ومثل ربئس عبر هذين عولا

اراد بعذاب بئس ومعنى ام قصد فقراه نافع بسهل فراه عاصم بهمزه ساكنه مخففه من بئس كحذر كما يقال لبد في لبد وقراه عرها على وزن فعيل طاهره والكل صفه عذاب ومعناه الشده من قولهم بئس الرجل يبؤس باسا اذا كان شديد الباس فعذاب بئس مثل عذاب شديد ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر من الباسا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا وبأسا وقال ابو علي في قراه نافع بئس جعل الذي هو فعل اسما فوصفت به مثل ان الله نهى عن قيل وقال وقوله عولا لبئس برمز لانه صرح بالقاري في قوله عبر هذين وعولا حيز عبر هذين اي عول عليه اي على مثل بئس فقراه والله اعلم بئس

وبئس اسكر بئس فبحبر صادفا تحلف وحقف تمسكون صفا ولا

القى همزه اسكن على نون بئس فالتقى وحذفت الهمزه اي اسكن الباءين فتح الباء وفتح الهمزه ولو قال وبئس الباء من فتحين كان اولى ليلايقرا بهمزه ساكنه بين الباء والباء على وزن فعيل وكان يستفاد الباء من لفظه بالحرف اي قراه ابو بكر على وزن فعيل وهو صفه ايضا كضيغم والوحه الاحمر لاني بكر مثل الجماعه فهم ذلك من قوله عبر هذين وامسك ومسك لغتان وصفا بالتنوين اي قوتا ولا متابعه ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين فعلا ماضيا وفي ولا الوحهان ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين مضافا الى ولا اي قوى متابعته ويجوز ان يكون مفعول الحذف

ونفر ذريات مع فتح تائه وفي الطور في الثاني ظهر تحملا

يريد واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قصره الكوفيون وابن كثير اي حذفوا الفه فصار مفردا بعد ان كان جمعا فلزم فتح التا لانه مفعول به وانما كانت مثلوره في قراه الباقين بالجمع لان الكسر هو علامه النصب في جمع المونث السالم وقال فتح تائه ولم يقل نصب لما سيقرره في رسالته في سوره المائده والثاني في الطور هو الحفتا بهم ذرياتهم الخلاف في الموضعين واحد وكلا القراءتين ظاهره ثم قال

وليس دم عصنا وكسر رفع اول الطور للبصري وبالمدكم حلا

زاد معهم ابو عمرو في افراد الذي في يس وهو انا حملنا ذرياتهم ومعنى دم عصنا اي مشبها عصنا في الاتباع بظله وثمره وكنى بذلك عن تعليم العلم واول الطور هو وابتعتهم

قصره ايضا ابن كثير والكوفيون كما فعلوا في الباقي لكن تا الاول مرفوعه لانه فاعل وابو عمرو وابن عامر حمقاهما وهو معنى قوله وبالمدكم حلا فتا الباقي مثلوره لما لانه مفعول وبا الاول مضمومه لان عامرا لانه فاعل مثلوره لابي عمرو ولانه مفعول لانه يقرا واتبعناهم على ما باتي في سورته فان قلت لم قال وليس ولم يقل وخفض وهي حركه اعراب قلت لانه نصب علامته الكسره فان قلت هلا قال ونصب قلت لما كان المالوف من علامه النصب انما هو الفتحه خاف على من لا يعرف النحو ان يفتح تاجمع المونث السالم فعدل الى التغيير بعلامه النصب هنا وهي الكسره لهذا المعنى وهو حسن

يقولوا معا عبت حمد وحث يلحدون بفتح الضم والكسر صلا

يريد سهدنا ان يقولوا او بعده او تقولوا الغبت حمد لان قبله ما ترجع اليه والخطاب على الالتفات والحد والالحاد لغتان وهو في بلات شورها وذر الذين يلحدون في اسمائه وفي النحل لسان الذي يلحدون اليه وفي فصلت ان الذين يلحدون في اياتنا تم ذكر ان الباقي واقحمزه في حرف النحل فقال

وفي النحل والاه الكسائي وحرمهم بذرهم شفا والباعصن

والاه اي تابع حمزه والحرم والرفع في وبذرهم في طعا نهم تقدم مثله في البقره وفي ويلفر عنكم من سائلهم واليا لله والنون للعظمه ويقال تهدل الغصن اي استرخى لكثره ثمره فقراه حمزه والكسائي باليا والحرم وقراه عاصم وابو عمرو بالنا والرفع والباقون بالنون والرفع

وحرك وضم الكسر وامده هامز اولا يكون شركا عن شذا نقر ملا

شركا مفعول وحرك ولا يكون نعتا لا تكون فيه وضم الكسر يعني في الشين والنحريك عباره عن فتح الراء فصير شركا جمع شريك على وزن كريما وشركا على تقدير ذا شرك ويجوز ان يكون سمي الشريك شركا على المبالغه وقوله عن شذا متعلق بمحذوف اي اخذا ذلك والشذا يجوز ان يكون بمعنى نفيه النفس اي خذه عن نفيه نقر ملا اي نقات ويجوز ان يكون عباره عن الطيب ولذيذ عن العلم اي اخذ ذلك عن علم نقر هذه صفتهم وعبر عن العلم بالشذا لان العلم طيب العلما والله اعلم

ولا تشعوكم خف مع فتح تائه وشعهم في الظله اخذ واعتلا

يريد وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم التخفيف من تبع مثل علم والتشديد من اتبع مثل انتق والظله هي سوره الشعرا في آخرها والشعرا يتبعهم التخفيف في الموضعين

لنافع وحده اي وكذلك بيتهم في الظله وقوله احتل اي حل ذلك في هابين الكلمتين
وهو تخفيف الهمزه باسكانها وفتح الياء واعتلا ارتفع والله اعلم

وقل طائف طيف رضي حقه وبامدون فاضمم واكسر الضم اعدلا

قل هنا بمعنى اقرا اي اقرا هذه الكلمه التي هي طائف اقرا ها طيف للكسائي وابي عمرو
وابن كثير يريد قوله تعالى اذا مسهم طيف قال ابو عبيده طيف من الشيطان اي يلم به كما قال
ابو زيد طاف الخيال يطيف طيفا وطاف الرجل يطوف طوفا اذا اقبل وادبر فمن قرا طائف
كان اسم فاعل من احد هذين ومن قرا طيف فهو مصدر او تخفيف طيف كميت وميت ويكون
طيف معنى طايف يحتمل الوجهين وقال ابو علي الطيف مصدر فكان المعنى اذا مسهم وخطر
بهم خطره من الشيطان تذكروا قال ويكون طايف بمعناه مثل العافيه والعافيه ويجوز ذلك مما
جا المصدر فيه على فاعل وفاعله والطيف اكثر لان المصدر على هذا الوزن اكثر منه على وزن
فاعل فالطيف كالخطره والطايف كالخاطر وقوله رضي حقه اي حقه رضي اي مرضي
واسا واخواتهن يمددنهم في الغي قرا الجماعه من مد مثل شد لانه هو المستعمل في المكروه
كقوله ويمددهم في طغيانهم ونحو له ان العذاب مد او قراه نافع وحده من امد مثل اعد وهذا
اكثر ما يستعمل في المحبوب نحو وامددناهم بفاكهه امتد ونني بمال وبنين نمدكم باموال وبنين
اي نمدكم بالف احسبون انما نمدهم به من مال وبنين قال ابو علي فوجهه هنا ما تقدم له
قوله فبشرهم بعذاب اليم وقوله فسنيسره للعسرى وقيل مد وامد لغتان يقال مد
النهر ومده نهر اخر وامددت الجيش بمدد اذا اعنتهم ومددتهم صرت لهم مددا
وقال سيل اتى مده واعد لاحال اي عادلا في بيان وجه ذلك

وربي معي يعدي واني كلاهما عذابي اباتي مضافا فاتها العلا

فيها سبع يايات اضافه ربي الفواحش اسكنها حمزه ووحده معي بني اسرايل فتحها حفص
ووحده من بعدي اعجلتم امر فتحها الحرميان وابو عمرو واني اخاف عليكم في قصه
نوح لذلك فتحها ابو عمرو والحرميان اني اصطفيتك فتحها ابو عمرو وان ليبتز فهذا
معنى قوله كلاهما اي حالا لفظ الى في موضعين وهذا كما سبق في معنى قوله معا قال
عذابي اصيب فتحها نافع وحده شاركه عن ابان اسكنها عامر وحمزه وفيها
ثلاثه واحده في اخرها تكيدون فلا اثبتها ابو عمرو في الوصل وعن هشام خلاف في

الوصل والوقف وقلت في ذلك مضافا فاتها شبع وفيها زياده تجلت اخيرا تكيدون مع فلا
اهي كيدون فلا تنظرون والله اعلم

سوره الانفال

وفي مردفين الدال بالفتح نافع وعن قتل يروى وليس معولا

اي وليس معولا عليه قال صاحب التيسير قرا نافع مردفين بفتح الدال وكذا حكى لي محمد
بن احمد عن ابن مجاهد فانه قال في كتاب السبعه له مرد وابن بدهن قرات على قنبل
مردفين بفتح الدال مثل نافع وهو وهم حدثني الجمال احمد بن يزيد عن القواس عن
اصحابه مردفين بكسر الدال قلت والقواس هو شيخ قنبل وكان سنه قرا عليه ابن
مجاهد قد اختلط على ما بيناه عند اسمه من الخطبه في الشرح الكبير واختار ابو عبيد
قراه الفتح قال وتاويله ان الله تعالى اردف المسلمين بهم قال وكان مجاهد يفسرها
ممدين وهو يحقق هذا المعنى وفسرها ابو عمرو على قراه الكسر اردف بعضهم بعضا
قال ابو عبيد فالارداف ان يحمل الرجل صاحبه خلفه ولم يسمع هذا في نعت الملايكه يوم بدر
فان تاول بعضهم مردفين بمعنى زادفين لم احبه ايضا لان القران لم نزل يحمد اللغه
الا يسمع قوله شفعها الرادفه ولم يقل المردفه وكذلك قوله ردف لكم ولم يقل اردف
الفرا مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا ومردفين فعل بهم قال الزجاج
يقال اردفت الرجل اذا جيت بعده فمعنى مردفين ياتون فرقه بعد فرقه قال
ابو علي من قال مردفين احتمل وجهين احدهما ان يكونوا مردفين مثلهم كما تقول اردفت زيدا
فيكون المفعول محذوفا والاخر ان يكونوا ردفا لهم وبعدهم قال ابو الحسن تقول
العرب سوف ان مردفونا اي يكون بعدنا قال ابو عبيده مردفين جا وبعد وردفني
واردفني واحد ومردفين صفه للالف الذين هم الملايكه ومردفين على اردفوا الناس
اي اتبعوا بعدهم بها فيحمل على هذا ان يكون حالا من الضمير المنصوب في ممدكم مردفين
بالف من الملايكه

ولا وغشي سما حفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والعاشر ارفعوا

حفا ممدودا وحال اي ارتفع تخفيفه او ارتفع تخفيفا او ذا حفف بمعنى تخفيف الشين مع سكون
العين والباقون بفتح العين مع تشديد الشين وهما لغتان سبق ذكرهما في الاعراف وزاد
ابن كثير وابو عمرو وعلى تخفيف الشين فتحها وفتح الياء الاولى وانقلبت الياء الاخيره الفا
لانفتاح ما قبلها فقرا العشاهم مضارع غشي كعمي يعمى فهذا معنى قوله وفي ضمه افتحوا

يعني ضم الياء وفي الكسر يعني كسر السين افتحوا ايضا فتحا حقا او التقدير حق ذلك حقا
ولزم من قراءتهما يعشا ان ترفع الناس على الفاعلية وان تنصب في قراءة يعشاهم على المفعولية
لتعدي الفعل اليه بالزيادة على عشي همزة او تضعيفا فهذا معنى قوله والناس ارفعوا
اي لمذلول حقا وولا بالكسر اي ذوي ولاء اي متابعة والله اعلم

وخففهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هاءه شاع كفلا

يعني بالاولين ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى احترازا من ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانها
مشددان بلا خلاف وموضع قوله ولكن الله نصب على انه مفعول وتخفيفهم اي وتخفيفهم
ولكن الله في الموضعين الاولين اي تخفيف هذا اللفظ وهذا قال وارفع هاءه اي الهاء
من اللفظ المذكور هي التي في اسم الله تعالى في الاولين هو خبر المبتدا وجوز ان يكون من جملة
ما تعلق بالمبتداء والخبر شاع وقوله وارفع هاءه وقع معترضا لانه من تمام القراءة فليس بأجنبي
وقد سبق تعليل ذلك في ولكن الشياطين كفروا وكفلا جمع كافل ونصبه على التمييز والله اعلم

ومؤهن بالتخفيف داع وفيه ياء نون لحفص لدى بالخفض عولا

يريد مؤهن كيد الكافرين وهنت الشيء واوهنته واحد اي جعلته واهيا ضعيفا وسوف مؤهن
ونصب كيد هو الاصل لانه اسم فاعل ينصب مفعوله واضافته لحفص اضافة تخفيف نحو بالغ الكعبة
في قراءة الجميع وبالغ امره في قراءة حفص ايضا كما سبأتي ومعنى داع انتشر وقوله لم يتون
اي لم يقع فيه سكون لحفص فالفعل مسند الى الجار والمجرور ولا ضمير فيه يرجع الى مؤهن اعني
عن ذلك قوله وفيه ولكيد مسند واخبره عول عليه والله اعلم

وبعد وان الفتح عم علا وفيهما العدوه اكسر خفا الضم واعدلا

اي وبعد مؤهن وان الله مع المؤمنين الفتح فيه عم علاه او عم ذا علا وهو على اضمار حرف الجر
اي ولان الله مع المؤمنين استمع غنائيتكم وقرا الباقون بكسر وان على الاستئناف والعدوه
بكسر العين وضمها لغتان وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع وقوله فيهما لانهما في
موضعين اذ انتم بالعدوه الدنيا وهم بالعدوه القصوى وهي محفوضة في النظم حكاية لما
في القرآن وانما موضعها رفع بالابتداء وتقدير الكلام والعدوه الا بالضم في موضعيها
وجوز ان تكون العدوه بدلا من الضمير في فيهما او عطف بيان اي اكسر الضم فيهما ثم بين ما
اضمره فقال العدوه كقولك رأيته زيدا او مررت به زيد فان قلت كيف ابدل مفردا

من ضمير تثنيه وانت لا تقول رأيتهما زيدا بل تحذف ان تقول زيدا او عمرا او الزيدين او نحو ذلك
قلت لما كان المضمر في هذا اللفظ النظم لفظا مستحدثا احتاج الى تفسيره اللفظ المبين بل اللفظ
المفرد كاف في البيان كالتمييز في عشرين رجلا لما كان الغرض بيان حقيقة العدد المنجد
الجنس لفي في بيانه لفظ مفرد فكذا هذا ولما كان المضمر في قولك رأيتهما ومررت بهما
يحتمل الاختلاف لزم البيان بلفظ التثنيه او ما يقوم مقامه والكلام في حقا كما سبق اما نعت
مصدر محذوف او الناصب فعل كثر حقا او هو مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا والالف في واعدلا
بدل من نون المالية الخفيفة اراد واعدلن قال الشيخ لان ابا عبيد زعم ان الضم اعرب اللغتين
واكثرهما وقد ذكر اليزيدي ان الكسر لغة اهل الحجاز وانكر ابو عمر والضم فاعدل اثبت ويقال
العدوه بالفتح ايضا

ومن حيي اكسر مظهرا ادغم هدى واذ نشو فيه مثلا

يريد ويحيى من حي عن بينة اصل هذا المدغم حيي بياء على وزن عمي فادغم اراد اكسر الياء الاولى
مظهرا لما كان ادغم في قراءة العيز وللباقين في سواه افتح مدغما وهما لغتان نحو عسى وعسى
وهدى تمييز او حال اي صفا هداه او وصفا ذا هدى كما سبق في عم علا وعمه والتانيث والتذكير
في شوى الذكر والملائكة سبق نظيرهما في باتهم في آخر الانعام واللفظ الفاصل هنا بين الفعل
والفاعل الكرمنه ثم فلهذا كان الاكرهنا على الذكر ثم على التانيث والملا بضم الميم جمع ملاءة
وهي الملحفة كني بذلك عن الحي وقد سبق ايضا تفسيره والله اعلم

وبالغيب فيها حسن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كملا

يريد ولا تحسبن الذين كفروا اسبقوا فقراءة الخطاب ظاهرة الذين كفروا اسبقوا مفعولا
تحسبن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واما القراءة بالغيب فعلى تقدير ولا يحسبن
الرسول او حاسب فسبقى الذين كفروا اسبقوا مفعولين كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعل تحسبن
وسبقوا المفعول الثاني والاول محذوف تقديره انهم سبقوا كذا قدره ابو علي وهو معنى
تعبير ابي عبيد وعمر حين قالوا لا تحسبنهم سبقوا وقيل سد سبقوا مسد المفعولين على تقدير
انهم سبقوا او ان سبقوا وبان قدره ابو علي ايضا ثم حذف ان واسمها اختصارا للعلم بمكانها
ومعنى سبقوا فاتونا كما قال سبحانه في موضع اخر ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم والذي
في النور لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض سوجه فيه جميع الوجوه الاخيرة منها وهو
تقدير انهم سبقوا الآن لفظ معجزين منصوب نعم يقوم مقامه وجه اخر لا تاتي هناك وهو

وهو ان يكون منحز معفولا اول وفى الارض معفولا ثانيا اى لا تحسبن ان فى الارض من
يعجز الله وقوله عميما حال من الضمير فى فتاوه معناه اشتهر فى حال عمومه نشر الى انه مقدر
بقولنا لا تحسبن احدا وكحل بالتشديد مبالغة فى كحل عينه استعاره هنا على انه شفا اوبصر ونور
وهدى ونحو ذلك وانهم افتح كافيا واكثر لسعة السلم والشر فى القتال فطب صلا
يريد انهم لا يعجزون كسره على الاستئناف والفتح على تقدير لانهم وقيل هو مفعول لا تحسبن
على تقدير ان لا زائدة لان عامر الذى فتح انهم يقرا لا تحسبن بالغيب وتكون زياده لانها
كاستئن فى الانعام انها اذا جاءت لا يؤمنون والسلم بكسر السين وفتحها لغتان واللام ساكنة
فيهما ويقال ايضا بفتح السين واللام ومعنى الجميع المسالمه والمصالحه يريد وان خنحو للسلم
ولهذا قال فاجنح لها لما كان السلم بمعنى المسالمه والذى فى سوره القتال فلا تهنوا وتدعوا
الى السلم ومعنى قوله فطب صلا اى ذكا لانه قد سبق ان صلا النار هو اشتعارها وتعبر به
عن الذكا كما تقدم هو يتوقد ذكا ويجوز ان يكون اشاره الى نار القرى التى تهتدى بها الاضياف
والتى تصلح طعامهم اى طب نارا على معنى طب قرى الاضياف اى طب علما لمن قصدك
مستفيدا افضل ميتر وبالى يكن عصر وبالتها بوى وضعفا بفتح الضم فاشه نوله
يريد وان يكن منكم مايه يغلبوا الفا هذه هى التانيه تدل ير يكن وتانيتها لان الفعل
مسند الى مايه وتانيتها غير حقيقى وقد وقع الفصل بين الفعل وسها بحسن التذكير
واما الثالثه فهو الاصل نظرا الى لفظ علامه التانيث فى مايه والثالثه قوله بعد ذلك
فان يكن منكم مايه صابره الكلام فيه كما سبق فى التانيه لكن ابو عمر وفرق بينهما فى قرانه
فاثبت السالفه لما وصفت المايه بقوله صابره فنالد التانيث فى الموصوف تانيث الصفه
فقوى مقتضى مثاكله التانيث فى يكن واما قال ثانى وثالث لان قبلهما اول لا خلاف
فى تذكيره وهو ان يكن منكم عشرون وبعدهما رابع لا خلاف فى تذكيره ايضا وهو ان
يكن منكم الف ودلنا على ان مراده التذكير فى الثانى والثالث اطلاقه وعدم تقييده واما
وعلم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وضمها فيه لغتان ومعنى بقل اعطى بقلا وهو
العشبه والله اعلم وفى الروم صف عن خلف فصل وانث ان يكون مع الاسرى الاسارى حلا احلا
يريد قوله تعالى الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوه ثم جعل من بعد
قوه ضعفا واشيبه الخلاف فى الثلاثه كالذى فى الانفال غير ان حفصا اختار الضم فى ثلاثه الروم

لما يذكره فصار له وحمزه ان فلهذا ذكر عنه خلافا دون ابى بكر وحمزه قال صاحب التيسير
فى سوره الروم ابو بكر وحمزه من ضعف فى الثلاثه بفتح الضاد وكذلك روى حفص عن عاصم
فيهن غير انه ترك ذلك واختار الضم انبا عامنه لروايه حدثنها الفضل ان مروان عن
عطيه العوفى عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم ورد عليه الفتح واباه
قال وعطيه ضعيف ومارواه حفص عن عاصم عن ابيه اصح وبابو حمهن احد فى روايته لا
تابع عاصما على قرايته ووافق حفصا على اختياره قلت وهذا معنى قول مجاهد عاصم
وحمزه من ضعف بفتح الضاد قال حفص عن نفسه بضم الضاد فقوله عن نفسه يعنى اختيارا
منه لانقلاعن عاصم وفى كتاب مكى قال حفص ما خالفت عاصما فى شى مما قرات به عليه الا
ضم هذه الثلاثه الاحرف قال ابو عبيد وبالضم نقرا اتباعا للغه النبى صلى الله عليه وسلم
سمعت الكسائى يحدث عن الفضل مروان عن عطيه العوفى قال قرات على عمر الله الذى
خلقكم من ضعف بالفتح فقال انى قرانها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرات فقال
لى من ضعف قال ابو عبيد يعنى بالضم فقوله فانث ان يكون اراد قوله تعالى ان يكن له اسرى
فالقى حركه ان على با انث وقد سبق ان ياتى جمع غير حقيقى فحور تذكير الفعل المسند اليه ثم قال
مع الاسرى الاسارى يعنى قول لمن فى ايديكم من الاسرى يقراه ابو عمرو الاسارى وكلاهما
جمع اسير ولا خلاف فى الاول ان يكون له اسرى وهو غير ملبس لانه ذكرها معرفه باللام وتلك
هى التانيه واتفق للناظم هنا اتفاق حسن وهو مرور الرمز فى خلا خلا بعد تكرير كلمتى القراه
وهما يكون والاسارى فانث ان عمر ويكون وقرا الاسارى ولم يمر لكون فحاكر الرمز
بعد الاسارى مناسبا حسنا وان كان لو لم يكرره لجاز كما جمع فى البقره متسلبر لان عامرا فى
قوله عليم وقالوا وقال فى اخر البيت كملا وكما جمع الحمزه ملاث منا بل فى ال عمران فى قوله
سنكتب وقال اخر البيت فيكملا وتاره ملر الرمز من غير تكرار الحرف المختلف فيه نحو اعتادا فصلا
مبنى علا علا وانما انمو له مناسبه التكرار هنا وقوله مع الاسرى اى مع قراه موضع الاسرى
الاسارى ومن الممكن ان يقدر مع قراه الاسرى موضع الاسارى فيفيد ضد المقصود ولكنه
مهما لفظ بقرايتين من غير قيد فالرمز للتانيه مهما لقوله سكارى معا سكرى وعالم قل علام
شاع ولو كان قال وفى الاسرى الاسارى لكان اظهر ولكنه قصد مزج الموضعين من غير خلل
واو فاصله بينهما ولو قاله بالواو لكان له اسوه بقوله وكن فكون وحلا فى موضع نصب على الحال

من فاعل أنث اي ائت تكون مع قرانك الأسارى ذا حلا وحلاصعه حلا وقال الشيخ
معنى ان تلون مع الاسرى اي انه مصاحبا له والاسارى مبتدأ وحلا حلا خبره قلت
هذا مشكل فان تلون في القراءة مصاحبه للأسارى لا للاسرى ان اراد ان يجمع قراني
ابي عمرو وان اراد بالمصاحبه المذكوره في التلاوه بعد تلون فتلك اسرى لا الاسرى
كما ستوبانه ثم لو كان بعد تلون لفظ الاسرى لبقيت قراءة الجماعة في موضع الخلاف
لا دليل عليها فاين ذلك لا يفهم من لفظ الاسارى والله اعلم

ولا تهم بالكسر وبفتحه شفا ومعانى بيان اقلا

ما لكم من ولا يتهم من شئ وفي الكهف هنالك الولايه لله الحق قال ابو عبيده يقال مولى
بين الولايه اذا فتحت فاذا كسرت فهو من ولاية الشئ وقال الزجاج الولايه من النصره
والنسب بفتح والتي بمعنى الامارة مكسوره قال وجوز كسرها لان في تولي بعض القوم
بعضا جنسا من الصناعه والعمل وكل ما كان من جنس الصناعه مكسور مثل الغضاره
والخياطة قال ابو علي قال ابو الحسن ما لكم من ولايتهم شئ هذا من الولايه فهو مفتوح
واما في السلطان فالولايه مكسوره وكسر الواو في الاخرى لغة وليست بذاك قال
ابو عبيد والذي عندنا في هذا الاحذ بفتح الواو في الحرفين جميعا يعني في الانفال والكهف
قال لان معناهما من الموالاه في الدين واما الولايه فانما هي من السلطان والاماره ولا
اجبها في هذا الموضع وقال الفراء ما لكم من ولايتهم من شئ تريد من مواريثهم من شئ وكسر
الواو في ولايتهم اعجب الي من فتحها لانها انما تفتح اذا كانت نصره اكثر ذلك وكان الكسائي
يذهب الى النصره يفتحها ولا اطنه علم التفسير ويحتار ون في ولايته ولايه الكسر وقد سمعناها
بالفتح والكسر في معنيهما جميعا والها في قوله ونكهفه للقران وللعلم به وابي بيان اي
في موضعين وهما ابى اري ما لا ترون اني اخاف الله فتحهما الحرميان وابو عمرو وقوله
معا ما لكيد ولذا قبلا والالف في آخره ضمير الثنايا اي الى ملبسين بيانا قبلا معا وان كان اقبل
خبرا لي والتقدير الى قبل بيانا معا فالالف للاطلاق

سورة التوبه

وبالكسر لا ايمان عندا بن عامر وحد خن مسجد الله الا ولا

اراد انهم لا ايمان لهم الفتح جمع يمين والكسر بمعنى الاسلام او بمعنى الايمان اي لا توفون بها
من القتل وتقدير البيت وبالكسر عند ابن عامر لا ايمان ولا ينبغي من جهة الادب ان تقرا

وقدم

أيمان بفتح الهمزه وان كان كسرها جائزا في اللاوه وذلك لقبح ما يوهمه تعلق عند بايمان
وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله وحده ركيز وابو عمرو لان
المراد به المسجد الحرام وليدل على انه اسم جمع ثابتا باعتبار ان كل مكان فيه مسجد او اريد
جميع المساجد والتوحيد يودي معناه كما تقدم في مواضع ومن جمع فلهذا المعنى ولموافقه
الثاني اما بعمر مساجد الله فجمعه متفق عليه والله اعلم

عشيرانكم بالجمع صدق وبوتوا عزير رضي بض وبالكسر وكلا

جمع ابو بكر عشيرات كما جمع مكانات وعبر عن قرابتهم بمد النون وهنا بالجمع لانه يمكنه هنا ان
يقول بمد الراء ولو قال بالمد لم يحصل الغرض لان في عشيرانكم مدتين الياء والالف فلو قال بالمد
موضع بالجمع لظن انه اليا فعدل عنه الى لفظ الجمع وكذا الوكان اطلق لفظ المد في مكانات
لم يدر اي الالفين اراد فقيد بقوله مد النون وقد سبق معناه ومن نون عزير فهو عنده اسم
عربي فهو مصروف ولسكر النون لالتقا الساكنين وهو مبتدا وابن خبره ومن لم ينون فهو عنده
اعجمي فلم يصرفه وهو اختيار الزمخشري وقيل بل عربي وانما ابن صفة فحذف التنوين لوقوع ابن
بين علمين والخبر محذوف اي معبودنا وقيل حذف التنوين لالتقا الساكنين كما قرا بعضهم
احد الله الصمد بحذف التنوين من احد قال الفراء سمعت كثيرا من الفصحا يقرؤنها هذه الوجهين
ابو علي وقال لان عزيرا وبحوه صرف عجميا كان او عربيا وقوله رضي بض اي مرضي بض بمعنى
بضه مرضي وهو نعت مصدر محذوف اي بنونه تبوينا مرضيا النصر عليه وبالكسر وكل
ذلك التنوين او يكون حالا من فاعل بوتوا اي ذوي نصر اي راضين بالنصر عليه والله اعلم

بضا هون ضمها بالكسر عاصم وردهم مضمومة عمه واعقلا

اي رد همزه بعدها المكسوره فيكون مضارع صاها على وزن دارا ومعناه شابه وقراه الجماعه
من ذار اعلى وزن راما وهما لغتان مثل ارجيت وارجات قال الزجاج والاكثر ترك الهمز
والالف في واعقلا بدل من نون التاكيد الخفيفه والله اعلم

يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هنالك مضللا

اراد يضل به الذين كفروا وقراءه صحاب على اسناد الفعل للمفعول واسنده الباقون الى
الفاعل وكلا الفاظهر وتم البيت بقوله ولم يخشوا هنالك مضللا اي لم والله اعلم

وان يقبل التذكير شاع وصاله ورحمه المرفوع بالخفض قابلا

نريد ان نقتل منهم نقباءهم الذكر والانثى كما سبق في لا نقتل منها شفاعه وغيره واما
ورحمة للذين امنوا منكم بالرفع فمعطوف على اذن خير لكم اي هو اذن خير وهو رحمه وقراه
حمزه بالخفض عطفا على خير والغاني فاقتلا زايده واراد اقتلا بالخفض والالف في اخره
كالالف في آخر واعتلا **وتعف نون دون ضم وفاوه تضم تعذب تاه بالنون وصلا**
وفي ذا له كسر وطايفه نصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا
اراد ان تعف عن طايفه منكم تعذب طايفه قراه عاصم على بنا الفعلين وهما يعف وتعذب
للفاعل المتكلم فلزم من ذلك النون في اولهما وفتحها في يعف مع ضم الفا وكسر الذال يعذب
ونصب طايفه بعدها وقراه الجماعه على بنا الفعلين للمفعول الغايب فلزم من ذلك ان
يكون اول يعف بالمضمومه وفتح الفا واول تعذب تا لاجل تانيث طايفه فهو اولى من
اليا لعدم الفصل ثم فتح الذال ورفع طايفه بعدها لانها مفعول ما لم يسم فاعله وقوله
تاه اي تاوه فقصر الممدود **وحق يضم السو مع تان فتحها وحرك ورس قربه ضمه حلا**
اراد عليهم دايره السو وتاني سوره الفتح وهو وطنتم ظن السو ولا خلاف في فتح
الاول وهو الظانين بالله ظن السو ولذا ما كان ابوك امرء سو وامطرت مطر السو والسو
بالضم العذاب كما قيل له سيه والسو بالفتح المصدر والها في فتحها للسور وحذف الفا
من تاني للضروره وقوله الا انها قربه لهم ضم الرا واسكانها الغنان وقربه في النظم مفعول
التحريك وانما رفعه حكايه لفظ القران وضمه مفعول حلا وحلا خبر التحريك الذي هو
المبتدا **ومن تحتها امكي بحر وزاد من صلاتك وحد وافتح التا شذا اعلا**
يعني من تحتها الانهار في الايه التي اولها والسابقون الاولون بثبت من تحتي في مصاحف
مكه دون غيرها فقراها ابن كثير وحرر تحتها بها وحد فها الباقون فانتصب تحتها على
الظرف فقوله وزاد من اي كلمه من ثم قال صلاتك وحد يعني ان صلاتك سكن لهم
التوحيد فيه والجمع شين نظرها والصلاه هنا بمعنى الدعا وهو مصدر يقع على القليل
والكثير وانما جمع لاختلاف انواعه فمن وحد فتح التا لان الفتح علامه النصب في المفرد
ومن جمع كسرها لان الكسر علامه النصب في جمع المونث السالم وشذا حال اي ذا شذ اعلا
ووحد لهم في هود نرجي همز صفا نفر مع مرجون وقد حلا
يعني قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك اي عبادتك ولم تعرض للتا لانها مضمومه في قراي الافراد

والجمع لانها مسنداه ثم ذكر الخلاف في ترجي من تشا منهن في سوره الاحزاب واخرون
مرجون هنا بالهمز فيهما وبغير همز وهما لغتان قال صاحب المحلم والهمز اجود واري
ترجي مخففا من ترجي المكان توى اي اطلب المشاكله بينهما وقد تقدم في الخطبه ان
ضد الهمز لا همز ثم سطر في الكلمه المهموزه فان كان الهمز لم يكتب له صوره نطقت بيا في
حروف الكلمه على صورتها وهي قوله وفي الصابين الهمز والصابون خذ وان كانت كتبت
له صوره نطقت بالهمزه بالحرف الذي صورت له كقوله وبهمز صنوي وفي البيت المشرح
الامران بقرا الباقون ترجي باليا التي هي صوره الهمزه وتقرون مرجون بواو بعد الجيم
اذ لا صوره للهمزه وقوله صفا نفر خفض بقر باضافه صفا المقصور او المهدود اليه
اي الهمز قوى اوصاف من الكدوره والله اعلم
وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسر وبنانه ولا
اي قرا مدلول عم جميع المذكور في هذا البيت وارد والذين اتخذوا واسسا سقط الواو
في مصاحف المدينه والشام فقراها نافع وابن عامر على الاستيناف وقرا الباقون عطفا
الجمله على جمله فتقدير البيت قراعم الذين بلا واو وحذف الستون من واو لالتقا الساكنين
ولم يرد اضافه واو الى الذين فان الذين لا واو فيه ولو كان والذين لاحتمل تقدير ذلك
ثم قال وضم وهو فعل امر اي ضمه لمدلول عم ايضا ويجوز وضم بفتح الضاد على ان يكون
فعلا ماضيا اي قراعم الذين وضم في افمن اسس بضم الهمزه وكسر السين جعله فعلا لم يسم
فاعله فلزم من ذلك رفع بنانه لانه مفعوله وقرا الباقون بنا الفعل للفاعل وهو ضمير يرجع
الى من ففتحوا الهمزه والسين ونصبوا بنانه والخلف في الموضعين هنا ولم ينبه على
ذلك فهو نظير ما ذكرناه في قوله في سوره النسا وندخله نون ولم يقل معا فان قلت يكون
اطلاقه دليلا على تعميم ما في السوره من ذلك وقوله معا قد رحزل زياده بيان قلت لا يستقيم
له هذا اذ يلزم منه ان يكون قوله وعم بلا واو الذين يشمل كل لفظ الذين من هذا الموضع الى
اخر السوره نحو ما كان للنبي والذين امنوا معه الذين ابتغوه في ساعه العسره وقول الناظم
وبنانه مفعول فعل مضمر اي وارفع بنانه لمدلول عم او ورفع عم بنانه واطلاقه
له دليل على رفعه وولا يلتبس الواو ومفعول له اي تابعه للنقل والله اعلم
وحرك سكون الضم في صف وكامل تعطع فتح الضم في كامل علا

الصم والاسكان في راجرف لغتان وتقطع قلوبهم ايضا بضم التا على تبنا العقل للمفعول
وفتحها على بنايه للفاعل واصله تتقطع فحذفت التا الثانيه مثل تنزل الملايكه وقد سبق
له نظاير تربع على فصل ترون مخاطب فشا ومعي فيها بيا بين جملا
يعني كاد تزيغ قلوب فريق قرا حمزه بالتذكير في تزيغ لان تانيث قلوب غير حقيقي
والباقون بالتانيث واطلاقه دل على ارادته للتذكير قال ترون مخاطب جعله مخاطبا لما
كان الخطاب فيه يعني ولا ترون انهم يشهون الخطاب للمؤمنين والغيبه للمنافقين وفي
هذه السوره بالاضافه كلاهما والفظ معي احدهما معي ابدا فتحها الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وحفص والثانيه معي عدوا فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الانفال ولا في يونس
شئ من ذوات الروابد والله اعلم

سورة يونس عليه السلام

واصحاع راكل الفواتح ذكره حمى غير حفص طا وياصحبه ولا

ذكر في هذا الموضع جميع ما وقع فيه خلاف في امالة من الحروف المقطعه في اوايل السور وقال
لها الفواتح لان السور استفتحت بها وانما امثلت لانها اسمها ما نطق بها من الاصوات
المقطعه وقد اماله وابا في الرا وهي حرف فما باله هذه الاسما اولى فابتدا بذكر الرا
لانها اول حروف الفواتح امالة سواكات في الرا وذلك في يونس وهود ويوسف
وابراهيم والحجر اوفي الرعد فلهذا قال كل الفواتح والاضجاع هو الامالة والى
بلفظ را مقصورا حكاه للفظه في القران ولذا ما باتي من طا وبا وها وحا ولا نقول
انه فقد ذلك ضروره واشار بقوله ذكره حمى الى احسن الاضجاع اي لا يصل احد الى الطعن
عليه فهو في حمى من ذلك واستثنى منهم حفصا فانه لا يمل شيا في القران الا كلمه مجراها
وقد سبق ذكره في باب الامالة ثم ذكر ان صحبه اماله وا طا وبا فالطا من طه وطس وطسم
والبا من يس واما الباقي كميص فوافقهم على امالتها ابن عامر كما ياتي في البيت الاتي
وقولا في اخر البيت بكسر الواو في شرح الشيخ وراسه في بعض النسخ من القصيده بفتحها
وهو احسن لان قبله وبنانه ولا بالكسر وهو قريب منه فالكسر بمعنى متابعه اي
اماله صحبه طا وبا متابعه للنقل فهو مفعول من اجله والفتح على تقدير ردا ولا اي نصر
للامالة ونحيه لها فهو حال من صحبه اي اماله وهما ذوي ولاء والله اعلم

وكم صحبه با كاف والخلف باسر وها صف رضى حلوا وبخت جنا جلا

وابن عامرهم

الكاف في كم رمز ابن عامر كانه قال ومدلول وعلى اماله يا التي في اول سوره مريم
وعبر عنها بقوله كاف لانه اولها كما يقال صرنا في ق ولذا صنع في غير هذا الموضع كقوله
في يوسف وفي كاف فتح اللام في مخلصا نوى ومعنى الكلام في الظاهر ومن صحبه اماله وها اي
اماله كثير من القرا قال والخلف في اماله عن السوسي والاماله سر في اللغه هو اللاعب
بقداح الميسر وكان لاعتياطه من العرب الا اللزما فكانه قال والخلف خلف لزم اي هو
صادر عن نقل صحيح ثم قال وها اي واماله ها من لبعض لابي بكر والكسايي وابي عمرو
ثم قال وتحت اي واماله من السوره التي تحتها وهي طه حثيثا اي حلاحناه فاماله
لورش وابي عمرو ومن باتي ذكره في البيت الاتي وليس لورش ما تميله اماله محضه غيرها من طه
وما عدا ذلك انما يميله بين اللفظين شفا صادفاهم مختار صحبه وبصروهم ادرى وبالخلف مثلا
حمزه والكسايي وابو بكر هم مرتبه من اماله ها من طه ثم فاهم اي اماله جاء من جم في السور السبع
ازدجروان وصحبه ثم قال وهم وابو عمرو واماله الفظ ادرى كيفما تحوا دراك وادراكم وعن
ابن ذكوان خلاف فيه فقوله وبصر مبتدا وليس عطفا على صحبه لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح

وذو الرا لورش بين وبافع لدى مريم ها با وحا جنده حلا

جمع في هذا البيت ذكر من اماله شيا من ذلك بين فورش فعل ذلك في راس الرا ونافع بكماله
فعل ذلك في ها با وا ومريم لورش وابو عمرو فعلا ذلك في حا من خم في السور السبع واما لفظ
ادرى فقد علم مذهب ورش في اماله بين بين من باب الاماله وانما ذكره الناظم هنا لاجل زياده
ابي بكر وابن ذكوان على اصحاب اماله والا فهو داخل في قوله وما بعد را شاع حكما فابو عمرو وحمزه
والكسايي فيه على اصولهم والجد العتق والله اعلم

بفصل يا خوعلا شاجر طا وحث ضيا وافق الهم قتلا

قصر لفظ يا ضروره والخلاف في بفصل الايات بالبا والنون ظاهر ثم قال شاجر طا يعني قوله تعالى
مثل بفصل قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اي ذو سحر قراه مدلول طا شاجر وقوله شاجر
هو مما استغنى فيه بالقطاع القيد ولكنه لم يبين القراه الاخرى والخلاف في مثل هذا دائر
تاره بين شاجر وسحار على ما في الاعراف والذي في اخر يونس وتاره هود اثر بين شاجر وسحر
على ما مر في المايده وما ياتي في طه وطا جمع طبه وهي من السيف والسهم والسنان حدها
اي هود وطي اي له فخ تحميه وتقوم بنصرته ثم قال وحث ضيا وافق اي وحث اتى هذا

هذا اللفظ فضيا مرفوع بالابتداء على ما عرف فيما بعد حيث والخبر محذوف اى وحيث ضيا
موجود ولا بنصب حكايه لما فى يونس فانه قد يكون مخبرا كما فى القصص من اله غير
الله يأتيكم بضياء ثم قال واقوا النمر فسلاهو من قولك وافقنى كذا اذا صادفته من غير ضلك
واراد همزا لينا ولم يبن ذلك وفى اخر الكلمه همز فربما توهم السامع انه هو المعنى
ثم لو فهم ذلك لم يكن مبينا للقراه الاخرى فان الهمز ليس ضده الاتركه ولا يلزم من تركه
ابداله يا فقد حصل نقص فى بيان ما بين المسلمين ساجروظا فلو انه قال ما بين الحرفان
لقال ساجر ظا بسجر ضيا همزا بالكل زملا قالوا ووجه هذا الهمز انه اخر الياء وقدم الهمزه
فانقلبت الياء همزه لتطرفها بعد الف زايده كسقاء ودرآ وهذه قراه ضعيفه فان قياس
اللغه الفرار من اجتماع همزتين الى تخفيف احداهما فليف يحمل تقديم وتاخير الى ما يودى
الى اجتماع همزتين لم يكونا فى الاصل هذا خلاف حكمه اللغه قال مجاهد ليس وحده ضيا
بهمزتين فى كل القرآن الهمزه الاولى قبل الالف والثانيه بعدها كذلك قرات على قنبل وهو
غلط وكان اصحاب البزى وابن فليح ينكرون هذا ويقرون ضيا مثل الناس قال ابو على ضيا مصدر
او جمع ضوء كسياط **وفى قصى النحاس مع الف هنا وقل احكم المرفوع بالنصب كلا**
يريد لقضى اليهم احكمهم قراه زيد على الفاعل فنصب احكم على المفعوليه وقراه الباقين
على بنا الفعل للمفعول وهو احكم فلزم رفعه وقول الناظم النحاس يعنى القاف والصاد
والالف بعدهما والقراه الاخرى مما لفظ به لامن الضديه ولو بين القراه الاخرى باللفظ فقال
قضى موضع قوله وقل لكان اولى واكثر فايده لما فيه من الايضاح ورفع وهم احتمال ان يريد
زياده الف على الياء فيصير قضا وانما قال هنا احترازا من التى فى الزمر قضى عليها الموت فان
الخلاف فيها ايضا كهذا الخلاف وان كان الاكثر على مثل قراه زيد هنا والله اعلم
وقصر ولا هاد نخلف زكا وفى القيمه لا الاولى وكل الحال اولا
يعنى بالقصر حذف الف ولا من قوله ولا ادراكم به ومن قوله ولا اقسم بيوم القيمه دون
قوله ولا اقسم بالنفس اللوامه فهذا معنى قوله لا الاولى اى وقصر لا الواردة فى سورة
القيمه اولا فالمعنى على القصر لو شاء لادراكم به فتكون اللام جواب لو قال مجاهد قرات
على قنبل ولا ادراكم فقال ولا ادراكم فجعلها الاما دخلت على ادراكم فراجعته غير
مره فلم يرجع ذلك فى كتاب السبعه ويوجد فى بعض نسخها ومعنى القصر فى لا اقسم

ما وصل بانها لام الابتداء دخلت على فعل الحال اى لانا اقسم فهذا معنى قوله وبالحال
اولا وقراه الباقين بالمد ظاهره فى ولا ادراكم لم تكن لا نافيه واما فى القيمه فتكون موافقه
لما بعدها وفى معناها اختلاف للمفسرين قيل لا زايده وقيل نافيه رد على الكفره استانف
اقسم بيوم القيمه فيتفق معنى القراءتين على هذا واختار الزمخشرى انه بقى للقسم على معنى
ان المذكور قدره فوق ذلك **وخاطب عما يشركون هنا شذا وفى الروم والحرفين فى النحل اولا**
عما يشركون فاعل خاطب وشذ احالته ولو قدمه على هنا لكان اولى ليتصل المعطوف
وهو قوله وفى الروم وما بعده بالمعطوف عليه وهو هنا ولبلا يوهم ان الذى فى الروم
والنحل خطابه لغير حمزه والكسائى ولا سيما وقد قال فى اخر البيت اولا فنوهم انه رمز
لنافع وانما هو ظرف للحرفين اى الواقعين اول سوره النحل ولم يحتج زيد للدعوى بعدها
وانما هو زياده بيان وهذا مما يقوى ذلك الوهم ولو كان اختار لخف امره والذى هنا بعده
وما كان الناس الا امه والذى فى الروم بعده ظهر الفساد واللذان فى النحل سبحانه وتعالى
عما يشركون بالحق بتعالى عما يشركون الخطاب فى الجميع للمشركين والغيب اخبار عنهم والله اعلم
يسركم قل فيه ينشركم كما متاع سوى حفص يرفع نحلا
اى اجعل مكان نشركم يتشركم من قوله تعالى فانتشروا فى الارض ومتاع الحيوه الدنيا بالرفع
خبر بعلكم او خبر مبتدا محذوف اى هو متاع وخبر يعلكم قوله على انفسكم اى لا يخاورها
ونصب متاع على انه مصدر اى تمتعون متاعا وقال ابو على يكون متاع للحيوه او يكون
متعلقا بقوله يعلم وخبر يعلم محذوف لطول الكلام والله اعلم
واسكان قطعا دون رب وزوده وفى تاتلوا الباشاع تترلا
القطع من الليل الذى فيه ظلمه قال الله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الشاعر
افتحى الباب فانظرى فى النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم
وبفتح الطاء جمع قطعه وكلا القراءتين ظاهره وقوله مظلما صفه قطعا على قراه الاسكان
وعلى قراه الفتح هو حال من الليل واما هنا لك تتلوا كل نفس فقراها حمزه والكسائى بتاءين
من التلاوه او من التلو وهو الاتباع وقراها الباقون بتا موحده قبل اللام من الاختبار وترلا
نصب على التمييز ولم يعد الناظم خبر فى القراه بما لا يحتمل التصحيف على عادته مثل ساع بالبا
مثلثا وغيرها بالبا نقطه اسفلا وقوسكل اذ من الجايز ان يقرا وفى تاتلوا الباساع فيكون

عكس مراده فلوانه قال في البيت الاول متاع سوى حفض و قطع رضيّ دلا ما لاسكان
تلو اكل نفس ستفا من الملاوه و الباقون تلو امر اللا لاتضح المراد و يكون الاطلاق
في متاع دالا على رفعه ولا يحتاج الى قد على ما عرف من اصطلاحه والله اعلم

وبالهدى اكسر صفا وهاه نل واخفا ينو حمد وخفف سلسلا

فصر با وهاء مروه اراد امر لاهدى قراه حمره والكسائي من هدى يهدى كرمى يرمى
وهو بمعنى يهتدى او على بابه على تقدير الاتيان بهدى وحرف الحرجذف مع ان لتبرا وقراه
الباقين اصلها يهتدى فاريد ادغام التاء في الدال فالمتحرك حركتها على الهاء ليدل على حركة المدغم
كما قالوا بعض وبرد ويغر والاصل يعضض ويغرر ويبرد ولسر عاصم الهاء لالتقاء
الساكنين ولم سه على حركة المدغم لانه قد علم ان ياء الافتعال لا تلون الا مفتوحة بخلاف
عين الفعل المدغمة في بعض وبرد ويغر فان حركتها اختلفت كما ترى ولم يفعل ذلك
عاصم الا في بعد واتى الستة ففتح كغيره ولم يكسر لان الكسر في لا يهدى انسب للياء قبلها
وكسر شعبه الياء اتباعا للهاء ولا يجوز كسرها في المضارعة الا في مثل هذا وفي يحل لتقلب الواو
ياء ومن اخفى حركة الهاء بنى ذلك على ان اصلها السكون قال في التيسير والنشر قالون بالاسكان
قلت والكلام عليه كما سبق في لا يعدوا ونحوها وعزهما لانه جمع بين الساكنين على غير حدهما
فلا تستتم وقوله سلسلا حال لانه ثلث في المصحف بغير تا فخفف قراه في حال كونه خفيفا
في الرسم ويجوز ان يكون سلسلا صفة قامت مقام المصدر وهي من معناه لا من لفظه وكانه
قال وخفف خفيفا اي تخفيفا كما قالوا قم قائما اي قياما وعنى بالتخفيف قراه ترك تشديد
الدال وبقي سكون الدال لم ينه عليه وهذا قد سبق له نظائر ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة
نحو وفي الكل يلتقط حف يحفض ولا يتعوكم خف ويعشى سما خفا وسوهن بالتخفيف ذاع
في موضع وخفف سلسلا وهدى شمر دلا لكان اين لكونه نص على لفظ القراه كما نص على
لفظ قراه الباقين في قوله وبالهدى السر فيكون المعنى وقري يهدي في حال كونه شمر دلا
اي خفيفا

ولكن خفف وارفع الناس عنهما وخاطب فيها يحمون له ملا

اراد ولكن الناس انفسهم يظلمون للخلاف فيها كما سبق في ولكن الشياطين كفروا ولكن البر من امن ولكن
الله رمى وقوله عنهما اي عن حمزه والكسائي والعنبه والخطاب في قوله هو خبر تما يحمون
ظاهر ان الخطاب للكفار والغيبة اخبار عنهم وقوله فيها اي في هذه السوره وملا جمع ملاه وهي الملحفة

وقد ذكرنا المراد بها

وبعز كسر الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكر فيصلا

اي مع حرف سبا والكسر والضم في ما يعز لغتان ومعناه وما يعجز وما يفيت ومعنى رسا
ثبت واستقر ورفع ولا اصغر على الابتدا والفتح على انه اسم لا بني معها كالوجهين في لا حول
ولا قوة الا بالله بفتحها ورفعها على ما ذكرناه قال كثير من الناس ان الرفع عطف على موضع من
مثقال والفتح على لفظ مثقال او على رده لانه لا ينصرف وهو مشكل من جهة المعنى وبزيل
الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب لبس شيء من ذلك الا في كتاب مبين وكذا يقدر في اية الانعام
وعنده مفاتح الغيب واما الذي في سوره سبا فلم يقرا ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا بالرفع
فقط وهو يقوي قول من يقول انه معطوف وشبهه ان مثقال فيها بالرفع لانه ليس قبله حرف
جر وفصلا حال من المرفوع وكانه اشار الى الوجه المذكور اولا اي انفصل مما قبله في المعنى
فارتفع بالابتدا او الخبر وقال الشيخ في شرحه فيصلا حال من الفاعل في ارفعه اي حاكما في ذلك

مع المد قطع الستحر حكم تبوبا سيا ووقف حفص لم يصح فيحملا

اي قطع همزه الستحر مع مد ما بعدها حكم من الاحكام المقوله في علم القرات يريد قوله
تعالى ما جيتم به السحر قراه ابو عمرو وقطع الهمزه على انها للاستفهام وما بعدها بدل
من همزه الوصل فصار مثل الذكرين وهو استفهام لمعنى التقدير والانكار عليهم وما في ما جيتم
به استفهامية ايضا اي شيء جيتم به ثم ابتدا الستحر اي هو الستحر وقراه الجماعه بهمزه وصل
من غير مد على ان ما موصوله بجيتم به وهي مبتداه والستحر خبرها اي الذي جيتم به السحر حقيقة
حكى ابو علي الاهوازي من طريق الاصمعي عن ابي عمرو ومثل قراه الجماعه واما ان تبوا القوما
فروي عن حفص انه اذا وقف عليه ابدل الهمزه ياء مفتوحة والمراد ذلك ابو العباس الاشناني
فيما حكاه ابن ابي هاشم عنه ولم يعرفه قال وقال في الوقف مثل الوصل يعني بالهمز قال
الداني وبذلك قرات وبه اخذ قلت وهو ايضا فاشد مرحمه العربيه فانه ليس على قياس
تسهيل الهمز وقول الناظم تبوا مبتدا ووقف حفص ان كان مرفوعا فهو مبتدا وان اي
وقف حمزه عليه يسالم يصح وان كان وقف مجرورا باضافه يا اليه فالحبر لم يصح اي تبوء يا
بالهمز يصح ونصب فيحملا في جواب التقي بالفا والله اعلم

وسعاد النون خف مدا ومالح بالفتح والاسكان قل منقلا

اي خف مداه لان الناطق بالخفيفه اقصر مدا من الناطق بالمشدده وهي نون رفع الفعل

على ان تكون لا للنفي لا للنهي والوا والحال اي فاستقيما غير متبعين او يكون جملة خبريه
معناها النهي لقوله تعالى لا تعبدون الا الله او يكون اخبارا محضا حمله مستانفه اي ولستما
تتبعان وان قلنا ان لا نهي كانت النون نون التوكيد الخفيفه على قول يونس والفرا وكسرت
لالتقا الساكنين وقيل حذف العقله للتضعيف كما تحذف رب وان ثم ان الناظم ذكر روايه اخرى
عن ازذكوان وليست في التيسير وهي بسكون التا وفتح الا وتشديد النون من سبع وتسع والنون
المشدده للتاكيد فهذا معنى قوله وماج اي اضطرب بالفتح في الا والاسكان في الثاقل الا
ومثقل الحال من فاعل ماج وهو ضمير متبعان وهذه فراه حيده لا اشكال فيها قال الداني في غير
التيسير وقد طعن عامه البغداديين ان ازذكوان اراد تخفيف الا ودون النون لانه قال في كتابه بالتخفيف
ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذي تلفظوا ذلك اذا اولحذوه منه مشافهه اولي
ان يصار الى قولهم ويعتمد على روايتهم وان لم تقو ذلك في قياس العربيه ولم يذكر هما هدي ازذكوان
غير هذا الوجه وذكر الاهوازي عن ابن عامر في هذه الكلمه اربع قرات تشديد التا والنون
كالجماعه وتخفيفهما وتشديد التا وتخفيف النون وعكسه تخفيف التا وتشديد النون وهما الوجهان
المذكوران في القصيده وساق الاخير من طريق ذلوان فان قلت هل يجوز ان يلون النون من
وماج رمزا نحو الكاف من وكم صحبه لانها قراه ولم يذكرها قارقلت لا يجوز لان الرمز
الحر في اذا محض يجب ياخيره عن القراه بل تكون هذه القراه لمن رمز له في القراه قبلها
لقوله وعم بلا واو الدر البيت فالقرا ان مبنى اجتمعا في بيت واحد لقارئ متحد تاره يتقدم
رمزه وتاره يتاخر مثل نقلا في البيت الذي اوله عليم وقالوا وقد ردّ القراه في بيت لا
رمز فيه على رمز في بيت قبله في قراه فتنبه في سوره النسا فيها هنا اولي والله اعلم

وفي انه اكسر سنا فيا ونونه ونجعل صف والحف بنج رضا علا

يريد قوله تعالى امنت انه الكسر على الاستيناف او على اضمار القول والمقول هنا هو
المعبر عنه بالايمان او ضمن امنت معنى قلت والفتح على حذف الباي امنت بانه لذا نحو
يومنون بالغيب او هو مفعول به من غير تقدير حرف جر اي صدقت انه كذا والخلف
في قوله سبحانه ونجعل الرجز بالنون والياظاهر النون للعظمه والبا لان قبله الا باذن الله
والها في قوله ونونه لقوله ونجعل نحو في داره زيد لان الواو في ونجعل واو التلاوه فلون
ونجعل مبتدا ونونه خبر مقدم اي استقر نونه ويجوز ان يلون ونجعل مفعول صف

اي صف نونه والحف مبتدا ونجي مفعول به كما ذكرنا في قوله في الاعراف والحف المحكم حلا
ورضي خبر المبتدا وعلا ممز او خبر بعد خبر ونجي المختلف في تخفيفه وتشديده هو كذلك
حقا علينا نجي المومنين وهما لغتان اي ونجي كانزل ونزل ولا خلاف في تشديد الذي قبله
ولا في نجعل بدل في هذه الطريقه المنظومه وقد ذكر ابو علي الاهوازي الخلاف فيهما ايضا وبت
تخفيفهما الى ابي عمرو والكسائي وكنت نجي المومنين بلايا في مصاحف الايمه فلهذا اتفق في
كتب مصنفي القرات بلايا قال الشيخ والوقف عليه على رسمه بغير يا قلت ويقع في نسخ القصيده
نجي بلايا والاصل الكتابه ولعظا فان قلت لعله ذكره بلا يا ليدل على موضع الخلاف لان اليا
فيه محذوفه في الوصل لالتقا الساكن قلت لو كان اراد ذلك لم يحتج الى تقييده فما ذكره في البيت الاتي وهو

وذا كهو الباني ونفسي باؤها وربي مع اخرى واني ولي حلا

يعني هو الباني بعد كلمه ونجعل الرجز والا فهو الثالث لو عد نجعل والكلام في هذا كالذي
في الاعراف في قوله ولا يعلمون قل لشعبه في الباني يعني بعد خالصه والا فهو ثالث ثم ذكر
باآت الاضافه وهي خمس واراد من بلغا نفسي ان اتبع قل اي وربي انه لحق فنحهما نافع وابو عمرو
وان اجري الا على الله فنحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اني اخاف ان عصيت ربي
اي ان ابدله فتحهما الحرمان وابو عمرو وحلا ليس برمز وكذا كل ما كان مثله فيما مضى وما
ياتي من الايات المذكور فيها عد يا آت الاضافه ولانها لم يذكر احكامها في اواخر السور كما سبق
بيانه والها في ياؤها للسكوت وليس فيها من الزوايد شي والله اعلم

سوره هود عليه السلام

واني لكم بالفتح خف رواه وبادي بعد الدال يا لهم حلا

يريد ان لكم بنذير مبين في اول قصه نوح الفتح على حذف الباي ارسلناه بهذا الكلام والكسر
على فقال اني لكم واما بادي الراي فذكر ان ابا عمرو قراه بهمزه بعد الدال وبدا الشي اوله
ولم يبن قراه الجماعه وهي يا مفتوحه اما من بدا اذا ظهر او يكون حذف الهمز الذي في قراه ابي عمرو
وقياس تخفيفه انه يبدل يا لانفتاح ولسر ما قبله فهو كما في ضيا في قراه قنبل وغيره ولو قال وبادي
همز الياء ولد العلا لكان احلى واجلى وحلا من التحليل

ومن كل نون مع قد افلح عالما فعمت اضممه ونقل شذا علا

يريد من كل زوجين هنا وفي سوره قد افلح المومنون النون على تقدير من كل شي زوجين
ويلون زوجين مفعولا واثنين بالبدا وعلى قراه غير حفص يكون اثنين مفعول احمل واما

واما فعمت عليكم فاصم عينه وشدد ميمه فكون معناه اخفيت وقراه الباقون بالتخفيف
على معنى خفيت وورنه ولا خلاف في تخفيف فعمت عليهم الانبا في سوره القصص واعراضه
عن ذكرها دليل على ان الحلف فيه محتص بما في السوره الاخري ان كل روحين لما كان في سورتين
ذكرهما وهو اول هذا البيت ويجوز في البيت ضم تا فعميت وكسرها كما قري بهما في قوله
تعالى قالت اخرج الكسر على اصل التقا الساكنين والضم للاتباع وشذا حال من الفاعل او المفعول
في اصمه وتقل اي ذا شذا عال والله اعلم

وفي ضم مجراها سواهم وفتح بالنبي هنا نص وفي الكل عمّ ولا

اي غير حمزه والكسايي وحفص ضم ميم مجراها على انه مصدر اجري وهو لا فتحوها على
انها مصدر جري وفي في قوله وفي ضم بمعنى على اي على ضمها من عداها ولا واما يابني بفتح
الياء وكسرها الغنان مثل ما تقدم في يا ارام بفتح الميم وكسرها فتح حفص الحبيه ووافقه ابو بكر هنا
فعلى الكسر اصله بني فحذفت الياء كما تقول يا غلام والاصل يا غلامي وعلى الفتح ابدلت الياء الفا
لتوالي الياءات والكسرات ثم حذفت الالف وبقت الفتحة دالة عليها والله اعلم

واخر لقمان نوالبه احمد وسكنه زال وشحه الا ولا

في لقمان ثلثة مواضع يابني لا تشرك بالله يابني انها ان تك يابني اقم الصلاه فالوسطى على ما تقدم
بفتح لحفص وتكسر لابن كثير وغيره والاولى والاخيره فتحهما حفص وكسرهما عد ابن كثير
واما بن كثير فسكن الاولى وله في الاخيره وجهان فتحها البزي فوافق حفصا في ذلك وسكنها
قنبل ووجه الاسكان ان بعد حذف يا الاضافه بقي يا مشدده هي مجموع يا التصغير ويا لام
الفعل فحذف ذلك التشديد بحذف الياء الاخيره وهي لام الفعل وبقف عليها بالتصغير وهي ساكنه
وكانه عند التحقيق وصل بنيه الوقف واذا وقف على المشدد جاز تخفيفه وفي قراءه بكسر جمع
بين اللغات الثلاث ففتح وسكن وكسر الاكثر ومعنى نوالبه يتابعه واحمد هو اسم البزي وزاك
عباره عن قنبل وشحه هو ار كثير والله اعلم

وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير از فقوا الا الكسائي ذا الملا

يريد انه عمل غير صالح فالفتح في الميم والرفع والتنوين في اللام فقراه الكسايي واضحه اي
انه عمل عملا غير صالح وقراه الجماعه على تقدير انه ذو عمل وان كانت الهاء في انه عايده على
الندا فقراتهم ايضا واضحه والملا الاشراف يريد مشابهه او اضحابه والله اعلم

المذلور

وتسلن خف الكهف ظل حمى وهنا غصنه وافتح هنا نونه دلا

اي الذي في الكهف فلا تسالني عن شي والذي هنا فلا تسالني ما ليس لك واصله فلا تسال الحقه
نون الوقايه بعدها يا المفعول وهي باثبته في الكهف لثبوتها في الرسم الا في وجه يروى عن
ابن ذكوان تقدم ذكره في اخر باب الروايد فاما هنا فحذفت الياء تخفيفا فهذه قراءه الجماعه
المذكورين في هذا البيت والمراد بالتخفيف تخفيف النون والباقون الحقوا نون الثانيد الخفيفه
في اخر الفعل فادغمت في نون الوقايه ففتحت اللام وكانت سالنه لاجل التقا الساكنين فبقيت
نون مشدده مكسوره فهذا قراءه ما فع في الكهف مع اثبات الياء ولذا ابن عامر وفي وجه حذف
ابن ذكوان الياء واما هنا فقراءه ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد الا ان نافع وابن عامر كسرا
النون من غير ياء وابن كثير فتح النون لانه الحق الفعل نون الثانيد الثقيله ولم يات بنون الوقايه
ولا يا المفعول وانما لم يفعل في الكهف مثل هذا لان الياء فيه ثابته في الرسم ويلزم من اثبات الياء
كسر النون واما التي في هود فلم يرسم فيها يا فامكن فيها القرا ان وقول الناظم خف الكهف
صفه تسالن اي الخفيف في سوره الكهف وصل حمى خبره ولقط بقوله تسالن بلا يا لتسهل لفظ
ما في السورتين وقوله وهنا غصنه اي فرع ذلك لان من خففه اقل عددا من مخفف الذي
في الكهف وقد تسهو معني لا وفاعله ضمير عايد على تسالني اي جمع وجوه القراءات فيه من
فتح وكسر وتخفيف وتشديد في السورتين وهو كمن اخرج دلوه ملى والله اعلم

ويومئذ مع سال فافتح الى رضى وفي النمل حصن قله النون نملا

يريد ومن خزي يومئذ وفي سوره سايل لو تفتدي من عذاب يومئذ قري بفتح الميم وكسرها
فاما جرها فظاهر لانه اسم اضيف اليه ما قبله فكان مجرورا واما وجه الفتح فلكونه اضيف
الى غير متمكن وهو اذ وهو حاله كل ظرف لزم الاضافه واما اذا اضيف الى غير متمكن ويجوز
ان لا يبنى وعليه القراءه الاخري واما الذي في النمل فهو وهم من فزع يومئذ فزاد على
فتح الميم عاصم وحمزه لكن الكوفيون نونوا قبله من فزع وهذا معنى قوله قبله النون اي قبل
يومئذ زاد الكوفيون نونا يعني تنويا والباقون اضافوا من فزع الى يومئذ فمن جر الميم مع الاضافه
فقراءه واضحه كما شوشرحه وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر على اصلهم ومن فتحها مع الاضافه
وهو نافع وحده فوجهه ما بعده فقراءه في السور الثلاث على طريقه واحده واما فتح الميم بعد
التنوين فهو في قراءه عاصم وحمزه فتكون حركه اعراب وهو ظرف منصوب اما بفزع واما بامنون

وقراه الكسايي يحتمل الامرين لانه فتح الذي في هود وسال لاعتقاده فيه النا فكذلك هذا
ووجه التكبير في فرع انه اريد بتاويله اي من فرع عظيم وهو الفرع الاكبر آمنا الله منه ومعين
مثل اصلح لان التنوين حول الفتح على الظرفيه ولم يحوج الى وجه النيا

بمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل في النجم فصلا

اراد الا ان ثمود كفروا بهم وفي الفرقان وعادا وثمود واصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا
وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وفي النجم وثمود فما ابقى لم ينون للجميع حفص وحمزه ووافقهم
ابو بكر على عدم تنوين الذي في النجم ورمزه في اول البيت الاتي بما لان التنوين لعاصم بكماله وعاصم
بكماله في اصطلاح هذه الطريقه عباره عن ابي بكر وحفص معا والباقون ينونوا في الجميع ووجه
التنوين وعدمه انه مبني على صرف هذه الكلمه وعدم صرفها وللعرب فيها مذهبان ماره تصرفها
ذهابا الى اسم الحي ومره ترك صرفها ذهابا الى اسم القبيله وكذا الخلاف في سبا كما سياتي في سوره
النمل فان قلت اطلق قوله ثمود هنا فما المانع من ان يظن انه اراد الذي في اول القصه والى ثمود
اخاهم صالحا وهو غير مصروف اتفاقا قلت منع منه امران احدهما ان هذا سابق على كلمه يومئذ
فلو كان فيه خلاف لذكره قبل مثله يومئذ لانقال انه في بعض المواضع يقدم ما ياخر من الحروف
ويوخر ما تقدم كقوله بعد هذا البيت ويعقوب ثم قال هنا قال سلم كسره ومثله ودرى السر
ثم قال سبح فتح الالف اصف ويوقد البيت ولفظ يوقد قبل سبح وانما ضروره النظم يحوج الى مثل
هذا فان جوابه ان الضروره هنا لا تدعو الى ذلك لامكانه تاخيره الامر الثاني
ان جميع هذه المواضع الاربعه المختلف فيها منصوبه والخلاف واقع في اثبات التنوين وعدمه فقط
واما قوله والى ثمود فمجرور فلا يلتفت فيه ذكر التنوين بل لا بد من جبره عند من صرفه كما ذكر
بعد ذلك في ثمود فلم يدخل في مراده والله اعلم قال سيبويه وثمود وساسم امره للقبيلتين
ومره للحيين وكثرهما سواء قال ابو علي فمن صرف في جميع المواضع كان حسنا ومن لم يصرف
في جميع المواضع فكذلك وكذلك ان صرف في موضع ولم يصرف في موضع اخر الا انه لا ينبغي
ان نخرج عما قرات به القراء الائمه السته فلا ينبغي ان نحمل على ما جوزه العربيه حتى ينضم
الى ذلك الاثر من قراءه القراء وقول الناظم على فصل اي على قول فصل والله اعلم واختار
ابو عبيده قراءه التنوين في هذه المواضع الاربعه لانها رسمت بالف بعد الدال وهو دليل الصرف

بما لثمود نونوا واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

بما من بسامه رمز الذي في النجم ثم ابتدا لثمود اراد الابعد لثمود صرفه الكسايي فخفضه ونونه
موافقه لما قبله وهو الا ان ثمود وفتحه الباقون غير منون لانه غير مصروف وقوله رضى اي
ذوي رضى وموضع لثمود نصب بما بعده وقري يعقوب بالنصب والرفع فالنصب على
تقدير ووهبنا لها يعقوب من وراء اسحق ودل عليه معنى قوله فبشرناها باسحق لانه في معنى
ووهبنا واختاره ابو علي وذكر وجهين احدهما ان يكون مجرورا عطفا على
اسحق والباقي ان يكون منصوبا عطفا على موضع باسحق اي فبشرناها باسحق ويعقوب من وراء
اسحق وضعفهما من جهه الفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف فهو كالفصل بين
الجار والمجرور ولو قلت مررت بزيد اليوم وامس عمرو على تقدير وبعمرو امس لم يحسن
ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك كما تلف يوما بهودي ومثله في الفصل بين حروف العطف والمعطوف
واوه اما لا وفي المنصوب ويوما ادهما بعلاني بيتين معروفين استدهما ابو علي وغيره
الاول لابن احمر والباقي للاعشى وله نظاير في اعراب بعضهم ولكل قوم هاد على ان هاد
عطف على منذر اي انت منذرها ولكل قوم وقد مضى في هذه القصيده وسياتي نحو من
ذلك في نظم الناظم وذكر وجه العطف جماعه من ائمه العربيه واما قراءه يعقوب بالرفع
فعلى الابتدا وخبره ما قبله اي ومولود لها من وراء اسحق يعقوب قال ابو عبيده
جعفر النحاس وتكون الجمله في موضع الحال داخله في البشاره اي فبشرناها باسحق مضافا
به يعقوب قال وجوز على اضمار فعل اي وحدث من وراء اسحق يعقوب وقوله نصب الرفع
اي نصب رفعه او نصبت الرفع فيه منقول عن فاضل كلاه اي حفظه والله اعلم

هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

كسره مبتدا وسكونه وقصر عطف عليه وشاع خبر المبتدا وتنزلا تميز وفوق الطور عطف
على هنا اي قوله تعالى قال سلم موضع قال سلام هنا وفي الذاريات وهنا الفتان كحرم وحرام
وحل وحلال وقيل سلم ضد حرب وذلك لانه نكرهم فقال انا مسالم لكم ورفعه على حكايه
قوله اي سلام عليكم او امري سلام ونصب قالوا سلاما اي قولا ذا سلامه لم نقصد فيه
حكايه قولهم ولذا معنى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واما في كل موضع
بقصد التسليم فلم يات الا مرفوعا والا لم يكن سلام عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم
سلام على نوح وسلام على يوم ولد ويوم وجامعرفا في والسلام على يوم ولدت والسلام

والسلام على من اتبع الهدى وقد قدر سلمنا سلاما وله تظاهر والله اعلم

وفاسر ان اسرى الوصل اصل دنا وهنا حق الامر ايك ارفع وابدلا

يريد حيث حاهذا ان اللقطان وحا فاسر في ثلاث سور هنا فاسر باهلك بقطع من الليل ومثله في الحجر وفي الدخان فاسر بعبادي ليلا وانما ان اسر في طه والشعرا وعنى بالوصل همزه الوصل ولا يظهر لقطا الا على تقدير ان تقف على ان فيقدى اسر بكسر الهمزه واما اذا وصلت فلا يظهر الا اثرها وهو حذفها في الدرج وكسر النون من ان لالتقا الساكنين واما في كلمه فاسر فلا يظهر اثر الا في حذفها وقرا الباقون بهمزه القطع المفتوحه فالنون من ان ساكنه على اصلها والقرا ان مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الامر وفيه لغتان سرى واسرى فعلى لغه سرى جات همزه الوصل في الامر كقولك ارم من رمى وعلى لغه اسرى جات همزه القطع كقولك من اعطى اعط وسهد لسرى قوله سبحانه وتعالى والليل اذ يسرى وسهد لاسرى قوله تعالى سبحان الذي اسرى وتعلق بهما تحت حسن دلوناه في تفسير ايه سبحن واما قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرائك فقرى برفع امرائك ونصبه فقوله هنا احترازا من الذي في العنكبوت انا منجوك واهلك الا امرائك فانه منصوب باتفاق لانه مستثنى من موجب واما هنا فمستثنى من غير موجب فجرى فيه الوجهان الرفع والنصب كما سبق في سوره النسا ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا منهم لكن لم يقرا النصب الا واحد وهنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعه من ائمه العربيه انه مستثنى من قوله تعالى فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب وهذا فيه اشكال من وجهه المعنى اذ يلزم من استثنايه من فاسر باهلك ان لا يكون سرى بها واذا لم يسر بها كيف يقال له لا يلتفت منكم احد الا امرائك على قراه الرفع فكيف تومر بالالتفات وقد امر ان لا يسرى بها فمهما لما التفت كانت قد سرت معهم قطعا فيجوز ان يكون هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفت فاصابها ما اصاب قومها والذي يظهر لي ان الاستثنا على القراتين منقطع لم يقصد به اخراجها من المامور بالاسرا بهم ولا من المنهيين عن الالتفات ولكن استوفت الاخبار عنها بمعنى لكن امرائك يحرى كيت وكيت والدليل على صحه هذا المعنى ان مثل هذه الايات في سوره الحجر وليس فيها استثنا اصلا فقال سبحانه فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تومرون فلم تقع الغنايه الا بذكر من اخاهم الله تعالى فجا سرخ جال امراته في سوره هود تبعا لا مقصودا

بالاخراج مما تقدم واذا اتضح هذا المعنى لك علمت ان القراتين واردتان على ما تقتضيه العربيه في الاستثنا المنقطع فيه لغتان النصب والرفع فالنصب لغه اهل الحجاز وعليها الاكثر والرفع لبني تميم وعليها اثنان من القرا وهذا قلت في المنظومه التي لي في النحو واجعل واحمل على المنقطع الا امرائك في هود مطلقا فتقوى حجتك وقول الناظم ارفع وابدلا يجوز ضم الهمزه وفتحها فضمها على انه فعل ما لم يسم فاعله وفتحها على الامر والالف في آخره بدل من نون التوكيد الخفيفه والمعنى واحكم على المرفوع انه بدل من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد هذا على قول الجماعه انه مستثنى من ذلك ولم يختلفوا فيه وانما الخلاف بينهم في قراه النصب منهم من استثناها من ذلك ومنهم من استثناها من فاسر باهلك وقوله الا امرائك ابدل فيه الهمزه الفا لتستقيم له النظم وقد سمع مثل ذلك في العرب يقولون المراه والكماه فيبدلونها الفا ولزم من هذه العباره في نظمه ابهام وذلك انه قال ارفع وابدلا فيظن انه اراد ما قطبه من ابدال الهمزه الفا وانما اراد الابدال من وجهه الاعراب ووقع لي في تصحيح ما اعربه النحاه معنى حسن وذلك ان يكون في الكلام اختصار نبه عليه اختلاف القراتين وكانه قيل فاسر باهلك الا امرائك وكذا روي ابو عبيد وغيره انها في قراه سنعود هكذا وليس فيها ولا يلتفت منكم احد فهذا دليل على استثنائها من المسرى بهم ثم كانه قال فان خرجت معكم وتبعتكم من غير ان تكون انت سريت بها فانه اهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت وتصيبها ما اصاب قومها وكانت قراه النصب دالة على ذلك المعنى المقدم وقراه الرفع دالة على هذا المعنى المتاخر ويحمو عهما دالة على حمله المعنى المشروح والله اعلم

وفي سعدوا فاضمم صحابا وسل به وخف وان كلا لما صفوه دلا

صحابا اي ذا اصحاب وسال سال عنه وسال به بمعنى وعليه حمل قوله تعالى سال سايل بعذاب اي عن عذاب ومنه فسل به خبيرا وقال علقمه فان تسالوني بالنسا فاني وقال الشيخ سل به بمعنى اعتن به واستعل به كما يقال سل عنه بمعنى ابحث عنه وفتش عنه وانما قال ذلك لصعوبه مخرج وخه الضم لان مقتضى ان يكون سعد متعديا وهي لغه منحوره ويدل على وجودها قولهم مسعود والمعروف اسعده الله بالالف وقيل ان سعده لغه هذيل بمعنى سعد كما قال الحن واما وان كلا لما ليوفينهم فمعناها على القراات من اشكل الايات وقد نظم في هذا البيت الخلاف في ان وفي البيت الاتي الخلاف في لما والخلاف

والحلان فيهما في المشدد والمخفف فقوله وان كلا في موضع خفض باصاوخف واعلم انه
يجوز تخفيفها وهي باقية على اعمالها وقوله كلا اسمها مخففة كانت ومشددة ولا يجوز ان يكون المخففه
ناقية لانها قد نصبت كلا وقد دخلت اللام في الخبر الا في قراءة من شدد لما كما ياتي وهي قراءة ابن بكير
وحده وقوله الى صفوه دلا وخف وان كلا والهاء في صفوه للخف وفاعل دلا ضمير عائد الى القارئ
اي الى صفو الخف ادلى القارئ دلوه ثم استخرجها اي وخذ قراءة حلوة فقرأ بها يقال ادلوت
الدلو نزعتها وادليتها ارسلتها في البير قال الله تعالى فادلى دلوه واحترز الشاطبي رحمه الله
دلا عن ان يقول ادلا فدلا انه لا يوصف بانه دلا الا بعد ان يكون ادلى دلوه وقال صاحب الصحاح
وقد جاء في الشعر الداني بمعنى المدلي فاذا كان الامر كذلك ظهر قول الناظم رحمه الله اي ذلا الى صفوه
بمعنى ادلى دلوه اليه وفيها وفي سن والطارق العلى شد دلما كامل نص فاعتلا
العلى نعت للطارق وفي جعله نعتا للسور الثلاث نظر من جهة ان بعضها معبر عنه بالضمير
والضمير لا يوصف واشار بقوله الى قوله قراءة من شدد لما بقوله كامل نص فاعتلا فالقراء
في هاتين الكلمتين اربع خفضهما النافع وابن كثير تشديدهما لابن عامر وحمزه وحفص بتخفيف
ان وتشديد لما الا لابي بكر وحده تشديد ان وتخفيف لما الا لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف
لما فاللام في لما هي التي تدخل فيها كان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف ومثله وان
منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم
وجوابه مقام الخبر وما في لما زايدة لتفرق بين اللامين لام التوكيد ولام القسم وقيل ما بمعنى
الذي وزاد بعضهم فجعلها بمعنى من وقيل اللام في لما موطئة للقسم مثل لئن اسررت لتحطبن
عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من خير وشر وايمان وجحود ومن هذا تعلم
قراءة ابي عمرو والكسائي قال الفراء جعل ما اسما للناس كما جاز فانكحوا ما طاب لكم من النسا
ثم جعل اللام التي فيها خوا لان وجعل اللام التي في ليوفينهم لاما على نية يمين فما بين ما
وصلتها كما تقول هذا من لذ فتن وعندي ما لعمرة حر منه ومثله وان منكم لمن ليبطئن ثم قال
بعد ذلك ما يدل على ان اللام مكررة فقال اذا عملت العرب باللام في يمين موصولها اعادوها
البه نحو ان زيدا لليمشي ومثله ولئن قومي لم يكونوا اعزة بعدك لعد لافت لابد مضرعا
قال ادخلها في بعد وليس بموصولها وسمعت ابا الخراح يقول اني لاحمد الله لصالح وقال
ابو علي في قراءة من شدد ان وخفف لما وهما بينة وهو انه نصب كلا بان وادخل لام الابتدا

ان ولما

دخلت

الخبر وقد دخلت في الخبر لام اخرى وهي التي تسلقي بها القسم ويختص بالدخول على الفعل
فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما كما فصل بين ان واللام فدخلتها وان كانت زايدة للفصل
ومثله في الكلام ان زيدا لما ليبطئن قال فهذا بين وعلى هذا الوجه في البيان قراءة من خفف ان
ولما وهي قراءة ابن كثير ونافع قال سيبويه حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا
لمنطلق كما قالوا كان زيدا لاصرعه حقان قال ووجهه من القياس ان شبهه في نصبها بالفعل
والفعل يعمل محذوفا كما يعمل غير محذوف نحو اي بك زيدا منطلقا فلان في مريه وكذلك لا
ادر قلت فتعليل هذه القراءة كالتي قبلها سواء واللام في لما هي الفارقة بين المخففة من الثقيلة
والنافية وقال الفراء واما الذين خففوا ان فانهم نصبوا وهو وجه لا استهبه لان اللام لا يقع
الفعل الذي بعدها على شيء قبله فلو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان تقول ان زيد لقايم
ولا يصلح ان زيد لاضرب لان تاويلها كاويل الافلت واسكل ابو علي وعزه قراءة من شدد
لما هنا في سوره هود سوا شدد ان او خففها لانه قد نصب بها كلا واذا نصب بالمخففة كانت
بمنزلة المثقلة فكما لا يحسن ان زيدا لاضرب لان الايجاب بعد بقي ولم يقدم هنا الا ايجاب
مؤكد فكذلك لا يحسن ان زيد لما منطلق لانه بمعناه وانما شاع شذنك بالله الا فعلت ولما فعلت
لان معناه الطلب وكانه قال ما اطلب منك الا فعلك فحرف النفي مراد مثل بالله تفتا ومثل ابو علي
بقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اهره الا شر قال ولس في الآية معنى النفي ولا الطلب وحكى
عن الكسائي انه قال لا اعرف وجه الثقيل في لما قال ابو علي ولم يبعد فيما قال قال
ابو جعفر النحاس القراءة بتشديدهما عند اكثر النحويين حكى عن محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز
ولا يقال ان زيدا لا لاضربنه ولا لما لاضربنه قال وقال الكسائي الله جل وعز اعلم بهذه
القراءة ما اعرف لها وجها قال وللنحويين بعد هذا فيها اربعة اقوال قد ذكرها مختصرة وانا
ابسطها وانه على ما فيها ثم اذكر وجها خامسا هو الحق ان شاء الله تعالى الاول قاله الفراء
وشيعه فيه جماعة قال اراد لمن ما فلما اجتمع ثلاث ميمات حذف واحدة فبقيت ثنتان
فادغمت احداهما في الاخرى كما قال الشاعر وابي لمن ما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيا باليل مصادره
قال نصر على الشيرازي وصل من الجارة بما فانقلبت النون ايضا ميما للادغام فاجتمعت
ثلاث ميمات فحذفت احداهن فبقي لما بالتشديد قال وما ههنا بمعنى من وهو اسم
لجماعة الناس كما قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا اي من طاب والمعنى وان كلا من

من الذين ليوفينهم ربك اعمالهم او من جماعه ليوفينهم ربك اعمالهم قال المهدوى حذفت الميم المكسوره
والتقدير لمن خلق ليوفينهم وجوز ان يكون تقدير هذا الوجه لمن ما بفتح الميم ويكون اللام
داخله على من التى بمعنى الذى وما بعدها زايده قال فقلبت النون ميما وادغمت فى الميم التى بعدها
فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى منهن وهى المبدله من النون فقيل لما فلت فقد صار
لهذا الوجه الذى استنطه القرا تقديران وشبه المهدوى الى التقدير الثانى ابو محمد المكى
وقال التقدير وان كلا الخلق ليوفينهم ربك قال ويرجع الى معنى القراءه الاولى التى بالتخفيف
وهذا هو الذى حكاه الزجاج فقال زعم بعض النحويين ان معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما
فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا القول ليس بشى لان من لا يجوز حذفها
لانها اسم على حرفين وقال النحاس قال ابو اسحق وهذا غلط لانه تحذف النون من من فتبقى حرف
واحد وقال ابو على اذا لم تقو الادغام على تحريك الساكن قبل الحرف المدغم فى نحو قوم مالك
فان لا يجوز الحذف اجدر قال على ان فى هذه السوره ميمات اجتمعت فى الادغام اكثر مما
كان يجتمع فى لمن ما ولم يحذف منها شى وذلك قوله تعالى وعلى امم ممن معك فاذا لم يحذف شى
من هذا فان لا يحذف ثم احدر قلت وما ذكره الفرا استنباط حسن وهو قريب من قولهم تعالى
لكنا هو الله ربى اصله لكن انا ثم حذفت الهمزه وادغمت النون فى النون وكذا قولهم اما انت منطلقا
انطلقت قالوا المعنى لان كنت منطلقا وما احسن ما استحرج الشاهد من هذا البيت الذى انشده
واجتمع فى ايم سمن معك ثمانى ميمات خمس ظاهره وواحد مدغمه والنون فى ايم والنون
من سمن كلاهما تقلب ميما وتدغم فى الميم بعده على ما مهد فى بابهما فى الاصول ثم ان القرا
اراد ان يجمع بين قرا التخفيف والتشديد من لما فى معنى واحد فقال ثم خفف كافر بعض
القرا والبعض بعضكم بحذف الياء عند الياء اشد فى الكنانى

واشمت العداه بنا فاضحوا الذى يتباشرون بما لقينا

معناه يتباشرون فحذف تاء لاجتماع التاءات قلت الاولى ان يقال حذفت ياء الاضافه
من لدى فبقيت الالف الساكنه فقلبها المقلبه عن الف لدى وهو قراه من قرى يا بنى بالامكان
على ما سبق واما اليا من يتباشرون فانه لدلالتها على المضارعه قال ومثله
كان من آخرها القادم يريد الى القادم فحذف اللام عند اللام الاولى قلت لان احرا الى
حذف لالتقا الساكنين وقمزه الوصل من القادم تحذف فى الدرج فاتصلت لام الى باللام

دخلته

مثله

التعريف فى القادم فحذفت الثانيه على رايه والاولى ان يقال حذفت الاولى لان الثانيه
دالة على التعريف فلم سوى من حرف الى غير الهمزه فاتصلت بلام القادم فبقيت الهمزه على
كسرها وهذا قريب من قولهم بلكذب فى من الكذب وبلعنبر فى بنى العنبر وعلما بنو فلان
اى على الما القول الثانى قال الزجاج زعم المازنى ان اصلها لما بالتخفيف ثم شددت الميم
قال وهذا ليس بشى لان الحروف تخورت وما اشبهها تخفف ولست ثقل ما كان على حرفين
الثالث قال النحاس قال ابو عبيد التشديد من سلام الاصل وان كلا لما ليوفينهم بالتنوين من لمه
لما اى جمعه ثم بنى منه فعلى كما قرى ثم ارسلنا رسلنا تترى كلا بغير تنوين وبتنوين قلت
الذى فى كتاب القراات لابى عبيد وروى عن بعض القرا وان كلا لما منونه يريد جميعا قال وهى صحيحه
المعنى الا انها خارجه عن كلام الناس وقال الفرا المعنى وان كلا شديدا ليوفينهم وان كلا
خفا ليوفينهم قال ابو على وقد روى انه قد قرئ وان كلا لما منونا كما قال ويا كلون التراث اكلا
لما فوصف المصدر وشبهى ان تقدر المضاف اليه كل نكره ليحسن وصفه بالنكره ولا تقدر
اضافته الى معرفه فيمتنع ان يكون لما وصفا له ولا يجوز ان يكون حالا لانه لا شى فى الكلام
عاملا فى الحال قال فان قال ان لما فيمن تقل انما هى هذه وقف عليها بالالف ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف فذلك مما يجوز فى الشعر قال رجل من بنى معنى لما بالتنوين توفيه جامعه لاعمالهم
جميعا ومحصله لاعمالهم تحصيلا فهو لقولك فيا ما لا قوتى وقعودا لا قعدن قال الشيخ
الشيخ ابو عمرو استعمال لما فى هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المصرف فى الوصل
ابعد قال وقيل لما فعلى من اللم ومنع الصرف لاجل الف التانيث والمعنى فيه مثل معنى
لما المنصرف قال وهذا بعيد اذ لا يعرف لما فعلى لهذا المعنى ولا بغيره ثم كان يلزم
هما ولا لمن يملوا لمن ايمال وهو خلاف الاجماع وان يكتبوها بالالف وليس ذلك بمستقيم
قلت فهذه ثلثه اوجه وهى خمسه فى المعنى لان الاول اختلف فى تقديره على وجهين لما
بكسر الميم وفتحها وهذا الثالث اختلف فى الفه على وجهين احدهما انها بدل من التنوين
والثانى انها للتانيث القول الرابع قال الزجاج وقال بعضهم قولا لا يجوز غيره ان
لما فى معنى الامثل ان كل نفس لما عليها حافظ ثم ابتدا ذلك بكلام طويل مشكل حاصله ان
معنى ان زيدا لمنطلق ما زيد الا منطلق فاجريت المسده كذلك فى هذا المعنى اذا كانت اللام
فى خبرها وعملها النصب فى اسمها باق بحاله مشدده ومخففه والمعنى نفى بان واسات

اللام التى فى معنى الا ولما معنى الا قلت قد تقدم انكارابى على حوار الا فى مثل هذا الموضع
فكيف يجوز لما التى بمعناها على ان من الائمة من انكر مجئ لما بمعنى الا قال ابو عبيد انما سمعنا سدد القوم لما الخاكم
لما سألوها فلم نجد هذا فى كلام العرب ومن قال هذا لزمه ان يقول رأيت بزيدا الا اخال
وهذا غير موجود قال الفراء انما جعل لما ما يقوله الا فانه وجه لا نعرفه وقد قالت
العرب نشدتك بالله لما قمت عنا والا قمت عنا فما فى الاستثنا فلم يقله فى شعر ولا
غيره الا ترى ان ذلك لو جاز لسمعت فى الكلام ذهب الناس لما زيدا قلت وقد ذكر بعضى
وغيره ان الاصل زايده فلا يعد ان يقع لما التى بمعناها زايده فهذا وجه آخر فصارت الوجوه
سبعه والصحيح فى معنى لما المشدده فى هذه السوره ما قاله الشيخ ابو عمرو رحمه الله
فى امالية المفرقه على مواضع من القرآن وغيره قال لما هذه هى لما الجازمه حذف فعلها
للدلاله عليه لما تقدم من حوار حذف فعلها فى قولهم خرجت ولما وشافرت ولما وهو سايغ
فصيح فيكون المعنى وان كلا لما يهملوا ولما يتركوا ما تقدم من الدلاله عليه من تفصيل
المجموعين لقوله فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر الاشقا والسعدا ومجازاتهم ثم بين ذلك بقوله
ليوفينهم ربك اعمالهم قال وما اعرف وجها اسنه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من
جهه ان مثله لم يقع فى القرآن قال والتحقيق بانى استبعاده لذلك قلت هذا وجه مليح ومعنى
صحيح والسكون على ما دون فعلها قد نص عليه الزمخشري فى مفصله والشنتمري الشلبي
شاهدا على ذلك فى كتاب معانى الشعر له

فحب ثبورهم بدا ولما فنادت الثبور فلم يجبنه

وقال فى معناه بدا اى سدادا وبد والقوم سيدهم وبدء والجزور حيزانصبابها قال وقوله
ولما اى لم اكن سدادا لاحرما ثوا فانى سددت بعدهم كما قال الآخر

حلت الدار فسدت غير مدافع ومن الشقا لعردى بالسودد

قلت ونظير السكون على ما دون فعلها سكون التابعه على قد دون فعلها فى قوله

ارق الرحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد

اى وكان قد زالت قال الشيخ ابو عمرو ولما قراه ابى بلم فلها وجهان احدهما الوجوه
المذكوره فى قراه ابن عامر وغيره فيكون ان مخففه من الثقيله فى قراهم والوجه الثانى
ان تكون ان نافيه ويكون كلا منصوبا بفعل مضمر تقديره وان ارى كلا او وان اعلم

القوم لما الخاكم

دخلت

وهو من المواضع المشكله عايه الاشكال الى

وبحوه ولما معنى الا بحو وان كل نفس لما عليها حافظ ومرها هنا كانت اقل اشكالا من
قراه ابن عامر لبنوها هذا الوجه الذى هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد وان كان
فى نصب الاسم الواقع بعد حرف النفى استبعاد ولذلك اختلف فى مثل قوله الا رجلا حراء
الله خبرا اهل هو منصوب بفعل مقدر او بنون مروه واختار الخليل اضمار الفعل واختار
يونس التنوين للضروره قلت فهذا ما يتعلق بتوجيه القرآات فى تشديد ان ولما وبحسبهما
فى هذه السوره وهى من المواضع المشكله عايه الاشكال وقد اتضحت ولله الحمد وان كان
قد طال الكلام فيها فلا بد فى المواضع المشكله من التطويل زياده فى البيان ولو كان الشرح
الكبير بلغ هذا الموضع لم يحتج الى هذا التطويل فى هذا المختصر والله الموفق والذى فى يس
وان كل لما جميع لدينا وفى الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ ان فى الموضعين للنفى
لان كل مرفوع بعدها فلم يحتج الى ان تجعلها المخففه من الثقيله على قراه من شدد لما
ولما معنى الا ومن خففها فهى لام الابتدا وما زايده وان هى المخففه من الثقيله ولم يعمل والله اعلم

وفى رحرف فى يس لسن يحلفه ويرجع فيه الضم والفتح ادعلا

يريد وان كل ذلك لما شاع فى بحوه الدنا الكلام فيه كالذى فى يسن والطارق ولسن جمع لسن
بكسر السين وهو الفصيح لان اللسن بفتح السين الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو لسن والسن
وقوم لسن لم يوافق ورش ذكوان على تشديد النون فى الزخرف وعرهشام فيه خلاف وتقدم البث
والتشديد فى حرف الزخرف مستقر فى يس وقوم فصيحا تلوه واما والله يرجع الامر كله فالخلاف
فيه ظاهر سبق له نظاير وهو اسناد الفعل الى المفعول او الفاعل والله اعلم

وخاطب عما يعملون بها واخر النمل علما عم وارتاد منزلا

عما يعملون فاعل خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وعلما مفعول خاطب اى خاطب
ذوى علم وفهم وهم بنو ادم وقال الشيخ هو مصدر اى اعلم ذلك علما واخر النمل يروى
بحر الراء ونصبها فالجر عطفا على الضمير فى بها مثل قراه والارحام والنصب عطفا
على موضع الجار والمجرور كانه قال هنا واخر النمل وكلا الموضعين فى اخر السوره وما
ربك بغافل عما تعملون فالخطاب هنا للنبى صلى الله عليه وسلم والغيبه رد على قوله وقل للذين
لا يؤمنون والخطاب فى اخر النمل رد على قوله سنريكم آياته والغيبه اخبار عنهم وارتاد
معناه طلب والضمير فى عم وارتاد للعلم اى علما عم العقلا من بنى آدم المخاطبين واختار موضعا

واختار موضع الرؤله وحلوله فهم والله اعلم ثم ذكر آيات الاضافه فقال

وما انهاعني وانى ثمانيا وضعفي ولكني وتضحي فاقبلا

اراد عمى انى لفرح فتحها نافع وابو عمرو وانى فى يائه مواضع انى اخاف ان عصيت انى اخاف عليكم فى يصنى يوح وشعيب انى اعظك انى اعوذ بك فتح الخمس الحرميان وابو عمرو وانى اراكم عشر فتحها نافع وابو عمرو والبزى انى اذا لمن الظالمين فتحها نافع وابو عمرو وانى اشهد الله فتحها نافع وحده وقد ضبطت هذه النماسه فى بيت فقلت

اراكم اعوذ اشهد الوعظ مع اذا اخاف ملا نا بعد اني نكلا اى هذه الالفاظ بعد اني ونبت

ما الوعظ على اعظك وضيفي البس فتحها نافع وابو عمرو ولكني اراكم فتحها البزي ونافع وابو عمرو ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح فتحها نافع وابو عمرو وقعده اثنا عشره يا وقوله ثمانيا نصب على الحال من اني اى خذها ثمانيا او فاقبلها ثمانيا وثمانيا مصروف قال الجوهرى لانه ليس بجمع تجرى مجرى جوار وسوار فى ترك الصرف وملجا فى الشعر غير مصروف وهو على توهم انه جمع وارادة قبل فابدل من نون التوكيد الفا ويا انها مبتدأ وتحوز نصبه بكسر الما مفعولا لقوله فاقبلا وعنى وما بعده بدل منه وما احلا ما الفوله ان يتصل هما بين الكلمتين وتضحي فاقبلا

سقاني وتوفني ورهطي عدها ومع فطرن اخرى معا تخض مكملا

اراد سقاني ان نصيكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما توفيني الا بالله فتحها نافع وابو عمرو وان عامر ارهطي اعز فتحها الحرميان وابو عمرو وان ذكوان فطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزى اذا جرى الا موضعان فى يصنى يوح وهود فلهذا قال اخرى معا ونصب معا كنصب ثمانيا فهذه ثماني عشره يا اضافه وقوله تخض مجزوم لانه جواب قوله عدها ومكملا حال من فاعل تخض وفيها ثلاث زوايد فلا تسالني اثبتها فى الوصل ابو عمرو وورش ولاخرون فى صنى اثبتها فى الوصل ابو عمرو وحده يوم ياتي لا تكلم اثبتها فى الوصل نافع وابو عمرو والكناى واثبتها ابن كثير فى الحالين وقلت فى ذلك وزيدت فلا تسالني ما يوم ياتي لا تكلم لاخرون فى صنى العلا

سورة يوسف عليه السلام وما ابت افتح حبذا لابن عامر ووحد للكي ايات الولا

الحلاف فى يا ابت مثل ما سبق فى يا ابت امر وما بين الفتح والكسر والتاء فى يا ابت لا تاسنا عوضت عن يا الاضافه وقراءه من كسرها لانه جرى حركه ما قبل يا الاضافه لتدل على ذلك وهى قراءه من فتح عوض من الالف المبدله من يا الاضافه فى قوله يا اسفا ويحتج بكا لها حركه ما قبل الالف وقيل حوان الفتح على حد قولهم فى الرحيم يا اميمه بالفتح وقراءه ابن كثير اياه الشاذه

بالافراد اى اياه عجيبه كما حا فى اخر السوره لقد كان فى قصصهم عبره والباقون بالجمع كما حا فى مواضع ان فى ذلك لاية اى ان فى ذلك لايات ووجه القراءتين ظاهر وكم من ايه فى ضمنها آيات واختار ابو عبيد قراءه الجمع وقال لانها عبر كثيره فذكانت فيهم والولا القرب وهو صفه لقوله ايات اى ذات الولا اى القربه من قوله يا ات ولا خلاف فى التى فى اخر السوره وكاين من ايه فى السماوات والارض **غيابات فى الحرفين بالجمع نافع وتاسنا بالكل بخفي مفصلا**

يريد بالحرفين موضعين وهما والقوه فى غيابه الجب واجمعوا ان يجعلوه فى غيابات الجب والغيابه ما يغيب فيه شئ وغيابه البير فى جانبه فوق الماء فوجه الافراد ظاهر ووجه الجمع ان يجعل كل موضع مما يغيب فيه غيابه ثم جمع او كان فى الجب غيابات اى القوه فى بعض غيابات الجب او اريد بالجب الجنس اى القوه فى بعض غيابات الاجبه واما مالك لا تامنا على يوسف فاصله تاتمنا بنون على وزن تعلمنا وقد قرى كذلك على الاصل وهى قراءه شاذه لانها على خلاف خط المصحف لانه رسم بنون واحده فاختلفت عباره المصنفين عن قراءه القراء المشهورين له وحاصل ما ذكروه ثلاثه اوجه ادغام احدى النونين فى الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام ادغام محض مع الاشمام اخفاء لا ادغام وهذه الوجوه الثلاثه هى المحكيه عن ابى عمرو وفى باب ادغام الكبير فالاخفاء هو المعبر عنه بالروم ولم يذكر الشاطبى فى نظمه هنا غيره وهين الاخفاء فى هذا البيت والادغام فى البيت الاتى ومال صلحف البيتين الى الاخفاء واكثرهم على بقه قال فى التيسير مالك لا تامنا ادغام النون الاولى فى الثانيه واشمامها الضم قال وحقيقه الاشمام فى ذلك ان يشار بالحركه الى النون لا بالعضو لانها فلون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركه لا تسكن راسا بل بضعف الصوت بها فتفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول عامه ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته فى القياس فهذا معنى قول الناظم رحمه الله للكل بخفي مفصلا اى بفصل احدى النونين عن الاخرى بخلاف حقيقه الادغام وقال ابو بكر بن مهران فى كتاب الادغام مالك لا تامنا بالاشاره الى الضمه وتركها قال ولم يحك عن احد منهم الا الادغام المحض من اسارهم ومن تركه ولو اراد من اشار الاخفاء دون الادغام لفرقوا وبينوا وقالوا ادغم فلان واخفى فلان فلما قالوا ادغم فلان واشار وادغم فلان ولم يبين درسنا انهم اراد وا الادغام دون الاخفاء وانه لا فرق عندهم فى الادغام بين الاشاره وتركها والله اعلم وقال صاحب الروضه

لاخلاف بين جماعه في التشديد والله اعلم

وادغم مع اشمامه البعض عنهم ويربع ويلعب ياحصن تطولا

اى فعل ذلك بعض المشايخ عن جميع القرا وهذا الوجه ليس في التيسير وقد ذكره غير واحد من القرا والنحاه حتى قال بعضهم اجمعوا على ادغام لاتامنا قال ومحاهيكلهم قرا لاتامنا بفتح الميم وادغام النون الاولى في الثانيه والاشاره الى اعراب النون المدغمه بالضم اتفاقا قال ابو علي وحجه ان الحرف المدغم بمنزله الحرف الموقوف عليه من حيث حمعهم من حيث اشموا الحرف الموقوف عليه اذا كان مرفوعا في الادراج اشموا النون المدغمه في تامنا قال وليس ذلك بصوت خارج الى اللفظ انما هو تهيئه العضو لاخراج ذلك الصوت به ليعلم بالهيئه انه يريد المهايله قال وقد جوز في ذلك وجها اخر في العربيه وهو ان يبين ولا بد غم وللتخفي الحركه واخفاها هو ان لاتشبعها بالتمطيط وللند تخلسها اختلاسا قلت وهذا هو الوجه المذكور في البيت الاول وقال ابو الحسن الخوفي جمهور القرا على الاشمام للاعلام بان النون من تامنا كانت مرفوعه وصفه ذلك انك تشير الى الضمه من غير صوت مع لفظك بالنون المدغمه وهي حتى تحاج الى ربطه قال مكي لاتامنا باشمام النون الساكنه الضم بعد الادغام وقبل استكمال التشديد هذه ترجمه القرا قلت ووجه الاشمام الفرق بين ادغام المحرك وادغام الساكن قال الفرا اشر الى الرقعه وان تركت فلا باس كل قد قري به واليا في يرتع ويلعب ليوسف والنون لجميع الاخوه ثم ذكر خلاف القرا في العين فقال

ويربع سكون الكسر في العين دوحمى وشراى حذف الالف وميلا

من اسكن العين فللجزم وقراته من رتع يرتع اى يتسع في الخصب ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعى يفتعل من الرعى فحذف الياء للجزم واشبعها قتل في وجه على ما تقدم في باب الزوائد فقراه اللوفيين باليا وسكون العين وقراه نافع باليا وكسر العين وقراه عامر وابي عمرو بالنون وسكون العين وقراه ابن كثير بالنون وكسر العين وما شاع كسرها في وجه ففي يرتع خمس قرات وفي يلعب قراتان الحصن والنون للباقين واما شراي فمن حذف ياءه كان قد نادى البشرى من غير اضافه اي اقبلي فهذا وقتك والباقون على اضافه البشرى اليه وكلاهما ظاهر وقوله تنت اي قراه تت يقال رجل تنت اى ثابت القلب ثم ذكر في البيت الاتي ان حمزه والكسائي اماله الالف على اصلها لانها الف تانيث لاسيما وقبلها راء فقال

شفا وقلل حمذا وكلاهما عزا العلا والفتح عنه تفصلا

شفا حال من المال اى ذا شفا وقلل اى امل بين حمذا اى منتهيا حمذا وهو الناقد الحاذق في نقده وجمعه حماذ وكانه اشار بذلك الى التانيث في اللفظ فاماله بين بين فانتهى صعده على كثير ممن تعاطى علم القراه اى اماله ورش بين اللفظين على اصله في اماله ذوات الرا ثم قال وكلاهما اى الامالة والتقليل روياه على عمرو وروى عنه الفتح وهو الاشهر وعليه اكثر اهل الاداء وليس في التيسير غيره واختار ابو الطيب غلبون بين اللفظين قال مكي وقد ذكر عن ابي عمرو مثل ورش والفتح اشهر وحكى ابو علي الاهوازي الامالة عن ابي عمرو من غير طريق الدوري قال مكي اما الامالة المحضه فهي اقيس من الوجهين الاخرين لانه اماله البشري امالة محضه واماله الرويان بين اللفظين فكما اماله رويا بين اللفظين كذلك يقتضي ان يميل بشراى على قياس اصله والفتح فيه وبين اللفظين خروج عن الاصل الذي طرده في اماله قلت وعلل الداني الفتح بان الف التانيث هنا رسمت الفا ففتح ليدل على ذلك ويلزم على هذا التعليل ان لا يميل رويا بين اللفظين لذلك

وهيت بكسر اصل كفو وهمز لسان وضم التا لوى خلفه دلا

اى اصل عاصم كفو وهمزه لسان اى لغه وقصر لغط التا ولوى صدره ولوى خلفه مد او دلا خبره وقد سبق معناه يقال هيت كاين وهيت لحبث وهيت مثل عيط قرى بهذه اللغات الثلاث وزاد هشام الهمز وهو من اهل كسر الهاء وضم التا وفتحها وهو اسم فعل بمعنى هلم واسرع ويقال ايضا هئت لحير ولم يقرا بهذه اللغه وقيل المهموز فعل من هايئ كجاحى اذا تهيا فعلى الفتح وهو المشهور هشام يكون خطابا ليوسف على معنى حثثت فمالك او على معنى تهيا امرك الذي كنت اطلبه لانها ما كانت تقدر في كل وقت على الخلوه به ويحمل قراه نافع وابن ذكوان ان يكون اصلها الهمز فخفف وقال ابو علي يسهل ان يكون هيت مهموزا ففتح التا وهما من الراوي لان الخطاب يكون من المراه ليوسف وهو لم يهيها لها ولو كان لقالت له هئت لي وجوابه ان يقال وقع قولها لك بيانا لا متعلقا بهيت والمعنى لك اقول او الخطاب لك ومثله وكانوا فيه من الزاهدين يلغ معه السعي والله اعلم

وفي كاف فتح اللام في مخلصا نوى وفي المخلصين الكل حصن تجملا

يريد انه كان مخلصا في سوره مريم وسماها كان لانها استحقت هذا الحرف فصارت كصاد ونون وقوله وفي المخلصين الكل اى حيث جا معرفا باللام فقوله مخلصين له الدين لا خلاف

في كسر لامه ومعنى الكسر انهم اخلصوا لله تعالى اي اخلصهم من السوء والله اعلم

معا وصل حاشي حج دانا الحفصيهم فحرك وخاطب تعصرون شمر دلا

يريد ان لفظ حاشي جاء في موضعين في هذه السورة وقل حاشا لله ما هذا بشرا وقل حاش لله ما علمنا عليه من سوء انت ابو عمرو الالف بعد الشين في الموضعين اذا وصل الكلمة بما بعدها فان وقف عليها حذف الالف كباقي القراء وقفا ووصلا اتباعا للرسم ولا يكاد يفهم هذا المجموع من هذا اللفظ اليسير وهو قوله معا وصل حاشي حج فانه ان اراد بوصل حاشي اثبات الهاء في الوصل دون الوقف على معنى وصل هذا اللفظ فيكون من باب قوله وباللفظ استعيني عن القيد فكانه قال وصل حاشي بالمد تعلم اي المد تريد في هذه اللفظة الفان احدهما بعد الحا والاخرى بعد الشين وكل واحد منهما قد قرئ بحذفها قرا الاعمش حشا لله واشد ابن الاباري على هذه القراءة حشارهط النبي فان منهم نحو الاثنى عشر الدلالة وان كان اراد بقوله وصل حاشي وصل فتحة الشين بالف كما توصل الضمة بواو والكسرة بيا لم يكن منبئا لحذفها في الوقف وتقدير البيت وصل كلمتي حاشا معا حج اي غلب وحاشا حر وحر بعد معنى القراءة وبهذا المعنى استعمل في الاستثناء ثم وضع موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فيقال حاشي لله كما يقال براءة لله فلما نزل منزلة الاسماء نصر فوا بنية حذف الالف الاولى بارة وبحذف الالف الاخرى وباره بتنوينه قرا ابو السماك حاشا لله هذا معنى ما ذكره الزمخشري وقال ابو علي اني انه فعل وفعال هو على فاعل ماخوذ من الحشا الذي يعني به الناحية والمعنى انه صار في حشاء اي في ناحية مما قذف به اي لم يقربه ولم يلابسه وصار في عزلة عنه وناحية وفاعله يوسف اي بعد عن هذا الذي رمي به لله اي لخوفه ومراقبة امره والداب والدأب لغتان كالمعز والمقر والقاف في محرك زائدة اي جرك دابا هو الخفض وتعصرون بالخطاب والعينة ظاهرة وما قبله الخطاب تاره بجعله مفعولا بالخطاب كهذا وباره فاعلا كنحو وخاطب عما يعملون وكل ذلك لان الخطاب فيه وشمر دلا حال من فاعل خاطب او مفعوله ومعناه حثيثا

وبكل يا شاف وحث بتا النون دار وحفظ حاقطا شاع عقلا

يريد فارسل معنا اخانا بكل الياء اللاح والنون لحماء الاخوة وقوله تعالى ينبوا منها حيث نشا الا ليوسف والنون نون العظمة ولا خلاف في قوله نصيب برحمتنا من نشا انه بالنون ودار اسم فاعل من درت والتقدير دونون قاري كدار وشاف كذلك اي يا قاري شاف وحوزان يكون شاف صفة يا آوحر ويكل وما متعلق به اي ويكل شاف يا ء وورت يكتل يقتل والعين محذوفة والاصل يكال حذفت الالف لالتقا الساكنين في كال الحزم واصل يكال يكتيل على وزن يفتعل مثل يكحل وتعلو بذلك حكاية طريفة جرت بين ابي عثمان المازني وابن السكيت بمجلس المتوكل او وبره ابن الزيات قد ذكرتها في ترجمة يعقوب بن السكيت في مختصر تاريخ دمشق وقوله وحفظا منتدا وخبره مضمر اي يقرا حافظا او يكون خبره شاع عقلا وعقلا تمييز وهو جمع عاقل اي شاع ذلك الذي عقلوه وحافظا حال اي شاع على هذه الحالة في القراء وحوزان يكون عقلا حالا على معنى ذا عقل وانتصب حفظا في الاية وحافظا على التمييز وجوز الزمخشري ان يكون حافظا حالا ومنعه ابو علي والتمييز في حفظا ظاهر اي حفظ الله خير من حفظكم ووجه حافظا ان الله تعالى حفظه كما له حفظ كقوله سبحانه وتعالى عليكم حفظة فالتقدير حافظه خير من حافظكم كما كان حفظه خير من حفظكم وحوزان يكون التمييز من باب قولهم لله دره فارسا اي در فروسيته فيرجع المعنى الى القراءة الاخرى وهذا التمييز الذي هو حافظا حوزان يكون اضافة خير اليه وقد قرئ خير حافظ ولا تجوز الاضافة الى حفظ الاعلى تقدير خير ذو حفظ والله اعلم وقدم ذكر الخلاف في بكل على حث لشاعر وزه النظم والا فالامر بالعكس والله اعلم

وفتيته فتانه عن شذا وردنا الاخبار في قالوا انك دعفلا

اي بقرا فتانه او التقدير وقراءة فتيته بلفظ فتانه لحفص وحمزة والكسائي وهم الذين قرؤا حافظا فلو قال عنهم موضع قوله عن شذ الاستفهام لفظا ومعنى وفتية وفتيان كلاهما جمع فتى كاخوة واخوان الاول للقلة والثاني للكثرة فكان الخطاب كان لجميع الاشياع والتي باشروا الفعل قليل منهم وقوله ورد اي اطلب من زاد وارتاد اذا طلب الكلا ودعفلا مفعول به وهو العيش الواسع اي اطلب عيشا واسعا بالقراءة بالاخبار في قوله انك لانت يوسف لا نها ظاهرة المعنى وذلك انهم جزموا بمعرفته لما اتضح لهم من قراين دالة على ذلك فهذه قراءة ابن كثير وقرا الباقون بالاستفهام وهم على اصولهم في التحقيق والتسهيل والمدبين الهمزتين ثم يحتمل ان يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد قد تحقق عندهم ويكون قراءة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل ذلك في قوله وتلك نعمة تمنها علي اي اوتلك نعمة وله نظاير ويحتمل ان يكون استفهاما على سبيل الاستغراب والاستعظام وان كانوا قد عرفوه

حق المعرفه اى انك لهو وحن وانت تعامل بعضنا بعضًا معاملة الغربا ولعل بعض الاخوه
قالوه خبرًا وبعضهم استفهامًا فحات القرايان لذلك ومن عاده الناظم ان يحمل الاستفهام
ضدّ الاخبار وقد تقدّم تقرير ذلك فى سوره الاعراف وسيأتى مثله فى سوره الرعد والتقى
بنظم اربعه ايات عوض الثلاثه المتقدمه سن فيها القرآنان فى حاشى وصلا ووقفا وذكر
فيها الحذر والاستفهام فى انك مع التنبيه على انهم على اصولهم فى ذلك بحديدا للعهد بما تقدّمت
معرفته وتذكيرا بذلك خوفا من الذهول عنه ولم يستقم لى ايضاح ذلك الا فى اربعه ايات
فقلت وفى الوصل حاسأج بالمدّ آخرًا معادًا اناخرك لحفص فتقبلا اراد بالمد بعد
الشين احتراز عن المد بعد الحاء قال وبكل ما تعصرون للخطاب شد وحيث شا النون دار واقبلا
استغنى برمز واحد وهو قوله شد لقراءتين فى نكل وتعصرون ثم قال
وفى حافظ احتط صفا حق عمهم وفيه عنهم بغسانه انحلا
والاخبار فى قالوا ابنك دغفل ويستفهم الباقى على ما نا صلا

ويبس معا واستياس استيسوا ونيسوا افلك عن الرى يخلف وابدلا

معا يعنى هنا وفى الرعد انه لا ييأس من روح الله افلم ييأس الذين امنوا حتى اذا استيأس الرسل
فلما استيسوا منه ولا تيأسوا من روح الله فهذه خمسه مواضع استفعل فيها بمعنى فعل
كاستعجب واستسخر بمعنى عجب وسخر وكلها من اليأس من الشئ وهو عدم توقعه الا
التى فى الرعد قيل انها بمعنى علم فقراءة الجماعه فى هذه المواضع على الاصل الهمزة فيها بين
الياء والسين وروى عن البزى انه قرأها بالف مكان الياء وياء مكان الهمزة وكذلك رسمت
فى المصحف وحمل ذلك على القلب والابدال قال ابو على قلب العين الى موضع الفا فصار استفعل
ولفظه استياس ثم حذف الهمزة وابدلها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مثل راس وفاس
فهذا معنى قول الناظم رحمه الله افلب وابدلا ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل فاراد
بالقلب التقديم والتاخير وعرفنا ان مراده تقديم الهمزة على الياء بقوله وابدلا فان الابدال فى
الهمزة لم يبن اى شئ يبدل بل احال ذلك على قياس تسهيلها لانها اذا جعلت فى موضع الياء
واعطيت حكمها بقيت ساكنه بعد فتح وبقيت الياء مفتوحه على ما كانت عليه الهمزة ثم لما انصبت
الهمزة بالسكون جاز ابدالها الفا فقراءة البزى بذلك فى وجه وان لم يكن من اصله ابدال الهمزة
الساكنه المفتوحه كما انه سهل همزه لاعتلام بين بين فى وجه فان لم يكن ذلك من اصله جمعا بين اللغات

والعلب فى هذه اللغه فى الفعل الماضى يقال يئس وايس فيبنى المضارع على ذلك فقراءة
الجماعة من يئس وهى الاصل عندهم وقراءة البزى من لغه ايس فمضارعه ييئس واراد
الناظم رحمه الله وابدل النون الفا والله اعلم

ويوحى اليهم اكسر حما حميمها ويون علا يوحى اليه شذا علا

اى حيث اتى وعلا حبرا اى القراءة بالكسر وبالنون ذات علا لاسناد الفعل فيها الى الله
تعالى والقراءة الاخرى بالياء وفتح الفا على انه فعل لم يسم فاعله واراد بقوله يوحى اليه
قوله سبحانه فى سوره الانبيا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فقرا حفص الحميم بالنون
وكسر الحا ووافقه حمزه والكسائى على الذى فى الانبيا ولا خلاف فى التى فى اول الشورى
لذلك يوحى اليك انه بالياء واختلف فى كسر الحا وفتحها كما سأتى وتقدّم معنى شذا علا

وتانى سجى احذف وشدد وحركا لذا نل وخفف كذبوا تا تبالا

يريد حذف النون الثانيه وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله
من سجا والقراءة الاخرى على انه فعل مضارع من سجى وهو قوله تعالى فتحى من نسا فالنون الاولى
حرف المضارعه والثانيه من اصل الفعل والمحذوف فى قراءة التشديد هى الاولى حقيقة
لان الفعل فيها ماض ولكن الناظم اراد حذف الثانى صوره لا حقيقة وكانت هذه العباره
احصر لبقا النون الاولى مضمومه ولو كان نص على حذف الاولى لاحتاج الى ان يقول
وضم الثانيه ولولا الاحتياج الى هذا لامكن ان يقال اراد الثانى من فتحى لان لفظ القرآن كذلك
والثانى من فتحى هى النون الاولى وكان يستقيم له ان يقول وثانى فتحى احذف ولكنه عدل
الى تلك العباره لما ذكرناه والنون فى قوله وحركن نون التاكيد الخفيفه التى تدخل الفا فى الوقف
وقوله كذا لك دعا للمخاطب بالنجاه واما وطئوا انهم قد كذبوا فخفف اللوفيون الذال
وثانيا حال من المخفف وثلا بمعنى تبع ما قبله من القرآن الثانيه فالشديد بدو جهه ظاهر
هو من التكذيب ويكون ظنوا بمعنى شكوا وجوز ابو على ان يكون بمعنى حسبوا والتكذيب من
الكفار كان مقطوعا به ولا وجه للحسبان على هذا الا ما سنذكره من تفسير صحيح عن عائشه
رضى الله عنها واما قراءه التخفيف فمن قولهم كذبته الحديث اى لم اصدقه فيه ومنه وقد
الذين كذبوا الله ورسوله فالمفعول الثانى فى الاثنين محذوف وقع فى وما يلى هذه القراءه وحوه
اربعه اثنان على تقدير ان يكون الضمير فى وظنوا انهم الرسل واثنان على تقدير ان يكون

الضمير للمرسل اليهم وقد تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم ولفظ الرسل ايضا
دال على مرسل اليهم وقد تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم فان عاد الضمير على
الرسل وهو الظاهر اجرى الضمير على الظاهر قبله فله وجهان احدهما وظن الرسل ان انفسهم
كذبتهم حين حدثتهم بالنصر اولذهم رجاؤهم لذلك واستطارهم له من غير ان يلوح الله تعالى
وعدهم به وهذا يقال رجاء صادق ورجاء كاذب وقوله بعد ذلك جاءهم نصرنا اي جاءهم نصرتنا
من غير موعد والوجه الثاني مقول عن ابن عباس رضي الله عنه قال وظن من اتباعهم الرضى
في العلانية ان ذلك ذنبهم في السريرة وذلك لطول البلا عليهم اي على الاتباع وقد قيل في قراءة الشديد
كوفي هذا روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يزل البلا بالانبيا حتى خافوا ان يكون من معهم من المؤمنين
كذبوهم وفي صحيح البخاري عن عائشة في قراءة الشديد قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوا
وطال عليهم البلا واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان
اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك فالخبر على ذلك معنى القراءتين واما ان كان
الضمير في وظنوا انهم للمرسل اليهم فلنا وليه وجهان احدهما وظن المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوا فيما وعدوا به من النصر والثاني وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما
اخبروا به من انهم ينصرون عليهم وهذا اول محكي عن سعيد حين سئل عن ذلك فقال نعم حتى
اذا استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك
ابن مزاحم وكان حاضر الوجه في هذا الى اليمن كان قليلا قال ابو علي وان ذهب ذاهب
الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله انهم على لسانهم قد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان
ينسب مثله الى الانبيا ولا الى صالحي عباد الله قال ولذلك من زعم ابن عباس ذهب الى ان الرسل
قد ضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته قلت وانما قال
ابن عباس ما تقدم ذكره فيحتمل معناه على من عبر بهذه العبارة والله اعلم

وابي والخمس ربي بارتع ارابى معا نفسي لبحر بني خلا

ابى وما عطف عليه مبتدا وخلا خبره والخمس نعت لابى المكسوره وحدها والمفتوحه واحده وهي
ابى اوف الكيل فيحتمل انافع وحده والخمس المكسوره ابى ارابى مر بن فيحتمل انافع وابو عمرو ابى ارى
سبع بقرات ابى انا احول ابى اعلم من الله فيحتمل الحرميان وابو عمرو وربي ارتعه مواضع ربي
احسن مثواي فيحتمل ايضا الحرميان وابو عمرو ذلكما مما علمني ربي اني تركت الاما رحم ربي ان

ان سوف استغفر لكم ربي انه فيحتمل نافع وابو عمرو وان ابى معا نعي ارابى اعصر ابى
احمل فيحتمل الحرميان وابو عمرو وما ابرئ نفسي ان فيحتمل نافع وابو عمرو قال ابى لجرمي
ان فيحتمل الحرميان فهذه اربع عشرة من جملة اثنين وعشرين ثم ذكر المبالي الباقية فقال

وفي اخوتي حرفي سيلي بي ولي لعلي آباي ابي فاخش موئلا

اراد وبين اخوتي ان فيحتمل وبين وحده وحرفي الى الله فيحتمل نافع وابو عمرو وابن عامر
قل هذه سبيلي ادعو فيحتمل نافع وحده بي اذ اخرجني بي الى فيحتمل نافع وابو عمرو ولعلي
ارجع فيحتمل الحرميان وابو عمرو وقوله وفي اخوتي تقدير والباب المختلف فيها ايضا
في هذه الالفاظ اخوتي وما بعده وقوله فاخش موئلا يعني في عدها واستراح مواضعها
فانها ملبسة لاسيما قوله المخشن فقد يظن انه نعت لابى المفتوحه وتقرا الاولى بالكسر
وانما هو نعت للمكسوره والاولى مفتوحه وقد يظن ان المخشن نعت لها ومجموعها خمسة مواضع
احدها اسان والاخر بالله كما قال وفي مريم والنحل خمسة احرف وقال تسؤ وتشاست اي
مجموعها ست كل واحده منها مثلثة وقد تقدم بيان ذلك اوفاخشن غلطا في استخراجها من
السوره فلا تعد ما لست منها بحوان ربي لطيف لما يشا اني حفيظ عليم وبحوذلك مما لا خلاف
في تسكينه والمصدر الموجل مصدر وجل الرجل بكسر الجيم اذا وقع في الوجل بفتح الجيم وهو الطين
الرقيق وقال الشيخ رحمه الله اي فاخشن موئلا في اخوتي وما استوى عليه كما تقول وفي دار
عمرو فاجلس وفيها ملاث زوايد فرتع ابت يا ه فسل بخلاف عنه في الحالين حتى توتون موتقا
اثنتها ابن كثير في الحالين وابو عمرو في الوصل من سقى ويصبر اثنتها فسل وحده وقلت في ذلك
زوايدها ترتع وتوتون موتقا ومن سقى ايضا ثلاث بحملا

سورة الرعد

وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى حفصها رفع علا احقه طلا

يريد برفع الحفص في هذه الكلمات الاربع وهي قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير وقوله
اولا قيد لصنوان ونصبه على الظرف بعامل مقدر اي الواقع اولا احتر بذلك عن صنوان
الذي بعد غير فانه مخفوض اتفاقا لانه مضاف اليه ووجه الرفع في هذه الكلمات انه عطف
وزرع ونخيل على قوله وفي الارض قطع متجاورات وجنات اي فيها ذا وذا وزرع ونخيل
وقوله صنوان نعت لنخيل وغير عطف على صنوان والصنوان جمع صنو وهو ان يكون الاصل
واحدا وفيه النخلتان واللاث والاربع وصنو النبي مثله الذي اصلهما واحد وفي الحديث

ابو عمرو وان عامر وابن كثير ابى اراه كذلك

عم الرجل صنوابيه وتعلق بهذه اللفظه بحث حسن تعلق بصناعه النحو من جهه ان
صنوان جمع تكسير وقد سلم فيه لفظ المفرد كما سلم في جمع السلامه وقد ذكرت ذلك في
الجموع من نظم المفصل ووجه قراءه الخفض في هذه الكلمات الاربع انها عطفت على اعناب
اى اخرجنا بالخناء التي في الارض على اعناب وزرع ونخيل كما قال سبحانه في موضع اخر
وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وقال اولم يكون له جنه من نخيل وعنب وقال جعلنا
لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وقال في سوره الانعام
وجنات من اعناب وذكر الزرع والنخيل قبل ذلك وقال في اخر السوره وهو الذي انشا جنات
معروشات وغير معروشات والنخل والزرع فعطف النخل والزرع على جنات فهذا مواقق
لقراءه الرفع هنا وكل واحد من هذه الانواع موجود في جنات الامات والقرآن على وجوه ما
الامر عليه وقوله طلاني موضع نصب على التمييز وهو جمع طلية وهي العنق اى على اعناق
جمه ومنه الموذنون لطول الناس اعناقا يوم القيمه اشاره الى اسمهم وسرورهم في ذلك اليوم
الذي يحزن فيه الكافرون ويخجل فيه المقصرون وهذا البيت اتى به الناظم رحمه الله مفتي
كما فعل في اول باب التذكير كما تاتي وهو انه جعل لفظ عروضه موافقا للفظ ضربه على حد
ما ابتدا به القصيده وذلك جايز في وسط القصيده جوازه في اولها كما فعل امرؤ القيس في
البيت الضريع فقال الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
ثم قال بعد بيتين اخرين وبار لسلمى عافيات بذي الخال فجعل عليها كل اسحم هطال
وقال في النفحه في اثنا قصيدته المشهوره فقلبك من ذكرى حبيب ومنزل اقاطم مهلا بعض
هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي والله اعلم

وذكر شقي عاصم وابن عامر وقل بعده بالياء فضل شكلا

الذكير على تقدير شقي المذكور والتانيث على شقي هذه وتفضل بعضها بالياء والنون
ظاهر النون للعظمه والتاء رد الى اسم الله تعالى في قوله الله الذي رفع وما بعده وشكلا
حال من فاعل قل اى حققا والله اعلم

وما كرر استفهامه نحو اذا اءنا فذوا استفهام الكل اولا

اى كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في ايه واحده او كلام واحد نحو هذا
الذي وقع في سوره الرعد وهو ايذا كنا ترابا اءنا لفي خلق جديد وهذا قد جاء في القران

في احد عشر موضعا هذا اولها وفي سجن موضعان كلاهما ايذا كنا عظاما ورفاتا
اءنا لمبعوثون خلقا جديدا وفي قد افلح قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
وفي النمل ايذا كنا ترابا وآباؤنا اءنا لمخرجون وفي العنكبوت اءنكم لتاتون الفاحشه ما
سبقكم بها من احد من العالمين اءنكم لتاتون الرجال وفي الم السجده ايذا ضللنا في الارض
اءنا لفي خلق جديد وفي الصافات موضعان ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
وفي الباقي مثله اءنا لمدينون وفي الواقعه وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما
اءنا لمبعوثون وفي النازعات اءنا لمردودون في الحافره ايذا كنا عظاما ناخره
وقد جمعت ذلك في بيتين فقلت بواقعه قد افلح النازعات سجده عنكبوت الرعد والنمل عم ولا
وسجان فيها موضعان وفوق صاد ايضا فاحدى عشره الكل مجتلا
وبطه ايضا على نحو البسط رعد قد افلح نمل عنكبوت وسجده وواقعه والنازعات ولا
وموضعان سبحن ومثلهما فوق صاد فاحدى عشره اكملا فالجميع واقع في ايه
واحده وعلى لفظ واحد وهو ما نظمه صاحب القصيده ايذا اءنا الاموصفين الذي
في النازعات فانه في اثنين متجاورين ولفظه على على ما ذكره الناظم اءنا لمردودون
في العنكبوت في اثنين ولكنه بلفظ اخر متحد وهو اءنكم لتاتون فما اراد الناظم بقوله ايذا
اءنا الاستفهام تعلق الاستفهام من على ما بيناه فان قلت فقد ذكر بطه في سوره والصافات
بقول اينك لمن المصدقين ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون لمدينون
افتاخذ الوسط مع الذي قبله ام مع الذي بعده قلت مع الذي بعده فامنا اللفظات
الذي يضر عليها الناظم فلا معول عنها الا اذا لم نجدها كما في العنكبوت كيف وان انك
قد تقدم ذكرها في باب الهمزتين من كلمه ولم يذكر شيا من الاستفهامين وان كان
الجميع لا حلف عن هشام في مده وضابطه ان تكرر الاستفهام وفي كل واحد همزتان
والا فقد يوجد احد الشرطين ولا يلزمون من هذا الباب بيانه ان المكرر يوجد وليس في
كل واحد همزتان كالذي في قصه لوط في سوره الاعراف اءنكم لتاتون الفاحشه اءنكم لتاتون
الرجال فهذا استفهام مكرر لكن الاول همزه واحده والثاني لذلك في قراءه نافع وحفص
وفي قراءه غيرهما همزتان ويوجد الهمزتان ولا تكرر وهذا كثير نحو اءن لنا لاجرا اءنك لانت
يوسف اءنا لمغرمون كل ذلك بقرا الاستفهام والخبر وليس من هذا الباب ومنه ما اجمع

فيه على الاستفهام نحو ايذا مامت ايذا لتاركوا الهتنا اينك لمن المصدقين ابن ذكرتم ولفظ الناظم
بقوله ايذا الف مد الاول وقصر الثاني لاجل الوزن وكلاهما قرئ به كما بينه ولكن لم
نحص احدا بالمد الاول دون الثاني بل منهم من مدهما ومنهم من قصرهما في جميع هذه المواضع
ثم بين الناظم اختلاف القرا في هذا الاستفهام المنكر على الصفة المذكوره فقال قد واستفهام
الكل اولا اي كل القرا يقرا الاول بلفظ الاستفهام اي بهمزتين والتسهيل والتحقيق يجوزان
من اصولهم في ذلك ونصب قوله اولا على الظرف اي في اول الاستفهامين يدل على ذلك انه
قال بعد ذلك وهو في الثاني اي والاخبار في اللفظ الباقي على ما بينه ولو كان قال
الاولا بالف واللام ونصبه على انه مفعول بالاستفهام لانه مصدر لكان جايزا ويكون معنى
استفهموه جعلوه بلفظ الاستفهام فقوله الكل مبتدا وذو استفهام خبره مقدم عليه والجملة
خبر وما كرر استفهامه والعايد اليه محذوف اي الكل ذو استفهام فيه اولا ويجوز ان يكون
المعنى فكله ذو استفهام على ان يكون الكل عبارة عن المواضع لا عن القرا والمعنى الاول اولى
لقوله بعده سوى نافع وعلى المعنى الباقي يحتاج ان يقدر للقرا سوى نافع والله اعلم

سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقف ولا

اي استثنى نافع وحده الذي في النمل فقرا الاول فيه بالاخبار اي بهمزة واحده اذا كان ابتدا
ووافق الجماعه كلهم في المواضع الباقيه على الاستفهام في الاول ثم ذكر قراءة عامر وهي انه
يقرا الاخبار في جميع المواضع ماعدا النمل واستثنى له ايضا من غير النمل الواقعه والنازعات
فلزم من ذلك ان الاول في النازعات والواقعه لم يقراه احد بالاخبار والذي في النمل الاخبار
فيه لنافع وحده وما عدا ذلك الاخبار فيه لابن عامر وحده الا الذي في العنكبوت فانه وافقه
على الاخبار في الاول جماعه كما ياتي في البيت الاتي بهذا معنى قوله والشام مخبر يعني في
غير النمل سوى كذا وكذا وولا في اخر البيت بكسر الواو اي والشام مخبر متابعه فهو
في موضع نصب على انه معمول من اجله وكان اصحاب الناظم استشكلوا استخراج ذلك
لانهم قدروا قوله قد وا استفهام الكل اولا في النمل سوى نافع وبذلك فسره الشيخ ونظم
هذا المعنى في بيتين قدرهما واذا كان المعنى كذلك لزم ان يكون قد بين الخلاف في
موضع واحد وليس هو في السوره التي التظم فيها ثم رام بيانه في جمله المواضع وعكس ذلك
اولى فغير الشاطبي هذا البيت بما دل على ان مراده قد وا استفهام الكل في جميع المواضع

فقال سوى الشام غير النازعات ووافقه له نافع في النمل أخبرا فاعتلا
اي نافع وحده قرا في النمل بالاخبار ودل على انه منفرد بذلك انه لم يعد ذكر عامر معه
وذلك لانه كما بيناه في قوله رمى صحبه وفي عد ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود
على شيء واحد والاول احسن وعليه اعول قلت في البيت الباقي تنكير لفظ واقعه واسكانها
وذلك وان كان جايز للضروره فاختيابه منهما امكن اولى وقوله زيادة لاجاحه اليها قال ولو
قال الناظم رحمه الله فالاستفهام في النمل او لا خصوص وبالاخبار شام يعزها سوى النازعات مع اذا وقعت ولا
لارتفع الاشكال وظهر المراد والخبايا خصوص رمز والله اعلم

قلت يرد عليه ما اورده من
عدالة تراه بين الحراف ٤ مواضع
واحد وليس هو ٤ السوره التي التظم
فيها ثم رام بيانه في جمله المواضع
وعكس ذلك اولى وطرد

ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني الى راشد اولا

اي تابع ابن كثير وحمص ونافع ابن عامر في الاخبار في اول الذي في العنكبوت فقروه انكم بهمزه
ان المكسوره وهذا احد المواضع التي رمز فيها بعد الواو الفاصله في كلمه واحده ومخبرا
حال من الضمير في عم وهو عايد على الاول من الاستفهامين جعله مخبرا ان الاخبار فيه كما حمل
ما فيه الخطاب مخاطبا في نحو وخاطب عما يعملون ثم قال وهو يعني الاخبار في الباقي اي
في الاستفهام الباقي في كل المواضع الاحد عشر المذكوره الا ما ياتي استثناؤه وكل ما تقدم
ذكره كان مخصصا بالاختلاف في الاول وقوله الى راشد اشار لمن نافع والكسائي فهما المخبران
في الباقي فقرا الا بهمزه واحده مكسوره وراشد اما حال او مفعول به اي الى الاخبار قاربا راشدا
وولا بفتح الواو في موضع نصب على التمييز اي راشدا اولا وهو ما قبله المكسور الواو
ممدودان وانما قصر اللوقف على ما ذكرناه مرارا والله اعلم

سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضى وزاده نونا اتانا عنهما علا

اي لم يقرا احد في باقي العنكبوت بالاخبار وهو يعني الاخبار في باقي النمل لابن عامر والكسائي
واما نافع فاستفهم كالباقين لانه قرا الاول بالخبر كما سبق ولذا فعل في العنكبوت
لما اختبر في الاول استفهم في الباقي وابن عامر لما كان مستفهما في اول النمل على خلاف
اصله اخبر في الباقي هنا على خلاف اصله ايضا وزاده نونا اي زاد ابن عامر والكسائي
الثاني في النمل نونا ه فقرا الا اتاني المخرجون والباقون نون واحده والاستفهام انام قال
وعم رضى في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوى حافظ علا
رضى في موضع نصب على التمييز اي عم رضى الاخبار في باقي النازعات فقري اذا كاهمزه

بهمزه واحده فوافق عاصرنافعا والكسائي في أصلهما الذي هو الاحدار في الباقي لانه
يقرأ الاول بالاستفهام فهو كاقرا في النمل وكان القياس ان يفعل في الواقعة ذلك لكنه
استفهم في الموضعين كان الكسائي استفهم في موضعي العنكبوت فخالفنا اصلهما فيهما والباقون
على الاستفهام مطلقا وهم على اصولهم في ذلك لانه اجتمع في قراتهم بالاستفهام همزتان في
الاول وهمزتان في الثاني فمن مذهبه تحقيق الهمزتين جميعا وهم اللوفيون وابن عامر ومن
مذهبه تسهيل الثانية سهل وهم المدنيان وابو عمرو وعلى ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة ومن
مذهبه المدنيين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة او مسهلة مدا وهم ابو عمرو وقالون
وهشام وقد رمز لهم هنا بقوله وامدد لوى حاقط بلا وانما اعنى ببيان ذلك ولم يكف بما تقدم
في باب الهمزتين من كلمة اعلاما بان هشاما ممدها هنا بغير خلاف عنه بخلاف ما تقدم في الباب
المذكور وقد ذكر لهشام فيه سبعة مواضع لاخلف عنه في مدها فهذا الباب كذلك وقوله وامدد
لوى اراد لوا الممدود فقصره ضرورة وهو معطوف امدد واذا امد اللوا اظهر وانتشر امره
لان مده نشره بعد طية وكانه يقول انشر علم الحفظ القراء واشهر قراتهم ومعنى بلا اختبر وهو
صفة لحاقط واشار الشيخ الى ان لوا في موضع نصب على الحال اي في علو لوا الحافظ وشهرته
واعلم بان القراء الاستفهام في هذه المواضع هي الاصل وهو استفهام الانكار والتوبيخ ومن
ومن قرا الخبر في الاول او الثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الاخر وهو مراد فيه ومن جمع
بينهما فهو اقوى تاكيدا والعامل في اذا من قوله اذا كنا في اول المواضع التسع وباقي الثلاثة فعل
مضمر يدل عليه ما بعده في الاول وما قبله في الباقي تقديره ابعث اذا كنا ترابا او وجاذا كنا
عظاما نحره ومن قرا بالاخبار في باقي الثلاثة جاز ان يعلق اذا بما قبله وهو لمردودون
واما الاخبار في باقي المواضع فلفظه انا فلا يعمل ما بعدان في ما قبلها كما لا يعمل ما بعد الاستفهام
فيما قبله نص عليه ابو علي واما الموضع الحادي عشر وهو الذي في العنكبوت فليس فيه لفظ
اذا فامره ظاهر وهاد ووال قف ووال بيائه وباق دنا هل يستوي صحبة تلا
يعني حيث وقعت هذه الكلمة في هذه السورة او غيرها نحو ولكل قوم هاد ومن يضلل الله فما له
من هاد وما لهم من دونه من وال وما لكم من الله من واق ما عندكم ينفد وما عند الله باق ابن
كثير يقف بالياء على الاصل واما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فاذا زال
التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعا لحاله الوصل وهما لغتان والحذف اكثر

وفيه متابعة الرسم واما يستوي المختلف فيه فهو قوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور
لما كان تانيث الظلمات غير حقيقي جاز ان ياتي الفعل المسند اليها بالتذكير والتانيث فقراءة من
بالتذكير واطلاق الناظم له دال على ذلك وقيل هذا قل يستوي الاعمى والبصير لاختلاف في تذكيره
اذ لا تتجه فيه التانيث مع تذكير الفاعل فلم يحتج الى ان يقيد موضع الخلاف بان يقول الباقي او نحو
ذلك وقد سبق في الاصول ان هذا الموضع لا ادغام فيه لاحد من القراء الا من مذهبه ادغام
لام هل عند التاء وهما حمزة والكسائي فراهنا بالياء وهشام استثنى هذا الموضع من اصله وفي
تلا ضمير صحبه لان لفظه مفردا والله اعلم

وبعد صحاب يوقدون وضمهم وصد وانوى مع صد في الطول والخلا

اي وبعد يشوى قراه صحاب يوقدون بالغيبة رد الى يوقدون قوله ام جعلوا لله وقراءة
الباقين بالخطاب ظاهرة وصد وانوى مع صدا اي اقام الضم في وصد ومع الضم في صد عن
السبيل في عامر الكوفيين والباقون بفتح الصاد وتوجيه القراءتين ظاهر لان الله تعالى لما
صدهم عن السبيل صدوا هم لارادة الحكمة والضمير في وضمهم للقراء اهل الاداء وهو نوهم انه ضمير
صحاب ولا يمكن ذلك لاجل ابي بكر ولان نوى حينيذ لا تستقيم رسما مع التصريح والله اعلم

ونبت في تخفيفه خوى ناصر وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا

يريد بحرف الله ما يشا ويثبت التخفيف والتشديد لغتان من انبت وبثت مثل ابرل وبرل والكافر
في قوله سبحانه وسيعلم الكافر اريد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ولهذا قال ذلك اي تسهل معناه
حين جمع والله اعلم وفيها زايد واحده الكبير المتعال اثبتها في الحالين ركيز وحده وقلت في ذلك
ولا يائها للاضافة وارد وفي المتعالي زايد فتحصلا

سورة ابراهيم وفي الحمض في الله الذي الرفع عم خالق امده والكسر وارفع الفاء شاملا

يريد باسم الله تعالى الذي في قوله الى صراط العزيز الحميد الله الذي له فرفعه على الابتدا والخفض
على البدل من العزيز الحميد او هو عطف بيان واما الم تر ان الله خلق السماوات فقراءة حمزة والكسائي
خالق على انه اسم فاعل فمد بعد الخا والكسر اللام ورفع القاف لانه خبر ان وقراءة الباقين خلق
على انه فعل ماض ثم قال وفي النور واخفض كل فيها والارض هنا مضى حمى الشر تحمزه محملا
اي وافعل مثل ذلك في سورة النور في قوله والله خلق كل دابة من ماء واخفض لفظ كل فيها باضافة
خالق اليه والباقون ينصبوا كل لانه مفعول خلق وقوله والارض هاهنا اي واخفض لفظ الارض

في سورة ابراهيم على قراءة حمزة والكسائي لانه معطوف على السماوات والسماوات في قراءتهما
مخفوضة لاضافة خالق اليها والسماوات في قراءة غيرهما مفعوله بقوله خلق وهي منصوبة وانما
علامة نصبها الكسرة فلما اتحدت لفظا النصب والجر احتج الى ذكر السماوات وذكر ما عطف عليها
وهو الارض لانه فيها تبين النصب من الجر فمن كانت السماوات في قراءته منصوبة نصب الارض
بالعطف عليها وقراءة حمزة وما انتم بمصرخي بكسر الياء المشددة والنافون بفتحها وهو الوجه لان
حركة ما الاضافة الفتح مطلقا سكن ما قبلها او حرك وقوله بمخلي يعني في قراءة حمزة وهو
من قولهم احشر واحمل في قوله او فعله ثم ذكر وجهها فقال

كما وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا مع ولد العلا

ذكرها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة محكية وانما تكلف ذلك لان جماعة من النحاة
انكروا هذه القراءة وسبوها الى الوهم واللحن قال الفرا في كتاب المعاني وقد خفض الياء
من مصرخي الاعمش ويحيى وثاب جميعا حدثني بذلك القاسم بن معن عن الاعمش عن يحيى
وثاب ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن ان الياء التي في مصرخي
حافظة للفظ كله والياء للمتكلم خارجة من ذلك قال وما نرى انهم اوهموا فيه نوله ما تولى
ويصله بالجزم ظنوا ان الجزم في الهاء ذكر غير ذلك مما لم تثبت قراءة وقد تقدم وجه الاسكان
في نوله ونحوه وسنقرر كسر يا مصرخي وقال ابو عبيد اما الخفض فانه تراه غلطا لان ظنوا
ان الالف التي في قوله بمصرخي تلتبس بكل ما بعدها قال وقد كان في القراء من يجعله لحنا ولا احب
ان ابلغ به هذا كله ولكن وجه القراءة عندنا غيرها وقال الزجاج هذه القراءة عند جميع
النحويين رديئة مردولة ولا وجه لها الا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين يعني الفرا فذكر
ما سنذكره في الحركة لالتقا الساكنين وقال الاخفش سعيد ما سمعت بهذا من
احد من العرب ولا من احد من النحويين قال ابو جعفر قد صار هذا باجماع لا يجوز ولا ينبغي
ان يحمل كتاب الله على الشذوذ قال ابو نصر العشري في نقضه ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز ان يقال هو خطا او قبيح او ردي بل في القرآن فصيح وما هو افصح
فلعلها ولا اراد وان غير هذا الذي قراءة حمزة افصح قلت تستفاد من كلام اهل اللغة
في هذا ضعف هذه القراءة وشذوذها على ما قرراه في ضبط القراءة الهوية والشاذ واما
عدم الجواز فلا فقد نقل جماعة من اهل اللغة ايضا ان هذه لغة وان شذت وقل استعمالها

قال ابو علي قال الفرا في كتابه في التصريف زعم القاسم بن معن ان صوابه قال وكان ثقة
بصيرا وزعم قطرب انه لغة في بني يربوع يزيدون على يا الاضافة با وانشد

ما صرا ذا ما فاهم بالمصبي قال لها هل لك يا تا فتى

قال وقد انشد الفرا ذلك ايضا قلت فهذا معنى قول الناظم وقطرب حكاها مع الفرا
قالها في حكاها ضمير هذه اللغة ولم يتقدم ذكرها ولكنها مفهومة من ساق الخبر في تقرير
هذه القراءة فهو مثل قوله تعالى فلما اسرنا حتى اعلنا عالنها اي عالى قوم لوط ولم يتقدم
لها ذكر ولكن علم دلالة من ساق القصة وقال الفرا في كتاب المعاني وقد سمعت بعض العرب
ينشد قال لها هل لك يا تا فتى قالت له ما انت بالمرضي فخفض الياء من في فان ذلك صحيحا
فهو ما يلقى من الساكنين وتمام كلامه سنقله فيما بعد فانظر الى الفرا الف هو متوقف في صحة
ما انشد ومعناه بالهذه هل لك فتى قال الزجاج هذا الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثله
هذا سهل وليس بمعروف قايل هذا الشعر من العرب ولا هو مما يحتج به في كتاب الله تعالى
وقال الزمخشري هي قراءة ضعيفة واستبهد والهابيت مجهول قدره قلت ليس بمجهول
فقد نسبه غيره الى الاعلب العجلي الراجز ورايته انا في اول ديوانه واول هذا الرجز
اقبل في ثوب معافري بين اخلاط الليل والعشي وهذه اللغة باقية في افواه الناس
الى اليوم يقول القايل يا فتى افعل كذا وفي شرح الشيخ قال حسين الجعفي سالت ابا عمرو العلا
عن كسر الياء فاجازه وهذه الحكاية تروى على وجوه ذكرها ابن مجاهد في كتاب الياءات من طرق
قال خلاد المقرى حدثنا حسين الجعفي قال قلت لابي عمرو العلا ان اصحاب النحو يلحنوا
فيها فقال هي جايزة ايضا انما اراد تحريك الياء فلبثت ثنائي اذا حركتها وفي روايه ولا ثنائي في
اسفل حركتها والى فوق وفي روايه سالت ابا عمرو العلا عنها فقال من سا فتح ومن سا
كسر وقال خلف سمعت حسين الجعفي يروي عن ابي عمرو العلا قال انها بالخفض حسنه
وقال محمد عمر الرومي حدثني الفقيه عن حسين الجعفي قال قدم علينا ابو عمرو العلا فسالته
عن القراءات فوجدته به عالما فسالته عن شي قراءة الاعمش واستشنعته وما انتم بمصرخي
بالجر فقال جايزة قال فلما اجازها ابو عمرو وقراها الاعمش احدث بها قال وهي عند الاعراب
ليست بذاك فهذا معنى قول الناظم مع ولد العلا يعني ان ابا عمرو حكى هذه اللغة ونقلها
وعلى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلما بوجهين احدهما ان الاضافة شبهت بالصبر

التى توصل بواو اذا كانت مضمومة وبيا اذا كانت مكسورة وبكسر بعد الكسر والياآت الساكنة
ووجه المشابهة ان الياآت ضمير كالها كلاها على حرف واحد تشترك فى لفظ النصب والجر وقد وقع
قبل الياآت هنا ياآت ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء فى عليه وسوف يروع ملصقوها بها كما يصل زيد نحو عليهى
بيا وحمزه كسر هذه الياء من غير صله لان الصله ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل مصرخى
مصرخينى حذفت النون للاضافه فالتقت الياآت التى هى علامه الجر مع الاضافه فادغمت فيها اللغة
وتوجيه هذه القراءه هذا الوجه هو الذى اعتمد عليه ابو على فى كتاب الحجه فقال وجه ذلك
من القياس ان الياآت تخلوا من ان تكون فى موضع نصب او جر فالياآت فى النصب والجر كالهاء
فيهما وكالكاف فى اكرمك وهذا لك فكما ان الهاء قد لحقتها الزياده فى هذا الهو وصربهو ولحق الكاف
ايضا الزياده فى قول من قال اعطيتكاه واعطسكه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء ولحقت الياء الزياده
فى نحو قول الشاعر رميته فاصميت وما اخطات الرميه لذلك لحقوا الياء الزياده من المد
فقالوا فتى ثم حذفت الياء الزياده على الياآت كما حذفت الزياده من الهاء فى قول من قال له ارقان ورجح
ابو الحسن انها لغه قلت ليس التمثيل بقوله له ارقان مطابقا للمقصود فان الهاء ثابته حذفت
حركتها مع حذف صلتها وليس مراده الا حذف الصله فقط فالاولى لو كان مثل نحو عليه وفيه
ثم قال ابو على وكما حذفت الزياده من الكاف فقيل اعطيتكه واعطسكه كذلك حذفت اللام
الياء اللاحقه للياآت كما حذف من احسها واقرت الكسره التى كانت تلى الياء المحذوفه فتقلب الياء على ما
كان عليها من الكسر قال فاذا كانت هذه الكسره فى الياء على هذه اللغه وان كان عرضها ان تمتنى منها
وعضده من القياس ما ذكرناه لم يحز لنا بل ان نقول ان القراءه بذلك لحن لاستقامه ذلك فى
السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحنا قلت فهذا معنى قول الشاطبى رحمه الله كما وصل
اى نزلت الياء فى مصرخى منزله ها الضمير الموصوله بحرف المد فوصلت هذه الياء الضامه ما يليق بها
وهو الياء ثم حذفت الصله منها كما تحذف من الها الوجه الباقى اشار اليه الناظم بقوله او للساكنين
اى او يلون الكسر فى مصرخى لاجل الفا الساكنين وذلك بان تقدر بالاضافه ساكنه وقبلها
بالاعراب ساكنه ايضا ولم يمكن تحريكها لانها علامه الجر ولانها مدغمه فى الياء فلزم تحريك
الياء بالاضافه فكسرت تحريكا لها بما هو الاصل فى الفا الساكنين وهذا الوجه به عليه القرا
اولا وسعه فيه الناس قال الزجاج اجاز القراء على وجه ضعيف الكسر لان الاصل الفا الساكنين
الكسر قال الفرا الا ترى انهم يقولون لم اره مذ اليوم ومذ اليوم والرفع فى الذال هو الوجه

لانه اصل حركه منذ والخفض جائز فكذلك الياء من مصرخى خفضت ولها اصل فى النصب
قال الزمخشرى كانه قدر بالاضافه ساكنه ولكنه غير صحيح لان بالاضافه لا تكون
الا مفتوحه حيث قبلها الف فى نحو عصاى وما لها وقبلها ما وقاك بعضهم كسرها اتباعا
للكسره التى بعدها كما قرا بعضهم الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسره اللام بعدها وكما يقول
العرب بعير وشعير ورحيم بكسرا وايلها اتباعا لما بعدها فهذا وجه بالث وكلها ضعيفه

وضم كما حصن يضلوا اضل عن وافده بالياء خلف له ولا

الكفا بكسر الكاف التطير والمثل اى ضم ما لا الحصن فهو فى موضع نصب على الحال وهو مردود
فضره ضروره كما قصر الها فى قوله فى البيت السابق كما وصل يريد ضموا الياء من يضلوا
عن سبيله ومن يضل عن سبيل الله فى النحل ولعمان ولضل عن سبله فى الزمر ووجه القراءتين
ظاهر وقال صاحب التيسير هشام من قرا على ابى الفتح افده من الناس بالف بعد الهمزه
قال ولذلك نص عليه الحلوانى رحمه الله عنه قال الشيخ وذكر ابو الفتح فى كتابه فى قراءه السبعه
وروى هشام وحده عن ابن عامر فاجعل افده بالف ساكنه بعد الهمزه قال وهذه القراءه وهمها
الاشباع والاشباع ان تزيد فى الحركه حتى تتلغ بها الحرف الذى اخذت منه والغرض بذلك الفرق
بين الهمزه والدال لانهما حرفان شديدان والولا مصدرا ولى ولا قلت الولا النصر
وهذه ايضا قراءه بعيده ضعيفه عن فصحاء القران وقل من ذكرها من مصنفى القراآت
بل اعرض عنها الجمهور الاكابر ونعم ما فعلوا فما كل ما روى عن هشام ولا الايه يكون مختارا
بل قد روى عنهم وجوه ضعيفه وعجبت من صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءه مع كونها اسقط
وجوها كثيره لم يذكرها بحرمانها عليه مع ما زاده ناظم هذه القصيده وهاها قراءه صحيحه
تروى عن عاصم وابى عمرو انما توحرهم ليوم بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من
كبار ائمه القراءه ولم يذكرها صاحب التيسير لانها ليست من طريق اليزيدى وقد اشبعت
الكلام فى هذا فى الشرح الكبير فى اخر سوره ام القران وما وراء ان هذه القراءه الا ان يقال
فى اعمده واحده اعمده واحده بزياده ها بعد الميم والجيم وكان بعض شيوخنا يقول
يحتمل ان هشاما قراها بابدال الهمزه ها او بتسهيلها كالفا فغير الراوى لها بالفا فظن من اخذ
منه انها ياء بعد الهمزه وانما كان المراد بها عوض من الهمزه فكون هذا التحريف من حسن التحريف
المنسوب الى من روى عن ابى عمرو بارئكم وبامركم ونحوه باسكان حركه الاعراب وانما كان ذلك

اختلاشا والله اعلم وفي لزول الفتح وارفعه راشد او ماكان لي الي عبادي خذ ملا
يعني فتح اللام الاولي ورفع الثانيه فالها في ارفعه لهذا اللفظ وان علي قراه الكسائي
مخففه من المثقله مبالغه في الاخبار بشده مكرهم لقوله ومكروا مكرا كبارا اي قد كان
مكرهم من كثره وعظمه يكاد تزيل ما هو مثل الجبال في الاصاع علي من اراد ازالتها
وفي ثباتها وعلي قراه الباقين يكون ان لما شرطيه اي وان كان مكرهم معدا لازاله اشباه
الجبال الرواسي وهي المعجزات والايات فالله مجازيهم بمكر اعظم منه واما ان يكون
ان نافيه واللام في لتزول مؤكده لها اي وما كان مكرهم بالذي تزيل ما هو ممكن له الجبال
وهي الشرايع ودين الله تعالى فان قلت علي هذا كيف يجمع بين القراءتين فان قراه الكسائي
اثبت ان مكرهم تزول منه الجبال وقراه غيره نفته قلت تكون الجبال في قراه الكسائي
اساره الي امور عظيمه غير الاسلام ومعجزاته لمكرهم صلاحيه ازالتها والجبال في قراه
الجماعه لما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم من الدين الحق فلا تعارض حينئذ والله اعلم ثم
ذكر الناظم رحمه الله يا ات الاضافه وهن ثلاث في هذه السوره وما كان لي عليكم
من سلطان فتحها حفص وحده ربنا اني اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو قل لعبادي الذين
امنوا فتحها هو ولا وعاصم وملا جمع ملاه اي خذ املا اي ذا جمع ووجوه مستقيمه وفيها
ثلاث زوايد وخاف وعيد اثبتها في الوصل ورش وحده مما اشركتمون من قبل اثبتها
ابو عمرو وحده وتقبل دعاي اثبتها في الوصل ابو عمرو وحمزه وورش واثبتها
في الحال البزي وحده وقلت في ذلك دعاي مما اشركتمون وقوله وخاف وعيدي للزوايد املا

سوره الحجر وربما خفيف ادغما سكرت دنا نزل ضم التا لسبعه مثلا

يريد وربما تود الذين كفروا التخفيف والتشديد فيه لغتان ومعني ربما قل وقول الشاعر
من حديث مني اليك يجيء او من مني المال اذا زاد لان لقطرب فيه لغات كثيره وسكرت بالتخفيف
اي حبست من قولهم سكرت النهر وبالتشديد يجوز ان يكون من هذا شدد للكثره وان يكون
بمعني حيرت من السكر ويجوز ان يقرا في البيت مخففا ومشددا والتخفيف اولي لمطابقه
الضمير بعده والتشديد يوهم من قلت معرفته بهذا النظم انه من باب وباللفظ اشتغى
عن العيد اجلا فيقرا الازرق بالتشديد وانما هو مقيد بما تقدمه من ذكر التخفيف
كقوله وفصل اذ ثني وفي احصن عن نقر العلا استغني عن تقيدها بالقيد المذكور

قيل كل واحد منهما وكذا في هذه السوره منحوك وقدرنا وقوله ما تنزل الملائكه بضم التا ظاهر
وبفتحها علي حذف احدي التاءين اصله تتنزل والله اعلم

وبالنون فيها والشر الزاي وانصب الملائكه المرفوع عن شاهد علا

اي واقرا بالنون في هذه الكلمه موضع التا واكسر الزاي فيصير تنزل علي وزن تحول ويلزم
من ذلك نصب الملائكه لانه مفعول به ومن قرا بالتا رفع الملائكه لانه فاعل علي قراه من فتح التا
ومبغول بما لم يسم فاعله علي قراه من ضمها ولم ينبه علي ضم النون وكان الاولي ان يذكره فقول
وبالنون ضمنا اي ذات ضم ولا حاجه الي قوله فيها لانه معلوم وقوله المرفوع نعت للملائكه
لانه لفظ وقوله عن شاهد علا اي نافلا له عن عالم هذه صفته اي عن من بني المناقب العلا ورفعها
وحصلها بعلمه ومعرفته ولا خلاف في تشديد الزاي هنا وقد تقدم في البقره والله اعلم

وثقل للمكي نون تبشرون واكسره حرما وما الحذف اولا

قراه الجماعه ظاهره النون مفتوحه لانها العلامه لرفع الفعل ومن كسرها قدر اصل الفعل
الكلمه تبشر ونني بنونين وبا الضمير المفعوله فحذف نافع نون الوقايه كما حذفها في اتحاجوني
في الله وادغم ابن كثير علامه الرفع فيها كقراه الجماعه في اتحاجوني ثم حذف نافع وابن كثير ايا
الياكما حذفت في نظايره من ترون الاي نجو عقاب ومتاب وبقي اكسره النون داله علي ايا المحذوفه
وقوله حرما حال من فاعل واكسره اي قاريا بقراه الحرمي او مفعوله لانه فعل منسوب
للحرمي وقد سبق معني وما الحذف اولا في سوره الانعام يعني ان من قرا بالتخفيف
مع الكسر وهو نافع حذف احدي النونين ولسن المحذوف في الاولي منهما بل في الثانيه
توفيرا علي الفعل علامه رفعه والتقدير وما وقع الحذف اولا ولو قال الاولا علي تقدير
وما المحذوف الاول من النونين لكان جايزا والله اعلم

ويقنط معه يقنطون ويقنطوا وهن بكسر النون را فقن حملا

يريد قال ومن يقنط من رحمه ربه وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا من رحمه الله
فتح النون فيها وكسرها الغنان فماضي المفتوح قنط بالكسر وماضي المكسور قنط بالفتح وهي
افصح اللغتين وقد اجمعوا علي الفتح في الماضي في قوله في الشوري من بعد ما قنطوا وحملا
جمع جامل وقوله ويقنط مبتدا ومعه يقنطون خبره اي هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها
ثم ابتدا بيان حكمها فقال هن بكسر النون وفتحها ولو قال في موضع جميعا لكان احسن واظهر معني والله اعلم

ومنحوهم خف وفي العنكبوت تحتي شفا منحول صحبته دلا

اي ذو خف اي خفيف اراد لمنحوهم اجمعين لتحتي واهلة انا منحول واهلك التخفيف والتشديد فيهما من انحى ونحى كانزل ونزل وهما لغتان حقف اللام حمزه والكسائي ووافقهما ابو بكر وابن ذكوان على تخفيف منحول ولو قال لمنحوهم حفّ باللام بدل الواو لكان احسن حكايه لما في الحجر ولا حاجة الى واو فاصله لظهور الامر كما قال بعد ذلك قدرناها والنمل وقد مضى معنى دلا في مواضعه وفيه ضمير راجع الى لفظ صحبه لانه مفرد وهو كما سبق في الرعد صحبة تلا

قدرناها والنمل صف وعنا دمع بناتي والي تم الى فاعقلا

يريد الامراته قدرنا هنا وفي النمل التخفيف والتشديد فيهما لابن الفحام والسامري بقيد التخفيف عن منحوهم عن المقيد فيهما كما سبق في سكرت وهو من التقدير لا من القدره ومثل ذلك بناتي في الواقعه والمرسلات والاعلى ثم ذكر ما آت الاضافه وهي اربع بناتي ان كنتم فتحها نافع وحده عبادي اني انا وقل اني انا النذير فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو والله اعلم

سورة النحل ونبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاي الخلف بالهمز هلهلا

اي ذو نون يريد ينبت لكم به الزرع النون للعظمه والراد على اسم الله تعالى في قوله اتى امر الله وما بعدها من ضمائر الغيبه الى قوله وعلى الله قصد السبل هو الذي انزل ينبت لكم ثم قال الناظم رحمه الله يدعون عاصم اي قراه بالياء على الغيبه يريد والذين يدعون من دون الله لان قبله وبالنجم هم يهتدون بالغيبه والباقون قرءوا بالتاء على الخطاب ووجهه ما قبله من قوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون فان قلت من اين علمت ان قراءه عاصم بالغيب قلت لعدم التقييد فهو من احد الامور الثلاثه التي اطلقها يعني عن قيدها وهي الرفع والتدبير والغيب فان قلت لم لم تجعل هذا الاطلاق على التقييد السابق في ونبت نون فيكون كما تقدم في سكرت وقد رنا قلت لا يستقيم لفظ النون في يدعون ولولا ذلك لاتجه هذا الاحتمال وروي البزي ترك الهمز في قوله ان شركاي الذين كنتم ولزم من ذلك عدم المد الزايد على الالف لاجل الهمز وهذا معنى قول بعض المصنفين بعد همز ولا مد قطعا وهم من عناه بظن ان المد بقي وان سقطت الهمزه وانما قرا ذلك قصرا للممدود ولم يغفل ذلك في الذي في القصص وغيرها ولا يلزم الناظم الاحتراز عن ذلك لما ذكرناه من ان الاطلاق لا تتناول الا ما في السوره التي هو فيها وما سيذكر عن ذلك كالتوراه وكان

فهو الذي يعتد به عنه وقصر الممدود ضعيف لان جره النحويون الا في ضروره الشعر وهذه قراءه ضعيفه ايضا فلم يكن لصاحب التيسير حاجه الى تضمين كتابه مثل هذه القراآت الضعاف وعزو ارها فيها خلاف وترك ذلك اولى ان يجاهد وعزه عن ابي بكر عاصم بتزل الملائكه بالروح من امره بالتا المضمومه وفتح الزاي ورفع الملائكه على ما لم يسم فاعله فهذه قراءه واضحه من وجهه العربيه وقيد وها الائمه في كتبهم ولم يذكر قصر شركاي الا قليل منهم فترى من قلت معرفته ولم يطلع الا على كتاب التيسير ونحوه يعتقد ان قصر شركاي من القراآت السبع وبتزل الملائكه لبست منها ولذا الاشتقاق الانفس ذكر ابو علي الاهوازي وغيره عن ابن عامر وابي عمرو انه بفتح الشين وله نظاير كثيره وقول الناظم رحمه الله هلل من قولهم هلل النساج الثوب اذا خفف نسجه وثوب هلهل وشعر هلهل من ذلك فان كان فعلا فمعناه لم تتقن الخلاف فيه وان كان اسما فهو منصوب على الحال اي اسقر الخلف في التمر هلهلا يشير الى ضعف الروايه بترك التمر وضعف القراءه به فان قلت من اين تعلم قراءه الجماعه انها بالتمر قلت لان تقدير كلامه الخلف في التمر للبزي فصده لا خلف في التمر عن غير البزي وهو المراد والله اعلم

ومن قبل فيهم يكثر النون نافع معا سوفاهم حمزه وصلا

يعني نون تشاقون فيهم وانما قيله هذه العباره لانه لا يستقيم في النظم الا مخففه القاف ولم يقرا احد بذلك سوى نافع وحده النون وفتحها الباقون والكلام في ذلك كما سبق في تشعرون في الحجر ولم يشدد احد النون هنا وقوله معا هو حال من توفاهم الملائكه طيبين قراها حمزه بالياء على التذكير واطلاقه دل على ذلك والباقون قرءوها بالتاء وضمها ظاهر وفي وصلا ضمير تشه

سما كاملا يهدي يضم وفتحه وخاطب ترو اشرعا والاخر في كلا

يريد فان الله لا يهدي من يضل كما قال في موضع اخر من يضلل الله فلا هادي له اي من يضله الله لا يهدي فالفعل مبني لما لم يسم فاعله فقوله يهدي فاعل بما وكاملا حال منه وقرا اللوقوني بفتح الياء وكسر الدال على اسناد الفعل الى الفاعل اي لا يهدي الله من يضله او يكون يهدي بمعنى يهتدي كما تقدم في يونس ثم قال الناظم وخاطب ترو اشرعا اولم يروا الى ما خلق الله من شيء اي اقراه بالخطاب اجعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وشرعا مفعول مطلق اي شرع ذلك شرعا اي في موضع الحال اي ذا شرع وان كان حالا لام المفعول فيقدره مشروعا وان كان من فاعل خاطب فيقدره ناطقا بما هو مشروع ثم قال والاخر بكسر الخاء يريد الم يروا الى الطير

ارادة التشبيه وفاهم للاكثر طالبي

مستحران الخطاب فيه لحمزه وابن عامر والاول لحمزه والكسائي ولو فتحت الخاء من الاخر لم يتضح الامر لابهامه فلم يعلم الذي قراه الكسائي من الذي قراه ابن عامر الا بقرينه تقديم الذكر وذلك قد يخفى وترك الناظم الرديء في مواضع وقوله في كلا اي في حقط وحراسه وهو ممدود ووجه القراءتين في الموضعين ظاهر

اذام

وراء مفرطون اكثر اضاءة يفيئوا الموئل البصري قل تقتلا

اي اضاءا او شبهها اضاءة في الاستناع بعلمك كما شبع بمايه والاضاء جمع اضاءة بفتح الهمزه وهي العذره والجمع بكسر الهمزه والمد كاكام وبفتحها والقصر كقتي ومفرطون بالكسر اي افرط في المعصيه اذا تغلغل فيها وبالفتح اي مقدمون الى النار من افرطته اذا قدمته في طلب الما او هم منسيون الى رحمه الله من افرطن فلا ما حلقي اذا افرطه تركه وبسبه واما يتفواظ الله مهوز البلاوه قل مفرطون اخره ضروره النظم فلهذا قال قل اي قل مفرطون ووجه الثابت فيه والتذكير ظاهر لان ناسب الظلال عرجفتي

وحق صحار ضم تشقكم معا شعبه خاطب تحدون معللا

معا بعني هنا وفي قد افلح ضم الون وفتحها الغناب فالضم من اشقى والفتح من شقى قال الشاعر

فجمع بينهما ... شقى قومي بني نجد واشقى نميرا والقبايل من هلال

دعا للجميع بما خصب بلادهم وفي التنزيل وسقاهم ربهم شرابا طهورا وسقوا ماء حميما وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السما ما فاسقيناكموه واسقيناكم ماء فراتا وقيل الاصل في اسقا جعل له سقيا وفي سقى رواه من العطش ثم استعملا في المعنى الواحد لتقارب المعنيين واجمعوا على الضم في الفرقان في قوله لنحيي به بلده ميتا ونسقيه وحلى فيه الفتح عن الاعمش وعاصم من روايه المفضل عنهما قال الناظم لشعبه خاطب تحدون يريد فيغمه الله تحدون وجه الخطاب ان قبله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ووجه العينه ان قبله فما الذين فضلوا واختار معللا بفتح اللام وكسرها ووجه الجمع ظاهر والله اعلم

وطعنكم اسكانه دابع وبحرين الذين الون داعيه نولا

اسكان العين في طعن وفتحها لغتان كمعز ومعز ونهر ونهر وشعر وشعر فلهذا قال دابع اي مشتهر مستفيض والون في ولبحرين الذين صبروا والياطاهران والاختلاف في التي بعدها ولبحرينهم اجرهم انه بالون فلهذا اقد موضع الخلاف بقوله الذين وبحور الون بالرفع على انه مبتدا ثان وبالنصب على انه مفعول نول اي داعي بحرين نول الون فيه

ملكت وعنه نص الاخفش ياته وعنه روى النقاش نونا موهلا

الميم في ملكت رمز لرذكوان اي انه من حمله من روى عنه الون ثم بين ان الصحيح عنه القراءه بالسا فقال وعنه يعني عن ابن ذكوان نص الاخفش على السا وهو هرون بن موسى شريك الدمشقي يلمد بن ذكوان وكان يعرف باخفش باب الحايه والها في ياته ترجع الى لفظ بحرين المختلف فيه ثم قال وعنه يعني عن الاخفش روى النقاش وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد نهرون ابن جعفر بن سند البغدادي المفسر وهو ضعيف عند اهل النقل روى عن شيخه الاخفش في قراه ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير ابن كثير وعاصم لنحيي الذي بالنون ولذلك روى النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان قال وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالسا وذكر الاهوازي في كتاب الايضاح الون عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا وعن ابن عامر وابي عمرو من بعض الطرق وقال قال النقاش اشتكف قراءة على الاخفش عن ابن ذكوان وقول الناظم موهلا هو حال من النقاش اوصفة للون اي معللا يقال وهل بالشي وعنه بكسر الها اذا غلط وسها ووهل ووهلا ووهلت اليه بالفتح اهل ووهلا ساكن الها اذا ذهب ووهل اليه وانت تريد غيره مثل وهمت هكذا في صحاح الجوهري قال الشيخ موهلا من قولهم وهله فتوهل اي وهمه فتوهم وهو منصوب على الحال من النقاش اي منسوبا الى الوهم فيما نقل تريد ما قال صاحب التيسير هو عندي وهم وقد ذكرناه

سوى الشام صموا والسر وافتوا الم ويكسر في صيق مع النمل دخلا

لهم اي لجميع القراء السبعه سوى الشامي فحذف يا النسبه والتقدير سوى قاري الشام فحذف المضاف يريد ثم ان ركد للذين هاجروا من بعد فتنوا اي فتنهم الكفار بالاكراه على النطق بكلمه الكفر وقلوبهم مطمينه بالايمان وذلك نحو ما جرى لعمار بن ياسر رضي الله عنهم وهو موافق للايه الاولى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لم يختلف فيه انه مسالم يسم فاعله وقرا ابن عامر فتنوا اسناد الفعل الى الفاعل بمعنى القاوا التالين الفتح ضد الضم والكسر معا ووجه هذه القراءه ان يكون الايه نزلت في الفائتين الذين عذبوا المومنين على الكفر وا وقعوا الفتن في الدين ثم اسلموا وهاجروا وجاهدوا وصبروا وذلك نحو ما جرى لمن تاخر اسلامه لعكرمه ابن ابي جهل وعمه الحارث وسهيل بن عمرو واضرابهم رضي الله عنهم ويلون القراءتان في الطايفتين الفاتنين والمفتونين وقيل التقدير فتنوا انفسهم حين اظهروا ما اظهروا من كلمه الكفر ومعنى القراءتين متحد المراد بهما المفتونون وقيل معنى فتنوا افتتنوا قال الشيخ روى ابو عبيد عن ابي زيد فتن الرجل يفتن فتونا اذا وقع في الفتنه وتحول من الحال

واصحابهم

من الحال الصالحة الى السيئة وقيل الى النساء اراد الفجور بهن وقيل الضمير في فتنوا يعود
الى الخاسرون والمفعول محذوف اي من بعد ما فتنهم او لئك الخاسرون واما في
صنق مما يمكرون هنا وفي النمل فتح الصاد وكسرها لغتان كالعول والعيل وقيل
المفتوح تخفيف صيق كهين وميت اي في امر ضيق وقوله سوى السلام استثناء من الضمير
في لم كانش ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده الخبر ويجوز ان يكون في موضع نصب
بفعل مضمر كقولك زيدا اكلت الكباب له اي لاجله وخالطه بذلك ويحتمل الحال من قوله
في صيق اي هو وخيل مع الذي في النمل مشابهة له في الكسر والله اعلم

سورة الاسرا وسجدوا واعجب حلا لسوف ترا وضم الميم والمد عدلا

اي ذو عجب حلو لان قبله لبني اسرايل والخطاب حكايته ما في الكتاب وهما مثل ما في
البقرة لا تعبدون الا الله كلاهما في بني اسرايل والمعنى واحد ولو دخلت ان في الذي
في البقرة لكان ان لا تعبدوا مثل ان لا تسجدوا واشوا فاخذ اللفظ والمعنى واما لنسوء
وجوهكم فقراه الكسائي بالنون ظاهرة لكثرة ما قبله من نونات العظمة وقراءته بالياء
فمن فتح الميم وقفه كما فعل الكسائي والفاعل هو الله تعالى كما قال سبحان الذي اسرى بعبده
وبعده عسى ربكم او يكون الفاعل الوعد او البعث وهذه قراءة ابن عامر وحمزة وابي بكر وضم
الميم ومده حفص وهو المرموز في قوله عدلا والحرمان وابو عمرو رمزهم في البيت
الاتي بقوله سما فالضمير المرفوع في ليسوء على القراءات الثلاث متعلقه بفعل مضمر
اي بعثناهم ليسوء وقول الناظم والمد بالرفع عطف على ضم الميم والله اعلم

سما وبلقاه بضم مشددا كما يلغن امددن واكسر سمر دلا

اراد كما بالقاه اي يستقبله وقرا الباقون يلقاه بفتح الياء والتخفيف وذلك ظاهر
المعنى والهاء للكتاب او للانسان لان ما لقنك فقد لقنه واما يبلغن عندك الكبر فمد
بعد الغين اي زد الفا واكسر النون المشددة فيصير يبلغان والضمير للوالدين واحدهما
بدل منه وهو فاعل على قراءة القصر والنون للتاكيد فيهما والله اعلم

وعز كلهن شدد وافا كلا بفتح دنا لقوا ونون على اعتلا

يعني اجمعوا على تشديد النون وهذا منه زيادة في البيان والا فهو معلوم مما تقدم لانه
لفظ قوله يبلغن مشددا النون وامر بكسرها ولم يعرض للتشديد بنفي ولا اثبات

فدل على انه لا خلاف فيه واما الف فيها لغات لم يقرا منها الا بثلاث الفتح والكسر
والتنوين مع الكسر وهي قراءة نافع وحفص وهو معنى قوله على اعتلا اي معتمدا على اعتلاء
وقوله كلها بالجر تاكيد لاف يعني حيث جاء وهو هنا وفي الانبياء والاحقاف والله اعلم

وبالفتح والتحريك حظا مصوب وحركه المكي ومد وجملا

يريد انه كان حظا فلفظ بقراءة الجماعة وذلك ان زكوان فتح الحاء والطاء وعبر عنه بالتحريك
المطلق وهو الفتح لموخذ للباقين ضده وهو السكون وعبر عن حركة الحاء بلفظ الفتح
لموخذ للباقين ضده وهو الكسر فدخل كسر مع الباقين في هذا ولم يخالفهم فيه ولما خالفهم
في اسكان الطاء عرض له فقال وحركه المكي وزاد مد ما بعد الطاء قراءة الجماعة حظا بمعنى
انما يعاقبكم عقابا كائنا ما كان وهو في قراءة زكوان ضد الصواب وقيل هما لغتان كالحدر والحدر
والمثل والمثل قال الزجاج وقد يكون من خطي خطا اذا نصب وقراءة زكوان من خاط
خطا مثل خاطر خطارا قال ابو علي وان لم نسمع خاطا ولكن قد جاء ما يدل عليه وهو خاط لانه
مطاوعه قال وقد قالوا اخطى في معنى خطا كما ان خطي في معنى اخطا قلت فالى هذا اشار الناظم
بقوله مصوب لان قوما استبعد وا قراءة زكوان وقالوا الخطا ما لم يتعمد وجوابه انه استعمل
في التعمد ايضا وقول الناظم حظا مصوب مبتدا وخبر اي هو مصوب بالفتح والتحريك
فقابل بين لفظي الخطا والتصويب واحاره عن الخطي بالتصويب من عجايب هذا النظم ومحاسنه

وخلط في شروشهود وضما حرفه بالقسطاس كسرا شد اعملا

اراد فلا اسرف في القتل الخطاب للولي او للانسان والياء للولي وضم القسطاس وكسره لغتان
والهاء في حرفه للقسطاس والباقي بالقسطاس من نفس التلاوة اي وضما هذا اللفظ بوصفه
يعني هنا وفي الشعرا واخبر عن الضم بالكسر على تقدير موضع وضما كسرها ولاء اي كسر
ذوي شد اعمال اي ذوي بقية حسنة او طيب فايق والله اعلم

وسيء في همز اضمم وها وذكروا لاشين ذكرا مكملا

يريد بذلك ذلك كان سيئه فقوله تعالى ذلك اشاره الى المنهي عنه واذا ضممت الميم والهاء
وذكرت اي لم تجعل الهاء للتانيث بل ضمير مذكر فالاشين حينئذ فيكون السيء مضافا الى ما تقدم
اي كان سيء المذكور مكروها فمكروها ذلك اشاره الى جميع ما تقدم ما وصى به الانسان وفيه
حسن وهو المامور به وسيء وهو المنهي عنه ومكروها على القراءة بالتانيث خبر لكان

بعد خبر وقوله ذكرا مكلا مصدر مؤكد من لفظ ذكر وان لم يكن مصدره اراد تذكيرا مكلا وحور
ان يكون فعله مضمرا اى ذكرت ذلك ذكرا مكلا لجميع قبوه وقال الشيخ المقدر اذكر ذكرا

وخفف مع الفرقان واصمم ليذكروا شفا وفى الفرقان يذكر فصلا

اى خفف لفظ ليذكروا هنا وفى الفرقان اراد ولقد صرفنا فى هذا القران ليذكروا والتخفيف فى
هذين الحرفين والكسائى اراد تخفيف الذال والكاف وهو حذف تشديدهما وهما مفتوحان
فنص على ضم الكاف ولم ينص على اسكان الذال لوضوحه وهو مضارع تذكروا والاصل لتذكروا
فادغمت التاء فى الذال وقوله شفا حال من ليذكروا او من فاعل خفف واصمم اى ذا شفا ثم
ذكران فى الفرقان موضعا اخر اختص حمزة بتخفيفه وهو لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا

وفى مريم بالعكس حز شفاوه يقولون عز دار وفى الشان نزلا

بالعكس اى بالتشديد وفتح الكاف يريد واو لا يذكر الانسان ولو كان جرى على سننه ومن لم خفف
كان احسن وقلت فى ذلك وفى كاف نل اذ لم تقولون ذم عملا وفى الثانى نل كفاشما وتجلا
وانث نسبح عز حمى شاع وصله وبعد اكسر واسكان رحلك عملا ولم سن فى البيت تضمين
واجتمع الرمز المفرق وهو قوله هنا نزلا وفى البيت الاتى سما كهله ويقولون فى الموضعين
بالغيب والخطاب ظاهر اراد بالثانى سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقبله لو كان معه
الهة كما يقولون سما كهله انث نسبح عن حما شفا والسر واسكان رحلك عملا

اراد نسبح له السماوات والتاء والتذكير فيه ظاهران ورحلك باسكان الحيم اسم جمع للراجل
كصحب وركب وبكسر الحيم بمعنى راجل كتعب وتاعب وجذر وحاذر وبمعنى رحل بضم الحيم
الذى بمعنى راحل فيكون لكسر الحيم وضمها لغتين كحوذس وندس والمعنى وجمعك الرجل
او استغنى بالمفرد عن الجمع لدلالته عليه بالجنسية وقيل يجوز ان يكون قراه الاسكان من هذا
سلبت الكسرة او الضمة تخفيفا كحوفخذ وعضد وعملا جمع عامل وهو حال من الضمير فى السر

ويخسف حق يونه ونعبدكم فنعرقكم وانثان نرسل نرسلا

الخلاف فى هذه الخمسة دائر بين النون والياء وكلاهما ظاهر اراد ان امتم ان يخسف بكم
جانب البر او نرسل ام امنتم ان نعيدكم فيه تارة اخرى فنرسل عليكم قاصفا من الريح فنغرقكم
وقوله نرسل نرسلا كلاهما بدل من اثنان ونصبهما على الحكاية

خلا فكد وافتح مع سكون وقصره سما صف نايا اخر معا هم له ملا

اراد واذ الابليس خلفك الا اى افتح الجامع سكون اللام وحذف الالف وكلا القراس بمعنى
بعدك ونايا وتا مثل راى ورا كلاهما على وزن رعى وراع لغتان فاحيز الامر على الفعلين
على البدل فيصير وزنهما فلع قال امرؤ القيس واردف اعجازا وتا بكلكل وقال اخر
وكل جليل راني فهو قابل وقوله معا يعني هنا وفى سورة فصلت والله اعلم

اى **يحر فى الاولى كفضل باث وعم بدا كسفا يحركه ولا**

اى بالتخفيف على وزن نقتل والاولى قوله حتى تحر لنا من الارض اجتر زم الثانية فتفجر الانهار
فلا خلاف فى تشديدها لقوله فى مصدرها تفجيرا او فجر وفجر كسحر وسحر يقال فجر الماء وفجره
اذا فتح سكره وشقه وقوله تعالى فانفجرت منه هو مطاوع فجر بالتخفيف وكسفا باسكان السين
وفتحها لغتان جمع كسفة وهى القطعة ومثلهما سدره وسدر ولقحه ولقح وندا تميز وكسفا
فاعل عم ولا مفعول له اى يحركه سابعة للنقل والله اعلم

وفى ساحفض مع الشعرا قل وفى الروم سكر لبئس بالخلف منكلا

اراد او تسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا حركهما حفص وحده وفى الروم ثم يجعله كسفا
سكنه ابن عامر **وقل قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى والتا فى ربى انجلا**

اراد قل سبحان ربى هذه هى الاولى والتاء قوله قل لو كان فى الارض ملائكة لا خلاف فى
قراءة هذه على الامر وقرا الاولى بلفظ الماضى ابن عامر وابن ذكوان وقول الناظم الاولى هو
نعت لقوله قل لا لقوله قال اى وقل الاولى بقرا قال لمن رمز له ومثله قوله فى اول الانبيا
وقل قال عرشهد وقوله كيف دار اى كيف دار اللفظ فاحذى القراءتين راجعة الى معنى
الاخرى لانه امر بالقول فقال وتا علمت بالضم لموسى وبالفتح لفرعون ورضى حال
من فاعل ضم او مفعوله اى ذا رضى ثم ذكر ما آت الاضافة فى موضع واحد وهو ربى
اذا الا مسكتم فلحمزة ونافع وابو عمرو وفيها زايدتان لين اخرتى الى اشتهما فى الوصل نافع
وابو عمرو واشتهما اركثر فى الحالين ومن شد الله فهو المشدد اشتهما فى الوصل نافع وابو
عمرو وقلت فى ذلك وفيها لين اخرتى زيد تاوه كذلك فهو المشدى قد كفلا

سورة الكهف وسكه حفص دون قطع لطفه على الف النور فى عوجا ملا

قال صاحب التيسير قرا حفص عوجا سكت على الالف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين
ثم يقول قيما وقال مكى كان حفص ينقل على عوجا وقفة خفيفة فى وصله قلت فهذا معنى

معنى قوله دون قطع اى دون قطع نفس لانه فى وقفه واصل وعرضه من ذلك ايضاح
المعنى ليلا يتوهم ان فيما بعث عوجا وانما فيما حال من الكتاب المنزل او مصوب بفعل مضمر
اى جعله قيما ولما التزم صوره الوقف لاجل ذلك لزمه ان يدل من التنوين الغائب عليها
لان التنوين لا يوقف عليه فهذا معنى قوله على الف التنوين اى على الالف المبدله من التنوين
وفى ذلك نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على غرضه وهو انه واقف بنية الوصل
وكثير من المصنفين كالاهوازى وابن غلبون يقولون يقف على عوجا ولا يذكرون ابدال التنوين
الفا وقال الاهوازى ليس هو وقفا مختارا الان فى الكلام تقديما وتاخيرا معناه انزل على
عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ومعنى بلا اختر وفاعله ضمير عائد الى حفص
ثم قال **وفى نون من راق ومن قد نا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا**
اى ونسكت فى هذه المواضع الثلاثة ايضا احدها النون من من راق فى سوره القيمه لما ادغمت
النون فى الراء غير عنه وقف على من ليعلم انهما كلمتان وليست اللفظه على وزن فعال
وكذا الكلام على فى لام بل ران على قلوبهم واما من بعثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا
ليلا يتوهم ان هذا الذى بعده صفة للمرقد وانما هو مبتدا قال مكى ولو اختار متعقب
الوقف كان مثلى عوجا وعلى مرقدنا لجميع القراء لكان ذلك حسنا لانه يفرق بين معنيين
فهو تمام مختار الوقف عليه قال وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف مروى عنهم لانه
متصل فى الخط والادغام فرع ولا راحة فيه ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهرا
للزم ذلك فى كل مدغم فهذا معنى قول الناظم والباقون لا سكت لهم متقولا عنهم
موصلا الفا وقال الشيخ موصلا نصب على الحال اى فى حال ايصال المذكور فى المواضع
المذكوره بما بعده قال المهدوى وكان يلزم حفصا مثل ذلك فيما شاكل هذه المواضع وهو
لا يفعله فليس لقراءته وجه من الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الروايه قلتا ولى من هذه
المواضع مراعاه الوقف عليها ولا يحرك قولهم ان العبره لله جمعا ينبغى الوقف على قولهم
ليلا يتوهم ان ما بعده هو المفعول ولذا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش يسعى الاعتبار
بالوقف على النار ثم يبدى ما بعده ليلا يتوهم الصفه ولذلك نظاير والله اعلم
ومن لدنه فى الضم اسكن مشمه ومن بعده كسر ان عن شعبه اعملا
اى اسكن ضم الدال فى حال كونك مشمه الها فى مشمه للضم والكسر ان فى النون والها وهذا

وهذا معنى قول صاحب التيسير قرا ابو بكر من لدنه باسكان الدال واشمامها شيئا من الضم وبكسر
النون والها ويصل الها بياء وكذا قال صاحب الروضه اشمامها شيئا من الضم وصرح الاهوازى
فقال باختلاس ضمه الدال واما مكى فقال الاشمام فى هذا انما هو بعد الدال لانها ساكنة
فهى بمنزله دال رند المرفوع فى الوقف وليس بمنزله الاشمام فى سبت وقل لان هذا متحرك
ولم يذكر الشيخ فى شرحه غير هذا القول فقال حقيقه هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى
الضمه بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشاره بالعضو الى غير صوت قال ابو على
وهذا الاشمام ليس فى حركه حركت الى اللفظ وانما هو تهيئه العضو لاخراج الضمه فاسكت
كما اسكت الباقى فى سبع والكسر فى النون لالتقا الساكنين وكسرت الها بعدها لاجل كسر النون
نحو به ومن اجله **وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم فى الها على اصله بلا**
اى ضم الدال وسكن النون ثم ضم الها لغير شعبه واما كلهم الها فى الضم والكسر والصله فعلى
ما عرف من اصولهم فى باب الكنايه فيكسر الها ويصلها بيا فى قراءه شعبه لاجل كسر ما
قبلها وبضم الها فى قراءه غيره لعدم الكسر قبلها وان كثر وحده يصلها بواو كما يقرا منهو
وعنهو والباقون يضمون ولا يصلون كما تقرون منه وعنه والله اعلم
وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه وتر ور للشامى كيخصمون وصلا
اى عم مرفقا فتح فى اليم مع كسر الفا والباقون بعكس ذلك كسر واليم وفتحوا الفا وهما
لغتان فى مرفق اليد وبما يرفق به وقيل هما لغتان فيما يرفق به واما مرفق اليد فبكسر
الميم وبفتح الفا لا غير وتر ور ظاهر والله اعلم
وتر اور التخفيف فى الراى ثالث وجزمهم ملت بفى اللام ثقلا
اصله تتراور فمن شدد ادغم التا الثانيه فى الراى ومن خفف حذفها كما مضى فى نحو تنزل
الملائكه وتذكرون وهما وقراه ازعامر سوا الكل بمعنى العدول والانحراف والتخفيف
والتشديد فى ملت لغتان وفى التشديد تكثير والله اعلم
نور قكم الاسكان فى صفو حلوه وفيه عن الباقين كسرا اصلا
يعنى ان الاصل كسر الراء والاسكان تخفيف كعود وفخذ والورق الفضه ويقال لها الرقه ايضا
وحذفك للنون من مايه شفا وتشر خطاب وهو بالجزم كملا
يريد بلما به سبعين من حذف النون من مايه اضافها الى السين كما تحذف بقال ثلثمايه سنه وانما

اوقع الجمع موضع المفرد كقوله سبحانه وتعالى بالاخسرين اعمالا وقال الفرزدق
للمسلمين للملوك وفي نهاداري وقال اخر وخمس رمى منها فتى ورايف ونحو
من ذلك قول عنترة فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا فلفظ الحلوبة مستعمل للواحد
والجمع فلما وصفها هنا بالجمع في قوله سودا اشعر ذلك بانه استعملها جمعا فلون التمر
بالجمع في موضع المفرد وهو الاصل بدليل ان تمر العشر فما دونها مجموع وانما افرد
فيما عدا ذلك اختصارا للمال المعدود قال الفراء من العرب من يصع سنين في موضع سنه
واما من يون ثلثمايه فسنين عنده امانيه مصوبة لقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما
ووجه جمعه ما شبوا ما ان يكون عطف بيان او بدلا من مايه فيكون مجرورا وقيل
البدل احود من عطف البيان لان عطف البيان من الكره عند البصريين اي وليسوا
في كهفهم سنين بثلثمايه قال الزجاج سنين عطف على ثلاث عطف البيان والتوليد قال
وجايز ان يكون سنين من نعت المايه وهو راجع في المعنى الى ثلاث كما قال فيها اثنان
واربعون حلوبة سودا فجعل سودا نعتا لحلوبه وهو في المعنى نعت لجمله العدد وكذا
قال ابو جعفر النحاس الخفض رد على مايه لانها معنى مئين وقال الفراء من يون
وهو يريد الاضافه نصب سنين بالتفسير للعدد ونقل الزمخشري في مفصله عن ابي اسحق
انه قال لو انصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسع مايه سنه فكانه
قصد بذلك الرد على الفراء وهو غير لازم لان قراءه الاضافه لا تشعر بذلك وسنقرر
ذلك في شرح البطم ان شاء الله تعالى واما ولا تشرك في حكمه احدا فقراءه عامر
بلفظ النهي وهو ظاهر وقراءه الباقين على الاخبار على لفظ الغيبه اي ولا يشرك
الله احدا في حكمه وقوله خطاب اي ذو خطاب والله اعلم

وفي ثمر ضمه فتح عاصم بحرفيه والاسكان في المنفصلا

مضى الكلام في ثمر بضم الثا والميم وفتحهما في سوره الانعام وزادها اسكان الميم تخفيفا
وكل ذلك لغات وقوله بحرفيه يعني بموضعيه في هذه السوره وكان له ثمر واحيط بثمره
ويقدم ذكر الذي يس في سوره الانعام فثمر بضمتين جمع ثمار وثمار جمع ثمره وثمر
بضمتين جمع ثمره كبقر في جمع بقره وثمر بسكون الميم جمع ثمره كبدنه وبدن ويجوز ان
يكون مخففا من مضموم الميم الذي هو جمع ثمار ويجوز ان يكون المضموم الميم مفردا كعنق

وطنب وقيل الثمر بالضم المال وبالفتح المأكول وقيل يقال في المفرد ثمره بضم الميم
كثمره

ودع منهم خبرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا

يريد خبرا منهما مثقلا اي من الخبث ومنها على اسقاط الميم رد على قوله ودخل خته والميم
ساقطه في الرسم من مصاحف العراق دون غيرها وعلى ذلك قراءه الفريقين وحكم ثابت
بالضم هو حكم ثابت ويجوز نصبه على انه مصدر مؤكد كوصفه الله ووصف الله واما لكنا هو الله
ربي فاجمعوا على اثبات الفه في الوقف واختلفوا في الوصل فاثبتها ابن عامر اجراء الوصل
مجرى الوقف وحذفها الباقون لان هذه الالف هي الف انا وقد تقدم في سوره البقره انها
تحذف في الوصل دون الوقف ونافع ابتها وصلا قل الا مر خاصه بالواو واصل هذه الكلمه
لكن انا باسكان النون من لاكن وتعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فالقيت
حركه همزه انا على نون لكن فانفتحت وحذفت الهمزه فالتقت النونان فادغمت الاولى
في الثانيه وحذفت الف انا في الوصل على ما عرف من اللغه وثبتت في الوقف وخرجوا على
هذا التقدير قول الشاعر وتقلني لكن اياك لا اقلي اي لكن انا قال الزجاج
اثبات الف انا في الوصل شاذ ولكن من اثبت وقف على الوقف كاثبت الها في قوله في ماليه
وكتابيه واجاز ابو علي ان يكون الضمير المتصل بلكن مثل المنفصل الذي هو نحن فيكون لم تعنيا
فادغمت نون لكن فيها فالالف ثابته وقفا ووصلا لان الف فعلنا لا تحذف قال وعاد
الضمير على الضمير الذي دخلت عليه لكن على المعنى ولو عاد على اللفظ لكان لكنا هو الله
ربنا قال الزجاج لكنا هو الله ربي فهو الجيد باثبات الالف لان الهمزه قد حذفت من انا وصار
اثبات الالف عوضا من الهمزه قال وقرى لكن باسكان النون ولكن بنونين فلما ادغم لان
النونين من كلمتين ولكننا بنونين والف قال والحمد لله البالغ ما في مصحف ابي لكن انا هو الله
ربي فهذا هو الاصل وجميع ما قرى به حد بالغ ولا انكر القراءه سهلا والاحود اتباع
القرا ولزوم الروايه قال القراءه سنه وكلما ثبتت الروايه في الحرف وكثرت به القراءه
فهو المتبع وما جاز في العربيه ولم يقرا به قاري فلا تقرا به فان القراءه به بدعه وكلما
قلت به الروايه وضعف عند اهل العربيه فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي ان يقرا به
قال ابو عبيد وكتب يعني بالف قال وهكذا رايتها في المصحف الذي يقال انه الامام
مصحف عثمان والفا في قوله فمد زائده وملا جمع ملاه كاسانه الى محجه وعلله وقد سبق تفسيره

وذكر بكر شاف وفي الحق حجة على رفعه حبر سعيد تأولا

تريد ولم يكن له قبة تذكر الفعل وتأنيثه ظاهران وأما هنالك الولاية لله الحق فجر الحق على انه صفة لله ورفعه على انه صفة للولاية والحق مصدر فالوصف به على تقدير ذي الحق وذات الحق وتشهد لهذه القراءة الجر قراءة مسعود هنالك الولاية لله وهو الحق وقوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وتشهد لقراءة الرفع قراءة ابي هنالك الولاية الحق لله وقوله سبحانه الملك يومئذ الحق للرحمن قال الفراء والولاية الملك ولو نصب الحق على معنى حقا لكان صوابا قال ابو علي ومعنى وصف الولاية بالحق انه لا شوب فيها عزة ولا انحاف فيها مما في سائر الولايات من غير الحق وقول الناظم وفي الحق حجة مبتدأ وخبر ثم اسانف على رفعه خبر اي عالم سعيد بغت خبرنا ول للرفع ما ذكرناه والله اعلم

وعقبا سكون الضم نص وبالكسر والا فهما نقر ملا

يريد وخبر عقبا ضم القاف واسكانها القنان وهي العاقبة والعقبى والعقبة ومعناها الآخرة واما يوم سير الجبال فقراءة على البناء للمفعول بقر ملا وهي جمع ملى وهو البعد ثم ذكر تمام تقييد القراءة فقال وفي النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا

انث اي اجعل دلالة التانيث في موضع النون وهي التاء وانما نص على النون لتعلم قراءة الباقين ولم يذكر ذلك لاخذ الذكر ضد التانيث ورفع الجبال لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بالنون ونصب الجبال لانها مفعول فعل مسند للفاعل وقد صرح بمعنى القراءة الاولى وسرت الجبال فكانت سرابا واذ الجبال سيرت وقد نسب التسيير الى الجبال في يوم تسير الجبال سيرا تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ويقوى النون في تسير قوله بعد وحشرناهم والضمير في برفعهم عائد على نقر ويوم يقول نادوا شركاي الياء لله تعالى والنون للعظمة فضلها حمزة فقرأ بها

لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

يريد بضم الميم وفي وجعلنا لمهلكهم موعدا سهد نا مهلك اهله في سورة النمل فكلهم سوى عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانه بمعنى الاهلاك وفعله اهلك نحو ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وعاصم فتح الميم فتكون من الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف الى الفاعل وعلى قراءة الضم الى المفعول ويجوز ان تكون الممفوح الميم بمعنى المضموم

فيه

فقد قيل ان هلك استعمل لازما ومتعديا نحو رجع ورجعته وفتح اللام مع فتح الميم قراءة ابي بكر عن عاصم وهي اشيع اللغتين وكسر اللام رواية حفص عن عاصم ونظيره مرجع ومحيص والفتح هو القياس والكسر سماعي ومعنى عولا جورا اي عول عليه والله اعلم

وهاكسر اسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا

اضافها الى الكسر لما كان الكسر فيها وهو ضرورة ويجوز ان يكون من باب القلب لان الالباس اراد وكسر اسانيه ضم والضم هو الاصل في هاء الضمير على ما سبق تقريره في باب هاء الكناية وهذا حكم من احكام ذلك الباب ومثله ما تاتي في اولطه لاهله امكثوا ووجه الكسر فيهما مجاورة الهاء للسا الساكنة والكسر نحو فيه وبه وقوله في اخر البيت وصلا ذكره الشيخ بفتح الواو والصاد اي وصله حفص بما قبله وبضم الواو وكسر الصاد اي وصل ذلك وثقل له

لتغرق وفتح الضم والكسر عيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا

يعني فتح ضم التا وكسر الرا وعيبه حال اي ذا عيبه اي بالياء مكان التا اسند الفعل الى الاهل فارتفع الاهل بالفاعلية اي ليغرقوا وفي القراءة الاخرى اسند الفعل الى المخاطب فانتصب اهلها على انه مفعول به واللام في لتغرق لام العاقبة على القراءتين ومعنى فصلتين

وامد وخفف بازاكيه شما ونون لدني خف صاحبه الى

اراد تقسازكيه وكلا القراءتين ظاهر الزاكي والزلي واحد ومثلهما بين القراءتين ما سبق في الهاية قاسية وقسيه وقوله قد بلغت من لدني عذرا شديد بنونه من وجهه ان نون لدن ساكنة الحق بها نون الوقاية لبقي بونها من الكسر الواجب قبل ياء المتكلم في الحروف الصحيحة كما فعل ذلك بمن وعن محافظة على سكونها فاجتمعت نونان فادغمت نون لدن في نون الوقاية وبافع لم يلحق نون الوقاية فاسكنت نون لدن واذا كان قد حذفها من الخاوني وبتشروني مع كونها قد اتصلت بنون رفع الفعل فحذفها من هذا اولى والى في اخر البيت الالا وهي النعم قال الجوهري واحدها الا بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء اساله معا وامعا واعراب صاحبه مبتدأ والى خبره اي ذو الى اي ذو نعمه ويجوز ان يكون صاحبه فاعل خف والى حال اي ذا نعمه ثم بين قراءة ابي بكر فقال

وسكن واشمم ضمة الدال صاد فاخذت فخفف واكسر الخاذم خلا

اي سكن الدال تخفيفا كاسكن عضد وسبع واهل هذه اللغة يكسرون نون لدن لالتقا

الساكنين فلم يحتج شعبة الى الحاق نون الوقاية لان نون لدن مكسورة فلهذا جاء قراءته
بتخفيف النون واما اشمامه ضمة الدال فللدلالة على ان اصلها الضم وفي حقيقة هذا الاشمام
من الخلاف ما سبق في لدنه في اول السورة وصرح ابن مجاهد هنا بما صرح به صاحب التيسير
ثم قال بشم الدال اشمام الضم وقال هنا بالاشمام الدال الضمة وفسره ابو علي بانه تهيئة العضو
لاخراج الضمة وصاحب التيسير قال هنا ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف
النون وقال هناك واشمامها شيأ من الضم ونقل الشيخ في شرحه عنه انه قال يجوز ان يكون
هنا الاشارة بالضمة الى الدال فتكون اخفى لاسكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع وقال الشيخ بينهما
الضم على ما تقدم في من لدنه من الاشارة بالعضو قلت وجه اختلاف الضمة هنا اظهر منه هناك
من وجهه ان كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال ساكنة سكونا محضا لم يحتج
الى كسر النون وبقيت على سكونها وهناك كسر النون لاجل ايصالها يا المتكلم كما ان رفعها يكسرها مع
اشماعه لضمة الدال غير ان الظاهر ان قراءته في الموضعين واحدة وقد بان ان الصواب
ثم الاشارة بالعضو فكذا هنا والله اعلم واما التحرك عليه اخرا فخفف التاء وكسر الخاء
ابن كثير وابو عمرو ويكون الفعل يحذ مثل علم قال ابو عبيد هي مكتوبة هكذا وهي لغة
هذيل وقرا الباقون بتشديد الخاء وفتح الخاء فيكون الفعل اتخذ يتخذ واتخذوا انهم جنة
واتخذوا اياتي ورسلي هزوا وذلك كثير في القرآن ماضيه ومضارعه نحو ومن الناس من يتخذ
وتلك اللغة لم يات مضارعها في القرآن ولا ماضيها في غير هذا الموضع واعراب قوله ذما جلا
كاعراب ذما بدا اي ذا جلا او يكون تمييزا لخوطه نفسا والله اعلم

ومن بعد بالتخفيف بدلهما وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

اي ومن بعد ان بدلهما رهما وفوق الملك وتحتها يعني في سورة التحريم ونون ان بدله اراجا
عشى ربنا ان بدلنا فحذف الناظم المضاف اليه بعد فوق اكتفاء بذكره له بعد تحت ومسلة بين
ذراعي وجبهة الاسد قال ابو علي بدل وابدل يتقاربان في المعنى كما ان نزل وانزل كذلك
الا ان بدل يغلب ان يكون ارجح لما جاء في التنزيل من قوله لا تبديل لكلمات الله ولم يجيء فيه الابدال
وقال واذا بدلنا اية مكان اية فبدل التي ظلموا وبدلناهم بجنتيهم جنتين وسالي ذكر الخلاف
في الذي في سورة النور وليبدلنهم بعد خوفهم امنا قال الشيخ والماء في كافيه عايده
على بدل بالتخفيف في المواضع الثلثة وانما ظلل لانه باجماع من اهل العربية لا مطعن

فيه لانه في المواضع الثلثة تبديل للجوهر باخر وانما تكلم النحاة في قراءة التشديد
لانهم زعموا ان التشديد انما استعمل في تغيير الصفة دون الجوهر قلت هذا قول بعضهم
وليس بمطرد وقد رده ابو علي وقد قال المبرد تستعمل كل واحدة منهما في مكان الاخرى

فاتبع خفف في البقرة ذاكرا وحلمه بالمد صحبته كلا

اي خفف التاء من فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس
ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين فهذا معنى قوله في الثلثة والاولى ان يقرا اول بيت
الشاطبي واتبع خفف بالواو وبلون الواو للعطف اتى للفصل ويقع في كثير من النسخ فاتبع بالواو
وليس جيدا اذ ليس الجميع ملتقط فاتبع بالفا انما الاول وحده بالفا والاخران حالان منها
ولم يبنه على قطع الهمزة ولا بد منه فلبسه قال فاتبع كل اقطع هنا خفف ذاكرا اي كله وذهب النون
لالتقاء الساكنين والتخفيف والتشديد لغتان وهما بمعنى تبع كعلم قال الله تعالى فمن تبع
هداي في البقرة وقال في طه فمن اتبع وقال واتبعوه سهبات ثاقب فاتبعوهم مشرقين وهذه
المواضع مجمع عليها واختلف هنا وفي الذي في اخر الاعراف والشعراء وقل اتبع تعدى الى
مفعولين بدليل واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة والتقدير فاتبع امره سببا وقيل اتبع لجوى واتبع
مضى واختار ابو عبيد قراءة التشديد قال لانها من المشي انما هي افتعل من قولك تبعت
القوم واما الاتباع بهمز الالف فانما معناه اللحاق قال كقوله فاتبعوهم مشرقين فاتبعه
شهاب ثاقب ونحوه واختار الفراء قراءة التخفيف فقال اتبع احسن من اتبع لانا تبعت الرجل اذا
كان سيرك واتت سيره وراءه فاذا قلت اتبعته فكانك قلت قفوته قال ابو جعفر النحاس
وغيره الحق انهما لغتان بمعنى السير يكون معه لحاق وان لا يكون قلت ومعنى الاية واتباعه
من كل شيء اي من اسباب كل شيء اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه سببا طريقا موصلا اليه
والسبب ما توصل به الى المقصود من علم او قدرة او اله فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله
اليه حتى بلغ وكذلك اراد بلوغ المشرق فاتبع سببا واراد بلوغ السدين فاتبع سببا هذه عبارة
الزمخشري في ذلك وقال ابو علي واتباعه من كل شيء بالحق اليه حاجة سببا اي علما ومعونة
له على بلوغ مكانه فيه فاتحه في كل وجهه وحيثما له وامر باتباعه السبب الذي نال به صلاح
ما يمكن منه وقوله في عين حامية هذه قراءة نافع الف بعد الحاء وبياء ساكنة بعد الميم اي
حارة من حميت يحمى فهي حامية قال ابو علي ويجوز ان يكون فاعله من الحماة فخفف الهمزة بقلبها

يا محضة فلت لانها مفتوحة بعد مكسور فابدالها با هو قياس تحمتها على ما سبق في باب وقف
حمزة وهشام وفي هذا الوجه جمع بين معنيي القراءتين كما بانى ثم تمم الكلام في بيان هذه القراءة
في البيت الاتي واخبر عن لفظ صحمه بقوله كلا اي حفظ كما اخبر عنها فيما تقدم بقوله تلا
وفي موضع اخر لانه مفرد **وفي الهمز باعنهم وصحابهم جزا فتون وانصب الرفع وافلا**
فالقراءة الاخرى بالعصر والهمز حميه اي فيها الحميه وهو الطين الاسود وروي ان معونة
سال كعبا اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال في ماء وطين وفي رواية في حمئة وطين وفي
اخرى في طينة سوداء اخرجه ابو عبيد في كتابه وروي من شعر شيخ في ذي القرنين
فراى مغيب الشمس عند مائها في عين ذي خلب وثاط حرمد اي في عين ماء ذي طين
وحمأ اسود قال الزجاج يقال حميت البئر فهي حمية اذا صار فيها الحماة ومن قرأ حامية
بغير همز اراد حارة قال وقد يكون حارة ذات حمى يعني جمعا بين القراءتين وقرأ مدلول
صحاب فله جزا الحسنى اي فله الحسنى جزا فجزا مصدر منصوب في موضع المعنى فله الحسنى
تجزيه اي تجزى بها والمراد بالحسنى على هذه القراءة الجنة نصف الجزا لها وهي هو كما
قال ذين القيمة ولدار الاخرة وقال ابو علي له جزا الخلال الحسنة التي اتاها وعملها واختار
ابو عبيد قراءة النصب وقال ابو علي قال ابو الحسن هذا لا يكاد العرب تكلم به مقدما الا
في الشعر وقول الناظم واقلا اراد واقبلن فابدل من نون التوكيد الخفيفة الفا والله اعلم
على حق السدين سد اصحار حق الضم مفتوح وليس شد عدلا
رمز في المواضع الثلاثة لمن فتح السين فيها والفتح والضم لغتان فموضعان منها هنا
حتى اذا بلغ بين السدين على ان نجعل بينا وبينهم سدا والذي في يس موضعان وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اي المضموم مفتوح فيهما وفي يس وكولا ان الخلاف
في السين واقع بين الضم والفتح وبين الرفع والنصب لكان قوله على حق السدين سوهما
انه بالضم لاطلاقه فكون قوله الضم مفتوحا مختصا بسدا ولكن ما ذكره في الحطبة من قوله
وفي الرفع والذكر والغيب مختص بالرفع والرفع غير الضم على ما سبق بيانه هناك
وشد علا رشاد النا اذا رفعه اوطاه بالشد وهو الحض وعلما جمع علما او مفرد
وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا
يعني بالكل هنا وفي الانبيا وهما اسمان اعجميان لطايفتين عظيمتين قيل لا موت الواحد

منهم حتى يحلق من صلبه الفا ومصداق هذا من الحديث الصحيح لما ذكرت النار قال ان
منكم واحدا ومن ياجوج وماجوج الفا وقيل ياجوج اسم لذكرانهم وماجوج اسم لاناثهم وهما
على اوزان كثيرة من اعلام العجمة كطالوت وجالوت وداود وهاروت وماروت فالالف
فيهما كالالف في هذه الاسما واما همز هذه الالف فلا وجه له عندي الا اللغة المحكية عن
العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم وقد حاول جماعة من ائمة العربية لهما اشتقاقا كما يفعلون
ذلك في نحو آدم ومريم وعيسى على وجه الرياضة في علم التصريف والا فالاحقا انها كلها اعجمية
وهذه طريقة الزمخشري وغيره من المحققين واقرب ما قيل في اشتقاقهما ان ياجوج من الاجج
وهو الاختلاط وسرعة العدو او من اجيج النار فوزن ياجوج يفعول وماجوج مفعول
فكون الهمز فيهما هو الاصل وتركه رباب تخفيف الهمز وقيل ماجوج من ماج يموج اذا
اضطرب وتشهد هذه المعاني ما وصفهم الله تعالى به بافسادهم في الارض على وجه القهر
والغلبة شبه تاجج النار والهابها عاصية على موقدها وكونهم من كل حدب ينسلون يناسب
سرعة العدو وكون بعضهم يموج في بعض هو الاختلاط فالمانع لهما من الصرف هو العجمة مع
العلمية وان قيل هما عربيان فالثابت عوض العجمة لانهما اسمان لقبيلتين ويفقهون
بفتح الياء والقاف اي لا يفقهون لحنهم بلسان من يخاطبهم وبضم الياء وكسر الفاء لا يفهمون
غيرهم قولا لعجمة السنتهم فالمفعول الاول محذوف وشكلا مفعول ثان لدنه والالف في
شكلا للضم والكسر اي جعلا شكلا في يفقهون والله اعلم
وحرك بها والمومنين ومده خراجا شفا واعكس فخرج له ملا
خراجا مفعول حرك اي بهذه السوره وسوره المومنين اراد فتح الرا ومد ذلك الفتح فيصير
الفا والقراءة الاخرى باسكان الرا لانه ضد التحريك واذا بطلت الحركة بطل مدها والخرج
والخراج واحد كالنول والنوال اي جعلا تخرج من الاموال فالذي هنا فهل نجعل لك خرجا
والذي في المومنون ام تسالهم خرجا وقوله فاعكس فخرج يعني الثاني في سوره المومنين
فخرج ربك خير اي قراءة لابن عامر وحده بالاسكان والقصر اي ما يعطه الله سبحانه خير
مما يعطيه ها ولا قد مضى معنى ملا وانه جمع ملاه وهي اللحفة وكني بذلك عن الجهة لانها جنة
وستره والله اعلم **وكني اظهر دليلا وسكنوا مع الضم في الصد فن عن شعبة الملا**
دليلا حال من كني اي اظهره دليلا على ان القراءة الاخرى بالادغام هذا اصلها النون

الاولى من اصل الفعل والثانيه نون الوقايه فلما اجتمع المثلان شاع الادغام والاظهار
ورسم في مصحف اهل مكه بنونين وفي غيره بنون واحده وكل قرا على موافقه خط مصحفه
وقال الشيخ دليلا حال من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب او على انه مفعول وقوله
وسكنوا يعني المشايخ والرواه سكنوا الدال وضموا الصاد نافلين ذلك عن شعبه ووجه الاسكان
التخفيف لاجتماع ضمتين كما قراه عزه كما ياتي واضاف شعبه الى الملا وهم الاشراف فلهذا
جره والاشعبه عن مصرف كذا ذكر الشيخ في شرحه ويجوز ان يكون عن مصرف ولم يضفه
الى الملا ويكون الملا فاعل وسكنوا على لغه اكلوني البراغيث فيكون فيه من النحث ما في قوله
تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله واسروا النجوى الذين ظلموا والملا السري رمز مع شعبه لان
الرمز لا يجتمع مع مصرح باسمه ولكنه مشكل من حيث ما بعده فان قوله كما حقه رمز ولا مانع
من ان يكون الملا منضما الى ذلك رمز القراه الاتيه الا كونه اضاف شعبه اليه وفي
ذلك نظر وكان يمكنه ان يقول عن شعبه ولا والله اعلم

كما حقه ضماه واهمز مسكنا لدى ردما ايتوني وقبل اكسروا الولا

الهاء في حقه وضماه للفظ الصدفين اي انه مستحق في الاصل ضمين هذا معنى ظاهر
اللفظ وباطنه ان زاي عامر وان كثير وابا عمرو قرا بضم الصاد والدال معا والكاف
كما حو التي في قوله تعالى وتقلب اقيدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به فما بعدها على ما قبلها
في الموضعين فالضمان على الاشكان وقرا الباقون وهم نافع وحمزه والكسائي وحفص
بفتحهما فالفتح فيهما والضم لغتان والاسكان لغه بالثه والمعنى بالصدفين ناحيتي الجبلين
المرتفعين المتقابلين وقوله واهمز مسكنا اي ايت بهمزه ساكنه في لفظ ردما ايتوني وقد
لفظ في نظمه بصوره القراه المقصوده وكسر التنوين قبلها وهو المراد بقوله وقبل اكسروا
اي وقبل هذا الهمز الساكن اكسروا ما وليه ودنا منه وهو التنوين وانما كسره لانه التقى مع الهمز
الساكن اي اكسروا الولا يقال والا ولا وفعله على الولا اي شيئا بعد شيء وولي هذا هذا
اي اتصل به ويقع في بعض النسخ اكسر وابضم الجمع ولا حاجه اليه والافراد اولى
لقوله قبله واهمز وبالي وابدا وزد في اليتمى الباقين ووجه هذه القراه انها من اتى
ياتي اي جيوني بزبر الحديد وحذفت الباء فتعدى الفعل فنصب قال ابو علي ايتوني
اشبه بقوله فاعينوني بقوه لانه كلفهم المعونه على عمل السد ولم يقبل الخرج الذي

بذلوه له فقوله ايتوني الذي معناه جيوني انما هو معونه على ما كلفهم من قوله فاعينوني
بقوه ثم بين من له هذه القراه فقال

لشعبه والباقي فاصرف بخلفه ولا كسروا بدا فيهما الهمز ابدلا

الثاني قوله ايتوني افرغ عليه قطرا سكن الهمز شعبه خلاف وكله في احد الوجهين جمع بين
القراتين في الموضعين وهذا الموضع الثاني ليس قبله همز ينون ولا ساكن غيره
فلهذا قال ولا كسروا ما قبله فتحه لام قال والمعنى في الموضع الثاني كما سوى في الاول والثاني محذوفه
من قطرا ان كان مفعوله وان كان مفعول افرغ فالتقدير ايتوني قطرا افرغه عليه فحذف
الاول لدلاله الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الى با لانه مفعول افرغ فهذا بيان هذه القراه
في الموضعين في حال الوصل ثم شرع في بيان الابتدا بالكلمتين على تقدير الوقف قبلهما فقال
وابدا فيهما اي في الموضعين بابدال الهمزتين لان في كل موضع همزه ساكنه بعد كسر همز
الوصل فوجب قلبها با كما تفعل في ايت بقران فهذا قوله

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد فابداه موصلا

اي قبل هذه الباء المبدله من الهمزه الساكنه رد همزه الوصل المكسوره ليمكن النطق بالباء الساكنه
قال القراء قول حمزه صوات من وحين يكون مثل احذت الخطام واخذت بالخطام ويلزم
على ترك الهمزه الاولى في ايتوني فاذا اسقطت الاولى همزت الثانيه قلت هذا وجه اخر
لان المقتضي لابدال الثانيه الفا اجتماعها مع الاولى فاذا حذفت الاولى انهمزت الثانيه
وهو مثل ما قيل في قراه قالون عاداً الاولى في احد الوجهين وسقى على هذا الوجه
اذا اشددت ان تعيد الهمزه المفتوحه التي حذفت فهي اولى من اجتلاب همزه وصل والله اعلم
ثم بين باقي القراء فقال والغير يعني غير حمزه وشعبه فيهما اي في الموضعين يقطعهما اي
يقطع الهمزتين ولم يبن فتحهما لان فعل الامر لا يكون فيه همزه القطع الا مفتوحه ثم قال
والمد اي وبالمد بعد همزه القطع وبدا وموصلا حالان اي هذه قراه غيرهما بادياً وواصلا
لا يختلف الحال في ذلك ومعنى هذه القراه من الايتاء وهو الاعطاء فمعنى ايتوني اعطوني
وهو يحتمل المناوله والاهباب وقام الدليل على انه لم يرد الاهباب لاستاعه من اخذ الخرج
فتعينت الاعانه بالمناوله ويحصل الاله والله اعلم

وطاوعا استطاعوا الحمزه شددوا وان ينقدوا الذكر شاف تاولا

سريد فما استطاعوا ان يظهروه اى ظاهد اللفظ فتده بالفا لان الذي بعده بالواو وهو
وطا منصوب لانه مفعول شدّد والاصل استطاعوا فقراه الجماعه بحذف التا وروى
عن حمزه ادغامها في الطا قال مجاهد هو ردّي لانه جمع بر ساكنين وقال الزجاج من قرا بادغام
التا في الطا فلاحن مخطي زعم ذلك النحويون الخليل ويونس وسيبويه وجميع وقال بقولهم
لان السين ساكنة فاذا ادغمت التا صارت طا ساكنة ولا يجمع بر ساكنين فان قال اطرح حركة
التا على السين فخطا ايضا لان سين استفعل لم تحرك قط قلت انما قال ذلك لانه لا يتحقق
محض الادغام الا بتحريك السين قال ابو جعفر النحاس حكى ابو عبيد ان حمزه كان يدغم التا
في الطا وشدد الطا قال ابو جعفر ولا نعلم احدا يقطوه لان السين ساكنة والطا المدغمة ساكنة
قال سيبويه هذا محال وقال الجوهري في باب روم من جمع بر الساكنين في موضع لا يصح فيه
اختلاس الحركة فهو مخطي كقراءة حمزه فما استطاعوا لان سين الاستفعال لا يحور تحريكها بوجه
من الوجوه واما استطاعوا له نقا فلم يختلفوا في اظهار التا فيهما واما الكذبة في ان تنقد كلمات
ربي والبابث فظاهران وتا ولا تميز والله اعلم

ثلاث معي دوني وربي رابع وما بعده ان سما المضافات تحتلا

ثلاث مبتدا وهو مضاف الى كلمه معي وما بعد ثلاث عطف عليه والمضاف خبر المبتدا وهو
مبتدا وثلاث خبر مقدم عليه اى ألياآت المضافات في هذه السور محتلا اى تكسف وهذه
الكلمات وهي معي في ثلاثه مواضع يريد معي صبرا فتحهن حفص وحده من دوني اولها فتحها نافع
وابو عمرو وربي في اربع كلمات قل ربي اعلم بعدتهم فعسى ربي ان يؤتين بربي احدا ولولا اذ دخلت
جنتك بربي احدا ولم تكن له فيه فتح الاربع المحرميان وابو عمرو وقوله وما تسئل ان شا اى والذي قل قوله
ان شا الله وهو ستجدني ان شا الله صابرا فتحها نافع وحده فهذه تسع يا آت اضافه وفيها
سبع زوايد المهتدي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو ان يهدين ربي لاقرب فعسى ربي ان يوتين
على ان تعلمني اثبتهن في الوصل ايضا نافع وابو عمرو واثبتهن اكثر في الحالين ان ترني
انا اقل اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون واثبتها في الحالين اكثر ما كا تثبتي اثبتها في الحالين
اكثر وفي الوصل نافع وابو عمرو والكسائي فلا تسالني عن شي اثبتها الجميع في الحالين واختلف
عن ذكوان في حذفها وقلت في ذلك زوايدها تسع فلا تسالن ان تعلمني تبتي وان ترني تلا
وهدين ربي لذا المهتدي ومن وتوتين خيرا فصادق منهلا

سورة مريم عليها السلام

وحرّ فا برّت بالجزم حلو رضيّ وقل خلفت خلفنا شاع وحّها مكملا

سريد برتي وبرّت الجزم على جواب هب لي والرفع على ان يكونا صفه لوليا اى وليا وارثا للعلم
والنبوه ومثله فارسله معي ردا يصدقني قرا ابن كثير بالجزم والرفع والاول على الجزم في برّت
وعلى الرفع في يصدقني واجمعوا على رفع انزل علينا مايده من السما لكون لنا واستعد ابو
عبيد قراءه الجزم وقال الذي يجزم يريد الشرط اى انك اذا وهبت لي وليا ورثني وكيف يجزم
بهذا ذكريا وربه وهو اعلم به منه وجوابه ان من يطلب من الانبيا ولدا ان الله لا يطلبه الا صالحا
فهذه الصفة مقدره فجزم بالوراثه بنا على ظاهر الحال يحورنا اخرنا الى اجل قريب نجب
دعوتك وتتبع الرسل ثم وجه الجزم ثراعاه لفظ الامر وان لم يكن الوراثة لازمة من الهبة فهو
اقوى من الجزم في مثل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ونحوه قال ابو علي اوقع العام موقع
الخاص واراد بالولي وليا وارثا وقول الناظم حلو رضا خبر قوله وحرفا فان قلت الخبر
مفرد والمبتدا متى فكيف يسوغ هذا قلت من وجوه احدها ان التقدير ولفظ حرفي برّت
بالجزم حلو فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والثاني التقدير كل واحد منهما حلو
والثالث تنزل الحرفين منزله حرف واحد وكانه قال وبرّت في الموضعين حلو واستد
النحاه على ذلك وكان في العين حبّ قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

والرابع مجموع قوله حلو رضيّ خبر عن الحرفين اى هذا حلو وهذا رضيّ ويلزم من اتصاف
احدهما باحد الوصفين اتصافه بالاخر من حيث المعنى فان الحلو مرضيّ والمرضي حلو
ويجوز وجه خامس ان يكون بالجزم خبر وحرفا اى مستقران بالجزم كما تقول الزيدان بالدار ثم
قال حلوا اى الحرفان فيهما حلو رضيّ واما وقد خلق من قبل بالتا ونون العظمه فظاهر ونصب
وحيا على التمييز ومحلا نعته

وضم يكاد كسره عنهما وقل عتيا صليا مع حثا شذا علا

اى عن حمزه والكسائي وافقهما حفص على كسر عتيا وصليا وحثا قبليا وحثا جمع باك وجاث
وعتا وصليا مصدر راعتا وصلى واصل الجميع فعول وبكيا وصليا لامهما يا وحد ادغام
واو فعول فيهما لان اجتماع واو وياء وقد سبقت احداهما بالسكون موجب لذلك بعد قلب الواو
يا كقولهم طيا ولميا فاذا انفتحت واو فعول يا وجب كسر ما قبلها لان يا ساكنة فلما ضمه غير موجود في
اللغه فصار بكا وصليا على لفظ قراءه الجماعه ومن كسر الباء والصاد فللاتباع واما عتا وحثا
فلامهما واو وقد رفضوا ان توجد واو متطرفه بعد متحرك ولم ينظروا الى حجز واو فعول

قل ه

فيعلوا فيه ما فعلوا في نحو اذل كسروا ما قبل واو فعول فانقلبت ياء فلزم قلب الواو والتابيه
ياء لادغام فصار عيا وحيتا ومن كسر العين والجيم فللاتباع وهذا الصنع في الغالب
واجب فيما كان جمعا نحو حيتا وغير لازم في المصادر نحو عنوا نحو قوله سبحانه
وتعالى وعتوا عتوا كبيرا واختار ابو عبيد قراءة الضم وقال هي افصح اللغتين وافخمها
وتقدير البيت كثر عيا وما بعده علا سندا او ذو شذا عال وقد تقدم معنى شذا علا في مواضع
وان معنى الشذا الطيب او بقيه النفس والله اعلم

وهمز اهب بالجر حلو نحره ... تخلف ونسا فتحه فايرا علا

يريد لاهب لك غلاما فالهمز للمتكلم والياء للرب سبحانه وتعالى او لرسوله وانما جاز نسبة الهبه
الى الرسول سواء كان بالهمز او بالياء لكونه ارسل لذلك ويجوز ان يكون الياء بدلا من الهمزة لانها
همزة مفتوحة بعد مكسور فقاس تخفيفها قلبها ياء تحويلا فتتفق معنى القراءتين ولفظهما
لان الهمزة المحققة كالمحققة وقد كتبت في المصحف بالالف وقوله جرى حلو نحره عباره حسنه
والسامن اهب مفتوحه ولكنه ادغمها في ياء الياء التي المثلان كما يدغم ابو عمرو لذهب سمعهم
وهذا اولى من حمله على انه اسكن المتحرك للضروره ونسيا بالفتح والكسر واحد وهو الشيء الحقير
ينسى وقيل ما اعفل من شيء حقير وما اذا لم يطلب والكل متقارب وعلا تميز

ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا ... وخف نساقط فايرا فتحملا

يريد فناداها من تحتها اي اكسر الميم واخفض التاء اي ناداها المولود من تحتها والقراءة
الاخرى بالفتح والنصب اي ناداها الذي تحتها ونصب الدهر على الظرف لقوله اذا ما
اردت الدهر بقرا وقوله عن شذا اي عن ذي شذا وفي لفظ ساقط قراءات كثيرة المشهور
منها في طريقه الناظم ثلاث تساقط بتشديد السين والاصل بتساقط فادغمت التاء الثانيه
في السين هذه قراءة الجميع غير حمزه وخفض انا حمزه فحذف التا فخفت السين
وقراءة حفص في البيت الآتي وقول الناظم وخف نساقط ساقط فاعل خف وفاعل
حال من ساقط يعني انه فصل بين المفعول وهو رطبا وبين العامل فيه وهو هزي وهذا
قول المبرد فيما حكاه الزجاج وغيره عنه ولهذا قال فتحملا اي يحمله النحويون عنه
او يحملوا ذلك وجوزوه لحقته في الفصل وقال الزمخشري رطبا تمييز او مفعول على
حسب القراءة يعني على قراءة حفص ونحوها ثم قال وعن المبرد جواز انتصابه بهزي

وليس بذاك وقال ابو علي فاعل ساقط النخله او جذعها ثم حذف المضاف فاسند الفعل
الى النخله ويكون سقوط الرطب من الجذع انها لها ورطبا منصوب على انه مفعول به ويجوز
ان يكون فاعل ساقط ثمره النخله ورطبا حال وان لم يجر للثمره ذكر فلفظ النخله يدل عليها
والباء في بجذع زايده مثل التي في بده قال ويجوز ان يكون المعنى وهزي اليك بهز جذع النخله
رطبا يعني اذا هززت الجذع هززت بهزه رطبا فاذا هززت الرطب سقط قلت
معنى هزي اليك رطبا بسبب هزك للجذع وهذا تفسير المعنى الذي ذهب اليه المبرد والله اعلم

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم ... وفي رفع قول الحق نصب يدكلا

اي ضم التا وتخفيف السين وكسر القاف اي تساقط النخله رطبا فرطبا مفعول به ونصب
قول الحق على انه مصدر مؤكد لقوله ذلك عيسى بن مريم اي قلت قول الصدق اي قولا صدقا
حقا وقيل هو نصب على المدح والحق اسم الله تعالى والرفع على تقدير هو قول الحق اي
عيسى كلمة الله او هذا الكلام قول الحق اي الصدق او كلام الله الذي هو الحق المبين وقوله نصب
ندي اي قاري هذه صفته يقال فلان ندى جواد وكالحفص وجرس والله اعلم

وكسر وان الله ذاك واخر واحلف اذا مامت مو فين وصلا

الكسر على الاستيناف او عطف على قوله اني عبد الله والفتح على تقدير لان الله ربي وربكم فاعبدوه
او عطف على واوصاني بالصلاه والزكاه وبان الله ربي وربكم وقوله ذلك عيسى بن مريم الى
قوله كر فيكون كلام معترض وقوله ذاك من ذكا الطيب يذكو اذا فاحت رائحته اي وجه الكسر بين
ظاهر واخبروا يعني الرواه باحلاف سهم عن ذكوان وموفين جمع وافٍ وصلا جمع واصل
وهما حالان من فاعل اخبروا يريد قوله تعالى ايذا ما من لسوف قراءه الجماعه بالاستفهام
الذي يقال على وجه الانكار وهم على اصولهم في ذلك فما سلف يحقق الهمزه الثانيه وتسهلها
وادخال الف بين الهمزتين وروى عن ذكوان حذف همزه الانكار وهي مراده في المعنى وله
نظاير ومثل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه على لفظ الخبر المحض ويجوز ان يكون حكايه منه للفظ
الذي قاله بعينه كما قال لسوف وليس بموضع تاكيد بالنسبه الى حال هذا المكر وانما كانه
قيل له لسوف تخرج حيا اذا مت فحكى هذا اللفظ منكرا له وقد تقدم تقرير ان صدر الاخبار
عند الناظم الاستفهام في سوره الاعراف والرعد والله اعلم

ونحي حفيفا رض مفاما بضمه ... دنا ريا ابدل مدغما باسطا ملا

ذكر وفي هذا البيت ثلاثة احرف يحيى مقاما رئيا ويحيى معقولا رض وخفيا حال منه ومقاما
مبتدأ ورئيا مفعولا ابدل وفتح التنوين من رئيا بالقاء حركة همزة ابدل عليه ومدعما باسطا حالان
من فاعل ابدل وملا مفعول باسطا وسنقسرملا والتخفيف والتشديد في ثم يحيى الذي انفوا العنان
وقد سبق ذكر ذلك في مواضعه والمقام بالضم الاقامة او موضعها وبالفتح القيام او موضعه
والخلاف في هذه السورة في قوله تعالى خير مقاما واحسن نديا وسانتي للخلاف في الذي
في الاحزاب والدخان ولا خلاف في ضم الذي في اخر الفرقان واما رئيا من قوله هم احسن
اثاثا ورئيا فابدل قالون وابن ذكوان همزه بالسكون ولنرسا قبله كما يفعل حمزة في الوقف
فالتقيا ان فادغما الاولى في الثانية وهو احد الوجهين لحمزة وقد سبق توجيههما في باب
وقف حمزة وهشام وضعف مكي وجه الادغام نظرا الى ان اصل الياء الهمز وكما ان حمزة
لا يدغم رئيا اذا خفف همزها في الوقف وواجب في عز ذلك ادغام الواو الساكنة قبل الياء
ويمكن الفرق بان الحاء المثلين اثقل من التقاء واو ورئيا على انه قد قيل في قراءة من لم يهمز
وادغم انها من الري وهو نسقا لم نظهر عليه اثر النعمة فالاصل في الكلمة ابدال ولذلك امتنع السوسي
من ابدال همزها وقد تقدم ووالدها والاخر وافتحهم وسكنا شفا وفي يوح شفا حقه ولا
هنا اربعة مواضع لا رابع مالا وولدا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا وفي الزخرف قل ان كان للرحمن ولد اي ضم الواو وسكن اللام لحمزة والكسائي
والباقون بفتحهما وهما لغتان نحو العرب والعرب والولد والولد والعجم والعجم وقيل ولد
بالضم جمع ولد بالفتح كاسد واسد وواقون ليرا ابو عمرو لحمزة والكسائي على ضم الذي في يوح
وهو واضح من لم يرد ماله وولده وقوله وسكن ادخل نون التوكيد الخفيفة في فعل
الامر وحرك كما نها بالالف اعتبارا بحاله الوقف عليها فانها بالالف وشفا حال اي ذا شفا
وولا في اخر البيت بالفتح وهو تمييز او حال اي ذا ولاء او هو مفعول شفا كما يقول شفا الله
فلانا اي شفا الحق ولاءه وذكر الشيخ ان ولاهما بالفتح والكسر قلت الكسر بعيد فانه
سيأتي بعد بيت واحد صفوه ولا بالكسر فلا حاجة الى تكرار القافية على قرب من غير ضرورة
وفيها وفي الشورى تكاد اتى رضى وطا تفطرن الكسر واغرابة قلا
التذكير والتانيث في تكاد السماوات في السورتين امرهما ظاهر شبهت امثاله ورضي حال
اي اتى التذكير ذا رضى اي مرضيا لان تانيث السماوات غير حقيقي وطا تفطرن مفعول الكسروا

وقفه ضرورة وقوله غير انتلا حال من الطا اي غير متلو انتقل معنى نقل ثم ذكر تمام تقييد القراءة
فقال وفي الثاني وسا كن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا
اي وفي موضع الثاني وساكنه فصار تفطر مضارع انفطر والقراءة الاخرى مضارع تفطر
وانفطر وتفطر مطاوع فطرته وفطرته وكلاهما بمعنى شققته وفي التشديد بمعنى التكثير
والمبالغة والرشا حا في القرآن محققا كاذا السما انفطرت اذا السما منفطر به فاطر السماوات
والارض ولكن هنا المقصود تعظيم امر قولهم وتهوله فناسب التشديد والاثر على التشديد
في الشورى لم يحقق غير ابي عمرو وابي بكر وولا في اخر البيت بالكسر ومعناه المتابعة
وهو تمييز او حال كما سبق في قوله شفا حقه ولكن لا يستقيم هنا ان يكون مفعولا به لان خلا
فعل لازم خلا وشفا في ذلك البيت وصفا في قوله صفا كمال ممدود وقصره الناظم ضرورة
ورا بي واجعل لي واني كلاهما ونبي واتاني مضافاتها الولا
فيها ست يا ات اضافة وراي وكانت فتحها ابن كثير وحده اجعل لي اية فتحها نافع وابو عمرو
واني اعوذ بالرحمن اني اخاف ان يمسك فتحهما المكيان وابو عمرو وساستغفر لك ربي
انه كان فتحهما نافع وابو عمرو واتاني الكتاب سكنها حمزة وحده وقوله مضافاتها تاخذ
قوله ووراي وما بعده والولا جمع الولي والوليا بانيث الاولى اي الولى بالضبط والحفظ
ومعرفة الخلف فيها والله اعلم سورة طه
لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا وافتحوا اني انا دائما حلا
قصر لفظ ها ضرورة وقوله معا اي هنا وفي القصص وقد تقدم ان الضم هو الاصل
في ها الكناية وانما الكسر لاجل كسرة ما قبلها واما فتح اني انا ربك فعلى تقدير نودي
موسى بكذا او الكسر هنا اولى وعليه الاكثر لقوله يا موسى فصرح بلفظ النداء فكان الكسر بعده
واضحا نحو يا زكريا انا نبشرك يا مريم ان الله اصطفاك ولست مثل الذي في ال عمران فنادته
الملائكة ان الله يبشرك يحيى فليس ثم لفظ النداء فامكن بتقدير فنادته فكذا قال ابو علي مع كثير
فان الكلام حكاية كانه نودي فقيل يا موسى اني انا ربك فالكسر اشبه بما بعدها هو حكاية
وذلك قوله اني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا اخترتك فهذه كلها حكاية فالاسة ان يكون
قوله اني انا ربك كذلك ايضا وقول الناظم دائما حال من مفعول افتحوا وخلا تمييز اي دائما خلاه
او حال من فاعل دائما اي دائما خلا ويجوز ان يكون دائما نعت مصدر اي فتحا دائما والله اعلم

ونوّن بها والنازعات طُوىً ذكا وفي اخترتك آخرناك فازفتقلا

طوى مفعول نون ووجهه ظاهر لانه اسم واد فهو مذكر مصروف ولم ينونه لم يصرفه
جعله اسما للبقعة او ارض او هو معدول عن طاو بتقدير الكسر عن عامر واختار ابو عبيد
صرفه وقال عجبت من اجراسها وترك اجرا طوى وذال انقل من هذا وقراءه وحده
وانا اخترناك بضمير الجميع في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك بضمير المتكلم المفرد
ومفعول قوله وتقلا اول البيت الآتي اي شددت لفظ وانا

وانا وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلا كلا

اي وقراءة ابن عامر قطع همزه اشدد به ازري قراءه بهمزه مفتوحة جعله فعلا مضارعا
مجزوما على جواب الدعاء في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي اي اشدد انا ولزوم فتح
الهمزة لانها همزة متكلم من فعل يالي لقولك اضرب انا واخرج واذهب وقراءة الباقين
على الدعاء وهمزته همزة وصل مضمومة لان ما ابتدئ بالكلمة ضممت واذا وصلت الكلمة
بما قبلها سقطت لانه امر من فعل ثلاثي كما تقول بابنا اخرج وادخل فهذا معنى قوله وضم
في ابتدا غيره اي ضم الهمزة وابن عامر يفتحها وصلا ووقفا لانهما همزة قطع واشركه
في امري فالقراءة فيه كما مضى من حيث المعنى بالعطف عليه فالهمزة في قراءة ابن عامر للمتكلم الا
ان فعلها رباعي فلزم ضم الهمزة كالزم واحسن اي اشدد انا به ازري واشركه انا اصالة في امري
وقراءة الجماعة على انه دعاء معطوف على اشدد طلب من الله سبحانه ان يشد به ازره وان
يشركه في امره ولفظ الامر من الرباعي بفتح الهمزة وقطعها نحو اكرم زيدا واحسن الله قال ابو
علي الوجه الدعاء دون الاخبار لان ذلك معطوف على ما تقدمه من قوله رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري كان ذلك كله دعاء فكذلك ما عطف عليه فاما الاشراك
فسعد فيه الحمل على غير الدعاء لان الاشراك في النبوة لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى
اللهم الا تجعل امره سناه الذي هو غير النبوة وانما ينبغي ان تكون النبوة لقوله فارسلوا معي
ردءا يصدقني وقوله كي نسبحك كالجواب بعد هذه الاشياء التي سألها فاما اشدد به ازري
فحمله على الاخبار اسهل وقول الناظم كلا كلا بدل من قوله واشركه بدل البعض من الكل
والكلكل الصدر اي اصم صدره وهو الهمزة والله اعلم

مع الرخرف انصر بعد فتح وسأكن مهادا ثوى واضمم سوى في ندا كلا

اي افرش مهادا بعد فتح ميمه واسكان هائه فيصير مهدا لها وفي سورة الزخرف الذي
جعل لكم الارض مهادا ولا خلاف في الى في نحو يسألونك الم نجعل الارض مهادا التشاكل الفواصل
والمهد والمهاد الشيء الممهد سموا المفعول بالمصدر كقولهم في الدرهم ضرب الامير اي مضروبه
ومنه تسمية المكتوب كتابا وفعل وفعال كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي والفراش والبساط
وقال ابو علي المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفراش في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا
والله جعل لكم الارض بساطا وهما اسم ما يفرش ويبسط قال وجوز ان يكون المهد استعمل
استعمال الاسماء فجمع كما يجمع فعل على فعال وجوز ان يكون المعنى ذا مهد فيكون في المعنى
كقول من قال مهادا ثم قال الناظم واضمم سوى يعني مكانا سوى اي عدلا لا يكون احد
الفرقين فيه ارجح حالا من الآخر قال ابو عبيد بضم اوله وبكسر مثل طوى وطوى قال ابو
علي فعل من التسوية فكان المعنى مكانا تسوى مسافته على الفرقين وهذا ثقيل في الصفات
ومثله قوم عدى فاما فعل فهو في الصفات اكثر وقوله في بذكلا اي في قراءة حمزة
وحفظه من الطعن او في مكان ندي كلاء او كابيا في خصب يشير الى ما قاله ابو علي من ان
الضم اكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر واختار ابو عبيد قراءة الكسر قال لانها اشتى
للعين ثم بين قراءة الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فقال

وبكسر يا فتهم وفيه وفي شدي ممال وقوف في الاصول تاصلا

وبكسر يا فتهم ممال بمعنى اماله اي في هذين اللفظين سوى وشدي اماله في الوقف لزوال
التنوين المانع من امالتهما وصلا ثم قال في الاصول تاصلا اي تاصل ذلك وبين في باب
الامالة من ابواب الاصول المتقدمة قبل السور في قوله سنوى وشدي في الوقف عنهم اي
عن صحبه اما لوقفها اماله محضة وابو عمرو وورش بقراءتهما بين اللفظين لغيرهما من رؤس الآي
واما ذكر ذلك هنا لتجديد العهد بما تقدم وزياده بيان وتاكيد لذلك ليلاحظ ان ضم السين مانع
من الامالة لحمزة واي بكر فقال امر الامالة على ما شرحوا في ذلك من كسر السين وهو
الكسائي ومن ضمها وهو حمزة وابو بكر والله اعلم

فسبحتكم ضم وكسر صحابهم وخفف قالوا ان عالمه [illegible]

اي ذو ضم في الباء وكسر في الحاء وصحابهم فاعل المصدر كانه قال صحبه وكسره صحابهم فقراءتهم من
اسبحت وفتح غيرهم الباء والحاء قراءتهم من سبحت وهما لغتان يقال سبحته واسبحته اذا

اذا اتاصله وحقق حقص وابن كثير ان من قوله سبحانه وتعالى ان هذان لساحران وهذه
قراءة واضحة جيدة غير محوجة الى تكلف في تاويل رفع هاذان بعدها لان حرف ان اذا خففت
جاز ان لا تعمل النصب في الاسم كقولك ان كل نفس لما عليها حافظ وسر تقع
ما بعدها على الابتداء والخبر واللام في الخبر هي الفارقة بين المخففة من الثقيلة وبين النافية هذه
عبارة البصريين في كل ما جاء من هذا القبيل نحو ان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن
الغافلين والكوفيون يقولون ان نافية واللام بمعنى الا اي ما هذان الا ساحران وكذا البوفي
فعالم هذه القراءة دلالة اي اخرج دلوه مملوءا وارتاح خاطره لحصول غرضه وتمام امره قال
الزجاج روى عن الخليل ان هذان لساحران بالتخفيف قال والاجماع انه لم يكن احد بالنحو اعلم من
الخليل والله اعلم وهاذين في هاذان حج وثقله ذنافع جمع واصل واو الميم حولا
اي وقرا ابو عمرو ان هذين فنصب هذين لانه اسم ان فهذه قراءة جلية ايضا فلهذا قال
حج اي غلب في حجته لذلك ثم قال وثقله ذنافع اي ابن كثير شد النون من هذان وهذا قد
تقدم ذكره في التثنية وانما اعاد ذكره تجديدا للعهد به وتذكيرا لما لعله نسي كما قلنا في سوى وسدى
واما قراءة غير ابي عمرو وابن كثير وحفص فبتشديد ان وهذان بالف قال ابو عبيد
ورايتها انا في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان بهذا الخط هذان ليس فيها الف رايتهم
وهكذا ترفع الاسم في جميع ذلك المصحف باسقاط الالف واذا كتبوا النصب والخفض كتبوهما
بالياء ولا يسقطونها قلت فلهذا قرئت بالالف اتباعا للرسم واختارها ابو عبيد وقال لا نجوز
مفارقة الكتاب وما اجمعت عليه الامة وقال الزجاج اما قراءة ابي عمرو فلا اجيزها لانها
خلاف المصحف قال وكلما وجدت الى موافقة المصحف سبيلا لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة
وما عليه اكثر القراء ولكن استحسن ان هذان تخفيف ان وفيه اما مان عاصم والخليل
وموافقه ابي في المعنى وان خالفه اللفظ وروى عنه ان قراءاتها هذان الا ساحران
وفي روايه ان هذان لا ساحران قال وستحسن ايضا ان هذان لساحران لانه مذهب اكثر
القراء به نقرأ قال وهذا حرف مشكل على اهل اللغه وقد ذكر اختلافهم في تفسيره قلت
مدار الاقوال المنقوله عنهم في ذلك على وجهين احدهما ان يكون هذا اسما لان والاخر
ان يكون مبتدا فان كان اسما لان فلا توجه الا على انه لغه لبعض العرب يقولون هذان
في الرفع والنصب والجر كما يلفظون بسائر الاسماء المقصوره كعصا وموسى وكذا ما معناه

معناه التثنيه كولا اذا اضيف الى الظاهر انقاما من الفصحا والى المضمر في بعض اللغات
قال الزجاج حكى ابو عبيده عن ابي الخطاب وهو ارا من مرو روشا الرواه انها لغه كنانه
يجعلون الف الاسم في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان
ورايت الزيدان ومررت بالزيدان ويقولون ضربته بن اذناه ومن سترى مني الجفان قال
ولذلك روى اهل الكوفه انها لغة بني الحرث بن كعب وخثعم وزبيد واهل بلك الناحيه قال
الفراء انشدني رجل من الاسد عن بعض بني الحرث

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابا ه الشجاع لصمما

قال وحكى عنه ايضا هذا خط يدا خي اعرفه قال ابو جعفر النحاس هذا الوجه من احسن
ما حملت عليه الا يه اذ كانت هذه اللغه معروفة قد حكاها من يرتضى علمه وصدقه واما
سهم ابو زيد الانصاري وهو الذي يقال اذا قال سيبويه حدثني من اثق به فانما يعنيه وابو الخطاب
الاخفش وهو يرتبس من رؤسا اهل اللغه وروى عنه سيبويه وغيره وقال غيره هي لغه بني العنبر
وبني الهجيم ومراد وغيرهم وبعضهم يعمم الفا مطلقا في التثنيه والاسما الستة وعلى والى قال
الراجز اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها وقال هوبر الحارثي اسنده الكسائي

تزود منا من اذ ناه صحبة دعته الى هابي التراب عقيم معناه الى موضع هابي التراب
اي تراب مثل الهابي يريد القبر ووصفه بانه عقيم اي لا سكن له بعده واشد غيره
كان صريف نابا ه اذا امرهما قريم اخطبان وقال ابو حاتم قال ابو زيد سمعت من العرب
من يقلب كل يا ينفتح ما قبلها الفا فيقول جيت الاك وسلمت علاك فاذا ثنيت هذه اللغه وقد
وحدتها النحاه نحوه منها ما شمل جميع مواضع التثنيه ومنها ما يختص باسم الاشاره قيل
شبهت الف التثنيه بالف مفعلان فلم تغير وقيل لان الالف حرف الاعراب عند سيبويه وحرف
الاعراب لا يتغير وقيل الالف في هذان هي الف هذا والف التثنيه حذفت لالتقا الساكنين
وقيل جعلوا هذان لفظا موضوعا للتثنيه مبنيا على هذه الصيغه كما قالوا في المضمر اينما وهما
لان اسما الاشاره مبنيات كالمضمرات فلم يغيروا تثنيتهما وقيل قد روا ان قلبا الياء الى خفه
الالف لما لم يكن هذا على حقيقه التثنيه بدليل انه لم يقل ذيان كما يقال رحيان وحليان
وقال الفراء الالف من هذا عامه وليست بلام فعل فلما ثنيت ردت عليها نونا ثم تركت

الالف ثابتة على حالها لا تزول في كل حال كما قالت العرب الذي ثم زادوا واوا تدل على الجمع فقالوا
الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم كذا تركوا هذان في رفعه ونصبه وخفضه قلت وانما التقوا
بالنون في هذين الضربين لانها لا تحذف لاضافه ولما كانت النون تحذف من غيرها للاضافه احتاجوا
الى الف سعى دلالة على التثنيه قال وكانه يقول الذون وقال النحاس سالت ابا الحسن الاسن عنها
فقال سالتني اسمعل راسحق عنها فقلت لما كان يقال هذا في موضع الرفع والنصب والخفض
على حال واحده وكانت التثنيه بحد ان لا يغيرها الواحد اجريت التثنيه مجرى الواحد قلت فهذه لغه
سعة اوجه صالحه لتقليل من لا يقبل الا هذا وهي مفرقه في كتب جماعه من المصنفين يوردونها
على انها وجوه في الاحتجاج لهذه القراءه وليست الحجه الا في كونها لغة لبعض العرب اذ لو لم تثبت كونها
لغه لما ساغ لاحد براية ان يعمل ذلك لاجل هذه المعاني او نحوها فتري بعضهم يقول في تعليل
هذه القراءه خمسه اقوال وبعضهم يقول ستة وبعضهم يبلغ بها تسعه وليس لها عندي الا ثلثة اقوال ذكرنا
منها قولا واحدا وهو انها على لغة هاولاء القوم ووجهنا هذه اللغه بوجوه تسعه وهاذان منها كلها
اسم لان القول الثاني ان يكون بمعنى نعم وقد ثبت ذلك في اللغه كانهم لما تنازعوا امرهم بينهم
واسروا النجوى اقتضى بعضهم الى بعض ذلك فقال المخاطبون نعم هو كما تقولون او قال لهم فرعون
وملاه هاذان لساحران فانظروا كيف تصنعون في ابطال ما جاءه فقالوا نعم ثم استانفوا جملة ابتدائيه
فقالوا هاذين لساحران وهذا القول محكي عن جماعه من النحاه المتقدمين قال النحاس والى هذا القول
كان محمد بن يزيد واسمعيل بن اسحق يذهبان قال ورايت ابا اسحق وابا الحسن علي بن سليمان يذهبان
اليه قلت وهذا القول تضعفه دخول اللام في خبر المبتدا فانشد واعلى ذلك اسانا ووقع فيها مثل
ذلك واستشهد الزجاج لها بتقدير الاخر وهو لهما ساحران فتكون داخله على مبتدا اضمر خبره
للعلم به واتصلت اللام بالخبر دلالة على ذلك قال وكنت عرضت على عالمنا محمد بن يزيد وعلى
اسمعيل بن اسحق بن حماد بن زيد يعني القاضي فقبله وذكر انه اجود ما سمعاه في هذا وقال
ابو علي هذا اول غير مرضي عندي اذ تقبح ان يذكر التاكيد ويحذف نفس المولد او شيء من المولد
القول الثالث قال الزجاج قال النحويون القدماء الها هنا مضمره المعنى انه هذان لساحران
يعني انه ضمير الشان والجمله بعده مبتدا وخبر وفيه بعد من جهه اللام كما سبق ومن جهه
اخري وهي حذف ضمير الشان فذلك ما لا يجيء الا في الشعر ومنهم من قال ضمير الشان والقصه
موجود وهو انا هاذان فيكون اسم الاشاره خاليا من حرف التنبيه ولكن هذا يضعفه

لغة

مخالفته خط المصحف فبان بمجموع ذلك ضعف هذه القراءه فانها ان حملت على ملك اللغه ففي
لغة مهجوره غير فصيحه ولان لغه القران خلافها بدليل قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
وجميع ما فيه من الفاظ التثنيه فانها انما جاءت على اللغه الفصيحه التي في الرفع بالالف وبالياء
في النصب والجر وان حملت على ان ان بمعنى نعم فهي ايضا لغة قليلة الاستعمال ويلزم
منها شذوذ ادخال لام التوكيد في الخبر كما سبق وان حملت على حذف ضمير الشان فهو ايضا
ضعيف وبضعفه ايضا اللام في الخبر وقراءه هذين بالياء وجهها ظاهر من جهه اللغه الفصيحه
لكنها على مخالفه ظاهر الرسم فليس الاقوى من جهه الرسم واللغه معا الا القراءه بتخفيف ان
ورفع هذان والله المستعان وقول الناظم فاجمعوا صل اي ايت بهمزه الوصل في قوله تعالى
فاجمعوا كيدكم وافتح الميم فهو مؤاخوذ لقوله فجمع كيده المتفق عليه وقراءه الباقين بهمزه القطع
وكسر الميم من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه وكلاهما متقارب والذي في يونس بالقطع فاجمعوا
امركم وشركاكم وحولا حال وهو العارف بتحول الامور والله اعلم

وقل ساحر سحر شفا وتلفف ارفع الجزم مع انثى تخيل مقبلا

يريد انما صغوا كيد ساحر اي الذي صنعوه كيد من صناعته السحر وقراه حمزه والكسائي
كيد سحر على تقدير كيد من سحر او لذي سحر حو باب ساحر وضرب زيد او النقدير كيد ذي سحر او
عبر عن الساحر بالسحر مبالغه فتتحد معنى القراءتين وتلفف ما صنعوا بالرفع على الاستيناف
او في موضع الحال المقدره من فاعل القى او مفعوله فالتا للخطاب على الاول وللتانيث على
الثاني وانما انث والمفعول هو ما بمعنى الذي اعتبارا بالمدلول وهو العصا وجزم تلقف
على جواب الامر وهي قراءه الجمع ولم يرفع عن ازرق كوان وحده وهو الذي قراءته على الياء التانيث
فقول الناظم مقبلا من المحركين تلقف وتحل ومقبلا حال من فاعل ارفع واقام قوله انثى
مقام تانيث اقامه للاسم مقام المصدر وهو استعمال بعيد في مثل هذا واراد مع كلمه انثى اي سوته
ثم بينها بقوله تحيل وجعلها انثى لما كان التانيث فيها ووجه التانيث ان يكون الضمير في تخيل
للحبال والعصي ويكون قوله انها تسعى بدل اشتمال منه وعلى قراءه التذكير يكون قوله انها
تسعى هو مرفوع تخيل اي يخيل اليه سعيها والله اعلم

وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا تحف بالقصر والجزم فصلا

يريد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الايمن وانزلنا عليكم طيبات

مارزقناكم الكل سوى العظمه فى قراه الجماعه وقرا الثلاثه حمزه والكسائى بتا الكلام على
ما لفظ به الناظم ولم يبن القراه الاخرى لظهور امرها واجمعوا على النون فى قوله ونزلنا
عليكم المن والسلوى وهو متوسط بين هذه الكلم وبه اختج ابو عمرو فى اختيار قراءته ووافقه
ابو عبيد على صحه الاحتجاج ووجه قراه التا قوله بعد ذلك فيحل عليكم غضبى ولم يقل
غضبنا وكل ذلك من باب الالتفات وتلوين الخطاب وهو باب من ابواب الفصاحه معروف فى
علم البيان وقرا حمزه وحده لا تخف دركا بالجزم على جواب الامر وهو من قوله
فاضرب لهم طريقا اى ان تضرب لا تخف ويجوز ان يكون استيناف نهى ولما سكنت الفا للجزم سقطت الالف من تخاف لالتقا الساكنين فعبر الناظم عن حذف الالف بالجزم عن سكون الفا وقراءه حمزه لا تخاف بإثبات الالف ورفع الفا وهو فى موضع الحال اى اضرب غير خايف ولا خاش او يكون مستانفا اى لست تخاف ولا تخشى وعلى قراه الجزم يكون ولا تخشى بعده منقطعا او متصل الفتحه لاجل الفاصله والله اعلم

وحا فتحل الضم فى كسره رضى وفى لم تحلل غيه وانى محللا

يريد تحل عليكم غضبى ومن يحلل قراهما الكسائى بضم الحا من يحل اذا نزل وغيره بالكسر من حل يحل اذا وجب من حل الدين يحل وقد اجمعوا على كسر ان تحل عليكم غضبى من ربكم ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او يحل قريبا من داركم واشار بقوله وانى محللا الى حوانه وفاعل وانى ضمير عايد على الضم فى كسره اى وانى ذلك فى لام يحلل ايضا والله اعلم

وفى ملكنا ضم شفا وافتحوا اولى وحملنا ضم والكسر منقلا

يريد ما اخلفنا موعدك بملكنا ضم الميم حمزه والكسائى وفتحها نافع وعاصم وكسرها الباقون فالملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ملجاءة اليد اى بسلطاننا اوبان ملكنا امرنا اوبخيارنا واختيارنا ابو عبيد قراه الكسر واستبعد الضم وقال اى ملك كان لبنى اسرايل يوميذ وقوله اولى نهى اى اصحاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا ومادى على حذف حرف النداء وحملنا وحملنا بضم الحا وكسر الميم وتشديدهما ظاهر ان

كما عند حرمى وخاطب نصر واشدا وبكسر اللام تخلفه حلا

هو لاء وهم الذين قراوا بالضم والتشديد اى افعل كما فى مذهبها ولا فى هذا الحرف والعينه فى ينصروا به لبنى اسرايل والخطاب لاجل قوله فما خطبك وبنصر وافاعل خاطب

لما كان الخطاب فيه وشدا جال اى ذا شدائم قال وخلفه خلا بكسر اللام اى لا تقدر على
اخلافه وبفتح اللام اى لا يخلفك الله اياه ثم قال

درال ومع بالفتح ضمه وفى ضمه افتح عن سوى ولد العلا

دراك اى ادرك ومراده بحق من سبق وهو مر لان كثيرا على كسر اللام لن يخلفه ثم ذكر يوم ينفخ فى الصور
قراه ابى عمرو بالنون على اسناد الفعل الى الله تعالى سوى العظمه اى يامر بالنفخ فيه وقراه
الباقون بما مضموم وفتح الفا على انه فعل لم يسم فاعله والهاء فى ضمه الاولى للبا وهو
مبتدا وما قبله خبره كما تقول مع زيد بالدار غلامه والهاء فى ضمه الثانيه للنفخ بريد ضم الفا والله اعلم

وبالعصر للمكى واجزم فلا تخف وانك لا فى كسره صفوه العلا

يريد فلا تخاف ظلما ولا هضما الجزم على نهى الغايب والرفع على الاخبار ولا خلاف فى الذى فى
سوره الجن فلا يخاف بخسا ولا رهقا انه مرفوع وانك لا تظما بالكسر عطف على ان لك ان لا تجوع
وان لك لا تظما وبالفتح عطف على ان لا تجوع ولا يلزم من ذلك ادخال ان المكسوره على المفتوحه
لان هذا هنا بتقدير ولانه لك قد فصل بينهما والله اعلم

وبالضم ترضى صف رضى يا تهم مونث عن اولى حفظ لعلى اخى حلا

يريد لعلك ترضى بضم التا وفتحها ظاهر وكذا ولم يا تهم بتثنيه بالتا والبا لان يا تثنيه
غير حقيقى اى صف نرضى بالضم ذا رضى ويا تهم مونث عن اصحاب حفظ اى منقول عن العلما
الحفاظ ثم ذكر يات الاضافه وهى ثلاث عشره فى هذه السوره لعلى ايتكم فتحها الحرميان وابو
عمرو وابن عامر اخى اشدد فتحها ابو عمرو وابن كثير وقوله حلا اى ذو حلا او يكون اجرى لفظ
الجمع عن الاسن لانهما اقل الجمع على الوجه المختار والله اعلم

وذكرى معا انى معا حشرتنى عن نفسى انى راسى اجلا

يعنى واقم الصلاه لذكرى ان الساعه فتحها نافع وابو عمرو وفى ذكرى اذهبا انى آنست انى انا
ربك لى امرى لنفسى اذهب انى انا الله فتح هذه الستة الحرميان وابو عمرو ولى فيها ما رب
فتحها وريش وحفص حشرتنى اعمى على عنى اذ تمشى ولا براسى انى حشيت فتحها نافع وابو عمرو وحذف
الياء من عنى ورزه وفيها زايده واحده ان لا تتبعنى افعصيت اثبتها فى الوصل نافع وابو عمرو
وفى الحالين ركبر وقلت فى ذلك فتلك ثلاث بعد عشر وزايد بتتبعنى الات من بعد لفظ لا
اى الذى اتى من بعد لا والله اعلم

سورة الانبيا عليهم السلام

وقل فال عز شهد واخرها علا وقل اولم لا واود اربه وصلا

اى مقروقال يزيد قل ربى يعلم القول قراه حمزه والكسائى وحفص قال على رسمها فى مصاحف
الكوفه دون غيرهم وفى اخر السوره قل رب احكم بالحق قراه حفص وحده قال اى قال الرسول
وقل امر له بذلك ولما امر به قاله والواو فى اولم يروا لدخول الكفر والم يكتب فى مصاحف اهل مكه فلم
يثبت فى قراءة ابن كثير وفايدتها العطف ومعنى داربه وصلا اى عمله وصله اى نقله وعمله

وسمع فتح الضم والكسر عيبه سوى التحصى والضم بالرفع وكلا

يريد ولاسمع الصم الدعا قراه ابن عامر للخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم فلزم ان تكون التا
مضمومه والميم مكسوره لانه مضارع اسمع ونصب لفظ الصم لانه مفعول به وغيره جعل الصم
فاعلا فرفعه واسند فى السماع اليه فلزم فتح ضم التا وفتح الميم لانه مضارع سمع ولزم
ان يكون اوله على الغيبه فى قوله عيبه اى ذا عيبه والله اعلم

وقال به فى النمل والروم دارم ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا

به اى بما ذكرناه دارم اى شيخ معمر وقد سبق معناه فى سوره النسا يعنى ان زيرا وحده قرا
فى مثل هذا فى النمل والروم بما قراه الجماعه هنا ووافق الباقون لابن عامر على ما قرا به وحده
هنا واما وان كان مثقال حبه وفى لقمان يا بنى انها ان تك مثقال حبه فرفعه نافع وحده
فى الموضعين على ان كان تامه كما قراهو وابن كثير فى سوره النسا وان تك حسنه وكما جمعوا
على وان كان ذو عسره والنصب على انه خبر كان والتقدير وان كان الشى مثقال وفى لقمان
ان تك المظلمه مثقال وعلى قراه نافع يكون تانيث الفعل على المعنى لان المثقال شيئه
او حسنه كما قال سبحانه فله عشر امثالها واشار بقوله بالرفع اكملا الى ان الجمله على قراه الرفع
كملت فلا تحتاج الى تقدير اسم لكان والله اعلم

حداد البر الضم رادو ونونه لنحصكم صافا وانث عمر كلا

اى قراه رادو فالمكسور جمع جديد بمعنى محدود كخفاف وكرام فى جمع خفيف وكريم والمضموم
جمع حداد كزحاحه وزجاج وقيل الضم واحد فى معنى الجمع كالرفات والفتات وهذا
شاما لنشر فرقت اخبارهم وقيل هما لغتان قال ابو على حداد فعال من حددت الشى
اذا قطعته ومثل الحداد الحطام والرفات والضم فى هذا النحو الزم والكسر فيما زعموا لغه وهى
قراه الاعمش وقرا ابو بكر وحده لنحصكم من باسكم بالنون لقوله قتله وعلمناه صنعه

لتونس لكم فهى بنون العظمه وقراه حفص وابن عامر بالتا بانثا الفعل على الحمل على المعنى
اى لتحصكم اللبوس لان المراد بها الدروع او التقدير لتحصكم الصنعه وقرا الباقون بالبا
على التذكير اى ليحصكم الله تعالى او داود او اللبوس لانه بمعنى الملبوس او التعليم الذى دل
عليه وعلمناه كل ذلك قد قيل وهو صحيح واختار ابو عبيد قراه التا لان اللبوس
اقرب الى الفعل وهو ذكر فكان اولى وقول الناظم وتونه على تقدير ولنحصكم نونه
صافى على التقديم والتاخير ومثله ماشى فى نونس ونونه ونحصل صف اى ونجعل صف
نونه ويجوز ان يكون لنحصكم ونحصل كلاهما بدلا من الها كما يقول ضربه زيدا واصرد لك على
شرطه التفسير بتحمله وصافى فعل من الصافاه وقراه الجماعه بالتا يجوز ان ياخذها من كونها
تذكيرا فهو ضد للتانيث ان عادت على اللبوس ويجوز ان ياخذها من الضد للبوس ان عادت
على الله سبحانه وتعالى او على داود عليه السلام او على التعليم وانما يفعل وبالتا عن كلا ليلائمه
بلفظ التا والله اعلم

وسكر بن الكسر والقصر صحبه وحرم وتح احذف وثقل كذى صلا

وحرم مفعول وسكن اى سكن صحبه راهذا اللفظ وقبله كسر الحا وبعده حذف الالف وهو المعبر
عنه بالقصر وقراه الباقين وحرام بفتح الحا والرا وباثبات الالف وحرم وحرام لغتان
كحل وحلال يريد قوله تعالى وحرام على قريه اهلكناها وامتا وكذلك تجى المومنين فكتب فى
المصحف بنون واحده فقراه ابن عامر وابو بكر كذلك فهذا قوله لحذف اى احذف نونه الثانيه
كما قال فى سوره يوسف وتاتى بحى احذف وكلا الموضعين كتب بنون واحده وقوله وثقل
يعنى شدد الجيم وما فى القرا بنونين وتخفيف الجيم انجى من انجى بحى وقراه عاصم وابى بكر
من نجى تنجى كما قال قتله وخبناه من الغم واختار هذه القراه ابو عبيد وضعفها النحاه وعسر
يخرج وجهها على معظم المصنفين قال ابو عبد هذه القراه احب الى لانا لا نعلم المصاحف
فى الامصار كلها كتبت الا بنون واحده ثم راينا فى الذى يسمى الامام مصحف عثمان الصابونى
واحده وقال انما قراها عاصم كذلك اتباعا للخط وقد كان بعضهم يحمله من علم على اللحن
قال مجاهد قراءة عاصم وحده فى روايه ابى بكر بحى المومنين بنون واحده مشدده الجيم على ما
لم يسم فاعله قال وروى عن ابى عمرو وحى مدغمه قال وهذا وهم لا يجوز هنا الادغام
لان النون الاولى متحركه والتى بعدها ساكنه والنون لا تدغم فى الجيم وانما حقت النون لانها
ساكنه تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب وهى فى اللفظ باسه ومن قال انها مدغمه فقد غلط

قال الزجاج اما ما روي عن عاصم سنون واحده فلحن لا وجه له لان مسلم اسم فاعله لا يكون بغير
فاعل قال وقد قال بعضهم المعنى يحي النحا المومنين وهذا خطا باجماع النحويين كلهم لا تجوز
ضرب زيدا امر بدضرب الضرب زيدا لانك اذا قلت ضرب زيد فقد علم ان الذي ضربه ضرب ولا
فايدة في اضماره واقامته مقام الفاعل وانما قال الزجاج ذلك لان القرا واما عبيد نحا
في تخريج وجه هذه القراءة على هذا فاك القرا القرا يقرونها بنونين وكانها نون واحده
وذلك لان النون الثانية ساكنة ولا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت وقد قراها
عاصم فيما اعلم سنون واحده ونصب المومنين كانه احتمل اللحن لا يعرف لها حة الا ذلك لان
مسلم اسم فاعله اذا خلا من اسم رفعه الا ان يكون اسم المصدر في نحي فتوى به الرفع ونصب المومنين
فيكون قولك ضرب الضرب زيدا ثم تكني عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك يحي المومنين وقال
ابو عبيد الذي عندنا فيه انه ليس بلحن وله مخرجان في العربية احدهما ان يريد ينحي مشددة
لقوله ونحياه من العم ثم يدغم النون الثانية في الجيم والمخرج الاخر ان يريد نحي فعل فيكون
معناه يحي النحا المومنين فيكون نصب المومنين على هذا ثم ترسل الياء فلا ينصبها قلت
الوجه الثاني قد ابطله الزجاج على ما سبق والاول فاسد لانه قدر الكلمة مشددة الجيم
بل ثم جوز ان تدغم النون الثانية في الجيم ولا تصور الادغام في حرف مشدد ولم يكن لاحد
ان يقدر الكلمة مشددة الجيم لوادعى ان الاصل ما قرأ به اجماعه بتخفيف الجيم ثم ادغم الاعلم
لكان اقرب الى انه ايضا ممتنع قال النحاس هذا القول لا يجوز عند احد من النحويين لبعد النون
من الجيم فلا تدغم فيها فلا يجوز في مرجانا الجسنه بحابا الجسنه وقال الزمخشري النون لا تدغم
في الجيم ومن يحمل الصحة فجعله فعل وقال يحي النحا المومنين فارسل الياء واسنده الى مصدره
فيتعسف بارد التعسف قلت ومعنى قوله ارسل الياء اي سكنها وقال مكي فيه بعد من
وجهين احدهما ان الاصل ان يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر والثاني انه كان يجب
فتح الياء من يحي لانه فعل ماض قال وقيل ان هذه القراءة من طريقه اخفا النون في
الجيم قلت وهذا وما قبل اني على الصحة قال مكي وهذا ايضا بعيد لان الرواية بتشديد
الجيم والاخفا لا يكون معه تشديد قال وقيل ادغم النون في الجيم وهذا ايضا لا نظير له
لا يدغم النون في الجيم في شي من كلام العرب لبعد ما بينهما وانما تعلو من قراءة
القراء بان هذه اللفظة في المصاحف سنون واحده قال فهذه القراءة اذا قرئت بتشديد

الجيم وضم النون واسكان الياء غير ممكنة في العربية قال ابو علي واما قول من قال انه اسند
الفعل الى المصدر وبضمر لان الفعل دل عليه فذلك مما يجوز في ضرورة الشعر والبيت الذي
انشد ولو ولدت فقيره جرو وكلب لسب بذلك الجرو الكلابا
لا يكون حجة في هذه القراءة وانما وجهها ما ذكرنا لان الراوي حسب الاخفا ادغاما قال الشيخ
واحتجوا لاسكان الياء بقراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا وبقول النابغة
ردت عليه اقاصيه ولبده قال وقد قرا ابو جعفر لنحيي فوما اي لنحيي الجراد قوما
قلت وكل هذا استدلال بقراءات ضعيفة شاذة وبضرورات شعر وكل ذلك مما يشهد
بضعف هذه القراءة وعجبت لم يذكرها ويترك غيرها مما هو سائغ لغة ونقلا وموافق خطا
نحو ويلوكم بالشر والخير فتنة والياء يرجعون ذكر ان مجاهد رواه عن ابي عمرو وبامضموه
ورواه عن ابن عامر تاء مفتوحة مع كسر الجيم واجود ما وقفت عليه في توجيه هذه القراءة ما
نقله ابو جعفر النحاس قال لم اسمع في هذا ما احسن من شي سمعته من علي سليمان قال
الاصل ينحي فحذف احدى النونين لاجتماعهما كما حذف احد النابين لاجتماعهما نحو قول
الله عز وجل ولا تعرفوا الاصل تقرفوا قال والدليل على صحة ما قال ان عاصما يقرا
ننحي باسكان الياء ولو كان على ما تاوله من ذكرنا لكان مفتوحا وقال ابو الفتح رحمه الله في
كتاب الخصايص في باب استكراه العرب من الكلام ما يجوز في القياس اجاز ابو الحسن ضرب
الضرب الشديد زيدا وقبل يوم الجمعة اخاك قال هو جايز في القياس وان لم يرد به الاستعمال
ثم استشهد بيت الكتاب لسب بذلك الجرو الكلابا وقال هذا من اقبح الضرورة ومثله لا يعتد اصلا
بل لا يثبت الا محتقرا شاذا قال واما قراءة من قرا ولذلك يحي المومنين فلسن على اقامة
المصدر مقام الفاعل لانه عندنا على حذف احدى نونين نحي كما حذف ما بعد حروف المضارعة
في قوله تعالى تذكرون اي تتذكرون وشهد لذلك ايضا سكون لام نحي ولو كان ماضيا لفتحت
اللام الا في الضرورة وقال في كتاب المحتسب روي عن ابن كثير واهل مكة ونزل الملايكة تنزيلا
يعني في سورة الفرقان قال وكذلك روى خارجة عن ابي عمرو قال ابو الفتح ينبغي ان
تكون مجمولا على انه اراد ونتنزل الملايكة الا انه حذف النون الثانية التي هي لام الفعل فا
فعل تنزل لالتقا النونين استخفافا وشبهها بما حذف من احدى المثلين الزايدين في نحو
قولك انتم تذكرون وتطهرون وانت تريد تتذكرون وتتطهرون قال وحكى قراءة من قرا

قرأ ولكذلك نجي المؤمنين الأكثراه يريد نجي محذف النون الثانية وان كانت اصلا لما ذكرنا قلت
ونقل هذه القراه وتعليلها المذكور الزمخشري في تفسيره وذكره المهدوي في قراه نجي المؤمنين
وهو وجه شديد غريب لا تعسف فيه وسنشهد له ايضا حذف احدى النونين من اتحاجونني
وتبشرون وتامروني اعبد وعجبت من سيخيا الى الحسن كيف لم ينقل هذا التعليل في شرحه
مع كونه في اعراب النحاس وهو كثير الاخذ منه وقراه الجماعه نجي بنونين الثانيه ساكنه وتخفف
الجيم من الانجا وقلبه وكناه من النعم بالتشديد جمعا بين اللغتين كما جمع بينهما في كثير من القرار
نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا ونحو اللذان ياتيانها منكم الا ترلت سوره فاذا انزلت سوره ونحو
الناظم لذي صلا اشاره الى النظر والفكره في وجه هذه القراه اي كن في الذكا والتحمد ذي
صلا وقد سبق تفسيره ويقال بكسر الصاد وفتحها والله اعلم

وللكتب جمع عز شذ واضافها معي مسني اني عبادي محللا

اي عز ذي شذ ايريد كطي السجل للكتاب فالقراه دايره بين الجمع والافراد وقد سبق لها
فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا مثل سلم سلاما ثم قيل للمكتوب كتاب وقد
اختلف في معنى السجل فقيل هو ملك يطوى صحايف بني ادم وقيل كاتب كان للنبي صلى الله عليه
فالمعنى على هذين القولين ظاهر اي كما يطوى السجل الكتاب او الكتب فالمفرد اسم جنس
يغني عن الجميع فهو واحد يراد به الكثره واللام في للكتب او للكتاب زايده وحسنها اتصالها
بمعمول المصدر بقوله لتعديه نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد عمرا فهكذا
هنا كطي السجل الكتاب فاضافه طي الى السجل من باب اضافه المصدر الى فاعله وقيل ان
السجل هو اسم الصحيفه فيكون المصدر مضافا الى مفعوله نحو يسوال يعجل الانعاجه والمعنى
كطي الصحيفه للكتابه فيها او لاجل الملتوب فيها قال قتاده كطي الصحيفه فيها الكتب
قال ابو علي كطي الصحيفه مدرجا فيها الكتب اي لدرج الكتب فيها فان كان الجمع للمكتوب
فظاهر وان كان للمصدر فلاجل اختلاف انواعه وقول الناظم مخللا خبر قوله ومضافها
ومعى وما بعده عطف بيان لمضافها او صفه له على تقدير الذي هو كذا او كذا واراد هذا
ذكر من معي فتحها حفص وحده انى اله من دونه فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر عبادي
الصالحون سكنها حمزه وحده والله اعلم

سوره الحج

سكاري معا سكري شفا ومحركا ليقطع بكسر اللام كم جيده جلا

سريد وترى الناس سكاري وما هم بسكاري قراهما حمزه والكسائي سكرى وكلاهما
جمع سكران واجمعوا على لا تقربوا الصلاه وانتم سكاري ونظر القراتين اسارى واسرى
كاسوق في الانفال والقره وجمع سكران على سكارى بضم السين وبالالف بعد الكاف وهو
القياس كعجلان وعجالى وكسلان وكسالى وانما جمع على سكرى بفتح السين والقصر حملا له
على فعل بمعنى مفعول اذا كان ذا آفه وبليه فحمل سكران عليه لملاقاته اياه في المعنى لجرحي
وقتلى ونظره قولهم رويان وروبى وهو الذي سكر من شرب اللبن الرايب والمختلط من كثره
الشرب والتعب قال الشاعر فاما تميم تميم بن مر فالفاوهم القوم روبا بيانما
قال سوه فالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى قال وقالوا رجال
روبى جعلوه بمنزله سكرى والروبى الذي قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكران قال ابو علي
ويجوز ان يكون جمع سكران على سكرى من وجه آخر وهو ان سوه جعلى رجل سكرى وقد جمعوا
هذا الناعلى فعلى فعالوا هرمى وهرمى وزمن وزمنى وضمن وضمنى لانه من باب الادوا
والامراض الذي يصاب بها واما كسر اللام في ليقطع فهو الاصل لانها لام امر فكون
مكسوره بدليل انها اذا لم يدخل عليها احدى الحروف الثلاثه الفا والواو وثم لا تكون الا
مكسوره وهذه الحروف اذا اتصلت بها فمنهم من يسكنها تخفيفا لتوسطها باتصال حروف
العطف بها واتصال الواو والفا بها اشد من اتصال ثم لان ثم كلمه مستقله بخلافهما
فانهما يصيران اذا اتصلا كلمه كانهما بعض حروفها فلهذا اسكن مع الفا والواو ومن لا
يسكن مع ثم وذلك نظير ما سوى في اول البقره في اسكان فهو وهو ثم هو والفا اشد اتصالا
من الواو لانها مصله لفظا وخطا والواو منفصله خطا فلهذا اتفق القرا على اسكان اللام
مع الفا نحو فليمدد فليظر واختلفوا مع الواو وثم كايايتي فاسكانها مع الفا احسن ومع ثم
ابعد ومع الواو متوسط فان قلت فلم اختلف القرا في ترك الاسكان مع الفا في فهي وفهو
واجمعوا على اسكان اللام مع الفا قلت لخفه الكلمتين لقلله حروفها بخلاف ما دخل
عليه لام الامر فانها اكثر حروفا فاستحق التخفيف ولهذا كان الاكثر على الاسكان هنا مع الواو
ومع ثم وفي وهو وفهو الاكثر على التحريك وبقدر البيت وليقطع محرك بكسر اللام وميز
كم محذوف اي كم مره جاحيده والجيد العنق والله اعلم

ليوفوا ان ذلوان ليطوفوا له ليقضوا سوى نفر جلا

اراد وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالكسر هما سوى ازدكوان واجمعوا على اسكان فليستجيبوا لى وليومنوا بى وفى النور وليصرن بخمرهن وامالم ليقضوا تفثهم فهو بعد ثم فكسر اللام ابو عمرو وابن عامر وقتل وورش لانه استثنى البرى من نقر ومذ لول نفر ان كثير وابو عمرو وابن عامر ورمز مع نقر لورش بقوله جلا فكسر قتل ليقضوا ولم يكسر ليقطع جمعا بين اللغتين اعلاما بجوازهما

ومع فاطر انصب لولوا نظم الفه ورفع سوا غير حفص تخلا

اى انصب لولوا هنا مع حرف فاطر برندخلون فهما من اساور ومن ذهب ولولوا فوحه الحفص العطف على اساورا وعلى ذهب ووجه النصب العطف على موضع من اساورا وعلى تقدير ويحلون لولوا ورسم بالالف فى الحج خاصه دون فاطر والقراء تقل فما واقوى منها ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط بحرد واجبا مالم يعضده نقل فان واقوى منها وبمثل ذلك نور على نور قال الشيخ وهذا الموضع ادل دليل على اتباع النقل فى القراء لانهم لو اتبعوا الخط وكانت القراء انما هى مسنده اليه لقرأوها هنا بالف وفى الملائكه بالخفض قال ابو عبيد ولولا الكراهه لخلاف الناس لكان احب الى فيكون هذا بالنصب والاخير بالخفض وقول الناظم نظم الفه مصدر وقع وصفا للولو وحسن ذلك النظم مع ذكر اللولو وهو اشاره الى الاسلاف الواقع للمومنين فى الجنه كقوله سبحانه وتعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل الايه جعلنا الله تعالى بكرمه منهم وقوله ورفع سوا مفعول قوله تخلا اى غير اى غير حفص تخل اى اختار رفع سوا العاكف فيه وحفص وحده نصبه فوجه رفعه انه خبر والعاكف مبتدا والجمله ثانى مفعولى جعلناه ونصبه على ان يكون هو المفعول الثانى والعاكف فاعله لانه مصدر اى مستويا فيه العاكف والبادى ويجوز ان يكون حالا من الهاء فى جعلناه والناس هو المفعول الثانى اى جعلناه لهم فى حال استوا العاكف فيه والبادى فيه وعند هذا يجوز ان يكون حالا من الذكر فى المستقر والله اعلم

اتباع الخط

وعن صحاب فى الشريعه ثم ليوفوا فحركه لشعبه اثقلا

اى وعن اصحاب اختار وارفع الذى فى الشريعه يعنى فى سوره الجاثيه وهو سوا محياهم ومماتهم فنصبه مع حفص حمزه والكسائى على الحال ومحياهم فاعله ورفعه الباقون على انه خبر مقدم والجمله بدل من الكاف فى كالذين امنوا فهى فى موضع نصب على المفعوليه وقراشعبه وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفا من وفى والباقون من اوفى

وهما لغتان وهذا كالخلاف فى وليكملوا العده فى البقره فقرا شعبه هما كما قرا نافع وبنه الناظم هنا على فتح ما قبل المشدد ولم ينبه على ما سنوذكره وانقلا حال من الهاء فى فحركه اى نقلا وقوله ثم لاقامه الوزن واجمعوا على اوفوا بالعقود بالالف وابراهيم الذى فى والذين عاهدتم والذى فى والسديد والذى فى اكملت لكم دينكم بالالف

فتخطفه عن نافع مثله وقل معا مسكا فى الكسر شلشلا

اى مثل وليوفوا فى تحريك الخا بالفتح وتشديد الطا والاصل تختطفه فحذفت احدى التائين قال الجوهرى اختطفه وتخطفه بمعنى وقراه الباقين من خطف يخطف ويخطف وتعسف بعضهم فى توجيه قراه نافع وحما ذلوه الشيخ فى شرحه لاحاجه اليه والمسكن بالفتح يقال فى المصدر واسم الزمان والمكان وهو جار على القياس والكسر لغه فيه وتقدير البيت وقل مسرعا مستقر مسكانا بالكسر فى السين معا يعنى فى موضعين ولكل امه جعلنا مسكا بالكسر وا لكل امه جعلنا منسكا هم ناسكوه والله اعلم

ويدفع حق ثم فتحته ساكن يدافع والمضموم فى اذن اعتلا

سر يدان الله يدفع فقوله ويدفع حق حمله من مبتدا وخبر اى قراه يدفع حق ثم قيد هذه القراه بقوله بين فتحه ساكن يعنى سكون الدالين فتح الياء والفا الا ان القراه الاخرى لا تعلم من ضد هذا القيل فاحتاج الى بيانها بقوله يدافع اى موضع يدافع فحذف المضاف للعلم به ولم يكن له حاجه الى تقدير قراه يدفع لانه قد لفظ بالقراءتين وكان له ان يقول ويدفع حق فى يدافع وارد وفى اذن اضمم ناصرا انه جلا ومن هذا الفتح فى تقاتلون فيتصل ر مز اذن فى بيت واحد وقد مضى الكلام فى سوره البقره فى مصدر هذين الفعلين ولولا دفع الله ودفاع الله ومثله هنا ايضا قراه نافع يدافع موافقه لقراءته دفاع وقراه ابن كثير وابى عمرو ويدفع موافقا لقراءتهما ولولا دفع الله والباقون جمعوا بينهما فقرا ويدافع ولولا دفاع الله اشعارا باشتراكهما فى المعنى وان المراد من يدافع يدفع فهو زنا بطارقت النعل وعافيت اللص وعافاه الله ثم تمم الكلام فى اذن فقال

نعم حفظوا والفتح فى يقاتلون عم علاه هدمت خف اذ دلا

اى ضم اذن للذين يقاتلون عم علاه هدمت خف اذ دلا

وتصرى اهلكناها وضمها تعدون فيه الغب سنابغ دخللا

اى قرا اهلكناها مرند وكاين من قريه اهلكناها بنون العظمه قراها ابو عمرو وسا
مضمومه اهلكناها والعتب فى كالف سنه مما تعدون لقوله قبله ويستعجلونك وهذا هو
الدخلل الذى شابعه اى المداخل اى المناسب له والخطاب ظاهر والله اعلم

وفى ساحرفان معها معاجزين حق بلا مدّ وفى الحيم ثقلا

نريد والذين سعوا فى آياتنا معجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم والذين يسعون فى اياتنا
معجزين اولئك فى العذاب محضرون وهذان فى سبا وقوله معها اى مع حرف هذه السوره
وهو والذين سعوا فى آياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم فمعنى معجزين يسبقون من اتبع
النبى صلى الله عليه وسلم الى العجز وقيل مبطلين الناس عنه وقيل معناه يظنون انهم يعجزونا
وفى المد معنى انهم سابقون بعضهم بعضا فى التعجيز واختار ابو عبيد قراءه المدورواها عن
ابن عباس وقال فى معناها مسابقين وقال ابو على معاجزين ظانين ومقدرين انهم
يعجزونا لانهم طوّان لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب وقال الشيخ سعوا
معجزين ومعاجزين اى بالطعن فيها وقولهم سحر وشعر وغير ذلك من البهتان والله اعلم

والاولى مع لقمان تدعون علوا ثوى شعبه والبا بيتى حميلا

نريد بالاول والبا تدعون من دونه ومثله فى لقمان واحتر بقوله الاول من الذى بعده
وهو ان الذين تدعون من دون الله واراد وتدعون الاول فلما قدم الصفه اشبهها الموصوف
بانا فهو من باب قول النابغه والمؤمن العاديات الطير اى قراءتدعون فى الموضعين
بالتاء ابو عمرو وصحاب والبا قون بالخطاب ووجههما ظاهر وفى هذه السوره بالواحده
للاضافه وطهر بنى فيهما نافع وهشام وحفص وفيها زايدتان والبا دا ثبتها فى الوصل
ورش وابو عمرو وفى الحالين كثير فكيف كان نكرا ثبتها فى الوصل ورش وحده وقلت فى ذلك

وزايدها يا ان والبا دبعده نكيرى وما شى الى النمل اثرلا

اى وما شى من الزوايد فيما بعد الحج من السور الى سوره النمل والله اعلم

سوره المومنين امانا تهم وحد وفى سال دار ياصلاتهم شافع وعظما الذى صلا

نريد والذين هم لامانا تهم هنا وفى سوره سال سائل وحدهما ابن كثير وحده والذين هم
على صلاتهم يحافظون وحده هنا حمزه والكسا ى ولا خلاف فى افراد الذى فى سوره سال
ولا فى الاول هنا وهو قوله الذين هم فى صلاتهم خاشعون وعلم ان موضع الخلاف هو

الثانى لذكره اياه بعد امانا تهم فالتوحيد يدل على الجنس والجمع لاختلاف الانواع وقد اتفق
على الجمع فى ان يودوا الامانات الى اهلها وعلى الافراد فى اداء عرضنا الامانه وعلى جمع
حافظوا على الصلوات وعلى الافراد فى اقيموا الصلاه قوله وعظما اى ووحد عظما
يعنى فخلقنا المضغه عظما وكذا اكسونا العظم لحما وقد ذكره فى البيت الاتى فى قوله
مع العظم وحدها ابن عامر وابو بكر كما قال الراجز فى خلقكم عظم وقد سخنا
اى فى خلوقكم عظام وقرا الباقون عظاما والعظام بالجمع وموضع كذى صلا نصب
على الحال من فاعل وحد وقد سبق تفسيره والله اعلم

مع العظم واضمم واكسر الضم حقه بنبت والمفتوح سنا ذللا

نريد تنبت بالدهن اضم التا واكسر البا فيصير من انبت وهو بمعنى نبت فيتحد معنى القراءتين
اى نبت ومعها الدهن وقيل المفعول محذوف اى ينبت زيتونها وبالدهن فى موضع
الحال من الشجره على الوجه الاول اى ملتبسه بالدهن وعلى الوجه الثانى يكون حالا
اما من الشجره او من المفعول المحذوف وقيل البا زايده والمعنى تنبت الدهن لقوله تعالى
ومن يرد فيه بالحاد بظلم ومن قراه من نبت فالبا للتعديه او مع مجرورها للحال وقوله
حقه اى هو حقه وبنبت متعلق باضمم او باكسر او بالضم وقوله والمفتوح سنا لك وسنا
المفتوح فقدم الصفه ضروره واتى بما بعدها سانا كالعادات الطير ومعنى ذلك قرب
وسهل اراد بفتح السين والبا قون بكسرها وهو اسم اعجمى تكلمت به العرب مفتوحا
ومكسورا وقالوا ايضا شين والمانع له مع العلمه العجمه وقيل طور سنا مرتجل محض
على لغه الاضافه وصم وفتح متر لا غير شعبه ونون تترا حقه واكسروا الولا

النقد بر عرشعبه ذو ضم وفتح لقط متر لا فمتر لا مفعول احد المصدرين من قوله يريد
وقل رب انزلنى منزلا فضم الميم وفتح الزاى يجعله مصدرا او اسم مكان من انزل
وقرا شعبه بفتح الميم وكسر الزاى على انه كذلك من نزل ونظر القراءتين ما تقدم فى
مدخلا وتترا مصدر من المواتره فمن نونه جعل ورثه فعلا لهما ومن لم ينون
جعله فعلا كدعوى من المصادر التى لحقتها الف التانيث المقصوره وقد سبق ما يتعلق
بامالتها فى باب الاماله ثم قال والتر الولا اى ذا الولا الموالى كثيرى اى الذى هو قريب
منه بعده ثم بينه فقال وان نوى والنون خفف كفا وتترون ضم واكسر الضم اجملا

من الصافه

يريد وان هذه اشكم الكسر على الاستيناف والفتح على تقدير ولان هذه على ما تقدم في
الانعام في قوله وان هذا صراطي مستقيما وختف ابن عامر النون في الموضعين كما قال سبحانه
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقرا نافع وحده سامر ابجرون بضم التا وكسر
الجيم من الهجر في منطقه اذا افحش فيه وقراءه بفتح التا وضم الجيم من هجر اذا هذى وقال
ابو علي تهجرون اياتي وما تتلى عليكم من كتابي فلا تعادون له وتهجرون تاتون بالهجر
وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام وفي الحديث في زياره القبور لا تقولوا هجرا وقال
ابو عبيد القراءه الاولى احب الي لان اللون من الصدود والهجران لقوله فكنتم على اعقابكم تنكصون
فهذا يشبه الهجران ومن قرا تهجرون اراد الافحاش في المنطق وقد فسرها بعضهم على الشرك
وقول الناظم اخلاهو حال من فاعل الكسر او مفعوله او نعت مصدر محذوف اي كسرا جميلا

وفي كلم الله الاخير ن حذفها وفي الها رفع الجر عن ولد العلا

في هذه السوره سيقولون لله في ثلاثة مواضع الاول لا خلاف فيه انه لله باثبات لام الجر
وهو جواب قوله قل لمن الارض ومن فيها والخلاف في الثاني والثالث وهما جواب قوله قل
من رب السماوات قل من بيده ملكوت كل شي فقراهما ابو عمرو بحذف حرف الجر فارتفع
الاسم الجليل على انه خبر مبتدا اي هو الله فهو جواب مطابق للفظ السوال وكذا اثبت في
مصاحف البصره وقراهما غيره كالاول باثبات لام الجر وكذا اثبت في مصاحفهم فهو جواب
من حيث المعنى لان قولك مالك هذه الدار ولمن هذه الدار معناهما واحد قال ابو عبيد كان
الكسائي يحكي عن العرب انه يقال للرجل من رب هذه الدار فيقول لفلان اي هي لفلان وقول
الناظم الاخير ن هو مضاف اليه اي وفي لام هذا اللفظ الذي في الموضعين الاخيرين كما تقدم
في قوله واخرتي الاسرا وحذفها مبتدا اهو نعت لك في صدر سيد الرجلين علم

وعالم حفص الرفع عن نفر وفتح سفوتا وامدد وحركه شلشلا

يريد سبحان الله عما يصفون عالم الغيب فبالحفض هو نعت لاسم الله تعالى وبالضم على تقدير
هو عالم والشقاوه على لفظ السعاده والسفوه كالرده والفطنه لغتان اي افتح الشين وحرك
القاف بالفتح ومدها وقدم ذكر المد على التحريك لضروره الوزن ولغير القاف لذلك فليس
في حروف سفوتا ما يقبل التحريك غير القاف لانها شالكه والواو في متحركه وقوله عن نفر اي
منقول عن نفر وفتح سفوتا كذلك من حيث المعنى اي عن جماعه قروا به والله اعلم

وكسرك سحرا نها وبصادها على ضمه اعطى شفا واكملا

يريد فاتخذتموهم سخريا وفي ص اتخذناهم سخريا من سخرت به اذا ضحكت منه قيل الكسر في
سين ذلك وضمها لغتان وقيل الضم من السخره والعبوديه والكسر من السخريه واللعب واجمعوا
على ضم الذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لان المراد المعنى الاول لينظم قوام العالم
والها في قوله بصادها تعود على سور القران للعلم بذلك كانه قال حفصهم يعلم انه اراد
حفص القرا والها في على ضمه للكسر وقوله بها معمول وكسرك وعلى ضمه خبر المبتدا ويجوز
ان يكون بها خبر قوله وكسرك اي اختصر لك بهذه السوره وسوره ص ثم استانف فقال
على ضمه اعطى سخريا شفا ففاعل اعطى ضمير عائد على سخريا لا على كسرك ولو عاد على كسرك
لكان هو خبر المبتدا ولزم ان يكون الرمز للكسر وليس الرمز الا للضم واشار بقوله واكملا
الى اكمال الضم في مواضع سخريا اللائه والله اعلم قال ابو عبيد وكذا هي عندنا لانها انما رجعت
الى معنى واحد وهما لغتان سخري وسخري وقد راناهم اجمعوا على ضم التي في الزخرف
فكذلك الاخريان

وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح وكسر الجيم واكملا

يريد انهم هم الفائزون الكسر على الاستيناف والفتح على تقدير لانهم او بانهم او هو مفعول حرسهم
اي جزيهم الفوز فحمزه والكسائي قرا بالكسر وهما قرا والكم الينا لا ترجعون بفتح التا وكسر
الجيم والباقون بضم التا وفتح الجيم ووجه القرائتين ظاهر وقد سبق له نظائر وبالي الخلاف
في حرف القصص في موضعه وحمزه والكسائي قرا ذلك الموضع ايضا كهذا على اسناد الفعل
الى الفاعل ولعله اشار بقوله واكملا الى هذا اي كملت قرائتهما في الموضعين فلم تختلف اي واكمل
ايها المخاطب في قرائتك لما لما كان الكمال في قرائته حمله فيه مجازا واراد واكمل فاعدل من النون
الفا والله اعلم

وفي قالكم قل دون شك وبعده شفا وبها بالغلي عللا

يريد قالكم لبثتم قراها ابن كثير وحمزه والكسائي قل على الامر والذي بعد هذا قال ان لبثتم
لم يقراه على الامر الا حمزه والكسائي فجريا على الامر في الموضعين وهو امر لمن عنه الله سبحانه
للسوال وقرا الباقون بالخبر في الموضعين اي قال الله او الملك وقرا ابن كثير الاولى بالامر
والثانيه بالخبر فكانه مردود على المامور اولا اي قال ذلك المامور قال ابو علي وزعموا
ان في مصحف الكوفه قل في الموضعين قال ابو عبيد والقرا عندنا على الخبر كلاهما لان عليها
مصاحف اهل الحجاز واهل البصره والشام ولا اعلم مصاحف مكه ايضا الا عليها وانما

انفردت مصاحف اهل الكوفه بالاخرى قال ابو عمر والذى ينبغى ان تكون الحرف الاول بغير الف فى مصاحف اهل مكه والثانى بالالف لان قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا فى ذلك عن مصاحفهم الامار رويناه عن ابى عبيد ثم قال ويا ايتها اى يا اضافه واحده ثم سها بقوله لعلى اى هى لعلى اراد لعلى اعمل صالحا فيها الحرمان وابو عمرو وابن عامر وقوله عللا اى علل فابل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك يقال عللته بالشئ اى الهيته والله اعلم

سورة النور وحق وفرضناها قليلا وراقه تحرك المكى واربع اولا

يريد وفرضناها اى فرضنا احكامها وفى التنزيل اشعار بكثره ما فيها من الاحكام المخصه بها لا توجد فى غيرها من السور كالرمى والقذف واللعان والاستيذان وغض الطرف والكنايه وغير ذلك فسرها ابو عمرو وفصلناها ومعناها بالتخفيف او جنا حدودها جعلناها فرضا وقول الناظم وحق هو خبر مقدم وقليلا حال من المنوى فيه اى وفرضنا حق قليلا او انا ولا تاخذ لهما رافه باسكان الميم فتحها ابن كثير وكلاهما لغه ولا خلاف فى اسكان الثانى فى الحديد وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رافه قال مجاهد قال لى قيس كان ابن ابى نجيح قد اوهم وقراها جميعا بالتحريك فلما اخبرته انما هى هذه وحدها رجع قلت وهذا ما جمع فيه بين اللغتين واختير الاسكان فى الثانى فى الحديد لتجانس لفظ رحمه التى بعدها ونظيرها بين القراءتين ذابا وذابا والمعروف طعنكم من باب الاسكان لاجل حرف الحلق مثل شعره وشعره ثم قال وارفع اولا اى الرافع اولا يريد شهاده احدهم اربع شهادات اختلف فى رفعه ونصبه وخبر قوله وارفع فى اول البيت الاتى وهو صحاب اى وارفع بالرفع قراه صحاب ودلنا على الرفع اطلاقه ووجه الرفع انه خبر فشهاده احدهم ونصبه على المصدر كما تقول شهدت اربع شهادات والخبر محذوف اى فواجب شهاده احدهم او المحذوف المبتدا وهو فالواجب شهاده احدهم نحو والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبه والجمله خبر والذين ولا خلاف فى نصب الثانى وهو ان تشهد اربع شهادات لانه مصدر لاغير للتصريح بالفعل قبله وهو قوله ان تشهد والله اعلم

صحاب وغير الخفض خامسه الاخر ان غضب التخفيف والكسر ادخلا

اى وكل القراء غير خفض رفعوا الخامسه ان غضب الله وهو الاخير ولا خلاف فى رفع الاول والخامسه ان لعنه الله بالرفع فيهما على الابتدا وما بعده خبره اى والشهاده الخامسه هى لفظ كذا ونصب الثانى على انه وتشهد الخامسه لان قبله وتشهد اربع شهادات ثم ابدل ان غضب الله

منه قال ابو على ويجوز فى القراءتين النصب فى الخامسه الاولى رفع اربع شهادات او نصب وقول الناظم الاخير هو نعت خامسه ولا نظر الى الثانى فيها لان المراد هذا اللفظ الاخير فاسقط الالف واللام من الخامسه ضروره وزن النظم وادخلهما فى خفض كذلك ايضا فكانه عوض ما حذف وهما زايدتان فى الخفض كقول الشاعر والزنديد المعارك وقد وقع فى مسند ابن ابى شيبه وعزه حدثنا حسين ابن على الجعفى عن شيخ يقال له الخفض عن ابيه عن جده قال اذن بلال حاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو القاسم خفض هو عمر بن سعيد القرظ ولغرابه هذه العباره هم كثر فيها وسبق لسان القارى لها الى لفظ الخفض بالخاء والضاد المعجمتين الذى هو اخو الكسر لشهره هذه اللفظه وكثره دورها فى القصيد لقوله والارحام بالخفض حملا والنون بالخفض شكلا فان قيل لوانه قال صحاب وخفض نصب خامسه الاخر لحصل العرض ولم يبق لفظ موهم قلت لكن يحتمل عليه قراءه الباقين فانها بالرفع وليس ضد النصب الا الخفض فافتحم حزونه هذه العباره لكونها وافيه بغرضه والالف فى قوله ادخلا صير التثنيه يرجع الى التخفيف والكسر اى ادخلا فى لفظ ان غضب فالتخفيف فى ان والكسر فى ضاد غضب اى قراءه وحده ذلك فمكون ان مخففه من الثقيله وغضب فعل ماض فاعله اسم الله تعالى فنحذ رفعه فهو معنى قوله فى البيت الاتى وترفع بعد الجر اى بعد ان غضب تجعل الرفع موضع الجر فى الكلمه المتصله به وقراءه الجماعه واضحه يكون الغضب اسما مضافا الى الله تعالى وهو اسم ان المشدده مثل ان لعنه الله عليه ونافع خفف ان فى الموضعين وقد سبق فى الاعراف ذكر تخفيفه لقوله ان لعنه الله والنحويون يقولون ان ضمير الشان مقدر اى انه لعنه الله وانه غضب الله ولوان قراه نافع بفتح ضاد غضب لقراه الجماعه لكانت على وان لعنه الله فيكون قد خفف ان فيهما فقط لكانت اوجه عندهم لانهم يستقبحون ان يلى الفعل ان المخففه حتى ان يفصل بينهما باحد الحروف الاربعه حرف النفى ان كان الكلام نفيا نحو ان لا يرجع اليهم قولا وان كان اثباتا فحرف قد فى الماضى والسين او سوف فى المضارع نحو علم ان سيكون فكان القياس عندهم ان يقال ان قد غضب الله قال ابو على فان قيل فقد جاء ان ليس للانسان نودى ان بورك فليس بحرى مجرى ما وبحوها مما ليس بفعل وقوله بورك على الدعا قلت فكذا هذا حمل غضب الله على الدعا فلا يحتاج الى حرف قد والله اعلم

وسرفع بعد الجر شهد سابع وغيرا ولى بالنصب صاحبه كلا

قد سبق شرح قوله وترفع بعد الجر فالجر منصوب لانه مفعول يرفع وليس مضافا الى بعد لان بعد مبني على الضم لحذف ما اضيف اليه اى بعد قوله وان عضت الله واما يوم تشهد عليهم السنتهم فمقر اليشهد بالتذكير حمزة والكسائي والباقون بالتانيث لان تانيث الالسنة غير حقيقي فجاز الوجهان قال ابو علي كلاهما حسن وقد مر نحوه واما غيرا ولى الاربعة فنصبه على الحال او على الاستثنا وخفضه على انه صفة للتابعين اي الذين لا ارية لهم في النسا والاربعة الحاجة ومعنى صاحبه كلا اي حفظ ذلك ونقله او حرسه والله اعلم

ودرى الزهره محه رضى وفى مده والهمز صحبته حلا

اي ضم الدال ومحة حال من فاعل السرا ومفعوله اي اقراه ذا محة مرضيه واخبر عن صحبه بلفظ حلا كما سبق في صحبة كلا والهمز مجرور عطفا على في مده ولو رفعه لكان له وجه حسن اي وحلا درى في مده والهمز مصاحب له ولا يمنع لون صحبه رمزا من تقدير هذا المعنى كما لم يمنع في قوله كما حقه صماه اي حقه ان يضم صاد الصدفين ودال على ما سبق شرحه فحصل من مجموع ما في البيت ان ابا عمرو والكسائي قرا درى على وزن شريب وسكت بكسر الدال والمد والهمز وحمزه وابا بكر بضم الدال والمد والهمز على وزن مريق قال الحرمي زعم ابو الخطاب انهم يقولون مريق للعصفر وقرا الباقون وهم حفص وابن عامر والحرميان بضم الدال وتشديد الياء فالمد ولا همز وهذه اجود القرآات عندهم جعلوها منسوبة الى الدر في الصفا والاضاءة وانما شبه الكوكب مع عظم صوءه الى الدر باعتبار ان فضل صوء ذلك الكوكب على غيره من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب قال ابو عبيد القراءة التي نختارها درى وهو في التفسير المنسوب الى الدر في اضاءته وحسنه وفي الحديث المرفوع ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما هكذا نقله العلما الساهد اللفظ قال ابو علي ويجوز ان يكون فعيلا من الدر فخفف الهمز فانقلبت يا كما ينقلب من النبي والنبي اذا خففت يا قلت يعني انما يكون مخففة من القراءة الاخرى المنسوبة الى حمزه وابي بكر قال ابو علي هو فعيل من الدرا الذي هو الدفع قال وانما يمكن ان يكون من هذا اذا قوام العلة الاثراه من علا فهو فعيل وقال النحويون اجمعون لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس في الكلام شي على فعيل قال ابو علي هذا غلط قال سيبويه ويكون فعيل وهو قليل في الكلام المرتجل حدثنا ابو

الزجاج

ابو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب درى وهو صفة هكذا قراءه علي ابي بكر بالهمز في درى قال ابو عبيد كان بعض اهل العربيه يراه لحنا لا يجوز والاصل فيها عندنا فعول مثل سبوح ثم تستثقل الضمات المجتمعة فيه لو قال دروء فيرد بعض تلك الضمات الى الكسره فيقال درى قال وقد وجدنا العرب تفعل هذا في فعول وهو اخف من الاول وذلك قولهم عتوا وعتيا وكلتا اللغتين في التنزيل واما قراءة ابي عمرو والكسائي بكسر الدال والهمز فقال الزجاج الكسر حد بالهمز يكون على وزن فعل ويكون من النجوم الدراري التي يدرا اي تبحط وتسرع متدافعه يقال درا الكوكب يدرا اذا اندفع منقضا فضاعفوه يقال تدارا الرجلان اذا تدافعا قال الفراء الدري من الكواكب الناصعه وهو من درا الكوكب اذا انحط كانه رجم به الشيطان قال والعرب تسمي الكوكب العظيم التي لا تعرف اسماءها الدراري قال ومن العرب من يقول كوكب دري ينسبه الى الدر بكسر اوله ولا يهمز كما قال سحري وسحري ولحي ولحي قال الخليل ومن قرا درى بالفتح وتشديد الياء ابدل من الضمه فتحة لان النسبان تغيير قلت هي قراءة سادة حكيت عن قتاده وعزه قال وضعف ابو عبيد قراءة ابي عمرو والكسائي لانه تاولها من درات اي وقعت اي كوكب يجري من الافق واذا كان التاويل على ما تاوله لم يكن في الكلام فايده ولا كان لهذا الكوكب مزيه على اكثر الكواكب قال وردى عن مجاهد بن سريج ان المعنى لكوكب يدفع بالنور كما يقال اندرا الحريق اي اندفع وحكى سعيد بن مسعده درا الكوكب بضوءه اذا امتد ضوءه وعلا وقيل هو من قولهم درا علينا فلان اذا اطلع مناجاءه وكذلك طلوع الكوكب حكاه الجوهري وقال قال ابو عمرو بن العلا سالت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان من افصح الناس ما تسمون الكوكب الضخم فقال الدري وحكى ابو علي عن ابي بكر عن ابي العباس قال اخبرني ابو عثمان عن الاصمعي عن ابي عمرو قال مذ خرجت من الحدق لم اسمع اعرابيا يقول الا كان كوكب دري بكسر الدال قال الاصمعي قلت اتهمزون قال اذا كثر واغبش قال احمد ومن درات النجوم تدرا اذا اندفعت وهذا افعل منه قال ابو علي يعني انهم اذا كسروا اوله دل الكسر على ارادتهم الهمز وتخفيفهم قال صاحب المحكم دراه دفعه ودرا عليهم خرج فجاءه وادرا الحريق التشر وثوب درى مندفع في مضيه من الشرق الى ذلك والجمع درادى على وزن ذراعيع قلت وكونه من درا اذا دفع حسن لانه يدفع الظلام بنوره والله اعلم

يسبح فتح الباء صف ويوقد الموت صف شرعا وحق نقعلا

يعني يسبح له فيها ففتح الباء على ما لم يسم فاعله وكسرها على تسمية الفاعل وهو رجال وعلى قراءة

قراه الفتح يكون رجال فاعل فعل مضمر اى يسبحه رجال او مبتدا خبره مقدم عليه
وهو في بيوت وقرا ابو بكر وحمزه والكسائي توقد بالتانيث اى توقد الزجاجه او المشكاه كما
تقول اوقدت البيت وقرا نافع وابن عامر وحفص يوقد بالتذكير اى يوقد المصباح وقرا
ابن كثير وابو عمرو توقد بفتح التا والواو وتشديد القاف وفتح الدال على انه فعل ماض
اى توقد المصباح وهو معنى قوله وحق تفعلا اى قرا على وزن تفعل مثل يلزم وتصبر
والالف للاطلاق لاضمير فيه واعلم انه ان يقال حق حذف مقدم وتفعل مبتدا اراد والقراه على
وزن تفعل وحلى ومجاهد رواه عن عاصم واهل توقد على وزن قراه ابي عمرو والاصل
الدال مرفوعة فيكون مضارع قراه ابي عمرو والاصل تتوقد فحذف احدى التاءين كما تكلم
نفس وحلى ابو عبيد هذه القراه عن ابن محيص والضمير فيها للزجاجه كما سبق في القراه الاولى
فهذه اربع قرات الاولى والاخيره راجعه الى الزجاجه والثانيه والسابعه الى المصباح قال
ابو علي توقد على ان فاعل يوقد المصباح وهو الاين لان المصباح هو الذي يوقد قال
سموت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال قال ويوقد مثله يعني بالتذكير

ومانون لرى سحاب ورفعهم لدى ظلمات حر دار واوصلا

يريد سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقراه الزي على اضافه سحاب الى ظلمات اى سحاب ظلمات
متراكمه بعضها فوق بعض وهي ما تقدم تفصيله في قوله او كظلمات في بحر لجي قال ابو علي اضاف
السحاب الى الظلمات لاستدلال السحاب وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رحمته
وسحاب مطر اذا ارتفع في الوقت الذي تكون فيه المطر ومن سون سحاب رفع ظلمات وهي قراه غير
ابن كثير كان ظلمات خبر مبتدا محذوف اى تلك ظلمات بعضها فوق بعض وقرا قنبل بالسكون وجر ظلمات
على انها وردت بكسر او بدلا من ظلمات الاولى وقوله ورفعهم لدى ظلمات اى ورفع القرا
في ظلمات جره من دري ذلك فقوله جر فعل ماض ودار فاعله واوصل عطف على جرا اى قرا
ذلك واوصله الينا وحور في قوله ورفعهم النصب لانه مفعول جر والرفع على الابتدا الخ وكل
وعد الله والنصب اقوى عند اهل العربيه والله اعلم

كاستخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

اى اضمم التا مع الكسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله وقراه الباقين على اسناد الفعل للفاعل وهو الله تعالى
فهو موافق لقوله ليستخلفنهم والخلاف في وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد سبق في الكهف انهما لغتان وسبق معنى دلا

وباني ثلاث ارفع سوى ضحبه وقف ولا ووقف قبل النصب ان قلت ابدلا

يعني ثلاث عورات لكم فهذا الثاني والاول لا خلاف في نصبه وهو ثلاث مرات لانه ظرف
فرفع الباقي على معنى هذه الاوقات اوقات ثلاث عورات فيجوز لك ان تقف على ما قبلها وهو
صلاة العشاء تبتدي ثلاث عورات واما قراه النصب فتحمل وجهين احدهما ان يكون بدلا من
ثلاث مرات فلا وقف على هذا التقدير لان الكلام لم يتم وليس براس اية فيعتقد ذلك لاجله
كواهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم لتستغنما بالناصبه وهذا معنى قوله
ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا اي ان قلت هو بدل من الاول وان قدرت ثلاث عورات
منصوبا بفعل مضمر جاز الوقف مثل قراه الرفع والتقدير ثلاث عورات لكم اي احفظوها
وراعوها سورة الفرقان وياكل منها النون شاع وحرمنا ويجعل يرفع دلا صافيه كلا

يريد او يكون له جنة ناكل منها فالنا في ياكل والنون ظاهران واما ويجعل لك قصورا فرفعه
على الاستيناف وجزمه على العطف على موضع جواب الشرط الذي هو جعل لك على لفظ من يحرم
جواب الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وهي اللغه الفصيحه ويجوز ان يكون هذه القراه بالرفع
وانما ادغم اللام من يجعل في لام لك كما يفعل ابو عمرو في نحو هذا الموضع فيتحد تقدير القراءتين
وكلاهما كامل وهو منقول دل اي واحسن هذا اللفظ وصفاوه رجالا كاملين عقلا ومعرفه
فقرؤا به وان كانت القراه الاخرى كذلك والله اعلم

وحشرناهم دارا علا فيقول نون شام وخاطب يستطيعون عملا

يريد ويوم نحشرهم
وما يعبدون من دون الله الياء والنون ايضا ظاهران وارادوا بيا قاري دارا اي عارف وعلا
صفه دارا وصيغه يا والحاق الالف فيه فيقول ناليا والنون ظاهران وابن عامر قرا بالنون فيهما وابن
كثير وحفص بالياء فيهما والباقون بالنون في نحشرهم والياء في يقول لقوله بعد انتم اظللتم عبادي
وكل ذلك من تلوين الخطاب كما في اول سوره الاسرا والياء في يستطيعون للالهه والخطاب لعبادها
ويستطيعون في البيت مفعول خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه ومثله في النمل ويحزن خاطب
وتقدم في الانعام وخاطب شام يعلمون ويجوز ان يكون في كل هذه المواضع على حذف حرف الجر اي خاطب
بهذا اللفظ وعلا حمع عامل وهو حال من فاعل خاطب وهو وان كان لفظه لفظ المفرد فالمراد به الجمع كانه
قال وخاطب ايها الرهط او القوم او الفريق قراه وقال السبع يستطيعون بدل من قوله وخاطب
او عطف بيان عملا مفعول خاطب قلت لا يبين لي وجه ما ذكر في يستطيعون واما جعل عملا مفعول

خاطب فيجوز ان يكون يستطيعون منصوبا بعامل مقدر اى قارنا يستطيعون واراد بالعمل المخاطبه
بيستطيعون لانهم كما قال الله سبحانه عامله ناصبه وان كان مراد الشيخ بما ذكره ان المامور بالخطاب
هو لفظ يستطيعون جعله مخاطبا لهم لما كان الخطاب فيه كقولك قم زيد فهذا على حذف حرف النداء اى
قم يا زيد فكذا التقدير وخاطب يا يستطيعون اى يا هذا اللفظ ولا بعد فى التجوز بمثل ذلك كما تخاطب
الديار والاثار وطرد هذا الوجه فى نحو وخاطب تعصرون وما وشبهه والله اعلم

وبترل رده النون وارفع وخف والملائكه المرفوع بنصب دخللا لقط قراه ابن كثير
وبن ما فعل فيها فقال رده النون يعنى النون الساكنه لان النون المضمومه موجوده فى قراه الباقين
وارفع يعنى اللام لانه صار فعلا مضارعا فوجب رفعه وخف يعنى تخفيف الراى لان قراه الباقين
بتشديدها على انه فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وهو مطابق للمصدر الذى ختمت به الايه وهو
تنزيلا ومصدر قراه ابن كثير انزالا الا ان كل واحد منهما نوضع موضع الاخر انشد ابو على

وقد تطوبت افطوا الخصب وقال حيث كان تطوبت وانطوبت يقاربان حمل مصدر ذا على مصدر

ذا ولا حاجه الى ان يعال الناظم لم بينه على اسكان النون ذهابا الى ان المزيده هى الاولى بل تجعل المزيده
هى الثانيه ويخلص من الاعتراض ومن الجواب بان خفف بنى على ذلك وبان الراى اذا حركت لم يكن بد من
من اسكان النون فهب ان الامر كذلك فمن اين يعلم قراه الباقين انها بضم النون ولم يلفظ بها فان قلت
فى التحقيق الزايده هى الاولى لانها حرف المضارعه والثانيه هى اول الفعل الماضى قلت صحيح
الا ان الناظم لا يعتبر فى كلمه بتعريفه الاصوات اللفظ الاتراه كيف قال فى سوره يوسف وثانى
يجى احذف فاورد الحذف على الثانيه لصير الفعل ماضيا وانما الهمز وفى حرف المضارعه وكذا هنا
ونصب ابن كثير الملائكه لانه مفعول وبترل ورفعه الباقون لانه مفعول وبترل ودخللا حال لان
قبله لو لا انزل علينا الملائكه فهو مدخله وموافقه فى اللفظ والمعنى والله اعلم

تشقق خف الشين مع قاف تشقق وبامرساف واجمعوا سرحا ولا يريد ويوم تشقق
السما بالغمام فى سوره ق ويوم تشقق الارض عنهم الاصل فيهما بتشقق فمن خفف حذف احدى البايين
ومن شدد ادغم الثانيه فى الشين قال ابو على قال ابو الحسن الخفيفه اكثر فى الكلام لانهم ارادوا
الخفه فكان الحذف اخف عليهم من الادغام فهذا معنى قوله غالبا اى بتخفيف الشين فيه مع حرف
فى اكثر من تشديدها فى اللغه ثم قال وبامرساف اراد استحدثما بامرنا اى بالعيب لا طلاقه
والباقون بالمخاطب للرسول صلى الله عليه وسلم والباء اخبار عنه قال ذلك تعصم لبعض وبعضهم

خاطبه بالغيبه لعظم النبى صلى الله عليه وسلم لديهم اى بذلك فلهذا قال شاف وقيل لما امن بنا
المستحى بالرحمن وان كنا لا نعرفه ثم قال واجمعوا سرحا بعنى وجعل فيها سراجا بقراه حمزه
والكسائى بالجمع على اراده الشمس والنجوم العظام قال الزجاج اراد الشمس والقمر والكواكب
العظام معها قلت فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا من باب قوله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال والافراد للشمس كما فى سوره النبا وجعلنا سراجا وهاجا وفى سوره
نوح وجعل الشمس سراجا وقيل المراد بالسرج النجوم دون الشمس وهى المصابيح المذكوره فى ايه
اخرى فكانه سبحانه اشار الى ما يظهر فى السما ليلا وهو القمر والنجوم والقراه بالافراد تحتمل
ذلك على اراده الجنس كما فى نظايره او اراد به الشمس فيكون مجموع القراتين الصحيحتين قد افاد
مجموع النجوم والقمرين وولا بالكسر هو مفعول له او حال اى لاجل المتابعه او ذوى متابعه

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف وخللد رفع جزم كذى صلا
اى ضم اوله وضم ثانيه كسره وهو فى السا واما قال فى الثانى ضم الكسر ولم يقل فى الاول ضم الفتح
لان الكسر ليس ضد الضم والفتح ضده فالذى ضموا الثانى فتحوا الاول والذى ضموا الاول كسروا الثانى
والباقون فتحوا الاول وكسروا الثانى وهم ابن كثير وابو عمرو وقرا من قتر يقتر مثل يضرب والكوفيون
من قتر يقتر مثل يعتل ونافع وابن عامر من اقتر يقتر مثل اكرم يكرم وكل ذلك لغات فى ضيق النفقه
وخلاف اشتر يدل عليه على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال فى معنى التضييق وكان الانسان
قتورا فهذا من قتر وفى مضارعه لغتان الكسر والضم مثل يعكفون ويعرشون وقال ابو حاتم لا
وجه للاقتار ههنا الا ان نذهب به الى ان المسرف يقتر سريعا وقال ابو جعفر النحاس يعجبنى ابو
حاتم من قراه اهل المدينه هذا لان اهل المدينه عنه لا يقع فى قراتهم الشاذ وقال لهم ان المسرف يفتقر
سريعا قال وهذا ما ويل بعيد ولكن الما ويل لهم ان ابا عمرو الحرمى حكى عن الاصمعى انه يقال للانسان
اذا ضيق قتر يقتر وعمرو قتر يقتر وافتر يفتر قال فعلى هذا يصح القراه وان كان فتح الياء اصح واعرف
متاولا واشهر واعرف ومن احسن ما قيل فى معناه قول ابى عبد الرحمن الخيلى من انفق فى غير طاعه الله
فهو الاسراف ومن امسك عن طاعه الله فهو الاقتار ومن انفق فى طاعه الله فهو القوام واما يضاعف له
العذاب يوم القيمه ويخلد فالرفع فيهما على الاستيناف والجزم على البدل من يلق اثاما لانهما فى معنى
واحد وقوله رفع جزم اى ذوا رفع جزم فيهما وقوله كذى صلا فى موضع الحال اى مشتهرا اشتهار
ذى الصلا اى موقد النار لعقد الاضياف او يكون التقدير كذى صلا فى اى يقرى العلم لاضيافه

وهم المستفيدون المستحقون لذلك والله اعلم

وَوَحِّدْ ذُرِيَّاتِنَا احْفَظْ ضَمَّهُ وَيَلْفُوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقَّلًا يريد ربنا هَبْ لنا من ازواجنا وذرياتنا افراد الذرية وجمعها ظاهران وقد سبق مثلهما في الاعراف واما ويلفون فيها تحيّة فاضمم ياءه وافتح لامه ويثقل قافه لغير صحبه من قوله ولقاهم نضرة وسرورا وهو موافق لقوله يحزون الغرفة وقراءة صحبه من لقى يلقى نحو يحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في ضدهم فسوف يلقون غيا وهما ظاهران ايضا

سوى صحبه وَالِيًا قَوِيٌّ وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ نُوْرِثُ الْقَتْلَ انْصُلًا سوى صحبه خبر قوله ويلفون اي هو قراءة سوى صحبه بحذف المضاف واغرض نزر المبتدا وخبره بقوله فاضمه وحرك مثقلا وحقه ان يتاخر وفيها من ياآت الاضافة ياء ان ان قوبي اتحذوا فتحها نافع وابو عمرو والبري يا ليتني اتحذت ففتحها ابو عمرو وحده ثم ان لفظ ليتني اذكر الناظم رحمه الله قصه الظالم الذي يعض على يديه يوم القيمة ويقول يا ليتني اتحذت يا ويلتى ليتني لم اتحذ فيندم ويتاسف ويتمنى في وقت لا ينفعه ذلك فتمم الناظم البيت بما بيّنه العلا على الاستعداد حوفا من وقوع مثل ذلك وانصلا جمع نصل اي نورث القلب الما كالم وقع النصول في القلب فيقول المندم المتاسف لوالى فعلت كذا اولوالى ما فعلت وهذه كلمه قد نهى الشرع عنها ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كذا ولكن قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واضاف الناظم كم الى حرفي لو وليت والمراد المرات المقوله بهذين اللفظين وحكى لو بلفظها واعرب ليت فحصها وبونها لانه اجراها هنا مجرى الاسما في الاخبار عنهما وقد استعمل الفصحا ذلك قارة حكوا وقاره اعربوا قال ابو زيد الطاي

ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوّا عنا وقال ابو تمام

فلي نعم ونعم ان قلت واجبه قالت عسى وعسى حسر الى نعم وادخل بعضهم الالف واللام فقال والمرء ترهن بسوف وليتني وهلاكه في السوف والليت وافرد نورث وهو خبر عن اثنين اختصارا واستغنا بالخبر عن احدهما نحو ولا ينفقونها في سبيل الله واتت لفظ نورث باعتبار الكلمه وحورنداه باعتبار اللفظ والحرف والله اعلم

سُوْرَةُ الشُّعَرَا

وفي حاذِرُوْنَ المدّ مائل فارهين ذاع وَحَلْقِ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ آلَ لَا لَا يريد وانا لجميع حذرون قل الحاذر والحذر سوا وقيل الحذر من طبع على الحذر وقيل المستعد والحاذر الذي يحدث ملحدث او المستعد كانه اخذ حذره ومعنى قوله مائل اي مائل الى قولهم ثلثت الحايط اذا هدمته ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم ثم قال فارهين ذاع اي قراه مالمدمن قرا حاذرون

وزاد معهم هشام بريد وتتخذون من الجبال بيوتا فرهين قل ابن كثير وفرهين سوا وقل فارهين حاذقين وفرهين اشرين او كيسين او فرحين ثم قال وخلق اضمم يريد ان هذا الخلق الاولين اضمم خاه وحرك به اي حرك اللام بالضم وانما احتاج الى قوله به لان مطلق التحريك هو الفتح فيصير خلق اي ان هذا الاعاده الاولين تشيرون الى الحيوه والموت اوالى دينهم اوالى مايه كما قالوا عمة اسطر الاولين وخلق بفتح الخا وسكون اللام بمعنى كذب الاولين ويكون اساءة الى خلقهم اي ماخن الا كالاولين في الحيوه والموت ثم رمز لمن ضم الخا واللام فقال الغلا كما في ندفي البيت الاتي فالعلا مبتدا وما بعده الخبر اي ذو العلا كالذي في مكان ندا وكالذي في كرم واراد انه خبر مبتدا محذوف اي ذاك هو العلا والله اعلم

كما في نذر وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِظْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا يريد اصحاب الايكه هنا وفي صاد قراهما الحرميان وابن عامر ليكه بفتح اللام من غير همز وفتح التا واجمعوا على الذي في الحجر والذي في ق انها الايكه باسكان اللام وبعده همزه وخفض التا وانما خص ما في الشعرا وصاد بتلك القراه لان صورته في الرسم كذلك واختارها ابو عبيد وضعفها على العربيه قال ابو عبيد اجتمعت مفارقة الخط في شي من القران الا ما خرج من كلام العرب وهذا لبس بخارج من كلامها مع صحه المعنى في هذه الحروف وذلك انا وجدنا في بعض المقصد الفرق بين الايكه وليكه فقيل ليكه هي اسم القريه التي كانوا فيها والايكه الاجاد كلها فصار الفرق فيما بينهما شيئا بعد شي وما بين ليكه ومكه وراسين مع هذا في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان مفترقات فوجدت التي في الحجر والتي في ق الايكه ووجدت التي في الشعرا والتي في ص ليكه ثم اجمعت عليها مصاحف الامصار كلها بعد فلا نعلمها اختلفت فيها وقراها اهل المدينه على هذا اللفظ الذي قصصنا يعني بغير الف ولام ولاجراء هذه عبارته وليست شديده فان اللام موجوده في ليكه وصوابه بغير الف وهمزه قال فاي حجه تلتمس اكثر من هذا فبهذه تقرا على ما وجدناه مخطوطا بين اللوحين قال ابو العتاس المبرد في كتاب الخط كتبوا في بعض المواضع كذب اصحاب ليكه المرسلين بغير الف لان الالف تذهب في الوصل ولذلك غلط القاري بالفتح فتوهم ان ليكه اسم سبي وان اللام اصل فقرا اصحاب لكه المرسلين وقال الفراء ترى والله اعلم انهما كتبت في هذين الموضعين على ترك الهمز فسقطت الالف لتحرك اللام قال مكي يعقب ان قتيبه على ابي عبيد واختار الايكه بالالف والهمز والخفض وقال انما كتبت بغير الف على تخفيف الهمزه قال وقد اجمع الناس على ذلك يعني في الحجر وق فوجب ان يلحق ما في الشعرا وص بما اجمع عليه فهما اجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه قال الزجاج القراه بجر ليكه وانت تريد الايكه اجود من ان تجعلها ليكه وتفتحها لانها لا تنصرف لان ليكه لا تعرف

وانما هو ايكه للواحد وايك للجمع مثل اخمه واجم والايكه الشجر الملتف فاحود القراء فيها الكسر
واسقاط الهمزه لموافقه المصحف ولا اعلمه الا قرئ به قال النحاس اجمع القراء على حفص التي
في الحجر والتي في سوره ق فيجب ان نرد ما اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه اذ كان المعنى واحدا
فاما ما حكاه ابو عبيد من ان ليكه اسم القريه التي كانوا فيها وان الايكه اسم البلد كله فشيء
لا يثبت ولا يعرف من قاله ولو عرف لكان فيه نظر لان اهل العلم جميعا من اهل التفسير والعلم بكلام
العرب على خلافه لا يعلم من اهل اللغه اختلافا فان الايكه الشجر الملتف فاما احتجاج بعض من
احتج لقراءه من قرا في هذين الموضعين بالفتح انه في الشواذ ليكه فلا حجه له فيه والقول فيه ان
اصله الايكه ثم خففت الهمزه فالقيت حركتها على اللام فسقطت واستغنت عن الف الوصل لان اللام
قد تحركت فلا يجوز على هذا الا الخفض كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزه ثم تخففها فتقول للحجر
فان شئت كتبته في الخط على ما كتبته اولا وان شئت كتبته بالحذف ولم يجز الا الخفض فكذلك لا يجوز في
الايكه الا الخفض قال سيبويه واعلم ان كل ما لا ينصرف اذا دخلته الالف واللام او اضفته انصرف
قال ولا يعلم احدا خالف سيبويه في هذا وقال ابو علي قول من قال ليكه فتح الياء مشكل لانه فتح
مع حاق اللام الكلمه وهذا في الامتناع كقول من قال مررت بلحمر فتح الاخر مع لحاق لام المعرفه
الكلمه وقال وانما كتبت ليكه على تخفيف الهمز والفتح لا يصح في العربيه لانه فتح حرف الاعراب في
موضع الجر مع لام المعرفه فهو على قياس من قال مررت بلحمر قال وسعذان يفتح نافع ذلك مع ما قال
ورش عنه قلت يعني ان ورشا مذهبه عنه نقل الحركه وقد فعل ذلك في الحجر وق مع الخفض فكذا
في الشعراء وص وقال الزمخشري قرئ اصحاب الايكه بالهمز وتخفيفها وبالجر على الاضافه وهو الوجه
ومن قرا بالنصب وزعم ان ليكه وزن ليله اسم بلد فقد وهم قاد اليه خط المصحف وانما كتبت على حكم
لفظ اللافظ كما قلت اصحاب البجولان ولولى على هذه الصوره ليبان لفظ التخفيف وقد كتبت في سائر
القران على الاصل والفصله واحده على ان ليكه اسم لا نعرف وروى ان اصحاب الايكه كانوا اصحاب
شجر ملتف وكان سجرهم الدوم قلت يعني بهذا اللفظ مطابق لحالتهم اما لفظ ليكه على ان يكون
اللام فا الكلمه وهي مركبه من لام وما وكاف هذا شيء موجود في لسان العرب بل هذا التركيب مما
اهملته فلم تلفظ به فهو سته ناخا والذال المعجمتين مع الجيم فانه مما نص عليه اهل اللغه انه اهمل
فلم ينطق به العرب ولكن لا وجه لهذه القراءه عند ذلك قال الزجاج اهل المدينه يفتحون على
ساجا في التفسير ان اسم المدينه التي كان فيها شعيب ليكه قال الثعلبي قال ابو علي لو صح هذا

فلم اجمع القراء على الهمز في قوله وان كان الايكه في سوره الحجر والايكه التي ذكرت هنا هي التي
ذكرت هناك وقد قال ان عباس الايكه العضه ولم يعرفها بالمدينه والبلد قال وهذا الاعراض
مردود اذا ثبت هذه القراءه ولا سعذان يسمى بقعه لكل منبت يعبر عن ذلك النقعه بالعضه والايكه للام
استحارها وقال الخليل الايكه عضه تنبت السدر والاراك ونحوها من ناعم الشجر وقيل الايك شجر
الدوم وهو المقل وهي الرسخ مدين وقيل بعث مدين والايكه وهما قريتان وقال صاحب الصحاح من
قرا اصحاب الايكه فهي الغيضه ومن قرا ليكه فهو اسم القريه ويقال هما مثل بكه وبكه قلت انما فاك
ذلك شليب الماذه ابو عبيد والافلم يذكر في حذف الكاف فصلا للام ولا ذكره غيره فيما علمت وقوله
غيطلا منصوب على الحال من مفعول احفظه اي مفترا بذلك لان الغيطل جمع غيطله وهي السجر
الكثير وجعله الشيخ حالا من الفاعل فقال احفظه مفترا او متاولا ذلك بالغيطل اي انك في القراءه
الاخرى انما تاولته بالنقعه فقد صار للايكه حالان حال هو فيها بقعه وحال هو فيها غيطله فافعل
ذلك به غيطلا وفي نزل التخفيف والروح والامين رفعهما علوسما وتحلا
سريد نزل به الروح الامين فمع التخفيف رفع الروح لانه فاعل والامين صفته ومع التشديد نصبهما
على المفعوليه وناسب التشديد ما قبله من قوله وانه لتنزيل رب العالمين وعلو نصب العين وكسرها نقيض
السفل بضم السين وكسرها وانت بكن ليخصصي وارفع انه وفا فتوكل واوظمانه حلا
سريد اولم يكن لهم ايه قراءه الجماعه بتذكير يكن ونصب ايه على انها خبر كان واسمها ان يعلمه علماء بني اسرائيل
اي اولم يكن علم العلماء ايه لهم على صدقك وعلى قراءه ابن عامر قال الزمخشري جعلت ايه اسما وان
يعلمه خبرا قال وليست كالاولى لوقوع النكره اسما والمعرفه خبرا قال وقد خرج لها وجه اخر
لتخلص من ذلك فقال في يكن ضمير القصه وايه ان يعلمه جمله وأقعه موقع الخبر قال ويحور على
هذا ان يكون لهم ايه هي جمله الشان وان يعلم بدلا من ايه وجوز مع النصب الا يه تانيث ليكن
كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا قلت ولكن لم يقرا به واما فتوكل على العزيز الرحيم فرسم بالفا
في المدني والشامي وبالواو في غيرهما قال ابو علي الوجه حسنان قال الشيخ الواو عطف جمله على جمله
والفا على انه كالجزا لما قبله وقال الزمخشري لم تجعلان في العطف ان تعطف على فقلنا او فلا تدع
قلت لا حاجه الى كونها عاطفه بل لما حكم قوله فلا تدع فان عصوك نهي في الجميع يفيد استينا وامر
غير ما تقدم وآلها في قول الناظم ظمانه تعود الى الفا لان الفا لما جعلت الواو ومكانها هنا طمى المكان
اليها فقال الواو انصاحت هنا وباحس اخرى مع عبادي ولي مع مقامع ايا الى مغار في انجلا

اضاف لفظ يا الى حسن وقصره ضروره كما قصر لفظ فا في البيت السابق في قوله وفا فتوكل يزيد
ان اجرى الا في خمسه مواضع في قصه نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام فتحهن
نافع وابو عمرو وابن عامر وحمزه واراد بعبادي انكم متبعون فتحهما نافع وحده معنى بني اسرايل
فتحهما حمزه وحده ومن معي من المومنين فتحهما حمزه وورش عدلي الا واعتزلاني انه كان
فتحهما نافع وابو عمرو وابن كثير في احد موضعان في قصه موسى وهود عليهما السلام ربي اعلم في قصه
شعيب فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو وقبلك ثلاثه عشره باضافه سوره النمل
شهاب بنون ثق وقل ما ينبغي دنا مكث افتح ضمه الكاف نوفلا اراد بشهاب قبس
وقوله بنون اي بزياده نون للكوفيين فيكون قبس صفه لشهاب اي مقبوس يقال قبست نارا
وقبل هو بدل ومن اضاف فهو من باب ثوب خز لان القبس المستعله من النار ولذلك الشهاب لكن
الشهاب يطلق ايضا على الكوكب وعلى كل ابيض ذي نور فاضف للبيان وحكى ابو علي عن ابي الحسن
ان الاضافه اكثر واجود كما يقول دار اجر وسوار ذهب قال ولو قلت سوار ذهب ودار اجر
لكان عربيا الا ان الاول في كلام العرب الاضافه ثم قال وقل ما ينبغي دنا اي بزياده نون ايضا فاستغني
بقيد شهاب عن تقييده وفي الملفظ ما ينبي عن ذلك فهو فيهما من باب الاتباع والحذف اكثر واراد اولئك سي
سلطان مبين زاده ان كثر نونا وهي نون الوقايه وقبلها نون التاكيد الشديده وقراه الجماعه اتا
على اسقاط نون الوقايه واو على ان الفعل موكد بالنون الخفيفه ثم ادغمت في نون الوقايه واتا
ملك فالاصل فتح الكاف منه وضمها لغتان وبقوي الفتح انكم ما تكون ما تكين فيه ابدا او نوفلا
حال من فاعل افتح وقد تقدم معاشا افتح دون نون حمى هدي وشكه وانو الوقف زهرا ومندلا
سريد وجنك من شا لقد كان لبنا فهد امعنى قوله معا اي هنا وفي سوره شا افتح الهمزه من لفظه
سادون نون اي من غير نون لانه لا ينصرف وحمى هدي حال وقراه الباقين بالصرف لسروا
الهمزه ونونوا هما لغتان من لفظ شا وثمود الصرف وتركه بقرا سويم وعزه عليهما بنا على انه قصد
بهما الحي او القبيله وحسن لفظ الصرف هنا لتناسب الكلمه التي بعده وهي قوله بنا فهنوا ولي من
صرف سلاسلا وقواريرا لتناسب على ما مانى في موضعه وروي قتل اسكان الهمزه وقراه ابن
مجاهد عليه وقال هو وهم وبين الناظم علته بقوله وانو الوقف اي يكون واصل انه الوقف
وهذا باب لوقف لذهب الاعراب من كلام العرب واسوى الوقف والوصل ولكن يقع مثل هذا
نادرا في ضروره الشعر قال مكي الاسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي وقوله زهرا

زهرا ومندلا حالان من فاعل سكنه او مفعوله اي ذا زهر ومتدل اي ذا طيب بمعنى طيبا
اي حذه بقتول غير مكره له الا يسجدوا اوقف مثلا الا وبا الا يسجدوا ابنه بالضم وصلا
اي قراه الكسائي بتخفيف الا جعله حرف تنبيه نحو الا ان اولياء الله الا انهم يثنون صدورهم
وبتقدير البيت الا يسجدوا قراه را او فكون يسجدوا بعده كلمتين تقدرهما ما اسجدوا الحرف
النداء وفعل الامر والمنادى محذوف اي يا قوم اسجدوا وهذه لغه فصيحه مشهوره لغزه ومنها
قول السماح الا يا اصمحاني قبل غاره سحال اي يا صاحبي اصمحاني الا انه لم يلبث في المصحف
الا على هذه الصوره بحذف الف يا وحذف الف الوصل من اسجدوا وحذف الالف من يا مطرد في رسم
المصاحف نحو سوح بيوم في يا نوح ويا قوم وحذفت الف الوصل ايضا في نحو بسم الله فلما اجتمعا في
هذه الكلمه حذفا وتركها في الرسم يبوم في يا ابن ام حذفت الالف من يا والف الوصل من ابن فحصل
من هذا ان الرسم احتمل ما قراه الكسائي وما قراه غيره واختار ابو عبيد قراءه الجماعه وقال
لانها في بعض التفاسير وزين لهم الشيطان ان لا يسجدوا وقال ومن قراها بالتخفيف جعلها امرا
مستانفا بمعنى الا يا الناس اسجدوا وهذا وجه حسن الا ان فيه انقطاع الخبر الذي كان من امر ملكسا
وقومهم ثم رجع بعد الى ذكرهم والقراه الاولى خير يتبع بعضه بعضا لا انقطاع فيه قال ابو علي
وهذا هو الوجه ليجري القصه على سننها ولا يفصل بين بعضها وبعض ما ليس منها وان كان الفصل
بهذا النحو غير ممتنع لانه يجري مجرى الاعتراض وما سد القصه وكانه لما قتل وزين لهم الشيطان
اعمالهم الايه قد دل هذا الكلام على انهم لا يسجدون لله عز وجل ولا يدينون بدين فقال الا يا قوم
او يا مسلمون اسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض خلافا عليهم وحدا لله مكان
ما هداهم لتوحيده فلم يكونوا مسلمين في الطغيان والكفر قال النحاس قراها ابو عبد الرحمن السلمي والحسن
وحميد الاعرج بتخفيفه على معنى الا ما هاؤلا اسجدوا فيضمونها ولا ولبقي بقوله يا ونسهم بعض
العرب يقول الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا وحدثني الكسائي ان عيسى الهمداني قال ما كنت اسمع
المشيخه يقرون الا بالتخفيف على نيه الامر وهي قراءه عبد الله هلا تسجدون ربنا فهذه حجه لمن
خفف لان قولك الا يقوم بمنزله قولك قم وفي قراءه ابي الا تسجدون لله الذي يعلم سركم وما
تعلنون قال وهو وجه الكلام لانها سجده ومن قرا الا يسجدوا فشدد فلا سبيل لها ان تكون
سجده لان المعنى زين لهم الشيطان ان لا يسجدوا والله وقول الناظم وقف مثلا الا وبا اراد ان بين
هذه الكلمات المتصله لينفصل بعضها من بعض لفظا كما هي منفصله تقديرا فقال اذا ابتليت

بالوقف اى اذا اخترت وسالت عن ذلك على وجه الامتحان او اراد بالاسئلة الاضطرار اى
اذا اضطررت الى ذلك لانقطاع نفس او نسيان فلك ان تقف علي الا لانه حرف مستقل لا
اتصال له بما بعده بخلافها اذا اشتدت فى قراءة الجماعة على ما ياتى وللان تقف على يا لانها حرف ندا
والمنادى بها محذوف فهذا موضع الاختيار لان الياء مضلة بالفعل لفظا وخطا واما الوقف
على الا فلا يحتاج الى الاختيار اذ لا يخفى انه كلمه ولذا الوقف على اسجدوا بل الوقف عليها من باب
الاضطرار لا الاختيار فلما كان قوله مستثنى يحتمل الامرين ذكر متوجيهما على كل واحد من التقديرين
ونصب مستثنى على الحال ولذا ما بعده لان التقدير قائلا الا ابا واسجدوا ثم قال وابداه بالضم اى ابدا
اسجدوا بضم همزه الوصل لانه فعل امر من المضارع المضموم الوسط كاخرج وادخل فكانضم
الهمزه اذا ابتدات ادخلوا مصدر كذا انضم فى اسجدوا اذا ابتدات بها وغير الناظم من المصنفين
لا يذكرون الوقف الا على الا بالا نه موضع الاختيار وفى شرح الغايه لابن مهران روى عن
الكسائى انه وقف الا با وابتدا اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق اظهار الوصل لا على طريق
الاختيار فى الوقف كانه قيل له هلا اثبت النون كما فى الاسقون الا يقال نون الاخوين فاجيبوا
باصل الكلمه وقوله موصلا حال من اوصلة اى بلغته اى مبلغا علم ذلك الى من لا يعرفه وذكر
الشيخ فيه وجهين احدهما ان معنى موصلا ناطقا بهمزه الوصل والثانى فى حال وصلك اى انه
ليس بابتدا سمى عليه انما انت تبتدى بالضم للاختبار ثم تصله بما قبله تاليا قلت فمبنى على هذا
المعنى حال مقدرة الا ان استعمال موصلا بهذا المعنى نظرا وقد سبق التنبيه عليه فى باب المدين
من كلمه وفى سوره البقره لانه بمعنى واصلا ثم قال

اراد الا يا هاؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا اى اراد الكسائى
هذا التقدير وقد سبق شرحه ثم قال وقف له اى للكسائى قبله اى قبل الا اسجدوا اى يجوز لك
الوقف على فهم لا تهتدون اذ لا تعلق لما بعده به ثم قال والغير ادرج اى غير الكسائى ادرج
مع الا اسجدوا ولم يقف قبله وجعله بدلا من اعالم او من السبيل على زياده لا فقوله مبدلا بفتح
الدال مفعول ادرج اى ادرج لفظ مبدلا او حال من المفعول اى ادرجه فى حال كونه مبدلا مما قبله ثم ذكر وجها
اخر فقال **وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف اسجدوا ولا**
اى ادرج مفعولا وفى نصب مفعولا الوجهان المقدمان اما مفعول به ولما حال اى اعرب الا يسجدوا
بانه مفعول واختلف فى ذلك فقيل هو مفعول به اى فهم لا تهتدون ان سجدوا ولا زايده وقيل

هو مفعول له اى زين لهم ان لا يسجدوا او فصدهم لئلا يسجدوا وهذا الوجه هو الاول
الذى هو بدل من اعمالهم بدل من السبيل والنصب يهتدون
نفى فيهما زايده فلا يجوز فى قراءة الجماعة الوقف على يهتدون لاجل هذا التعلق على
الوجوه الاربعه بخلاف قراءة الكسائى فلا تعلق لما قبلها وهذا كله يقال اظهارا
لمعانى الكلام وتغريقا لما تعلق بعضه ببعض ليتدرب فيه الطالب والا فالمختار عندنا
جواز الوقف على رؤوس الاى مطلقا قال وان ادغموا بلا يعنى ان الا اصلها ان لا فادغمت
النون فى اللام ادغاما واجبا لسلوكها على ما عرف فى باب النون الساكنه ثم جا التشديد
قال وليس بمقطوع يعنى لم يفصل بين الحرفين فى الرسم فلم يكتب ان لا بل لم تلت للنون
صوره اصلا لثبت على لفظ الادغام فلاجل ذلك احتمل الرسم قراءة الكسائى وقراءة الجماعه
وهى ان الناصبه للفعل ولا بعدها للنفى او زايده على ما تقرر من المعانى ثم قال فقف اسجدوا
يعنى انه ليس لك ان تقف فى الاستثناءات وقفات كما ذكرنا للكسائى لان تلك المواضع كل
كل كلمه مستقله بمقصودها لان الا افادت الاستفتاح وبامع المنادى المحذوف افادت النداء
ثم قال اسجدوا وهو امر تام وههنا ان وقفت على الا كنت قد وقفت على الناصبه دون
منصوبها فلا تم الكلام الا بقوله يسجدوا وههنا اشكالان الاول ان ظاهر قوله ان لا وقف
للجماعه الا على يسجدوا فان اراد وقف الاختبار فذاك فى اخر الايه وان اراد وقف الاضطرار
جار على الا وهذا هو المنقول قد صرح به جماعه من المصنفين قال ابن الانبارى من قرا بالنقل
وقف الا وابتدا اسجدوا وهو ظاهر كلام صاحب التيسير فانه قال الكسائى الا اسجدوا
بتخفيف اللام ويقف الا با وبتدى اسجدوا على الامر اى الا با ايها الناس اسجدوا والباقون
يشددون اللام لادغام النون فيها ويقفون على الكلمه باسرها وقال شيخنا ابو الحسن غلبون
لا سغنى ان يعد الوقف والابتدا ههنا لان الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث النداء وخطابه
فلا ينفصل بعضه من بعض قال ولا يجوز الوقف للبا قين الا على اخر الايه وان يقطع نفس القارى
على الا يرجع الى اول الكلام فان لم يفعل ابتدا يسجدوا بالالف مفتوحه وقال الاهوازى يقفون
عليه الا ويبتدون يسجدوا كما فى الكتاب وقال صاحب الروضه الوقف عليه قبيح فان وقف
وقف عليه مضطرا ابتدا اسجدوا كما يصل وقال ابن الفحام يبتدى بما معجمه الاسفل فى اول الفعل
وجواب هذا الاشكال ان الناظم استغنى عن ذكر الوقف على الا لظهور الامر فيه فلم يكن المهم

ان
عنده لامنع الوقف على من الا منع ذلك بقوله وليس بمقطوع ثم اتهم بمنع فصل الما من يسجدوا
كما فعل الكسائي فقال فقف يسجدوا وصاق عليه البيت فلم يتمكن من التخصيص على التفاصيل كلها وجوز
ان يكون الناظم ما اراد الا ان هذا اللفظ متصل في قراءة الجماعة الياء مع السين لانها حرف
المضارعة بخلافها في قراءة الكسائي فانها مفصولة فيها بتقدير الا نها حرف النداء من الفعل الاشكال
الثاني لم كان حرف المد من ان في الخط ما نعا من الوقف على هذه الكلمة للجماعة ورد النون في الوقف
فان قلت لانها لم ترسم فالالف من يالم ترسم في يسجدوا وقد وقف للكسائي عليها وجوابه ان
النون من ان صارت لاما للادغام والالف من يا لحذفت ولم يعوض لفظا آخر فعادت في الوقف
فان قلت فقد وقف حفص على اللام من بل ران وهي في اللفظ لا لادغامها في الرا وكذا النون
في مزاق قلت شبه ان اللام والنون رسمتا ولو رسمت النون هنا لفعل مثل ذلك والله اعلم
وقول الناظم رحمه الله في اخر البيت ولاهو بفتح الواو اي ذا ولا اي نصراي ناصرا للقراءة
او مصورا لها لوضوحها وعدم الكلفة في تقديرها لان ما يضاف الى المصدر يكون تارة في المعنى
فاعلا وتارة مفعولا كان المصدر يضاف مرة الى فاعله ومرة الى مفعوله والله اعلم

وتحفون حاطت تعلنون على رضى تمد وبنى الادغام وارفتقلا يريد وتعلم ما
تحفون وما يعلنون قراهما الكسائي بالخطاب بنا على قراءته بالامر بالسجود على من فصل عليه حكايتهم
وقراءه بحفص على ابتدائها المخاطبة كما ابتدأها الكسائي في الا يا اسجدوا وقراءه الباقين بالغيبة فيهما
ظاهرة وقوله على رضى اي كائنا على رضى من قابله له وان كان علا نعلا فرضي تمييز وحال اي
علا رضاه او علا راضيا وامتا بمد وبنى تمال ففيه بيان مجاز الادغام كما في الحاجبي والاظهار
الاصل وعليه الرسم قال ابو عبيد انها نونان في كل المصاحف وقوله الادغام اي ذو الادغام
فيه اي قارنه فارفتقل مع السوق شاقيها وسوق اهمز وانكا ووحده بهمز بعده الواو وكلا
يريد بالسوق والاعناق وكشفت عن ساقيها فاستوى على سوقه وسوق في الموضعين جمع ساق
فوجه الهمز في الجميع ان الواحد مهموز وان لم يكن الواحد مهموزا فوجهه ان كان على وزن فعل
ضمه الواو كما قالوا اقتت في وقتت ثم اسكن تخفيفا وان كان على وزن فعل فوجهه مجاورة الضمة
للواو كما تقدم في عاد الاولى واما الهمز في المفرد فقيل هو لغة لهمدان وكاهل وقيل اجري
على الجمع تابعا له وقيل من العرب من يقلب حرف المد همزة كما يقلب الهمزة حرف مد ومن
ذلك همز العجاج العالم والحاتم ومنه همز ياجوج ومأجوج كما سبق واعلم ان وجه همز الجمع اقوى

من همز المفرد قال ابو علي اما الهمز في ساق فلا وجه له واما على سوقه وبالسوق فهمزها كان من الواوات
الساكنة اذا كان قبلها ضمة فجا في كلامهم وان لم يكن بالفارسي زعم ابو عثمان ان ابا الحسن اخبره قال
كان ابو وجيه النميري يهمز كل واو سالنه قبلها ضمة وينشد لحن الموقدان الى موسى قال ابن مجاهد
همز ان ليس بوجه وكشفت عن ساقيها في روايه ابي الاخريط ولم يهمزه ولا ذلك على سوقه وبالسوق
وهكذا اقرانا على قنبل عن البناء وحدثني مضر عن محمد عن ابن ابي سريج قال كان وهب يهمز
ذلك وانا لا اهمز فرد ذلك شيئا وكذلك قليح لانهم من هذا شيئا قال ولا نهم احد يوم يكشف عن ساق
ولا وجه للهمز في ذلك والصواب بلا همز ثم زاد الناظم ذكر وجه ليس في التنبيه يخفض بالجمع وهو واو
بعد همز سوق على فعول وهمز الواو لانضمامها في نفسها قال ابن مجاهد وقال علي بن نصر عن ابي عمرو
سمعت ابن كثير يقرا بالسوق بواو بعد الهمز قال ابو بكر روايه ابي عمر وعن ابن كثير هذه الصواب
من قبل ان الواو انضمت همزت لانضمامها والاول لا وجه له ولم يذكر ابن مجاهد هذا الوجه الا في حرف
صاد ولم يقله في حرف الفتح ونقله صاحب الروضه في ص على وجه آخر فقال روى بكار عن ابن مجاهد
عن قنبل بالسوق بضم الهمزه وروى نظيف عن قنبل بهمزه ساكنه وكذا قال النجاح رواه الفارسي عن ابن مجاهد
من طريق ابن بكار عن قنبل ايضا بهمزه مضمومه وقال ابن رضوان في كتاب الموضح روى بكار عن ابن مجاهد
ضم الهمزه واثبات واو بعدها من قوله فيصدا للفظ فيها مثل بالسوق وكذا قال صاحب الشمس
النيره وقال ابو محمد في قوله بالسوق خاصه يعني في صاد دون التي في الفتح واظن من عنى بهمزه
مضمومه ولم يذكر الواو اراد مع الواو لان يرجع الجميع الى نقل ابن مجاهد وان مجاهد صرح في كتاب السبعه
له في سوره ص بان سوا بعد الهمز ولم يخصص الناظم بهذا الوجه خروص ولكني لم ار من ذكره في
حرف الفتح والله اعلم ولا بعد في ذلك فانه قد خصص ساقيها بالهمز دون والتفت الساق بالساق
ويوم يكشف عن ساق واما قراءه الجماعه من غير همز فواضحة لان وزن ساق فعل بفتح العين فجمع على
فعل بانكاحها كاسد واسد يقولن فاضمم رابعا وبنيته ومعا في النون حاطت شمر دلا
اراد بالواو اثنا سموا الله لبنيته واهله ثم ليقولن لوله فالنون عائد عليهم والتاء خطاب
لبعضهم وقوله اضمم رابعا اي الحرف الرابع في الكلمتين وهو اللام والتاء وانما وجب ضمه لان كل واحد
من الفعلين خطاب لجماعه والاصل يقولون وتبنيون بضم اللام والتاء فلما لحقت الفعل نون التاكيد
حذفت الواو لالتقا الساكنين ومثله لتومنن به ولتنصرنه وعلى القراءه بالنون الفعلان لا واو
فيهما لانهما يقول وتبنيت فلما اتصلت بهما نون التوكيد بنى آخرها على الفتح نحو لضربن فزيد خزن معكم

وقالا

والفا فى فاصمم رابعه ورابعا مفعول اصمم فرابعا تمييز لانه بيين لاى الحروف يضم او بدل
البعض بحو اضرب زيدا ظهرا اى اضرب ظهره وبنسبه عطف على تقول ومفاحال منها اى وخاطب فيها
معنا فى موضع النون اى انت بتا الخطاب عوضا من نون المتكلمين وحركتها حركة النون فهى فى تقولن
مفتوحة لانه مضارع فعل ثلاثى وهو قال وفى نسبه مضمومة لانه مضارع فعل رباعى وهو بيت
وسمرد لاحال من فاعل خاطب او مفعوله اى خاطب من يسرع الى اخاسك وتحف فى قضاحاجتك
وحصل فى ضمن ذلك المقصود من تقييد القراء والتعريف بها والله اعلم

ومع فتح إِنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لَكُوفٍ وَأَمَّا يَسْرِكُونَ نَدْخُلا يريد ان الناس كانوا
باتا لا يوقنون والذى بعد مكرهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اى ومع فتح هذا
فتح الذى بعد مكرهم اى فتحها الكوفيون امّا ان الناس فعلى تقدير تكلمهم بان الناس اى بهذا الكلام
والكسر حكاية قول الداله وجوز ان يكون على القراءتين من كلام الله تعالى مستانفا على الكسر وتعليلا على
الفتح اى لكونهم لا يوقنون بالايات اخرجنا لهم هذه الدابة العظيمة الهايلة تخطبهم بان هذا موقف
كافر وتجوز لهم ذلك واما كسر انا دمرناهم فعلى الاستيناف والفتح على تقدير لانا او هو حركان
او بدل من عاقبة او خبر مبتدإ اى هى انا والخلاف فى اما يسركون بالغيب والخطاب ظاهر والرمز لقراءة
الغيب لانه اطلقها كانه قال والغيب فيه يدخلون والله اعلم

وَشُدَّ وَصْلٍ وَامْدُدْ بَلْ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا فَتِلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ خُلا اى شدد الدال وصل
الهمزة اى اجعلها همزة وصل وامدد بعد الدال ثم لفظ بالقراءة التى قبلها فالقراءة الاخرى بقطع الهمزة
وقد سبق ان همزة القطع فى الماضى لا تكون الا مفتوحة وتخفيف الدال وهو هنا سكونها ولا يلزم من التخفيف
السكون ولكن لظهوره تناسى تعذر ذكره وترك المد يبقى ادّارك مثل ادّعم ولم يذكر لفظ القراءة اسهل فتقول
بل ادّرك اجعله بل ادّراك الذى ومعنى ادرك بلغ وانتهى وهى قراءة ابن كثير وابى عمرو
وقراءة الباقين اصلها تدارك اى تتابع فادغمت التا فى الدال فاحتيج الى همزة الوصل لان الاول صار
ساكنا ومثله اثاقلتم اطيّرنا بك وحكم همزة الوصل كسرها فى الابتدا بها وحذفها فى الوصل فلكسر اللام من بل
لالتقا الساكنين ولام بل ساكنة فى قراءة ادّرك اذ لم يلتقيا ساكن وفى هذه الكلمة ايضا عشر قراءات غير ما
ذكرها الرمحيشرى فى تفسيره ثم قال فتله يذكرون اى قبل بل ادّراك قليلا ما يذكرون قراءة بالغيب ابو عمرو
وهشام وفهم ذلك من الاطلاق والباقون بالخطاب وجهها ظاهر والله اعلم

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَتًا الْعَمِّ نَاصِبًا وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلا يريد وما انت

بهادى العمى هنا وفى آخر الروم بقراءة حمزة تهدى فلزم نصب العمى لانه مفعوله وهو مخرج فى
قراءة غيره لانه مضاف اليه وتقدير البيت فتا تهدى فى موضع بهادى فى حال كونه ناصبا للعمى
والقراءة ظاهرة بان وقال الشيخ صاحب الحال فتا لانه يريد حمزة ثم قال وبالياء لكل وقف اى فى
حرف النمل سواء فى ذلك من قرأ بهادى ومن قرأ تهدى لانها رسمت بالياء ثم قال وفى الروم شملا اى
ووقف بالياء فى حرف الروم حمزة والكسائى على الاصل وحذفها الباقون لانها ترسم وهذا الموضع مما اشكل
على المبتدى فيظن ان الوقف بالياء فى الموضعين للكل وان قوله وفى الروم شملا اى قرأ الكسائى وحمزة
فى الروم بما قرأه حمزة وحده فى النمل وهو تهدى العمى وليس كذلك لقوله فى اول البيت معا قال
ابن مجاهد كتب بهادى العمى بالياء فى هذه السورة على الوقف وكتب الذى فى الروم بغير ياء على الوصل
وقال خلف كان الكسائى يقف عليها بالياء وقال مكى هذا الحرف فى المصاحف بالياء والذى فى الروم
بغير ياء ووقف عليها جميعا حمزة والكسائى بالياء وهو مذهب شيخنا يعنى ابا الطيب رحمه الله قال
وقد روى عن الكسائى انه وقف عليها بغير ياء ووقف الباقون هنا بالياء وفى الروم بغير ياء اتباعا
للمصحف ولا ينبغى ان يتعمد الوقف عليها لانه ليس تمام ولا قطع كاف لاستيناف الذى فى الروم لانه كتب
بغير ياء على نية الوصل فان وقف تبعا لخط المصحف وانما ذكرنا مذاهب القرا فى الوقف عند الضرورة
فاما على الاختيار فلا وكذلك ما شابه هذا فاعلمه والله اعلم

وَاتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلَّةً فَتَا يَفْعَلُونَ الْغَيْبَ حَقَّ لَهُ وَلا يريد وكل اتوه داخرين
وهو المدغم آت مضاف الى الهاء كما فى سورة مريم وكلهم آتيه يوم القيمة فردا وهو كقولك عابده
وداعوه واتوه بالقصر وفتح التا فعل وفاعل ومفعول نحو رموه وقضوه والغيب والخطاب
فى يفعلون ظاهران **ومالى واوزعنى وانى كلاهما ليبلونى الياآت فى قول من بلا**
الياآت جمع قوله ومالى وما بعده اى هذ هى ياآت الاضافة التى فى هذه السورة وبلا معنى اختبر
اى قل ذلك فى جواب من اختبرك وسألك عنها فالقول مصدر اضيف هنا الى المفعول له وهو
المفعول والمصدر كما يضاف الى فاعله يضاف الى مفعوله وجوز ان يكون مضافا الى الفاعل
اى عرفت هذا من يريد من يخبرك عنه بها وهى ست ياآت مالى لا ارى الهدهد فتحها ابن كثير
وعاصم والكسائى وهشام اوزعنى ان اشكر فتحها ورش والبزى انى انست فتحها الحرميان وابو
عمرو انى القى ليبلونى اكفر فتحها نافع وحده وفتحها وايدتان اتمدونن انتهتا فى الوصل نافع
وابو عمرو وفى الحالين ركيزة وحمزة وقد سبق ان حمزة يدغم النون الاولى فى الثانية

ما آتانى الله انتهما مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف قالون وحفص وابو عمرو وخلاف عنهم
فى الوقف وفتحهما فى الوصل وحدهما فى الوقف ورش وقلت فى ذلك

وفيهما فاما اتانى الله فله تمد وبتى زيد اقلالك معقلا

سورة القصص

وفى نرى الفتحان مع الف وياه وثلاث رفعها بعد شكلا

الفتحان فى الرآ والحرف
الذى قبلهما والالف بعد الرآ والباقى مكان النون وهى الحرف الذى قبل الرا فصد اللفظ ويرى
فلزم من ذلك رفع الكلم الثلاث التى بعدها على الفاعلية وهى فرعون وهامان وجنودهما
وفى القراءة الاخرى الثلاث منصوبة على المفعولية ويحوز فى وياه الجر عطفا على الف ويحوز
واوه بالرفع عطفا على الفتحان ومعنى شكل صور والقراءة بالنون المضمومة وكسر الرآ وفتح الياء
توخذ من لفظ الناظم بها لامن ضد ما ذكر ووجه القراءتين ظاهر والله اعلم

وحزنا بضم مع سكون شفا ونصد راضمم وكسر الضم ظامه انهلا

قد فى حزنا
ما لفظ به لتاخذه صده للقراءة الاخرى وضد الضم والسكون معا الفتح فيهما والحزن والحزن
لغتان مثل العجم والعرب والعرب والنجل والنخل قرى بهما هنا فى قوله لنكون لهم
عدوا وحزنا واجمعوا على الفتح فى الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وفى تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا وعلى الضم فى واسفى عبناه من الحزن انما اشكو بثى وحزنى الى الله وادعى
بعضهم ان الضم يكون فى المرفوع والمجرور والفتح فى الذى ظهر فيه النصب واما حتى يصدر
الرعاء فاراد ضم باوه وكسر داله فيكون مضارع اصدر والمفعول محذوف اى يصدر الرعاء مواشيهم
ويصدر بفتح الياء وضم الدال من صدد وهو فعل لازم والصدر الانصراف واصدرت الماشية
صرفتها واما صدر وها بعد رتها فلهذا قال ظامه انهلا ونعنى بالظامى الذى طمت ماشيته
اى عطشتا ويكون اساره الى حال موسى عليه السلام فانه كان حينئذ ضمان ذا تعب وجوع وقد سقى
المواشى فهو ظامئ منهل اى ساق النهل وهو الشرب الاول والله اعلم

وجدوه اصمم ثرت والفتح ثل وضحه كهف ضم الرهب واسكنه دلا

جميع ما
فى هذا البيت من القراءات لغات والاكثر على كسر الجيم من جدوه وضمها لحمزة وفتحها عاصم واخذت
قراءتهم من ضد الفتح وتقال اضاحيه بالياء وفى الجمع الحركات الثلاث قال ابو عبيد هى العطعة
الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار او لم تكن والرهب الخوف قرا حفص بفتح الراء واسكان الهاء
وابو بكر وحمزة والكسائى وابن عامر بضم الراء واسكان الهاء والباقون بفتحهما لان الفتح ضد الضم
والاسكان المطلق وحور ضمهما لغة ووصل الناظم همزه واسكنه ضرورة وذلك جائز استدا بوعلى
ان لم اقابل فالسوانى برفعا ما ابا المعبرت امر معضل

قال وهذا النحو فى الشعر عريض وذبل جمع ذابل وهى الرماح ونصبه على الحال اى ذا ذبل يستشر
للحج والادلة نصد قنى ارفع حزمه فى يصوصه وقل قال موسى واحذف الواو وحللا

الجزم على جواب ارسله والرفع على انها جملة فى موضع الحال اى ارسله مصدقا وانما قال ارفع جزمه
لان الجزم ليس ضدا للرفع وان كان الرفع ضد الجزم ومثله ما سبق فى العرفان يضاعف
ويخلد رفع جزم والواو من وقال موسى ربى اعلم محذوفة من المصحف المكى دون غيره فلهذا
اسقطها ابن كثير وابتها غيره وحللا حال من قال موسى اى هو يحذف الواو ومداخل لما قبله وهو
قال رب انى ظلمت منهم نفسا ولو قال الناظم موضع دخللا دم وللا اى ذا وللا لكان اولى لانه لم
يات بواو فاصلة بين هذه المسئلة والتى بعدها بواو وقد افتتح الست الاتى بالرمز فى كلمتين
فالكلمة الاولى وهى نما مترددة بين ان تكون تابعة لما فى هذا البيت او لما بعدها بل نما نفر
محتملة لان تكون من بقية رمز قال موسى وبلون رمز يرجعون ما بعده وهو نون الذى هو
رمز سحران فيكون للكوفيين الحرفان كما تقدم له سبقت والله اعلم

نما نفرا بالضم والفتح ترجعون سحران تون فى ساحران فثقلا

اى ثقل فالمعنى
ثقل جماعه يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على بنا الفعل للمفعول والباقون بفتح الياء وكسر
الجيم على بنا الفعل للفاعل وقد سبق نظيرهما اراد وظنوا انهم الينا لا يرجعون وقرا اللوين
قالوا سحران بظاهرا والباقون ساحران يعنون موسى وهرون وقل موسى ومحمد اصلوات الله
وسلامه عليهم وسحران كذلك على حذف مضاف اى كل واحد منهما ذو سحر وقل عنى بذلك
البيضاوى والقرآن ونصب فيقلا فى جواب الامر بقوله تون والله اعلم

ويخبى خليط يعقلون حفظه وفى خسف الفتحين حفض تخللا

الخلاف فى يحيى الله
بالتذكير والتانيث ظاهر لان تانيث الثمرات غير حقيقى ومعنى قوله خليط اى مالوف معروف
وليس بغريب اى تذكير يخبى خليط لم يوته سوى نافع واما وما عند الله خير وابقى فلا يعقلون
قراه ابو عمرو وحده بالغيب وعزه بالخطاب وهما ايضا ظاهران واما الخسف فقراه
حفص على معنى لخسف الله بنا وقراه عزه على بنا الفعل للمفعول بضم الخا وكسر السين
ومعنى تخل اى اختار حفص فى خسف الفتحين يعنى فتح الخا والسين ولم يذكر قراءة الباقين

ولا تؤخذ من الضد الاكسر السين واما ضم الكاف فلان الضم ضد الجزم ونظر القراء هنا استحق
عليهم في المايده وعبارته هناك جيد وضم استحق افتح لحمض وكسره فكانه اشار هنا بالفتحتين
الى قراءه هناك او الى قوله في اول السوره وفي يرى الفتحان فانهما فتحة ضاد وكسر كذا في خسف
وعندي وذو والثنا والى اربع لعلي معا بني ثلاث معني اعتلا فيها اثنا عشر با اضافه
عندي او لم يعلم فتحها نافع وابو عمرو واختلف فيها علي ابن كثير ستحد بي ان شا الله فتحها نافع وحده
وهي التي عبر عنها بقوله ودو والثنا اي واللفظ المصاحب للثنا والثنا الاسم من الاستثناء
وانما عبر عنها بذلك لان بعدها ان شا الله وهذا اللفظ يطلق عليه علما الشريعه وعرفهم لفظ
الاستثنا فاعتبار اصل اللغه لانها مثبت اللفظ المعلق بها عن القطع بوقوع موجبه وفي الحديث اذا
حلف الرجل فقال ان شا الله فقد استثنى وقد تقدم في باب ما ان الاضافه المتعذر عنها بقوله وما
بعده ان شا وانما ننص عليها بلفظها كما فعل في اخواتها لانها لفظ لا يمكن ان يدخل في وزن الشعر
اصلا لاجتماع خمس حركات فيها متواليه ثم قال واني اربع اي اربع كلمات قارة بوتد هذه الالفاظ
باعتبار الكلمات كقوله بعده ربي ثلاث وبابه تذكر باعتبار اللفظ لقوله ودو والثنا وذلك على حسب
ما يوافيه نظمه اراد اني انست نارا اني اخاف ان يكذبون فتح اللام الحرميان
وابو عمرو اني اريد ان اكحل فتحها نافع وحده لعلي اطلع فتحها الحرميان وابو عمرو
وابن عامر عني ربي ان يهدين ربي اعلم بمن ربي اعلم من فتح اللامات الحرميان وابو عمرو وفارسله
معي ردا اصدقني فتحها حفص وحده وقوله في اخر البيت اعتلا هو خبر وعندي وما بعده
اي اعتلا المذكور في بيتين بايات الاضافه في هذه السوره وكان الواجب على هذا التعبير نصب اربعا
وثلاثا على الحال اي اعتلا هذا وذا في حال كونهما على هذا العدد كما قال في اخر سوره هود وبانتها
عني واني ثمانيا وان جعل اني اربع مبتدا وخبرا وكذا معي ثلاث احتاج كل واحد من هذه
الالفاظ الى خبر فيدرك الكلام وتكثر الاضمار فلا حاجه الى ذلك وههنا زايد واجده تكذبون قال
سنشد انتهاني الوصل ورش وحده وقلت في ذلك

واحده فيها يراد يكذبون قال وما شيء الى شاء تلا اي لم يوتا شي من الزوايد

الا سوره شا وتلا معني تبع ما يقدم من بايات الزوايد **سوره العنكبوت**

ترد اصحبه خاطب وحرك ومد في الشاء حقا وهو حبث تمرلا اي ترد اقراه
صحبه فحذف المضاف للعلم به ثم بين القراءه ما هي فقال خاطب اي بالخطاب ولو اسبقها لما

حملت الا على ضد الخطاب وهو الغيب لاطلاقه سريد اولم يروا كيف يبدو الله الخلق ثم يعيده وجه
الخطاب ان قتله وان تلذبوا ووجه الغيبه فقد كذب امم من قبلكم والشاه ما سكان الشين والقصر
على وزن الرافه والرحمه والشاه بفتح الشين والمد على وزن الكابه كلاهما لغه وقد حكى فتح هذه
الرافه ومدها ايضا ولغه القصر اقوى قال ابو عبيد هي اللغه السايره والقراه المعروفه قال
ابو علي حكى ابو عبيده الشاه ولم يذكر المدود قال وهي في القياس كالرافه والرافه والكابه والكابه قال
مكي وهو مصدر من غير لفظ يشي والتقدير ثم الله ينشا الاموات فينشون النشاه الاخره وقوله
وهو حيث نتر لا يعني هنا وفي سوره النجم والواقعه وان عليه النشاه الاخري ولقد علمتم النشاه الاولى
قال صاحب التيسير ووقف حمزه على وحسن في ذلك احدهما ان يلقي حركه الهمزه على الشين ثم يسقطها
طردا للقياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزه الفا اتباعا للخط قال ومثله قد سمع من العرب
مودة المرفوع حق رفعه وتونه وانصب بينكم عم صدلا رفع مودة على انها خبر
ان ان كانت ما موصوله اي ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا ذو مودة بينكم وان كانت ما كافه
فمودة خبر مبتدا محذوف اي هي مودة بينكم او مبتدا والخبر في الحيوه الدنيا ومن نصب مودة فالكون
ما في انما الاكافه ونصبها على انها مفعول من اجله ويكون اتخذ على هذا الوجه وعلى قراءه الرفع
متعديا الى مفعول واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا او يجوز ان يكون مودة ثاني مفعولي اتخذ نحو اتخذوا
اصنامهم جنة وبينكم بالنصب ظرف منصوب بالمصدر الذي هو مودة ويجوز ان يكون صفه له اي مودة
كاينه بينكم وحفص بينكم بالاضافه الى مودة المنصوبه والمرفوعه على وجه الاتساع في الظروف
نحو سهاده بيكم والمعنى على ما يعطيه قراءه النصب ولم يقرا احد برفع مودة ونصب بينكم ولو قري
لجاز وانما كان من رفع مودة خفض بينكم وهم ازكى وابو عمرو والكسائي ومن نصب مودة اختلفوا
فمنهم من خفض بينكم ايضا وهو حمزه وحفص ومنهم من نصبهما معا وهم نافع وابن عامر وابو بكر
ولا يستقيم النصب الا بتنوين مودة وكل من خفض بينكم اسقط التنوين من مودة لاجل الاضافه
سواء في ذلك من رفع ومن نصب وقد يجيء معنى صدلا في سوره الانعام ونصبه هنا على التمييز
او على الحال على تقدير ذا صدل يشير الى حسنه وطيبه والله اعلم

ويدعون نجم حافظ وموحد هنا انه من ربه صحبة دلا اي قراه نجم حافظ والعالم
تعبر عنه بالنجم للاهتداء به اراد ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالف فيه والخطاب ظاهر ان
فاعبدوه تعود الى مثل الذي اتخذ واو الخطاب لهم واما التوحيد والجمع في وقالوا ولا انزل عليه

في وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه فقد تقدم مثلها مرارا وموحد خبر مقدم وآية من ربه مفعول به
وصحة مبتدا وقد سبق معنى ذلا وذكر الخبر ولقط لا باعتبار لفظ صحبة لانه مفرد ويجوز ان يكون
موجد مبتدا وصحة فاعله على راي من يعمل اسم الفاعل غير معتمد وهو الاخفش والله اعلم
وبي ويقول الباخضن وترجعون صفو وحرف الروم صافنه جللا يريد ونقول ذو قوامها
كتم تعلون الياء والنون فيه ظاهران وقد سبق لهما نظاير والغيب في قوله تم اليه ترجعون لان
قبله يوم يغشاهم والخطاب لقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا والذي في الروم ثم يعيده ثم اليه
ترجعون وقيد الناظم ويقول بالياء لان ضده النون واطلق ترجعون لان ضده الخطاب ولا يجوز
ان يكون استغنى عن تقييد ترجعون بالياء بتقييد يقول كما قال في سوءة الثنا وباسوء سوئهم تحزن
وحمزة سوئهم لان الصدم في القراءات متحد وهو النون وهنا اختلف الصدم فالقراء بالغيب
لا يقيدها بالياء ابدا انما يطلقها او يقول بالغيب وهذا من دقايق ما استعمل عليه هذا النظم فاعرفه
وما احسن قوله صافنه جللا اي كرام الخلوق فيه لاجل صفاته والله اعلم
وذات ثلاث سكنت بنون مع خفه والنمز بالياء شملا اي بقوله تعالى لنبوئنهم من
الجنة غرفا فغرفا لفظ بنون وهو مبتدا وذات ثلاث خبره مقدم عليه اي صارت ذات ثلاث
واذا انقطت صورة الياء ثلاث صارت ثا وقوله سكنت صفة لذات ثلاث كما تقول هذا مراة حسنة
اي هذه الياء ساكنة والهاء في خفه تعود على لفظ بنون اراد تخفيف الياء وهو مشكل فان في لفظ
بنون حرفين مشددين الواو والنون وليس في تشديد النون خلاف والواو في قوله والنمز
واو الحال اي صارت ثا ساكنة مع خفة الواو في حال كون النمز مسرعا بالياء اي الى الياء في
مكانه اي ابدل الهمزة ياء فصارت القراءة لنثوينهم من الثوا وهو الاقامة قال الزجاج يقال
ثوى الرجل اذا اقام واثويته اذا انزلته متروكا لا تقم فيه قال الفراء وكل حسن بواة واثويته
مترلا سواء معناه انزلته قال الزمخشري ثوى عدي متعد فاذا تعدى بزيادة همزة النقل
لم يتجاوز مفعولا واحدا تحو ذهب وادهبته والوجه في تعديته الى ضمير المومنين والى الغرف
اما اجراوه مجرى لننزلنهم وثويتهم او حذف الجار وايصال الفعل او تشبيه الظرف والموقت
بالمبهم قلت فهذا حوالة ما روي عن الفراء انه قال لو كان لنثوينهم لكان في غرف واختار
ابو عبيد القراءة الاخرى لاجماعهم على التي في النحل لنثوينهم في الدنيا حسنة قال لا نعلم الناس
يختلفون فيه فهذا مثله وان كان ذاك في الدنيا وهذا في الاخرة فالمعنى فيهما واحد

قال ورايت هذا الحرف الذي في العنكبوت في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان بالتاء المعجمة
قلت وكثر هذا اللفظ في القران نحو ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق واذ بوانا لابراهيم مكان
البيت وقال تبوا مما حيث شئتما بتبوام الجنة حيث شئتما وقال ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وقيل
لفظ التوا لا يكون في اهل الاخرة لان الاخرة هي دار القرار وروي عن الربيع ابن خيثم انه قرا ها
كذلك وقال التوا في الاخرة والثوا في الدنيا وقد قال سبحانه وتعالى في حق الكفرة اليس في جهنم
مثوى للكافرين وهو في اخر هذه السورة فناسب ان يقال للمومنين يحودلك في الجنة وقال
سبحانه وتعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت
ان الله سريع الحساب هذا بلغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب
فهذه ثلاثون اية من اول سورة ابراهيم الى اخر سورة ص وهي ثلاثون اية من اول سورة الزمر الى
اخر سورة الصافات فهذا يدل على ان الاية التي في سورة ابراهيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
ليست بتمام الاية وان تمام الاية فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام
وكذلك قال الكسائي ان تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام وقال الفراء تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام
وقال الاخفش تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام وقال ابو عبيد تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام
وقال ابو حاتم تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام وقال ابو جعفر النحاس تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام
وقال مكي تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام وقال ابو عمرو الداني تمام الاية ان الله عزيز ذو انتقام
وقال ابو داود

انه حكى لفظة في القران وهو لند بيتهم بعض الذي عملوا وهو ملبس بقوله سنجنه بعده وليتد بقكم
من رحمته ولم يقيد القراء في عافيه فكان ذلك اشاره الى رفعها المدلول سما والباقون نصبها
فهي ان رفعت اسم كان وان نصبت خبرها والسوى بعد ذلك هو الخبر او الاسم وهو كناية عن
العذاب وهو مانث الاسوا وان كذبوا على تقدير لان كذبوا ويجوز ان يكون السوى مصدرا كالرجعى
والبشرى اي اساوا الاساءه الشنيعه وهي الكفر او نعتا لموصوف محذوف اي اساوا الخلال
السوى والخبر او الاسم قوله ان كذبوا ومعنى الباب اساوا اي اشركوا والتقدير كان عاقبه
المسيي التكذيب بايات الله اي لم يطفر في شركه وكفره بشئ الا بالتكذيب بايات الله ويجوز ان يكون
السوى هو الخبر او الاسم لا على المعنى المتقدم بل على تقدير الفعله السوى ثم بينها بقوله ان كذبوا
ويكون ان كذبوا عطف بيان او بدلا ويجوز ان على هذا التقدير على قراءه الرفع ان لا يكون السوى
خبرا بل معنى اساوا اي فعلوا الخطيه السوى وخبر كان محذوف اراده الابهام ليذهب
الوهم الى كل مكروه كل هذه الاوجه منقوله وهي حسنه وقيل يجوز ان تكون ان في قوله ان كذبوا
مفسره بمعنى اي كذبوا وهذا فيه نظر فان من شرط ان المفسره ان تاتي بعد فعل على معنى القول
ثم قال وبنونه تديق اي وتذوق بنونيه ذكا وهي نون العظمه وقراه الباقين بالياء اي ليذيقهم الله
ولام حفص اللام في قوله ان في ذلك لايات للعالمين جعله جمع عالم واحدا العلما كما قال سنجنه
وتعالى في آيه اخرى وما يعقلها الا العالمون وفي مواضع اخران في ذلك لايات لقوم يعلمون
وفتح الباقون اللام جعلوها جمع عالم اي لكافه الناس وعلا حال اي ذوي علا والله اعلم
لتربوا خطاب ضم الواو وتاء التي واجمعوا اثاركم شرفا علا اي ذو خطاب
مضموم يعني تا مضمومه وقال الشيخ يجوز ان يكون ضم امر قلت خطاب على هذا التقدير
يكون حالا اي ضم لتربوا اذا خطاب فكان الواجب نصبه اي وما اتيتم من ربا لتربوا انتم وسكنت الواو
لانها واو الضمير في تربون وحذفت النون للنصب هذه قراءه نافع وحده وقرا الباقون
على الغيب بياء مفتوحه واو منصوبه لانه فعل مضارع خال من ضمير بارز مرفوع فظهر النصب
في آخره والتقدير ليربوا ذلك الربا واما قانظر الى اثر رحمه الله فالافراد فيه والجمع شبق
لتمانيا بر مثل رساله ورسالاته وكلمه وكلمات وذريه وذريات الافراد يراد به الجنس
ووجه الجمع ظاهر ومعنى كم شرفا علا لم علا شرفا والمميز محذوف اي كم مره وقع ذلك
وشفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمه ارفع فائرا او تحصلا تريد قوم مبد لا سمع الذين

طلموا معذرتهم وفي عافر يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم تذكير الفعل في ذلك وتانيثه ظاهران
من قبل ان لفظ معذره مونث ولكنه تانيث غير حقيقي ونافع انث هنا وذكر في سوره الطول
جمعا بين اللغتين واما ورحمه في اول لقمن فهي معطوفه على هدى وهدى في موضع نصب على
الحال او المدح او في موضع رفع على تقدير هو هدى ورحمه او خبر بعد خبر اي تلك هدى ورحمه
او يكون هدى منصوبا ورحمه مرفوعا اي وهو رحمه والله اعلم
وتتخذ المرفوع غير صاحبهم نصا عن ممد خف اذ شرعه حلا اريد وتتخذها هرون النصب
عطف على يضل والرفع على يشتري او على الاستيناف والها في تتخذها لايات الكتاب او للسبيل
وتقدير البيت قراه غير صاحبهم على حذف مضاف وصاغر حذه وصغره واحد كصاعف وضعف
ومعناها الاعراض عن الناس تكبرا او الصغار الذل في الحد خاصه وقوله خف ليس صفه للممد ولكنه
خبر ابعد خبر لان الخفه في العين اي بصاغر ممد ومد خفيف والله اعلم
وفي نعمه حرك وذكرها وها وضم ولا تنون عن حسن اعملا
يريد واسبغ عليكم نعمه حرك اي افتح العين وذكرها وها اي جعلتها الضمير التي للمذكر
المفرد في مثل اكرمه ونعمه وليست ها تانيث ثم قال وضم اي ضم ذلك الها ولا تنون لاحد بصد ذلك
للقراه الاخرى وهي التي لفظها في اصل الخلاف ان هذا الحرف يقرا بالافراد والجمع كتاطره لقمان
وقوله ظاهره وباطنه صفه لنعمه في قراه الافراد وحال في قراه الجمع وقد قال سبحنه وان تعدوا
نعمه الله لا تحصوها لم تختلف في افراده سوى زر العلا والبحر اخفى بكونه فتا حلله التحريك حصن تطولا
والبحر مبتدا خبره سوى زر العلا على تقدير قراه عن ابي عمرو فانو عمرو وحده نصبه عطفا على
اسم ان اي ولو ان البحر وحده والرفع على وجهين مفعولين الزجاج والزمخشري وغيرهما احدهما انه
مبتدا وتمه الخبر والجمله في موضع الحال والثاني ان يكون عطفا على موضع ان واسمها وخبرها
لان الجميع في موضع رفع لانه فاعل فعل مضمر اي ولو وقع ذلك والبحر ممد وداسبغه اخبر فيه على
هذا الوجه حال من البحر وهذا العطف جايز بلا خلاف وانما الممتنع العطف على محل ان المفتوحه
فقط دون محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها وانما جاز العطف بالرفع على محل الاسم فقط مع
ان المكسوره والفرق ان اسم المفتوحه بعض كلمه في التقدير بخلاف اسم المكسوره فيهما وقوت
المفتوحه في موضع رفع جاز العطف بالرفع على محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها كما ان العطف
على محل المكسوره انما كان من اجل ذلك وعليه تحمل قوله تعالى ان الله برى من المشركين ورسوله

لان ان وما بعدها مبتدأ ورسوله عطف عليه واذان من الله خبر مقدم عليه وقد سبق تقرير
هذا الاصل في سورة المايدة ولذلك قال ابو عبيد الرفع فيها لحن قرأ التي في المايدة والعين
بالعين رفعا فلذلك كان يلزم اهل هذه القراءة ان يرفعوا تلك واما فلا نعلم نفس ما الخفي
بفتح الياء فعلى انه فعل ماض وسكونها هو فعل مضارع مسند الى المتكلم سبحنه وتعالى واما
احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلى ان يكون خلقه واقعا صفة لشيء فتله فعلون في موضع جر
ويجوز ان يكون صفة لقوله كل شيء فيكون في موضع نصب واذا اسلت اللام بقي لفظه مصدرا
ونصبه على البدل من كل شيء او هو منصوب على انه مصدر دل عليه ما تقدم من قوله احسن
كل شيء فكانه قال خلق كل شيء فهو من باب اقرإن المصدر بغير فعله اللفظي ولكن ما هو في معناه
والهاء في خلقه على هذا تعود الى الله لما صبروا فاكسر شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا
اي اكسر اللام وخفف الميم فالمعنى لصبرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل
بما صبروا اي بصبرهم والقراءة الاخرى لما بفتح اللام وتشديد الميم اي حين صبروا وقوله شذا اي ذا شذا
وقرا ابو عمرو وبما يعملون خبيرا في اول الاحزاب وبعده بما يعملون بصيرا اذ حا ولم بالغيب فيهما والباقون بالخطاب ووجههما
ظاهر فهذا معنى قوله بما يعملون اثنان وبالنمل كل اللا والبا بعده ذكا وياء ساكن حج همله اي حين حا
همنا وما جعل اداة جواب في المجادلة اللا ولدنهم وفي الطلاق واللايئس واللائي يحضن قرا
الجميع الكوفيون وان عامر بهمزة بعدها يا ساكنة اللاي على وزن القاضي والداعي فهذا هو
اصل الكلمة اي كل اللاء هذا بالهمز وبالبا بعده وجوز وابيا بالرفع على الابتدا ثم قال ذكران ابا عمرو
والبزي قرا يا سالبه من غير همز فكانهما حذفا الهمز وبقيت الياء الساكنة الا انهم لا يوجهون هذه
القراءة هذا انما يقولون حذفت الياء لنظيرها كما حذف من القاضي ونحوه ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة
وهذه القراءة على هذا الوجه ضعيفة لان فيها جمعا بين ساكنين قال الكلام فيها كما سبق في محياي
في قراءة من سكن ياءها وشبهه من جوز ذلك ما في الالف من المد ولكن شرط جواز مثل هذا عند
ائمة اللغة المعتبرين ان يكون الساكن الباقي مدغما ولا يرد على هذا ص ن ق لان اسماء حروف
التهجي موضوعة على الوقف والوقف يحتمل اجتماع الساكنين فان وقف على محياي او اللا فهو مثله
وانما الكلام في الوصل وانما اجازه بعضهم اضربان واضربان باسكان النون والثقت حلقنا
البطان باسات الالف فشاذ ضعيف عندهم والله اعلم وقوله حج همله اي غلبهم في المحجة
وقد تقدم شرح همله في باب ياءات الاضافة في قوله الامواضع هلا فيها لاخمع فاعلم

وحقف مم

والهامل البعير المتروك بلا راع اي غلب في المحجة قوما غير محتفل بهم يشير الى تقويه الاسكان
وانه لضعيف وكالما مكسور الورش وعنهما وقف شاكها والهمز زاكيه نحلا اي وسهل
ورش الهمزة بين بين وهو المراد بقوله كالما مكسورا لانها صارت بين الهمزة والالف المكسورة وهذا
قياس تخفيفها لانها همزة مكسورة بعد الف وهذه القراءة مروية عنهما اي عن ابي عمرو والبزي
وهو وجه قوي لا كلام فيه ذكره جماعة من الائمة المصنفين كصاحب الروضة قال قرا ابو عمرو
و ورش والبزي وذكر غيرهم تليين الهمزة من غير با بعدها وهو ظاهر كلام ابن مجاهد فانه قال
قرا ابن كثير ونافع اللاي ليس بعد الهمزة با وقرا ابو عمرو وشبهها بذلك غير انه لا همز وكذا قال
ابو عبيد قرا نافع وابو عمرو اللاي محفوضة عنهمو ولا مدود ونص مكي على الاسكان والم
يذكر صاحب التيسير غيره لهما وقال في غيره قرا ابن علي فارس واحمد بكر الباهلي محلسنه مع غير سكون
وبذلك كان يلحد ابو الحسين بن المنادي وغيره وهو قياس تسهيل الهمزة قال الشيخ وقد قيل ان
القراء غير وا غير التليين لولا ما الاسكان قالوا واظهار ابي عمرو في اللا يئس مما يدل على انه ليس
وليس باسكان قلت قد سبق في باب الادغام الكبير تقرير هذا وذكر ابو علي الاهوازي الوجهين
عنهما قوله وقف منكها اي منكا اللام لولا ان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين قال في التيسير
واذا وقف يعني ورشا صيرها ياء ساكنة قال وحمزة اذا وقف جعل الهمزة بين بين على اصله ومن
همز منهم ومن لم يهمز اشبع التمكين للالف في الحالين الا ورشا فان المد والقصر جايزان في
مذهبه لما ذكرناه في باب الهمزتين قلت هو ما يظهر من قوله وان حرف مد قبل همز مغير
البيت ثم ذكران قبلا وقالون قرا بالهمز من غير با بعده فاذا وقفا اسكنا الهمز وفي قراءة ابي عمرو
والبزي من المد والقصر مثل ما مر في قراءة ورش وتظاهرون أضمه واكسر لعاصم وفي الها خفف وامدد الطا ذللا
اي اضمم التا واكسر الها لعاصم وهو داخل ايضا في رمز من خفف الطا وخففها كما في البيت الاتي
وقراءة عاصم تظاهرون مضارع ظاهر مثل قاتل وقرا ابن عامر تظاهرون على اللفظ الذي
في بيت الناظم وهو مضارع تظاهر مثل يقاتل والاصل تتظاهرون فادغم التا في الظا وقرا
حمزة والكسائي مثله الا انهما خففا الطا لانهما حذفا التا التي ادغمها ابن عامر وقرا الباقون
تظهرون بتشديد الظا والهاء من تظهر مثل تكلم وادغموا التا في الظا والله اعلم
وخفه ثق وفي قد سمع كافا وهنا وهنا ك الطا خفف نوفلا اي وخفف الطا قارئ ثق
وهم الكوفيون وفي قد سمع الله موضعان حكمهما ما ذكرنا هنا الا ان الطا تم لحفقه الا

مطلب
مهم
الهاء والمدة

الاعاصم وحده لانه يقرا نظاهرون من ظاهر ولخلف الطآ حمزة والكسائى لانه لم يجتمع
ما ان فيحذف احدى التاءين منهما لان موضعى سوء قد سمع فعلهما للعنه لا للخطاب الذين تظهرون
منكم والذين تظهرون من نسايهم ولكن ادغما النا فى الظا كما يقرا ابن عامر والنوفل السيد المعطا
ونصبه على الحال اى ذا نوفل اى قاري سيد والله اعلم

وحق صحبات - قصر وصل الطنون والرسول السبل وهو فى الوقف فى حلا

اى قصر وا هذه الكلمات الثلاث فى الوصل وهى وتظنون بالله الظنونا بالسبيلا اطعنا الله واطعنا
الرسولا وبعده فاضلونا السبيلا رسمت هذه الثلاث بالالف هنا ولم ترسم فى قوله وهو يهدى
السبيل فاسات الالف فى تلك المواضع لتشاكل الفواصل وهو مطلوب مراعى فى اكثر القران وقد
يندر فى بعض اى السور ما لا يشاكل ومنه الزبور فى سوء الاشقاق فانه بغير الف بعد الراء
وكل يوم هو فى شان بالنصر وكذا الخاطبه فى الحاقه وخاطبه فى اقرا كلتاهما مهموزة وانا اختار
تلك النصر فى قراءة اللاء على قراءة النصر على قراءة حمزة فى الوقف لتشاكل الفواصل ثم قال
وهو فى الوقف اى والقصر فى الوقف لحمزة والى عمرو وهما يقصران وقفا ووصلا على الاصل
ومد نافع وابن عامر وسعة فى الحالين مع لحظ المصحف وابن كثير والكسائى وحفص جمعوا بين
الحظ والاصل فى الحالين فمدوا فى الوقف لانه يحتمل ذلك كما فى الفوانى كقوله

وولى الملامة الرجلا وقصر فى الوصل وخوذ لك منحى نها التسكت وهذه القراءة هى المختارة
قال ابو عبيد والذى اخذ فى هذه الحروف ان يتعمد الوقوف عليهن تعمدا وذلك لان فى اسقاط
الالفات منهن مفارقة الخط وقد راينهن فى الذى تقالا انه الامام مصحف عثمن متتات كلهن
ثم اجمعت عليها مصاحف الامصار فلا نقلها اختلف فكيف يمكن التقدم على حذفها واكره ايضا ان
ابتهن مع ادماج القراءة لانه خروج من العربية لم نحذهذا عندهم جايزا فى اضطرار فلا غيره فاذا
صرت الى الوقوف عليها فاثبت الالفات كتبتا للكتاب ويكون هذا موافقة لبعض مذاهب العرب
وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات فى قوافى اشعارهم ومصاريعها لانها مواضع قطع وسكت فاما
فى حشو الايات فمعدوم غير موجود على حال من الحالات وقال الزجاج الذى عليه حذاق النحويين
والمتبعون السنة فى حذافهم ان يقروا الطونا ويقفوا الالف ولا يصلوا وانما فعلوا ذلك لان اواخر
الايات عندهم فواصل ينوين فى اخرها فى الوقف ما حذف مثله فى الوصل وهو لا ينوين المصحف
ويكرهون ان يصلوا فينشوا الالف لان الاخر لم يقفوا عليه فيجرون مجرى الفواصل ومثل

ومثل ذلك فى كلام العرب فى القوافى نحو قوله اقل اللوم عاذل والعتابا وقولى ان اصبت لقد اصابا
فاثبت الالف لانها فى مواضع فاصلة وهى القافية واشد ابو عمرو الدانى فى كتاب الانجار
اذا جوزا اردف الثريا ظننت بال فاطم الظنونا ومن ذلك قول الاعشى
استاثر الله بالوفا وبالعدل وولا الملامة الرجلا وقال ابو على وجه قول من اثبت فى الوصل
انها فى المصحف كذلك وهى كذلك فى مصاحف الامصار حيث كتبت مقاطع كما كانت القوافى
مقاطع وكما شبه اكرمن واهانن بالقوافى فى حذف الياء منهن نحو من حذف الموت ان يات واذا ما
انتسبت له اكون كذلك فشبه هذا فى اثبات الالف بالقوافى فاما فى الوصل فلا ينون ويحمل على
لغة من لا ينون ذلك اذا وصل فى الشعر لان من لا ينون اكثر وقال ابو الحسن وهى لغة اهل الحجاز فاما من طرح الالف فى الوصل ~~يحمل على لغة من لا ينون ذلك اذا وصل فى الشعر لان من لا ينون اكثر قال~~
~~ابو الحسن وهى لغة اهل الحجاز فاما من طرح الالف فى الوصل~~ فانهم ذهبوا الى ان ذلك فى القوافى
وليس رؤس الاى بقوافى فحذف فى الوصل كما حذف عنها ما ثبت فى الوقف نحو التشديد الذى
يلحق الحرف الموقوف عليه قال وهذا اذا ثبت فى الخط فينبغى ان لا حذف كما لا حذف ها الوقف
من حسابه وكتابه وان يجرى المحذوف عليه مجراه واذا ثبت ذلك فى القوافى فى الوصل
فثابته فى الفواصل احسن قال غيره واما من قرا بغير الف فهو الاصل المستهر من كلامهم يقولون ابيت
الرجل باسكان اللام ومن العرب من يجرى القوافى فى الانشاد مجرى الكلام غير الموزون فيقول اقل اللوم
عاذل والعتابا واسل بصفقله البكرى ما فعل فاذا كانوا يجرون القوافى مجرى الكلام
غير الموزون فلان يتركوا الكلام غير الموزون على حاله ولم يشبهوه بالموزون اولى والله اعلم

مقام لحفص ضم والثان عم فى الدخان واتوها على المد ذو خلا يمد لا مقام لكم فارجعوا

والثان فى الدخان ان المتقين فى مقام امين والاول فيها لا خلاف فى فتحه وهو رؤوع ومقام
كريم لان المراد به المكان كما اجمعوا على فتح مقام ابراهيم وقد سبق فى مريم الكلام على القراءتين
وان المفتوح موضع القيام والمضموم بمعنى الاقامة واراد ضم الميم الاولى ولا خيار ان يحمل
على الميم الثانية لو حين اخذها ان ذلك فى الميم الثانية لوكان لعبر عنه بالرفع لا بالضم لانه اخر حركه
اعراب والثانى لو اريد ذلك لذكر معه التنوين لانه من ثلاث وبالرفع نونه فلا رفت ولا يتبع نونه
ولا خله ولا سفاعه وارفعهن واما الاتوها على المد فمعنى اعطوها اى اجابوا الى ما سئلوه
واتوها بالقصر بمعنى بعلوها وجاؤها يقال اتيت اخيرا اذا فعلته والمعنى ثم سئلوا فعل السنة

لفعلوها واختار ابو عبيد قراءة المد وقال قد جاءت الآثار في الذين كانوا يفتنون المؤمنين والمؤمنات في الله انهم اعطوا اما سالم المشركون غير بلال وليس في شيء من الحديث انهم جاءوا اما سالم ففي هذا اعتبار للمد في قوله لانوها معنى اعطوها قال ابو علي وما حسن المدفيه قوله سئلوا والاعطاء مع السؤال حسن والمعنى لو قيل لم كونوا مع المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وحلا في اجر البيت مصدر مفتوح الحاء وليس بفعل ماض حكى الشيخ في شرحه عن الناظم رحمه الله يقال ذو حلا اي ذو حسن من حلي في عينه وصدره يحلى قال ويقال اصاحلي بالشيء اي ظفر به يحلى حلا وقد قال ابن ولاد ان حلا لا يعرف بمعنى ان المصدر المعروف من هذين الفعلين انما هو حلاوة قال الشيخ ويجوز ان يكون ذو بمعنى الذي اي على المد الذي حلا كقول الطائي وبدي ذو حفوف وذو وطوبت قلت وكانه اشار بقوله حلا الى ما ذكره ابو عبيد وابو علي والله اعلم

وفي الكل ضم الكسر في اسوه ندى وقصر كفاحش يضاعف مثقلا الضم والكسر في اسوه لغتان ومثله قدوه وقدوه بضم القاف والعين وكسرهما وقوله في الكل يعني هنا وفي الممتحنة موضعان ويجوز ضم الكسر على الامر وضم الكسر على الابتدا ويضاعف مبتدا وقصر كفاحش خبره ومثقلا حال منه اي يضعف لنا العذاب ضعفين بالقصر مع تشديد العين وقد تقدم في سورة البقرة ان ضاعف وضعف لغتان فابن كثير وابن عامر قرا من لغة ضعف هناك وهنا وابو عمرو شدد هنا دون ثم والباقون قرؤا من لغة ضاعف في الموضعين والله اعلم قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقرا هذه وحدها يضعف مشددة بغير الف لقوله ضعفين وقال ما كان اضعافا كثيرة فانه يضاعف وما كان ضعفين فانه يضعف قال ابو عبيد لا نعلم بين ما فرق ابو عمرو وفرقا والله اعلم

وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن خسف وتعمل نؤت بالياء شملا الواو في وبالياء فاصلة لان هذه مسالة غير المقدمة وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد فالذي يتعلق بما تقدم سار الخلاف في القصر والتشديد وهذا سار ان قراه من قرا بالياء وفتح العين ورفع العذاب وضدها وهي القراءة بالنون ونصب العين ونصب العذاب وكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين على ما لم يسم فاعله ورفع العذاب لانه مفعول ما لم يسم فاعله واسقط حرف العطف من ورفع العذاب صرون للعلم به وقوله حصن خسف رمز ذلك وهو خبر المبتدا المقدر وهو يضاعف وما عطف عليه وهو ورفع العذاب اي المجموع حصن خسف فاجتمع ابو عمرو مع حصن في الياء وفتح العين وخالفهم في المد فقرا يضاعف وقراهو وحده يضعف

وكلا الفعلين لما لم يسم فاعله فانفق معهم على رفع العذاب فبقي ركيز واز عامر على النون وكسر العين على بنا الفعل للفاعل فلزم نصب العذاب لانه مفعوله والنون للعظمة وهما من اهل القصر والتشديد فقرا يضعف لها العذاب فالقراءات هنا ثلاث ووجهها ظاهر اما كان مشكلا استخراجها من هذا النظم وقد سهله الله تعالى فالحمد لله قوله وتعمل نؤت اداة وتعمل صالحا نؤتها قراها حمزة والكسائي بالياء اما الاولى فعلى يقنت واجمعوا على يقنت على لفظ التذكير فكذا ما عطف عليه وهو يعمل وقرا الباقون بالتاء على التانيث ردا على معنى من لانها عبارة عن النساء وهذا رجعت الضمائر بلفظ التانيث في نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها واما الياء في نؤتها فلله تعالى وقراه الباقين بنون العظمة وقول الناظم بالتاء تقيد لقوله نؤت لتكون النون للتاء لان لانها اختار التاء في اصطلاحه فلا يكون التاء تقيد العمل ايضا وان كان صحيحا من حيث المعنى واللفظ فانها بالتاء ايضا ولكن امتنع ذلك خوفا من اختلال القراءة الاخرى فانها لست بالنون فلا تكون هذه من باب التذكير والتانيث فيكون قوله وتعمل مطلقا من غير تقييد ليدل اطلاقه له على انه اراد به التذكير فتاخذ للياء قين ضده وهو التانيث وشملا اجر عن يعمل ونؤت على حذف حرف العطف

وقرن افتح اذ تصوا يكون له يرى محل سوى البصري وحائم وكلا يريد بفتح القاف من وقرن في بيوتكن والباقون بكسرها وكلاهما فعل امر من قاره اذا جامعه النساء فالمفتوح من قررت بالمكان اقر بكسر الراء في الماضي وفتحها في المضارع في قول من اجاز ذلك ونظيره عضضت وفلت من قار يقار اذا اجتمع فيكون مثل حضر الله اي اجتمع في بيوتكن والمكسور من قررت بالمكان اقر بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع وهي اللغة المعروفة في قررت بالمكان فيكون مثل حدن في الامر من حدد ت فيه او من قر يقر فيكون مثل عدن من وعد فان اخذنا ذلك من قررت بفتح الراء وكسرها فكون عين الفعل حذفت لانه القيت حركتها على القاف فحذفت لالتقاء الساكنين هي ولام الفعل وحذفت همزة الوصل استغنا عنها بتحريك القاف والاصل اقررن بفتح الراء الاولى وكسرها وان قلنا ان قرن بالكسر من قر يقر فالمحذوف عين الفعل وهي الواو وان قلنا ان قرن بالفتح من قار يقار فالمحذوف عين الفعل وهي واو ايضا وهذا الوجه حكاه الزمخشري عن ابي الفتح الهمداني وقال ابو علي الوجه في وقرن بالكسر لانه يحور من وجهين لا اشكال في جوازهما منهما من القرار والوقار وفتح القاف على ما ذكر من الخلاف زعم ابو عمر ان قررت في المكان لا يجوز وقد حكى ذلك عن بعض البغداديين فيجوز الفتح في القاف

على هذه اللغه اذا نثت وقال ابو عبيد والقراءة التى نختارها بكسر القاف فتكون ماخوذة من الوقار
فاما الفتح فان شاخا من اهل العربيه كانوا ينكرونه ويقولون ان كان من الوقار فهو بالكسر على
قراءتنا وان كان من القرار فينبغى ان يكون اقررت قال وقد وجدناها تخرج فى العربيه وجه فيه
بعد وهو منسبه بقوله وطلتم تفكهون واصلها من المضاعف طللت قال مكى وقيل ان هذه القراءه مشتقه
من قررت به عينا اقر قال وليس المعنى على هذا امروا بان تقر اعينهم فى بيوتهن انما امروا بالقرار
او بالوقار فى بيوتهن قال والاجود كسر القاف لان عليه المعنى الصحيح واما ان يكون لم الخبره
ولا يحل لك النساء فالباعث فيهما والمذكر ظاهران وابو عبيد يختار التذكير فى هذا ونحوه والزى بالقصر
التراب الذى والمد المال الكثير فيجوز ان يكون قصره ضروره وقد تقدم ان الناظم يستعير هذه الالفاظ
ونحوها لكتابه عن وضوح القراءه وكره الحج لما اورد الكلام من تكلم فيها واما وخاتم النبيين فوجه الفتح
فيه ان الذى يختم به يقال لفتح التاء وكسرها فكانه صلى الله عليه وسلم جعل كالخاتم لما ختم به الانبيا
قال ابو عبيد وبالكسر نقرا الان الماثور انه صلى الله عليه وسلم ختمهم فهو خاتمهم وكذلك رويت الاثار عنه
فى صفه نفسه انه قال انا خاتم النبيين لم نسمع احدا من قنها ينا يروى هذا الحرف فى حديثه الا بكسر التا
قال الزجاج من كسر فمعناه ختم النبيين ومن فتح فمعناه اخر النبيين لا يبعث والواو فى قول
الناظم وكلا البيت فاصله خلافها فى وخاتم ولا معنى لها هنا فلو اتى بكله او لها تورث من القراءه الفتح
كان اولى ويقول بوّلا او نحو ذلك ويستغنى عن الرمز بعد قوله بفتح فى البيت الاتى وياتى بالواو والفاصله
ثم يقول وخاتم بوّلا بفتح وقل شاد اسا اجمع الى آخره فان قلت لو قاله كذلك لكان قد رمز قبل
تقييد القراءه وهو قد قال ومن بعد ذكرى لحرف اسمى رجاله قلت الذى الزمه ان لا يقدم الرمز
على الحرف المختلف فيه اما تقديمه على العقد فلا لقوله سما العلا شذا الجزم والله اعلم

بفتح شاد اسا اجمع بكسره كفى وكثر انقطه تحت ثقلا يريد انا اطعنا شادتنا
هو جمع شيد وشادات جمع هذا الجمع وكثر بايه علامه للنصب لانه جمع سلامه وفتح ناساده علامه
نصبه لانه جمع تكسير ومثله لسته وبجره واما والعنهم لعنا كثيرا فقراءه عاصم وحده بالبا الموحده
والقراءان وجههما كما سبق فى البقره فى اثم كثير قال ابو على الكبير مثل العظيم والكبيره اشده بالمعنى
لانهم يلعنون مره بعد مره وقوله ثقل معناه اعطى نقطه من تحته والثقل الاعطاء قوله نقطه
بالنصب بالى مفعولى ثقلا وجعل النقطه ثقلا لانها دور الدلالات التى للنا فتلك بمنزله الثقل فى قسم العنهم لانها
دون شهم العالم سوره سا وفاطر وعالم ال علام ساع ورفع حفض عم من رجز اليم معا ولا

اى قراءه علام وعالم وعلّام كلها من الصفات كضارب وضراب وفى الشديد مبالغه وفى القرآن عالم
الغيب فى مواضع مجمع عليها وعلام الغيوب فى المائده وفى اخر هذه السوره ولم يحى علام الغيب الا فى قراءه
حمزه والكسائى هنا والخفض فى عالم على اتباع وزبى اوتله فى قوله الحمد لله ورفع عالم على المدح
او هو عالم الغيب او مبتدا وخبره لا يعزب عنه ومن رجز اليم موصعان هنا وفى الجاثيه والرجز
اشد العذاب وسببه وقيل انه كالرجس بمعنى القذر فهذا قابله جعل العذاب منه باعتبار صفته
والواو فى قوله ولا لبيت فاصله كالواو فى وكلا التى سبق ذكرها وما اقل ما تقوله فى هذه القصيده
من امثال هذا نحو وخاتم وكلا والباسين بالكسر وصلا فان الواوات فى اوائل هذه الكلم توهم الفصل
لانها كلمات لم تسبق بقيد اخلاف الواو فى قوله وبالضم والقصر والكسر الباقا قالوا فهذه الكلمات كلها
تفسد فلم نضر الواوات فى اوائلها ومعنى ولا بكسر الواو متابعه وهو مفعول من اجله من الكلام الذى
يانى بعده اى رفع متابعه ومن رجز اليم مبتدا وخبره اول البيت الاتى وهو

على رفع خفض اليم دل عليه ونخسف نشا نسقط بها اليا سملا خفض اليم من الثم على انه
صفه لرجز ورفعها على انه نعت لعذاب اى لهم عذاب اليم من رجز والبا والنون فى قوله تعالى ان نشا
نخسف بهم الارض او نسقط ظاهران ومعنى سملا اى حكم على البا بالشمول لهذه الثلاثه والله اعلم
وفى الريح رفع صح سكون همزه ماض وابدله ادخلا يريد ولسليمان الريح رفع الريح على
الابتدا او لسليمان خبره كما تقول لزيد المال والنصب على اضمار وسخرنا لسليمان الريح عطفا على
معنى والتاله ايجريد لان ذلك تسخير لداود عليها السلام والمنشاه العصاه العظيمه التى يكون مع
الراعى على وزن مجره واصلها الهمز لانها من نشات البعير اى زجرته وسقته وطردته فهى اسم اله
من ذلك كالمقدحه والمحرفه وقراها الجماعه كذلك على الاصل وابدل الهمزه الفا نافع وابو عمرو والهمز
المتحرك لا يبدل لحرف مده الا سماعا وهذا مسموع قال الشاعر اذا دببت على المنشاه من كبر
واسكن ازدكوان الهمز تخفيفا وهو عند النحاه ضعيف فانه يلزم منه ان يوجد ساكن غير الالف
قبلها الثانيه وهذا لا يوجد وقال بعضهم يمكن ان تكون القراءه بها بين بين وهو القياس فى
تخفيف هذه الهمزه لكن الراوى لم يضبط وقال صاحب التيسير ذلوان بهمزه ساكنه ومثله قد نحى فى
السغر لا قامه الوزن وانشد الاخفش الدمشقى زاد الشيخ لبعض الاعراب صريع خمر قام من وكانه
كوسمه الشيخ الى مشانه وقوله ماض اسانده الى جوانه اى قد مضى حكمه والهاء فى ابدله للهمز
اى ابدل ذلك الهمز الساكن اذ جلا ابدا له والله اعلم

مَسَاكِنُهُم سُكْنَى وَاقْصُرْ عَلَى شَذَا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتَجَلَّا يريد لقد كان لسبا في مساكنهم هذه قراءة الجماعة بالجمع وافراده حمزة والكسائي وحفص فقد واما مسكنهم الآن الكسائي كسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وكلاهما لغة والفتح اقيس والجمع يجوز ان يكون لكل واحد منهما والله اعلم

يُجَازَى بِيَا وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكُفُورَ رَفْعُ سَمَّاكُمْ صَابَ اكْلٍ اَضِفْ حِلَا يجازي الكفور على سبا الفعل للمفعول ويجازى بالنون يكون الفعل مسندا الى الفاعل والكفور منصوب لانه مفعوله وهو موافق لما قبله ذلك جزيناهم بما كفروا وصاب اي نزل يعني تنزل له نظائر في القرآن فيها الفعل مبني لما لم يسم فاعله نحو هل يجزون الا وقوله سماهو خبر يجازي والكفور رفع لحلوله محله وكم صاب جمله اخرى خبرية عنه اي كم صاب مرة ورد وسباني في قطر كذلك كم يجوز ثم قال اكل اضف حلا اي ذا حلا يريد ذواتي اكل خمط اضاف ابو عمرو اكل الى خمط فالحذف التنوين من اكل والباقون لم يضيفوا فبقي منونا واما الخلاف في اسكان الكاف وضمها فقد سبق في سورة البقرة واختار ابو عبيد التنوين قال لان الاكل ههنا هو الخمط في التفسير واللغة اولى من الاضافة مع ان اهل هذه القراءة اكثر قلت الاكل المأكول وهو لغة كما قال سبحانه وتعالى تؤتي اكلها كل حين وثمر كل شجر نطلق عليه اسم شجرته وعلى الشجرة اسم ثمرها كما يقول عندي تمرتين وعنب وربما يرفع الجميع وينونه فكذا يقول هذا اكل خمط وابل وشدد والاضافة على تقدير ثمره هذا النوع من الشجر وانما ذكر سبحانه الاكل تصريحا بان هذا صار ما كولا لهم بعدما كانوا محولين فيما شاؤا من ثمار الجنتين المتقدم ذكرهما كلوا من رزق ربكم واشكروا له قال ابو عبيد الخمط كل شجرة مرة ذات شوك وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما من مرارة فلم يمكن اكله خمط وقيل في كتاب الخليل الخمط شجر الاراك وقال الجوهري هو ضرب من الاراك له حمل يؤكل والاثل شجر يشبه الطرفا اعظم منه قال الزمخشري كأصل من ينون ان اصله ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او وصف الاكل بالخمط فكانه قيل ذواتي اكل بشيع قلت هو كقولهم مررت بقاع عرفج كله او على تقدير ذي خمط كما قيل ذلك في قوله تعالى وسقي من ماء صديد اي ذي صديد واجاز جماعة ان يكون بدلا ومنعه ابو علي واختار ان يكون عطف بيان ورجح قراءة الاضافة فقال ما ذهب اليه ابو عمرو وفي قراءته بالاضافة حسن فان الاكل اذا كان الجنا فان جنا كل شجرة منه قال وعز الاضافة ليس في حسن الاضافة وذلك لان الخمط انما هو اسم شجره وليس بوصف واذا لم يكن وصفا لم يجز على ما قبله كما يجري الوصف على الموصوف والبدل ليس بالسهل ايضا لانه ليس هو ولا بعضه لان الجنا من الشجرة وليس الشجرة من الجنا قال فيكون اجراؤه عليه على وجه عطف البيان كانه بين ان يكون الجنا هذا الشجر ومنه

وجه؟

وكان الذي حسن عندهم ذلك انهم قد استعملوا هذه الكلمة استعمال الصفة قال الشاعر في صفة العقاب ليست بخطة قال ابو الحسن الاخفش في كلام العرب ان يصفوا بما كان من نحو هذا مثل دارا جر وثوب خز قال واكل خمط قراءة كثيرة وليست بالجيدة في العربية وقال الفراء الخمط في التفسير شجر الاراك وهو البرير قال النحاس قال محمد بن يزيد الخمط كل ما تغير الى ما لا يشتهى والدليل خمط اذا حمض والاولى عنده في القراءة ذواتي اكل خمط بالتنوين على انه نعت لاكل ويدل له ان الاكل هو الخمط بعينه عنده فاما الاضافة فبأن يجوز ان يكون تقديرها ذواتي اكل حموضة او اكل مراره

وَحُوِّلَ وِيَ بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِي حَامِ تَقَبَّلَا باعد مبتدا وخبره حول وبقصر مشددا حال من باعد عاملها حول لانه مصدر وقصر لفظ اللوا ضرورة وكني بذلك عن شهرة القراء وكلتاهما واضحة باعد وبعد مثل ضاعف وضعف يريد قوله سبحانه وتعالى باعد بين اسفارنا وصدق عليهم ابليس ظنه بالتخفيف والتشديد فيلهما سواء وظنه مفعول به يقال وعد مصدوق ومكذوب قال الله تعالى وعد غير مكذوب ومن ابيات الحماسة فوارس صدقوا فيهم ظنوني اي كان منهم ما ظننته فيهم وكذا ابليس ظن ان يغويهم الا قليلا فوقع ذلك وقيل التقدير في قراءة التخفيف في ظنه فحذف الجار فتعدى الفعل فنصب وقيل التقدير ظن ظنه كنحو فعلته جهدك وقيل في التشديد حقق عليهم ظنه او وجده صادقا وروي ظنه بالرفع على تخفيف صدق فيكون ظنه بدلا من ابليس وقيل ايضا نحو ان نصب ابليس ورفع ظنه فكما صدق ابليس ظنه فكذا صدقه ظنه وظنه هو قوله لاغوينهم اجمعين قال ذلك ظنا والله اعلم

وَفُرِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ ذَا اَضَمَّ حُلْ وَشَرْعٌ تَسَلْسَلَا الخلف في هذين الفعلين في اسناد الفعل الى الفاعل او لما لم يسم فاعله وكلاهما ظاهر فان اسند فرع الى الفاعل فالفاعل هو الله عز وجل او ما هناك من الحال قال بن حيي رحمه الله اضمار الحال لدلالة الفاعل عليه لتردد ما حكاه سيبويه من قولهم اذا كان غدا فاتني وكذلك قول الشاعر

وان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري فلتأتني لا اخالكا راضيا اي ان كان لا يرضيك ساخرا او ما اشبه ذلك قلت وقرئ شاذا فرع بتخفيف الراي مع التا للمفعول وقرئ ايضا بالراي المهملة والعين المعجمة مع التا للفاعل والمفعول والراي مشددة وبتخفيفه فهذه ست قراءات اربع من التا للمفعول واثنان مع التا للفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله عن قولهم بحوشر عن البلد قال بن حيي المعنى في جميع ذلك حتى اذا كشف عن قلوبهم وحلوشرع حال من مفعول اضمم والله اعلم

وفي العنكبوت الموحدة فاذوهم وهم في الغرفات آمنون
وجه الجمع ظاهر كما في موضع آخر لانهم غرف من قوتها غرفت لنبوهم من الجنة غرفا ووجه الافراد
قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وهو اسم جنس يراد به الجمع والكثرة والتاوش المتناول بغير همز
ووجه الهمز الواو مثل همز اقتت واد ودر واجوه وقيل هو من ناشت اذا اخذت وابطات وقوله
خلوا حال من التاوش وصحه وتوصلا يتمران من المجال اي خلوا صحته وتوصله والله اعلم
واجرى عبادي ذلي اضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا يريد الياء في هذه الكلمات
الثلاث هي مضافها الذي يجري عليه احكام ذات الاضافة بالفتح والاسكان تقوله ان اجرى الاعلى
الله وهو على كل شيء فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وخفض عبادي الشكور فتحها كلهم غير حمزة ربي
انه سميع قريب فتحها نافع وابو عمرو وفي شاذ ابدان كالحوايا اسها ابو عمرو وورش في الوصل
وان كثير في الحالين فكذا وارسلي فكيف كان نكيرا سنها في الوصل ورش وحده واما هل من خالق
غير الله في سوره فاطر فالخفض صفة لخالق على اللفظ والرفع صفة على المعنى لان التقدير هل خالق غير الله
ومعنى شكل صور وتجزى بما تم مع فتح زايه وكل به اربع وهو عن ولد العلا يريد كذلك
تجزى كل كفور قراه ابي عمر وبضم الياء على بناء الفعل للمفعول وقراه الباقون بفتح النون على
بنايه للفاعل والهاء في به تعود على جزي لان كل مرفوع به لانه مفعوله الذي اقيم مقام فاعله ونصبه الباقون
على المفعولية وفي السبي المخفوض همز اسكونه شانيات قصر حق في عملا
همز امضون على التمييز اي المخفوض همزه يريد ومكر السيي احترازا من المرفوع بعده وهو لا يحيق
المكر السيي الا باهله فانه لا خلاف في تحريك همزه واما ذلك المخفوض فروى عن حمزه سكون
همزه تخفيفا لاجل كثره الحركات وقد سبق ما في هذا في قراه باريكم وبامركم ونحوه وقيل انه
وصل بنيه الوقف وعندي انه اسكنه وقفا فظن الراوي انه فعل ذلك وصلا وسيب كونه اسكن
هذه الهمزه وقفا ان من مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقه المذكوره في بابه وقياسها ان تدل
هذه الهمزه بالفها اسكن للوقف وقبلها مكسور فحبب قبلها ياء اذا خففت فكانه استثقل اجتماع
ثلاث يايات الوسطى مكسوره فترك الهمز ساكنا على حاله وهو اخف من ابداله وهو نظير ما فعله ابو عمرو
من تسوى وتوبة حين لم يبدل همزه استثقالا للابدال وهو معنى قول الناظم فيما سبق واخف بهمزه
وقال الزمخشري لعله اختلس فظن سكونا او وقف وقفة خفيفه ثم ابتدا ولا يحيق قال ابو جعفر
النحاس قرا الاعمش وحمزه ومكر السيي ولا يحيق المكر السيي فحذف الاعراب في الاول واثبته في الثاني

قال ابو اسحق وهو لحن قال ابو جعفر وانما صار لحنا لانه حذف الاعراب منه وزعم محمد يزيد
ان هذا لا يجوز في كلام ولا شعر لان حركات الاعراب لا يجوز حذفها لانها دخلت للفرق بين
المعاني وقد اعظم بعض النحويين ان يكون الاعمش يقرا بهذا وقال انما كان يقف عليه فغلط
من ادى عنه قال والدليل على هذا انه تمام الكلام وان الباقي لما لم يكن تمام الكلام اعربه والحركه في
الباقي انقل منها في الاول لانها ضمة بين كسرتين قال وقد احتج بعض النحويين لحمزه في هذا بان نسبه
انشد اذا اعوجن قلت صاحبي قوم فاليوم اشرب غير مستحقب قال وهذا لا حجة فيه
لان سيبويه لم يخبره وانما حكاه على وجه الشذوذ وضرورة الشعر وقد خولف فيه وقيل انما هو صاح
قوم وفاليوم فاشرب قال الزجاج قراه ومكر السيي موقوفا وهذا عند النحويين الحذاق بالنحو
لحن لا يجوز وانما يجوز في الشعر في الاضطرار انشد واقلت صاحب قوم اليوم اشرب غير
قال وهذان البيتان قد انشدهما جميع النحويين المذكورين وزعموا كلهم ان هذا من الاضطرار في الشعر
ولا يجوز مثله في كتاب الله انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد رحمه الله اذا اعوجن قلت صاح قوم
وهذا جيد بالغ وانشدنا فاليوم فاشرب غير مستحقب فاما ما يروى عن ابي عمرو من العلا
لي باريكم فانما هو ان يختلس الكسرة اختلاسا ولا يحزم باريكم قال وهذا انما رواه عن ابي عمرو من
لا يضبط النحو كضبط سيبويه والخليل ورواه سيبويه باختلاس الكسر كانه يقلل صوته عند الكسر
والذي ابو علي في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للاسكان لاجل توالي الكسرات وللاضطرار وللوصل
بنيه الوقف ثم قال واذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراه من الشاذ ولم يسمع لقائل ان يقول انه لحن الا
يرى ان العرب قد استعملوا ما في قاس ذلك ثم قال وهذه القراه وان كانت لها تخلص من الطعن
فالوجه قراه الحرف على ما عليه الجمهور في الدرج وقال ابن المتنبي ما ثبت بالاستفاضه
او التواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم قراه فلا بد من جوازه ولا يجوز ان يقال انه لحن ولعل مراد
من صار الى التخطئه انه غيره افصح منه وان كان هو فصيحا قلت وعلى الجمله فاسكان السيي هون
من اسكان باريكم وبامركم على الوقف كما سبق ولا يمكن تقدير ذلك في باريكم وبامركم والله اعلم
وقال المكي لو نوى الوقف لخفف الهمزه على اصله وهذا قد سبق الاعتذار عنه قوله بنيات قصر
حق باضافه حق الى فتى عال يريد قوله تعالى فهم على بينه منه والافراد فيه والجمع قد سبق لهما
نظاير ولبس في سوره فاطر باضافه ومهما زايده واحده فكيف كان نكيرا ثبتها في الوصل ورش
وحده وقلت في ذلك مع اليايين اللتين ذكرناهما في سوره سبا

لا يكاد يحذف الكسر

وزاد نكيرى والجوانى لدى سا وفى فاطر ايضا نكيرى تنبلا

سورة يس

وترتيلا نصب الرفع كنف صحابه وخفف فعززنا لتشفعه محملا

النصب على المصدر اى نزل الله ذلك تنزيلا يعنى الرسالة الله التى دل عليها قوله انك لمن المرسلين او على تنزيل تنزيلا او على تنزل تنزيلا والرفع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف الخبر قدرا بو على الامرين فقال من رفع فعلى هو تنزيل العزيز الرحيم او تنزيل العزيز الرحيم هذا وقال الفراء النصب يريد انك لمن المرسلين تنزيلا حقا ومن رفع جعله خبرا انك لتنزيل العزيز او على الابتداء اى ذلك تنزيل وقال ابو عبيد هى مثل صبغة الله وصنعة الله والرافعون تريدون هذا تنزيل ومن خفف فعززنا فمعناه غلبنا وهو مطاوع عازنى فعززته اى غالبنى فغلبته ومعناه بالتشديد قوسا قال ابو عبد وهذا اشبه بالمعنى وقول الناظم محملا اى معنيا على الحمل بقال احملته اى اعنته على الحمل فمعناه مكنا احمله هذه القراء والله اعلم

وما عملته بحذف الهاء صحبة وواو القمر ارفعه سما ولعذجلا

اجلعت المصاحف فى اثبات الياء وحذفها وهى ضمير راجع الى ما ان كانت بمعنى الذى وقد اجمع فى القران على اثبات الهاء فى كما تخبطه الشيطان وعلى حذفها فى مواضع اهدنى الذى بعث الله رسوله وسلام على عباده الذين اصطفى الامر رحم الله ويجوز على اثبات الهاء ان تكون ما نافية اى وما عملته ايديهم ذلك ورفع والقمر ونصبه من باب زيد ضربته وفيه اللغتان وحسن النصب ما قبله من الجمل الفعلية من قوله احيينا لها واخرجنا وجعلنا ونسلخ منه النهار وهو مثل والشمس تبينا لها ياب والارض فرشناها والارض بعد ذلك دحاها اجمعوا على نصب كل ذلك وحسن الرفع ان المعنى وايه لهم القمر كما قال قبله وايه لهم الارض وايه لهم الليل فكذا التقدير وايه لهم الشمس وايه لهم القمر فيكون القمر مبتدا وخبره ما بعده او ما قبله على اختلاف فى ذلك لاحتمال المعنى كلامنه ويستقصى ان شاء الله تعالى توجيه ذلك فى شرح نظم المفصل فى النحو والى هذا اشار الناظم بقوله ولعذ جلا وكذا قال الفراء الرفع اعجب الى من النصب لانه قال وايه لهم الليل ثم قال جعل الشمس والقمر متتابعين للليل فيهما فى مذهبه ايات مثله

وحاء يخصمون افتح سما لد واخف حلو سكنه وخفف قتلما

قرا حمزة ما لقط به الناظم سكن الخاء وخفف الصاد مبنى من خضم يخضم اذا اعلك فى الخصومة اى يخصم بعضهم بعضا وقيل يجوز ان يكون الاصل يختصمون كما هو اصل قراءة غيره فحذف هو التاء وغيره ادغمها فى الصاد فلهذا اشددت الصاد ثم لما ادغمت التاء فى الصاد اجتمع ساكنان التاء

المدغمة والخاء فمنهم من كسر الخاء لالتقاء الساكنين وهم عاصم والكسائى وارذكوان ومنهم من فتح الخاء لثقل حركة التاء المدغمة اليها ومثل هذا الاختلاف ما سبق فى سورة يونس فى قوله تعالى امن لا يهدى فعاصم طاهر مذهبه فى كسر ما قبل الياء المدغمة وذهم الفراء ان الكسر اكثر واجود وحالفه حمزة وكلى بن مجاهد وغيره عن ابى بكر كسر الياء فى يخصمون شبها للخاء بالكسر يا يهدى وابو عمرو وقالون اخفيا فتحه الخاء اخفيا فتحه الهاء فى يهدى ووجهه الدلالة على ان اصل هذا الحرف السكون وقال صاحب التيسير الصرعن قالون بالاسكان فيهما وكذا ذكر ابن مجاهد وغيره وضعف ذلك الحذاق لما فيه من الجمع بين الساكنين فقال النحاس هى رديه وكان بعض من روى قراءة اهل المدينة يذهب الى ان هذا لم يضبط عن اهل المدينة كما لم يضبط عن ابى عمرو الى يا ركم وانما زعم ان هذا يختلس فيه الحركة اختلاسا وهى فتحه الخاء والقول كما قال والقراءة الجيدة بفتح الخاء وكسرها احدا يضا وقال النحاس اسكان الخاء لا يجوز لانه جمع بين ساكنين وليس الاول حرف مد ولين وانما يجوز فى هذا اخفاء الحركة فلم يضبط الراوى كما لم يضبط عن ابى عمرو فتوهوا الى يا ركم الامر رواية من ضبط اللغة كما روى سيبويه عنه انه كان يختلس الحركة وقال بعض المتاخرين ليس هذا بمنكر لان الساكن الثانى مدغم فى حرف اخر والحرفان اللذان ادغم احدهما فى الاخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة فيصيران كحرف واحد متحرك وكانه لم يلق ههنا ساكنان قلت هذا خلاف ما يشهد له الحس لفظا ووزنا فى الشعر بل الحرف المشدد حرفان حقيقة ولا يمكن الجمع بين الاول منهما وساكن قبله غير حرف مد واما قول ابى على من زعم ان ذلك فى طاقة اللسان يعلم فساده بعز استدلال فمقابل بمثله وقوله خلوت منصوب على الحال من فاعل اخف او مفعوله اى اخف الفتحة فى حال خلوتها وبر يحوز بفتح الباء وكسرها وكلاهما له خلاوه شبه بحلاوه الا خفا لكونه بين المزليين دال على كل واحد من الامرين الحركة والسكون

وسالن شغل ضم ذكرا وكسر فى ظلال وافتح اللام سلسلا

اى ضم العين ذا ذكر وضمها واسكانها لغتان واذا ضم الكسر من قوله فى ظلال وهو كسر الظاء وفتح اللام اى لم تشبع فتحها فصيرا لفا صارت الكلمة فى ظلال جمع ظله كحلة وحلل وظلال جمع ظل كقدح وقداح او يكون ايضا جمع ظله كبرمه وبرام واجمعوا على ان ياتهم الله فى ظلال بالضم والقصر وعلى تعباطلا له بالكسر والمد وسلسلا حال من فاعل افتر اى خفيفا

وقل حبلا مع كسر ضمه ثقله اخونه واضممه وسكن كذى حلا

اى مع كسر الجيم والباء ثقل اللام اى ثقلها بقال ثقل وثقل بسكون القاف وفتحها وتقدير النظم ثقله مع كسر ضمه اخونه واضممه هذه

قرأه نافع وعاصم جمع جبله وقرا ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وهو تخفيف قراءة
الباقين بضمهما قال الجوهري جميع ذلك لغات وهو الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كرغيف
ورغف والجبل الخلق وخلا في آخر البيت بمعنى الحال ومعناه الظفر وهو مقصور وقد سوغ في سوره
الاحزاب مثله فمعنى الذي خلا الذي ظفر وهو في موضع الحال من فاعل وسكن والله اعلم
ونكسه وضمه وحرك لعاصم وحمزة واكسر عنهما الضم ثقلا اي ضم نونه الاولى وفتح
الثانية واكسر الكاف وشددها فصير نكسه من نكسته مثل كسله وهو مسالغة في نكسته بالتخفيف
وقيل المخفف اكثر استعمالا وفي المسد وما فقه نعمه في اللفظ واراد والشرذ الضم وهو الكاف
واثقلا حال منه بمعنى ثقيلا لندرذم عصانا والاحقاف هم بها لخلف هدى مالي وابي معلخلا
اي مشبها عصانا في حمله للعلم المشفع به كما حمل الغصن المثمر ندلندر من كان رخيا الغد للقراء
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحقاف لينذر الذين ظلموا وقوله هم بها اي قرءوا
فيها ما قرءوا به هنا وهو العتب الذي دل عليه اطلاقه للحرف وعدم تقييده واخلف عن البزي
في الاحقاف فقط ثم ذكر بالات الاضافة في بلات مالي لا اعتد شكلها حرم وحده الى اذا القى
ظلال سنين فتحها نافع وابو عمرو والى امتنت برتكم فتحها الحرميان وابو عمرو وفيها زايده وحده
ولا يثبتون اشتها في الوصل ورش وحده وفي الصافات ايضا واحده زايده ان كدت لتردين
اشتها ايضا في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك

بيس وهي ص

ويس زد فيها ولا يثبتون مع لتردين فيما فوق صاد تنزلا سورة والصافات
وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزه وذروا لازوم بها التا فقلا اي وذكرا لمحذوف وحرف العطف
وذكرا عطف عليها ايضا فصل بينهما بقوله ادغم حمزه وقوله بلازوم اي ادغاما محضا خلاف ما سبق
ذكره في مذهب ابي عمرو في الادغام في سرحا قوله واسمع وريم في غيرنا وبمهما وقوله بها اي
في اوايل هذه الكلمات الاربع الباقي مفعول ادغم اي ادغم حمزه التا الموجوده قبل كل واحد من
هذه الالفاظ في اوايلها فقل اي فشدد لان الادغام يوجب ذلك اراد ادغام والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا هذه الثلاثه هنا والرابعه والذاريات ذروا فان قلت
ما للناظم لم يذكر ابا عمرو مع حمزه في ادغام هذه المواضع وهو مشاركه في هذا المذهب وتقدم
ذكر باب الادغام لابي عمرو وغيره ما نع من ذلك كما ذكره معه في قوله ادغام بيت في خلا وقد
تقدم في سوره الشعرا قلت مذهب ابي عمرو في الادغام غير مذهب حمزه وذلك ان المنقول

عن ابي عمرو في الادغام غير مذهب حمزه انه كان يفعل ذلك عند الادراج والتخفيف
وترك الهمز الساكن فاذا همز او حقق لم يدغم من الحروف المتحركه شيا الا بيت طايفه فلما كان
يدغم بيت طايفه مطلقا اشبه ذلك مذهب حمزه فذكره معه فيها ولما كان امره في والصافات
صفا على خلاف ذلك لم يذكره معه ولهذا قال ومجاهد قرا ابو عمرو واذا ادغم وحمزه على كل
حال والصافات صفا فقيد ذكر ابي عمرو بقوله اذا ادغم وقال في حمزه على كل حال
وترك الادغام وهو المختار في كل حال قال الفرا كان ارسل يعود يدغم التامين والصافات
والزاجرات والتاليات والنبا احود لان القراء بنت على التمكن والتفصيل والبيان وقال
ابو عبيد وكان الاعمش يدغمهن والقراءة التي نختارها هي الاولى بالتحقيق والبيان على ما ذكرنا من
مذهبنا في جميع القرآن الا ما كان مخالفا للخط وخرج من لغات العرب وقال النحاس وهذه القراءة
التي يقرؤها احمد بن حنبل لما سمعها يعني الادغام والله اعلم
وخلادهم بالمخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وضبحا فحصلا اي وادغم خلاد
خلاف عنه فالملقيات في سوره والمرسلات في ذال ذكرا وبا فالمغيرات في سوره والعاديات في صاد ضبحا
وزاد ابو عمرو في مذهبه في الادغام على ذلك ادغام والعاديات ضبحا وادغام والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا في سوره والنازعات وابن مجاهد وغيره من اكابر المصنفين لم يذكروا حمزه ادغاما
الا في الكلمات الاربع المتقدمه ولم يذكر ابو عبيد سوى التلاث في والصافات وما هذا الوجه المذكور
في ادغام هذين الموضعين غريب وعني به قول صاحب التيسير وقراني ابو الفتح في روايه خلاد فالملقيات
ذكرا فالمغيرات ضبحا بالادغام ايضا من غير اشاره وذكر في غير التيسير ان حمزه لم يدغم الا الاربعه
الاول قال الشيخ وكذا ذكر غلبون وغيره ولم يذكر ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعه عن حمزه
والفا في قوله فحصلا ليست برمز لانه قد صرح اولا بالقاري وهو خلاد فان قلت يحتمل انه اراد
الخلف عن خلاد في المواضع المتقدمه كما قال في اخر يسن يخلف هدى ويكون ادغام هذين الموضعين
لحمزه قلت يمنع من ذلك ان الواو في وخلادهم فاصله فان قلت قد جا استثنا على هذه الصوره والخلف
لما مضى نحو وقالون دون خلف ووجهان فيه لا ندر الواو هاهنا وخلف فيهما مع مضمر مضيت قلت
قوله فيه وفيهما بيان لموضع الخلاف والواو بعد ذلك فاصله ايضا في المواضع اللاتي المذكوره
برسنه توك في يد والكواكب انصبوا صفوه تسمعون شد اعلا اي كاينا في مكان يد
بسر بارا الف اي كاينا في يد او هو الكرم واشار بذلك الى وجوه هذه القراءه وصفوه جاء من

من الكواكب او من المخاطبين وهو جمع صفي مثل ضيي وصيه وشذا حال من فاعل علا او هو مفعول به
اي علاه حو علا زيدا يوم النفار شر ربنديكم او هو بيد مقدم على عامله على راي من جوز ذلك اي علا
شذاه اي طيبه والقراء في زينه الكواكب ثلاث قرا حمزه وحفص بتنوين زينه وحفض الكواكب
وابو بكر بتنوين زينه ونصب الكواكب والباقون باضافه زينه الى الكواكب والزينه مصدر كالتسميه
واسم لما يتزين به كما في قوله سبحانه وتعالى المال والبنون زينه الحيوه الدنيا ويحتمل الامرين قراءة
الاضافه فان مفسرا بالمصدر كان مضافا الى فاعله او مفعوله اي بان زانها الكواكب او بان زان
الله الكواكب وحسنها لانها انما تزينت السما حسنها هي في انفسها وان فسر الزينه بالاسم فالاضافه
للبيان كخاتم حديد لان الزينه مبهمه في الكواكب وغرها مما يتزان به او يزداد بما تزينت به الكواكب
اي بحليها وهو ضوءها واشكالها المختلفه كالثريا والجوزا وسنا بعش واما قراءة التنوين وجر
الكواكب فالكواكب عطف بيان او بدل والزينه فيها اسم لما يتزين به وذكر للتعظيم اي بزينه لها شان
عظيم ثم بينها بما هو مشاهد معلوم حسنه وزينه فقال الكواكب وقيل يجوز على هذه القراءة ان يكون
الزينه مصدرا ويجعل الكواكب زينه مبالغه او على تقدير زينه الكواكب فحذف المضاف واما القراءة
بنصب الكواكب مع التنوين فالزينه فيها مصدر والكواكب مفعول به وجوز الزجاج وغره ان يكون
بدلا من موضع بزينه وقيل هو منصوب باضمار اعني بعد الذكر المستعر بالتعظيم فعلى هذين القولين
يجوز ان يكون الزينه اسما لا مصدرا ويجوز ان يكون مصدرا على المبالغه ان قلنا الكواكب بدل
من الموضع وعلى تقدير اعني زينه الكواكب ان قلنا هو منصوب باضمار اعني ويجوز الشيخ ابو عمرو
ان تكون الكواكب بدلا من السما بدل الاشتمال قال كانه قيل انا زينا الكواكب في السما
الدنيا بزينه فتكون الزينه مصدرا قال الزجاج ويجوز بزينه الكواكب يعني بنور زينه
ورفع الكواكب قال ولا اعلم احدا قرا بها قال ابن جني لا يجوز ان تكون هذه القراءة صحيحه لان القراءة
سنه والرفع في الكواكب على معنى انا زينا السما الدنيا بان زينها الكواكب قال النحاس هو على ما
حكى البصريون عجبت من قراءة في احكام القرآن بمعنى انكرني واما لا يسمعون الى الملا الاعلا
فسرها في البيت الاتي وهو بثقلبه واصمم تاء عجبت شذا وساكن معا او انا بالخلف مثلا
اي علا ثقلبه اراد تشديد السين والميم على ما لفظ به واصله يستمعون فادغمت التا في السين
وقراءة الباقين لا يسمعون من سمع الله اذا اصغى مع الادراك ولم يبنه على اسكان السين
لظهوره والا فلا يلزم من ضد الثقل الاسكان بل يكفي ترك الثقل وذلك يكون تارة مع حركه

كما في الميم وبارة مع سكون واختار ابو عبيد قراءه التشديد لاجل تعديه الفعل بالى وانما عدى بها
على قراءه التخفيف لتضمن الفعل معنى الاصغا قوله واصمم تاء عجبت شذا اي ذا شذا وهو حال
من الفاعل او المفعول واضافه العجب الى الله تعالى وكذا اسناد ما اضيف الله مما لا يصح اضافته
باعتبار المراد منه لوازمه وثمراته فالمعنى هنا ارجاله هو لا انه يصح في القبح الى حد يعجب منه
تعجب الانكار والذم وذكر ابو عبيد انها قراءة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن معقل وابراهيم
ونجي وزر وثاب والاعمش قال وشهدها وان يعجب فعجب قولهم فاحبر الله تعالى جل جلاله انه يعجب
وفي الحديث المرفوع لقد عجب الله البارحه من فلان قلت وفي حديث اخر يعجب ربنا من الكم وقنوطكم
واختار ابو عبيد قراءة الرفع وقال الفرا الرفع احب الي لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس
قال والعجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه منه كمعناه من العباد كما انه قال سخر الله منهم
يستهزئ بهم وعجبت بالفتح حظات للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل التقدير في الصافات بل عجبت
وانا اوانا الاولون هنا وفي الواقعه والى ذلك الاشاره بقوله معا فاسكان الواو وفتحها كما مضى
في اوامن في سوره الاعراف وتقدير النظم اوانا وساكن معا قالوا وللعطف نحو او عجبتم ان جاءكم قال
الشيخ ومعنى كيف بللا اي على بلله وفلته اي لم يقرا به سوى زر عامر وقالون
وفي يترفون الزاي فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يترفون فاكملا هو بكسر الزاي من
اترف اذا سكر وذهب عقله كما قال لعمري لئن اترفتم او صحوتم اومن اترف اذا اتلفه
سترابه وبفتح الزاي بني الفعل لما لم يسم فاعله وليس هو الفعل المذكور فانه لازم والمرفه
ترف فهو مترف وترفته اذا اسكرو عنى بالاخرى التي في الواقعه ثم قال واضمم يترفون
يعني ضم الياء بحركه وافتحها لغره ولا خلاف في كسر الزاي والخلاف الذي مضى في يترفون في الزاي
فتحا وكسرا ولا خلاف في ضم الياء اذا قلنا الله يترفون ومعناه بفتح الياء ترفون من ترف النعيم
والعيش ترفا رفيفا وترفون بالضم يصيرون الى الترفيه ومن ارفه غره اذا حمله على الترفيه
والالف في قوله فاكملا كالالف السابقه في فحصلا كلاهما بدل من نون التوكيد الخفيفه وقد سبق مثله
وما اذا تترى بالضم والكسر شايع والناس حذف الامر بالخلف مثلا اي قراه حمزه
والكسائي بضم التا وكسر الرا من غير همز لفظا اماله على وزن يدعى ودعى لفظا معناه ما اذا تظهر
في الادغام والانقياد لامر الله تعالى وقراءه الباقين بفتح التا والرا وهو من الزاي اختار رايه
في ذلك فوجده كما جب صلى الله عليه وسلم واما الراء ابو عمرو على اصله وورش بالنقل والباقون

اسم سريانى تكلمت به العرب على وجوه كما فعلوا فى جبريل وميكايل فقالوا الياس بحذف الياء والياسين كاسحاق ووصلوا همزته كانه فى الاصل ياسين دخلته اله التعريف وموضع هذا الخلاف وان الياسين وصل همزته ابن ذكوان وقطعها غيره والله اعلم

وعن صحاب رفعه الله ربكم وربّ والياسين بالكسر وصلا

الهاء فى رفعه لغير صحاب اى مرفوعه اى الذى رفعه غير صحاب هو قوله الله ربكم وربّ جعلوه مبتدأ وخبرا ولو قال يرفع الله ربكم لحصل الغرض وكان اين لفظا ونصب اللام صحاب جعلوا ذلك بدلا من احسن الخالقين او عطف بيان واما سلام على الياسين بكسر همزتها وفتحها واسكن لسر لامها من ذكره فى قوله

مع القصر مع اسكان كسر دعا عنى وانى وذو النسا وانى احملا

عنى بالقصر حذف المدين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة فقد امدلول قوله دعا عنى على ما لفظ به فى البيت السابق وعنى فى موضع نصب على التمييز او الحال اى دعا عناه او دعانى لان هذه القراءة استعيب بوضوحها عن تاويل القراءة الاخرى لان هذه لغة فى اسم الياس على ما سبق وقراءة نافع وابن عامر الرسل كما جاء آل عمران وكتب كذا مفصولة فى المصحف كان اسمه ياسين على وزن ميكال فيكون اسمه حافى القرآن بارع لغات وكذا شين فى قراءة اسم جبريل وهى الياس بقطع الهمزة ووصلها وياسين والياسين وتكون القراءات قد تضمنت التسليم عليه وعلى اله وقيل اريد اله نفسه وقيل سلم عليهم من اجله تنبيها على استحقاقهم لذلك لعدم شهرتهم بخلاف باقى الانبياء المسلم عليهم فى هذه السورة وقيل المراد بالقراءة الياسين جمع ياسين وهو من ناب قول الراجز قد رأنى من نصر الخبيثين قد وردهذا بانه لو اريد لكان الوجه تغريقه فيقال الاولياسين لقوله الخبيثين وقرئ على الياسين بوصل الهمزة فهذا ممكن فيه ذلك لان فيه اله التعريف وقيل ياسين اسم ابى الياس اضيف الآل اليه فدخل الياس فيهم ثم ذكر ما ات الاضافة فى هذه السورة وهى ثلاث ابى ارى فى المنام انى اذبحك فيها الرحمان وابو عمر وسيحدثنى ان شاء الله فيها بالياء وحذفها وهى المراد بقوله ذو النسا وقد سبق معنى ذلك فى اخر سورة القصص وفيها زايده واحده لتردد اسمها وتر وحده فى الوصل وقد سبق نظمها مع زايده ولا سعذور فى اخر السور سن والالف فى قوله احلا للاطلاق لا للتنسه لان المذكور ملات باآت اى بنيت على المذكور على وجه الاجمال دون التفصيل كما قال فى باب ما آت الاضافة احكمه مجملا وجوز ان تكون الالف للتنسه ويكون الضمير لابى وابى فيها المجملان بين المعاطف السور اما سيحدثنى فلاقرانها بقوله وذو النسا متميزه وكانها مذكوره بعينها والله اعلم

سورة ص وضم فواق شاع خالصه اضف له الرجب وحد عبدنا قبل دخلا

فواق بضم الفاء وفتحها لغتان وقيل الفتح بمعنى الافاقة والضم ما بين حلبتى الحالبين اى ما لها من رجوع او ما بينهما ولا مقدار فواق وخالصه وذرى الدار بالاضافة اى بما خلص من ذكرها اى لا مخلوطون ذكرا لاخرة بالدنيا وقد سر قراءة السوسى بخلصه خالصه ثم بينها فقال هى ذكر الدار وقوله وحد عبدنا قبل اى الذى قبل خالصه احتراز من وحد غيره فانه مجمع عليه وعبادنا بالجمع ظاهر لان بعده ابراهيم واسحق ويعقوب ووجه الافراد تميز ابراهيم عليه السلام على وله نسبه بوصفه بالعبودية كما مر فى الحجه وعطف عليه ما بعده ولهذا قال دخلا اى هو خاص دخل لابراهيم ودخيل الرجل وذخيله الذى يداخله فى امره ويختصه ويجوز ان يكون المراد به انه مداخل لما قبله فى الافراد وهو قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب نعم العبد وقبل ذلك واذكر عبدنا داود فصرح لهم لا بوصف العبودية لفظا وهى مراده للكل بتدبر الاهم جميعهم من الطبقة العليا المصطفين من الخلق فان قلت مفهوم قوله اضف انه قراءة الباقين بترك الاضافة وتاء تكون لاجل السنون وتاء تكون لاجل الالف واللام فمن اين تعين السنون لقراءة الباقين قلت من وجهين احدهما ان لفظها مسنونة فى نظمه فكانه قال اضف هذا اللفظ فضده لا تضف هذا اللفظ والثانى ان الالف واللام ربما علم على رسم الكلمة فلا يذهب وهمك اليها والله اعلم

وفى يوعدون ذم حلا وتعاف ذم وقل عسا فما عاشا يذد علا

تريد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ لم يقراه بالغيب الا ابن كثير وحده لان قبله وازلفت الجنة للمتقين وقوله ذم خلا اى ذا خلا اى دامت خلا كخوط بتثنا فهو خال او تمار والحلة دعا له بذلك والعشاق بتخفيف السين وتشديدها واحد وهو ما تسيل من صديد اهل النار اعاذنا الله بكرمه منها وقوله شاذ علا فاعل بقل اى قارى هذه صفته شاذ العلا بما حصل من العلم والمعرفه وقوله معا يعنى هنا هذا فليذوقوه حميم وغساق وفى سوره النبا الا حميما وغساقا والله اعلم

واخر للبصرى بضم وقصره ووصل احدا هم خلا شرعه ولم

يريد واخر من شكله اى وعذاب اخر وقراه ابى عمرو واخر بضم الهمزة ولا مد بعدها فصار على وزن كبر جمع اخرى اى وعقوبات اخر وقوله بعد ذلك ازواج خبر واخر على القراءتين وجاز ان يكون لفظ المبتدا واحدا والخبر جمعا لان العذاب يستعمل على ضروب كما تقول عذاب فلان انواع شتى وقرئ احذناهم بخرباتوصل الهمزة فذهبت فى الدرج وتكسر اذا ابتدئ بها وقرئ بالقطع فنفتح مطلقا فان قلت من اين علم ان همزه

القطع هنا ممنوحه قلت من جهة انها همزة في اول فعل ماض فلا تكون اذ اكانت للقطع الا مفتوحة
لانها همزه استفهام هنا وقع في غير الاستفهام نحو اكرم لا يخرج همزه الفعل الماضي المقطوعه
عن ذلك واحدنا هم بالوصل حمله وافقه صفه لرجا لا بعد صفه وبالقطع على انه استفهام انكار على
انتفهم وام بعد لاستفهام منصله وبعد الخبر منقطعه وولا بالكسر حال اى ذا ولا اى متابعه او
يكون مفعولا من اجله اى خلا شرعه من اجل ما لزمه من المتابعه ويجوز ان يكون تميزا اى حلت متابعه
شرعه والله اعلم وفاحكم بنصر وحد بالى معا والى وبعدي مسى لعنتي الى
اى فاحكم انا او فالحكمي والنصب على الاغرا اى فالزموا الحق او اقول وفيها ست يا ات اضافه ولي
نحو ما كان لي من علم فتحها حفص وحده الى اجيبت فيحها الحرميان وابو عمرو لاحد من بعدي انك
فتحها نافع وابو عمرو مسى الضر سكنها حمزه وحده لعنتي الى يوم الدين فتحها نافع وحده والله اعلم
سوره الزمر امن خف حرمي وسامدا سما مع الشرح حق عبد احمج شرد لا
يريد امن هو فاتت من خفف جعل الميم للنداء وللاستفهام والخبر محذوف اى كغيره كقوله تعالى افمن
شرح الله صدره ومن سدد فهي ام دخلت على من زيادة عمت الميم في مثلها والمعادل لام محذوف تقديره
الكافر المنحرم من دون الله انداداً خير امن هو فاتت ومثله اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار على
قراءه الوصل معناه امعدودون فهم ام زاغت الابصار عنهم ونحوه مالي لا اري الهدهد ام كان من الغايبين
اى احاضر هو ام غايب ويجوز ان تكون ام منقطعه في جميع ذلك وتقدير موصولها ايل وهمزه الاستفهام
فتحد تقدير المحذوف في القراءتين هنا وهو الخبر وعلى التقدير الاول يكون المحذوف هو المبتدا ونظيره
قوله تعالى لمن هو خالد في النار اى امن هو خالد في النار ومن الاغراب والعجب انه لو جمع بين
اللغتين لاستقام معنى ما قدر في كل واحد منهما وهو امن هو فاتت لمن هو خالد فقوله امن مبتدا خبره
حرمي شاخصفا ما استانف جمله اخرى فعليه او اسميه فقوله مدا ما فعل ماض فاعله حق واما
مبتدا خبره حق اراد وحد حالا سالما للرجل فقوله سلما مصدر سلم اى ذا سلامه يقال سلم سلما وسلما
وسلامه ومن قرا باللمد وكسر اللام فظاهر والبشر الله بكاف عبده الافراد للجنس ووجه الجمع ظاهر
وسمردلا اى خفيفا وهو حال من الفاعل او المفعول والله اعلم
وقل كاسفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا يريد كاسفات ضره ممسكات
رحمته قراه ابو عمرو على الاصل بالتنوين ونصب ضره ورحمته لانها مفعولا كاشفات
ممسكات وقراه الباقير على الاضافه فيهما مثل زيد ضارب عمرا وضارب عمرو وفي قوله حملا

ضمير تثنيه وهو الالف يرجع الى رحمته وضره والنصب مفعول ثان لحمل اى حملا النصب ومتوكلا
من فاعل قل وضم قضى والكسر وحرك وبعد رفع شاف مفارات اجمعوا شاع صندلا
اى ضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء وارفع ما بعد ذلك وهو الموت لانه مفعول قضى المبني لما لم
يسم فاعله وقراه الباقين على بنا الفعل للفاعل والموت مفعوله منصوب وقوله رفع شاف
اى قاري شاف واما مفارقاتهم ومفارقتهم فللجمع والافراد فيه ظاهر ان مثل مكاناتهم ومكانتهم وصندلا
حال او تميزا اى ذا صندل ورد تامروني لكوني كفا وعم خفه فتح خفف وفي النا العلا
يريد ان غير الله تامروني قراه بنون ان عامر على الاصل وهما نون رفع الفعل ونون الوقايه وحذف
نون الوقايه نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون الوقايه ولما ظهر عامر النون زال
الادغام فزال التشديد في قراءته فلهذا ذكره مع نافع في تخفيف النون ولو لم يقل ذلك لزيد نون مع
نفا الاخرى على تشديدها واما فتحت ابوابها في الموضعين فخفف الكوفيون تاءه وشددها غيرهم
وكذا في سوره النسا وفتحت النسا وقد سبق في الانعام والاعراف نظير ذلك والعلا نعت لسوره النسا
وليس برمز لانه قد صرح بصاحب هذه القراءه في البيت الاتي وهو
لكوف وحد يا مروني ارادني والى معا مع يا عبادي محصلا
اى خذ يا هذا الكلمات محصلا لها فهي التي اختلف في اسكانها وفتحها اراد تامروني اعبد فتحها الحرميان
ان ارادني الله بضر اسكنها حمزه وحده ولا خلاف في اسكان او ارادني برحمه وقوله والى معا
اراد الى امرت فتحها نافع وحده الى اخاف ان عصيت فتحها الحرميان وابو عمرو ويا عبادي الذين
اسرفوا اسكنها ابو عمرو وحمزه والكسائي وفي الزاي وحده فبشر عبادي الذين يستمعون القول
اشبعها الوسي وقفا ووصلا ووصلا وفتحها في الوصل وهذا على راي صاحب العقيده واما صاحب التيسير
فعدها في يا ات الاضافه فلهذا قال الناظم مع يا عبادي فزاد حرف النداء وهو اليمر منهما وقلت
في ذلك فبشر عبادي زايد في نظومنا مضاف لدى التيسير والكل قد حلا
اى ولكل قول من ذلك وجه صحيح والله اعلم سوره المومن وهي سوره غافر
ويدعون خاطب اذ لوى فما منهم يكاف كفى او ان رد الهمز مثلا
اراد والذين يدعون من دونه لخلافه في الغيبه والخطاب ظاهر وقوله اذ لوى اى اعرض لانه
عدل الى الخطاب فاعرض عن اخر الكلام على العايبين في قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع واما
اشد منهم قوه فكتب في مصاحف الشام موضع منهم بالهاء والميم بالكاف فكل قراها في مصحفه والكلام

فيه كما في يدعون لانه خطاب وعيب واما اني اخاف ان يبدل دينكم وان فقراه الجماعه سوا والعطف
وزاد الكوفيون قبل الواو وهمزه واسكنوا الواو فصارت اوان كعرف او وهو للعطف ايضا الا انه
للترديد بين الامرين والواو للجمع بينهما ولذلك هي في مصاحف الكوفه بزياده همزه وكل واحد من
الامرين مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه الترديد ان كل واحد منهما كاف في التحذير فكيف اذا
اجتمعا وقوله مما هو جمع باسل وهو المصلح والمقيم وقد سبق شرحه في المائده ونصبه هنا على انه
ثاني مفعولي رد كما تقول رد الدراهم قوما صالحين ويجوز ان يكون حالا من الضمير على تقدير دائما اي
جماعه مصلحين للمعنى مقيمين على القرابه ويجوز ان يكون حالا من فاعل رد لانه لم يرد به واحدا
وانما هو خطاب لكل قاري فهو كما تقدم في الفرقان وخاطب يستطعون عملا والله اعلم

ثم تكلم ص

وتسكن لهم واضمم سطهر واكسران ورفع الفساد انصب الي عاقل حلا اي سكن الواو للكوفيين
كما تقدم في حلا فكله يظهر فقال اضمم يا ه واكسرها وه فيصير يظهر من اظهر فهو فعل متعد فلزم
نصب الفساد لانه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الى موسى عليه السلام وقراه الباقين بفتح
الياء والهاء ورفع الفساد على انه فاعل يظهر فقوله واضمم يظهر اي بهذا اللفظ والنون في واكسرن
للتاكيد والي عاقل متعلق بمحذوف به اي وانصب رفع الفساد مصغيا ما ذكرت الى قاري عاقل حلا
فاطلع ارفع غير حفص وقل بوا من حميد ادخلوا انفروا صلا فاطلع بالرفع عطف على
ابلغ وبالنصب لانه في جواب الترجي ونظيره ما ياتي في سوره عبس واما على كل قلب متكبر فمن نون
قلب فمتكبر صفه له لانه محل الكبر ومن اضاف كان متكبر اصفه للجمله والتقدير على كل قلب لمتكبر
وقدر ابو علي كل قلب كل متكبر فحذف كل الثانيه وقدر الزمخشري على قراه التنوين على كل ذي
قلب ولا حاجه الى شي من ذلك فالمعنى في القراتين اوضح من ان يحتاج الى حذف وانما قدر ابو
علي الثانيه ليفيد العموم في اصحاب القلوب لانه ظن ان ظاهر الايه لا يفيد الا الطبع على جمله
القلب وجوابه ان عموم كل المضاف الى القلب شامل للقلوب المتكبرين فاستدل العموم على
الكلمتين لان المضاف الى المضاف الى كل كالمضاف اليها نفسها والدليل عليه ان ما من قلب
لمتكبر الا وهو داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود فلا فرق بين ان يقول على قلب متكبر او قلب
كل متكبر وروى ان مسعودا قراها كذلك فهو شاهد لقراه الاضافه قال ابو عبيد معنى كل
قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر يرجعان الى معنى واحد وقال الفرا المعنى في تقديم القلب
وتاخيره واحد سمعت بعض العرب يقول يرجل شعره يوم كل جمعه يريد كل يوم جمعه

والمعنى واحد وقوله غير حفص يحتمل امرين احدهما ان يكون على حذف حرف النداء اي يا غير
حفص كانه نادى القارين لذلك والثاني ان يكون حالا اي غير قاري لحفص اي اذا قرات لغيره
فارفع وقوله من حميد اي هو تذييل من حميد يعني الله تعالى كما قال سبحانه تنزيل من حكيم حميد ويجوز
ان يقدر اخذ تنزيل للسوق من قاري حميد اي محمود اي محمود الطريقه في البقه والعلم قال ادخلوا اي
ادخلوا آل فرعون سقر صلا اي ذوو صلا يريد الذكا على ما سبق تفسيره في سوره الانعام وغيرها وهو
حيز ادخلوا ثم ذكرها بفعل فيها ولا فقال

على الوصل واضمم كسره تذكروا وكيف سما واحفظ مضافاتها العلا

اي على وصل همزته واضمم خاه الملسونه فيكون فعل امر من دخل وقرا الباقون بقطع الهمز وفتحها على ما
سبق في نظايره وبكسر الخا فيكون فعل امر من ادخل فعلى الاول هو امر لهم اي ادخلوا يا ال فرعون وعلى
الثاني هو امر لله لائكه وال فرعون مفعول به والعيب والخطاب في قليلا ما يذكرون ظاهر ثم
ذكر الباقات فقال ذروني وادعوني واني بلنه لعلي وفي مالي وامري مع الى
يريد ذروني اقتل ادعوني استجب فتحها ابن كثير وحده اني اخاف بلنه مواضع واحد من قول فرعون
الى اخاف ان يبدل دينكم واثنان من قول مومن ال فرعون اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اني اخاف
عليكم يوم التناد فتحهن الحرميان وابو عمرو ولعلي ابلغ الاسباب فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر
مالي ادعوكم الى النجاه كذلك الا ان ذكوان وافوض امري الى الله فتحها نافع وابو عمرو وهذا
معنى قوله مع الى وموضع هذه الكلمات رفع اي هي ذروني وذا وكذا اونصب على البدل من مضافاتها
في البيت السابق وقوله واني ثلاثه يعني ان يكون بلام منصوبه على الحال وهو كما سبق تقريره في اخر
سوره القصص واتى العدد هنا لك وذكره هنا ما عثار الكلمات والالفاظ وقوله العلا على حذف حرف
العطف وفي مالي اي في يا اضافه في مالي ايضا وهو عطف على المعنى لان ما تقدم كذلك فيه يا ات
الاضافه فهو قريب من قوله تعالى انما الصدقات للفقرا الى ان قال وفي الرقاب اي وتدفع ايضا في
فك الرقاب وفي الانفاق في سبيل الله وموضع قوله مع الى نصب على الحال اي مصاحبا للفظ الى والله اعلم
وفيها سلات زوايد يوم التناد انتهما نافع في الوصل وابن كثير في الحالين اتبعوني اهدكم
اتبعها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين يزيد وقلت في ذلك
ويا اتبعوني اهدكم والتلاق والتنادي سلات في الزوايد ختلا

سورة فصلت

واسكان يحسبان به كسره ذكا وقول مثل السين للبا احملا النحس بالاسكان

مصدر يحسن يحسنا نقيض سعد سعدا واسم الفاعل يحسن بكسر الجا والقراء بالكسر ظاهرة لانها
نعت للانام واما القراء بالاسكان فانها مخففة منه او صفة على نغل نحو صعب وسهد او وصف
بالمصدر نحو عدل وقوله سحنه في يوم يحسن لا دلالة فيه على قراءة الاسكان لانها مضاف الى المصدر
قال ابو علي قال المفسرون في قولين احدهما الشدائد البرد والاخر انها المشومة عليهم فتقدير
قوله في يوم يحسن مستمر في يوم شوم قال صاحب التيسير وروى الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه
عن ابي الحرث اماله فتحة السين قال ولم اقرا بذلك واحسبه وهما فهذا معنى قول الناظم اي انزل
قول من نقل ذلك عن الكسائي وانما اضاف الاماله الى السين وهي الالف
في التحقيق اسلت للكسر بعدها لما تقدم من انه يلزم من اماله كل الف اماله فتحة الحرف الذي
قبلها واذا كان كذلك فيجوز الاقتصار على ذكر احدهما على الاخر اذ يلزم من اماله الفتحة اماله
الالف وقد ذكرنا ذلك في شرح قوله وراتراي فار في شعرايه وفي اماله راي في سوره الانعام

وخسرا بضم مع فتح ضمه واعدا حذ والجمع عم عقنقلا اي ذوبا واعدا بالرفع لانه
مفعول مالم يسم فاعله وهو خسر بضم السا وفتح السين واما نافع وحده فقرا بفتح النون
وضم السين اي يخسر نحن اعدا الله بالنصب لانه مفعول به واما وما تخرج من ثمره من اكمامها فقرى
بالافراد والجمع ووجههما ظاهر قال الجوهري والعقنقل الكثيف العظيم المتداخل الرمل
وقال غيره في قول امرو القيس بناطر خب ذي قفاف وروي بطرحف ذي ركام عقنقل
اي رمل معقد داخل بعضه في بعض وقال رشيد العقنقل من الاودية ما عظم واتسع
ونصبه الناظم على الحال اي عم الجمع مشبها عقنقلا في الكثرة والاجتماع والعظمه والسعه
بخلاف الافراد ثم ذكر الكلمة المختلف في جمعها فقال

لدى ثمرات ثم ياسر كاي المصاف ويا ربي به الخلف نجلا

اي المصاف في هذه السوره من الياآت هو ياسر كاي وياربي فقصر لفظا في الموضعين
ضروره اراد ابن ذكوان فالوا فتحها ابن كثير وحده وابن وجعت الى ربي ان فتحها نافع وابو عمرو
ثم قال به اي بياربي الخلف عن قالون في فتحه وهذا الحذف في باب ياات الاضافه لان صاحب
التيسير ذكره هنا وقال في غير التيسير بالوجهين اقرانيها فارس احمد

سوره الشورى والزخرف والدخان

وتوحي بفتح الحا دان ويفعلون عن صحاب بيعلم ارفع كما اعتلا

سريد لذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ومن فتح الحا بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع اسم الله
على الابتدا او ينعل مضمر كما تقدم في يسبح له رجال في سوره النور ومعنى دان انقاد واطاع
وقيل يقال دان الرجل اذا عز ويفعلون بالغيب لان قبله يتنزل الغيث عن عباده وبالخطاب ظاهر
وتقدير النظم وعن يفعلون قراءة عن صحاب فحذف المضاف من المبتدا والخبر للعلم بهما واما
يعلم المجادلون في رفع ميمه ونصبه فهو ويعلم الذين يحادلون في اياتنا ولا خلاف في رفع ويعلم ما يفعلون
لانه عطف على يتنزل الغيث ويفعلون ويعلم واما المختلف فيه فرفعه على الاستيناف والذين بعده
فاعل او مفعول فهذه قراءة واضحة فلهذا قال فيها كما اعتلا وقراءة النصب مشكلة اجود ما تحمل
عليه ما قاله ابو عبيد قال ولذلك نقراها بالنصب على الصرف كالتي في ال عمران ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها
فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف وتقديره ان يقال كان الرفع يقتضي حرفا ويعلم في الاتيين
لو قصد مجرد العطف وقد قرى به فيهما شاذا لكن قصد معنى اخر فنغير له النصب وهي معنى
الاجتماع اي يعلم المجاهدين والصابرين معا اي يقع الامران مقترنين احدهما بالاخر ومجرد العطف
لا يتعين له هذا المعنى بل يحتمله ويحتمل الاقتران في الوجود كقولك جا زيد وعمرو ويحتمل انهما
جامعا ويحتمل ان يقدم كل واحد منهما على الاخر واذا ذكر بلفظ المفعول معه كان وقوع الفعل
منهما معا في حاله واحد فلذا النصب في قوله ويعلم افاد الاجتماع فلهذا اجمع على النصب في
ال عمران قال الزمخشري ويعلم الصابرين نصب باضماران والواو بمعنى الجمع لقولك لا ياكل السمك
وتشرب اللبن قلت والعبارة عن هذا الصرف هو تعبير الكوفيين ومثله لا تسعى شتى وتضيق عنك
اي لا تجتمع الامران ولو رفعت والواو للعطف تغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود وضع النصب
دليلا عليه فلذا النصب في ويعلم الذين يحادلون اي يقع اهلاكهم والعلم معا مقترنين واعرض النحاس
على ابي عبيد في سوسة نزالا تين وقال ويعلم الصابرين جواب لما فيه النفي فالاولى به النصب
وهذا وهم ليس هو جواب للنفي بل المعنى على ما ذكرناه ولو كان جوابا لما ساغت قراءة الحسن
بالجزم وقال الزجاج النصب على اضماران لان قبلها جزا تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك
على معنى وان اكرمك وان تثبت واكرمك بالرفع على معنى وانا اكرمك وتجوز واكرمك جزما
قلت النصب في هذا المثال على ما قرراه من معنى الجمعية اي اصنعه مكررا مالك فالنصب يفيد
هذا المعنى نصا والرفع محتمله على ان يكون الواو للحال ويحتمل الاستيناف وقال الزمخشري

ما قاله الزجاج فيه نظر لما اورده سيبويه في كتابه قال واعلم ان النصب بالفا والواو في قوله ان ياتني
اكرمك واعطيك ضعيف وهو كما من قوله والحق بالجاز فاستجازوا هذا كما جاز وليس بحد الكلام ولا وجهه
الا انه في الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب ان يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع
الذي لا بد منه كالاستفهام ونحوه اجاز وافيه هذا على ضعفه قال ولا يحوز ان يحمل القراءة المستفيضة
على وجه ضعيف ليس بحد الكلام ولو بوجهه ولو كانت من هذا الباب لما اخلا سيبويه منها كتابه
وقد ذكر نظايرها من الايات المشكلة قلت النصب بالواو في هذا المعنى ليس بضعيف بل هو
قوي بدليل الاجماع على نصب ما في آل عمران واما بالفا فضعيف لان الفا لا تفيد ما تفيده الواو
من معنى الجمعية فلهذا لما كانت قراءة من قرا في آخر البقرة يحاسبكم به الله فيغفر بالنصب شاذة وقد
استدل الاعشى في بيتين بنصب ما عطف بالواو لهذا المعنى ومن يعترف عن اهله لا يزل يرى
وندم منه الصلحات مع انه لا ضرورة له الى النصب فالرفع كان ممكنا له فاعدل الى النصب لاداء
هذا المعنى وهذا النصب بالواو لهذا المعنى كما يقع في العطف على جواب الشرط يقع ايضا في العطف
على فعل الشرط نحو ان ياتني وتعطيني اكرمك قال ابو علي فنصب تعطيني وتقديره ان تكن اتيان
منك واعطاء كرمك قلت مراده ان يجتمعا معترين ولو اراد مجرد وقوع الامر معرضا عن صفة
الجمعية لكان الجزم بعد هذا المعنى فقد اتضح ولله الحمد قراءة النصب على هذا المعنى من العطف اي
ان تاتيكن الريح فتقف السفن او ان تشا تعصف الريح فيغرقها ونحو قوما بطريق العفو عنهم وحذر
اخر بعلمهم ما لهم من محمد فان قلت كيف يتوقف العفو على الشرط وهذا الكلام خارج مخرج الامتنان
ولهذا قيده بقوله عز كثير ولو كان معلقا على المشية لاطلق العفو عن الكل نحو ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى قلت انما علقه على الشرط ليتبين انه انما يفعل ذلك بمشيته وارادته لا ما يستحقا وعليه
فاما وبعلم فان جعلنا الذي بعده فاعلا سهل دخوله في خبر الشرط وان جعلناه معمولا فالمعنى
يعلمه واقعا نحو الا لنعلم من يتبع الرسول اي سهم على الكفر ولا سهل لهم الايمان حتى يموتوا
ولهذا الاشكال قال الزمخشري في تفسيره يعلم معطوف على المجزوم من حيث اللفظ
لا من حيث المعنى قال وقرئ ويعلمو بالرفع قلت فيكون مستانفا ويعلم عطف عليه ان كان
مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان شاء الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق ويعضهم
جعل نحو يجزموا عطفا على يختم واستدل بانه كتب في المصحف بغير واو فيكون الاستيناف
نحو قوله وحق لقوله في سراه ويتوب الله على من يشا ويجوز ان تكون قراءة القرا ويعف بغير واو

لمعنى الاخبار المستانف وحذف الواو وليس للجزم بل للتخفيف كما تحذف الالف والالف لك
فالجميع حروف علة والواو اثقلها فاحذف لنا اقيس واولى قال الفراء كما واو وساكنان
وما قبل الياء مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب تحذفها وتجري بالضمة من الواو وبالكسرة
من الياء وقال ابو علي حذفت الالف كما حذفت الياء وان كان حذفهم لها اقل منه في الياء لاستثقالهم
لها وذلك في نحو قولهم اصاب الناس جهد ولو بر ما اهل مكة عليه وقولهم حاش لله ورهط بن
المعلى فحذفها الموقف للقافية كما حذفت الياء وقد حذفوا من لم يك ولا ادر قلت وفي
القران يوم يات وما كنا نبغ واذا كان الامر لذلك فحذف الواو من وتعفوا ولى لانها اثقل
ولشاكل ما قبله من المجزوم فهو كما قالوا في صرف سلاسلا وقواريرا كما ياتي وكاروا رجعن
مازورات غير ماجورات ولما لم تكن صورة الجزم في نعلم وتعلم حركت بالحركات الثلاث
وذكر الزمخشري لقراءة النصب وجها اخر فقال هو عطف على تعليل محذوف تقديره لينتقم
منهم ويعلم الذين يجادلون ونحوه في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القران
منه قوله تعالى ولنجعله اية للناس وقوله وخلق الله السماوات والارض ولتجزى كل نفس
بما كسبت قلت ومثله ولذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون ولسوف يعطيك
ولكن كل هذه المواضع ذكر فيها حرف التعليل بعد الواو ولم يذكر في ويعلم الذين وقال ابن
القشيري في تفسيره في بعض المصاحف وليعلم باللام فهذا يقوي قراءة النصب ويؤيد الوجه
الذي ذهب اليه الزمخشري **بما كسبت لا قاعم كبير في كابر فهنا تم في النحم شمللا**
سقطت الفا في فيما في المصحف المدني والشامي وثبت في مصاحف العراق ووجه دخولها تضمن
ما في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة معنى الشرط وهي بمعنى الذي واذا تضمن الذي معنى الشرط
جاز دخول الفا في خبره وجاز حذفها ولما كان الاثم بالجمع والافراد ظاهرة وقراءة الافراد
تقدم لها نظائر وهو في اللفظ افراد ويراد به الجمع لانه للجنس وقال ابو عبيد الجمع قال للاثار
التي تواترت كلها بذكر الكابر لم تسمع بشيء منها بالتوحيد ومعنى تمللك استرخ والله اعلم
وترسل فارفع مع فيوحي مسكنا انا او ان كتم بكسر شذا العلا
اي ارفع الفعلين الا ان فيوحي لما كان لا يظهر فيه علامة الرفع الحق ذلك قوله مسكنا وهو حال من فاعل
ارفع اي ارفعه مسكنا له وهو مثل قوله ناصبا كفاه بكسر لما كان المعلوم من النصب ان علامته
الفتح بين هناك ان علامة الكسر ورفع نرسل على تقدير او هو نرسل والنصب باضمار ان

فتكون عطفا على وحيا عطف مصدر على مثله من جهة المعنى وقوله فيوحي عطف على نرسل
رفعا ونصبا وانتهى الخلاف في حروف عمق وليس فيها من بات الاضافة شيء وانما فيها زايده واحده
ومن آياته الحواري انتهاء في الوصل بالفتح والوقف بالسكون وابو عمرو في الحالين ركب ثم البيت بدار حرف من سوره الرحمن
وهو ان لبثتم قوما مرفوعين بقران بالفتح والكسر فالفتح ظاهر على التعليل اي لان لبثتم والكسر على لفظ
الشرط قال الزمخشري هو الشرط الذي يصدر عن الدي يصحبه الامر المتحقق ثبوته كما تقول الاجير
ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان تقربطك في الخروج عن الحق وتغلل
من لوثك في الاستحقاق فمه وضوحه استحيا الاله قال الفراء تقول في الكلام اسكن اخرجني تريد
اذ خرجتني وتكسر اذا اردت ان تخرجني ومثله ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم تكسر ان وتفتح
ومثله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا وان لم يؤمنوا والعرب تتشدد قول الفرزدق
اجزع ان اذا نفسه جزعا واشد ولي اجزع ان نادى الخليط المودع وفي كل واحد من البيتين ما في
صاحبه من الكسر والفتح وقول الناظم وان كنتم مبتدا وشذا العلا خبره ويكسر في موضع الحال من المبتدا
ان كان مسنوبا وان كان مضافا الى شذا فهو الخبر والله اعلم

وبشا في ضم ونقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلا

اي ضم الباء وتشديد الشين ويلزم من ذلك فتح الشين ومعنى بشا بالفتح والتخفيف يزني وبشا بزنى
وكلاهما ظاهر ولفظ بالقرآنين في عباد الرحمن وعند الرحمن ونص على حركة الدال لان اللفظ لا يثنى
عنها اي عباد مرفوع الدال يقرا في موضع عند والتغيير عن الملايكة بانهم عباد الرحمن ظاهر واما عباده
عند فاسناده الى شرف منزلتهم وقد جاء في القران التعبير عنهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون
ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وعلغل من قولهم تعلغل الماء
في البناء اذا تخلله وقد علغلة اناه والمعنى ان عبادا تخللوا معناه معنا عند فكان له كالماء للشجر لا بد
للشجر منه فكذا صفة المعبود به لا بد منها لكل مخلوق وان اتصف باطلاق ما اسعد ورفع المنزلة كلفظ عند
وما اشبهها والله اعلم

وسكروا ذهم اكوا اوشهدوا امنا وفيه المد بالخلف بللا

اوشهدوا مفعول وسكن يعني سكن الشين المفتوحة من قوله تعالى أو شهدوا خلقهم وزد بعد همزة
الاستفهام همزة مسهلة كالواو اي همزة مضمومة مسهلة بين بين كما يقرا اوشهدوا خلقهم فتكون اصله اشهدوا
اي احضروا ثم كثر دخلت عليها همزة الاستفهام التي بمعنى الانكار وهو معنى قوله تعالى ما اشهدتهم
خلق السماوات والارض الاية وعن قالون خلاف في المدين هما ائتوني وهو ثم لا خلاف بين القراء

مركبه مطلقا ومعنى بلك قلل وقراه الباقون من سلك واما بمعنى حضروا ثم دخلت على الفعل همزة
الانكار وفي معنى هذه الاية قوله سبحانه وتعالى في سورة والصافات منكرا عليهم ام خلقنا الملايكة اناثا
وهم شاهدون وقل قال عمر كثر وسقفا نصبه وحركه بالضم ذكرا بللا يعني قل
اولوجئتكم قراه حفص وابن عامر قال علي الحذاي قال البذي وقراه الباقون على حكاية ما امر به البذي
اي قلنا له اذا ذاك قل لهم هذا الكلام وتقدير البيت وقل بقرا قال ثم قال وسقفا بضمه اي بضم السين
وتحريك القاف بالضم فصار جمعا قال ابو علي سقف جمع سقف كرهن ورهن قال وسقف واحد
يدل على الجمع الا ترى انه قد علم بقوله ليبوتهم ان لكل بيت سقفا قال ابو عبيد ولم نحد مثال فعل يجمع على
فعل غير حرفين سقف وسقف ورهن ورهن قلت واجمعوا على افراد التي في النحل فجعل لهم السقف
من فضة وجعلنا السما سقفا محفوظا وقوله ذكرا بللا اي بيلا اي ذكرا هذا اللفظ في حال بلله او ذكرا
صحصابيلا اي ايفهمه انه احد الحرفين المجموعين على هذا الوزن والله اعلم

وفي سلفا ضما شريف وصاده يصدون كسر الضم في حق تسللا

اي ضما قارئ شريف
تريد ضم السين واللام فالواو هو جمع سليف كرغيف في جمع رغف وبفتح السين واللام جمع سالف
لخدم في جمع خادم وكلاهما بمعنى واحد وقال ابو علي سلف جمع سلف مثل اسد واسد وسقف وسقف
وسلف اسم مراد به الجمع لخدم وطلب وحرس وكذلك المثل مراد به الجمع فمن ثم عطف على سلف في قوله
فجعلناهم سلفا ومثلا واختار ابو عبيد قراءة الفتح وقال هي التي لا يكاد العامة يعرف غيرها
ولان الاثار التي تعلمها الفقهاء انما يتفقها فيها كلها السلف كذلك ذكرهم فعاد وثمود ولم يسمع
في شيء منها السلف قوله وصاده يصدون قال الشيخ الها في صاده اضمار على شريطة التفسير
قلت يكون قوله يصدون بدلا من الضمير كما تقول ضربته زيدا او مررت به زيد ويجوز ان يكون
على التقدم والتاخير اي ويصدون صاده كما قيل يحوذلك في قوله عز وجل ومن وراء اسحق يعقوب على
قراءة من رفع يعقوب ان التقدير ويعقوب من وراء اسحق وقوله كسر الضم اما مستدانا او دلا استعمال
والعايد على يصدون محذوف اي كسر الضم منه او كسر ضمه على قيام الالف واللام مقام الضمير نحو مفتحة
لهم الابواب اي ابوابها وسنن معنى في حق تسللا في سورة النسا وكسر الضاد وضمها في يصدون هنا لغتان
مثل الخلاف في كاف يعكفون ويعرشون وهو الصد بد الذي هو الجلبة والصياح والضجيج وقيل
الضم من الصدود الذي هو الاعراض قال ابو عبيد لو كانت من هذا لكان اذا قومك عنه يصدون
ولم يكن منه وجوابه ان المعنى من اجل هذا الملل صدوا عن الحق واعرضوا عنه قرات بخط مجاهد في

وقراة الدعلان الجاي هو وقرين استشكاله والتنبيه عليه
وحكى ابن عمر ومن ابن عمر وقد حكى استشكاله والتنبيه عليه
للكاف وحكى ابن عمر ومن ابن عمر وقد حكى استشكاله والتنبيه عليه

في معاني القرآن صدّ ومنه وعنه سنوآ وقال الفرآ العرب تقول يصدّ ويصدّ مثل يشد ويشد
ويشم ويشم لغتان **الهة كوف تحقق ثانيا وقل الفا للكل ثالثا آبدلا** نريد الهتنا
خبرام هو فيها بلآت همزات شأن مفتوحات والثالثة ساكنة فاجمع على ابدالها الفا لسكونها وفتح ما
قبلها واختلف في الباقه فحققها الكوفيون على اصلها في باب الهمزين من كلمه وسهلها الباقون
بين بين على اصلها في قراءة امتم وحمض تسقط الاولى من امتم واسهاها والكلام في هذه
الكلمه في التحقيق والتسهيل والابدال وعدم المدّ بين الهمزين كالكلام في مثله امتم في الاصول
وقول الناظم الهة مبتدا ولوف خبره اي قراءة لوف ثم بينها بقوله تحقق ثانيا اي ثاني حروفه
وانما قال ذلك لانه يمكن ان البيت بقراءة الهه على لفظ التسهيل وهذا مما استدل به على ان
الهمزة المسهلة بزنة المحققة ويجوز ان يكون لوف مبتدا ثانيا وما بعده خبره والجمله خبر الاول وقوله
الفا ثانيا مفعول ابدل والمعمول الاول هو مرفوع ابدل العائد على الهه وبالفا نصب على التمييز
من ذلك الضمير على قول من اجاز تقدم التمييز على عامله اي ابدل هذا اللفظ بالفا اي بالف حروفه
ابدل الفا فيكون بقدير هذا النظم ابدل بالفا الفا كما لو قلت زيد كسني راسا فلنسوّ ولو قال بالفه
ابدلا لكان اظهر ووصل همزه القطع جايز للضروره وفي عباره الناظم نقل حركه همزه ابدل الى الساكن
فانتصم واتحذف الهمزه كما يقرا ورش عن نافع ولكن ما واهم وقد سبق شرح مثل هذا البيت في باب الهمزين
من كلمه والله اعلم **وفي لسهه تشهى حوض كهه وفي يرجعون العيب شايع دخلا**
اختلفت مصاحف الاسه في هذه الكلمه فكتب الهاء في مصاحف المدينه والشام وحذفت من غيرها ووجه
القرايين ظاهر لان الجمله صله ما وحذف العايد من الصله الى الموصول جايز والعيب في قوله
وعنده علم الساعه والبه ترجعون شايع دخلا قيله وهو قد رهم خوضوا والخطاب على
الالتفات واختار ابو عبيد العبد **وفي قيله اكسر واكسر الضم في نصير وخاطب تعلمون كما اخلا**
هكذا وقع في الروايه وفي جميع النسخ وفي قيله اكسر يريد كسر اللام وهو سهو والصواب على ما مهد في
خطبته ان يكون احفض لانها حركه اعراب ثم قال واكسر الضم يعني في الهاء وهذا على بابه لانها حركه بناء
وانما قال في الباقه اكسر الضم وقال في الاولى اكسر ولم يقل اكسر الفتح لان الفتح ضد الكسر فلفي الاطلاق
والضم ليس ضد الكسر فاحتاج الى بيان القراءة الاخرى وقوله بعد اي بعد ذلك الكسر وقوله في نصير
في موضع الحال اي كائنا في رهط نصير اي في حمله قوم ينتصرون لتوحيد القرآن فوجه الجر العطف
على لفظ الساعه في قوله وعنده علم الساعه وقيله اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه

ان ها آولا واما النصب فعطف على موضع الساعه لانه في موضع نصب اي يعلم الساعه ويعلم قيله وقيل
عطف على سرهم ونجواهم وقيل هو نصب على المصدر اي وقال قيله اي شكا شكواه والقيل والقول واحد
ومنه قول لبيد رهيد يسبي الوشاة جنابها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
ذكر الوجهين الاخيرين الاخفش والفرآ وذكر هذه الاوجه الثلاثة ابو علي وشفه اليها الزجاج واختار العطف
على موضع الساعه وصد ولان اجر عطف على لفظها فيتحد معنى القراءتين وذكر النحاس وجهين اخرين
ان يكون عطفا على مفعول محذوف اي ورسلنا يكتبون ذلك وقيله او وهم يعلمون الحق وقيله
واختار ابو عبيد قراءة النصب قال لكثره من قرأ بها ولصحه معناها انتهى في التسهيل محسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم ونسمع قيله سرب وقال النحاس القراءة البينه بالنصب من جهتين احدهما ان المعطوف على
المنصوب يحسن ان يفرق بينهما وان شاء ذلك لاتصال العامل والمعمول فيه مع المنصوب
وذلك في المخفوض اذا فرقت بينهما فصح والجهة الاخرى ان اهل التاويل يفسرون الايه على
معنى النصب قال والهاء في قيله تعود الى النبي محمد والى عيسى ممن عبد من دون الله عليهما السلام قلت وان
كان المعنى يصح على عطف وقيله المنصوب على مفعول وهم يعلمون المحذوف اي الامر شهد
بالحق وهم يعلمونه ويعلمون قيله فيجوز ان يقال ان القراءة عطف على الحق النصب على الموضع
والجر على اللفظ والذي شهد بالحق ذكر في التفسير انهم الملايكه والمسيح وعزير عليهم السلام وقال
الزمخشري بعد حكايته للوجوه الثلاثة المتقدمه والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تنافر اللفظ واقوى من ذلك واوضح ان يكون
الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه قلت اما على قراءة الجر فواضح جوان وقد تقدم ذكرنا
له واما على قراءة النصب فغلط لان حرف القسم موجود وهو الواو فلا نصب مع وجودها والله
اعلم قال وخاطب تعلمون يعني الذي هو اخر السوره ووجه الخطاب فيه والغيب ظاهر وقد سبق
نظايرها والله اعلم **يجبي عبادي ليا ويعلي ذا علا وزن اسما وان خفضوا الرفع تملا**
اي بهاتين الكلمتين من سوره الزخرف ليا يعني بالاضافه المختلف في فتحها واسكانها الاولى من يحبي
افلا تسمعون فتحها نافع والزي وابو عمرو والبايه يا عبادي لا خوف عليكم فتحها في الوصل ابو بكر
وسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين وفيها زايده واحده
واسقون هذا شرط اسقاطها في الوصل ابو عمرو وحده ثم ذكر الخلاف في اخر سوره الدخان فقال
ويعلي يعني كالنحل يعلي في البطون قراءة المذكر كثير وحفص اي يعلي الطعام والباقون

بالتاء اي تعلى الشجرة وعلا حال او تمييز اي ذا ناذا علا او ذا علاه والحصر في رب السماوات
في اول السورة على البدل من قوله رحمة من ربك والرفع على الابتدا وخبره لا اله الا هو او يكون خبر
مبتدا محذوف اي هو رب السماوات وتلا حال من فاعل الخفض اي مصلحين وقد تقدم والله اعلم
وضم اعلوه الشرعنا انك افتحوا رسعا وقل اني وذي الناحملا اي ذا غنى والضم
والكسر في فاعلوه لغتان وهو العود بعد والفتح في ذق انكاي لا تكابت والكسر ظاهر وهما على
وجه التهكم والاستهزا به ورسعا حال اي ذوي رسع او ذا رسع على ان يكون حالا من الفاعل او المفعول
والرسع النهر الصغير فحسن من جهة اللفظ قوله افتحوا رسعا والالف في اخر حملا ضمير مرجع الى
ولي والسا بالنصب مفعول ثان بحمل اي اتت يا الاضافة المختلف فيها فيهما اراد اني اتيكم بسلطان فتحها
الحرميان وابو عمرو وان لم توسوا لي فتحها ورش وحده وفيها زايدتا ان ترجمون وان لم تومنوا لي
فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده وقلت فيهما مع الجوار في الشورى وواتبعوني في الزخرف
وواتبعوني والجوار وترجمون فاعتزلون زايدات لدى العلا سوره الشريعه والاحقاف
معا رفع ايات على اكثره شفا وات وفي اضمر توكيد اولا يعني ايات لقوم يوقنون ايات لقوم
يعقلون قرا بالرفع والنصب وعلامة النصب الكسر والخلاف في الاول وهو ان في السماوات
والارض لايات للمومنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يوقنون فرفعها
ونصبها ايضا ظاهر ان لقوله ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وهذا اخبار بالاتفاق فالنصب على
تقدير وان في السوق عمرا فحرف ان مقدر بعد في والرفع عطف على موضع اسم ان او على
استيناف وحمله ابتدا به او يكون عمرو فاعل في السوق على راي من يجوز ذلك وكذا قوله تعالى وفي
خلقكم واما قوله سبحانه وتعالى وفي اختلاف الليل والنهار فلم يات فيه حرف ان فلا حرف
في فهنا اختلف النحاة فقيل ان الواو نايبة عنها وان اختلف عملها لفظا ومعنى وهذا هو الذي
تسمي عندهم العطف على عاملين او معمولي عاملين او على عمل عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجر
عمرا اي وان في الحجر عمرا اي وان في اختلاف الليل ايات وعلى قراءة الرفع تكون الواو نايبة عن
حرف ما اي وفي اختلاف الليل ايات عطفا على قوله وفي خلقكم ايات ومنهم من يقول هو على
على هذه القراءة ايضا عطف على عاملين وهما حرف في والابتدا المقتضي للرفع ومنهم من لا
يطلق هذه العبارة في هذه القراءات لان الابتدا ليس بعامل لفظي وقد استدل ابو الحسن الاخفش
بهذه الاية على جواز العطف على عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله بها دون غيرها وقال

وقال ابو بكر بن السراج العطف على عاملين خطا في القياس مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه
الاية على التكرار للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو لتوكد ان في الدار زيدا والبيت زيدا فهذا جايز
باجماع لانه بمنزله ان زيدا في الدار والبيت فيهما قال فقد برهن الوجه الذي ذكره السراج فانه حسن
جيد الا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد بنى القراءة بالكسر ولا عيب في القرآن على وجه والعطف
على عاملين عند من اجازه عيب ومن لم يجزه فقد نا هي في العيب فلا يجوز حمل هذه الاية الا على ما
ذكره ابن السراج دون ما ذهب اليه غيره قلت ولا ضرر فيما ذهب اليه من ذهب من العطف على عاملين
وسنكلم ان شا الله تعالى عليه في شرح النظم في النحو وبين وجهه من القياس وقد استدل على ذلك
بابيات تكلف لما تعوملة تاويلها قال الزجاج ومثله في الشعر
اكل امرئ تحسبين امرا ونارا توقد في الحرب نارا قال عطف على ما فيه كل وما
عملت فيه تحسبين واستدل ابو علي للفرزدق وباشر اعبها الصلا لمانه وجنبه حر النار ما تعرف
قال فهذا عطف على الفعل والتا واستدل ايضا اوصيت منه قلبا حرا بالكلب خدنا والحمامة سترا
واجاز ابو عبيد قراءة الكسر اعتبارا بقراءة ابي ان يلعب لايات في المواضع كلها قال لانها دلالة على
ان الكلام بني على الحرف الاول وقول الناظم وان وفي اضمر قال الشيخ قال رحمه الله اراد بقوله اضمر
الاضمار الذي هو كالمنطوق به واما اردت ان حرف العطف نابت في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله
واختلاف عن ان وفي واذا كانت الايات توكيدا خرج عن العطف على عاملين الذي باباه الكوفيون
وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام قلت فهذا معنى قوله بعد ذلك توليد اولا وكانه
جمع بين القولين فان من يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي خلاف من الكوفيين ومن ذهب من
العطف على عاملين سوا نصبت او رفعت فالعاملان اذا نصبتها ان وفي ان فتحت الواو ومعناها فعملت الجر في
واختلاف فالعاملان والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتدا وفي وهو على مذهب الاخفش
سديد لا مقال فيه وقد اباه سيبويه وهو على مذهبه على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكره في الايتين
قبلها او نصب ايات على الاختصاص بعد انتصا المجرور معطوفا على ما قبله او على الكسر ورفعها
باضمار هي قلت الكسر هو التاكيد الذي ذكره السراج واضمار في هو قول ابي علي في الحجة وقد بسطه
وتكلف بيانه وحاصله انه اعمل حرف الجر مضمرا وذلك قليل في كلامهم مستضعف وليس القول
بالعطف على عاملين باضعف من هذا واما النصب على الاختصاص والرفع باضمار هي فوجه
اخر رادّ من نظر فيه وتقدير الكلام على العطف على عاملين ان في السماوات والارض لايات وان في

في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل ايات وعلى قول التاكيد ان في السماوات والارض وفي خلقكم واختلاف
الليل لايات ايات ايات ونفرقت كما تفرق نثر الفواصل فباي الآء ربكما تكذبان ويل يومئذ للمكذبين
الله مع الله ان في ذلك لايات في سوره الروم اي ان في كل واحده من هذه المذكورات اياتٍ وتاره تقصد الجمله
كما في الاعراف ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات وفي البقره زاد على ذلك
والفلك التي تجري في البحر الى قوله لايات لقوم يعقلون والتقدير في قراءه الرفع على قول التاكيد وفي
خلقكم وما يبث من دابه واختلاف الليل الى آخره ايات ايات والله اعلم

لبحري بانصب سما وعشاوه بدالفتح والاسكان والنصب سملا اي ذو بانصب سما اي
منصوص على البانصار فعلا لان الضمير في الفعل يرجع الى اسم الله تعالى قبله في قوله ايام الله وقراءه
الباقين سوى العظمه وعشوه وعشاوه واحد وهو ما يغطي العين عن الابصار وفيها لغات اخر ولم يختلفوا
في التي في البقره انها عشاوه وقول الناظم عشاوه مبتدأ وحكى لفظ القرآن فاتى به منصوبا وسمل خبره
اي سمل تهذا اللفظ الفتح في العين والاسكان في السين والنصب وهو حذف الالف وفي شرح للشيخ في
سمل ضمير يرجع الى عشاوه ولو اراد ذلك لحتج الى قوله به والله اعلم

والساعه ارفع غير حمزه حسنا المحسن احسانا لكوف يحولا يريد والساعه لاريب فيها
واعراب غير حمزه كاشئ في قوله فاطلع ارفع غير حفص فنصبها عطف على لفظ ان وعد الله حق
ورفعها عطف على موضع اسم ان او على الابتدا قال ابو الحسن الاخفش الرفع اجود في المعنى واكثر في كلام
العرب اذا جاء بعد خبر ان اسم معطوف او صفه ان ترفع قال ابو علي يقوي ما ذهب اليه ابو الحسن
قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين لم تقرا العاقبه فيما علمت الا مرفوعه
قلت والاولى في تقدير قراءه الرفع العطف على موضع اسم ان ليتحد معنى القراءتين ويكون قوله لاريب
فيها حمله منقطعه مبني على وزان الايه التي في سوره الحج وان الساعه آتيه لاريب فيها والمعنى واذا قيل ان
وعد الله حق والساعه حق وذكر علي وقوما في الصحيحين من دعا النبي صلى الله عليه وسلم قام يتهجد
ان الحق ووعدك حق والساعه حق واما وصينا الانسان بوالديه حسنا فهذه قراءه الجماعه كالتي في
العنكبوت سواء وقراءه الكوفيين فيها احسانا اعتبارا بالتي في البقره والانعام وذكر ابو عبيد انها في المصاحف
مختلفه ايضا وكل قراءاتي تصحفهم ومعنى احسانا اي يحسن اليهما احسانا ومعنى حسنا اي وصيه ذات
حسن اي يفعل بهما فعلا ذا حسن ولم يقراها هنا بفتح الحا والسين كما قرى في البقره وقولو للناس
حسنا الا في قراءه شاذه ووجهها ظاهر اي يفعل بهما فعلا حسنا وقول الناظم محولا هو خبر حسنا اي

وان هم ادام

اي تحول حسنا احسانا في قراءه الكوفيين وقوله المحسن كله حشو لا تعلق لها بالقراءه لا رمزا ولا تقييدا وهي
صفه حسنا اي المحسن شرعا وعقلا وانه ليوهم انه رمز لنافع ويكون قراءه غيره وغير الكوفيين حسنا
بفتح الحا والسين كما قري به في البقره وسنذكر فيما بعد ما ظهر لها فليس بما بعد من قوله في سوره طه
واجيكم واعدكم ولو انه قال حسنا الذي بعد احسانا لم يوهم شيئا من ذلك لانه كالمقيد للحرف والله اعلم

وغير صحاب احسن ارفع وقله وبعد بياضم فعلان وصلا اي وقراءه غير صحاب احسن
بينها بقوله ارفع اي بالرفع وقال الشيخ التقدير احسن ارفع لهم قال وجوز نصب غير على اسقاط الخافض
وتقدير احسن ارفع لغير صحاب فان قلت لو اراد ذلك لقال بعد صحاب قلت انما عدل الى الواو لانها
تفصل بين المسلئين بريد احسن ما عملوا وقبل احسن وبعده فعلان وصلا سامحت هذا تقدير النظم
ومعناه ان الجماعه قروا يتقبل ويتجاوز على بنا الفعلين لما لم يسم فاعله وقراءه صحاب بنون العظمه
المفتوحه على بنا الفعلين للفاعل واحسن منصوب لانه مفعول بتقبل الذي قبله بتجاوز قوله عن سيآتهم
وقل عن هشام ادغموا تغدانني تونفهم بالياله حق نهشلا القراءه بنونين مكسورتين
هو الاصل لان الاولى علامه الرفع الفعل بعد ضمير التثنيه مثل يضربان والبانه نون الوقايه وهشام
ادغم الاولى في البانيه كما ادغم محمد الحاجوني لوجود المثلين وروبت ايضا عن ابن ذكوان مع انهما قرا في
الزمر تامروني بنونين فاظهرا ما ادغم غيرهما وكثر في المصنفين لم يذكر هذا الادغام في ايغدانني ولم يقرا احد
بحذف احد النونين كما في تامروني للحاجوني وحكى الاهوازي رواية اخرى بفتح النون الاولى وهي
غلط فلهذا يقال في ضبط قراءه الجماعه بنونين مكسورتين واما النون فيهما علامه قراءتهما بالبا والنون ظاهره
وتشتو معنى نهشلا **وقل لا تزى بالغيب واضمم وبعد مسالتهم بالرفع فاسنه تولا**
قوله بالغيب اي بصوره الغيب وانما هو من باب التذكير لاجل الاستثنا المفرغ عموما يقوم الا هند ولا يجوز
في هذا البانيث الا في شذوذ وضروره وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءه الاخرى بالخطاب لا بالتانيث
ولهذا فتحت التا اي لا ترى ايها المخاطب الا مساكنهم بالنصب لانه مفعول ترى المبني للفاعل ومن قرا بري بضم
البا رفع مساكنهم لانه مفعول لما لم يسم فاعله ثم ذكر بالاضافه فقال
وتا ولتبني وبانعدانني وابي واوزعني بها خلف من تلا اي بهذه الاربعه خلاف القرآ
في الفتح والاسكان اراد ولكني اراكم فتحها نافع وابو عمرو والبهي انعدانني اذا خرج فتحها الحرميان ابي
ابي احاف عليكم فتحها الحرميان وابو عمرو وازعني ان اشكر فتحها ورش والبزي والله اعلم

ومن سوره محمد صلى الله عليه وسلم الى سوره الرحمن عز وجل

ومفعوله

وبالضم والقصر والكسر آنفا قالوا على فحّه والقصر في اسن دلا

سريد والذي قالوا في سبل الله قراها حفص وابو عمرو وقتلوا وكلاهما ظاهر وصفة المجموع انهم قالوا
وقتلوا اي قتل منهم والسن الاسن هو المتغير فمن قصر فهو من اسن يأسن بكسر السين ياسن بفتحها فهو اسن للحدر ومن
مد فهو من اسن يفتح السين ياسن وياسن بكسر السين وضمها فهو اسن على وزن فاعل كضارب وقابل
وذلك لغات وسبق معنى دلا والله اعلم وفي انفاخلف هدي وبضمهم وكسر وتحريك وانسلى حصّلا

اي والقصر في انفاذ خلف عن الهدي تريد فوله ماذا قال انفا اي الساعة قال ابو علي يجوز ان يكون توهمه العقل ٣
مثل حاذر وحذر وفاكه وفكه قال والوجه المد واما واسلى لهم على بنا للفاعل فالضمير فيه لله تعالى
كما قال انما يملي لهم ليزدادوا اثما وقيل يجوز ان يعود على ما قبله مجازا اي الشيطان سوّل لهم واملى وقراه ابي عمرو
على بنا الفعل لما لم يسم فاعله وهو يحتمل الامر فضم الهمزة وكسر اللام وحرك الياء بالفتح فوله وبضمهم
وما بعده متعلق بقوله حصّل واسلى مبتدا وحصّلا جزء اي حصل بالضم والكسر والتحريك والله اعلم
واسرارهم فاسر صحابا وبلونكم بعلم الناصف ويبلوا وافبلا صحابا حال من فاعل الكسر

او مفعوله اي ذا صحاب ويجوز ان يكون على تقدير اكسر واصحابا فهو امر لمفرد لفظا وهو لجماعة تقديرا
وهذا كما سيوفي في قوله زد الهمز ملا وخلطه يستطعون عملا واسرار بفتح الهمزة جمع سر وبالكسر مصدر
اسر وانسا الياء والنون في هذه الكلمات الثلاث وهي ونبلوكم حتى نعلم ويبلوا فالنون للعظمة والياء لان
قبله والله يعلم اعمالكم واراد الناظم ويبلونكم بعلم ويبلوا الناصف فيها فقدم واخر للضرورة او يكون
اراد ويبلوا الذكر اي بالياء واراد ما قبلن فابدل من نون التوكيد الفا اي صف وفرغ الكلام في سورة القتال
والله اعلم وفي يومنوا حق وبعد بلى وفي بانوبته عذير سلسلا

تريد ليومنوا بالله ورسوله وبعدها بلى بالياء الفاظا بيضا وهي ويقروه ويوقروه وتسبحوه قرا الاربعة بالغيب
حق اي ليومن الرسل الهم ويفعلوا كيت وكيت وقرا الباقون بالخطاب وهو ظاهر واما فسنوته اخر عطيها
فالياء فيه والنون كما سبق في ونبلوكم وقوله عذير سلسلا عبارة حسنة خلوه واشار الى لفظ امثال
ذلك وقد تقدم وبالضم ضرا ساع والكسر عنهما بلام كلام الله والفضر وكلا

يريد ان اراد بكم ضرا قال ابو علي الضر بالفتح خلاف النفع وفي التنزيل لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والضر
بالضم شو الحال وفي التنزيل فكشفنا ما به من ضر والاين في هذا الفتح عندي ويجوز ان يكونا لغتين
في معنى كالفقر والفقر والضعف والضعف وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين
من شاع وكلام اذا كثرت لامه وفعل اي حيث قد الفه صار كلم وهو معنى كلام كقوله تحرفون الكلم عن مواضعه

والاكثر في المضاف الى الله تعالى استعمال الكلام كحتى يسمع كلام الله وقوله
والفضر عطف على والكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالالف فيه ضمير التثنية اي وكل الكسر والقصر
بلام كلام فكسرت ولم تمد الفتحة فيها فقصرت كما قال وفي تاحون اقصر النون مكانات مدّ النون
نما يعملون بحرّك شطاه دعا ماحد واقصر فازده ملا يريد بما يعملون بصيرا

هم الذين كفروا قراه ابي عمرو وحده بالغيب والباقون بالخطاب وشطاه بسكون الطاء وفتحها
لغتان وهي فراخ الزرع وازره وآزره بالقصر والمد اي قواه واعانه وقيل المد بمعنى ساواه اي
ساوى السطو الزرع وعلى الاول يجوز ان يكون الهاء في فازره للسطو وللزرع لان كل واحد منهما معوّ
للاخر وملا جمع ملاه وهي الملحفة وقد سبق ذكرها في مواضع وهي هنا حسنة المعنى على تقدير املا
لان يقوله طاقات الزرع والعرب تستعمل الاستمال بالملا والله اعلم وانتهى الى هنا ذكر الخلاف
في سورة الفتح ثم ذكر ما في الحرفين وما بعدهما فقال

وفي يعملون دم تقول بيا ارضفا واكسروا ادبار اذ فازد خللا يريد اخر الحرفين والله

بصير بما يعملون قراه ابن كثير وحده بالغيب والباقون بالخطاب وكلاهما ظاهر واما يوم يقول بحهنم
فالخلاف فيه بالياء والنون ظاهر واما وادبار السجود فهو بالكسر مصدر ادبر وبالفتح جمع
دبر اي وقت ادبار السجود وانما قال في الكسر فازد خللا لموافقته الذي في اخر الطور فهو تحم على
كسره والله اعلم وبالياء ادي قف دلا لخلفه وقل مثل ما بالرفع سمّم صدّ لحى

يريد واستمع يوم ينادي المنادي بانادي محذوفة في الرسم لانها محذوفة في الوصل لالتقاء
الساكنين فاذا وقف عليها فكلهم يحذفها اتباعا للوصل والرسم وابن كثير اثبتها في احد الوجهين
عنه على الاصل وليست هذه معدودة من الياءات الزوائد وان كانت محذوفة في الرسم لان تلك شرطها
ان تكون مختلفا في اثباتها وصلا ووقفا وهذه وان اختلف في اثباتها وقفا فلم يختلف في حذفها
وصلا وانما عدت من الزوائد فيما اباني الله فيسر عادي الثلاث من فتحها اثبتها وصلا وهي اضافه
قابله للفتح وهذه بانادي لام الفعل فهي سالمة في حال الرفع ولكن في قاف ثلاث زوائد المنادي
بعد بنادي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ركن فحق وعبد فخاف وعبد اثبتها في
الوصل ورش وحده واما مثل ما انكم تنطقون في سورة الذاريات فسمّم صدّ لا بالرفع اي سمّم
قارءه وسامعه قطعا لظهور الوجه فيه لانه صفة لحق اي انه لحق مثل نطقكم وما زايد ووجه الفتح انه
في موضع رفع ولكنه فتح فتحة بنا لاضافته الى غير متمكن كقوله

وتدعى بمحراه بدم مثل ما امر حماص اكبل هكذا انشده ابو عمر وابو علي بالفتح وهو نعت
محذوف ومنه قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت منع غير وهو فاعل يمنع وقيل هو
نعت مصدر محذوف اى المنع منعا مثل ما وقيل حال من الضمير فى يمنع لانه مصدر وصف به واجاز
الفراء فى ان يكون حالا من المنع كانيا مثل نطقكم وقال ابو عبيد بعض العرب يجعل مثل بصبا ابدا فيقولون
هذا رجل مثلك وقال الفراء انها اذا وقع بها الاسم يعنى المبتدا فيقولون مثل من عبد الله ويقولون
عبد الله مثلك وانت مثله لان الكاف قد تكون داخلة عليها فتضيف اذا القيت الكاف قلت وهذه
لغة غريبة وفيها نظر وفى الصعقة اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شروحملا
هذا انشد لما لقط به فالقصر حذف الالف من الصاعقة وفى قوله مسكن العين نظر وصوابه مسكن
الكسر فان الاسكان المطلق صده التحريك على ما تقرر فى الخطبة وعرفها ما وقع ذلك الا سهوا عما التزمه
باصطلاحه فان قلت الصعقة لا كسر فيها فكيف يقول مسكن الكسر قلت ولذلك لا مد فيها فكيف قال
اقصر انما ذلك باعتبار القراءة الاخرى ان اسكن فى موضع الكسر ولم يعرض الشيخ لهذا فى شرحه ولا ثم
فى آخر عمره زاد فى شرحه نكا فى مواضع هذا منها فقال قوله مسكن العين اراد به عين الفعل كما قال
لا عين راجع وهذا زناده اعراب فى البيت وغيره مخلص من الاشكال والصاعقة اسم للنازلة والصعقة
مصدر صعقهم فى قوله فاخذتهم الصعقة كما قال فاخذهم الصيحة قال ابو على قيل ان الصعقة
مثل الزجرة وهو الصوت الذى يكون عن الصاعقة قوله وقوم سيرد وقوم نوح بالخفض عطف على
وفى موسى وقوله فى موسى عطف على وتركنا فيها آية اى وفى موسى وفى عاد وفى ثمود وقوم نوح
آيات والنصب على واهلكنا قوم نوح او واذكر قوم نوح وانقضى النظم لما فى الذاريات ثم شرع فى حروف
الطور فقال وبصر واتبعنا بواتبعت وما التنا اكسر واديتا وان افتحوا الجلا
اى قرا ابو عمرو والذين امنوا واتبعناهم موضع قراءة غيره واتبعتهم وكلاهما واضح وقد مضى
ذكر الخلاف فى ذرياتهم الذى بعد اتبعناهم والذى بعد الحقنا بهم فى سورة الاعراف واما وما التناهم
فكسر اللام غير وحده وفتحها غيره وهما لغتان وفيه لغات اخر ذكرها الشيخ فى شرحه والكل
بمعنى النقصان وقوله دينا من قولهم هو ابر عمى دينا وديانا اذا كسرت الدال ثنيت واذا ضممتها لم تثن
اى قرما يشير الى قرب من الحرف المذكور قبله وهو اتبعناهم وقال الشيخ يعنى ان التا بالكسر
قريب من التا بالفتح كانى الغنم ثم قال وان افتحوا الجلا بفتح الجيم وقصر المد وداى ذا الجلا يعنى الجلى
ورضى فى اول البيت الاتى متصل به معنى ورمزا فهو فى موضع نصب على التمييز اى الجلى رضاه

ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو رضى وموضع الجلاف هو قوله تعالى انه هو البر الرحيم
وهو مشكل جدا فان قبله موضعين لا خلاف فى كسرهما وهما انا كنا قبل فى اهلنا مشفقين انا كنا من قبل
ندعوه ولا يليق الفتح الا بقوله انه هو البر الرحيم على تقدير لانه او يدعوه بانه اى بصفته بها بين الصفتين
فالذى فتحه نافع والكسائى وكسره الباقون على الابتداء فلهذا قال الجلا رضاه اى الواضح امره بجواز ذلك
فيه وكانه قيد بذلك رضى يضعفون اصمه كم نص والمسطرون لسان عاد للخلف دلا
اى اصمم بالهاء فسقى فعلا امر من اصمهم فاعله من اصعفهم فكون مثل يكرمون وقيل يقال صعقهم فيكون
مثل يضربون ومن فتح الياء فهو مضارع صعق اللازم كقوله سبحانه وتعالى فصعق من فى السماوات ومن
فى الارض وكلتا الايتين اشار الى صعقة تقع يوم القيمة تشهد بذلك ما فى صحيح البخارى من قول النبى
صلى الله عليه وسلم فان الناس يوم القيمة يصعقون وقد يسا ذلك فى مثله مذكوره فى الكرانه الجامعة
وقوله كم نص اى كم قارئ نص عليه او كم مرة رفع من قاريه وناقله وقوله لسان اى لغة والزمل الضعيف
اى قراه بالسين هسام وقيل وخفض بخلاف عنه ثم بين قراءهم فقال
وصاد ذكرا اى قام بالخلف صعقه وكذب يرويه هسام مثقلا اى قراه الباقون بالصاد
واسكم الصاد زايا خلف وخلاد بخلاف عنه والكلام فى هذا كالسين فى الصراط تعليلا وشرحا لعبارته
الناظم فانه استغنى باللفظ عن القيد وفيه نظر نبهنا عليه هناك والضبع العضد اى اشتد وقوى وامتنا
ذكرنا فى الطور من الحروف ثم انتقل الى سوره والنجم فقال وكذب تعنى ما كذب الفواد ما راى شدده
هسام اى لم يكذب ما راه بعينه قال ابو على كذب يتعدى الى مفعول تدلا له قوله كذبتك عينك ام رايت
بواسط ومعنى كذبتك اى ارتك ما لا حقيقة له فمعنى ما كذب الفواد ما راى اى لم يكذب فواده ما ادركه
بصره اى كانت رويته صحيحة غير كاذبة وادراكا على الحقيقة قال ونسبه ابن مجاهد الذى شدد الى تاويل
افتمارونه على ما راى اى اترومون ازالته عن حقيقة ما ادركه وعلمه وقال الزمخشرى ما كذب فواد
صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صورة جبريل عليه السلام اى ما قال فواده لما راه لم اعرفك فلو
قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعنى انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك فى ان ما راه حق وقرى ما كذب
الفواد اى صدقه ولم يشك انه جبريل بصورته وقال ابو عبيد والتخفيف بقرا وهى فى التفسير ما كذب
فى رويته يقول ان رويته قد صدقت قلت قد سبق فى قوله سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
اى فى ظنه فكذا هنا ما كذب فيما راى اى فى رويته اى صدق فيها والله اعلم
تمارونه تمرونه وافتحوا اسد امناه للمكى زد الهمز واجلا هذا مثل قوله سكارى

معا سكري اي قراه حمزه والكسائي اللفظ الباقي وهو تمرونه وسكرى وقوله وافتحوا رناه بيان
هنا اي افتحوا التاء وكان له ان لا يذكره كما لم يذكر فتحة السين في سكرى وشذ اجال من الفاتحين او المفتوح
اي ذوي شذا او ذا شذا او معنى افتمارونه اي افتحادلونه وتجحدونه في تحادلتهم للنبي صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره لهم من الاسراء وتمرونه بمعنى تجحدونه قال الزمخشري افتمارونه من المراء
وهو الملاجاة والمحادلة واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتحادلين يمرى ما عند صاحبه
وقرى افتمرونه اي افتغلبونه من المراس من ماريته فمرسته ولما فيه من معنى الغلبة عدي بعلى كما تقول
غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه واستدوا

لئن هجرتنا خاصدق ومكرمه لقد مرستنا خاما كان يمرنكا وقالوا يقال مرسته حقه اذا
جحدته وتعديته بعلى لا تصح الا على مذهب التضمين وقال النحاس قال محمد بن يزيد يقال مراه عن حقه
وعلى حقه اذا سعاه منه ودفعه عنه وعلى بمعنى عن قال سوكعب بن زيعة يقولون رضى الله عليك
اي عنك ومناه على وزن نحاه ومناه بزناه همزه بعد الالف على وزن مجاعه لعنان قال جرير

اريد مناه توعدنا ابن سبع واسند الكسائي الاهل الى البيم من عبد مناه في قوله واخفيا
اراد واخفلن فابدل من نون الناكيد الخفيفه الفا للوقف اي احتقلن هذه القراه واحتجها الا ان
من الناس من انكر المد قال ابو علي قال ابو عبيدة اللاه والعزى ومناه اصنام من مجانه ولعل مناه بالمد
لغه ولم اسمع بها عن احد من رواه اللغه وقد سموا زيد مناه وعبد مناه ولم اسمعه بالمد قال
الزمخشري في اسناق اللفظين على القراتين كانها سميت مناه لان دما النسايك كانت تمنى عندها
الانواء تركانها قلت ومن الاول التسميه متى لكثره ما يراق فيها من دماء الاضاحي والنسك في الحج وقال
الجوهري عبد مناه زايطاخه وزيد مناه زيتيم من مره بعد ونقض قال هو زايحارثي

الاهل اتى البيم عبد مناه وهم ضربي حسنا حاسنا شفاحمدا وخطب يعلون فطب كلا
اي ويهمز المكي حسنا حاسنا باضربي والهمز في ذلك وتركه لغتان يقال ضاره حقه بضانه
اذا نقصه وخارفه على وزن حساه يخشا ويقال ضابه يضربه مثل باعه يبيعه فوزن ضربي
بالهمز فعلي بكسر الفا قالوا هي مصدر وصف به كالذكرى واذا لم يهمز فوزنها عيدى كذلك
وهي مصدر ايضا والتقدير فيه ذات ضيرى وقال النحاة وزنها فعلى بضم الفا وان كانت في
لفظ ضيرى مكسورة اعتبارا بالاصل كما قال في وزن بيض فعل وفي وزن بيوت فعول قال
ابو علي لانهم لم يحدوا في الصفات شيا على فعل يعني بكسر الفا مع الف الثانيث قلت لا يجعلها

صفه بل مصدرا كالمهمور قال ابو علي حكى النوزي الهمز في هذه الكلمه ضاره اذا طله واشد
اذا ضاره حتا في غسه قلت واصل الكلام في حروف سوره النجم ثم قال الناظم حسنا حاسنا
فهو مثل سكارى معا سكري اي قوله تعالى خشعا ابصارهم يقراه شفا حمدا حاشقا وهما
لغتان في اسم الفاعل اذا رفع فاعلا محمولا عاقل يطرد في مفرده او مجموع جمع تكسير يقول مررت برجل
قاعد غلمانه وقعود غلمانه سوا في ذلك الحال والصفه كمررت برجل قاعد غلمانه وقعود
غلمانه وسوضح ذلك في شرح النظم ان شا الله تعالى قال الزمخشري في حسنا بالجمع هو على لغه
من يقول الكلوني اراعيب وليس لذلك قال الكلوبي لغه صحيحه وتلك فصيحه قال ابو علي سرح مررت
برجل حسان قومه على حسن قومه قال الزمخشري وجوز ان يكون في حسنا ضمير هم وقع ابصارهم
بدلا منه قلت يعني من الاحداث حسنا فهو حال وقيل يجوز ان يكون مفعول يدع الداع اي يدعو اقوما
حسنا ابصارهم ثم قال وخاطب يعلمون يعني قوله سيعلمون غدا الخطاب فيه والغيظ هران وكلاهما
تمييز وهو المرعى وابدل الهمزه الفا لما سكت للوقف ولنهى عن العلم المقتبس من المخاطب وجوز ان
يكون كلا مصدر كلاه اي حرسه وحفظه كلا كضربه ضربا ثم نقل حركه الهمزه الى اللام وحذف الهمزه ثم تكون
هذا المصدر زجرا او في موضع الحال اي لبطن حفظك اوطئ ذا حفظ وفي هذه السوره ثماني زوايد
يوم يدع الداع اسها في الوصل ابو عمرو ويسر وفي الحالين البزي بخلف عنه بخلف عنه الداع اسها في الوصل نافع
وابو عمرو وفي الحالين كثير وينذري في ستة مواضع واحذ في قصه نوح واسان في قصه عاد وواحد
في قصه ثمود واسان في قصه لوط اثنتا الستة في الوصل ويثر وحده ويقدم ثلاث زوايد في سوره ق
فقلت في ذلك وزد ينذري ساكذ الداع فيهما يعاف المنادي مع وعيد معا علا

سورة الرحمن عز وجل

وواحد ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى والنون بالخفض شكلا ثلاثها يعني قوله
كلها في صحه الاضافه واتى العدد مضافا الى الكلمات واطلق الرفع والنصب في الثلاث على حسب
ما يليق بكل منها فرفع الحب والريحان بالضمه منها ونصبها بالفتحه فيهما ورفع ذو بالواو ونصبها
بالالف وفي قوله في البقره ناصبا كلمه بكسر الحرف بلفظ النصب حتى يسير ذلك
علته ثم نفسيره هنا والا فالمعهود في النصب انما هو الفتحه ورفع الثلاثه بالعطف على فاكهه اي فيها
فاكهه والحب والريحان وذو صفه للحب ونصبها بفعل مضمر اي وخلق الحب ذا العصف والريحان
ورسمت ذا الف في المصحف الشامي وخفض حمزه والكسائي النون من الريحان على تقدير ذو

ذو العصف وذو الريحان الرزق او الذى يشم والعصف ورق الزرع ولا خلاف فى جره
لانه مضاف اليه صريحا وقوله شكل من شكلت الكتاب اذا قيدته بالضبط مما يدل على الحركات ماخوذ
من شكال الدابة لان اللفظ قيل شكله مترددة بين جهات يتعين بالشكل بعضها والله اعلم
وخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمى وفى المنشات السن بالكسر فاحلا يريد بخرج منهما اللولو
قراه الجماعة على اسناد الفعل الى الفاعل وقراه نافع وابو عمرو على انه فعل لم يسم فاعله فضما
الياء وفتحا الراء والمنشات بفتح الشين وكسرها نعت للجوار وهى السفن قراه الفتح ظاهر لانها انشئت
واجريت وقيل المرفوعات الشرع وقيل فى معنى الكسر انها تنشئ الموج بجريها او ترفع الشرع
او تنشئ الموج السير على طريق المجاز كقولهم زيد ومرض من مايضاف الفعل اليه اذا وجد فيه
وهو فى الحقيقة لغيره والفا فى فاحلا زايدة وهى رمز والسن معقول به اى احمل السن بالكسر
اى انتعلها كذلك واراد احملن سنون الماكد فابدلها الفا كما سنوى فى نظايره ثم سمى الرمز فقال
صحيحا خلف يفرغ الباسابع سواط بكسر الضم مكهم حلا اى لسر السن حمرة
وابو بكر بخلاف عنه وانما سنفرغ لكم فالخلاف فيه بالنون والياء ظاهر ان قال ابو على وليس القراء
هنا فراغا من شغل ولكنا وبله القصد كما قال حرير الان فقد فرغت الى نميم
وقال الزمخشرى المراد التوفر على النكاية انى لا اكون لى شغل سواه او ستنقضى شئون الدنيا فلا
يبقى الا شان واحد وهو خزاكم والسواط بكسر السين وضمها لغتان وهو اللهب وقوله حلا السير سر
لانه قد صرح بالقارى وهو ملكهم فلا امر معه والله اعلم
ورفع محاش حر حق وكسر ميم يطمثن فى الاولى ضم تهدى وثقلا رفع مفعول
حر وحق فاعله وراث فى بعض النسخ رفع بالضم على الابتدا وجر بالرفع جره وحق مجرور بالاضافة
وكلا اللفظين صواب ووجه ظاهر ووجه رفع محاش العطف على سواط وجره عطف على نار
اى السواط من نار ومحاش وفى المحاش قولان احدهما انه الدخان والثانى انه الصفر المذاب وفى السواط
ايضا قولان لاهل اللغة قال ابو عبيدة هو اللهب لا دخان فيه وقال بعضهم لا يكون السواط
الا اللهب والدخان جميعا قال قلنا المحاش بمعنى الدخان والسواط ما لا دخان فيه ظهرت قراءة
الرفع وعلى القول الاخر تظهر قراءة الجر وان قلنا المحاش هو الصفر المذاب ظهرت ايضا
قراءة الرفع واستحرج ابو على وجها لقراءة الجر على قولنا السواط ما لا دخان فيه وهو ان يقدر
وشئ من محاش فيحذف الموصوف وتقام الصفة مقامه ثم حذفت من من قوله ومحاش لانه ذكره

قد سبق فى مرتاد وتقال طمث البكر بضمها يضح الميم فى الماضى وبكسرها وضمها فى المضارع اذا دماها
بالجماع وعنى بالاولى التى بعدها كانه اتى بالواو تضم الميم الدورى عن الكسائى واعراب قوله تهدى وثقلا
سبق فى شرح قوله فى باب الامالة امل يدعى حميدا وثقلا والله اعلم
وقاربه لليث فى الثانى وحده شوح ونص الليث بالضم الاولا اى بالضم والثانى هو
الذى قبله خور مقصورات والاولا بضم بالضم كقوله عن الضرب مسمعا قال صاحب التيسير
ابو عمرو عن الكسائى لم يطمثهن فى الاول بضم الميم وابو الحرث عنه فى الثانى كذلك هذا فراق والذى
نص عليه ابو الحرث لرواية الدورى وقال فى غيره قرات على فارس بن احمد فى روايته ابى الحرث لرواية الدورى
وقال ظاهر غلبون ان الضم فى الاول للدورى وعكس ذلك لابى الحرث اخبارا عن اهل الاداء
واحرها نادى الجلال عامر ثوا وقول الكسائى ضم انهما لغتان وجه وبعض المقرئين له تلا قال الدانى فى
غير التيسير على ان الكسائى خير فيهما فقال ما اتلى ايهما قرات بالضم او الكسر بعد ان لا اجمع بينهما
قال ابو عبيد كان الكسائى يرى فيهما الضم والكسر وربما اشرا احدهما وضم الاخرى فقول الكسائى
هذا وجه اى له وجهة لان فيه الجمع بين اللغتين وبعض المقرئين له تلا يعنى بهذا الخبر كان استنه
وغيره ممن لم يذكر غير التخيير واحرها نادى الجلال عامر ثوا ورسم الشام فيه تملا
اى نادى الجلال اخر السورة قراها ابن عامر ثوا اى جعل مكانها واوا ولزم من ذلك ضم الواو قبلها
فلهذا لم يبه عليه وقف لقطر وده يعنى قوله تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام فهو بالياء نعت للرب
وبالواو نعت للاسم لان المراد بالاسم هنا المسمى لانه اسناد الى الاوصاف الذاتية وهى المامور بتسبيحها
وبتنزيهها والشاعليها بنحو قوله سبح اسم ربك وقد استقصينا بيان ذلك وتحقيقه فى اخر كتاب البسملة
الاكبر وقوله تملا اى تشخص الواو فى رسم المصحف الشامى وقد اجمعوا على الاول انه بالواو وهو
وسقى وجه ربك ذو الجلال

سورة الواقعة والحديد

وخور وعن حفص رفعها شفا وغرا سكون الضم صح يا عتلا الحفص عطف على فاكهة
ولحم طير من باب تقلدت بالسيف والرمح اى انهم جامعون بين هذه الاشياء وفاكهة ولحم طير معطوف
اما على اكواب واما على حنات النعيم فان كانا على اكواب فالمعنى انهم ينعمون بخور عين كما ينعمون
فيه وان كانا على حنات فالمعنى انهم فى مقارنة خور عين او معاشرة خور عين واما وجه الرفع
فعلى تقدير ولهم خور عين او وفيها خور عين او عطف على ولدان وخور ابو على ان تكون عطفا

على الضمير في مقابلين ولم تؤكد لطول الفصل وجوز الصفار ان يكون على تقدير وعلى سرر موضونة
حور عين واما عرابا فضم الراء واسكانها لغتان سنوضحهما نظائر مثل بدر اوبدرا وهو جمع عروب
وهي المراة المحببة الى زوجها وخفف قدرنا دار وانضم شذب في ندا الصفو واستهام اناصفا ولا
يعني بحر قدرنا يسكم الموت التخفيف والتشديد في قدرنا لغتان وقد سبق ذلك في سورة الحجرات
وسرب الميم بضم السين وفتحها مصدر سربت الابل وقيل الضم الاسم كالشغل والفتح المصدر وحبا
المتوح جمع شارب كراكب وضيحب في غير هذا الموضع وقوله سنخته انا المعربون على الحذر فراه شعبه
بزياده همزة الاستهام الذي بمعنى التقدير وقوله صفا ولا اي شديد متابعته اوصاف متابعته او هو
صفاذا ولا اي تابعه فنصبه على الحال وعلى الاول يميز وصفا بمعنى شديد مقصور والذي بمعنى صاف
ممدود قصره ضرورة فان كان من الصفا الممدود فالتقدير الاستهام ذو صفا وان كان مقصورا فالتذكير
مشبه صفا في قوله بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذ اصمهم والكسر الخاجولا
يعني اسكان الواو وحذف الالف بعدها من قوله سنخته بمواقع النحوم فهو من باب الافراد والجمع
وقد سبق لها نظاير وتم الكلام في حروف سورة الواقعة ثم شرع في سورة الحديد فقرا ابو عمرو وحده
وقد اخذ مساقكم على بنا الفعل للمفعول والباقون بفتح الهمزة والخا على بنايه للفاعل وهو الله وحول حال وهو
العالم بحول الامور وميثاقكم عنه وكل لكني وانظرونا بقطع والكسر الضم فيصلا
اي عن ابي عمرو ورفع الفاء من ميثاقكم لانه مفعول اخذ الذي لم يسم فاعله ونصبه عمرو لانه مفعول باخذ
المسمى فاعله واما وكلا وعد الله الحسنى فرفعه على الابتدا لثبت الكتاب كله لم اصنع وكتب كذلك
في مصحف الشام وهو في الاصل مفعول وعد ولكن اذ تقدم المفعول على الفعل ضعف عمله فيه فيجوز
رفعه وقراه اجماعه بالنصب على الاصل وقد اجمعوا على نصب الذي في سورة النسا واما انظرونا
فقنبل بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظا قراه حمزة وحده وبمعنى امهلونا اي ارفقوا بنا لنى نذركم وقراه
الباقون بوصل الهمزة وضم الظا بمعنى انتظرونا والبقوا السابقال بظرته اذا انتظرته وانظرته اذا اخرته
وامهلته وفيصلا حال بمعنى حاكما وبوحذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ غير والصاد ان من بعد دم ضلا
سريد لا يوخذ منكم فدية قراه عامر بالذكر لان تانيث الفدية غير حقيقي واتى الباقون على اللفظ
وما نزل من الحق بالتخفيف والتشديد ظاهر لان ما نزله الله فقد نزله وهو معنى اذ غير اي مثل هذا فلذلك
في الكتاب العزيز نحو وبالحق نزل والاكثر ذكر التزيل والانزال مسندا الى اسم الله تعالى وقوله
ما نزل مبتدا والخفيف خبره وقوله وبوحذ غير الشام على تقدير وبذكر توخذ قراه غير اهل الشام

وحذفت هذه المضافات للعلم بها ثم قال والصاد ان من بعد اي من بعد ما نزل يريد الصاد من قوله
ان المصدقين والمصدقات اي والصاد ان كذلك تريد بالتخفيف لان كثيرا والى بكر وهما بالتخفيف
بمعنى الذين صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى المتصدقين فادغمت التا في الصاد فهو مثل المزمل
والمدثر وروى عن ابي بكر كعب رضي الله عنه باظهار التا فيهما قوله واقرضوا الله عطف على الفعل
المفهوم من هذه اللفظة تقديره ان الذين صدقوا واصدقوا واقرضوا فمعناه على التخفيف ان الذين امنوا
وعملوا هذا النوع من الخير وهو الاقراض الحسن ومعناه على التشديد ان الذين تصدقوا وكان اقراضهم الله
تعالى على الوجه الاحسن وهو طيب الكسب صادرا عن نيه حالصه ومقصد صالح وقوله دم صلا
اي ذا صلا والصلا عبر به عن الذكا وعن القرى بالعلم وقد سبق تحقيق المعنيين من هذا اللفظ
واناكم ناقص حبنطا وقل هو الغني هو احذ وعم وصلا موصلا تريد ولا تفرحوا اتاكم
القصر بمعنى حاكم والمد بمعنى اعطاكم الله واختار ابو عبيد قراه ابي عمرو لموافقته لقوله فاتكم ولم
يقل افاتكم ووجه المد اضافه الخير اليه دون ضده كما قال بيده الخير وقوله ولا تفرحوا استاف نهي وقيل
عطف على لكيلا تاسوا والاول اجود وانما قال الله هو الغني فاحذف لفظ هو في قراه نافع وابن عامر
كما هو محذوف في مصاحف المدينة والشام والله اعلم كما هو ثابت في مصاحفهم ولا خلاف في اثبات
الذي في سورة الممتحنة وهو مثل هذا وهو في هذه الموضعان للفصل فحذفه غير مخل باصل المعنى
وقوله وصلا نصب على التمييز وموصلا نعته اي عم وصله الموصل الينا اي عم بفضله وخيره فذلك الايمة
في لبتهم والله اعلم

ومن سورة المجادلة الى سورة نون

وفي شاحون اقصر النون ساكنا وقدمه واصمم جمه فتكملا اراد بقصر النون حذف
الالف التي بعدها في حال سكون النون وتقديمه على الياء فاذا فعلت ذلك وضممت الجيم
صار يشحون على وزن يذهبون هذه قراه حمزة وقراه الباقون ما لفظه واصلها يتفعلون
على وزن يختصمون ويتخاصمون فحذفت لام الكلمة منها لانها في شاحون باخرت وانتقلت حركتها
فقلبت الفا ثم حذفت للساكن بعدها وفعل في يتجون ما فعل في قاصون ومعنى القراتين
واحد الا ان شاحون موافق لقوله تعالى اذا ناجيتم فلا تناجوا وتناجوا بالبر قال ابو علي
يتفاعلون وتفاعلون تجريان مجرى واحد والله اعلم

وكسر اشزوا فاضمموا معا صفوا خلفه علا عم وامدد في الحالين نوفلا
يريد اذا قيل انشزوا فانشزوا وانشزوا الشين فيهما وضمها لغتان تقال نشز ينشز وينشز اي ارتفع وصفوا خلفه

مبتدا وخبره غلا عم والتوحيد والجمع في المخلص والمحالش ظاهران والمؤفل الكثير العطا والله اعلم

وفي رسلي الباخرون النقل خبر ومع دوله انث تلون تخلف لا تريد بها الاضافه

في قوله تعالى ورسلي ان الله فتحها نافع وابن عامر وابن الكلام في سوره المجادله واما

يخربون بيوتهم فالتخفيف والتشديد فيها لغتان من اخرب وخرب مثل انزل ونزل وقيل

الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم وقيل معنى التخفيف انهم تعطلوها ويعرضوها

للخراب يخربونها منها ويخربون مفعول اخرب والنقل بغته ثم قال ومع دوله اي ومع رفع دوله

انث تكون التي قبله تخلف عن هشام تريد كلا تكون دوله والذي في كافي التبصره والتذكره لمكي

ان هشاما رفع دوله واختلف عنه في تاء تكون وتذكيره والذي ذكره ابو الفتح فارس ان الخلاف

في الموضعين احد الوجهين مثل قراءه الجماعه بتذكير يكون ونصب دوله وهو قول صاحب

الروضه والثاني تاء تلون ورفع دوله وهو الذي ذكره طاهر عن غلبون وابنه ولم يذكر

المهدوي وابن سريح لهشام الا رفع دوله ولم يعرضا للخلاف في يكون وابن مجاهد وعره لم يذكروا

الخلاف في الكلمتين اصلا وتوجيه هذه القراءات ظاهر من رفع دوله جعل كان تامه ومن

نصب قدر كلا تكون الفيء دوله اي تداوله الاغنياء منهم مختصين به دون الفقراء وتاء دوله

لتأنيث تحقيقي فجاز تذكيره لكون المسند اليها وذكرا لا هوازي في بعض الروايات فتح الدال والمشهور

ضمها بلا خلاف وحكى ابو عبيد فتح الدال والمشهور ضمها بلا خلاف وحكى ابو عبيد فتح الدال

عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ولا نعلم احدا فتحها قال والفرق بين الضم والفتح ان الدوله

بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدوله بالفتح الفعل قال الشيخ وسالته عن قوله تخلف

لا فقال ان شئت قلت شيء بلا تاء فيه لانه فذانيث التانيث وتاء فيه بيت التذكير وان شئت قلت

تخلف لان اسم فاعل من لا ذا بطا وحمله منطبا لان الذكر عن هشام اقل في الرواية من التانيث ولانه

لا فصل هنا فيجيء من جمله الكثير قلت فهذه لغه عربيه ولم احفظ بعد على تحقيقها

ولسر حدار ضم والفتح وافصر واذوي اسوه اني ياسوا صلا يجوز في ولسر الدفع

على الابتدا وحذف ضم ان كان فعل ما لم يسم فاعله وان كان فعل امر فالضم في وكسر لانه

مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم الجيم والدال واحذف الالف فصار حذر

وهو جمع حدار وهو كما سبق في المواضع المختلف فيها في افرادها وجمعها وذوي اسوه حال

من فاعل اقصروا اي متاسين من تاسى من القرام ذكر يا الاضافه في الحشر وهي اني اخاف الله

فتحها الجرميان وابو عمرو ثم ذكر حروف سوره الممتحنه فقال

ويفصل فتح الضم بصر وصاده بكسر ثوى والنقل شافيه كملا يعني يوم القيمه يفصل

بينكم قراءه يفصل مضارع فصل بالتخفيف على بنا الفعل للمفعول وخففوا الصاد

المفتوحه سوى ابن عامر فانه شددها ولم ينبه الناظم على فتح الفا لمن قرا بالتشديد لان التشديد

يدير شد اليه وفتحه هذه القراءات ظاهر والله اعلم

وفي يمسكوا بعد اخلا ومتم لا تتوه واخفض نوره عن شذا دلا

من باب انزل ونزل وشذ لقراءه ابي عمرو والذين يمسكون بالكتاب شددها الاكثر ومتم نونه في

سوره الصف من ينون وينصب نونه فهو الاصل مثل زيد مكرم عمرا ومن اضاف فحذف التنوين

وخفض المفعول بالتخفيف وقوله عن شذا اي عن ذي شذا دلا وقد سبق معناها والله اعلم

ولله زد لاما وانصار نونا سما ويحكم عن الشام نقلا يعني قوله تعالى

كونوا انصار الله رد لام الجر على اسم الله وبنون انصار فيصير انصار الله وقراه الباقين على الاضافه

كما اجمعوا على الاضافه في الحرف الثاني وهو قال الحواريون نحن انصار الله لم يقرا احد منهم انصار لله

وانه اخبر واعر بحقيق ذلك فيهم بصحه الاضافه والنسبه فان قلت من اين يعلم ان الخلاف في الاول

دون الثاني قلت هو مشكل على من يتبع رصوره الخط فان الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله

وهي ثابته في الرسم واما الالف فانما كتب صوره النون المنصوب فلم يخرج القراءتان عن صوره

الرسم والنون في قوله نونن للتاكيد وانحى ويحي كامسك ومسك وقوله عن الشام اي عن قاري الشام والله اعلم

وبعدي وانصاري يا اضافه وحث سكون الضم زاد رضى حلا اي في الصف لقطاب

كل واحد منهما يا اضافه مختلف في اسكانها وفتحها الاول من بعدي اسمه احمد فتحها الحرميان وابو عمرو

وابو بكر والثاني من انصاري الى الله فتحها نافع وحده وليس في سوره الجمعه شيء من الحروف التي لم

تذكر بعد ولكن فيها اسما ما يتعلق بما شيء كلفظ وهو الاماله وصل ميم الجمع وهذا قد علم

مما تقدم فيها وحث باسكان السين وضمها لغتان كتمر وتمر اي سكون الضم فيه زاد حلاه رضى اي هو

ذو حلا والله اعلم وخف لو والفا ما يعلمون صف اكون نوا و وانصب الحزم حفلا

يريد لووا رؤوسهم لوى راسه ولواه اذا عطفه واماله اي اعرض معناها واحد وفي السند بزياده تكثير

قال ابو علي التخفيف يصلح للقليل والكثير والسبل مختص الكثره والتاخال من لوى اي هو الف

للمشدد لان معناها واحد ويعلمون في اخر السوره العين فيه والخطاب ظاهران وقيده بقوله

للفاعل ومثله وقراءه فعل للمفعول ومثله وقراءه

ما احترازا من الذى قبله ولكن المنافقين لا يعلمون وقرا ابو عمرو واكون من الصالحين
عطفا على فاصدق لفظا وهى قراءة واضحة وقراءة غيره باسكان النون وحذف الواو لالتقا
الساكنين ووجه ذلك انه مجزوم عطفا على موضع فاصدق لان الفا لو لم تدخل لكان اصدق
مجزوما لانه جواب التحضيض الذى فى معنى التمنى والعرض والكل فيه معنى الامر وما كان
كذلك يجزم جوابه على قاعدة فى علم العربية مقررة وان كان فيه فا النصب قال ابو على اغنى السؤال
عن ذكر الشرط والتقدير اخرنى فان تؤخرنى اصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفا فى موضع فعل مجزوم
كانه جزاء الشرط حمل قوله واكن عليه ومثل ذلك قراءة من قرأ من يضلل الله فلا هادى له ونذرهم
واسكن اما سلكت فانني لك كاشح وعلى اعاصر فى الحبيه وارد قال حمل
اردد على موضع الفا وما بعدها ومثله فاملونى بلتكم لعلى اصالحكم واسكن نونا
قال حمل واسكن يجرى على موضع الفا المحذوفة وما بعدها من لعلى واختار ابو عبيد هذه القراءة
لانها توافق المصاحف على كتابة هذا الحرف بحذف الواو قال وفى القرآن ما لا يحصى من يكون
ويكون فى موضع الرفع والنصب بحذف الواو وفى شئ منها اثباتها حذفوا فى مواضع الجزم خاصة قال
وكان من حجة ابى عمرو فيها ان قال انما حذفت الواو اختصارا فى الخط كما حذفوها فى كلمن وكان اصلها
ان تكون بالواو قلت وكذلك كان يقول فى ان هذين لساحران ان الالف حذفت فى الرسم ولهذا حكى عنه
انه قال ما وجدت فى القرآن لحنا غير ان هذين لساحران يعنى فى كتابة القرآن ووجه حذفهما
على قراءة ابى عمرو فيهما ان قال انما حذفت الالف ليرا اختصارا فلذا اختارهما قد قال الفراء العرب قد
تسقط الواو فى بعض الكلام كما اسقطوا الالف من سليمان واشباهه قال ورايت فى مصاحف عبد الله
وقولا فقالا بغير واو وقد قلت والاعتماد فى القراءتين على صحة النقل فيهما واما هذا اعتذار
عن الخط وقوله خلتا احمى حافل وهو حال من فاعل انصبوا اى متمكنين بلغ العلم وسعته من توجيه
القراءتين والله اعلم وبالغ لا تنون مع خفض امره لخفض وبالتخفيف عرف رفلا
اى لا تنون فيه لانه مضاف الى ما بعده والكلام فى بالغ امر كالكلام فى مستم نوه والتشديد فى عرف
بغضه فى سورة التحريم بمعنى اعلم اعلام مغاضبة واعرض عن بعض اى اغضى عنه احسانا وتكرما
ولذا قيل ما زال التغافل من شان الكرام ومعنى عرف بالتخفيف جازى وهو اشارة الى ذلك القدر
من المعاتبة او الى عرفه ومنه وما يفعلوا من خير يعلمه الله وتطلق هذه اللفظة ايضا مشعرا بالوعد
والوعيد فيقال عرفته ما صنع فلان ومنه اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم قال الفراء عرف

بالتخفيف اى عضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل سيئ اليك لاعرفن لك ذلك وهو
وجه حسن وتقدير النظم وعرف رفلا بالتخفيف اى عظم والله اعلم
وضم نصوحا شعثه من نقوت على القصر والتشديد شوق تهللا قال ابو الحسن
الاخفش نصحته فى معنى صدقته توبة نصوحا اى صادقة وقال الفتح كلام العرب وقراءة الناس
ولا اعرف الضم قال ابو على يشبه ان يكون مصدرا قال الفراء كان الذين قرءوا نصوحا اراد والمصدر
مثل قعود او الذى قالوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة ومعناها ان يحدث بقلبه اذا اناب من ذنب
ان لا يعود اليه ابدا وذكر الزمخشرى فى تفسيره وجوها خمسة فى ذلك وقال النصوح مصدر نصح كالنصح
مثل الشكور والكفر اى ذات نصوح او تنصح نصوحا ثم شرع الناظم رحمه الله فى شرح الملد فقال
من نقوت يريد ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت اى تباين واختلاف فاذا حذفت الالف وشددت
الواو صار نقوت وهو بمعناه تفاوت ونقوت مثل يطهر ويطهر والقرآن مصدر راهد من الفعلين
وقوله من نقوت مبتدا وشوق تهللا خبره وقوله على القصر والتشديد فى موضع الحال اى مقصورا
مشددا اى هذا اللفظ على ما فيه من القصر والتشديد شوق تهلله وهو من قولهم شوى بات البعير
اذا طلع والمعنى طلع تهلله اى لاح وظهر او يكون من شوق الرواد اذا استطع من خلال السحاب ومعنى
تهلل تلالا وتصاوبوز ان يكون تهللا حال اى فى اتهلل والله اعلم
وامنع فى الهمزين اصوله وفى الوصل الاولى قل واوا ابدلا سريدا امنع من فى
السماحكمه مذكور فى باب الهمزين من كلمه وهو مثل اذ نهم داخل فى عموم قوله وسهل اخرى هما من
بكلمة البيت فقد عرف حكم هذه الكلمة من هناك ومعنى اصوله اى اصول حكمه وسبق ايضا فى الباب المذكور
ان قبلا ابدل الهمزة الاولى واوا لانضماها وانضمام ما قبلها فى قوله السفور وسهل الباقون على
اصله وهذا الابدال انما يكون عند اتصال هذه الكلمة بالسفور فاذا وقف على السفور حقق الهمزة
اذ الابدال كره وهذا معنى قوله وفى الوصل اى ابدل قبل الهمزة الاولى واوا فى حاله الوصل دون
الوقف فان قلت هل لهذا البيت فائدة غير الاذكار بما تقدم بيانه قلت المقدمات كثيرة فلم خص
الناظم الاذكار بهذا دون غيره قلت له فائدتان غير الاذكار احداهما انه لما ذكر مذهب قنبل
هذا فى باب الهمزين لم يتبين انه يفعل ذلك فى الوصل بل اطلق فخص على الوصل هنا لئلا يتوهم انه لا
يفعل ذلك الا فى الوقف على ما قبل الهمزة لزوال المقتضى لبدل الهمزة واوا وهو الضمة ولم يقع بقوله
ثم موصلا فان استعمال موصل بمعنى واصل غريب على ما نبهنا عليه هناك الفائدة الاخرى

فان قلت

النصوصه على الكله فانه لما ذكر الحكم هناك كان كلامه في امتثم بزياده الف بعد الهمزتين وفتح الميم وهذه الكلمه لعظمها عن ذلك فان بعد الهمزتين فيها ميما مكسوره والله اعلم

فسحقا سكونا ضم مع غيب تعلمون من رض معي بالياء اهلكني انحلا يعني ان الكسائي وحده ضم حا فسحقا لاصحاب السعير وقرا فستعلمون من هو في ظلال بالياء على الغيبه وانما قال من احتراز من الذي قبله فستعلمون كيف نذير فانه بالخطاب بلا خلاف وقراء الكسائي باسكان حا فسحقا وخطاب فستعلمون من ووجه القراءتين في الموصعين ظاهر وسكونا في البيت بدل من فسحقا بدل اشتمال اي ضم فسحقا سكونه ويجوز ان يكون سكونا مفعول ضم وقوله فسحقا مبتدا ومفعول فعل مضمر فهو من باب زيدا ضربت راسه يجوز فيه الرفع والنصب والنصب اقوى في العربيه والعايد محذوف في النذير اي سكونا فيه او سكونه وقوله رض فعل امر من راض الامر رياضه اي رض نفسك في قول ذقايق العلم واستخراج المعاني ثم ذللها في سوره الملك من ياءات الاضافه فقال معي انحلا الياء وكذا اهلكني يريد معي او رحمنا سكنها حمزه والكسائي وابو بكر ان اهلكني الله سكنها حمزه وحده وفهما زايدتان نذير ونكير انبهما معا في الوصل ورش وحده ولم يبق من ياءات الزوايد سوى اربع في سوره الفجر سياتي بيانها في موضعها وقد نظمت الجميع في بيت هنا فقلت

نذيري نكيري الملك في الفجر اكرمن اهانن بالوادي ويسري تكملا

اضاف الكلمتين الى الملك اي حرر فاهد السوره واكتفى بذكر الملك بعد تكبري عن ذكره بعد نذيري فهو كقوله بين ذراعي وجبهه الاسد وهما مبتدا والخبر محذوف اي زايدتان ثم قال وفي الفجر اي وفي الفجر زايد وهي كنت وكنت ويجوز ان يكون الملك مرفوعا على انه خبر المبتدا على حذف مضاف اي زايدا الملك والله اعلم

ومن سوه نون الى سوره القمه كان الاولى ان يقول الى سوره المزمل ثم يقول سوره المدثر اذ لا اتصال في نظمها

وصمهم في يس لفوتك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى خلا

اي صمهم في يس لفوتك ناصرهم خالد اي مقيم وناقع وحده فتح التا قال ازلته اذا ازل قدمه ويقال زله ايضا فزل هو والمعنى انهم لعدا وتهم له ينظرون اليه نظر انكاد تهلكه واما وجا فرعون ومن قبله بفتح القاف وسكون الباء معناه والطعاه الذين قبله ومعناه بكسر القاف وفتح الباء والتنوين معه من اشباعه واشباعه وقوله ومن قبله مفعول فاكسر والفاء زايده وروى حال منه او من الفاعل اي ذا روى حلوا اي اكسر من قبله وحركه مروياله بالحركات التي يستحقها وبالاحتجاج له بما توافقه

وتخفى شفا ما ليه ماهيه فصل وسلطابيه من دون ها فتوصلا يعني لاتخفى منكم خافيه تذيرتخفى وتاسه طاهران وحذف حمزه ها السكت من قوله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه حذفوه اذا وصل الكلام بعضه ببعض ولذلك ما هيه نار حاميه في سوره القارعه وهذا نظر ما فعل هو والكسائي في يتسنه وافتده واشبها الباقون لاثباتها في خط المصحف فهو وصل بنيه الوقف وكلم اشبها وقفا وفي سوره الحاقه اربعه اخر كتابيه مرتين وحسابيه مرتين اثبت حمزه ها هن كاخاه حمايين الامرين وبعقوب الحضرمي حذف الجميع وحذف الكسائي في يتسنه وافتده لحقها السكت فيهما لانها فعلا جزم وقد قيل انها للسكت وترك الحذف هنا لوضوح الامر

ويذكرون تؤمنون مقالة تخلف له داع وتعرج رتلا يعني قليلا ما تؤمنون ولا يقول كاهن قليلا ما يذكرون الغيب فيهما من رمز له والخطاب للمافقين وتعرج الملايكه بالتذكر للكسائي والباقون بالياء والتاء ووجه القراءتين في الحرفين ظاهر وقد سبق لهن نظاير والله اعلم

وسال همز غصن ذان وعرهم من الهمز او واوا ابدلا اي عصن همز ذان يعني همز سال سايل جعله لظهور امره كغصن الثمر الداني من يده من يجنيه ونافع وابن عامر قراه بالف من غير همز وتلك الالف تحتمل ثلاثه اوجه احدها ان يكون بدلا من الهمز وهو الظاهر وهو من البدل السماعي قال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشه ضلت هذيل بما سالت ولم تصب

ويكون بمعنى قراه الهمز الوجه الثاني ان يكون الالف منقلبه عن واو فيكون من سال يسال واصله سول كخوف قال ابو زيد سمعت من يقول هما يتسا ولان وقال المبرد يقال سلت اسال مثل خفت اخاف وهما يتسا ولان وقال الزجاج يقال سلت اسال وسلت اسال والرجلان يتسا ولان ويتسالان بمعنى واحد والوجه الثالث ان يكون الالف منقلبه عن ياء من سال يسال اي سال عليهم وادهلكم روي ذلك عن ابن عباس وهو من باب باع يبيع فقد ير البيت سال هم الفها عصن ذان وعرهم ابدلك هذه الالف من الهمز الذي قراه عصن ذا وابدلها من واوا ومن ياء وقد تبين كل ذلك والله اعلم

ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا ذكر الزجاج في توجيه كل قراه من الرفع والنصب ثلاثه اوجه اما الرفع فعلى ان نزاعة خبر لان بعد خبر او هي خبر لظى والضمير في انها ضمير القصه او خبر مبتدا محذوف اي هي نزاعة واما النصب فعلى الاختصاص او على تقدير تلظى نزاعة او على الحال المؤكده قال يكون نزاعة منصوبا مؤكدا لان الناز وجوز الزمخشري ان تكون نزاعة بالرفع صفه لظى اذ اريد به اللهب ولم تكن

عَلَمًا عَلَى النَّارِ الا ان هذا القول باطل بدليل انه لم يصرف واما والذين هم بشهاداتهم قائمون
فالافراد به والجمع كما مر في نظائره والافراد اشبه لقوله بعده والذين هم على صلاتهم
محافظون وهو مجمع عليه الى نصب فاصمم وحرك به علا اكرام وقل ودا به الضم اعلا
اي اضمم النون وحرك بالضم الصاد وهو اسم مفرد وجمعه انصاب ولذلك النصب بفتح
النون وسكون الصاد وهو قراءة الباقين وهو ما نصب لعبد من دون الله تعالى وقيل
نصب جمع نصب مثل سقف في جمع سقف وقيل هو جمع نصاب وقيل النصب العلم وقيل
الغابة وقيل شبكة الصائد وقال ابو علي يمكن ان يكون النصب والنصب لغتين كالضعف والضعف
ويكون المثقل كسقل وشغل وطنب وطنب ود اسم الصنم بفتح الواو وضمها لغتان واختار
ابو عبيد الفتح وقال كانوا يسمون بعبد ود واما الود فالغالب عليه المودة والله اعلم
دعاني وادغم بيني مصاغها مع الواو وافتح ان كم شر فاعلا شر ندعا ذي الاقرارا
سكنها الكوفيون ثم اني اعلم انهما الرحمان وابو عمرو سكنا موضعا فتحها حفص وهشام ثم
شرع في سورة الجن فقال افتح ان مع الواو يعني مهما جاء فالخلاف في فتحها وكسرها احترز
بذلك عن ان التي مع الفاء نحو فان له نار جهنم فهو متفق على كسره وعن ان المخففة عن الواو نحو انه استمع
فهو متفق على فتحه فقالوا انا سمعنا متفق على كسره فان كانت مع الواو وليست مسندة فمتفق
ايضا على فتحها نحو وان لو استقاموا على الطريقة فضابط مواضع الخلاف ان تكون مسندة بعد واو
ذلك في اربعة عشر قاما توالية او ابل الاربعة حيث لا يحرج عن انه انا انهم وهي وانه تعالى جد ربنا
وانه كان يقول وانا ظننا ان لن تقول وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا نقعد وانا
لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا ان لن نعجز الله وانا لما سمعنا الهدى وانا منا المسلمون
واما وان المساجد وانه لما قام عبد الله فسانى ذكرها فهذه الاربعة عشر فتحها ابن عامر وحمزة
والكسائي وحفص وهم نصف القراء وكسرها الباقون ومعنى معنى قوله لم ير فاعلا في اول سورة
الاعراف فوجه الكسر العطف على انا سمعنا فالكل في خبر القول اي فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
وقالوا الله تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا ظننا الى آخر ذلك وقيل ان قوله وانه كان رجال
وانهم ظنوا اثنان معترضتان من كلام الله تعالى في اثنا الكلام المحكي عن الجن وقيل بل هما ايضا
من كلامهم يقوله بعضهم لبعض واما الفتح فقيل عطف على انه استمع فيلزم من ذلك ان تكون
الجميع داخلا في خبر اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانه تعالى جد ربنا فهذا وان

وان استقام معناه في هذا فلا استقيم في وانه كان يقول سفيهنا وانا لمسنا وانا كنا نقعد سفيههم ولمسوا وكانوا وقال الزجاج ذكر بعض النحويين انه معطوف على الهاء المعنى عندي فامنا به وبانه تعالى جد ربنا ولذلك ما بعدها قال وهذا ردي في البابين لا يعطف على الهاء المكنية المخفوضة الا باظهار الخافض قال مكي وهو في ان احسن منه في غيرها لكثرة حذف حرف الجر مع ان ثم قال الزجاج لكن وجهه ان يكون محمولا على معنى آمنا به لان معنى آمنا به صدقناه وعلمناه فيكون المعنى وصدقنا انه تعالى جد ربنا قال الفراء يجب ان لو وقوع الايمان عليها وان مع ذلك تحذ الايمان يحسن في بعض ما فتح دون بعض فلا يمتنع ذلك من امضايهن على الفتح فانه يحسن فيه فعل مصارع للايمان يوجب فتح ان نحو صدقنا والمعنا وشهدنا كما قال العرب

فر مجن الحواجب والعيونا فنصب العيون لانها عما الحواجب ولا يرجع انما تكحل فاضمرها الكحل

وعن كلم ان المساجد فتحه وفي انه لما استرضوى العلا فتحه بدل من ان المساجد

نحو اعجبني بيد حسنة اي وعن كل الفراء فتح وان المساجد لله لانه معطوف على انه استمع ولذا وان لو استقاموا وقيل تقديره ولان المساجد لله فلا تدعوا كما سبق في وان هذا صراطي مستقيما وان الله ربي وربكم وان هذه امتكم وانما ضاظم على هذا المجمع عليه ليلا يظن ان فيه خلافا لانه يشمله قوله مع الواو وافتح ان واما وانه لما قام عبد الله فلم يكسره الا ابو بكر ونافع على الاستئناف والباقون فتحوا عطفا على انه استمع وهذا ما يقوي ان فتح وان المساجد على ذلك وقيل ان فتح وانه لما قام وكسره على ما سبق في الاثنى عشر وانه من تمام كلام الجن المحكي وتشكل عليه كادوا يكونون لان القياس ان يكون الا ان يقال اخبر بعضهم عن فعل بعض وقوله صوى العلا مبتدا تقدم عليه خبره اي وصوى العلا في انه لما اي في هذا الموضع اللفظ المكسور والصوى بالضاد المهملة المضمومة وفتح الواو والياء ونحوها وهي ايضا اعلام من الحجارة منصوبة في العمى والمجهولة تستدل بها على الطريق الواحدة صوة مثل قوة وقوى اي اعلام العلا في هذا قال الشيخ وفي قراءة الكسر ارتفاع كارتفاع الضوي ودلالة كدلالة لانها لظهور المعنى فيهما والله اعلم

ونسلكه باكوفهم وفي قال انما هنا فل فسانصا وطاب تقبلا الالف والنون في تسلكه

عذابا ظاهران وقال انما ادعوا ربي يعني عبد الله قراءة حمزة وعاصم قل على الامر مثل الذي بعده قل اني لا املك لكم وقوله نصا وتقبلا منصوبان على التمييز والله اعلم

وقل لبدا في كسره الضم لازم محلف وياء لي مضاف تحملا

لم يذكر في السير عن هشام سوى الضم وقال في غيره وروى عنه كسرها وبالضم آخذ وقال الفرا
المعنى فيهما واحد ليد اي كادوا يركبون النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القرآن
وسهوة له يعني الجن وقال الزجاج المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن
نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن ويحبوا منه ان سمطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كادوا
يعني به جميع الملل التي تظاهرت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعنى لبدا متراكبين بعضهم بعضا
وكل شيء الصقته شيئا فاسندا فقد لبدته ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي يفرش بعضها
فوق بعض ان كسر اللام وضمها في معنى واحد هكذا قال الزمخشري وقال هو ما يلبد بعضه على بعض ومنه لبد
الاسد وحكى ابو علي عن ابي عبيدة لبد بالكسر اي جماعات واحدها لبدة قال قتادة يلبدن الجن والانس
على هذا الامر ليطفوه قال الله الآن نصره ونصبه وظهوره على من ناواه قال واللبد بالضم الكثير
من قوله اهلكت مالا لبدا وكانه قيل له لبد لركوب بعضه بعضا ولصوق بعضه ببعض لكثرته وكانه
اراد كاد والصقون به من شدة دنوهم للاستماع مع كثرتهم فيكون على هذا قرب المعنى من قوله لبدا
الآن لبدا اعرف هذا المعنى واكثرهم قال وبارني فقصرة اي هذه بالاضافة في سورة الجن ترديد
ربي امدا فتحها الحرميان وابو عمرو وطاوطا فاكسروه كاخكوا ورتل بخفض الرفع صحبته كلا
لم يكن له حاجة الى قوله فاكسروه فانه قد لفظ بالقرابين وهو مثل خشعا خاشعا وقد قال وما اسنده
ذلك هما الرمز فيه للفظ الثاني ولكنه قال فاكسروه زيادة في البيان مثل ما ذكرناه في قوله تمارونه
بضم النون وافتحوا ولو قال فيها واكسروا ما لوا وكان اولى من الفها كما قال ثم وافتحوا وسنده ان
الفا شعرنا ان هذا موضع الخلاف وليس ذلك كله بل هو جزء منه فان لفظ وطا يشتمل على
كسر الواو وفتح الطا والمد بعدها واذا قاله بالواو بعد الاستغناء بذلك وصار من باب التخصيص
بعد التعميم للاهتمام بالمخصص نحو وجبريل وميكال ونحل ورمان وبيانه ان لفظ وطا يعني عن قيوده
لانه كالمصرح بالقيود اللاتي فاذا نص بعد ذلك على قيد منها كان من ذلك الباب ولو قال موضع
فاكسروه فاقرؤه لكان رمز الحمزة فعدل الى لفظ يفهم منه قيد من قيود القراء وكان له ان يقول
ووطا كضرب قل وطا كاخكوا كقوله اذا قال اد وتحصل له تقييد القراءة الاولى ومعنى القراءة بالكسر
والمد ان عمل بالليل اشد مواطاة اي موافقة لانه تواطى فيها السمع والقلب للقراءة من الاشغال
بخلافه وقت النهار وقراءة وطا بفتح الواو وسكون الطا والقصر بمعنى الثقل اي هي اشد
على الانسان من القيام بالنهار وفي الحديث اللهم اشدد وطاتك على مضر وهو افعل منه لا اي اشد

استقامة وصوابا لقراءة المال او المعنى استقامت قدم في العبادة من قولهم وطئ على الارض
وطا والناشئة القيام بعد النوم فهو مصدر بمعنى النشاة وقيل هي الجماعة الناشئة اي القائمون
بالليل لانها تنشا من مضجعها الى العبادة اي تنهض وتنقطع وقيل هي ساعات الليل
والكلام في خفض رب السماوات ورفعه كما سبق في سورة الدخان الخفض على البدل من ربك
في قوله واذكر اسم ربك والرفع على انه خبر اي هو رب السماوات وكلا بمعنى حقا وحرى
وافرده على لفظ صحبه وسنوضحه وتاملة فانصفه وفانصفه طبا وتلي بسكون الضم لاح وجلا
كوز وتاملة باسكان اللام وصله الها وكوز وتاملة بضم اللام وسكون الها وكلاهما لغتان
الوزن وفي كل وجه منهما اخلال بلفظ الكلمة في القرآن من جهة اسكان اللام في الاول واسكان
الها في الثاني الا ان الوجه الثاني اقرب فانه لفظ الوقف على هذه الكلمة وهو وصل به الوقف واما
اسكان اللام من تاملة فلم يقل في هذه القراءة المشهورة وقد حكاه ابو عبيد ثم الاهوازي بعده عن
اكثر ووجهه ظاهر كما قرا هشام باسكان اللام من تلي الليل للتخفيف وكلاهما سواء ولو كانت
هذه القراءة مما ذكر في هذه القصيدة لكان الاختيار وتاملة باسكان اللام وفتح لفظ ناصروه ولفظ
فانصفه وطي جمع ظبة السيف وهو حده اي ذا طبا اي صارخ نخ نحمه من الطعن والاحمار علبه قال
ابو عبيد قال قرانا الذي نختار الخفض لقوله تسيخه علم ان لن تحصوه وكيف تقدرون على ان تعرفوا
نصفه وثلثه وهم لا يحصونه ووجه النصب في ونصفه وثلثه العطف على محل ادنى اي يقوم اقل من
الثلثين ويقوم نصفه ويقوم ثلثه والخفض عطف على ثلثي الليل اي واقل من نصفه ومن ثلثه
ومجموع القراءتين محمول على اختلاف الاحوال لتكرر الليالي واختلافها فمرة يقوم نصف الليل فحررا
ومره اقل منه ولذلك الملك وماره اقل من الثلثين اي ان ربك يعلم انكم تاتون بالواجب
مرة وبدونه اخرى لكن الليل ما تحملونه لطوله فتفع منكم الغلط فيه وجعل الفراء والزجاج
قوله ونصفه وثلثه على قراءة النصب تفسيرا للادنى وهو مشكل من جهة ان واو العطف
تمنع من ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يحزرون من هذه التقديرات البتة
في قيام الليل على اختلاف مراتبها في الاجر واقرب شيء لهذا الحكم التخيير من خصال كفارة
اليمين على ما ورد مراتبها والتخيير من قرى الضيف وقيل انما وقع التخيير من هذه الثلاثة باعتبار
تفاوت الازمان فالنصف عند الاعتدال وما قاربه وقيام الثلث او الادنى من ثلثي الليل
عند الطول وقيام الثلث عند قصر الليل والدليل على التحرير قوله تعالى في آخر السورة فتم

قم الليل الا قليلا نصفه وللعلما فى اعراب نصفه قولان مشكلان احدهما انه بدل من الليل
ويلزم منه الكثرة فان قوله قم نصف الليل الا قليلا هو البدل فاى حاجة الى قوله او انقص
منه قليلا وان كان البدل بعد الاستثنا فكانه قال قم اكثر الليل نصفه اى نصف اكثر الليل
او انقص منه كان ذلك ردا الى تنصيف مجهول وقوله قم ثلث الليل كان احصر واولى الوجه
الثانى ان نصفه بدل من قليلا وهو مستكل من جمله اسسا النصف وسمته قليلا فكيف يكون
نصف الشى قليلا بالنسبة الى الباقى وهما متساويان فان كان الباقى كثيرا فالاحر مثله
وان كان المستثنى قليلا فالاحر مثله فلا يستقيم فى اعراب نصفه الا ان يكون مفعول فعل
مضمر دل عليه ما تقدم اى قم نصفه او انقص او زد ويكون فى قابه الايه التى قبلها وجهان
احدهما انه ارتقا الى المرتبه العليا وهو قيام الليل بحزبه وبين ما دونه تخفيفا لانه
يكلف فى اشد الامر ليعتادوه ومنه ما حكى فى صفه عبد الله عمر رضى الله عنهما لما سمع
قول النبى صلى الله عليه وسلم فى حقه يغم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل قال نافع فكان
عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وهذا موافق لما دلت عليه ايه اخرى فى سوره
والذاريات فى صفه المومنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذلك ان المومنين اذا اخذوا
انفسهم بقيام الليل واعتادوه صار اشهى اليهم من راحه النوم لو لاحظ الطباع البشريه من ذلك
العدد القليل الوجه الثانى ان يكون المراد من الليل جنس الليالى لا كل ليله فانفرادها
على الصفه التى سمالها فى الايه الاخرى وهذا كما يوصى بعض المسافرين بخفوق الحر فيقال
سر الليل ثم بين له فقال ارحل من نصف الليل او ثلثه او اوله ويكون قوله تعالى
الا قليلا استثنا الليالى الاعذار من مرض او علة يوم او نحو ذلك والله اعلم ثم انتقل الى
سوره المدثر فقال والرجز فاهجر الكسر حفص اذا قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اخلا
يعنى والرجز فاهجر وفسر المصمومم بالاوثان والمكسور بالعذاب وقال الفرا ترى انهما
لغتان وان المعنى فيهما واحد وقال ابو عبيد الكسر افشى اللغتين واكثرهما قال الزجاج معناهما
واحد وتاويلهما اهجر عباده الاوثان والرجز فى اللغه العذاب قال الله تعالى ولما وقع عليهم
الرجز فالمعنى ما يودى الى عذاب الله فاهجر قال ابو على المعنى وذو العذاب فاهجر وقوله اذا قال
اذ يعنى اجعل موضع اذا الالف اذ بعينها الف واهمز ادبر وسكن الدال لحمزه ونافع وحمزه
ورمزه فى اول البيت الابى يعنى والليل اذ ادبر كتبت فى المصحف بالف واحده بين الذال والدال

فجعلها هو لاصوبه الهمزه من ادبر وجعلوا الاظر منا لما مضى وجعل باقى القرا الالف من نفس الكلمه
اذا وهى ظرف لما استقبل وقرا ادبر بفتح الدال على وزن دفع قال الفرا هما لغتان بمعنى
ادبر النهار ودبر الصيف وادبر ولذلك قبل وقبل فاذا قالوا قبل الراكب وادبر لم يقولوه
بالالف قال وانهما عندى فى المعنى لواحد لا بعدان يات فى الرجال كما ياتى فى الزمان وقال
الزجاج كلاهما واحد فى العربيه يقال دبر الليل وادبر وفى كتاب ابى على عن ثعلب دبر انقضى
وادبر تولى وقالوا كامس الدابر وكامس المدبر قال ولو جاء حسنان وقال ابو عبيد كان ابو عمرو
يقول هى لغه قريش قد دبر الليل حدثنا محاج عن هرون اخبرنى حنظله السدوسى عن
سهر بن حوشب عن ابن عباس انه قرا ها والليل اذا دبر بجعل الالف مع اذا قال حنظله وسالت
الحسن عنها فقال اذا ادبر فقلت يا اباسعيد انما هى الف واحده فقال فهى اذا والليل اذا ادبر قال
ابو عبيد جعل الالف مع ادبر بالقراه الاولى ناخذ اذا الالف دبر بغير الف لكثره قرايها ولانها اشد
موافقه الحرف الذى يليه الاسراه قال والصبح اذا اسفر فكيف يكون فى احدهما اذا وفى الاخر اذ
قال وفى حرف عبد الله وابى حمه لمن جعلها اذا اولم جعلها ادبر جميعا حدثنا محاج عن هرون
قال فى حرف ابى وابن مسعود اذا ادبر قال ابو عبيد بالغين قلت هذه القراه هى الموافقه لقوله
اذا اسفر موافقه تامه بلفظ اذا والاسان بالفعل بعدها على وزن افعل واما كل واحده من القراتين
المشهورتين فموافقه له من وجه دون وجه والموافقه بلفظ اذا اولى من الموافقه بلفظ افعل فان
افعل وفعل قد تاتيا بمعنى واحد فكانا سوا واما اذ واذا فمتعايران ولا يعرف فى
القران الا مجى اذا دون اذ كقوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى واذ واذا فى كل ذلك لمجرد الزمان
مع قطع النظر عن مضى واستقبال فهو مثل واذ يرفعه يوم الازفه اذ القلوب فستوف تعلمون اذ
الاغلال فى اعناقهم وقد حكى الاهوازى عن عاصم والى عمرو رواية اذا ادبر بالمد والله اعلم
وقول الناظم قل اذ بكسر اللام على القاعده همزه اذ عليها بخلاف كسره النون فى قوله عن اخلا فانها كسرت
لاجل الساكن بعدها والمعنى عن اخلا اى عن كشف وظهور من توجهه وهو مهدود فلما وقف عليه
سكت الهمزه فابدلت الفا فاجتمع الفان فحذفت احداهما وقد سبق ذكر ذلك فى شرح اول الخطبه
فى قوله اجذم العلا والفا فى قوله فاهمز ابده والله اعلم

فبادر وفاستفزه عم فتحه وما بذكرون الغيب خص وخلا فبادر من تتمه رمز
القراه السابقه فبادر ابه وقصر لفظ وفاستفزه وفاستفزه بكسر الفا بمعنى نازه وبالفتح

نفرها عزها قال ابو علي قال ابو الحسن الكسر في مستفره اولى الا ترى انه قال فرت من قسوره فهذا
يدل على انها هي التي استفرت ويقال نفر واستفر مثل سخر واستخر وعجب واستعجب وقال
مستفره فكان القسوره استفرها او الرامي قال ابو عبيده مستفره مدعوره قال والقسوره
الاسد وقالوا الرماه قال ارسلام سالت اما سوار الغنوي وكان اعرابيا فصيحا قارئا للقرآن فقلت
كانهم حمر ماذا فقال كانهم حمر مستفره طردها قسوره فقلت انما هو فرت من قسوره فقال اقرات فقلت
نعم قال فمستفره والخلاف في وما يذكرون مالسا والناظاهر وقد سبق في اول آل عمران معنى قوله خصر
وخلا لا يقال عم بدعونه وخلا اي خص فجمع الناظم بينهما لاختلاف اللفظين والله اعلم

ومن سوره القمر الى سوره النباء

لا تعلق لسوره القمر بما بعدها فكان سبيلي افرادها لكن تقول سور هل اتى والمرسلات لاتصالهما في نظمه
وابرق وافتح امانذرون مع يحبون حوكف ممي علا علا فاذا برق البصر اي شخص
وتحير قال الاخفش الملسوه في كلام العرب المزوقه والمفتوحه لغه قال ابو عبيد القراء عندنا بالكسر
لانها اللغه الشائعه المتعالبه والغيبه في يحبون العاجله ويذرون والخطاب فيهما ظاهر ومعنى امنا
اي آمنا من الروع يوم القمه وامنا من النازع فيه وقوله حوكف لان الحق ابدا يدفع الباطل ولان في اول
اتحمله حرف الردع وهو كلا ومعناه الزجر والكف واما مني فالضمير فيه للمني ان قرى بالتا
على التذكير وان قرى بالنا بنت فالضمير للنطفه كما انه في سوره النجم كذلك وهو من نطفه اذا مني ومعناه
نصب ويراق في الرحم وعلا بالضم مفعول علا متقدم عليه او هو خبر مبني اي ذو علا اي عال بالتذكير
سلاسلا نون اذرو واصرفه لنا وبالفرقف من عن هذي خلفهم فلا سلاسل
على وزن دراهم وهو ممنوع من الصرف على اللغه المشهوره ولكنه كتب في المصاحف بالف بعد اللام
كاكتب في الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا فالمتابعه لخط المصحف اقتضت اثبات تلك الالفات
في الاحزاب في الوصل ولم يمكن تنوينها لاحتمال ان كل كلمه منها فيها الالف واللام فالتنوين لا يجتمع معهما
واما في سلاسلا فامكن قوله للتنوين على لغه من صرف ذلك قال ابو علي قال ابو الحسن سلاسلا
سنونه في الوصل والسكت على لغه من صرف يحوذان العرب قال وسمعنا العرب من يصرف هذا
ويصرف جميع ما لا ينصرف وقال هذه اللغه الشعرا لانهم اطا اضطروا اليه في الشعر صرفوه فجرت
الستهم على ذلك وقال سلمى حكى الكسائي ان بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك
قال التستري صرف ما لا ينصرف سهل عند العرب قال الكسائي هو على لغه من يجري الاسماء

كلها الا قوام هواطر وتمك فانهم لا يجرونه قلت القرآن العزيز فيه من جميع لغات العرب لانه
انزل على لغاتهم كافه وابيح لهم ان يقرءوه على لغاتهم المختلفه فاختلفت القرآات فيه لذلك فلما كتبت المصاحف
هجرت تلك القرآات كلها الا ما كان منها موافقا لخط المصحف فانه يبقى لقراءه ان هذا ان كما سبق
ومثل هذا التنوين فان كتابه الالف في آخر الاسم المنصوب شعر بالتنوين وقد بينا هذه القاعده
وقررناها في كتاب الاحرف السبعه الملقب بالمرشد الوجيز وقد وجهت هذه اللغه بانه اصل الكلام
وعله الجمع صغته في اقتضا منع الصرف بدليل صرف ما في ابنيه المجموع ولونه لا نظيره في الاحاد
غير منصرف لمنع الصرف بدليل العلم المرتجل الذي لا نظيره في الاسما الاجناس يقاس عليه لامتناع الصرف
وفيه علتان العلميه وكونه لا نظيره وهذا كان اولى بالمتابعه لان العلميه مانعه في مواضع بشرايط
والجمع غير معروف منه منع الصرف الا في هذا الموضع المتنازع فيه فهذا الوجه من القياس مع وجود هذه اللغه
ووجه آخر قاله ابو علي ان هذه الجموع اشبهت الاحاد لانهم قد قالوا صواحبات يوسف فلما جمع
الاحاد المصرفه جعلوه في حكمها فصرفوها فهذا معنى قوله اذ رووا صرفه لنا وقال الزجاج الاجود
في العربيه ان لا نصرف سلاسل ولكن لما جعلت راس ايه صرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد قلت
ادعا ان سلاسل راس ايه بعيد ولكن الممكن ان يقال المقروء به في القرآن هو اللغه الفصيحه وهو
منع صرف هذا الوزن من الجموع بدليل صوامع ومساجد واما عدل عن اللغه المشهوره في سلاسل
اراده التناسب لما ذكرهما من قوله واغلالا وسعيرا فان قلت فكان ينبغي على هذا صرف جوامع
ومساجد ليشاكلا لفظ سبع وصلوات من قوله تعالى لهدمت بيع وصلوات ومساجد قلت انما يفعل
ذلك في المنصوب خاصه لان المناسبه تحصل فيه وقفا ووصلا فان التنوين يوقف عليه بالالف
فكان الرسم بالالف دالا على الامرين اما غير المنصوب فانه يوقف عليه بالسكون منونا كان او غير منون
فلا حاجه تدعوا الى صرفه لاجل المناسبه وصلا والمناسبه في الوقف مهمله هي العمده في ذلك بدليل
اجماعهم ممن لم ينون في الوصل بثبت الالف في الوقف ويطرد هذا الوضع قراه من قرا في سور نوح
ولا يعوقا ويعوقا بالتنوين لاجل ان قبله ودا ولا سواعا ويغوث ونسرا وهذا تعليل الزمخشري
في ذلك فانه قال لعله قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته اخواتهما منصرفات كما قرئ وضحاها بالامالة
لوقوعه مع الممالات للازدواج هذا قوله هنا وسيحي مثل ذلك في سلاسلا وهو وحده شايع فعدل عن
ذلك لما وصل اليه وقال فيه وجهان احدهما ان تكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق وجرى
الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب هذه القراه ممن يجري بروايه الشعر ومن لسانه

على صرف غير المنصرف قال الشيخ هذا كلام صدر عن سوء ظن بالقراء وعدم معرفته بطريقهم في اتباع النقل قلت فهذا جواب الوجه الاول فالنون الذي حمله عليه سمّي نون الترنم النابت مناب حرف الاطلاق ولا يستقيم ذلك هنا فان ذلك النون ثابت وقفا وهذا مبدل منه الف في الوقف وكل نون ابدل منه الف في الوقف فهو نون الصرف ولو كان هذا النون في كلمات الاحزاب الطونا والرسولا والسبيلا لكان نون الترنم فان الالف في الوقف الف الاطلاق فلتكن النون القائمة مقامه كذلك ولو كانت هذه النون تابتا في سلاسلا وقفا كما هو ثابت وصلا لامكن فيه ذلك على انه لغة ضعيفة ايضا قال ابو الحسن الاخفش لا كون في الطونا وشبهه نون الا على لغة من ينوّن في القوافي قال ولا يعجبني تلك اللغة لانها ليست لغة اهل الحجاز قلت وكل من نون سلاسلا في الوصل وقف عليه بالالف ومن لم ينون وصلا احتملوا فيهم من وقف على اللام ساكنة وهو الذي عبّر عنه بالقصر هذا قاس قراءتهم في الوصل وهم حمزة وقفا بلا اختلاف والكسائي وحفص وان ذكوان بخلاف عنهم ومنهم من وقف بالف اتباعا للرسم وهم ابو عمرو وهشام ولا الرقاة الذال في وجههم الباقي وتكون الف الوقف عندها ولا الف الاطلاق كالتي في الظونا وشبهه وعن في قول الناظم من عز اسمه كالتي في قول القطامي

من عن يمن الحيّا

اي لشأ الواقف بالقصر من حانت هدى خلفهم وقلا من قولهم قلوته اي زينته او معنى فضل من قلوته عزامه اي فضلته وقطمته او معنى تدبر من قلبت السعر اذا تدبرته واستخرجت معناه قال الفراء كتبت سلاسلا بالف فاجراها بعض القراء مكان الالف التي في اخرها ولم يجرها بعضهم وقال الذي لم يجر العرب تشبّه بما لا يجري الالف في النصب فاذا وصلوا حذفوا الالف قال وكل صواب

ذكا وقوارير اقنونه اذ دنا رضى صرفه واقصره في الوقف فصلا

ذكا من تتمة رمز الواقفين بالقصر في سلاسل والكلام في تنوين كانت قوارير والوقف عليها بالالف وبالقصر كما سبق في سلاسلا وزاد الوقف بالالف هنا حسنا كونه رسم آيه فلهذا لم يقصره في الوقف الا حمزة وحده واجمعوا على ترك صرف الذي في النمل صرح ممرد من قوارير والله اعلم

وفي الميان نوّن اذ رووا صرفه وقل تمد هشام وافقا معهم ولا

يعني قوارير امن قصره ولكونه ليس برسم آيه لم يقف عليه بالالف ممن لم ينونه في الوصل الا هشام وامّا من ينونه فوقف عليه بالالف المبدلة من التنوين فلهذا قال وافقا معهم اي مع المنونين ولا بالكسر اي متابعة للرسم فانه بالالف في اكثر المصاحف كالذي قبله قال الفراء اثبت الالف في الاولى لانها رأس آية

والاخرى ليست برأس آية وكان ثبات الالف في الاولى اقوى وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءها اهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم لذلك واهل الكوفة واهل المدينة ينوّنون الالف فيهما جميعا وكانهم استوحشوا ان يكتب حرف واحد في معنى نصب بكتابتين مختلفتين قال وان شئت اخرتهما جميعا وان شئت لم تجرهما وان شئت اخرت الاولى لمكان الالف في كتاب اهل البصرة ولم تخر الثانية اذ لم تر فيها الالف واختار ابو عبيد سلاسلا وقوارير اكلهن بالف الالف والنون قال وذلك هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف ورأيتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان الاولى قوارير بالالف مثنية والثانية كانت بالالف فحكت ورأيت اثرها بينا هناك وقال الزجاج قرأت قوارير غير مصروفة وهذا الاختيار عند النحويين ومن قرأ بصرف الاولى فانه رأى آيه وترك صرف الثاني لانه ليس برأس آخر آيه ومن صرف الثاني اتبع اللفظ اللفظ لان العرب ربما قلبت اعراب الشيء لتتبع اللفظ اللفظ فتقول جحر ضبّ خرب وانما الخرب من نعت الجحر فكيف بما ترك صرفه وجميع ما ترك صرفه يجوز صرفه في الشعر يعني فاصرفه في المتابعة احتج من جره وقال الزمخشري هذا التنوين بدل من الف الاطلاق لانه فاصله وقد سبق بيان فساد هذا القول ثم قال وفي الثاني لاتباعه الاول وذكر ابو عبيد وغيره ان في مصاحف البصرة الاول بالالف والثاني بغير الف وبعضهم ذكر ان الاول اتصابير الف في بعض المصاحف وهذا هو الظاهر والله اعلم

وعاليهم اسكن ولا تضم اذ فشا وخضر يرفع الخفض عمّ خلا عملا

يجوز ان تحرك الميم من عاليهم في البيت بالحركات الثلاث لضرورة الوزن والا فهي ساكنة في لفظ القرآن وموصوله بواو عند من مذهبه ذلك وانما لقط به الناظم رحمه الله على قراءة من اسكن الهاء ولم يشبع الصلة من مذهبه من قرأ كذلك فلم يجز ان يلفظ به الا على قراءة اسكان الميم وحينئذ يجوز فتحها بنقل حركة همزة اسكن اليها وكسرها لالتقاء الساكنين على تقدير ان تكون وصل همزة القطع وضمها لانها حركتها الاصلية عند الصلة فهي اولى من حركة مستعارة يريد عاليهم ثياب سندس اي الذي يعلوهم ثياب سندس فهو مبتدأ وخبره وقراءة الباقين بنصب الباء وضم الهاء وهو حال من قوله ولقاهم نضرة او مرور جزاهم بما صبروا هذا قول ابي علي واجاز الزجاج ان يكون حالا من الضمير في عليهم او من الولدان وتبعه الزمخشري في ذلك وزاد وجها آخر وهو ان يكون التقدير رأيت اهل نعيم عاليهم وثياب سندس مرفوع به وقد اجيز ان يكون عاليهم ظرفا كانه لما كان عال بمعنى فوق اجري مجراه

فهو كقولك فوقهم ثياب فخضر بالرفع صفة لثياب وبالجر صفة لسندس وجاز ذلك وان كان
سندس مفردا او خضر جمعا لما كان السندس راجعا الى جمع وهو الثياب والمفرد اذا اريد
به الجمع جاز وصفه بالجمع كقولك على رقرق خضر وعبقري حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع
كوما شتى في قراءة نافع وحمزة عالمهم ثياب وعكسه قول الشاعر الا ان حيرا في العشيرة رائح
وحلا في البيت تميرا او حال اي عمت حلاه او عم ذا حلا اخبر عن خضر بانه عم حلا وبانه علاهما
حملان وقوله برفع الخضر متعلق باحدهما والله اعلم

واستبرق وجر مع نصر وخاطبوا الشاذ خضا وقف بالواو حلا اي ورفع خفض
استبرق هو لا وجه الرفع العطف على ثياب اي وثياب استبرق فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وقرا الباقون بالجر عطفا على سندس اي بثياب هذين النوعين وصار في هاتين
الكلمتين خض واستبرق اربع قراءات رفعهما نافع وخفض خفضهما حمزة والكسائي خفض خضر
ورفع استبرق لابن كثير وابي بكر وعكسه رفع خضر وجر استبرق لابي عمرو وابن عامر وهو اجود
هذه القراءات الاربع واختاره ابو عبيد قال ابو علي هي اوجه هذه الوجوه لان خضر صفة مجموعة لموصوف
مجموع واستبرق جنس اضيف اليه الثياب كما اضيف الى سندس كما تقول ثياب خز وكان ودل على ذلك
قوله سبحانه وتعالى في سورة الكهف ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق واما وما يشاؤن بالغيب
والخطاب فظاهر وحصانا حال من واعل خاطبوا او مفعوله وهو تشاؤن جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه
اي ذوي حصن او ذا حصن وقرا ابو عمرو وحده واذا الرسل وقتت بالواو وهو اصل الكلمة لانها
من الوقت قال الفراء اي جمعت لوقتها يوم القيمة وقال الزجاج جعل لها وقت واجل للفصل والقضاء
بين الامم وقال ابو علي جعل يوم الدين والفصل لها وقتا كما قال ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين
وقال الزمخشري معنى توقيت الرسل تبيين وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم قلت كانه
والله اعلم بين لهم بعد الوقوف في طول ذلك اليوم ومعاينة ما فيه من الاهوال الواقعة بالشهداء
والكواكب والحال وعزها ووقوع الخلايق في ذلك الكرب العظيم الذي يطلبون الخلاص منه
بشرعة الفصل بينهم فيقصدون الرسل لذلك على ما جاء في حديث الشفاعة فحينئذ والله اعلم
متى لهم وقت الفصل بينهم وقوله لاي يوم اجلت تعظيم للوقت الذي يقع فيه الفصل والجزاء والمراد
باليوم الحين والزمان ولطول يوم القيمة يعبر عن القوم الوقت فيه باليوم ثم بين الناظم قراءة الباقين فقال
وبالالف وافقهم قدرنا ثقيل اذ رسا وحالات فوحد سندا علا اي همزوا الواو من وقتت فصارت

فصارت همزة مضمومة وتلك لغة في كل واو مضمومة فالوافي ونحوه اخوه وفي وعد اعد
واختار هذه القراءة ابو عبيد لموافقة الكتاب مع لزوم قراءتها وهي ايضا موافقة لقوله اجلت
وثقل نافع والكسائي قدرنا وخفف الباقون لقوله فنعم القادرون ووجه الثقيل قوله
من نطفة خلقه فقدره فجمع على تشديده اي فنعم القادرون نحن على تقديره وقيل المخفف
والمشدد بمعنى واحد وحالات جمع حالة وحالة جمع حل لحجارة في جمع حجر وقيل حالات
جمع حال لرجالات في جمع رجال ووجه القراءتين ظاهر ومضى معنى سندا علا والله اعلم

ومن سورة النبا الى سورة العلق

لا تعلق لما بطمة في سورة النبا بما بعدها والنازعات وعبس متصلتان وكذا التكوير والانفطار
وسورة المطففين منفردة وكذا الانشقاق ومن سورة البروج الى العلق منفصل وفيها سور
لم تذكر لها حلفا متحددا كما سبق السنة عليه في سورة الجمعة وهي الطارق والليل والضحى
والم نشرح والتين ولكنها لا تخلو من خلاف مذكور في الاصول وعزها والله اعلم

وقل لا نش العضر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقلا اي القصر
فيه يريد لا نش فيها احقابا فلابث ولبث من باب حاذر وحذر ووارة ووئرة وقد مضيا
في سورة الشعراء ومنه طامة وطمة وقال الزمخشري اللبث اقوى لان اللابث من وجد منه
اللبث ولا يقال لبث الا لمن شأنه اللبث كالذي يحتم بالمكان لا يكاد ينفك منه وقال الفراء وجد
الوجهين بالالف يعني لاجل نصب ما بعده لان اعمال ما كان على وزن فاعل اكثر من اعمال فعل
واما كذابا بالتخفيف فمصدر كذب مثل كبت كاتا وبالتشديد مصدر لكذب مثل كلم كلاما
وفسر قساورة وموضع الخلاف قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يعني اهل الجنة جعلنا
الله منهم لا يسمعون فيها لغوا ولا تكذيبا وقيده الناظم بقوله ولا احترازا من قراءة الذي قتله
وكذبوا بايانا تكذابا فهو مجمع على تشديده لان فعله معه قال الزمخشري فعال من باب فعل
كله فاش في كلام فصحاء العرب لا يقولون غيره وسمعني بعضهم افسر انه قال لقد فسرها قسارا
ما سمع بمثله وفي رفع رب السماوات خفضه ذلول وفي الرحمان ناصبه كلا
اي خفض الباء من رب السماوات للكوفيين وابن عامر وخفض النون من الرحمن لعاصم وابن عامر
فخفضهما على البدل من ربك ويجوز في الرحمن ان يكون صفة او عطف بيان ومن رفعهما كان
على تقدير هو رب السماوات الرحمن او يكون رب مبتدا والرحمن خبره او الرحمن نعته او عطف

قعدرنا ص

يبان له ولا يملكون خبره ومن غاير بينهما وهو حمزه والكسائي خفضا ما رب على البدل ورفعا الرحمن
على الابتدا ولا يملكون خبره وعلى تقدير هو الرحمن واستانف لا يملكون وتقدير البيت وحفض
الرفع في الرحمان نافله كل لانه كل الخفض في الحرفين معا يقال بيت الحديث اذا اللغته والله اعلم
وناخره بالمد صحبهم وفي تزكى تصدى البان حرمي انقلا نخره وناخره واحد اي بالله
وفي قراه القصر زياده مبالغه وفي قراه المد مواخاه رؤس الاي قبلها وبعدها واما قل هل لك
الى ان تزكى وفي عسر فانت له تصدى فنقل الحرميان الحرف الثاني من الكلمتين وهما الزاي والصاد
فهذا معنى قوله الثاني اي ثاني حروفهما والاصل تتزكى وتتصدى بتاءين فمن نقل ادغم ومن خفف
حذف على ما شرق في تظاهرون وتقدير البيت حرمي انقل الحرف الثاني في تزكى وتصدى بقوله
الثاني مفعول انقل والالف في انقلا حوز ان يكون للاطلاق وان يكون ضمير التثنيه حملا على لفظ حرمي
فانه مفرد على معناه لانه قوله اثنان والفي حركه هم انقل على تزكى حرمي وحذف الياء من الثاني
ولم يحركها وهو مفعول به صرون وحال لفظ الثاني هنا ملبسا على المبتدى بظن ان تصدى موضعان
الخلاف في الثاني منهما وانما ذكر الثاني هنا كقوله الهه لوف يحقق ياسا اي ياتي حروفه ولا حمل ان مراده
انقلا الحرف الثاني في هاتين الكلمتين عدل الى حرف في عن ان يقول وان تزكى على لفظ التلاوه
فشفعه في رفعه نصب عاصم وانا صبنا فتحه بتنه تلا الرفع عطف على يذكر
والنصب على انه جواب الترجي في لعله يزكى كما تقدم في فاطلع في سورة غافر وانا صبنا السين على الابتدا
وفتحه على انه بدل من طعامه اي فلينظر الى اصل طعامه قال ابو علي هو بدل اشتمال لان هذه الاشياء تشتمل
على كون الطعام وحدوثه وهو على محو سالوك عن الشهر الحرام قتال فيه وقتل اصحاب الاخدود النار وما
اسانيه الا الشيطان ان اذكره لان الذكر كالمشتمل على المذكور وقال الى طعامه والمعنى الى كونه وحدوثه
وهو موضع الاعتبار وانا صبنا في البيت مبتدا وتثنيه مبتدا ان وفتحه مفعول تلا اي تثنيه تلا فتحه ومعنى
بتنه اي ناقله وقاريه البتت يقال رجل بتت بسكون الباء اي بات القلب ويقال هذا بتني لنس بتت بفتح الباء
اي لنس بمحدث وخفف حق سخرت نقل سرت سرعته حق سعرت عن اولى ملا
التخفيف في هذه الكلمات الثلاث والتشديد سبق لها نظائر ولم يبين القراء المرموز في سعرت اجالة على
ما نص عليه في الحرف قبلها وهو السين فهو مثل ما احال سكرت في اول الحجر على ما قبله وهو ورش خفيف
والملا الاشراف والرؤساء يشير الى ان هذه القراءة ماخوذة عن جماعة اصحاب شيوخ اكابر اخذوها عنهم والله اعلم
وطا طبن حق زا وخف في بعدلك الكوفي وخفف يوم لا

الاولى ان كتبت بطين بالضاد لوجهين احدهما انها هكذا كتبت في المصاحف الائمه قال الشاطبي
رحمه الله في قصيده الرسم والضاد في يطين يحمي السرا والثاني ان يكون قد لفظ بالقراءة الاخرى فان
الضاد والظا ليسا في اصطلاحهم ضدين فان قلت فكيف يصح حينيذ اضافة الطا الى هذا اللفظ وليس
منه ظا قلت يصح ذلك من جهة ان هذا اللفظ يستحق هذا الحرف باعتبار القراءة الاخرى ولهذا جوز لك
ان تقرا قوله في سوره النسا ويا سوف يؤتهم عزيزا بالنون ومعنى يطين بالظا من الظنه وهي التهمه
اي يا تهمتهم على ما لديه من علم الغيب الذي يا تيه فرقل الله تعالى ومعناه بالضاد يبخل اي لا يبخل بشي منه
بل يبلغه كما امره امتثالا لامر الله تعالى وحرصا منه على صحة الامه وعلى على هذه القراءه بمعنى الباء وذلك
ثابت لغه وقد سبق في شرح قوله وليس على قرائه متكلا ويكون سبب العدول عن الباء اليها استقامه معناها
على القراءتين او لدلاله لتكرار الباء لو قيل بالغيب بطنين وقال الفراء في تفسيره بظنين يقول عن السماء
وهو مضنون فيه فلا يخل به عليكم ولا يظن به عليكم وقيل المعنى انه جامع لوصفين جليلين وهما الاطلاع
على علم الغيب وعدم البخل كما تقول هو على علة شجاع اي جامع للوصفين واختار ابو عبيد القراءة
بالظا وقال انهم لم يخلوه فيحتاج الى ان ينفى عنه ذلك البخل انما كان المشركون يكذبونه فاخبرهم الله عز وجل
انه ليس بمتهم على الغيب وجواب هذا ان يقال وصفه الله بذلك ليحرصه على التبليغ وقيامه بما امره ولا
يتوقف بقي البخل عنه على زعمهم اياه به فان قلت اذا كانت الكلمه بالصاد فكيف سائغ محالتها الى الظا قلت
باعتبار النقل الصحيح كما قرا ابو عمرو وقفت بالواو مع ان ابا عبيد قد انكر عن هذا فقال ليس هذا من اختلاف
الكتاب لان الضاد والظا لا تختلف خطها في المصاحف الا بزياده راس وهو احداهما على راس الاخرى
قال فهذا بتشابه في خط المصاحف وتبدانا قال الشيخ صدق ابو عبيد فان الخط القديم على ما وصف
وقال الزمخشري هو في مصحف عبد الله بالظا وفي مصحف ابي بالضاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بهما والفارق الفضل بين الظا والضاد واجب ومعرفه مخرجهما مما لا بد منه للقاري فان اكثر المحكم
لا يفرقون بين الحرفين وان فرقوا فقد عرفوا صواب وشهما يكون بعد تمام ذكر مخرجهما على ما شاني بيانه في
باب مخارج الحروف ثم قال ولو استوى الحرفان لما ست في هذه الكلمه قراءان اسان واخلاق رجلين
من رجال العلم والقراء ولما اختلف المعنى والاشتقاق والزكت قلت وقد صنفت مصنفات في
الفرق بين الضاد والظا مطلقا وحصرت كلمات الحرفين ونظم جماعه من شيوخ القراءات ما في القران العظيم
من الكلمات فيعلم بذلك ان ما عدا ما نظموه بالضاد وقد ذكرت في ذلك وضابطا بديعا في مختصر تاريخ دمشق
في ترجمه عبد الرحمن بن علي في حرف العين وقوله فعدلك بالتخفيف اي عدل بعضك ببعض فلك

معتدل الخلقة متناسبها فلا تفاوت فيها قال عبد الله ابن الزبعري

وعدلنا مثل بدر فاعتدل وبالتشديد معناه قومك وحسنك وجعلك معتدلا فهما متقاربان

ومعنى البيت خفّ الكوفي في قراءة عدلك بالتخفيف ثم قال وحقك يوم لا يعني رفع لانك لانه يدلّ من يوم الدين قبله او على تقدير هو يوم لا يملك والنصب على تقدير تد انون اي تخارون يوم كذا لان لفظ البين يدل عليه او باضمار اعني او على تقدير اذكر وقيل بدل من يوم الدين الذي بعد صلوها وقيل هو مبني لاضافته الى لا كما تقدم في مثل ما ينطقون ويجوز على هذا ان يكون على ما تقدم من وجهي الرفع ووجوه النصب قال الشيخ وقوله وحقك يوم لا اضاف الى لا لان اليوم مصاحب لها قلت لا حاجة الى هذا الاعتذار فانه حكاية لفظ القرآن وقيدها بذلك احترازا من بنيته

قبلها مضافة الى البين وفي فالبين افرع علا وخامه بفتح وقدم مده راشد اولا

فاكهين وفكهين واحد القصر والمد كما سبق في لا بنين وبنين وفارهين وفرهين اي اشرين معجبين مستعمين متلذذين فرحين واما خاتمه مسك فقراءة الكسائي بفتح الخاء وقدم الالف على التاء فصار خاتمه كما قرأ عاصم وخاتم النبيين قال الفراء الخاتم والختم متقاربان في المعنى الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر قال ابو علي خاتمه اخره وختامه عاقبته والمراد لذاذة المقطع وذكاء الرائحة وارتهامه طيب الطعم وعن سعيد بن جبير ختامه اخر طعمه وقوله ولا بفتح الواو اي ذا ولا اي بضم هذه القراءة لان اما عيد كرهها وقال محمد الكسائي فيها حديث كان يرويه عن علي ولو ثبت عن علي لكان فيه محمة ولكنها عندنا لا تصح عنه قلت قد اسنده الفراء في كتاب المعاني عن علي وعلقمة فقال حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن علي انه قرأ خاتمه مسك قال وحدثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء المحاربي قال قرأ علقمة بن قيس خاتمه مسك وقال اما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمة مسك تريد آخره قال وتصديقه ان الشارب يجد آخر كأسه ريح المسك والله اعلم

ضم ه

يصلى تقبلا عم رضى دنا وبا تركن اضمم حيا عم نهلا

ضم فعل ما لم يسم فاعله في موضع الحال ايضا اي مضموما اليا وعم خبر يصلى اي عم رضاه او ذا رضى وقراءة الباقين يصلى سعيرا مضارع صلى كما قال تعالى سيصلى سعيرا وانما قال بالتزيل تطبقا ذا جيا والحيا بالقصر الغيث ونهلا جمع ناهل وهو الشارب اي منهمرا حيا عام النبع وهو خطاب للانسان فهو بفتح التاء على اللفظ وبضمها لان المراد بالانسان المخاطب الجنس

ومعنى طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من شدائد احوال يوم القيمة واهوالها وقيل هي خمسون موقفا كل حالة منها مطابقة للاخرى في الشدة والهول وقيل غير ذلك والله اعلم

ومحفوظ اخفض رفعه خصّ وهو في المجد شفا والخف قدّر رتلا

اخفض نعت للوح وهو موافق لما طلعته الناس من قولهم اللوح المحفوظ وقراءة نافع بالرفع جعله صفة لقرآن في قوله بل هو قرآن مجيد اي هو قرآن مجيد محفوظ في لوح والضمير في قوله وهو للمخفض اي اخفض رفع ذو العرش المجيد فيكون نعتا للعرش ورفعه على انه خبر بعد بلثة اضمار لقوله وهو الغفور والخفض والتشديد في والذي قدّر فهدى بتسكين مثله في والمرسلات وقوله والخف على تقدير وذو الخف وقدّر عطف بيان له او يكون قدر مفعولا والخف نحو الضرب زيدا علم

ويل بوتر وخز ويصلى نضم حر صفا سمع الذارحق وذو حلا

الغيب والخطاب في توتر وتظاهران وكذلك يصلى بارا بضم التاء وفتحها وتاء تأنث لا عنه عبر حقيقي فجاز تذكير الفعل المسند اليها وهو تسمع هذا على قراءة من رفعها واما من نصبها على المفعولية ففتح التاء تسمع على ما بأتي وقوله وذو حلا اي جلا بالمد بمعنى انكشاف وظهور وهو نعته للبيت والرمز حق وحده والله اعلم

وضم الوحق ولا عنه لهم مسطر اسمم ضاع والخلف قللا

يعني ضم التاء من تسمع نافع وضم الياء ابن كثير وابو عمرو فالمجموع ضموا اول تسمع ولا عنه لهم بالرفع لان تسمع على قراءة الثلاثة فعل مالم يسم فاعله وان كان اوله مختلفا فانه بينهم دائر بين التاء والياء وقراءة الباقين بتاء الخطاب اي لا تسمع انت او ايها السامع لها لا عنه فان قلت من اين علم ذلك وهو انما ذكر الضد بكسر فضده التأنيث وهو حاصل في قراءة نافع اما قراءة غيره فالخطاب قلت لما اشتركوا مع نافع في القراءة بالتاء وان اختلف مدلولها تأنيثا وخطابا تجوز في ان جعل قراءتهم ضدا للتذكير فهو كما سبق في والشمس في سورة الانعام ويجوز ان يكون التاء في قراءة الجماعة للتأنيث ايضا على ان يكون فاعلها ضمير اعابدا على الوجوه في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة اي لا تسمع تلك الوجوه فيها لا عنه وقوله الوحق اي اصحاب حق واما استعلى مسطر فاسمم الصاد رايا خلف كما فعل في الصراط وفي المصيطرون في الطور وعن خلاد في ذلك خلاف ولكن هذه القراءة قد عرفت بخلف وخلاد من سورتي الفاتحة والطور اطلق الاسمام ولم يبين انه بالزاي فيحمل هذا المطلق على ذلك المقيد ومعنى ضاع فاح وانتشر والخلف قلل لان من المصنفين من لم يذكر لخلاد الا احد الوجهين اما الصاد كالصه كالجماعة واما الاسمام مثل خلف فذكر الخلاف قليل والله اعلم

وبالسين لذو والوتر بالكسر شايع فقد يروى المخصي منعلا اي وقرا المصطر بالسين
هنام وحدة على اصل الكلمة والباقون بالصاد وتعليل هذه القراات كما سبق في الصراط والوتر
بكسر الواو وفتحها لغتان قال ابو عبيد وبكسر الواو تقراوها لانها الزنى العامة وافشى ومع
هذا انا تدبرنا الاثار التي جاء فيها ذكر وتر الصلاة فوجدناها كلها بهذه اللغة لم يسمع في شيء
منها الوتر يعني بفتح الواو قال والمعنى فيهما واحد انما وتر الفرد الذي هو ضد الشفع وقال
مكي وغيره الفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة بني تميم واما قد عليه رزقه فالتخفيف والتشديد
فيه لغتان وهو بمعنى ضيق والتخفيف اكثر في القراات والله اعلم

واربع عن بعد بل لا يحضونها يحضون فتح الضم بالمد سملا اي وارفع كلمات تقرا
بالعين من مواضعها فقال يحضونها بعد لفظ بل لا يريد كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا يحضون وبالكون
ويحضون تفرد ابو عمرو وقراه العين والباقون بالخطاب ورد حمها ظاهر وقرا الكوفيون يحاظون
من المحاضة اي يحض بعضهم بعضا واصلها يتحاضون فحذفت احدى التاءين كما في نظايره ومعنى يسل
اصلح اي فتح ضمه اصلح بالمد لانه لا يستقيم الا به ومعنى بفتح الضم فتح الحا المضمومة من يحضون
في قراه الباقين بعذب فاتحه ويوثق اوثاقه ويا ايتها في رتي وفك ارفعا ولا
بعين فتح الذال بعذب وثاوثق على بنا الفعلين للمفعول والهاء في عذابه للانسان على قراه الكسائي
هذه وقراه الباقين بكسرهما على بنا الفعلين للفاعل وهو احد والهاء في عذابه عايدة على الله تعالى
اي هو متولي الامور كلها لا معذب سواه اي ان عذاب من يعذبه في الدنيا ليس كعذاب الله وجوز ان
تكون الهاء عايدة على الانسان ايضا فاختاره الشيخ ابو عمرو ليبعد المعنى زيادة الخراب هذا الانسان
على عزه واذا عاد الضمير الى الله تعالى لم يبعد هذا المعنى بخلاف قراه الفتح فان في كلا التدبر
حصل هذا المعنى فان الهاء ان عادت على الانسان فظاهر على ما سبق وان عادت على الله تعالى
كان للمعنى لا يعذب احد مثل تعذيب الله لهذا الانسان واختار ابو عبيد قراه الفتح واسنده
فيما حدثنا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مع صحة المعنى فيها لان بشرها لا يعذب عذاب الكافر
احد ومن قرا بالكسر فانه يريد لا يعذب عذاب الله عز وجل احد قال وقد علم المسلمون انه
ليس يوم القيمة معذب سوى الله تعالى فكيف يكون لا يعذب احد مثل عذابه قال وقد اراد بقوله وبايان
في ذي اذا هذا اللفظ الذي هو ذكر في هذه السورة في موضعين فعنه بايان من ذات الاضافة
يريد بي اكرمن ربي اهانن فيحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوايد تقدم نظمها في اخر سورة

تبارك يسري اشها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ركيز بالوادي اشها في الوصل ورش
وفي الوقف ابن كثير على اختلاف عن قنبل الرمي واهانني اشها في الوصل نافع وابو عمرو وعلى
اختلاف عنه وفي الوقف ابن كثير والنون في قوله ارفعن نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا
في الوقف ومثلها في القراان لنسفعن بالناصية وليكونن من الصاغرين ووليا بالكسر اي
متابعه فهو مفعول من اجله او التقدير ذا ولا فيكون حالا ولتستكوا فصلة قال المسلة
لم يتم بعد اي ارفع الكاف من قوله تعالى في سوره البلد فك رقبة لمن باتي ذكره ثم ذكر ما يفعله
هذا الرافع في رقبه فقال وبعد اخفض واكسر ومد مونا مع الرفع اطعام تدي عم فاهلا
النون في اخفض للتوكيد ايضا يريد اخفض الكلمة التي بعد فك وهي رقبه فهي مخفوضة باضافه
اليها لان فك بعد ان كان فعلا ماضيا في القراه بفتح الكاف صار رفعها اسما مضافا الى رقبه
وقوله واكسر يعني همزة اطعام والمد زياده الف بعد العين والنون مع الرفع في الميم فيبقى
اطعام معطوفا على فك فهما اسمان في هذه القراه وفي الاخرى هما فعلان ماضيان فقوله اطعام
مفعول اكسر ومد اي افعل فيه الكسر والمد والنون والرفع وقوله ندا اي ذا اعام فاهلا
اراد فاهلن فابدل من النون الفا اي فاشرب يقال منه هلن بكسر الهاء يهلن فوجه هذه القراه انها
تفسير للعقبه والتقدير هي فك رقبه او اطعام وعلى قراه الباقين يكون فك رقبه بدلا من فلا اقتحم
وما بينهما اعتراض كما قيل في يوم لا يملك المصوت انه بدل من يوم الدين وقد اعترض بينهما جمل
في ثلاث ايات ومؤصده فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفا وانجلا
معا يعني في سورتي البلد والهمزة والهمز في مؤصده وتركه لغتان وقد تقدم الكلام فيه في باب
الهمز المفرد ومعنى مؤصده مطبقه وقوله عن فتى اي نافع لانه عن فتى حماه واما ولا يخاف عقباها في
سوره والشمس وضحاها فقراه نافع وابن عامر بغير واو موضع الواو على ما في المصحف المدني والشامي
وهو عطف على ما قبله من الجمل المعطوفات بالفا فقال لم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
فلا يخاف وقراه الباقين بالواو على ما في مصاحفهم وهي واو الحال اي فسواها غير خايف والضمير في ولا
يخاف يرجع الى من يرجع اليه الضمير في فسواها وقيل يرجع الى الرسول وقيل يرجع الى العاقر وقراه
الفا ترد هذا القول ومعنى فدمدم عليهم ارجف بهم وقيل اطبق العذاب عليهم والضمير في فسواها
للدمدمه او لامه ثمود اي فسوى الدمدمه بينهم اي فسواهم في ذلك لم يفلت منهم احد فقول الناظم
ولا مبتدا وعم خبره اي فلا يخاف والشمس عم بالفا وانجلا اي كما والله اعلم

ومن سورة العلق الى آخر القرآن لانغلق لسورة العلق بما بعدها في نظمه
وسورة القدر ولم يكن مضلليان وكذ التكاثر والهمزة والملاف والكافرون الاربع مضلات في نظمه
ثم سورة تبت وما بين ذلك كله من السور لا خلف فيها الا ما سنوذكره في الاصول وعزها وكذا ما تقدم تبت

وعن قنبل قصرا روى ان مجاهد راه ولم ياخذ به مسهلا

قصرا مفعول روى ورواه مفعول قصرا لانه مصدر اي وروي ابن مجاهد عن قنبل قصرا في هذه الكلمة
وهي ان راه استغنى بحذف الالف بين الهمزة والهاء وابن مجاهد هذا هو الامام ابو بكر احمد بن موسى
ابن العباس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق في وقته وهو اول من صنف في القراءات السبع على ما سبق بيانه
في خطبة هذا الكتاب واوضحناه في كتاب الاحرف السبعة وقد ذكرت من اخباره في ترجمته في مختصر تاريخ
بغداد مات رحمه الله سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقد ضعف بعضهم قراءته على قنبل وقال انما اخذ
عنه وقنبل مختلط للكبر سنه على ما ذكرناه في ترجمة قنبل في الشرح الكبير هذه القصيدة قال ابن مجاهد
في كتاب السبعة له قرات على قنبل ان راه قصرا بغير الف بعد الهمزة على وزن رعه قال وهو غلط
لا يجوز الا راه على وزن رعاه مما لا وغير مال فهذا معنى قول الناظم ولم ياخذ به متعملا لانه جعله
غلطا ومعنى متعملا اي عاملا ان عمل واعتمل وتعمل فيجوز ان يكون حالا من ابن مجاهد وهو ظاهر ويجوز
ان يكون مفعولا به اي لم ياخذ به على اخذ قرا عليه والمتعمل طالب العمل الاخذ نفسه به يقال تعمل فلان
لكذا وسوف اتعمل في حاجتك اي اتغنى وهذا كالمتفقه والمتنسك اي لم يطالب احدا من تلامذته بالقراءة
به وهذه العبارة غالبة في الفاظ شيوخ القراء يقول قائلهم قرات به وبه اخذ اي وبه اقرئ عمري
وقال الشيخ الشاطبي رحمه الله فيما قرانه بخط شيخنا ابي الحسن رحمه الله عنه وانت ايشاخنا ماخذون
فيه بما شاع عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقال الشيخ في شرحه وكذلك رواه ابو عون
يعني محمد بن عمرو الوسطي عن قنبل والرواية عنه صحيحة وقد اخذ له الايه بالوجهين وعول صاحب
التيسير على القصر يعني لانه لم يذكر فيه غيره فانه قال قرا قنبل ان راه بقصر الهمزة والباقون بمدها وقال
في غيره وبه قرات وابنا شنبوذ وابو عون وابو في الحذف قول رويه

وصاني العجاج فيما وصى قال وما كان شيخي لابن مجاهد اذا جاءت القراءة بانه
غير امام من طريق لا يشك فيه ان يردها لان وجهها لم يظهر له وقد شيخي في حاشيتي ذكر هذا الخلاف
ونحوه واذا كانوا يقولون لا ادري المستقبل الذي يلبس الحذف فيه قراه اولى قلت وانشدني
الشيخ ابو الحسن رحمه الله لنفسه بيتين بعد هذا البيت حاله فراني لشرحه عليه في الكره الاخيره

التي لم يقرا عليه بعدها ولم اخذ ما قصره عن شيوخنا بنص صحيح صح عنه فجلا
ومن ترك المروي من بعد صحه فقد ذل في راي راى مستحيلا

قلت لعل مجاهد رحمه الله انما استهذا الى الغلط لاخذه اياه عن قنبل في زمن اختلاطه مع ما راى
من ضعف هذا الحذف في العربية لانه وقع ازجا نحوه ففي ضروره شعرا وما يجري مجرى ذلك
من كلمه يكثر دورها في السنتهم فلا يحور القياس على ذلك وقد صرح بتضعيف هذه القراءة جماعة
من الايمه قال ابو علي ان قلت ان الالف حذفت من مضارع راى في قولهم اصاب الناس جهد او لو ترى
اهل مكه فهلا اجاز حذفها ايضا من الماضي قيل ان الحذف لا يقاس لا سيما في نحو هذا اذا كان على غير
قياس فان قلت فقد جاء حاش لله ولا نور الا فعلا لان الحرف لا يحذف منه وقال رؤبه فما وصى
قيل ان ذلك في القليل بحيث لا يشوع القياس عليه وتما يضعفه ان الالف ثبتت حيث تحذف الياء والواو الا
ترى ان من قال اذا اسر فحذف الياء في الفاصله لم يحذف نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وقال مكي هو بعيد في القياس والنظر والاستعمال هذا مع كونه على هذه القراءة محتمل على كلها ضعيفة
ومن اعذرها ان الالف حذفت لاجل الساكن بعدها ولم يعتد بالهاء حاجزا ولو كان ذلك مسوغا هذا
لكان في قراءة الجماعة اولى فانهم لم يعتدوا بالهاء حاجزا في امتناعهم من صلتها الكناية لاجل الساكن قبلها على
ما سبق في بابه **ومطلع كسر اللام رحت وحرفي البريه فاهمز اهلا متاهلا**

يريد حتى مطلع الفجر كسر لامه رحت اي واسع اي لم تضق وجوه العربية عن توجيهه خلافا لمن استوعره
ووجهه انه فتحا في اسما الزمان والمكان مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بضمها في اسما مخصوص وهذا
منها نحو المشرق والمغرب والمسجد ومنها ما جاء فيه الوجهان نحو المنسك والمسكن والمطلع وقد قرئ بهما
في هذه الثلاثه فالمفتوح والمكسور المراد بهما من الطلوع ومنهم من جعلها مصدرين فاحتاج الى تقدير
حذف مضاف اي الى زمن طلوع الفجر واذا قدرناها اسمي زمان لم نحتج الى هذا او الزجاج جعل المفتوح
مصدرا والمكسور اسم زمان وهمز البريه هو الاصل لانها من برا الله الخلق ومن لم يهمزها فاما ان
يكون خفف الهمز كما تقدم في النبي وهو الاولى او يكون ماخوذ من البرا وهو التراب فلا همز ولكن قراءة الهمز
ترد هذه الوجه قال ابو علي البريه من برا الله الخلق فالقياس فيه الهمز الا انه قد ترك همزه كقولهم النبي
والذريه والكتابه في انه ترك الهمز فالهمز فيه كالرد الى الاصل المتروك في الاستعمال كما ان من همز النبي كان كذلك
وترك الهمز فيها اجود وان كان الاصل الهمز لانه لما ترك فيه الهمز صار كرده الى الاصول المرفوضه مثل صنوا
وما اشبهه من الاصول التي لا تستعمل قال وهمز من همز البريه يدل على فساد قول من قال انه من البرا

الذي هو الزاب الا ترى انه لو كان كذلك لحركهم من همزه على حال الا على وجه الغلط كما حكوا اسكد
الجر وجحود للمن الغلط الذي لا وجه له في الهمز والف في قوله فاهمز زايه وحرفي الربه منعول فاهمزوا
اهلا منا هلا حالا من فاعل اهمز ومعني اهلا اذا اهل من قولهم اهل المكان اذا كان له اهل ومكان
ماهول فيه اهله وقد اهل فلان بفتح الها باهل بضمها وكسرها اهولا اي تزوج وكذلك ناهل فكون دعاله
اي اهمزه مزيجا ان شا الله تعالى في الخفه كواذهب ناشدا او اهمزه كاينا في جماعه يريد وبه وينصرونه اي لست
منفردا بذلك وانما قال ذلك اساه الى خلاف من يريد الهمز في هذا ومعني متاهلا اي متصدا للقيام بخفه محصلا
لها اي كما هليه ذلك وقال الشيخ اهلا حال من مفعول اهمز ويشكل عليه ان مفعول اهمز مثني والحال مفرده
ونافع مذهبه همز النبي والربه معاوواقفه ابن ذكوان على همز الربه فقط فقد صار هم الربه له اهل الكسر
اهل الهمز في النبي وبابه **وتامرون اضمم في الاولى كاترسا وجمع بالتشديد شافيه كملا**
يعني لترون المجيم فالضم من راي والفتح من راي ولا خلاف في فتح الثاني وهو لترونها وجمع مالا بالتخفيف
والتشديد واحد وفي لفظ التشديد موافقه لقوله وعده وقيل التشديد لما يكون شيا بعد شي والتخفيف
لما جمع في قرب وسرعه كقوله تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وقد جا التخفيف بمعني التشديد
وهو لما جمع شيا بعد شي كقوله وها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا
والنمل لا يجمع ما يدخره في وقت واحد وكذلك الطاهر من اراه الحرب في قول الاعشى
لامر مجمع الاداه لدب الدهر لا مستد ولا رمال ذكر ذلك ابو علي في المسند بفتح النون الديمي والرمال
الحمان وقوله في الاولى اي في الكلمه الاولى ورسا معني ثبت واستقر والله اعلم
وصحبه الضمن في عم وعوا لا يلاف بالياء رسا منهم تلا وعوا اي حفظوا الضمن في هذه
الكلمه وهما ضم العين والميم والواقون بفتحهما وكلاهما جمع عمود وقد اجمعوا على الفتح في بعير عمد
في الرعد ولقمان واما لايلاف قريش فقراه ارعا مر بحذف الياء وكلنا القراسن مصدر وهما
لغتان يقال الف الفا والف الافا والفا فمن الاول قول ذي الرمه

من المولفات الرمل اذ ما حوره ومن الياتي ما انشده ابو علي

رعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف

وقراه ارعا مر حسنه فان فيها جمعا بين اللغتين باعتبار الحرفين فان الياتي بالياء بغير خلاف وهو
معني قوله **والايلاف كل وهو في الخط شافع وفي دثر قل في الكافرين تحصلا**
اي وكلهم اثبت الياء في الحرف الياتي وهو ايلافهم رحله وهذه الياء شافعه في خط المصحف والاولى

بائه والالف بعد اللام فيهما ساقطه وصورتهما لايلف قريش الفهم فاجمعوا على قراه الثاني بالياء
وهو بغير ياء في الرسم واختلفوا في الاول وهو بالياء وهذا ما يقوى امرها ولا الف في اثنائهم
فيما يقرونه النقل الصحيح دون محدود الرسم وما حوز في العربه وقد روي حذف الياء من الياتي
ايضا وفي سوره الكافرين بالاضافه وهي ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه
واسكنها الباقون **وما الي لهب بالاسكان دونوا وحماله المرفوع بالنصب نزلا**
اي اشواها اه بالاسكان لاز كثير وفتحها الباقون ولعلهما لغتان كالنهر والنهر ولم يختلفوا في فتح الها
من قوله تعالى ذات لهب وكذا لا يغني من اللهب قال ابو علي هذا يدل على انه اوجه من الاسكان وقال
الزمخشري الاسكان في ابي لهب من تعسير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قلت وفي الاسكان
مغايره بين اللفظين في الموضعين وحقف العلم بالاسكان لنقل المشتمي على الخماز والاسم
على اللسان وحماله بالرفع صفه وامراته وفي جيدها الخبر او هما جران لها ان كانت مبتدا وان
كانت عطفا على ضمير سيصلى تعين حماله الحطب للصفه وكان في جيدها في موضع الحال او خبرا
او مبتدا جمله مستانفه ونصب حماله الحطب على الذم والشتم قال الزمخشري واذا استحق هذه القراه
وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحميل من احب شتم ام جميل قلت حماله الحطب اسمها
ام جميل عليها وعلى ابي لهب لعنه الله

باب التكبير

انما اخر حكم هذا الباب لان حكمه يتعلق بالسور الاخيره ومن المصنفين من لم يذكره اصلا كابن مجاهد
وقدم الناظم قبل بيان حكمه عند القرا اسانا في فصل الذكر مطلقا من تكبير وغيره فقال

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتحلا

هذا البيت مبني مثل اول القصيده واول سوره الرعد وهو حسن كما بينا عليه في اول الرعد
وروى القلب ربه يقال روى من الماء روي روى على وزن رضي يرضى رضى ويقال في مصدره
ايضا ريا ورباء بفتح الراء وكسرها نص عليه الجوهري وانما جعل ذكر الله تعالى ريا للقلب استعارة
من الري فاتبع ذلك اللفظ المجازي ما يناسبه فقال فاستسق مقبلا على ذلك اي اكثر من الذكر
والتمس محله ومواضعه ولا تعد اي ولا تجاوز رياضه والروض جمع روضه فتحلا اي
فتصادف محلا فلا تحصل لك ريا ولا شرف واشار بذلك وما ياتي بعده الى احاديث كثيره جات
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ذكر الله تعالى والحث عليه وهي مقرره في الصحيحين
وغيرهما وقد جمع جعفر الفريابي الحافظ فيه مصنفا حسنا وما احسن ما قال بلال بن سعد

وهو من باعي اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله تعالى باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما
احل وحرم افضل وليف لا يكون ذكر الله روي للقلب وقد روي ابو هريره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم اخرجه البخاري ومسلم في
صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيء شفاله وان
شفاله القلوب ذكر الله اخرجه الحافظ البيهقي في كتاب الدعوات واما تفسيره عن مجالس الذكر
بالروض فلما في حديث جابر عند الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس ان لله عز وجل سرايا من الملايكه تقف وتحل على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنه
قلنا يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه من نفسكم من
كان يحب ان يعلم كيف منزلته من الله عز وجل فلينظر كيف منزله عنده فان الله تبارك وتعالى ينزل العبد
حيث انزله من نفسه اخرجه البيهقي في كتاب الدعوات وشعب الايمان واخرجه الطبراني واخرج
ايضا في معناه احاديث كثيره منها عن معاذ رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يرتع في رياض الجنه فليكثر ذكر الله عز وجل

وآثر عن الآثار مترادة عنده وما مثله للعبد حصنا ومؤيلا آثر من الايثار اي قدم مترادة
عذب الذكر على كل شيء والمترادة من قولهم هذا مترادة للمال اي مكثرة له اي قدم مكتسب عنده
ومكثره والمترادة ايضا مصدر ثرى المكان يثرى ثرى واثرى اذا اندى وبلله اي قدم ندي
عنده على كل شيء وذلك مما يستعار للوصله والذكر وصله بين العبد وبين ربه عز وجل
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي صلوها وتقول العرب بيني وبين
فلان مترادي وصله لم تنقطع وهو مثل كانه قال لم يبلغ ما بيني وبينه ومنه قول جرير

فلا توسعوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثرى

وقوله عن الآثار اي لحذف ذلك الاشارة عن الاثار والاخبار الوارده عن النبي صلى الله عليه وسلم
اي مستمده الدله الاشارة من الاثار نحو ما في صحيح مسلم عن الاعرابي مسلم انه شهد على ابي هريره
وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون
الله الا حفتهم الملايكه وغشيتهم الرحمه وذكرهم الله فيمن عنده وفي جامع الترمذي عن عبد الله
ابن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به

فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله قال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكه سياحين فضلا يلتمسون مجالس الذكر فاذا
اتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فاظلوهم باجنحتهم ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا افاموا عرجوا الى
ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك
ويهللونك ويكبرونك ويسئلونك من امر دنياك وآخرتك وحاجتك فيقول الله تبارك وتعالى وهل
راوني فيقولون لا فيقول فكيف لو راوني فقد احرجتهم مما استجاروا واعطيتهم ما سالوا فيقال
ان فيهم رجلا مر بهم فقعد عندهم فيقول وله قد غفرت انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن
اغر ابي الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس
كلمات ان تعمل بهن وتامر بني اسرايل ان يعملوا بهن ان لا تشركوا بالله شيئا واذا قمتم الى الصلاه فلا تلفتوا
وامركم بالصيام والصدقه وضرب لكل واحد منا لاتم قال وامركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل
طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وذلك العبد لا يحول الشيطان
الا بذكر الله عز وجل وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا ما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل اخرجه
البيهقي في كتاب الدعوات ففي ذلك تفسير قوله وما مثله للعبد حصنا ومؤيلا اي وما للعبد مثل
الذكر بافعاله هذه المنفعه المشار اليها في الحديث ونصب حصنا ومؤيلا على التميز اي ما للعبد
حصن ومؤيل مثل الذكر ويجوز نصبها على الحال اي مشبها حصنا ومؤيلا هنا اسم مكان اي موضعا
تؤول اليه اي ترجع وياوي فيه وكل ذلك اشعارات خمسة وقد سبق في اول القصيد تفسير
المؤل بالمرجع وهو بهذا المعنى فكل ما تسند اليه فهو مؤيل لك ولا يجوز نصب حصنا على انه
خبر ما النافيه على لغه اهل الحجاز لاختلال المعنى حينئذ لانه كان يصير ضد المقصود من
هذا الكلام **ولا عمل انجى له من عذابه عداة اجرا من ذكره متنقلا**
له اي للعبد والهاء في عذابه وذكره لله تعالى وعداة اجرا اي يوم الغنم لان النجاه المغنمه
هي المطلوبه ذلك اليوم فنصب عداة على الظرف وقفر اجرا صفته ومتنقلا حال من الذكر فانه
ان لم يكن منقلا بعد الذكر شيئا وضمير هذا البيت حديث روي مرفوعا وموقوفا اما المرفوع فعن
ابن عمر في الحديث الذي سبق في اوله سئالة القلوب ذكر الله قال بعد ذلك وما من شيء انجى

من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وأما الموقوف فلي اخر احديث الذي سبق اوله الا انبئكم بخياركم قال وقال معاذ بن جبل ما عمل ادمي من عمل انجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله عز وجل اخرجهما البيهقي في كتاب الشعب والدعوات الكبير واخرجه الفريابي في كتابه عن معاذ وزاد قالوا ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا ولو ضرب بسيفه زاد في روايه حتى ينقطع ثلاثا قال الله عز وجل وذكر الله اكبر

ومن شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه

جعل الشيخ رحمه الله تفسير هذا البيت الحديث اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال هذا حديث حسن غريب وقد ذكر طرق هذا الحديث وتكلم عليه الحافظ المقرئ ابو العلا الهمذاني في اول كتابه في الوقف والابتدا وقال من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وفي روايه من شغله قراءة القرآن في أن يسئلني ويسألني أعطيته قبل أن يسألني ومسألتي وذكره ابو بكر الانباري في اول كتاب الوقف ايضا واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال البيهقي وكذلك رواه البخاري في التاريخ قلت فبان من مجموع هذه الروايات ان الاشتغال بالذكر يقوم مقام الدعا وان القرآن من جملة الاشتغال بالذكر بل هو الافضل واليه اشار الناظم لقوله خير الذاكرين ومكملا اجمالا ما من خير وما من اجر وقد نص الامام الشافعي على ذلك فقال استحب ان يقرأ القرآن يعني في الطواف لانه موضع ذكر والقرآن من اعظم الذكر ولها في قوله عنه يجوز ان يعود على الذكر يعني ومعما ذكرنا من فضله الذاكر فمن اشتغل عنه بالقرآن فهو افضل ويجوز ان يعود على من اي لف لسانه عنه اي عن ازاله لان الزم كلام الانسان عليه هو لاله فاذا اشتغل بالقرآن عن الذكر امكن عن ما يتوقع منه الضرر فصح معنى عنه بهذا التفسير وفي الحديث عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله وفي الكلام للذاكر للحافظ ابي العلا عن ابي هريرة مرفوعا اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وفيه عن انس مرفوعا افضل العباده قراءة القرآن وعن النعمان بن بشير مرفوعا ان افضل عباده امتي قراءة القرآن وعن شقيق قال قلت لابن مسعود انك تقل الصوم قال اني اذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن احب الي وقال ابو

وقال ابو يحيى الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يقرأ القرآن احب الكلام يعرفوا قال يقرأ القرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قلت هذا حديث صحيح اخرجه البخاري وقد جمع الحافظ ابو العلا طرقه في اول كتاب الوقف المذكور قال عبد الله ابن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم قلت فكل هذا نوضح لنا ان تلاوة القرآن من اعظم الذكر كما قال السافعي رحمه الله لانه يجمع الذكر باللسان وملاحظة القلب انه تتلو كلام الله عز وجل وتوجر عليه بكل حرف عشر حسنات على ما ثبت في احاديث اخر

وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا

اي افتاح القرآن مع ختمه اي حاله ختمه للقرآن شرع في اوله فقوله موصلا حال من الضمير في افتاحه العايد على القرآن اي في حال وصل اوله باخره وقوله حلا وارتحالا من باب المصدر المؤكد لنفسه لان الحل والارتحال المراد بهما افتتاحه مع الختم فهو كقوله على الف درهم عرفا واسئاد بذلك الى حديث روي من وجهين عن صالح المري عن فياض عن زراره عن ابي او في عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي العمل احب الى الله قال الحال المرتحل اخرجه ابو عيسى الترمذي في ابواب القرآن في اواخر كتابه فقال حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا الهيثم ابن الربيع حدثني صالح المري فذكره ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا الوجه حدثنا محمد بشار حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا صالح المري عن فياض عن زراره عن ابي او في عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس ولعل ما كان الامر فدار الحديث على صالح المري وهو وان كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث قال البخاري في تاريخه هو منكر الحديث وقال النسائي صالح المري متروك الحديث ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء على ما بانى به وقيل هو اشاره الى اتباع الغرو وترك الاعراض عنه فلا زال في حل وارتحال وهذا اظهر اللفظ اذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما اوله به القراء يكون مجازا وقد رووا التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض رواته قال ابو محمد فتبه في اخر غريب الحديث له في توجيه احاديث لا يعرف اضحاها جاء في الحديث اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قيل ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح قال ابن قتيبه الحال هو الحاذق للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك يأتي القرآن يتلوه حتى اذا بلغ اخره وقف عنده والمرتحل المفتتح للقرآن شبه برجل اراد سفرا فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح

انبانا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن بيدد المقرى الامام بمكة فى المسجد الحرام نا ابو عبد الله محمد ابن على ابن زيد الصايغ نا احمد ابن محمد ابن القسم ابن ابى برة قال سمعت عكرمة ابن سليمان يقول قرات على اسمعيل ابن عبد الله ابن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة فانى قرات على عبد الله ابن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله ابن كثير انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابى ابن كعب اخبره ابى ابن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم امره بذلك قال الحاكم فى كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه قلت وانبانا به على بن هذا ابو اليمن الكندى انبانا ابو عبد الله الحسين ابن على ابن احمد بن عبد الله سبط ابى منصور الخياط انبانا ابو الحسين احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن البهورا نا ابو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا البزى فذكره قال الحافظ ابو العلا الهمدانى لم يرفع التكبير احد من القراء الا البزى فان الروايات قد تطابقت عنه برفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ورواه الناس موقوفا على ابن عباس ومجاهد ثم تباينت الروايات عن مشايخه فى رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ومدار الجميع على رواية البزى كما ذكرناه ثم اسند عن البزى قال دخلت على الشافعى ابراهيم ابن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث يعنى حديث التكبير فقال له بعض من عنده ان ابا الحسن لا يحدث بهذا الحديث فقال لى يا ابا الحسن والله لين تركه لتتركن سنة نبيك قال وجاءنى رجل من اهل بغداد ومعه رجل عامى وسالنى عن هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد بن حنبل عن ابى بكر الاعين عنك فلو كان منكرا ما رواه وكان يحتج المنكرات ثم اسند الحافظ ابو العلا الروايات الموقوفه فاسند عن حنظله ابن ابى سفين قال قرات على عكرمة ابن خالد المخزومى فلما بلغ والضحى قال لى ههنا قلت وما تريد بهما قال لى كبر فانى رايت شايخنا ممن قرا على ابن عباس فامرهم ابن عباس ان يكبروا اذا بلغوا والضحى واسند عن ابراهيم بن يحيى ابن ابى حمه النهمى قال قرات على حميد الاعرج فلما بلغت والضحى قال لى كبر اذا ختمت كل سورة تختم فانى قرات على مجاهد فامرنى بذلك وقال قرات على ابن عباس فامرنى بذلك وفى رواية حدث حميد الاعرج قال قرات على مجاهد القران فلما بلغت الم نشرح لك صدرك قال كبر حتى اذا فرغت من السورة فلم ازل اكبر حتى ختمت القران ثم قال مجاهد قرات على ابن عباس فلما بلغت هذا الموضع امرنى بالتكبير فلم ازل اكبر حتى ختمت وقال اصاحدثنى حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس بضع عشرة ختمة فكلها يامرنى فيها ان اكبر من الم نشرح ثم اسند الحافظ ابو العلا عن سهل بن عباد قال رايت محمد بن عبد الله ابن مخيص

ايضا فى الجهاد وهو ان عقروا وعقت وكذلك الحال المرتحل يريد انه يصل ذاك بهذا قلت هذا هو الظاهر من تفسير هذا اللفظ لوجهين احدهما حمل اللفظ على حقيقته فيكون المفسر الاول الذى ذكره ابن قتيبه فى الحديث من كلام بعض الرواه وهو مفصول من الحديث ولهذا لم يذكر فى كتاب الزمذى الا قوله الحال المرتحل من غير تفسير وكان السايل عن التفسير بعض الرواه لبعض فاجابه المسئول بما وقع له ويقوى احد شئ عمل الحال المرتحل بحذف المضاف لدلالة السؤال عليه الوجه الثانى ان المحفوظ فى الاحاديث الصحيحه غير ذلك فانه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله ثم جهاد فى سبيله ثم حج مبرور وفى حديث اخر الصلاه لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله وقال لابى امامه عليك بالصوم فانه لا مثل له وفى حديث اخر واعلموا ان خير اعمالكم الصلاه واذا فسر الحال المرتحل بمتابعة الغزو واتى قوله ثم جهاد فى سبيله اى ايذان افضل الاعمال كظاير ذلك يعبر عن الشئ بانه الافضل اى هو من جمله الافضل اى المجموع فى الطبقه العليا التى لا طبقه اعلا منها وهذا المعنى قد قررناه فى مواضع من كتبنا وفيه عن المكبر تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا اى وفى القران او فى ذلك العمل الذى عبر عنه بالحل والارتحال وهو وصل آخر كل ختمه باول اخرى على ما شانى بيانه فى عرف القرا وقوله عن المكبر جمع مكبر كما قال فى مواضع كمرة ومكب ومراده مكبى يا السين ولكنه حذفها ضروره عند العلم بها تخفيفا وقد قرى فى السواد هو الذى بعث فى الامين كما هو مصرح به فى قول الشاعر حذف يا السين قلت ومثل ذلك قول عقبه الاسدى

وانت امرؤ فى الاشعرين مقابل ... وقول لقيط الايادى

نسد الفاحين لا قا الحارثين معا

كانهما جمع اشعر وحارث وانما هو جمع اشعرى وحارثى وقد ذكرت هذين البيتين فى ترجمه عامر ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى وترجمه المهلب ابن ابى صفره فى مختصر تاريخ دمشق وقوله تكبيرهم اى تكبير المكبين اى وفى القران تكبير المكبين مع الخواتم ثم جمع خاتمه يعنى خواتم السور اذا قرب ختم القران فى قراءه القارى على ما سبين فى موضعه قال مكى فى البنصره والتكبير سنه كانت بمكه ولا تعرف فى المدينه قراءه مكه ابن كثير ولا غيره كانوا لا يتركون التكبير فى كل القرات من خاتمه والضحى قال ولكن عاده القرا الاخذ بالتكبير فى كل القرات لان كثيرا فى رواياته التى خاصة ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القرا فى جميع سور القران ذكره ابو القسم الهذلى فى كتابه الكامل وذكره الحافظ ابو العلا وقوله سردى مسلسلا اى يروى التكبير رواية مسلسله على ما هو المسلسل فى اصطلاح المحدثين

انبانا القاضى ابو القسم الانصارى اما نا ابو عبد الله الفراوى اما نا ابو بكر البيهقى نا عبد الله ابن جعفر ح وانبانا

وعبد الله ابن كثير الداري اذا لم نعلم لم نشرح كبرا حتى نختمها ويقولون رايناه مجاهدا فعل ذلك وذكر
مجاهد ان ابن عباس كان امر بذلك ثم اسند عن قنبل حديث السالم ما عبد المجيد عن ابن جريج عن
مجاهد انه كان يكبر من اول الضحى الى الختم وارى ان يفعله الرجل اما ما كان او عن امام
وقال ابو يحيى ان الى سرة ما رفعه احد الى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الى سرة ولو كان احد
رفعه غيره لكان الواحد اتباعه اذ كان امر ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو العلا
فاما الرواية والاجماع في ذلك فعن عبد الله ابن عباس ومجاهد قال وقد روى عن علي رضي الله عنه
انه كان يقول اذا قرات القران فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر من كل سورتين وفي رواية قنبل
من المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين ثم ذكر الحافظ ابو العلا عن الزعي باسناده
ان الاصل في التكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي وقد اختلف في سبب ذلك وفي قدر مدة
انقطاعه فقال المشركون قلاه محمد ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر وامر
ان يكبر اذا بلغ الى الضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم وقال ابو الحسن غلبون فلما قراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم البر حتى ختم سر الله سبحانه لما كذب المشركون فيما كانوا زعموه وقال الشيخ في شرحه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما اتاه عليه ويكذبا للكفار وذكر عن ابي عمرو الداني بسنده
الى البزي قال وقال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وروى بعض علمائنا عن الحسن بن محمد عن عبد الله ابن ابي يزيد القرشي
قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت
من خاتمة والضحى الى آخر القران في الصلاة فلما سلمت التفت واذا بابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
قد صلى وراي فلما بصر بي قال احسنت اصبت السنة قال ابو الطيب عبد المنعم غلبون وهذه
سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة مكة لا يتركونها
البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره قال ومن عادة القراء في غير مكة ان لا ياخذوا بها الا في رواية
البزي وحده اذا كبر وا في اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون نسق سلا
الضمير في كبروا للمكيين بين في هذا البيت اخر مواضع التكبير وكان قد اجمل ذلك في قوله مع الخواتم
قرب الختم وفي البيت الاتي بين اول ذلك ومفعول اردفوا محذوف اي اردفوا التكبير مع قراءة
سورة الحمد قراءة اول البقرة حتى يصلوا الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه
بعض المصنفين بانه اربع ايات ويعبر عنه اخرون بانه خمس ايات وهو الصحيح لانه عدد الامام

ووجه ذلك الاختلاف في الم فعدها الكوفي اية وحكى الناظم لفظ القران بقوله حتى المفلحون
ونسق سلا مفعول من اخله اي تقربا الى الله تعالى بطاعته وذكره والا تكبير بين الحمد والبقرة
قال مكي يكبر في اول كل سورة من الم نشرح الى الحمد ثم يقرا الحمد فاذا تم يكبر ويبتدا البقرة
من غير تكبير فقرا منها خمس ايات قال وروى ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة من
ختماته والضحى لكل القراء ابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم لكن الذي عليه العمل عند
القراء ان يكبر وافي قراءة البزي عن ابن كثير خاصة وبذلك قرات قال ومحمد في التكبير انها رواية
نقلها عن شيوخه من اهل مكة في الختم تعلوم ذلك زيادة في تعظيم الله جل ذكره مع التلاوة لكتابه
والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتعريه له من السوء لقوله تعالى وربك فكبر ولتكبروا الله وكبره تكبيرا
ولذكر الله اكبر قال ومحمد في الابتدا في اخر ختمه خمس ايات من البقرة انه اعتمد في ذلك على حديث
صحيح مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل
يعني الذي ارتحل من ختمه انها وحل في ختمه اخرى اي يفرغ من ختمه ويبتدئ باخرى وعلى
ذلك ادرك اهل بلده مكة قلت فتسوق الكلام على هذا الخبر وبيان ضعفه فلا اعتبار بقول مكي انه
صحيح واحسن من عبارته عبارة الحسن غلبون قال فاذا قرا قل اعوذ برب الناس كبر ثم قرا
فاتحة الكتاب وخمسا من سورة البقرة لانه بقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من فعل ذلك
الحال المرتحل كما حدثني ابي رحمه الله وساق سند الحديث عن صالح الزعي عن قنبل عن زاره
عن ابن عباس ان رجلا قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال
احب الى الله فقال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه
صاحب القران يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله كلما حل وارتحل قال فقال ان عليه السلام
يعني بذلك انه يختم القران ثم يقرا فاتحة الكتاب وشيا من البقرة في وقت واحد قلت اصل
الحديث ضعيف كما سبق ثم زاد بعضهم فيه التفسير غير منسوب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحملناه على ان بعض رواة المذكورين في سنده فسره على ما وقع له في معناه وهذا
الحديث قد بين فيه ان المفسر له هو النبي صلى الله عليه وسلم وهي زيادة عزيزة وقد
روى الاهواري هذا المفسر بعينه ولم يقل في الحديث يا رسول الله ولو صح هذا الحديث
والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القران والمواصبة عليها فكلما فرغ من

ختمه سرع فى اخرى اى انه لا يضر عن القراءة بعد ختمه يتوخ منها بل يكون قراءة القران دابه
ودينه وفى روايه اخرجها الاهوازى فى كتاب الايضاح الحال المرتحل الذى اذا ختم القران
رجع فيه ثم هذا الفعل من الكبير وقراءة الحمد الى المفلحون مروى عن ابن كثير نفسه ماخوذ به من
طريقى البزى وقنبل على ما سوضحه وقال ابو الطيب ابن غلبون ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من
القراء اعنى التكبير وهذه الزياده من اول سوره البقره فى قراءة الختمه سوى البزى وحده وقال
ابو الفتح فارس بن احمد ولا يقول ان هذا سنه ولا انه لا بد لمن ختم ان يفعله فمن فعله فحسن
جميل ومن ترك فلا حرج قال صاحب التيسير وهذا اسمى الحال المرتحل وفى جميع ما قدمناه احاديث
مشهوره يرد وبها العلماء يعضد بعضها بعضا تدل على صحة ما فعله ابن كثير فلت لم يشتهر شئ من ذلك والذى
ما فى الامران ابن كثير كان يفعله والحديث المسند فى ذلك هو فى بيان سند قراءة ابن كثير اى اخذ ابن
كثير عن درباس عن ابن عباس عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه وقرأ النبى صلى الله عليه وسلم على
ابى فالسند المذكور انما هو لبيان ذلك ثم قال فى اخر الحديث وانه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس
افتتح من الحمد ثم قرأ من البقره الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام يعنى بذلك ابن كثير
والله اعلم وقد قال ابو طالب صاحب احمد بن حنبل سألت احمد اذا قرأ قل اعوذ برب الناس يقرأ من
البقره شيئا قال لا يقرأ فلم يستحب ان يصل ختمه بقراءة شئ ولعله لم يثبت فيه عنده اثر صحيح
يصير اليه ذكره شيخنا ابو محمد بن قدامه فى كتابه المغنى وذكره ابو الحسن بن غلبون وغيره رواية عن الاعمش
عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القران ان يقرءوا من اوله آيات قلت ولكل من المذهبين وجه
ظاهر والله اعلم وقال به الرى من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا اسع فى ذلك
ما فى كتاب التيسير من نسبه ذلك الى البزى وحده على ما حكاه ابو الطيب غلبون وابنه ابو الحسن
ولا يحتص ذلك بالبزى عند جماعه من مصنفى كتب القراءات بل هو مروى عن قنبل كما هو مروى عن
البزى لكن اشتهرته عن البزى اكثر وعنه انتشرت الاداء فى ذلك على ما سنوضحه وقوله به اى بالتكبير
بين هذا البيت اول مواضع التكبير التى احلها فى قوله قرب الختم فاكرا هل الاداء على انه من اخر الضحى
وهو الصحيح لان الاثار فى ذلك الفاظها كما سنوضحه فى بعض الروايات بالم نشرح وذلك
اخر الضحى وفى بعضها اطلاق لفظ الضحى وهو يحتمل الاول والاخر فنحمل هذا المطلق على ذلك
المقيد وبعض الاصحاب لذلك قال ابو الحسن بن غلبون اعلم ان القراء اجمعوا على ترك التكبير من سوره
والضحى الا البزى وحده فانه روى عن ابن كثير انه يكبر من خاتمه والضحى الى اخر القران ثم روى عن

عن ابى الحسن اللغوى اجازه قال اخبرنا ابن مجاهد نا عبد الله ابن سليمان نا يعقوب بن سفين
نا الحميدى نا سفين نا ابراهيم بن ابى نجيح الحميد عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس بضعا وعشرين
ختمة كلها ما مرنى ان اكبر من الم نشرح وبه عن سفين قال نا ابن حميد الاعرج سمع ابا الناس حوله
فاذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سوره حتى يختم ولم يذكر صاحب التيسير التكبير الا من اخر والضحى وقول
الناظم وبعض له اى للبزى وصل التكبير من اخر سوره والليل يعنى من اول الضحى فهذا الوجه
من زيادات هذه القصيده وهو قول صاحب التيسير الروضه قال روى البزى التكبير من اول سوره
والضحى الى خاتمه الناس ولفظه الله اكبر تابعه الرسى عن قنبل فى لفظ التكبير وخالفه فى الابتداء به
فكبر من اول سوره الم نشرح قال ولم يختلفوا انه منقطع مع خاتمه الناس وحكى ابن الفحام وجها للسوسى
انه يكبر من اول الم نشرح الى خاتمه الناس فالله اعلم وقال الحافظ ابو العلا كبر البزى وابن فليح وابن
مجاهد وابن الصلت عن قنبل من فاتحه والضحى وفواتح ما بعدها من السور الى سوره الناس وكبر الباقون
من فاتحه الم نشرح الى سوره الناس قال واجمعوا على ترك التكبير من خاتمه الناس ومن فاتحه الا ما
رواه فلان وفلان عن قنبل زاد بعضهم قران اربع آيات من اول البقره قلت وكذا حكى الدانى ان التكبير
الى اول قل اعوذ برب الناس وقال بعضهم الى خاتمتها فقول الناظم اذكر وفى اخر الناس تبع فيه قول
صاحب التيسير وهو يوهم انه متفق عليه عند كل من يرد ذلك بقراءة الفاتحه وشئ من اول البقره
بل فيه الاختلاف كما ترى فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه متسلا
ذكر فى هذا البيت حكم التكبير فى اتصاله بالسوره الماضيه او بالبسمله التى من السوره الاتيه فنقل بلاثه
اوجه كلها منتجه وهى مذكوره فى التيسير وغيره احدها انه يقطع اخر السوره من التكبير اى لا يصل
باخر السوره فهذا معنى قوله فاقطع دونه اى دون التكبير وهذا اختيار صاحب الروضه والحافظ
ابى العلا وهو الذى اختاره لما فيه من الفصل بين القرآن وغيره قال صاحب الروضه اتفق اصحاب
ابن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا يخلط به وقال ابو العلا اجمعوا غير المطوعى
والفحام على الوقف فى اخر كل سوره ثم الابتداء بالتكبير منفصلا بالبسمله فما المطوعى والفحام فانهما
خيرا من الوقف على اخر السوره ثم الابتداء بالتكبير ومن وصل اخر السوره بالتكبير والفصل اولى
قلت لما ذكرته وينبنى على ذلك ان يختار فضل التكبير ايضا من البسمله على المذهب الاصح وهو
ان البسمله فى اوائل السور من القران على ما قررناه فى كتاب البسمله ووجه ذلك ما ذكره صاحب
الروضه من ان التكبير منفصل من القران لا يخلط به ولا يكون وصل التكبير بالبسمله اولى

الا على راى من لا يراها من القرآن فى اوائل السور فيكون حكمها وحكم التكبير واحدا كلاهما ذكر الله
تعالى مامور به فاتصاله اولى من قطعه الوجه الثانى انه يصل التكبير باخر السورة ويقف
عليه ثم يبتدى بالبسملة وهذا معنى قوله او عليه يعنى او يقطع على التكبير وماخذ هذا الوجه ان
التكبير انما شرع فى اوائل السور فهو من توابع السور الماضية لان النبى صلى الله عليه وسلم انما
كبر لما نزلت عليه سورة والضحى فراى صاحب الروضة هذا الوجه ان وصله باخر السورة
والقطع عليه اولى ليتبين الغرض بذلك وهذا لا يتجه الا تفريعا على القول بان اول مواضع
التكبير اخر الضحى وان قلنا انه مشروع من اولها وهو للسورة الآتية فيتجه القول الاول واختار صاحب
التيسير هذا الوجه وبدا به فيه وهو وصل التكبير باخر السورة لكنه خير بين الوقوف عليه ووصله
بالبسملة قال والاحاديث الواردة عن المكبرين بالتكبير دالة عليه لان فيها مع وهى تدل على الصحبة
والاجتماع وقال فى غير التيسير على ما نقله الشيخ فى شرحه الحذاق من اهل الاداء يستحبون
فى مذهب الزبى ان يوصل التكبير باخر السورة من غير قطع ولا سكت على اخرها دونه ويقطع عليه
ثم يقرا بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بالسورة التالية الى اخر القران ومنع مكى هذا الوجه
فقال فى التبصرة ولا يجوز ان يقف على التكبير دون ان يصل بالبسملة وقال فى الكشف لبس لك ان
تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه الوجه الثالث ان يوصل التكبير باخر السورة وبالبسملة وهذا
هو المراد من قوله او وصل الكل واختار هذا الوجه ابو الطيب بن غلبون وابنه ابو الحسن ومكى مع تجويز
غيره قال ابو الطيب وهو المشهور من هذه الوجوه وبه قرات وبه آخذ وقال ابنه ابو الحسن
واعلم ان القارى اذا اراد التكبير فانه يلزمه قراءته من اخر السورة من غير قطع ولا سكت فى
وصله ولكنه يصل آخر السورة بالتكبير ثم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وهو الاشهر الجيد اذ لم يذكر
فى شئ من الحديث فصل ولا سكت بل ذكر فى حديث ابن عباس مع وهى تدل على الصحبة والاجتماع
قلت ولا ضرورة الى هذه المصايقة فالمعية حاصلة وان قطع على آخر السورة توقفه يسيرة فلا يراد
بالمعية فى مثل ذلك الا الاتصال المعروف فى القراءة كما ان وقوف القارى على مواضع الوقوف
من اواخر الآى وغيرها لا يخرجه ذلك عن اتصال قراءة بعضها ببعض فاذا ليس الا ولى الا
الوجه الاول وهو فصل السورة من التكبير لما ذكرناه وفصل التكبير من البسملة مبنى ايضا على ما ذكرناه
من الخلاف فى البسملة قال صاحب التيسير ولا يجوز القطع على البسملة اذا وصلت بالتكبير وهذا
صحيح وقد مضى شرح ذلك فى باب البسملة وهو قوله ومهما تصلها مع او آخر سورة فلا تقفن

فلا فرق بين وصلها باخر السورة او بالتكبير اما اذا لم تصلها بالتكبير بل وقفت عليه فانه يجوز لك
ان تقف على البسملة ايضا كما اذا وقفت على آخر سورة وقد وقع لى فى التكبير ثلاث احتمالات
عليها تخرج هذه الوجوه كلها احدها ان التكبير من توابع السور الماضية فعلى هذا وصلها
اولى الثانى انه من مقدمات السورة الآتية فعلى هذا قطعه من الاولى ووصله بالتالية اولى والثالث
انه ذكر مشروع بين كل سورتين من هذه السور فعلى هذا يجوز وصله بهما وقطعه عنهما فمن كبر من
اول والضحى لحظ الوجه الثانى ومن كبر من آخرها لحظ الاول وعلى هذا يبنى الخلاف فى انتهاء
التكبير الى اول الناس او اخرها قلت فما وجه من كبر من اول الضحى وكبر آخر الناس فلت كانه اعطى سورة
الناس حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين تكبير وبين التكبير فى آخر الناس لاجل اول الفاتحة
لان الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة ولم يفعله هو ولا ان
التكبير للختم لا لافتتاح اول القران والله اعلم وقوله معه مسلما اى مسلما مع التكبير فصب مسلما
على الحال من فاعل صل الكل **وما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسره فى الوصل مرسلا**
المذكور فى هذا البيت يتفرع على قولنا ان التكبير يوصل باخر السورة وهو معنى قوله فى الوصل
ومعنى مرسلا مطلقا اى الحكم بالكسر مطلق فى النوعين اما اذا قلنا لا يوصل وهو الوجه المختار
على ما سبق فلا حاجة الى ما فى هذا البيت والذى بعده فان التكبير يبتدا بفتح همزته وكذا اذا قلنا ان
التهليل يشرع قبل التكبير ووصلناه باخر السورة فلا يطلق يتعذر امر مما يتعلق باواخر السور ولان
اول التهليل حرف متحرك واول التكبير همزة وصل قبل ساكن فهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيبقى
الساكن فيظن فى اواخر السور وهى على اربعة اقسام ما آخره متحرك او هاء ضمير وهذان القسمان
يانى ذكرهما فى البيت الآتى وذكر فى هذا البيت قسمين ما آخره ساكن وما آخره تنوين والذى آخره ساكن
الضحى الم نشرح اذ والذى آخره تنوين العاديات القارعة الم تر الفيل قريش الم تر الاخلاص
فحكم هذين القسمين كسر ما قبل التكبير لالتقاء الساكنين وهذان القسمان كقسم واحد لاتحاد حكمهما
ولان سكون التنوين كسكون غيره وانما اراد ان ينص على ساكن مرسوم حرفا فى الخط وساكن ثبت
لفظا لا خطا وهو التنوين وترك بعضا واخر هذه السور لاجل ساكن اول التكبير منزلة تغيره اذا وصل
آخر سورة باول الاخرى على قراءة حمزة فان تنوين آخر العاديات يكسر وكذا اور ايتا اذا وصل بفتح
اخر الضحى ويكسر آخر اذ ايتا القارئ حركه همزة ما بعدهما عليهما والله اعلم
وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصل هما الضمير لموصلا يعنى ما سوى

الساكن والمنوّن وهو المحرك اتركه على اعرابه اى صله على حركة سواء كانت فتحة كاخر النون والماعون
والفلق وكسرة كاخر القدر والتكاثر والعصر والكافرون والناس وضمه كاخر الكوثر ولم يكن والزلزله
لكن هاتان السورتان اخرهما هاء ضمير فلا تصلها لاجل الساكن بعدها على ما مهّدته فى شرح قوله ولم يصلوا
هاء مضمر قبل ساكن فاذا لم تصلها وصلت ولم تقطع لان ذلك يدل على عملك وفضلك وان وصلتها
قطعت لدلالة ذلك على الجهل فما اخلاك وافقه فلا تصلن ليوصل والنون فى ولا تصلن للتاكيد
وقوله وادرج من قولهم ادرجت الكتاب اذا طويته وادرجت الدلو ادراجا اذا مددتها فى رقيق
وكان القارئ اذا قرأ كلمة وبعدها اخرى ادرجها وطواها وقوله على اعرابه اى على حركة
اعرابه وفى حركات واخر السور المذكورة ما هو حركة اعراب كاخر القدر والتكاثر والعصر والماعون
والكوثر والناس وما فيها حركات بناء كالنون ولم يكن والزلزله والكافرون والفلق فلم يرد بقوله اعرابه الا تحرك
الحركة وكان يغنيه عن ذلك ان يقول وادرج على تحريكه ما سواها والله اعلم

نادم

وقل لفظة الله اكبر وقبله لا اله الا الله فهللا اى لفظ التكبير وسكن الراء من اكبر حكايه
للفظ المكبر لانه وافق عليه فهذا هو المختار فى لفظة التكبير قال ابن غلبون والتكبير اليوم بمكة الله اكبر
لا غير كما ذكرنا فى الاحاديث التى تقدمت وهى مشهورة فى رواية الزى وحده وقال مكى الذى قرات
وهو الماخوذ به فى الامصار الله اكبر لا غير وقوله وقبله يعنى قبل التكبير لاحد يعنى الزى نادر الحباب
وهو ابو على الحسن الحباب بن محمد الدقاق قرا على الزى ورد عنه التهليل قبل التكبر وقوله
فهللا اى فقال لا اله الا الله والاصل ان يقال فهلل وانما ابدل من احد حرفى التضعيف نحو قولهم
تظنيت تقال قد كرت من اصله ابدلت الياء من غير الكلمة لتكرر اللامات حكى ابو عمرو والدانى فى كتاب التيسير
عن الحسن الحباب قال سالت الزى عن التكبير كيف هو فقال لى لا اله الا الله والله اكبر قال الدانى وان
الحباب هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يحمله احد من عملها هذه الصنعة وبهذا
قرات على ابى الفتح وقرات على غيره بما تقدم وحكى ذلك عن الحباب ايضا ابو طاهر ابن ابى هاشم ذكره الحافظ
ابو العلا فقال لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم

وقيل بهذا عن ابى الفتح فارس وعن قنبل بعض تكبيره بلا اى بما نقله الحباب وهو معنى
قول الدانى وبهذا قرات على ابى الفتح وقال فى غير التيسير حدثنا ابو الفتح شيخنا قال حدثنا عبيد الله بن
ابن الحسن بن احمد بن صالح عن الحباب عنه يعنى بالتهليل قال ابو عمرو وبذلك قرات على فارس اعنى بالتهليل
والتكبير وابو الفتح هذا هو فارس بن احمد بن موسى بن عمران الضرير الحمصى شكر مصر قال الدانى فى تاريخ

القراء اخذ القراءة عرضا وسماعا عن غير واحد من اصحاب ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم ثم قال
لم يلق مثله فى حفظه وضبطه وحسن تاديته وفهمه بعلم صناعته واتساع روايته مع طهور نسكه
وفضله وصدق لهجته وسمعته يقول ولدت بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وتوفى رحمه الله بمصر
فيما لعلى سنة احدى واربعين وقد ذكره ابو عمرو الدانى ايضا فى ارجوزته التى نظمها فى علم القراءة
فقال ممن اخذت عنهم ففارس وهو الضرير الحاذق الممارس اضبط من لقيت للحروف
وللصحيح الآثار المعروف وجميع ما ذكرناه ماخوذ به فى رواية الزى واما قنبل فلم
يذكر له صاحب التيسير تكبيرا او قال فى غيره وقد قرات ايضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد
قال وبغير تكبير اخذ فى مذهبه فقول الشاطبى وعن قنبل بعض تكبيره فلا من زيادات هذه القصيدة
على ما فى التيسير والهاء فى تكبيره عائدة على الزى اى وبعض الشيوخ فلا عن قنبل مثل تكبير الزى ويحتمل
ان تكون الهاء عائدة على قنبل او على بعض ولكن قوة المعنى على ما ذكرناه اولا وقد حكى صاحب الروضة
التهليل ايضا عن قنبل فقال وروى قنبل فى غير رواية الرسى عنه التهليل والتكبير من اول سورة الم نشرح
الى آخر سورة الناس ولفظه لا اله الا الله والله اكبر وكذا حكى الحافظ ابو العلا التهليل والتكبير للزى
ولقنبل وحكى الذى صاحب الكامل رواية عن قنبل فى تقديم التسمية على التكبير وهذا اما
يقوى ان التكبير للسورة الا تسمية لا للسابقة وان كان وجها بعيدا والله اعلم

باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارئ اليها

هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما فى التيسير ولكن ذكره ابو عمرو الدانى فى آخر كتاب الاخفاء وحكى ما فيه
نظم الشاطبى رحمهما الله ولا تعلق له بعلم القراءات الا من جهة التجويد وهو علم مخارج الحروف
ومقدمة له وهى جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف من الفم وهى مختلفة على ما ياتى بيانه قال
مكى اللحن لحنان جلى وخفى فالجلى ترك الاعراب والخفى ترك الاعطاء الحروف حقوقها وذلك انما يكون
باخراجها من غير مخارجها وادراجها فى غير مدارجها وعلتها بغير صفاتها الواردة على السنة القراء
الذين رضيهم الله تعالى بنقل شريعة القراءة واقامهم لضبط ما استملت عليه من الالفاظ فالقراءة سنة
ماخذها الاخر عن الاول ولا عذر للجاهل لان فرضه السؤال والله اعلم

وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا هاك اى خذها اسم فعل
والكاف للخطاب والموازين جمع ميزان وموازين الحروف مخارجها سميت بذلك لانها اذا اخرجت منها
لم تشارك صوتها شيئ من غيرها فهى تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان وقوله وما حكى

في موضع نصب عطفا على موازين اي وخذا الذي حكى فيهما الجهابذة من التغبير عنها واستخراج
صفاتها والجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق في النقد والنقاد جمع ناقد يقال نقدت الدراهم اذا اسخرجت
منها الزيف ولبني بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم المتضلعين منه ومحصلا بفتح الصاد حال
من مفعول حكى اي والذي حكاه العلماء محصلا وحسنت استعارة لفظ النقاد والجهابذة بعد ذكر الموازين
وللشيخ رحمه الله قصيدة في علم التجويد يقول فيها

وللحرف ميزان فلا تك طاعنا فيه ولا تك مخسر الميزان

ولا ريبة في عينهن ولا ريا وعند صليل الزيف تصدق الانملا في عينهن اي في تعيينهن
والريبة الشك والريا الزيادة اي لا شك في انهن متعينات لمخارج وصفات يتميز بها بعضها من بعض
يدرك ذلك بالحس وهو ضروري لا شك فيه ولا يمكن الزيادة في التعريف بها بما يكذبه الحس وكذا النقصان
وانما ترك ذكره لظهوره فان لفظ الزيادة تدل عليه فهو من باب قوله تعالى تعلم الجراي والبرد والا فلا مناسبة
بين قوله لا ريبه ولا ربا الا المجانسة اللفظية يعني انه اتى بها خالصة من العيوب في الدلالة على المقصود
ثم تمم البيت بما معناه ان هذا الذي ادعيته لا تخفى لان الزيف صليله شاهد عليه وهاهي معروضة
عليك اي عند نطق الناطق بالحرف بين للناقد العارف بالمخارج والصفات ان طفقة به على صحة او
فيه خلل فصوت المخلد صليل الزيف والصليل الصوت والزيف مصدر زاف الدرهم اذا رد وهو يقال
ايضا درهم زايف وزيف اي ردي وصفه بالمصدر وغلب ذلك عليه نحو رجل عدل ويجوز ان
يكون الزيف في البيت بمعنى الزايف ويجوز ان يكون المصدر والابتلا الاختبار اي الناقد اذا اختبرها
سمعه عند الرسه فيه فظهر فيه صوت الرداءة صدق اختباره والاستعارات التي في هذا البيت ايضا
تابعة للمجازات السابقة فهو من باب المجاز المرشح وله نظائر والله اعلم

ولا بد في تعيينهن من الا ولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا اي لا بد لنا في حصول
تعيينهن والتعريف بهن من نقل اقوال الذين عنوا بالمعاني فاستنطوها واحكموها اعني
اني اذكر ما ذكروا به العلماء ذلك فالالى بمعنى الذين وعاملين حال منهم وقولا عطف عليه وهو
جمع قايل اي قائلها عاملين بها والضمير في تعيينهن قال الشيخ للموازين وكذا الارسة في عينهن
ويجوز ان يكون للحروف على معنى ولا بد في تعيينهن ما يتميز به من المخارج والصفات من الاستعانة
بعبارة المتقدمين وان كان الحس يشهد بذلك والله اعلم

فابدا منها بالمخارج مردفا بمشهور الصفات مفصلا منها اي من المعاني ان كان

اراد بقوله عنوا بالمعاني المخارج والصفات وان كان اراد مطلق المعاني فالهاء في منها عايدة على
الحروف وهذا ما تقوى ان الضمير في تعيينهن للحروف في قوله وهاك موازين الحروف ويكون
منها على حذف مضاف اي من احكام الحروف وقوله مردفا اي ذاكرا للمخارج بذكر ما اشتهر من صفات
الحروف مفصلا ذلك اي مبينا له ثم شرع في ذكر المخارج فقال

ثلاث يا قصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق حملا اي منها
ملابه احرف جلت يا قصى الحلق وحرفان في وسطه وحرفان اوله وحملا تعت حرفان فالالف ضمير
التثنيه ذكر في هذا البيت سبعة احرف وهي المسماة حروف الحلق وانما قال ثلاث ولم يقل ثلاثة
ومراده ثلاثة احرف لان الاحرف عبارة عن حروف المعجم وتلك يجوز معاملة الفاظها معاملة المؤنث والمذكر
فقال ثلاث بلفظ التانيث العددي اعتبارا لذلك المعنى ثم قال واثنان فاعتبر اللفظ فذكر وقد تقدم
الكلام في ذلك ايضا في شرح قوله في الاصول غير عشر تعد لا ومثله قول عمرو بن ابي ربيعة

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر اي عدد شخوص وهو لفظ مذكر لما اراد به نساء ذكر ضميره
ان مخارج الحروف سته عشر مخرجا وهي دايرة على بلاعم الحلق والفم والشفة وتقال الحلق واللسان
والشفتان والمعنى واحد وكل ذلك على التقريب والحاق ما اشتد تقاربه بمقاربه وجعله معه في
مخرج واحد والتحقيق ان كل حرف له مخرج يخالف الاخر والا كان اياه فللحلق ثلاثة مخارج اقصاه
واوسطه وادناه الى الفم وهو المراد بقوله اول الحلق ولهذا استشهد الحروف السبعة حروف الحلق
اضافها الى مخرجها فالثلاثة التي لاقصى الحلق هي الهمزة والالف والهاء وهي على هذا الترتيب فالهمزة
اقصى الحروف مخرجا تكاد تخرج من الصدر والحرفان اللذان من اوسط الحلق هما العين والحاء المهملتان
والحرفان اللذان من ادنا الحلق هما الغين والخاء المعجمتان وبقي لكل مخرج كل حرف بان تنطق
بالحرف ساكنا وقبله همزة وصل ثم شرع في الحروف التي تخرج من الفم وفيه عشرة مخارج ثمانية
عشر حرفا في اربعة مواضع من اللسان اقصاه ووسطه وحافته وطرفه ففي الاقصى مخرجان
وفي الوسط واحد وفي الحافة مخرجان وفي الطرف خمسة مخارج فقال

وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا
اي ومنها حرف مخرجه اقصى اللسان وهو الذي يلي اول الحلق وقوله وفوقه اي وما فوقه
من الحنك فحذف الموصول وضروه وهذا الحرف هو القاف ثم قال وحرف باسفلا اي ومنها حرف باسفل
الحنك مع كونه من اقصى اللسان وما تحته من الحنك ومنهم من يقول وما فوقه من الحنك مما يلي مخرج

مخرج القاف قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله والامر في ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد
من الامرين بحسب اختلاف الاشخاص مع سلامة الذوق فعبر كل واحد على حسب وجدانه
ووسطها منه ثلاث وحافة اللسان فما يليها الحرف تطول لا
اي وسط اللسان والكاف منه مخرج ثلاثة احرف وهي الجيم والشين المعجمة والياء المثناة من تحت فقوله
منه ثلاث جملة ابتدائية هي خبر ووسطها ثم ابتدأ فقال وحافة اللسان لحرف تطول وقوله فما يليها
بدل من حافة اللسان على زيادة الفاء ويعني بذلك اول حافة اللسان كما ذكرناه والحرف الذي تطول
هو الضاد المعجمة لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام على ما سيأتي بيانه وهو مخرج من اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس فهذا معنى قوله لحرف تطول الى ما يليها من الاضراس على ما نراه في البيت الاخر
وهو الى ما يليه الاضراس وهو لهما يعرض وباليمنى يكون مقللا
اي تطول الى المواضع الذي يلي الاضراس وقوله وهو يعني الصاد لهما اي لدى الجهتين اليمنى
واليسرى فاضمر ما لم يجر له ذكر لان في قوله الكلام دليلا عليه وهو قوله ما يليها الاضراس فان
الاضراس موجودة في الجانبين وقوله يعرض اي يثقل ويضعف حروفها منهما وهذا قال سيبويه
انها تكلف من الجانبين بل من الجانب الايمن وهو قليل ومعنى قوله وباليمنى
اي وبالجهة اليمنى يكون مقللا والاكثر على اخراجها من الجانب الايسر على حسب ما سهل على المتكلم وقيل
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخرجها من الجانبين ومنهم من يجعل مخرج الصاد قبل مخرج
الجيم والشين والياء **وحرف بادنا ها الى منتهاه قد يلي الحنك الاعلى ودونه ذو لا**
اي ادنى حافة اللسان الى منتهى طرف اللسان بينهما وبين ما يليهما من الحنك الاعلى ومنهم من يزيد
على هذا فيقول فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو حرف اللام قال الشيخ ابو عمرو
وكان يعني ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه ذكر ذلك فمن اجل ذلك عددوا والا فليس
في الحقيقة فوق ذلك لان مخرج اللام يلي مخرجها وهو فوق الثنايا فكذلك هذا على ان الناطق طرفي
باللام يبسط جوانب لسانه مما فوق الضاحك الاخر وان كان المخرج في الحقيقة
لبس الا فوق الثنايا وانما ذاك باني لما فيها من شدة الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان
فبسط الجانبين لذلك فلذلك عددت الضاحك والناب والرباعية والثنية وقوله ودونه
بقصرها اي ودون هذا الحرف وهو اللام حرف ذو ولا اي متابعة له يعني النون مخرجها
مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا وهي اخرج قليلا من مخرج اللام وقال مكي ومن ادنى طرفه

وما يليه من الحنك الاعلى مخرج النون والتنوين ومن ذلك الادنى داخلا الى ظهر اللسان قليلا مخرج
الرآء ذكر مخرج الرآء فقال **وحرف بدانه الى الظهر مدخل ولكم حاذق مع سيبويه به اختلا**
يعني بدانى النون وهو الرآء مخرج من مخرجها لكنه ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون لانحرافه
الى اللام فهذا معنى قوله الى الظهر مدخل اي وحرف مدخل الى الظهر بدانه وادخل ورد الشيخ ابو
عمرو ان هذه العبارة تقضي ان يكون مخرج الرآء قبل لان الرآء ادخل منها الى ظهر اللسان واجاب
بان المخرج بعد مخرج النون وانما يشاركه ذلك لا على انه يستقل به الا ترى انك اذا نطقت بالنون
والرآء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالرآء انما هو بعد مخرج النون هذا هو الذي يحكمه
المستقيم الطبع قال وقد يمكن اخراج الرآء انما هو ادخل من مخرج النون او من مخرجها ولكن تكلف
لا على حسب اخراج ذلك على الطبع المستقيم والكلام في المخارج انما هو على حسب استقامة الطبع لا على
التكلف والمعاني به تعود الى الظهر اي ان سيبويه وجماعة من الحذاق يجعلون الرآء من ظهر اللسان وانهم
ثم اختلفوا اي كشفوه هكذا قاله الشيخ ويحتمل ان يكون الهاء عائدة على المذكور اي ولكم حاذق في
صناعة العربية اي ماهر بها اختلاها هذا الحرف بهذا المخرج المذكور وهو نص ما في كتاب سيبويه الذي
هو امام نحاة البصريين قال رحمه الله ومن مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه
الى اللام مخرج الرآء وذكر غيره ان الرآء اكثر تكريرا وكذا ما ذكرناه في اللام والنون هو قول سيبويه ثم قال
ومن طرفه من اللام لنطرف ويحيى مع الجرى معناه قولا قال ابو عمرو الداني وقال
الفراء والجرى وقطرب وابو كيسان مخارج الحروف اربعة عشر مخرجا فجعلوا اللام والرآء والنون من مخرج
واحد وهو طرف اللسان قلت اما قطرب فهو ابو علي محمد المستنير البصري احد العلماء بالنحو واللغة
اخذ عن سيبويه وغيره ويقال ان سيبويه لقبه قطربا لمباكرته اياه في الاسحار قال له يوما ما انت الا
قطرب ليل والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ومنه حديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب
نهار قال ابو عبيد يقال ان القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا وكلي يقال ان القطرب الخفيف
وكان محمد المستنير يكر الى سيبويه فيفتح سيبويه بابه فيجده هنالك فيقول له ما انت الا قطرب ليل
فلقب بذلك واما يحيى فهو ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء امام نحاة الكوفة بعد الكسائي ذكر الخطيب انه كان
ثقة اماما وانه كان يقال الفراء امير المؤمنين في النحو واما الجرمي فهو ابو عمر صالح بن اسحق احد نحاة
البصرة فيراعلى الاخفش واحد اللغة عن ابي عبيدة والى زيد والاصمعي وكان ذا دين وورع فهذا
معنى قوله ومن طرفه من اي من طرف اللسان واللام بدل من قوله هن او عطف بيان لقوله

في الدار هو زيد اضمرته اولا اعتمادا على ان السامع يعرفه ثم اعترضك شك في معرفته به فاتيت
بما يكشفه ويوضحه ويؤكده ومعنى لقطرب اي في قوله ومذهبه فهي لام البيان نحو هيت لك ثم ابتدا
قوله ويحيى وفي قوله لاضمر تثنيه راجع الى يحيى والجرمي اي نسب اليهما قول بمعنى ما ذكر قطرب
وقال صاحب العين هذه الحروف اللاءة دقيقة سدي من ذلق اللسان وهو تحديد طرفه
ومنه ومن عليا الثاما ثلاثة ومنه ومن اطرافها مثلها انحلا يعني ومن طرف
اللسان ومن الثاما العليا يعني شهما ثلاثة احرف وهي الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة
من فوق وعباره سيبويه ما بين طرف اللسان واصول الثاما وارادوا مصعدا الى الحنك وقال الشيخ
ابو عمرو وقوله واصول الثاما ليس بحتم بل قد يكون ذلك من اصول الثاما وقد يكون ما بعد اصولها
قليلا مع سلامة الطبع من التكلف قال ومنه يعني ومن طرف اللسان ومن اطرافها اي اطراف
الثاما المذكورة اي ما بينهما وهي عباره سيبويه مثلها اي ثلاثة احرف وهي الذال والظاء المعجمتان
والثاء المثلثة فهي مثلها في العدد ثم قال مكي من طرفه وما يليه من اطراف الثاما عليا ها وسفلاها
تخرج الظاء والذال والثاء ومعنى انحلا انكشف اي انحلا المذكور بمعنى بان كل فريق من هذه الستة وظهر
مخرجه وجوز ان يكون الضمير في انحلا عائدا على لفظ مثل لانه مفرد وان عني به ثلاثة اي انحلا مثلها
من المخرج المذكور وقوله عليا الثاما من باب اضافة الصفة الى موصوفها والاصل الساما العليا ولم
يذكر سيبويه في عبارته العليا وهي مراده وهي اضافة صحيحة لان الساما قسمان سفلى وعليا فمن الاضافة
نحو علي القوم وفضلا الرجال وليس في كل جهة الاثنتان فالمجموع اربع وجوز التعبير عن المثنى بالجمع
تخفيفا وهو هنا اولى من غيره لامن الالباس ونظيره قولهم هو عظيم المنائب وغليظ الحواجب وشديد المرافق
وصحم المناخر **ومنه ومن بين الثاما ثلاثة وحرف من اطراف الثاما هي الغلا**
اي ومن طرف اللسان ومن بين الثاما الا اصولها ولا اطرافها ثلاثة احرف وهي الصاد والسين
المهملتان والزاي وقدم سيبويه ذكر هذه الثلاثة على الثلاثة التي قبلها وعبارته فيها وما بين طرف اللسان
وفويق الثاما مخرج الزاي والسين والصاد قال الشيخ وعرى ذلك غيره وقال من طرف اللسان
وفويق الثاما السفلى كذا قال سيبويه لم يصف الثاما في عبارته في جميع هذه المواضع فلم يقل العليا
ولا السفلى وقال الشيخ ابو عمرو وقولهم الثاما في هذه المواضع انما يعنون الثاما العليا وليس
ثم الا لسان وانما عبروا عنها بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالمتاثر ان يقال
واطراف الثنايا وقال في الزاي واختيها هي تقارب مخرج الظا واختيها لانها قبل اطراف الثاما وقال

وقال عين هي متحاقة قليلا من مخرج الطاء ثم بين الناظم مخرج الفا بقوله وحرف من اطراف الثاما وقوله
هي العلايا يان للثاما والعلا جمع العليا وتمام هذا البيت تم الكلام في المخارج المتعلقة بالفم وبقي مخرج
الشفه وفيها مخرجان لاربعه احرف ثم تمم الكلام في مخرج الفا فقال
ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا اي مخرج الفا
من باطن الشفه السفلى واطراف الثاما العليا هذه عباره سيبويه وبقيت ثلاثة احرف وهي الواو
والبا الموحده والميم مخرجها ما بين الشفتين فهذه حروف الشفه وحروف الحلق هي
الشعبة المبدوء بذكرها والثاني حروف الفم والفا مشتركة بين الثاما والشفه فمن حيث تعلقها
بالثاما فارقت حروف الشفه ومن حيث لا تعلقها باللسان فارقت حروف الفم فالتحقت بهما فهم
براسها ونصب لتعدلا بلام التعليل وان كانت فتعدلا بكون نصبها بالفا في جواب الامر
وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلها اولا لما اكمل ذكر
الحروف عند بيان مخرجها اتى بها مضمنة في اوائل كلمات بيتين على ترتيب ما بينه من المخارج
فقوله وفي اول اي في حروف اول واول جمع اولى ووجه هذا الثانيث ما سنذكره في قوله ثلاث
ثلاث بافضى الحلق لانه نعت لحروف والحروف عباره عن اسماء حروف المعجم التهجي وتلك الاسماء
محذوفة الكلمة الاخيرة فكانه قال وفي اوائل من كلمات بيتين جمع هذه الحروف ذوات هذه المخارج فقوله
كلم بكسر الكاف وسكون اللام وهو تخفيف كلم بفتح الكاف وكسر اللام مثل قولهم فخذ في فخذ وبلد في
كبد ثم قال سوى اربع اي سوى اربعه احرف فانك لا تاخذها من اوائل الكلمات وانما تاخذها من
مجموع الكلمة الاولى من البيت الاول من البيتين المذكورين وقوله فيهن اي في جمعهن جميع كلمه اول
البيتين فاولا مخفوض باضافه كلمه اليه لكنه لا ينصرف هكذا قال الشيخ وهو مشكل فان الكلمة
حينيذ تبقى مجهوله في البيت الاول فما من كلمه منه الا وتصدق عليها هذه العباره فالوجه ان يكون
كلمه منونه واولا طرف البيت حركه همزته على النون فهذا اولى لتعيين الكلمة الاولى من البيت جميع
الحروف الاربعه على ما بينه ثم ذكر البيتين فقال
اماع حشا غاو خلا قاري كاجري شرط سري ضايع لاح توفلا
اماع هي الكلمة المضمنة اربعة احرف من حروف الحلق وهي اللاءة التي بافضى الحلق وواحد من
وسطه والباقي اولها حشا والحرفان اللذان من اول الحلق هما اول غاو خلا وهكذا اخذ الباقي من الحروف
من اوائل الكلمات الى اخر البيت وهو النون الذي عبر عنه بقوله ودونه دو ولا وكان الوجه

تقدم ذكر الالف على الهآء وعند ذكر الحروف الحلقيه يقال الهمز والالف والهآء لذلك عبّر سيبويه وغيره فعدل الناظم الى تقديم الهآء على الالف لانه لم تطاوعه كلمة مستعملة على ذلك الترتيب ولو فرض ان الهمز له مقفى لما كان محصلا للغرض لان المدة بعد الهمز لا سقوطها انها مقصوده حرفا ولهذا سقطت من الرسم الاترى انك اذا كتبت اسم آدم لم تكتب بعد الهمز الا الدال وسقطت المدة واذا قبل اهاع كان بناء في تعداد الحروف ومعنى اهاع افزع من قولهم هاع يهيع وهاع اذا جبن ومنه التهوع الكل ما ازعك من صوت او فاحشة تشاع يقال ايضا هاع يهوع اذا قاء وكلاهما محتمل هنا في قوله اهاع على ما بنيته والحتما انضمت الضاد المعجمة عليه والجمع احشا والغاوي اسم فاعل من غوى يغوى غيا اي ضل وحشا غاو وهو مفعول اهاع مقدم على فاعله والفاعل قوله خلا قاري والخلا النقر الرطب من الحشيش والرطب بضم الراء الكلا ويقال فلان حسن الخلا اي طيب الكلا يكني بذلك عن جوده قراءه وطيب حديثه وكنى به الناظم هنا عن جودة قراءه القاري وما تحبيه سامعها من الملذ فيها اي ان قراءة هذا القاري افزع حشا الغاوي الضال المنهمك في طغيانه والغي ما في باطنه من الاخلاق الذميمه واستبدل بها غيرها فقد ظهر وحه التجوز بالمعنيين في اهاع ثم قال كما جرى شرطا يسري ضارع اي وهكذا اجرى شرطا قراءه من كان ضارعا حاشعا ان يتيسر من سمع منه ذلك للبشرى وحكى عن قراءه صالح المرى من هذا الباب عجاب وهو احد المقدمين السآده رحمه الله والبوقل الكثير العطا اي لاح هذا القاري كثير الفوائد والله اعلم

رعى ظهر دين همة ظل ذي ثنا صفا سحل زهد في وجوه بنى ملا

اي رعى هذا القاري طهاره دين اتم ذلك الدين ظل شيخ ذي ثناء قال الشيخ يقال تم الله عليك النعمه واتمها اي هو من باب فعل وافعل بمعنى واحد كلاهما متعد الى المفعول ويحتمل ان يقال اراد تم به ظل ذي ثنا ثم حذف حرف الجر وهو الباء فصار تمه اي تم بذلك الدين ظل ذي ثنا وهذا احسن معنى من ان يكون الظل اتم الدين وقد حكى صاحب المحكم تم بالشيء جعله تاما وانشد الاعرابي ان تلت يوما نعم بدا فتم بها اي انهما فيكون مثل ذهبت به اي اذهبه فقول الشاطبي على هذا تمعناه على حذف الباء وقد لفظ الناظم وراء في حاشيه نسخه فرتب على الناظم رحمه الله حكى ابن طريف تمه واتمه ويقال صفوت القدر اذا اخذت صفوتها والسحل في الاصل الدلو العظيمه اذا كان فيها ماء وجعل هنا للدلو سحلا كانه مجتمع في وعاء فاخذ هذا الرجل للشيء الذي فيه صفوته فقوله سحل زهد مفعول صفا وفاعله ضمير عائد على موصوف ذي ثنا المحذوف

وقال

وقال الشيخ المقدم صفا سحل زهده ثم قال في وجوه اي هو كائن في جملة وجوه والوجوه اشراف القوم والملا كذلك اي فهم اشراف بنى اشراف وضمن هذا البيت ما في الحروف من الرا الى الميم ثم قال وعنه تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف تجتلا

وعنه تنوين مبتدا او في الانف تجتلا خبره كما تقول هند في الدار بلدتم اي تم تكشف وتجلى امرها واراد ان يبين مخرج الغنه فبين اولا الحروف التي تصحبها الغنه بان اضاف الغنه اليها وهي النون والنون والميم فهذه ثلاثه وفي الحقيقه حرفان النون والميم لان التنوين نون حقيقه في المخرج والصفه وانما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في الوقف وفي صوره الخط وانه لا يكون الا زائدا على هجآء الكلمه فلهذا يعتنى القرا بالنص عليه كقولهم باب احكام النون الساكنه والتنوين وقد مضى في باب التكبير وما قبله من ساكن او منون واما ذكر الحروف التي من الشديد والرخوه ومنها حرف يجرى معه الصوت لان ذلك الصوت عنه من الانف فانما مخرجه من الخلق واللسان لا من موضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم وقال قبل ذلك ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفه واراد بالنون الخفيفه الغنه وسمى الغنه ايضا لخفتها وخفائها وقال نصر على الشريك ومنها حروف الغنه وهي النون والميم سميتا بذلك لان فيهما غنه تخرج من الخياشيم وهي الصوت المحصور فيها كاصوات الحمام والقماري وقوله ان سكن ولا اظهار بيان للحاله التي تصحب الغنه لهذه الاحرف فيها لان هذه الحروف ليست لازمه للغنه لا تنفك عنها فقال شرطها ان تكن سواكن وان تكن محركات او مدغمات الا في موضع نصوا على الادغام فيه بغير غنه او اختلف في ذلك على ما مضى شرحه في باب احكام النون الساكنه فان كن مظهرات او محركات فلا غنه فالعمل في النون للسان وفي الميم للشفتين على ما سبق وكان يحزنه ان يشترط عدم الاظهار ويلزم من ذلك ان لا تكن سواكن قال الشيخ ابو عمرو في شرح هذه الغنه المسماه بالنون الخفيفه هذه النون ليست التي قدم ذكرها فان تلك من الفم وهذه من الخيشوم قال وشرط هذه ان يكون بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها فان كان بعدها حرف من حروف الحلق وكانت آخر الكلام وجب ان يكون الاولى فاذا قلت عنك ومنك فتخرج هذه النون من الخيشوم وليست تلك النون في التحقيق فاذا قلت من خلق ومن ابوك فهذه هي النون التي مخرجها من الفم وكذلك اذا قلت اعلم وسهله ما يكون آخر الكلام وجب ان تكون هي النون الاولى ايضا قلت وحروف الغره الاصول هي التسعه والعشرون التي مر ذكر مخارجها وتفرع منها حروف اخر مركبه من الفاظ بعضها تجرى مجرى اللغات فمنها ما هو صحيح ومنها ما هو مستهجن

٢٦

وهذا اوضحه ان شاء الله تعالى في شرح النظم في النحو وبين هذا وما وقع من الفصيح في قراءة القرآن
وهو همز بين التي يأتي على ثلاثة الفاظ بين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء بين الهمزة والالف واختلاف
ذلك بحسب اختلاف حركتها وقد تقدم بيان ذلك في شرح قوله والمنهل بين ما هو الهمز والحرف الذي
منه اشكلا ومنها الصاد التي كالزاي وهي التي مر ذكرها في قراءة حمزة في الصراط واصدق والمصيطرون
ويسطر وغير ذلك ومنها الالف الممالة اما له محضة او بين بين وقد مضى تحقيق ذلك في بابه
ومنها هذه النون المخفاة المسماة بالغنة وقد اتضح امرها في شرح هذا البيت سوى قول الله تعالى
وهو اعلم وقال ملي اما النون المخفاة فهو صوت مركب على جسم الخشوم خاصة لا حظ
للحرز من اللسان فيه وهو نوعان السور والنون الخفيفة الداخلة على الفعل للتوكيد وقال
قبل ذلك الغنة الصوت الزايد على جسمي الميم والنون منبعثا عن الخشوم المركب فوق عار الفم
الاعلى بصدف هذا انك لو امسكت انفك لم يمكن خروج الغنة ولا تغير الصوت بالنون لعدم
الغنة المقدرة بها قلت وانقضى الكلام في المجاهر ثم ذكر مستهور الصفات فقال

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا

اي صفاتها كذا وكذا فذكر اربعة ياتي ذكر اضدادها وعبر عن اسم الاربعة بلفظ المصدر وهما
الجهر والانفتاح وعبر اسم بلفظ الصفة وهما رخو ومستفل ولفظ الصفة في الاولين مجهورة منفتحة
ولفظ المصدر في الاخرين رخاوة واستفال وبكل ذلك وقعت العبارة في كتب الائمة فالجهر ضد
الهمس فالمجهورة سبعة عشر حرفا سمعت بذلك من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع
النفس ان يجري معها انحصر الصوت لها فقوي التصويت بها والمهموسة عشرة احرف وهي ما عدا
المجهورة سميت بذلك اخذا من الهمس الذي هو الحس الخفي وقيل في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا
هو حس الاقدام ومنه قول ابي زيد في صفة الاسد يصير بالدحي هادي هموس
فالهمس الضعف فسميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو التصويت بها
قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانفسام النفس عند نطقها والرخاوة ضدها
الشدة والانفتاح ضد الاطباق والاستفال ضد الاستعلاء وسياتي بيان ذلك وقوله
فاجمع بالاضداد اشملا اي معرفه اضداد ما ذكرت يجمع شمل جميع الحروف وتعرف صفاتها
لان ما يذكره منها نصفة فالباقي بخلافه فجميع الحروف منقسمة الى كل ضد من هذه الاضداد
الثمانية فهي اربع تقسيمات واشملا اجمع شمل وهو مفعول فاجمع والله اعلم

مهموسها عشر حثثت كشف شخصه اجدت كفطس للشديده مثلا

اي مهموس الحروف عشرة احرف وانما اتى العدد على ما ذكرناه في شرح قوله ثلاث
ما قضى الخلق ثم من العشرة بان جمعها في هذه الكلمات الثلاث وقال غيره سحه كف شخص
وقيل كست شخصه فحث وقيل سيحمد حصفه على الوقف على الها ومعنى سيحمد سترعد
وحصفه اسم امراه هكذا وجدته في حاشية كتاب واحسن من الجميع سكت فحثه شخص ثم
جمع الحروف والشديده في قوله احدث كفطس وقال غيره احدث طفل والتا للتانيث
او للخطاب وقيل ايضا في جمعها اجدك فطست وقوله مثلا اي مثل هذا اللفظ وشخص لجمع
الحروف وسميت هذه الحروف شديده لانها قويت في موضعها ولزمته ومنعت الصوت
ان يخرج معها لحال النطق بها لان الصوت انحصر في المخرج فلم يجر اي اشتد وامتنع قوله
للتليين بخلاف الرخوه فهذه الحروف الشديده هي ثمانيه منها ستة من المجهوره ومنها اثنان من
المهموسه وهي التا والكاف والسته الباقيه مجهوره شديده اجتمع فيها ان النفس لا يجري
معها ولا الصوت في مخرجها وهو معنى الشده والجهر جميعا والله اعلم

وما بين رخو والشديده عمر نل وواي حروف المد والرخو كلا

اي وما بين حرف رخو والحروف الشديده حروف قولك عمر نل اي هذه الحروف الخمسة لا
رخوة ولا شديدة فهي بين القبيلين ولا ينبغي ان تشك عمر وفيها واو للناصر الحروسه وهو
منادى مفرد حذف حرف ندايه اي يا عمر نل ما ذكرته لك ثم ذكر ان حروف المد مجمعها قولك
واي وهي ثلثة احرف الواو والالف والياء والواي بهمز الالف مغناه الوعد وللنه سهل
الهمزة كما ياتي بلفظ الالف وسميت حروف المد لامتداد الصوت بها عند ناكر اوهم ثم قال
والرخو كلا اي وهذا اللفظ الذي هو واي كملت حروف الثلاثة المجهوره الرخوه التي هي ضد الشديده
اي انها معدوده منها وانما قال ذلك لان غيره يجعلها من جملة الحروف التي بين الرخوه والشديده
فلما لم يذكرها في حروف عمر نل بين انه لم يخل بتركها وانما هي عنده من قسم الرخوه والذين
جعلوها بين الرخوه والشديده فتصير حروفها عندهم ثمانيه مجمعها قولك لم يروعنا او لم يرعونا
او لم يروعنا او ولينا عمرا او لم يروعنا وهو ظاهر كلام سيبويه فانه لما عد الحروف الرخوه
لم يعد فيها حروف المد وذكر بعدها العين واللام والنون والميم والراء وستها واحده واحده
بعباره تقتضي انها بين الرخوه والشديده لم تتم لصوتها الانحصار ولا الجري ثم قال ومنها

ومنها اللثه فوصفتين ثم قال وهذه الثلاثه اخفى الحروف لاتساع مخرجها واختفائها واستهل
مخرجا الالف ثم الياء الواو وظاهر كلام ابى الحسن الرمانى فى شرح الاصول مواقر لما نظمه الشاطبى
فانه قال وما عدا الشديده على وجهين شديد يجرى فيه الصوت ورخو اما الشديد الذى
تجرى فيه الصوت فحرف لشدة لزومه لموضعه ثم يحافا به اللسان عن موضعه فيجرى فيه الصوت
لتخافيه وهى الراء والالف واللون والميم والعين وكذا ذكر ابو عمرو الدانى فى كتاب الاخفاء وقال
منهما قوم لكم اسرع وقال مكى فى بعض تصانيفه الرخاوه فيما عدا الشديده الاسبعه احرف يجمعها
قولك سوئى عمر فانها بين الرخاوه والشده فادخل فيها الواو والياء ولم يدخل الالف والله اعلم

وقط حص ضغط سبع علو ومنطبق هو الصاد والظا اعجما وان اهملا

اى وحروف هذه الكلمه الثلاث هى حروف الاستعلاء وهى سبعه سميت بذلك لارتفاع اللسان
بها الى الحنك وما عداها مستفله لانها لا تعلو بها اللسان الى جهه الحنك وقد مضى فى باب
ترقق الراآت معنى هذه الكلمات وبعضهم يلحق العين والحا المهملتين بالحروف المستعليه
فصارت تسعا واضاف سبعا الى علو كانه قال حروف العلو اى حروف الاستعلاء ويجوز ضم
علو وكسرها وقوله منطبق مبتدا خبره محذوف قبله اى ومنها منطبق اى ومن هذه الاحرف
السبعه المستعليه حروف الاطباق وهى اربعه ثم بينها بقوله هو الصاد والظا المعجمتان
والمهملتان يعنى الصاد والطا والمعجم المنقوط والمهمل الذى لا نقط له والتى حركه اهملا على
نون وان والالف فى اخرها لاصغير التشبيه وسميت هذه الاربعه مطبقه لانها انطبق على
مخرجها من اللسان ما يجاذيه من الحنك وما عدا هذه الاربعه من الحروف كلها يقال لها
المنفتحه لانك لا تطبق لسانك منها على الحنك وذكر الشيخ ابو عمرو وان تسميه هذه الحروف
بالمنطبقه والمنفتحه فيها نحو لان المنطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو منطبق
عنده فاختصر فقيل منطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك وكذا المنفتحه لان الحرف لا ينفتح
وانما ينفتح عنه اللسان عن الحنك ولذا المستعليه لان اللسان يستعلى عندها قال ابن مريم
الشيرازى ولولا الاطباق لصارت الطا دالا والصاد سينا ولخرجت الضاد من
الكلام لانه ليس من موضعها شئ غيرها وموضعها موضع الاطباق فان عدم الاطباق
عدمت الصاد ولاجل انها غير مشاركه فى المخرج لم يوجد فى شئ من كلام العرب الا فى العربيه
وانما اخذ ذلك من كلام ابن السراج وفى كلام الرمانى زياده فانه قال لولا الاطباق لصارت

الطا دالا لانه ليس بينهما حرف الا بالاطباق ولم تصر ايضا للفرق بينهما من جهه الجهر والهمس
وكذلك سين الصاد والسين لانهما مهموسان ولم يحد مثل ذلك للزاى لانها مجهوره وكذلك
الطا والدال ولم يحد فى التا لانها مهموسه والله اعلم

وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشى تعملا

الذى شئ من الصفات كان له ضد يطلق على باقى الحروف ومن ههنا صفات لبعض الحروف
ليس يطلق على باقيها اسم مشتق بضد تلك الصفه بل يسلبها فهذه اللاه الصاد والسين
المهملتان والراى تسمى حروف الصفير لانها يصفر بها وباقى الحروف لا صفير فيها وهذه اللام
هى الحروف الاسليه التى تخرج من اسله اللسان قال ابن مريم ومنهم من الحق بها السين وانما يقال
لها حروف الصفير لانك تصفر عند اعتمادك على مواضعها قال المكى والصفير حده الصوت
كالصوت الخارج من ضغطه ثقب قال والتفشى انتشار خروج الريح وانبساطه حتى يتخيل ان السين
انتشرت حتى لحقت بمنشا الطا وهى اخص بهذه الصفه من الفا قال وقد ذكر بعضهم الضاد فى
هذا المعنى لانبساطها لما اتصلت بمخرج اللام وقال ابن مريم الشيرازى ومنها حروف التفشى
وهى اربعه مجموعه فى قولك شفر وهى حروف فيها غنه وتفشى وتافف وتكرار وانما قيل
لها حروف التفشى وان كان التفشى فى الشين خاصه لان البقيه مقاربه له لان السين منها
من التفشى ينشر الصوت منه وتفشى حتى يصل الى مخارج البقيه وقال الشيخ سمى الشين
المتفشى لانه انتشر فى الفم لرخاوته حتى اتصل بمخرج الطا والمفشى الانتشار وقوله صفير
اى ذات صفير والصفير فى وزانها يرجع الى الحروف ومهملان نعت صاد وسين وانى بلفظ
صاد وسين وسين على التكبر لان المعبر عنه لا يختلف منكرا كان او معرفا ومعنى تعمل هنا
اتصف لان من عمل شيا اتصف به ولهذا عداه بالتا فى قوله بالتفشى اى اتصف الشين به ومنه
قوله كن مستعلا

ومنحرف لام وراء وكررن كما المستطل الضاد لبشر باغفلا

منحرف خبر مقدم اى وحرف اللام منحرف اى مسمى بالمنحرف قال سيبويه ومنها المنحرف اى
ومما بين الرخو والشديد وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت
ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديده وهو اللام ان شئت مددت فيها الصوت
وليس كالرخوه لان طرف اللسان لا تنحا فى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام
ولكنه من ناحيتى مستدق اللسان فوق ذلك قال ابن مريم فيخرج الصوت عن الناحيتين

وما فوقهما وقال الشيخ ابو عمرو اللسان عند النطق باللام تنحرف الى داخل الحنك قليلا
ولذلك سميت منحرفا وجرى فيه الصوت والا فهو في الحقيقه لولا ذلك حرف شديد
اذ لولا الانحراف لم يجر الصوت وهو معنى الشده ولكنه لما حصل الانحراف مع التصويت
كان في حكم الرخوه لجرى الصوت ولذلك جعل بين الشديده والرخوه قوله ورا آى والرا آ
كذلك توصف بالانحراف قال مكي والرا الحرف عسر مخرج النون الذى هو افرب المخارج اليه
الى مخرج اللام وقال الشيخ والرا ايضا فيها انحراف قليل الى ناحيه اللام ولذلك تجعلها
الالثغ لاما قلت والرا المصفين من النحاه والقرا لا يصفون بالانحراف الا اللام وحدها
وعبارة سيبويه دالة على ما قال الناظم فانه قال لما ذكر اللام والنون والميم وبين انها بين
الرخوه والشديده ومنها المكرر وهو حرف جرى شديد يجرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه
الى اللام فتحافا الصوت كالرخوه ولولم يكرر لجرى فيه الصوت وهو الرا فهذا معنى قول الناظم
ورا وكررت اى جمعت بين صفتى الانحراف والتكرير قال مكي التكرير تضعيف يوجد في حسّ
الرا لارتعاد طرف اللسان وتقوى مع التشديد ولا يبلغ به حد تفشّ وقال ابن مريم اذا وقف
الواقف على الرا وجد طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ولاجل ذلك بعد في الاماله حرفين
والحركه فيه تثقل مع ثقله حركتين وقال الشيخ ابو عمرو والمكرر الرا ما تحسّه من شده ترتعد اللسان
في مخرجه عند النطق به ولذلك اجرى مجرى الحرفين في احكام متعدده فحسن اسكان سكرهم
وشعرهم ولم يحسن اسكان نقلكم ونسمعكم وحسن ادغام مثل وان نصبروا وتتقوا لانه اكثر
احسن منه في ان نمسكم ولم نمل طالب وغالم واميل طارد وغارم واستعوا من اماله راشد
ولم يمنعوا من اماله راشد وكل هذه الاحكام راجعة الى المنع والتسويغ الى التكرير الذى
في الرا قال الشيخ وسمي الصاد مستطيلا لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام قال مكي
والاستطاله بمده عند بيان الصاد للجهر والاطباق والاستعلا ومنها من اول حافه
اللسان الى منتهى طرفه فاستطالت بذلك فلحقت بمخرج اللام ومعنى ليس بأغفلا اى هو
معجم احترز بذلك من الاشتباه بالصاد والله اعلم

كما الالف الهاوى واوى لعله وفى قطب جد حسن قلقله علا

اى ويقال لحرف الالف الهاوى قال شيوبه فهو حرف اتسع لهوا الصوت مخرجه اشد
من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك

وقال الشيخ ابو عمرو والهاوى الالف لانه في الحقيقه راجع الى الصوت الهاوى الذى بعد
الفتحه وهذا وان شاركه الواو والياء فيه الا انها يفارقانها من وجهين احدهما ما تحته عند
الواو والياء من التعرض لمخرجيهما والاخر اتساع هوا الالف لانه صوت بعد الفتحه فيكون
الفم فيه مفتوحا بخلاف الضمه والكسره فانه لا يكون كذلك فلذلك اتسع هوا صوت الالف
اكثر منه في الواو والياء قوله واوى لعله اى حروف كلها اوى وهو فعل مضارع للاخبار
عن المتكلم من اوى يأوى فهو اربعه احرف هم الف وواو وياء ومعنى لعله اى هى حروف
لعله اى منتهيه لذلك معده له تريد انها حروف العله اى الاعتلال لما يعتريها من القلب
والابدال على ما هو معروف في علم التصريف ولم يعد اكثر المصنفين حروف العله الا ثلثه
وزاد الناظم رحمه الله فيها الهمزه لما يدخلها من انواع التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب
ومنهم من عد الهاء منها لانقلابها همزه في نحو ماه وماهات وتسمى ايضا الحروف الهلاليه
لانها تخرج في هوا الفم قال ابن مريم الشيرازى وقد يقال لها الهوائيه لانها تهوى في الفم
وليس لها احياز من الفم يعتمد في خروجها عليها قال وبعض النحويين يجعل الالف وحده
هو الهاوى قال ولا شك في ان الالف اشد هويا في الفم لانه اشد امتدادا واسطالة فهو
يتمحض للمد ثم ذكر الناظم حروف القلقله وهى خمسه وجمعها في قوله قطب جد وهذا جمع
حسن وقال غيره جد بطق وقد بطج ومعنى طبخ حمق وهو بكسر الباء ومنهم من يفتحها
وفسره بعاب واضاف حسن الى القلقله كما اضاف فما سبق علوا الى وعلانت لقوله حسن
قلقله اى حسن عاليه اى مغروفه ظاهره لان العالى ابدا ظاهر قال الدانى هى حروف
مشربه ضغطت من مواضعها فاذا وقفت عليها خرج معها صوت من الفم وبنا اللسان
عن موضعه وقال مكي القلقله صوت حادث عند خروج حرفها لضغطه عن موضعه
ولا يكون الا عند الوقف ولا يستطاع ان يوقف عليه دونها مع طلب اظهار ذاته وهى مع الروم
اشد قال الشيخ سميت بذلك لانك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى يسمع عند الوقف
على الحرف منها نبره تتبعه وقال الشيخ ابو عمرو وسميت بذلك اما لان صوتها اشد الحروف
احدث من القلقله التى هى صوت الاشا الياسه واما لان صوتها الاركاد يتبين به شكوها
مما لم يخرج الى شبه التحريك لشده امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لانقلاق فوها شديده مجهوره فالجهر منع النفس ان يجرى معها والشده منع ان يجرى

سبع مه

صوتها فلما اجتمع لها هاذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها
اختلفت الى الكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
حتى يكاد يحرك الى سبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين لانه امتنع النفس والصوت
تعذر بيانها ما لم تتكلف باظهار امرها على الوجه المذكور وقال ابن مريم الشنوازي هي
حروف مسربه في مخارجها الا انها لم تضغط ضغط الحروف المطبقه غير انها قربته منها
فان فيها اصواتا كالحركات تقلقل عند خروجها اي تضطرب ولهذا سميت حروف القلقله
قال وزعم بعضهم ان الضاد والراي والدال والطاء انما تشوها وضغطها في مواضعها
الا انها وان كانت مسربه في مخارجها فانها غير مضغوطه لضغط الحروف الخمسه المذكوره
لكن يخرج معها عند الوقف عليها نفخ قال وامتحان حروف القلقله ان يقف عليها
فاذا وقف خرج منها صوت مثل النفخ تشوها في اللهاة واللسان والله اعلم

واعرفهن القاف كل يعدها فهذا مع التوفيق كاف ومحصلا

اي اعرف حروف القلقله القاف اي هي المنهوه بذلك المتضح فيها هذا الوصف فاعرف
في هذا الموضع هو من التفصيل في باب المفعول وهو نادر في كلامهم مثل هو احمر منه واشهر
ثم قال كل بعدها اي هي محمه على عدها من حروف القلقله قال الشيخ ابو الحسن قال ابو اصلا
القلقله للقاف لانها احسن به من شده الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط والحفز فيه
اكثر من غيره قال وعد المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون القاف لان مخرج القاف اشد
قال المبرد وهذه القلقله بعضها اشد من بعض فاذا وصلت ذهبت تلك البته لانك اخرجت
لسانك عنها الى صوت اخر فحالته ومن الاستقرار فهذا اخر الكلام في صفات الحروف
التي تعرض الناظم لذكرها وهي منتهيه الى ما يشعر بقوه والى ما يشعر بضعف فالجهر
والسفل والاسفلا والاطباق والصفير والقلقله واللين والتفشي والاستطاله والانحراف
علامات القوه واما الهمس والرخاوه والتسفل والانفتاح والمد والاعتدال والهوى فعلامات
الضعف فلا بد من تطلب تجويد القراه من مراتب الحروف على حسب تمكنها من القوه والضعف
وليست صفات القوه والاضعف الضعف متساويه فكل قسم منهما مختلف المراتب والله اعلم
وقد انتقوله ان لفظ جميع الحروف في هذه الصفات التي سبق ذكرها سوى الدال المعجمه وفيها
من الصفات ما ذكره في البيت الاول وهو وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل وعرف

اذا هم

وعرف ذلك وعزه من ضد ما ذكره وقوله فهذا مع التوفيق كاف اي هذا الذي ذكرته
اذا وفق الله تعالى من عرفه تكفيه في هذا العلم ومحصلا مفعول كاف اي في كونه محصلا
لغرض الطالب محمودا عليه والله اعلم

وقد وفق الله الكريم بمنه لاكمالها حسنا ميمونة الحلا

المن الانعام وحسنا ميمونه حالان ومعنى ميمونه الحلا مباركه البروز والظهور اي كما ظهر للناس
كانت مباركة الطلعه وقد صدق رضي الله عنه فان تركها عمت كل من حفظها واتقنها ولو لم
يكن الا لازه الفوايد الحاصله في نظمها والله اعلم ثم قال الناظم

واياتها الف وتزيد ثلثه ومع مايه سبعين زهرا وكملا

واياتها فاعل تزيد ضمير راجع الى الايات لا الى الالف فان الالف مذكر وثلاثه نصب
على التمييز وسبعين عطف عليه والتقدير وتزيد ايضا سبعين مع مايه فصار المجموع الفا
ومايه وثلاثه وسبعين وزهرا وكملا حالان من الضمير في تزيد الراجع الى الايات اي زاهره
كامله بعني منضده كامله الاوصاف ويجوز ان يكونا صفتين للتمييز اي تزيد اياتها على
الالف اياتا زاهره وكامله والوجه الاول اولى لانه اعم وصفا لانه يفيد مدح الجميع بخلاف
الوجه الثاني

وقد كسبت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عور مفصلا

التي في هذا البيت على معانيها والفاظها فنصب عناية على انه باني مفعولي كسبت اي انه اعتنى
بها فحازت شريفه المعاني حسنه المباني وفاز بين الكسوه والعرى فقال كسبت معانيها
عنايه وعريت في التغيير عنها عن كل خله عورا اي لا يبتني عن المعنى المقصود فهي بافضه معيبه
ونصب مفصلا على التمييز اي عن كل خله عابت مفصلا والمفصل العضو اي عن كل ما
فيه مفصله ويجوز ان يكون فاعل عريت ضميرا عائدا على القصيده ومفصلا تمييزا منه اي
كما عريت مفاصلها عن العيوب وعني بذلك القافيه او جميع اخر القصيده جعلها عروسا
حسنا ميمونه الحلوه منزهه المفاصل عن العيوب على طولها وصعوبه مسلكها قال
الشيخ رحمه الله وغيره يظن ارجوزه يعني عن قوافي شتى فيضطره النظم الى ان ياتي في قوافيها
ومقاطعها واخر آهاتها بما تحبه الاسماع

ومن يحمد الله في الخلق سهله منزهه عن منطق الهجر مقولا

سهوله تلقيها انقيادها لمن طلبها اي ان كل واحد يسهل منها القراات اذا عرف رموزها

من غير صعوبة ولا كلفة ونصب سهله ومنزهه على الجمال ومقولا يميز وهو اللسان والجر
الفحش اي لسن فيها كلمة يستحي من سماعها

ولكنها تبغي من الناس كفوها احانفة تعفو وتغضي تحملا

الكفو المماثل واحانفة صفة للكفو او بدل منه والاعضاء الستر ونصب تحملا على انه مفعول من
اجله جعل كفوها من كان بهذه الصفات لانه لقلته يعترف باحسن ما فيها ويعفو ويغضي
عن الاذى ما لا بد للستر منه قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
ثم اذا كان هذا الكفو اهلا لاتقادها فهو عالم وحينيذ يرى فيها من الفوايد والعزايب ما
يغضي معه عن شيء يراه ولا ينجو منها الا من ذكره على سبيل التنبيه على الفايده كما اشرنا اليه في
مواضع منها فان هذه طريقة العلماء ضحا لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته في العلم ذلك والمعاملة
مع الله سبحانه وتعالى والاعمال بالنيات سهل الله تعالى لمن يقف على كلامنا ان يعاملنا تلك المعاملة
ولكن الزمان قد فسد وكثر من اهله النكد فاترصون عن احد والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد

ولسرها الاذنوب وليها فياطيب الانفاس احسن تاولا

وليها ناطمها اي انها لما تكاملت صفات حسنها بعد ومفاصلها عن كل عور او كونها سهلة الخلق
واعني بمعاملتها اتبعت عند ذلك كفوا يصلح للاتصال بها فما فيها ما يمنع الكفو منها الاذنوب
وليها المتولي امرها وكل هذه استعارات حسنة ملايم بعضها البعض يعني ان صد الناس
عنها امر فما هو الا ما يعلمه وليها من نفسه وانما قال ذلك رحمه الله تواضعا لله والمؤمن
يهضم نفسه بين يدي الله تعالى ويعترف بتقصيره في طاعته ولو بلغ منها ما بلغ والا فوليها
رحمه الله كان احد اولياء الله ولقد رايت من اصحابه جماعة مشايخ ايام اكابر من اعيان هذه الامة
بمصر والشام وكلهم يعتقد فيه ذلك والزهد مع اجلال له وتعظيم وتوفر حتى حملني ذلك
منهم على ان قلت لقيت جماعة فضلا فارو ابصحبة شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه كثرا كتعظيم الصحابة للنبي
وكانه رضي الله عنه اشار بقوله بعد فياطيب الانفاس احسن تاولا الى ذلك اي احمل كلامي
على احسن محامله وهو ما حملناه عليه من التواضع وهو كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولست
عليكم وليس بخيركم ولقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في خطبته بعد ما وعظ وذكر اما
اني اقول لكم هذا ولا اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي او كما قال وكان الناظم يقول

الغرض

الغرض بها ان ينفع الله بها عباده وينفع بالتعب عليها قايلها فاذا كان مذنبا عاصيا شاني
ان يحمل الله علمه فلا ينتفع به احد ثم انه رحمه الله تعالى قال فيما اخبرني عنه شيخنا
ابو الحسن وغيره لا يقرا احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله بها لاني نظمتها لله وتاولا
مفعول احسن او تمييز كما تقول طب نفسا وقرعينا اي لتطب نفسك ولتقر عينك وليحسن
تاولك للكلام وذلك يحمله على احسن محامله

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان لله نصاف والحلم معقلا

فتى مفعول رحم وحيا وميتا حالان منه مقدمان عليه وهذا اللفظ وجدته للامام
ابي عبد الله احمد بن حنبل لما ارسل اليه ادم بن ابي اياس رحمهما الله يعظه ويقوي
نفسه على الصبر في ايام المحنة اذ كان محبوسا فقال احمد رحمه الله تعالى حيا وميتا
يعني ادم ذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه في ترجمة ادم ووصف الفتى بقوله كان
لله نصاف والحلم معقلا اي حصنا وموضعا لعقل الانصاف والحلم وقد حمل الشيخ وغيره
هذا البيت على ان الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك واستبعدت من جهة انه غير
ملايم لتواضعه بقوله وليتها الاذنوب وليها والاهو مناسب لطلبه الرحم عليه فان
الله يتوان يقال اللهم ارحم عبدك الفقير اليك ونحو ذلك فيما اذا اريد به شخص معين
ولا يزكي ذلك الشخص اما اذا كان الدعاء للعموم من اتصف بتلك الصفة فانه سايغ نحو اللهم
ارحم اهل العلم والحلم والكرم فاستنبطت له وجهين اخرين احدهما انه امر بالرحم
على من كانت هذه صفته لانه ندب الى الانصاف بنحو ذلك من قبل حين قال اخا
ثقة يعضو يغضي تحلما وبقوله فياطيب الانفاس احسن تاولا فكانه قال وقل رحم الله
من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدي سعيه اي سعي وليها المذكور في قوله وليتها
الاذنوب وليها فيكون ابتدا اتى منه او يكون داخلا في المقول اي قل هذا وهذا اي
ادع لمن اتصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وليها الوجه الثاني ان يكون المامور
به في قوله وقل البيت الاخير وهو عسى الله يدي سعيه اي قل ذلك وترجه من الله تعالى
ويكون قوله رحم الرحمن حيا وميتا دعا من المصنف اي تصف بهذه الصفات وهو كلام معترض
بين فعل الامر وبين المامور به وكله مما وجه حسن

عسى الله يدي سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزلله

بدني اي يقرب سعيه اي سعي لها من عمل الا بجوازه اي بان يجعله جائزاً فلا يرده بل يتقبله على ما
فيه من الخلل فاوما الى ذلك بقوله وان كان زيفا اي رديا يقال للدرهم الرديء زيف وزايف
واراد بقوله غير خاف اي زيفه ظاهر لا يخفى على من له بصيرة بالاعمال الصالحة ومذلله مثل
زيفا يقال زلت الدراهم اي نقصت في الوزن فمدلل بمعنى منقوص هذا كله ان كان اسم كان
كان ضميرا عايدا على السعي وان عاد على التاظم صاحب السعي فالمعنى انه منسوب الى الزلل
والزلة الخطيئة وكلا ذكرناه على ان يكون الهاء في جوازه للسعي ويجوز ان يكون للتاتي
اي بدني سعيه بان يجوز وليه الصراط يقال جزت الموضع اجوزه جوازا اذا سلكته فالمصدر
في جوازه مضاف الى فاعله ويجوز ان يكون مضافا الى مفعوله على ان يكون من الجواز بمعنى السقي
اي يسقيه من كوض يوم العطش الاكبر اي يكون ذلك من علامة ادنى سعيه وتقريبه وقبوله جعلنا
الله كذلك فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مولى جدا وتفضلا ع ع ع ع
الجدي بالفتح العطية وبالمد الغنى والنفع فيجوز ان يكون قصر الممدود وهو تفضلا منصوبا بان
على التمييز اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا لله يا رافع البعده العثرة الزلة
والاقالة منها الخلاص من تبعتها وانفع بها اي بهذه القصيدة من طلب النفع بها وبقصدها
يعني من قصد الانتفاع بها وان لم يقف عليها فانفعه بقصيده ويدخل الناظم في هذا الدعا
لانه قصد نظمها ونفع الناس بها وقد حقق الله رجاه واستجاب دعاه ثم قال حنانيك فطلب
التحنن من الله تعالى وهذا احد المصادر التي جات بلفظ التثنية المضافة الى المخاطب نحو لبيك
وسعديك والمراد بها المداومة والكثرة اي تحنن علي تحننا وقطع همزة اسم الله في النداء جايز
تفخيما له واستعانة به على مدحرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع
العلاه اي يا رافع السموات العلاه كما قال سبحانه وتعالى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلاه
واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحد عاله
ختم دعاه بالحمد لله كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله منهم واخر دعوهم ان
الحمد لله رب العالمين فالباء في بتوفيق ربنا يجوز ان تتعلق بدعوانا لانه مصدر كما تقول دعوت
بالمغفرة والرحمة ويجوز ان تكون باء السبب اي انما كان اخر دعوانا ان الحمد لله بسبب توفيق ربنا
لاتباع هذه السنة التي لاهل الجنة وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق ارضا سبحانه
اي وبعد تحميد الله تعالى وذكره فصلى وتسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم فقوله صلاة الله ثم سلامه
مبتدا

مبتدا وخبره على سيد الخلق اي حالان عليه والرضى نعته اي المرتضى ومتنخلا نصب على الحال اي
مختارا ثم بينه فقال محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري الريح مسكا ومندلا
محمد عطف بيان وكعبة ثاني مفعولي المختار لانه اسم مفعول واقع صلة لله لف واللام والقدر
الذي اختير كعبة واللام في للمجد يجوز ان يكون للتعليل اي اختير كعبة يوم ويقصد من اجل
المجد الحاصل له او للدين ويجوز ان يكون من تتمة قوله كعبة اي كعبة للمجد اي لاجد اشرف من مجده
كما ان كعبة مكة شرفها الله اشرف ما فيها او على معنى ان المجد طايف به كما يطاف بالكعبة وقوله الناس
هو كعبة الكرم انما يراد انه كم يحج اليه ويقصد من اجل كرمه كالكعبة هذه المعاني كلها موجودة في
المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلاة نصب على المصدر اي صلى صلاة هذه صفتها او يكون منصوبا
على المدح لان ما تقدم من قوله صلاة الله ينبي عن هذا التقدير ومعنى يباري الريح تعارضها
ويجري جريها في العموم والكثرة ومسكا ومندلا حالان اي ذات مسك ومندل وهو العود او
صلاة طيبة فيكونان صفة لها والطيب يكنى به عن الثناء الحسن ويجوز ان يكونا تمييزين كما يقال
فلان يباري الريح سخاء اي يجري سخاوه جريا ويعم عموم هبوبها فالمعنى يباريها مسكا ومندلا والريح
ايضا تحمل الرايحة الطيبة مما تمر به من نبات الطيب الريح فقد اتضحت مباراة الصلاة للريح
في حالة الطيب من الجهتين وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زربا وتنفل
اي وتظهر هذه الصلاة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم نفحاتها بغير تناه اي لا نهاية
لها والتناهي الاصابتها ايا هم اي دايمة سرمدة وزربا وتنفل حالان اي مثبتة ذلك وهذا اما
يقوي ان مسكا ومندلا في البيت السابق ايضا حالان فالتنفل احد الكلان معروف والزرب ضرب
من النبات طيب الرايحة كرايحة الانزروت ورقه كورق الطرفا وقيل كورق الخلاف وفي حديث ام زرع
ريحها المس مس ارنب فالريح ريح زرنب وقال الشاعر ياتالي انت وفوك الاشنب كانما در عليه الزرنب
او رجيلة وهو عندي اطيب والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل في الطيب فحسن تشبيه
الصلاة على الصحابة بذلك لانهم في الصلاة تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اصابتهم نفحاتها
وبركاتها رضي الله عنهم اجمعين وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين